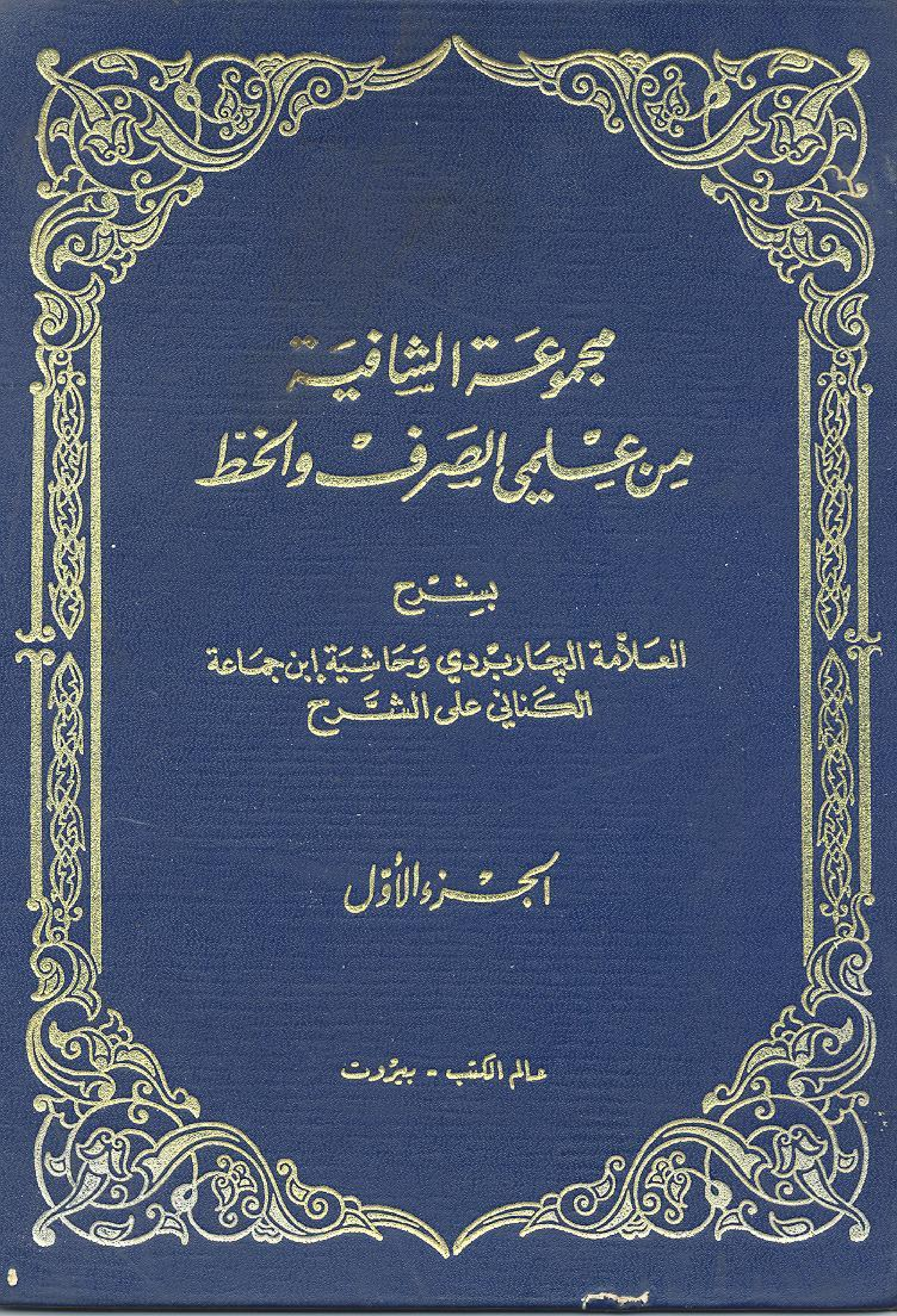

مجموعة الشافية
من علمي الصرف والخط
بشرح
العلامة الچاربردي وحاشية ابن جماعة
الكناني على الشرح
الجزء الأول
عالم الكتب - بيروت

مجموعة الشافية
من علمي الصرف والخط

تحتوي المجموعة على

متن الشافية وشرحها للعلامة الجاربردي

وحاشية الجاربردي لابن جماعة

الجزء الأول

عالم الكتب
بيروت

فهرست الجزؤ الاول من مجموعة الشافية المشتملة على متن الشافية وشرحها للعلامة الجاربردى وحاشية على الشرح لابن جماعة وحاشية اخرى المسمى بمرور الكافية فى حل شرح الشافية ممزوجة على ترتيب الشرح متوسعة فى اوائل القولة

---

٦٩ المرة من الثلاثى المجرد والنوع * ابكى سطر اولئده مقدر فاصله سهو اولمش

٧٠ اسم الزمان والمكان ولم يعملوها فى مفعول ولا ظرف وتأولوا قول النابغة * كان مجر الرامسات ذيولها

٧١ لما امتنع الضم فى اثنى عشرة كلمة صير الى الفتح للخفة والى الكسر لكون الكسرة اخت الضمة

٧٢ التوفيق بين كلام المص فى المتن ونحو المظنة والمقبرة فصاوضعاليس بقياس وبين كلامه فى شرح المفصل المقبرة جار على القياس

٧٣ الالة على مفعل ومفعال ومفعلة قال الشيخ نظام الدين هذه الاوزان الثلاثة قياسية

٧٣ المصغر هو اللفظ الذى زيد فيه شئ ليدل على تقليل

٧٤ التصغير لمعان ثلاث تحقير مايجوز ان يتوهم عظمه وتقليل مايجوز ان يتوهم كثرته وتقريب مايجوز ان يتوهم بعده

٧٥ التصغير يدل على ان الشئ مستصغر هذا هو الاصل وماسواه فتجوز

٧٦ اختص التصغير بالاسماء لان قولك رجيل يدل على شيئين الذات والصفات

٧٧ فلك وهجان مفرد وجمع كقفل واسد وحمار ورجال

٧٨ اذا صغر الخماسى فالاولى حذف الخامس وقيل ماشبه الزائد

٧٩ انما يعتبر فعيل وفعيعل وفعيعيل صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثانى مفتوحا والثالث ياء التصغير

٨٠ التغيير اللازم بالقلب ما كانت علة التغيير فيه ثابتة فى المكبر والمصغر

٨١ كتبوا تاء اخت وبنت طويلة ويقفون عليها بالتاء ساكنة واسكنوا ماقبلها ولم يجروا عليها احكام تاء التأنيث

٨٢ اصل مذمنذ خففت بحذف النون لان الاصل فى الاسماء ان تكون على ثلاثة احرف

٨٤ اذا اجتمعت ثلاث ياآت فى آخر الكلمة حذفت الاخيرة لتطرفها وكثرة تطرق التغيير الى الاواخر

٨٥ حذف الياء الاخيرة فى غير احوى نسيا بالاتفاق واما فى احوى فخلاف فى ان الحذف اعتباطى او اعلالى

٨٦ اختلف القائلون ان الحذف اعتباطى فى انه منصرف اولا فذهب سيبويه الى انه غير منصرف

٨٧ اختلف ان الاعلال مقدم على منع الصرف ام منع الصرف مقدم على الاعلال والصحيح الاول

٨٨ ويزاد فى مؤنث الثلاثى بغير تاء تاء فى تصغيره كعيينة واذينة وعريب وعريس شاذ

٨٩ قدام ووراء لازمان الظرفية فلا يكونا موصوفين

٩٠ ان كانت الكلمة مركبة صغروا الصدر فتقول فى بعلبك بعيلبك وفى خمسة عشر خميسة عشر

٩١ وتحذف زيادات الرباعى كلها مطلقا غير المدة كقشيعر فى مقشعر وحريجيم فى احر نجام

٩٢ ويرد جمع الكثرة الى جمع قلته فيصغر نحو غلية فى غلمان او الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة

٩٣ اما اسم الجمع فتصغره على بنائه لانه لا واحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة كرهيط فى رهط وقويم فى قوم * الفرق بين اسم الجمع والجمع

٩٤ قولهم اصيغر منك لتقليل مابينهما اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا

٩٦ وتصغير الترخيم ان يحذف منه كل الزوائد ثم يصغر كحميد فى احمد * وشذ فى ابراهيم واسماعيل بريه وسميع بحذف الميم واللام

٩٧ وخولف بالاشارة والموصول فقيل ذياوتيا واللذيا واللتيا واللذيان واللذيون واللتيات

٩٨ الضمائر لاتصغر لان التصغير كالصفة وهى لاتوصف ورفضوا تصغير اين ومتى ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل

٩٩ المنسوب الغرض من المنسوب ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الصنعة

١٠٠ اعتراض السيد على التعريف من وجهين وجواب الشارح بهما وبناء اعتراضه الثاني على التوهم

١٠١ وقياسه حذف تاء التأنيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الا علما فالنسب الى ضاربان وضاربون ضاربي

١٠٢ اذا سمي بالمثنى ففيه لغتان واذا سمي بالجمع المذكر ففيه اربعة اوجه واما المجموع بالالف والتاء فانه يعرب بما كان يعرب قبلها

١٠٢ لو سميت رجلا يعد ثم نسبت اليه فالقياس فتح العين فنظر الى اللفظ لا الى اصل الوزن

١٠٣ اذا كان المنسوب اليه ثلاثيا مكسور العين فتحت عينه وجوبا كقولك في نمر نمري وفي ابل ابلي وفي الدئل دولي

١٠٤ ان النسب الى مذهب ابي حنيفة حنيفي والنسبة الى قبيلة حنيفة حنفي كأنه اراد الفرق بين النسب الى القبيلة والمذهب و حنيفة لقب اثال بن لجيم

١٠٥ سليمي في الازد وعميري في كلب شاذ ولغيرهما في الاول سلمي وفي الثاني عمري على القياس

١٠٦ وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوي وقصوي

١٠٧ واما نحو عدو فعدوي اتفاقا ونحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي

١٠٨ تحذف الياء الثانية من نحو سيدي وميتي ومهيمي من هيم وطائي شاذ

١٠٩ مشابهة الالف مع الواو اكثر من الهمزة لكون كل واحد منهما من حروف العلة فكان قلبها الى الواو اولى

١١٠ من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر وقدم علمين لان الحركة صيرتهما في حكم زينب وسعاد

١١١ ليس في الكلام اسم متمكن في آخره واو قبلها ضمة او كسرة وليس اسم في آخره ياء قبلها ضمة

١١٢ المختار في نسبة نحو قاضي حذف الياء وفي نسبة نحو حيي قلب الالف واوا الامرين

١١٣ ان حرف العلة اذا سكن ماقبلها كان حكمها حكم الصحيح ووافقه يونس فيما لاتاء فيه

١١٤ اذا سمي رجل بمصابيح مثلا لاينصرف لكن اذا نسبت اليه صرفت لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة

١١٥ وصنعاني وبهراني وروحاني وجلولي وحروري شاذ

١١٦ الزاي اذا مد كتبت بهمزة بعد الالف وفيه لغات الزاي والزاء والزي كطي وزي ككي وزاي منونة الجمع ازوا وازيا وازو وازي

١١٧ الاسم الذي صار الى حرفين بالحذف عند النسبة على ثلاثة انواع مايجب فيه الرد ومايمتنع فيه ومايسوغ فيه الامران

١١٨ مايمتنع فيه الرد ما كانت لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة فيقال عدي ولا يرد المحذوف

١٢٠ نسبة ابن بنوي وابني ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض عنه

١٢١ ونسبة اخت وبنت كأخ وابن عند سيبويه وعند يونس اختي وبنتي لان التاء عنده ليست للتأنيث

١٢٢ والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتأبطي وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا

١٢٣ جماعة صحابيون وشعراء كل منهم يعرف بامرئ القيس النسبة الى الكل مرئي الا ابن حجر فانها مرقسي وابن حجر هو الكندي صاحب المعلقة ويعرف بالملك الضليل

١٢٤ وامامساجد علما فساجدي كأنصاري واعرابي لانه ليس بجمع ومحاسني في النسبة الى محاسن

١٢٥ وتاب وتامر وطاعم ورازي وبدوي وهندوائي ومرزوي ولزلي وازلي وعبقسي وعبشمي شاذ

١٢٦ قال الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات رضى ومن هذا القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق وذات حيض ولو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا بالتاء

١٢٧ الجمع الثلاثي والجمع المكسر اربعة احوال بزيادة اونقصان اواختلاف في الحركة او في التقدير
١٢٨ والجدة جمع نجدشاذ لان افعلة جمع مخصوص بماقبل آخره حرف مدكحمار واحمرة وكساء وا كسية
١٢٩ ابن جني هو الامام ابوالفتح وياؤه ساكنة وليس بمنسوب وهو معرب كني
١٣٠ ان بناء جمع القلة استغير للكثرة واستغنى به عن جمعها وقد جاء عكسه كقلوب ورجال
١٣٠ لايجمع المعتل العين على افعل فلا يقولون اسيل في سيل ولا اعود في عود لاستثقال الضم على حرف العلة
١٣٢ جمع ناقة انوق فقد موها ثم عوضوا عن الواو ياء لان التغيير يونس بالتغيير فوزنه اعفل وعند البعض ايفل
١٣٣ واذاجمع باب تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان ضرورة والمعتل العين ساكن
١٣٤ وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر ونحو حجرة على حجرات بالضم والفتح
١٣٥ وقد تسكن تميم في جرات وكسرات والمضاعف ساكن في الجميع واما الصفات فبالاسكان
١٣٦ الاسم المحذوف اللام على ثلاثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم بالالف والتاء وقسم على افعل
١٣٧ الصفة نحو صعب على صعاب وباب شيخ على اشياخ وجاء في جمع هذا القسم ثمانية ابنية اخرى
١٣٨ وما زيادته مدة ثالثة في الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا وجاء ثلاثة ابنية اخرى
١٣٩ ونحو رغيف على ارغفة ورغف ورغفان وجاء ثلاثة امثلة اخرى وظلمان قليل
١٤٠ وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى وجاء اسارى وشذ اسراء ولايجمع جمع التصحيح
١٤١ اليتيم من الانسان من لااب له ومن البهايم من لاام له ومن الدرمالااثاني له
١٣١ جمع خليفة خلفاء لان اصله بغيرها وجاء خلائف وقدورد التنزيل بهما
١٤٣ المؤنث نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حوايض وحيض وجاء في المثل هوالك والامثال كثيرا مايخرج عن القياس
١٤٤ الهمزة في حمراء بدل من الف التأنيث والاصل فيها القصر للتأنيث فزادوا قبلها الفا اخرى
١٤٥ ماءذ كره على افعل امامقصور يجمع على فعل بضم الفاء وفتح العين واماممدود يجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين
١٤٦ الصفة نحو غضبان على غضاب وسكارى وقد ضمت اربعة ✽ وفعيل على افعال وفعال وافعلاء
١٤٧ والرباعي نحو جعفر وغيره على جعافر قياسا ونحو قرطاس على قراطيس
١٤٧ وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره بحذف خامسه ونحو تمر وحنظل وبطيخ ليس بجمع على الاصح
١٤٩ وكأة وكم وجبأة وجبء عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وغزي وتؤام ليس بجمع على الاصح
١٥٠ وقد يجمع الجمع نحوا كالب واناعيم وجائل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات
١٥٠ التقاء الساكنين فاما ان يكون التقاؤهما في الوقف اوفي الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا
١٥١ يجوز التقاء ثلاث سواكن ومثله يقع في كلام العجم كثيرا نحو كوشت وبيست والجمع بين اربع سواكن يمتنع في كل لغة وعلى كل حال
١٥٢ ايمن وايم الله اسمان وضعا للقسم وهمزة الوصل لاتكون مفتوحة الا فيهما
١٥٣ قديحذف حذف القسم من غير عوض فيتعدى الفعل المقدر الى الاسم فينصبه
١٥٤ وحلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما غلاما الامير لايتلفظ الالف

١٥٥ ماكان آخره الفعل المتصل به نون التأكيد ان كان مثل يخشى فتقلب ياء وان كان مثل ادعوا فتبقى

١٥٦ ان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة

١٥٧ ان النون التأكيد مع الضمير البارز كالمنفصل لانهم جعلوا الضمير البارز كالحاجز ومع المستتر كالمتصل

١٥٨ كل موضع اجتمع فيه ساكنان باسكان الاول لغرض اذا حرك حرك الثاني لانه اذا حرك الاول فات الغرض

١٥٩ وقراءة حفص ويتقه بسكون القاف وكسر الهاء ليست منه على الاصح

١٦٠ يجوز في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم على الاتباع وكذا قالت اغزى

١٦١ يجب الفتح في نحو ردها والضم في نحو رده على الافصح والكسر لغية

١٦٢ كسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة

١٦٣ الابتداء لايبتدأ الا بمتحرك كما لايوقف الا على ساكن فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم الى آخره

١٦٤ قياس همزة الوصل الكسر دليله الكثرة وانهم لايعدلون عنه الا لعارض لكراهة النقل من كسر الى ضم

١٦٥ التعريف باللام وحده والهمزة زائدة عند سيبويه وذهب الخليل الى ان أل حرف ثنائي تفيد التعريف ومذهبه هو المختار عند ابن مالك لسلامته من وجوه ستة

١٦٦ الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة

١٦٧ وانما فتحت الهمزة في ايمن لان هذا الاسم غير متصرف فيه ولايستعمل الا في القسم فضارع الحرف ففتحت همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف

١٦٨ الوقف قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن وفي المحل وهي احدعشر وجها

١٦٩ والروم في المتحرك وهو ان تأتي بالحركة خفيفة والاشمام في المضموم

١٧٠ والاكثر على ان لاروم ولا اشمام في هاء التأنيث وميم الجمع والحركة العارضة

١٧١ وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذن فكما لايوقف على الاعراب لايوقف على التنوين

١٧٢ ويوقف على الالف في باب عصا ورحى باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف في النصب الف التنوين واما في الرفع والجر فالالف اصلية وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلاث

١٧٣ قلب كل الف همزة ضعيف وكذلك قلب الف حبلى همزة او واوا او ياء

١٧٤ ابدال تاء التأنيث الاسمية هاء في نحو رحمة على الاكثر وتشبيه تاء هيهات به قليل

١٧٥ وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء والا فبالتاء

١٧٦ وزيادة الالف في انا ومن ثمة وقف على لكنا هو الله ربي بألف

١٧٧ ومه وانه قليل والهاء في مه بدل من الف ما الاستفهامية

١٧٨ والحاق هاء السكت لازم في ره وقه لانك اذا وقفت على ر قبل الحاق الهاء فلا يخلو اما ان تسكن الراء اولا وكلاهما ممنوعان

١٧٩ في هو وهي ثلاث لغات فتح الواو والياء والثانية سكونهما والثالثة تشديدهما وحكي لغة رابعة وهي ان تحذف الواو والياء فتبقى الهاء متحركة

١٨٠ اختلف في ياء المتكلم فقال بعضهم اصلها الفتح وقال بعضهم اصلها الاسكان وهو اولى لان السكون هو الاصل

١٨١ على اسم آخره ياء قبلها كسرة فان كانت منونة فبعضهم يحذفها في الوقف وبعضهم لا يحذفها واختلف في الاقيس فقال ابو علي الحذف اقيس

١٨٢ والمنادى المعرفة لا يدخله التنوين واختار يونس وسيبويه ياقاض بحذف الياء والاسكان

١٨٣ اثبات الياء في نحو القاضي وغلامي اكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض

١٨٤ اثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح ومذهب سيبويه ان الحذف في غير الفواصل والقوافي لا يجوز

١٨٥ وحذف الواو من نحو ضربه وضربهم فين الحق والياء في نحوته وذه وهذه

١٨٦ اذا كان آخر الكلمة همزة قبلها قصدا وسكون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس حركتها

١٨٧ والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ماقبله مثل جعفر وهو قليل

١٨٨ شرط نقل الحركة ان يكون ماقبل الاخر ساكنا * وان يكون المنقول منه صحيحا

١٨٩ المقصور مافي آخره الف مفردة * المقصور والممدود من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء غير المتمكنة لا يقال فيها مقصور ولا ممدود وان كان آخرها الفا اوهمزة

١٩٠ الممدود هو الاسم المتمكن يكون بعد الالف في آخره همزة كالكساء وبيان القياس منهما

١٩٢ المعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى

١٩٢ ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح

١٩٣ ذو الزيادة وحروفها اليوم تنساه اوسألتمونيها اوهويت السمان

١٩٤ ومعنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته

١٩٥ ولا تقع الالف للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها قبل ياء التصغير وبعدها

١٩٦ ان الالف لا تقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا في الابنية لان الاصول قابلة الحركات وهي لا تقبلها

١٩٧ ان الالف اذا زيدت في الاخر لا يكون في مقابلة الساكن مطلقا لان الاخر في الملحق به محل الحركات بدخول العوامل

١٩٨ وقول الزمخشري لا تقع الالف للالحاق الا آخرا فيه تجوز انما الحقت به فتحركت وانفتح ماقبلها فقلبت الفا

١٩٩ ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض

٢٠٠ والاشتقاق المحقق مقدم فلذلك حكم بثلاثية عنسل وشأمل وشمأل وتدل ودعش وفرسن وبلغن وحطائط ودلامص وقارس وهرماس وزرقم وقنعاس وفرناس وترنموت وبيان كل واحد منها

٢٠٢ ولم يعتد بتمكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه * عن عمر رضي الله عنه اخشوشنوا وتمعددوا

٢٠٣ الهمزة اذا وقعت غير اول يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة

٢٠٤ سنبتة فعلتة لقولهم سنب وبلهنية فعلنية من قولهم عيش ابله لتقدم الاشتقاق على عدم النظير

٢٠٥ واول افعل لمجيء الاولى والصحيح انه من وول لا من وأل ولا من أول

٢٠٦ خنفقيق فنعليل من خفق وعفرني فعلني من العفر لتقدم الاشتقاق على عدم النظير

٢٠٧ فلنرجع الى اشتقاقين كارطى واولق لقولهم بعير ارط ورجل مألوق ومولوق جاز الامران

٢٠٨ وان لم يكن الاشتقاق واضحا فيطلب الترجيح ويؤخذ بالراجح كالك من الالوكة

٢٠٩ وموسى من أوسيت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس والاول اولى

٢١٠ وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسي لمجيء انيسيان

٢١١ قال سيبويه ترتوت فعلوت من التراب وسبروت فعلول وتنبالة فعلالة

٢١٣ واختلف في سرية قيل من السر وقيل من السراة ثم القائلون بأنها من السر اختلفوا

٢١٤ واما منجنيق فان اعتد بمنجنونا ففنعيل والا فان اعتد بمجانيق فنعليل والا فان اعتد بسلسبيل على الاكثر ففعليل والافعلليل

٢١٥ قال مكي سلسبيلا اسم اعجمي وقال ابن الاعرابي لم اسمعه الا في القرآن فعلى هذا معرب

٢١٦ منجنون مثل منجنيق اعني منجنين بمعناه ولولا منجنين لكان منجنونا فعلولا

٢١٧ فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج الكلمة عن الاصول وقسمه المص الى ثلاثة اقسام

٢١٨ القسم الثاني ان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عن الاصول

٢١٩ القسم الثالث فان خرجت الزنتان معا عن الاصول فزائد ايضا كنون نرجس

٢٢٠ كل ماجاء على مثال جحمرش ملحق بخماسيه ولو لم يلتزم كون ثانيه نونا

٢٢١ اذا وقعت الميم في اول الكلمة وكانت واحدة من الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها كميم مرزنجوش

٢٢٢ فان فقد الاشتقاق ولم تخرج الكلمة عن الاصول فيعرف الزائد بغلبة الزيادة

٢٢٣ والزائد في نحو كرم الثاني وقال الخليل الاول وجوز سيبويه الامرين

٢٢٤ مما يعرف زيادته بالغلبة ما كان اوله همزة مع ثلاثة اصول فقط فأ فكل افعل

٢٢٥ والياء زيدت مع ثلاثة فصاعدا الا في اول الرباعي الا فيما يجري على الفعل

٢٢٦ والنون كثرت بعد الالف آخرا ✽ اعلم ان الالف والنون المزيدتين يلحقان الصفات التي مؤنثها فعلى

٢٢٧ والنون تزاد ثالثة ساكنة نحو شرنبث وعرند واطردت في المضارع والمطاوع

٢٢٨ والسين اطردت في استفعل وشذت زيادته في اسطاع قال سيبويه هو اطاع

٢٢٩ واما اللام فقليلة كزيدل وعبدل واما الهاء فكان المبرد لا يعدها

٢٣٠ دليل المبرد على ان الهاء لاتكون من الزيادة خمسة اوجه وجواب المص على الايرادات المذكورة

٢٣٢ فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة كحبنطى فان تعين احدهما رجح بخروجها

٢٣٤ فان لم تخرج فيهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في يأجج ومأجج

٢٣٥ ان وجدت شبهة الاشتقاق في احدهما فاما ان يعارضها اغلب الوزنين او لا فان لم يعارضها رجح بشبهة

٢٣٦ فان ثبتت فيهما رجح باغلب الوزنين وقيل بأقيسهما ومن ثم اختلف في مورق

٢٣٧ فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب كهمزة افعى واوتكان وميم اسنمة

٢٣٨ الامالة ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء

٢٣٩ ان كانت الكسرة بعد الالف فتكون اما اصلية او عارضة فان كانت اصلية فيمال نحو عالم

٢٤٠ ان كان الكسرة على الراء فيمال سواء كانت متقدمة على الالف كارءوا أو متأخرة نحو من دار

٢٤١ سبب الامالة في خاف انقلاب الالف عن العين المكسورة وفي مال انقلابها عن الياء

٢٤٢ والامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به الابعض الحيلين لانها ليست كسرة محققة

٢٤٣ والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت منع المستعلية

٢٤٤ واما مثرى فمن جعل الفه للتأنيث ومنع صرفه فامالته بقلب الفه ياء ومن جعل الفه للالحاق

٢٤٥ لم عل احد قوله تعالى من رباط الخيل لئلا يلزم الصعود من سفل الى علو بلافصل

٢٤٦ وقد علل ماقبل هاء التأنيث في الوقف وتحسن في نحو رحمة وتقبح في الراء نحو كدرة

٣٤٤ ومتى قصد ادغام احد المتقاربين في الآخر فلا بد من قلب احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام
٣٤٥ ولا يدغم منها في كلمة مايؤدي الى لبس بتركيب آخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء
٣٤٦ ولا تدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها ولمدة صفتها
٣٤٧ ولا يدغم حرف حلق فيما دخل منه لئلا يلزم ادغام الا سهل في الاثقل فيلزم الثقل
٣٤٨ وتدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم والابن وفي ثلاثة عشر حرفا
٣٤٩ والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون والا فصح ابقاء غنتها في الواو والياء
٣٥٠ والاطباق في فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين
٣٥١ والصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض وللباء في الميم والفاء
٣٥٢ عين افتعل اذا كان تاء يجوز فيه الادغام والبيان فيكون في اقتتل ثلاثة اوجه قتل وقتل وقتل
٣٥٣ اذا كان فاء افتعل تاء وجب الادغام بقلب الاول الى الثانية وهو الافصح ويجوز عكسه وهو فصيح
٣٥٤ وتقلب مع الدال والذال والزاي دالا فتدغم وجوبا في ادان وقويا في اذكر وضعيفا في ازان
٣٥٥ همزة الوصل لاتدخل على المضارع لانه في معنى اسم الفاعل فكما لاتدخل عليه لاتدخل عليه
٣٥٦ ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر
٣٥٧ وقد جاء في تفعل وتفاعل حذف احد المثلين ثم مذهب سيبويه ان المحذوف الثانية وقيل الاول
٣٥٨ وقالوا بلعنبر وعلماء وعلمه في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء
٣٥٩ واما نحو يتسع ويتقي فشاذ وعليه بناء تقي الله فينا والكتاب الذي تلو
٣٦٠ مسائل التمرين معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا اي اذا ركبت منها زنتها
٣٦١ قال نحوي من ضرب مضربي وقال ابو علي مضرى
٣٦٢ قال منسل من عمل عمل ومن باع وقال يبيع وقول باظهار النون فيهن للالتباس بفعل
٣٦٣ ومثل اجرد من رأيت اي ومن اويت اي ومثل اوزة من رأيت ايأة ومن اويت اياة
٣٦٤ ومثل ابو علي عن مثل ماشاءالله من اولق فقال مالق الالاق والالاق على اللفظ
٣٦٥ ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الواو
٣٦٦ ومثل عنكبوت من بعث بعموت ومثل اطمأن ابيعع
٣٦٧ ومثل مضروب من القوة مقوى والاصل مقوو وقلبت الواو المتطرفة ياء
٣٦٨ ومثل عصفور قوى ومن الغز وغزوى ومثل عضد من قضيت قض
٣٦٩ ومثل حلبلاب قضيضاء ومثل دحرجت من قرأ قرأيت ومثل سبطر قرأى
٣٧٠ الخط اعلم ان الشيء في الوجود اربع مراتب والوجود الخارجي والكتابة قد يختلفان باختلاف الامم
٣٧١ والمقصود في هذا الموضع بيان احكام الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما يثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة مالم يتلفظ به
٣٧٢ وفي المصحف يكتب على الوجهين بصورة الحروف التي هي مسماها هكذا يس ويكتب كثيرها من الاسماء هكذا ياسين
٣٧٣ والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها
٣٧٣ التاء في اخت وبنت وباب قامت هند فانها لاتكتب هاء بل تاء اذ الوقف عليها بالتاء
٣٧٤ وكان قياس اضربن بواو والف واضربن بياء وهل تضربن بواو ونون وهل تضربن بياء ونون

ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبينه اولعدم تبين قصدها

٣٧٥ فيما خولف بوصل اوزيادة اونقص اوبدل فالاول المهموز وهو اول ووسط وآخر

٣٧٦ والاخر ان كان ماقبله ساكنا حذف نحو خبء وخبأ وخبء وان كان متحركا كتب بحرف حركة ماقبله كيف كان نحو قرأ ويقرئ وردؤ

٣٧٧ وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطأ فى النصب مستهزؤن ومستهزئين وقد تكتب الياء

٣٧٨ واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله وانما تكن اكن وكلما اتيتنى اكرمتك بخلاف ان ماعندى حسن واين ماوعدتنى

٣٧٩ واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة فى الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف يدعو ويغزو

٣٨٠ وزادوا فى مائة الفا فرقا بينه وبين منه والحقوا المثنى بها بخلاف الجمع وزادوا فى عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة

٣٨١ واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كل كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر

٣٨١ ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه

٣٨٢ ونقصوا مع الالف اللام فيما اوله لام نحو للبن وللحم كراهة اجتماع ثلاث

٣٨٢ ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف المثنى ونقصوا الفها مع الاشارة

٣٨٣ واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا فى اسم اوفعل ياء الا فيما قبلها ياء الا فى يحيى وريى علمين

٣٨٤ وانما كتبوا الذى بالياء لقولهم لديك وكلا يكتب على الوجهين لاحتماليه واما الحروف فلم يكتب بالياء غير بلى وعلى والى وحتى

مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط

مافي هذه المجموعة

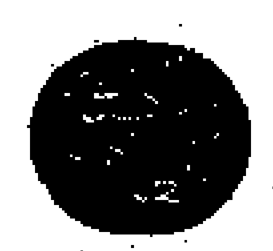
متن الشافية — وشرحها للعلامة الجاربردي — وحاشية الجاربردي لابن جماعة

وحاشية اخرى للحسين الرومي المسمى بدرر الكافية في حل شرح الشافية مقابلة بخط مصنفه — وشرح الشافية للعلامة سيد عبدالله الشهير بنقره كار — ومناهج الكافية في شرح الشافية لشيخ الاسلام زكريا الانصاري

ومنظومة الشافية وشرحها للكرمياني — المتخلص بشريفي

كتب في اولى الصحيفة متن الشافية وشرح الجاربردي مساويا للمتن ووضع علامة الفصل بينهما وجعل المتن والشرح مجدولا مميزا من الحاشيتين وفي خارجه حاشية ابن الجماعة اصلا ومزج حاشية درر الكافية على ترتيب الشرح وجعل علامة الثانية قوله خاليا طرفها اليمنى من القوس ان اريد انتزاعها من الاخرى تنتزع بسهولة وتجعل كتابا على حدة واشارة ص في درر الكافية الى ما وجد مؤلفه من هامش نسخة الشارح بخطه

طبع في المطبعة العامرة في اوائل شهر ذا سنة عشر وثلاثمائة والف



معارف نظارت جليله سنك ٦ شوال سنه ٣١٠ تاريخ و ١٨٤ نومرولى رخصتنامه سيله

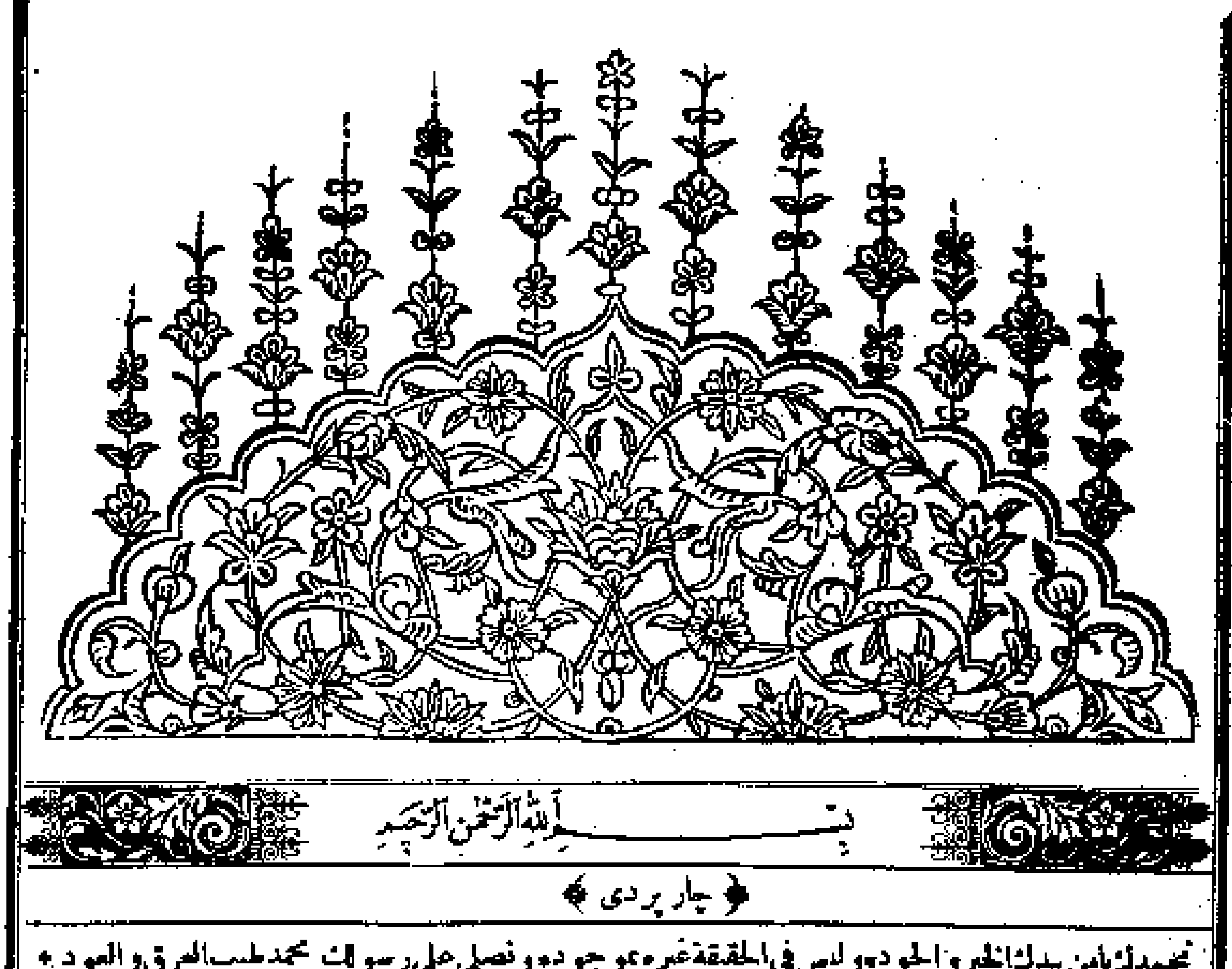
ناشرى

مصحح كتب در مطبعهٔ عامره عثمان حلمي قره حصارى

شافيه

في التصريف لابي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي المتوفى سنة ست واربعين وستمائة وهي مقدمة مشهورة في هذا الفن كمقدمته الكافية المعروفة في النحو وله عليها شرح * وسيأتي فيه ما فيه * وقد اعتنى بشانه جماعة من الشراح والمتداول من شروحها شرح الفاضل فخر الدين احمد بن الحسن فخر الدين الجاربردي المتوفى سنة ست واربعين وسبعمائة (٧٤٦) اوله نحمدك يا من بيده الخير والجود الى آخره قال لما كانت مع صغر حجمها مشتملة على فوائد شريفة فلم يتفق لها شرح يذلل صعابها واشار الى جمع من الفضلاء ان اكتب لها شرحا يحل الفاظها حتى توسلوا بما لا تسعني مخالفته * وهو الوزير محمد بن الوزير علي الساوي فشرعت متوسطا بين الايجاز والاكثار * والف عز الدين محمد بن احمد المعروف بابن جماعة حاشية على شرح الجاربردي المتوفى سنة (٨١٩) اولها احمد الله على نعمه * وحاشية اخرى ايضا اولها نحمدك على ما صرفت الجنان باشرف طرف الجنان الى آخره سماه (الدرر الكافية في حل شرح الشافية) ذكر فيها انه وجد نسخة الشارح وعليها حاشية منه وقد ترك تفصيل مجملاته وتفسير مهماته لغاية وضوحها عنده فاخذ بيتها واضاف الفوائد الى المواضع التي تحتاج الى تبيين وتحرير وايضاح وتقرير * وعلى حاشية الجاربردي حاشية للعلامة بدر الدين محمود بن احمد العيني الحنفي مات سنة (٨٥٥) وللسيوطي حاشية على شرح الجاربردي المسمى بالطراز اللازوردي ذكره في فهرست مؤلفاته * وشرحها السيد عبدالله بن محمد الحسيني المعروف بنقره كار توفي سنة ست وسبعين وسبعمائة (٧٧٦) ذكر فيه انه الفه للامير الجاوي من امراء مصر اوله الحمد لله الذي على بحوله الى آخره * والف نظام الدين حسن بن محمد النيسابوري الاعرج شرحا ممزوجا جامعا توفي سنة * والف جمال الدين عبدالله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي في مجلدين سماه (عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب) وتوفي سنة (٧٦٢) * والف السيد ركن الدين حسن بن محمد بن حسن الاسترابادي صاحب المتوسط المتوفى سنة خمس عشرة وسبعمائة (٧١٥) شرحا * وكذا الشيخ رضي الدين الحسن الاسترابادي النحوي المتوفى سنة وهو شرح جامع اوله اما بعد حمد الله تعالى على توالي نعمه الى آخره * وكذا تاج الدين ابو محمد عبدالقادر ابن مكتوم الحنفي توفي سنة تسع واربعين وسبعمائة (٧٤٩) والشيخ زكريا بن محمد الانصاري المصري المتوفى سنة ست وعشرين وتسعمائة (٩٢٦) سماه (مناهج الكافية في شرح الشافية) اوله الحمد لله الذي تفضل وتكرم الى آخره وهو شرح ممزوج * وشرحها علاء الدين علي بن محمد المعروف بقوشجي شرحا فارسيا توفي سنة * وشرحها احمد بن محمد المعروف بابن الملاجلبي الحلبي المتوفى سنة ثلاث والف (١٠٠٣) وشرحها المولى سودي بالتركي توفي في حدود سنة الف * ونظمها ابراهيم بن حسام الكرمياني المتخلص بشريفي المتوفى سنة ست عشر والف (١٠١٦) تائية نظيرة لتائية الجعبري ثم شرحها وسماه الفوائد الجليلة في شرح القرائد الجميلة * ونظمها الشيخ ابو النجا بن خلف المقدسي في سنة تسع واربعين وثمانمائة * ويوسف بن عبدالملك وسماه الصافية وكان في حدود سنة اربعين وثمانمائة * وترجمة الشافيـة بالتركي لقورد افندي وليعقوب عبداللطيف للوزير محمد باشا * ومن شروحها شرح ممزوج لقره سنان المسمى بالصافية وهو سهل المأخذ وهو صاحب المضبوط في شرح المقصود وللشافية شرح بالقول للمولى عصام الدين الاسفرائني المتوفى سنة ثلاث واربعين وتسعمائة (من كشف الظنون)

وكتب في آخر (درر الكافية في حل شرح الشافية) بخط مؤلفه * تم تسويد الاوراق * بعون الملك الخلاق * باصفهان ارض العراق * وقت الضحوة بالاتفاق * على يدي العبد الضعيف كمالي حسين الرومي اصلح شانه يوم الاحد من العشر الاوائل من ربيع الاول سنة خمس وثمانين وسبعمائة



بسم الله الرحمن الرحيم

چاربردی

نحمدك يامن بيدك الخير والجود * وليس في الحقيقة غيره بموجود * ونصلي على رسولك محمد طيب العرق والعود * الموعود بالبعث في مقام محمود * وعلى آله وصحبه الذين اطاعوك في القيام والقعود * والركوع والسجود * امابعد * فيقول المولى المعظم * الامام الاعظم حلال المشكلات كشاف المعضلات * قدوة المحققين * برهان الملة والدين احمد بن الحسن الجاربردي متع الله المسلمين بطول بقائه لما كان كتاب التصريف الذي صنفه الفاضل المحقق والعالم المدقق علامة الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب رفعه الله تعالى مكانا عليا مع صغر حجمه

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله على نعمه * واسأله المزيد من فضله وكرمه * واصلي واسلم على رسوله محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحابته اجمعين * وبعد * فهذه نكت لطيفة وحواش شريفة على الشرح المشهور الشافية * متكفلة بحاجة طالبيه وافية بشرح مبانيه وتوضيح معانيه * وتحقيق مسائله وتحرير دلائله * وتبين مراده * وتتم مفاده * وتستدرك ما اجمله وتنصف منه وله * مع فوائد جمة * وزوائد مهمة * وضعتها مع اشتغال البال واختلال الحال * فجاءت روضة الناظرين تحفة الطالبين * يحمدها وجد الحسود * وتقربها عين الودود * والله اسأل ان ينفع بها انه قريب مجيب * وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب (قال الشارح رحمه الله تبارك وتعالى نحمدك يامن بيده الخير والجود) صدر الكلام بالحمد اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بموجب حديث الابتداء وآثر الجملة الفعلية على الاسمية الدالة على الدوام والثبات لان الفعل المضارع يدل على الاستمرار التجددي وانه اولى بالاعتبار في هذا المقام لدلالته بمقتضى المقابلة على ان مايقابل بالحمد من انواع الانعام متجددة على الاستمرار فلا تخلو لحظة عن انعام جديد واتى بالنون هضما لنفسه وتنبيها على ان الحمد لعظمته مما يقصر الواحد عن القيام به * وبالضمير والنداء للتلذذ بخطاب الله وندائه اوللاشارة الى ان حمده واقع على وجه الاحسان المفسر في الحديث بان تعبد الله كأنك تراه وقد ذكر مثل ذلك في فوائد الالتفات في اياك نعبد * وأخر المفعول جريا على ماهو الاصل من تقديم العامل على المعمول واشارة الى ان مايشعر به تقديم المفعول من الاختصاص امر كفت شهرته واستقراره في العقول

بنوعه ذكر مايدل عليه والمراد باليد القدرته والخير ضد الشر والجود العطاء فعطفه على الخير من عطف الخاص على العام وهما مرفوعان بالظرف قبلهما لاعتماده على الموصول ومتعلقه حينئذ استقر قطعا او بالابتداء وهو خبر مقدم والاول ارجح لان الاصل عدم التقديم والتأخير ويؤيده ايضا هنا مناسبة الجملة المعطوف عليها ولا منىء وليس في الحقيقة غيره بموجود ولو في الظاهر ● والحقيقة من حق كضرب بمعنى ثبت ولزم وحقيقة الشىء ذاته الثابتة اللازمة له ومعنى الوجود به بهى واراد بالغير معناه المصطلح وهو مايجوز انفكاكه كما هو مبين في محله فالصفات ليست غير الذات كما انها ليست عينها وصح سلب الوجود عما سواه من الممكنات تنزيلا لوجود سائرها لسبقه بالعدم و انتهائها اليه ونقص آثارها وضعفها منزلة العدم فالوصف بالوجود في الحقيقة ادعائية وصدق الوصف به عليها من قبيل ما تجاوز حده وخرج عن موضعه (قوله ونصلى) هو من الصلاة المأمور بها وهي الدعاء بالصلاة اي الرحمة والمقصود به ونظيره السابق انشاء الحمد والصلاة لا الاخبار بانهما سيوجدان فكل منهما في المعنى انشاء وان كان في اللفظ خبرا والرسول انسان اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه فان لم يؤمر فهو نبي فقط فالرسول اخص مطلقا ولخصوصه اختار لفظه ايثارا للجنس الاقرب ولان وصف الرسالة اشرف من النبوة المجردة اي نبوة غير الرسول ● ومحمد علم وهو بيان او بدل لا نعت لان العلم لا ينعت به والمراد هنا بالعرق والعود الاصل والذات والطيب خلاف الخبيث واضافته اليه ما اللفظية لا تفيد تعريفا فجره على البدلية من محمد مع ضعف لان ابدال المشتق ضعيف لا على انه نعت او بيان لانهما لا يتخالفان متبوعهما في التعريف الا ان يصار الى تقدير أل وهو خلاف الظاهر وليس بقياس فيصح على ذلك ان يكون نعتا وقد قال الخليل في قولهم ما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل كذا انه نعت على نية الالف واللام مع وجود المانع وهو من التفضيلية والاولى نصب طيب على المدح او رفعه خبر مبتدأ محذوف فيتعين حينئذ في الموصود احدهما ولا يجوز الاتباع لان المتبوع لا يتقدم على المتبع والمقام المحمود ما يحمده القائم فيه وكل من عرفه والمشهور انه مقام الشفاعة ● والآل اصله اهل قلبت الهاء همزة ثم الهمزة الفا والقلب الاول شاذ سهله الثاني وقيل اصله اول بواو مفتوحة واليه ذهب الكسائي ولا يضاف غالبا الا الى علم من يعقل ممن له خطر ومن غير الغالب اضافته الى الضمير كما استعمله الشارح وغيره وآل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمنون من بني هاشم وبني المطلب ● وصحبه اسم جمع لصاحبه وهو من لقيه مؤمنا ومات على ايمانه (قوله اما بعد) اصله مهما يكن من شىء بعد الحمد والصلاة فوقعت كلمة اما موقع اسم هو المبتدأ وفعل هو الشرط وتضمنت معناهما فلتضمنها معنى الشرط لزمتها الفاء اللازمة للشرط غالبا ولتضمنها معنى الابتداء لزمها لصوق الاسم اللازم للمبتدأ قضاء لحق ما كان وابقاء له بقدر الامكان قاله التفتازاني وفي بعض النسخ وبعد فيقول فهذه الفاء على توهم اما او على تقديرها في نظم الكلام ● والكشف الاظهار والبيان ● والمفضل بكسر الضاد اسم فاعل من افضل اذا استطلق والبرهان الحجة ● والملة الدين والدين الشريعة من حيث انها تملى وتطاع ● وقد كان الشارح رحمه الله تعالى اماما فاضلا ديناخيرا وقورا مواظبا على العلم وافادة الطلبة قيل انه اخذ عن القاضي ناصر الدين البيضاوي وشرح منهاجه وله على الكشاف حواش مشهورة وتوفى بتبريز سنة ٧٤٦ (قوله لما كان كتاب التصريف) اضاف الكتاب الى علم التصريف للابسته اياه ملابسة الجزء للكل لان مسائل ذلك العلم ليست منحصرة فيما ذكره فيه والمختار ان الكتاب اسم للالفاظ والعبارات المعينة الدالة على المعاني المخصوصة فاضافته الى العلم من اضافة الدال الى المدلول وسيأتي تعريف علم التصريف ● وقد قيل ان اول من وضعه معاذ الهراء وانه رجلا جلس اليه فسمعه يقول لرجل كيف تقول لمن تؤزهم ازا يا فاعل افعل ولقب بالهراء لبيعه الثياب الهروية ● والتحقيق التثبيت والتدقيق الاتيان بالامر الدقيق الغامض والورى الخلق ● والصغر بكسر الصاد وفتح الغين خلاف العظم يقال صغر ككرم وفرح صغارة وصغرا كعنب وصغرا محركة وصغرانا بالضم ● وحجم الشىء ملمسه الناتي تحت يدك ● والوجيز الخفيف من الكلام ● وقد وجز في منطقه ككرم ووعد وجزا ووجازة بفتح الواو ووجورا ● والنظم التأليف والجمع والمراد هنا اللفظ المؤلف ● والفائدة

ووجازة نظامه * مشتملا على فوائد شريفة * وقواعد لطيفة * محتويا على دقايق الاسرار العربية * منطويا على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية * ولم يتفق له شرح يذلل صعابه * ويخرج من قشره لبابه * ويخدر اته يعدم يكشف في شرح عنها القناع * فلم ينظر في شرح مواضعه المشكلة من بدور في خلده انكار او نزاع * وممتنزاته لم يبرز من شارح الى هذا الاوان * لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان * ثم اشار الى جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا يحل به الفاظه ومعانيه ويكشف عباراته ومبانيه وكنت اتعلل بلعل وعسى * وسوف وربما * وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى * حتى توسلوا بما لا تسعنى معه المخالفة * وكان ذلك مظنة من الله تعالى بالمعاونة * وحاولت الوصول الى حضرت من خصه الله تعالى بأوفر حظ من العلى * واوفى من الفضائل العلمية والعملية بالقدحين الرقيب والمعلى * ولم يترك في حوز

ما استبدت من علم او غيره * والشريف العالي * والقاعدة الاساس والمراد هنا الامور الكلية * واللطيف الدقيق والمباحث جمع مبحث وهو القول من حيث يقع فيه البحث وهو لغة التفحص والتفتيش واصطلاحا اثبات النسبة الايجابية او السلبية بين الشيئين بطريق الاستدلال * وعلوم الادب علوم يحترز بها عن الخلل في كلام العرب لفظا او كتابة وهي على ما صرحوا به اثنا عشر منها اصول وهي العمدة في ذلك الاحتراز ومنها فروع * اما الاصول فالبحث فيها اما عن المفردات من حيث جواهرها وموادها فعلم اللغة او من حيث صورها وهيئاتها فعلم التصريف او من حيث انتساب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية فعلم الاشتقاق واما عن المركبات على الاطلاق فاما باعتبار هيئاتها التركيبية وتأديها لمعانيها الاصلية فعلم النحو او باعتبار افادتها لمعان مغايرة لاصل المعنى فعلم المعاني او باعتبار كيفية تلك الافادة في مراتب الوضوح فعلم البيان * واما عن المركبات الموزونة فاما من حيث وزنها فعلم العروض او من حيث اواخر ابياتها فعلم القافية * واما الفروع فالبحث فيها اما ان يتعلق بنقوش الكتابة فعلم الخط او يختص بالمنظوم فالعلم المسمى بقرض الشعر او بالمنثور فعلم انشاء النثر من الرسائل والخطب او لا يختص بشيء منها فعلم المحاضرات ومنه التواريخ كذا في شرح المفتاح للشريف ويصح ان يريدها الشارح هنا الان ما اشار اليه من المباحث آلة ووسيلة لاكثرها * ويذلل من الذل بكسر المعجمة وهو السهولة والانقياد * والخدرة بخاء معجمة ودال مهملة ملازمة الخدر وهو بالكسر ستر يمد للجارية في ناحية البيت والخدر بالفتح الزامها الخدر كالاخدار والتخدير وهي مخدورة ومخدرة ومخدرة * والقناع بكسر القاف ما تغطي به المرأة رأسها اي تقنع من المقنعة * والخلد بفتح الخاء المعجمة واللام البال والقلب والنفس * والانكار الجحود * والنزاع المجاذبة في الخصومة * والاوان بفتح اوله وقد يكسر الحين وهو الوقت او المدة والطمث الافتضاض من باب ضرب ونصر * والجان هو اسم جمع للجن * والمعاني الصور الذهنية من حيث وضع بازائها الالفاظ جمع معنى والعبارات الالفاظ من حيث يعبر بها الشخص عما في نفسه اي يعرب وهي المباني ايضا من حيث ابتناء المعاني عليها * والتعلل التشاغل كأنه كان يجيب سؤالهم بالمذكورات * والمسلك بفتح اللام اسم مكان السلوك * والمظنة بفتح الميم وكسر المعجمة موضع الشيء ومألفه الذي يظن كونه فيه وسيأتي في الشرح * والعلى * بالضم مقصورا الرفعة والشرف كالعلاء بالفتح والمد * والقدح * بالكسر السهم قبل ان يراش ويركب نصله والمراد قدحا الميسر والكلام من باب التمثيل * والرقيب والمعلى * بيان لهما او بدل وكان للعرب عشرة اقداح تسمى الازلام واحدها زلم بفتحتين وبضم الزاي ايضا ذوات الانصباء منها سبعة * الفذ * بفاء ومعجمة وله سهم وفيه فرض بفتح الفاء اي حز * والتوأم * بفتح التاء والهمزة وسكون الواو وله سهمان وفيه فرضان وعلى هذا * الرقيب * بفتح الراء وكسر القاف والحلس * بمهملتين بينهما لام كصغر وكتف * والنافس * بنون وفاء ومهملة * والمسبل * بسين وموحدة مكسورة * والمعلى * بفتح المهملة وتشديد اللام وفتحها زاد في كل واحد منهما سهم وفرض * والتي لا حظوظ لها

المكارم السنية مكانا لا آمو حق له تقول من قال لقد ذلت لسبل المعالى مواثق الخلق طرا بالبيان * وهو الصاحب الاعظم والدستور المفخم * واهب السيف والقلم سلطان وزراء بنى آدم * صاحب ديوان الممالك * المنقذ الخلايق من المساوى والمهالك * وهى له طبيعية لا وضعية * وحقيقية لا اضافية * ولا يصلح الا له قول من قال * اتته الوزارة منقادة اليه تجرد اذيالها * فلم تك تصلح الا له * ولم يك يصلح الا لها * ولو رامها احد غيره * لزلزلت الارض زلزالها * ولولم تطعه نيات القلوب * لما قبل الله اعمالها * ولا يعنى غيره بقول القائل * جنابك مثل روضات الجنان * ومنك ينال غايات الامانى * حللت من المكارم فى ذراها * فيها أنت كالسبع المثانى * فلا زالت من الرحمن نعمى * اليك فطوفها ابدا دوانى * معد الحق والملة والدين ملجأ الافاضل والاعاظم فى العالمين * كهف المظلومين مغيث الملهوفين معين الملوك والسلاطين محمد ابن الصاحب المعظم والدستور المكرم ازهد ملوك العالم ما كان مكرمة الاوكان لها حائزا ولا محمدة الاوانه كان بها فائزا * تاج الملة والدين على الساوى ادام الله له العزة والرفعة * وبسط له التمكين والمعدلة * ولا شغله الترفع بها عن الشكر لواهبها * ولا مد العين الى التمتع بها عن التفكر فى آلاء صانعها * فان الشكر مربوط بالمزيد * والتأمل سبب التجديد * شرعت فيه لاشرحه ان شاء الله تعالى

* المنيح * بنون ومهملة * والفسيح * بفاء ومهملتين * والوغد * بمعجمة ومهملة كسهم وهذه الثلاثة تسمى اغفالا لخلوها من السمات وانما تخلط بذوات السهام فى الربابة وهى خريطتها ليكثر عددها قال القطب الرازى فاذا ارادوا ان ييسروا اشتروا جزورا نسئة ونحروه قبل ان ييسروا وقسموه عشرة اقسام وقال الاصمعى ثمانية وعشرين وكانه هو الاظهر لان سهام الاقداح اذا جمعت تكون ثمانية وعشرين فاذا خرج واحد واحد الى اسم رجل ظهر فوز من خرج لهم ذوات الانصباء وغرم من خرج لهم الاقداح التى لانصيب لها واما اذا قسم عشرة اجزاء فلعله يحوزها الاسبق فالاسبق ولا يكون للسهام الباقية شئ انتهى وما قدمه هو قول اكثر الائمة وعليه تفريع طويل حاصله ان الحرضة تخرج فى كل مرة سهما الى ان تستغرق الاجزاء العشرة من الجزور فان فضلت كما اذا خرج المعلى ثم المسبل غرم للمسبل الذين لم تخرج سهامهم قيمة ثلاثة اعشار مع ثمن الجزور وما قاله الاصمعى قال التفتازانى ايضا انه ظاهر قال هو والقطب وفى كيفية الغرم اضطراب واختلاف رواية والحرضة بمهملة مضمومة وراء ساكنة ومعجمة امين المقامرين الذى يجيل السهام * وحق بضم الحاء * والسبل * جمع سبيل بمعنى الطريق ويقال جاؤا طرا اى جميعا وهو نصب على الحال والبيان الفصاحة واللسن وفى القاموس الافصاح مع ذكاء * والصاحب لقب الوزير اسماعيل بن عباد لكونه كان يصحب الاستاذ ابن العميد ثم بقى لقبا لكل وزير وفى حواشى المطالع الصاحب مطلقا الوزير لانه يصاحب السلطان قال والدستور بضم الدال فارسى معرب وهو الوزير الكبير الذى يرجع فى احوال الناس الى ما يرسمه واصله الدفتر الذى جمع فيه قوانين الملك وضوابطه وفى القاموس هو النسخة المعمولة للجماعات التى منها تحريرها * والمفخم * المعظم وكانه اراد بوصفه بواهب السيف والقلم انه يعطى ما من شان اصحاب السيوف والاقلام اعطاؤه من الولايات والمكارم ونحوهما والابيات الاولى لابى العتاهية بلفظ * اتته الخلافة منقادة * مدح بها المهدى وانشدها بحضرته * والامانى * واحدها امنية بضم الهمزة تقول منه تمنيت الشئ ومنيت غيرى تمنية واصله ما يقدره الانسان فى نفسه * وذرى * الشئ بضم المعجمة اعاليه جمع ذروة بالكسر والضم * والنعمى النعمة اى اليد والصنيعة والمنة وما انعم بها عليك فان فتحت النون مددت وقلت النعماء ونعمى فى البيت اسم زال والظرف قبلها حال منها وجملة قطوفها دوانى اى قريبة الخبر والظرفان الاخران متعلقان بدوانى حال منها ويقال فلان كهف اى ملجأ * والملهوف المظلوم يستغيث * والمكرمة بضم الراء واحدة المكارم * والمحمدة بكسر الميم الثانية وفتحها بمعنى الحمد * والالاء النعماء وقوله فان الشكر مربوط بالمزيد اى لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ناظر لقوله ولا شغله الترفع بها عن الشكر لواهبها وقوله والتأمل سبب التجديد اى لتجديد الاعتقاد على الصانع وقصر القصد عليه ناظر لقوله ولا مد العين الى آخره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله اجمعين وبعد فقد سألني من لا تسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التعريف على نحوها ومقدمة في الخط

شرحا يوضحه غاية الايضاح • ويغني عن بقية الشروح اغناء الصباح عن المصباح • بحيث يطلع على ما في الكتاب من الخفايا والمزايا • ليعلم الناظر فيه كم خبايا في زوايا • ويشتمل على تقسيمات وترديدات يخلو عنها الكتب مما استخرجته بفكري الفاتر ونظري القاصر • بعون الله القادر • فقول من يطرق اسماعه كم ترك الاول للآخر • مضافا الى ذلك ما يلائمه من التعليلات • ويوافقه من التمثيلات • متوسطا بين الاكثار الممل والايجاز المخل • مسوقا فيه الكلام على وجه يحل به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا الى مواضع النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله تعالى في جميع ذلك انه خير مستعان وعليه التكلان • وجعلته وسيلة للوصول الى حضرته العليه وسدته السنية زادهما الله تعالى العلو والسناء • وادام اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح والثناء • اذ هو تحفة تبقى ببقاء الايام والدهور • ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور • فانه ما سبقني احد في هذا الفن بهذه الطريقة • ولا فتح احد قبلي اكمام هذه الحديقة • فاني فيه من التقسيمات الغريبة والترديدات العجيبة انا ابو عذره • ومقتضب حلوه ومره • وهو مع تنقيحه لهذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له غاية التوضيح غير مختص بهذا الكتاب بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا الباب • ومن له بهذا الكلام سوء الظن • فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن • وان خلتني في هذا المقال من المدعين فقل فأت بآية ان كنت من الصادقين • هذا والمرجو من اكابر الفضلاء • وامائل العلماء • ان ينظروا فيه بعين الرضاء • ويصلحوا ما عثروا عليه فيه من الزلل والخطاء • فاني بالنقصان لمعترف • ومن بحر فضائلهم لمغترف • واسأل الله تعالى الهام الصواب انه على كل شيء قدير • وبالاجابة جدير

وقوله شرعت فيه جواب الشرط السابق • والفتور الانكسار والضعف يقال فترت فتورا اذا لم يكن حديدا والقصور العجز يقال قصرت عن الشيء عجزت عنه • والمراد بالتعليلات ما يذكر لاثبات المطالب اي ما يكون علة وواسطة في حصول التصديق بما هو مطلوب • واصل التعليل تبيين علة الشيء وهو في اللغة مصدر علله اذا سقاه سقيا بعد سقي • والمراد ايضا بالتمثيلات الامثلة اي الجزئيات المذكورة لايضاح القواعد • والممل اسم فاعل من امله وامل عليه اي اسامه • والمخل من اخل اي اجحف • والتكلان الاعتماد فلان من وكل فتاؤه بدل من واو اوعلى غير قياس وله نظائر كثيرة ذكرتها في كتابي التعريف • والسدة بالضم باب الدار • والعلو والسناء بالمد الرفعة • والاكمام جمع كمام وكم بكسر الكاف فيهما اوعية الطلع • والحديقة الروضة ذات الشجر • والعذرة بضم المهملة وسكون المعجمة البكارة قال الجوهري يقال فلان ابو عذرها اذا كان هو الذي افترعها وافتضها وقولهم ما انت بابي عذر هذا الكلام اي لست اول من اقتضبه • واقتضاب الكلام ارتجاله • واراد بالحلو والمر الصواب وضده • والتنقيح التهذيب يقال نقحت الجذع اي قطعت ما تفرق من اغصانه • والعثور بالمثلثة الاطلاع والظرفان في قوله فاني بالنقصان لمعترف ومن بحر فضائلهم لمغترف يتعلقان بالمذكور بعدهما وقدما رعاية للفاصلة ومثله في التنزيل ان الانسان لربه لكنود والجمل الثلاث بعده فانه ذلك لكلام واهم قوله بالقدحين الرقيب والمعلى) اشارة الى عادة العرب وهم كانوا اذا ارادوا اللعب بالميسر ذبحوا جزورا وقسموا اقساما يلعبون بعشرة اقداح ثلاثة ليس لها نصيب وسبعة لكل واحد نصيب على الترتيب للواحد هو احد الى السابع فالرقيب ثلاثة وللمعلى سبعة فكل من فاز بهما تأخذ جميع الانصباء فيريد انه فاز بجميع المكارم كما فاز بهما بجميع الانصباء قوله قطوفها ابدا) قطوفها مبتدأ وخبره دواني وابدا ظرف زمان لدواني

فاجعله سالما منصرفا ان يقع بهما كما تقع باختها والله الموفق ۞ التصريف
علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب

﴿قوله التصريف علم﴾ لما كان قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود اردفه بما يخرج سوى المحدود فخرج بقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف وبقوله ليست باعراب علم النحو باقسامه اي بحث المبنيات والمعربات لانه يقال هذا كتاب اعراب القرآن مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد له قول المص في اول الكتاب ان الحق بمقدمتي في الاعراب فاندفع اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه واما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج عنه حينئذ بعض احكام الادغام نحو اثاضرب بعدك واثاقيد ناباليمين لان بعضها داخل في البنية وهو الادغام في كلمة واحدة نحو شد يشد واذا كان في كلمتين فحينئذ يكون داخلا في الاحوال لانه حال تطرأ على الكلمة من كلمة اخرى وبخرج عنه ايضا بعض احكام التقاء الساكنين مثل

والبك ظرف مكانها والجملة خبر لازالت وفي اسمه ﴿قوله التصريف علم الخ﴾ ذكر الاعراب وان كانت من المبنيات بحسب التغليب وهو اسلوب من كتب البلاغة وامثال ذلك كثيرة في كلام الله تعالى قوله تعالى وكانت من القانتين وقوله وكانت من الغابرين وقوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس (قوله اردفه بما يخرج سوى المحدود) فيه وفيما بعده استعمال سوى متصرفة مفعولا وفاعلا والى جواز ذلك ذهب الزجاجي واختاره ابن مالك واكثر من الشواهد عليه نظما ونثرا ومذهب سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج من ذلك الا في الضرورة ﴿قوله﴾ وبقوله ليست باعراب علم النحو) هذا جواب عن سؤال مقدر وتوجيهه ان يقال لا نسلم ان قوله ليست باعراب يخرج النحو باقسامه اي بحث المعربات والمبنيات لانه لا دلالة للمعربات على المبنيات وكما لا دلالة له على شيء لا يلزم من اخراجه اخراجه فينتج انه لا يلزم من اخراج المعربات اخراج المبنيات فيكون الحد غير مانع لدخول المبنيات فيه (قوله وبقوله ليست باعراب علم النحو) قد اعترض في شرح الشريف وبغية الطالب على تعريف المصنف بانه غير مانع لشموله العلم بالاصول التي يعرف بها البناء ككون النكرة اسما لا التبرئة نحو لا رجل وكون المفرد المعرفة منادى نحو يا زيد وكون الاسم مقطوعا عن الاضافة لفظا نحو قبله الامر من قبل وغيرها ما هو من علم النحو فاشار الشارح الى دفعه بان المراد من الاعراب في التعريف علم النحو باقسامه واستوضح لصحة هذا الاطلاق بما حكاه ولما يرد ان الاطلاق المذكور مجاز وهو مهجور في التعريفات من غير قرينة قد يرد بان القرينة موجودة هي ما قاله المصنف في اول الكتاب ثم ظاهر كلامه ان علم النحو وعلم التصريف متقابلان موافقا لما في شرح المفتاح وقد صرح كثير بان علم النحو مشتمل على نوعين احدهما علم الاعراب والاخر علم التصريف قالوا وذلك ان علم النحو مشتمل على احكام الكلم العربية وتلك الاحكام نوعان افرادية وتركيبية فالافرادية هي علم التصريف والتركيبية هي علم الاعراب ولذلك يقال في حد النحو علم يعرف به احكام الكلم العربية افرادا وتركيبا قالوا واطلق على الاحكام التركيبية علم الاعراب ومنها ما هو غير اعراب تغليبا انتهى ونقل عن المتقدمين ومنهم سيبويه ما يوافقه وهو ظاهر عبارة المصنف فلو عبر الشارح بعلم الاعراب بدل علم النحو لوافق ذلك ﴿قوله﴾ فاندفع اعتراض بعض الشارحين) فان قيل ما ذكر لم يدفع الاعتراض لان المعترض يقول غاية ما ذكرت ان يصح اطلاق الاعراب وارادة جميع النحو ولكن هذا الاطلاق حقيقة او مجاز ان قلت حقيقة فلا نسلم لان نفيه صحيح بأن يقال النحو ليس باعراب فحسب بل اعراب وبناء ولان الاعراب بعض النحو فلا يكون كله وان قلت مجاز فسلم ولكن يجب الاحتراز في الحدود عن الالفاظ المجازية ويمكن ان يجاب عنه بأنه مجاز مشهور بين علماء العربية بدليل ما ذكره من الاستعمال فيكون كالحقيقة الرفيعة ﴿قوله﴾ نحو شد يشد) فالتمثيل

اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض الاخر داخل في البنية وهو الذي يكون في كلمة واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف بتضعيف الاخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية وهو مايكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو مايكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فبأي شيء يفرق بين احوال جعفر اذا وقف عليه بالسكون اوبالروم اوبالاشمام او بالتضعيف فجعل بعضها راجعا الى الابنية والبعض الاخر الى احوال الابنية تحكم اذ الوقف بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولا اثر لكون التغيير في بعض الصور بالحرف * الا ترى الى قول الشارحين الاعراب داخل في احوال ابنية الكلم لان البنية تكون ايضا على حال باعتباره فانه يدل على ماقلنا

الذي في شد يشد هو الادغام راجع الى نفس ابنية الكلم **قوله** نحو انطلق) واعلم ان اصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا انطلق بكتف فاسكنوا لامه فالتقى ساكنان فحركوا القاف وفتحوا اتباعا لحركة قرب المحركات وهي فتحة الطاء **قوله** ليس راجعا الى بناء الكلمة) بل الى الاحوال وهي استراحة المتكلم (قوله واورد عليه بعض الشارحين) هو الشريف وقد اجيب عنه بان تغيير البنية في الوقف بتضعيف الاخر انما حصل من الادغام لامن الوقف وقد ذكر ان الادغام قد يكون راجعا الى الابنية فعلم ان الوقف من الاحوال مطلقا انتهى وليس بشيء لان تضعيف آخر نحو جعفر في الوقف ليس من الادغام المصطلح المراد لعدم صدق حده عليه اذ هو كماسيأتي ان يأتي بحرفين ساكن فتحرك من مخرج واحد من غير فصل والحرف الثاني فيما ذكر لا يكون الا متحركا **قوله** وهو الوقف بتضعيف الاخر) لان فيه تغييرا في الحرف لا في الحركة وكل تغيير في الحرف فهو من ابنية الكلم لامن احوالها وهذا صادق في نحو جعفر اذا وقف بالتضعيف ولقائل ان يقول اذا وقف على جعفر بغير التضعيف فهو يرجع الى الابنية لان جعفرا فعلل باللامين واذا وقف عليه بالتضعيف فيكون فعلل بثلاث لامات وهذا البناء غير البناء الاول ويمكن ان يجاب عنه بان تغيير البنية انما حصل من الادغام لامن الوقف وقد ذكر ان الادغام قد يكون راجعا الى الابنية فعلم ان الوقف من الاحوال مطلقا **قوله** وفيه نظر) لانه من حيث الادغام كذلك اى من حيث زيادة لام ثالث ليس كذلك من باب الادغام (قوله وفيه نظر) تقريره موضحا انه قد تقرر ان كلا من احكام الادغام واحكام التقاء الساكنين يرجع منهما كان في كلمة واحدة الى الابنية وماكان من كلمتين الى احوالها من غير تبعيض فيما كان منهما من كلمة او كلمتين فعلى قياس ذلك ينبغي ان لا يفرق في الوقف اذ هو تحكم واذا بطل الفرق توجه على ذلك المورد اختيار ان الجميع راجع الى الابنية او الى احوالها وقد اعترف بفساد الاول حيث وافق في رجوع الوقف بالسكون واخويه الى الاحوال فلزمه الاعتراف برجوع التضعيف ايضا اليها **قوله** ولا اثر لكون التغيير في بعض الصور) هذا جواب عن سؤال مقدر وتوجيهه ان يقال التغيير في جعفر بالتضعيف عند الوقف بالحرف وهي راجع الى البنية وفي جعفر بسكون اللام بالحركة فيكون الفرق حاصلا بين الصورتين **قوله** اذ الاعراب اعم) وفيه نظر لان الاعراب سواء كان بالحروف اوبالحركات لايخرج الكلم من بناء الى بناء وتضعيف الاخر يخرج جعفرا من الرباعي الى الخماسي فالتضعيف يكون من الابنية والاعراب من الاحوال مطلقا ض **قوله** او بالحروف) فان كان التغيير بالحروف راجعا الى الابنية فلا يكون داخلا في احوال الابنية فينبغي ان يقولوا الاعراب

اذالاعراب اعم من ان يكون بالحركات او بالحروف وفي بعض ماذكرنا وان كان نظر ستذكره لكنه ذكرناه كما ذكروا تأسيابهم * واورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكرتم لكن اخل به من وجه آخر لانه خرج به معرفة ابنية الكلم لانه لايلزم من اسناد المعرفة الى المضاف اسنادها الى المضاف اليه بل ينبغي ان يكون معلوما قبل ذلك كما حقق في موضعه فيلزم ان لاتكون ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلابأس بخروجها اذهي من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد مايطرؤ على الكلمات من الهيئات والاحوال فهي نفس احوال ابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم شجر اراك فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير احوال هي ابنية الكلم هكذاذكروه لكن التحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلمة وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على ماسنفصل كما ذكره بعض الفضلاء في تصريفه واذا كان كذلك فلابد من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم التصريف ويخرج عنه ماليس منه اذ معرفة ابنية الكلم ليست منه فانه انما هو علم بقواعد تعرف بها احوال الابنية اي يعرف بها الماضي والمضارع والامر الى غير ذلك على ماسيأتي فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قول المصنف فيما بعد واحوال الابنية قد تكون للحاجة الى آخره حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية

بالحركات داخل في احوال الابنية ولكنهم يقولون الاعراب داخل في الاحوال مطلقا (قوله وفي بعض ماذكرنا وان كان نظر ستذكره لكن ذكرناه كما ذكروا تأسيابهم) يجوز ان يكون الظرف خبرا لمبتدأ محذوف وكذا جواب الشرط والتقدير وفي بعض ماذكرنا نظر ستذكره وان كان فيه نظر ستذكره فلابأس فحذف من اول الكلام لدلالة آخره على المحذوف وبالعكس وقيل المبتدأ نظر المذكور وفي كان ضمير راجع لبعض وهي تامة والمعنى وفي بعض ماذكرنا وان كان اي وجدنا وقلناه نظر انتهى وفيه اعمال العامل الضعيف مع امكان اعمال القوي وتهيئة العامل للعمل ثم قطعه منه وكل منهما غير جائز الافي ضرورة اوقليل من الكلام والمراد هنا بالتأسي الاقتداء يقال لي في فلان اسوة بالكسر والضم اي قدوة **قوله** وان افاد) هذا ومثله عطفا على مقدر هو خبر ان ههنا تقديره ان زيادة قوله احوال اخل من وجه وان افاد (قوله ان اريد بابنية الكلم الى آخره) الضمير في موادها وجواهرها للكلم وفي بخروجها للابنية وكذا ضمير هي والهيئة والحال واحد ويجوز كسر الهاء **قوله** وان اريد مايطرؤ على الكلمات من الهيئات والاحوال) فان قيل اذا كان المراد من ابنية الكلم هي الاحوال فما الحاجة الى ذكر الاحوال عند ذكر الابنية قلنا ليعلم ان المراد من التصريف هو الامر الخاص فقط وهو الاحوال لانها عامة من حيث انها للكلم وغيرها اذ لوقال ابنية الكلم من غير ذكر الاحوال لتوهم ان المراد من التصريف هو الامر الخاص اي الاحوال مع المادة والجوهر يعني الابنية لانها احوال ايضا ولكنه ليس كذلك بل المراد هو الاحوال من الابنية مع قطع النظر عن المادة والجوهر فيكون الاضافة من باب اضافة العام الى الخاص **قوله** فهي نفس احوال ابنية الكلم) وفيه نظر لانه اذا كانت الابنية نفس الاحوال فيلزم اضافة الشيء الى نفسه وقال الاضافة فيه كما في شجر اراك فيكون تناقضا (قوله المراد بابنية الكلم الى آخره) الضمير في حروفها وحركاتها وسكناتها وفي لها للالفاظ وفي الموضوعة للحروف والحركات والسكنات وكذا في قوله باعتبار كونها واحترز بهذا الاعتبار عن الاعراب الحرفي ونحوه **قوله** المراد بابنية الكلم) والاولى ان يقال البنية عبارة عن اعتبار حروف مخصوصة وتأليفها من غير اعتبار الحركات والسكنات فيها وانما كان اولى لان المصدر عند ابن الحاجب من احوال الابنية وبتحقيق الشارح خارج عن تعريف الابنية فيلزم المخالفة بين الشرح والمتن هذا مسموع من مولانا ركن الدين رحمه الله **قوله** الموضوعة لها) احتراز عن الحروف والحركات الاعرابية لانها ليست

ويظهر لك من هذا التحقيق ان الشارحين ان ارادوا بقولهم لئلا يرد عليه بعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء الساكنين حيث قيدوا بالبعض ان البعض الاخر الراجع الى الابنية ليس من التصريف فلا بأس بخروجه فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام في نحو شد يشد وفتح القاف وسكون اللام من انطلق ولا خفاء في انه من التصريف وان ارادوا ان ذلك البعض كان داخلا في هذا العلم فزاد قوله احوال ليدخل البعض الاخر ايضا فلا يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما عرفت من ان اسناد الشيء الى المضاف لا يقتضي الاسناد الى المضاف اليه ولا يندفع هذا بما قيل ان كل اصل يعرف به حال ابنية الكلم يعرف به ابنية الكلم لانه ممنوع وايضا يلزم على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع في كتابنا هذا دقايق وتحقيقات تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف فلا بأس به فانا قد سمعنا ان هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد املى عليه اشياء متفرقة فتصرفوا فيها بالزيادة والنقصان وجمعوها كما ترى وكفاك شاهدا على ذلك النظر الى ساير تصانيفه هذا مع ان الحق حقيق بأن يتبع وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول الامور الكلية التي تنطبق على الجزئيات

موضوعة لتلك الالفاظ نحو زيدان وزيد في الرفع فكذلك في النصب والجر (قوله ويظهر لك من هذا التحقيق الى آخره) قد يقال ان مراد المصنف في الشرح المنسوب اليه وغيره من الشارحين بالابنية لو اقتصر عليها في التعريف ليس الكلم المجردة من حيث هي لظهور انها ليست من علم التصريف بل هي باعتبار هيئاتها الحاصلة لها في نفسها اي غير الطارية عليها من كلمة اخرى اولاجل الوقف ونحو ذلك فلهم حينئذ ان يقولوا كان التعريف يشمل بعض المسائل ويخرج عنه بعضها فزيد فيه لفظ الاحوال لادخال ذلك البعض فدخل ولم يخرج الاول لانه ايضا راجع الى الاحوال والى الابنية باعتبارين وعلى هذا يتفق في المآل كلامهم وما حققه الشارح لا ينافي ما سيأتي في المتن فليتأمل (قوله لما مثلوا له) ما فيه مصدرية اي لتمثيلهم **قوله** لا يقتضي الاسناد الى المضاف اليه) لا يقال هذا اذا كان المضاف والمضاف اليه متغايرين معنى واما لو كانت الاضافة كما في شجر اراك ومسجد الجامع وجانب الغربي كما تقدم لكان الاسناد الى احدهما عين الاسناد الى آخر لان احدهما عين الاخر لانا نقول هذا الايراد على تقدير ان يكون هذا التحقيق الذي قرره الشارح مسلما وحينئذ معنى احوال ابنية الكلم غير معنى ابنية الكلم على ما لا يخفى فلا يكون الاسناد الى احدهما اسنادا الى الاخر ض **قوله** بما قيل ان كل اصل الى آخره) لان حال الشيء لا يعرف الا بعد معرفة ذلك الشيء لان العلم بالصفة موقوف على العلم بالموصوف واجيب بان معرفة الصفة تستلزم معرفة الموصوف بوجه لا بكون بحقيقته سلمنا ولكن لم لا يجوز ان يكون الموصوف بعلم اولا في علم متقدم لم يعرف صفته في علم متأخر فيستلزم العلم بالصفة العلم بالموصوف ولكن لا من هذا العلم المتأخر بل من العلم المتقدم ض (قوله لانه ممنوع) دفع هذا المنع بانه يلزم من تصور صفة الشيء تصوره لا محالة واجيب بانه لا يلزم العلم بماهيته وحقيقته مثاله الوقف على مساجد لا يستلزم معرفة كونه جمعا وكونه جمع تكسير وكونه على زنة فعالل وغير ذلك وانما يستلزم تصوره فقط والتصريف على ما ذهبوا اليه معرفة احوال الابنية ومعرفة الابنية لا تصورها **قوله** لانه ممنوع) لجواز ان يكون معلومة بالبديهية اولغير ذلك غاية ما في الباب انه يلزم منه ان لا يعلم حال الابنية الا بعد العلم بالابنية **قوله** وايضا يلزم على هذا التقدير) اي على تقدير ما قيل ان كل اصل يعرف به احوال ابنية الكلم يعرف به ابنية الكلم يلزم ان يكون جميع مباحث اللغة داخلة في التعريف لان مباحث اللغة هي نفس الابنية والاولى ان يقال المراد بهذا التقدير هو تقدير ان يكون الاسناد الى المضاف اسنادا الى المضاف اليه او تقدير ان يكون معنى المضاف والمضاف

وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية

كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم قال يعرف بها فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال هنا الموارد الجزئية التي تستعمل تلك الاصول فيها كسيد مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون المعرفة في الجزئيات واتى بالباء في قوله باصول لانه يقال علمه وعلم به قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى او ضمنه معنى الاحاطة فاتى بصلتها فان انتقال الصلة التضمين وذكر بعض الفضلاء ان هنا حذفا لابد من تقدير وتقديره علم التصريف علم باصول وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل علم التصريف او علم النحو مثلا يكون ذلك من باب اضافة العام الى الخاص فلا حاجة ههنا اليه ﴿ قوله وابنية الاسم ﴾ اعلم ان الاصل في كل كلمة ان تكون على ثلاثة احرف حرف يبتدأ بها وحرف يوقف عليها وحرف يكون واسطة بين المبتدأ به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا

اليه داخلين في الحد حتى (قوله ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في الكليات والمعرفة في الجزئيات) هذا ما اطلع عليه البعض وغيرهم لا يفرقون في الاستعمال بينهما لانهم يقولون علمه وعلم به قال في القاموس علمه كسمعه علما بالكسر ثم قال وعلم به كسمع شعر (قوله او ضمنه معنى الاحاطة) التضمين على ما في المغني وهو مبني على جواز استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه وهو ان يشرب لفظ معنى لفظ آخر فيعطى حكمه قال وفائدته ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين كما ضمن الرفث في قوله تعالى الرفث الى نسائكم معنى الافضاء فتعدى بالى مثل وقد افضى بعضكم الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء يقال ارفث فلان بامرأته وذكر غيره معنى آخرا وضعته في نفايس القواعد (قوله فان انتقال الصلة التضمين) يريد انتقال الصلة عما قياسه ان يتعدى بها الى غيره مما شأنه الاستغناء عنها (قوله لابد من تقديره) لان التصريف اللغوي ليس علما باحوال الى آخره بل علم التصريف علم باصول الى آخره (قوله لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو) هو ما قاله غيره ايضا كابن الحاجب والقاضي العضد وكثير ومرادهم انها اعلام اجناس قال السيد الشريف في حواشي العضد معللا ما نصه لان علم اصول الفقه كلي يتناول افرادا متعددة اذ القائم منه بزيد غير ما قام بعمرو شخصا وان اتحد مفهوماهما ولما احتيج الى نقل هذا اللفظ من معناه الاضافي جعلوه علما لعلم المخصوص على ما عهد في اللغة لا اسم جنس له انتهى وقيل بل هي من المنقولات العرفية اسماء الاجناس لانا نجد في العرف انه لو قال القائل فلان يعرف فقها ونحوا وطبا فهم منه معانيها الخاصة فدل على انها موضوعة لها مع التنكير كما يفهم من دابة مع التنكير ذوات الاربع انتهى هذا وقد يقال قد اشتهر ان حقيقة كل علم مسائله ومسائل التصريف ليست الا الاصول المذكورة فهي حقيقة في التعريف استدراك وجوابه ان اسماء العلوم يطلق كل منها تارة بازاء معلومات مخصوصة كقولنا زيد يعلم النحو اي يعلم تلك المعلومات المعينة وباعتبار هذا الاطلاق قيل حقيقة كل علم مسائله وتارة بازاء ادراك تلك المعلومات والتعريف بهذا الاعتبار فلا استدراك ايضا (قوله اعلم ان الاصل في كل كلمة ان تكون على ثلاثة احرف حرف يبتدأ بها الى آخره) قال ابو حيان وغيره يجوز تذكير الاسم وتأنيثه اذا قصد لفظه فقط دون مدلوله وكذلك الفعل والحرف فالتذكير يذهب به الى اللفظ والتأنيث الى الكلمة تقول كتبت زيدا فاجادته او فاجادتها قالوا وكذلك اسماء حروف الهجاء تذكر وتؤنث انتهى وقد جرت عادة الشارح في هذا الكتاب في الاسماء المذكورة بالاعتبارين فتارة يعيد الضمائر اليها مؤنثة وتارة يعيدها مذكرة وكذا فعل هنا في لفظ الحروف فانث العدد لتذكيره واعاد الضمير مؤنثا لانه عبارة عن تلك الاسماء ثم ما ذكره كما افادته عبارته انما هو بالنظر الى الوضع لا الاستعمال فقد تنقص الكلمة فيه من ثلاثة بحذف الفاء او العين او اللام كعد وقل وارم وليس

في الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما* فان قلت المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا واياما كان يلزم التنافي مع احدهما* قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط فلا يتحقق التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يوهم انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون على ثلاثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل ويصير كالجزء منه بدليل اسكان ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمت انه مرفوض* والمراد بقوله ابنية الاسم ابنية الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم ولذلك لم يتعرض للحرف

بالكثير في الاسماء وما يلحقه هاء التأنيث من ذلك فيها عوضا عن المحذوف كثبة وشفة ولثة اكثر مما لم يلحقه كيد وحر فيل ولا ينتهي الاسم بالحذف الى حرف واحد ابدا وقولهم م الله حرف قسم جاء على حرف واحد كالباء وليس اصله ايمنا وما حكي من قولهم شربت ما يا يدون ماء نادر وقد تبقى من الفعل بعد الحذف حرف واحد نحو ته وقه امرين من وعى ووقى انتهى وما ذكره في قولهم م الله نص سيبويه على خلافه وضعفه في التسهيل وقال الجوهري وربما ابقوا الميم وحدها مضمومة قالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا فيشبهونها بالباء فيقولون م الله فافاد الكسر ايضا وقد حكاه والضم الكسائي والاخفش بل الميم مثلثة كما في التسهيل والقاموس وما ابداه ايضا من التفرقة بين الاسم والفعل صرح ابن عقيل بخلافه فسوى بينهما وكأنه اعتبر النادر والله اعلم **قوله** اعلم ان الاصل في كل كلمة) لما كان الصيرفي يبحث عن الكلمات باعتبار الاحوال الطارية عليها من كون بعضها زائدا وبعضها اصليا وكون الكلمة مصغرا او منسوبا او غيرهما والحرف بمعزل عن ذلك فتعرض لابنية الاسم والفعل ولم يذكر الحرف فبمعونة المقام علم ان المراد بالاسم في قوله وابنية الاسم الاسم المتمكن لان الغير المتمكن بمعزل عن الاحوال المذكورة (**قوله** فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتهما) اي كرهوا الانتقال من وجوب الى وجوب فجعلوا بين الوجوبين فاصلا يجوز فيه الامران وقال ابو حيان انما كان اقل الاصول ثلاثة لانه لابد من حرف يبتدأ به وحرف يسكت عليه وحرف يحشى به الكلمة لان بعض الكلم يحتاج اليه في بعض الاحكام ألا ترى ان التصغير لا يتصور في اسم على حرفين لان ياءه انما تقع ثالثة وحرف الاعراب بعدها **قوله** واياما كان الى آخره) لانه ان كان متحركا يلزم التنافي مع الثاني وان كان ساكنا يلزم التنافي مع الاول (**قوله** من حيث هو متوسط) احتراز عن المتوسط من حيث تشخصه في كلمة معينة فانه بهذا الاعتبار لا يحتمل غير ما هو عليه من الحركة او السكون نعم هو باعتبار كونه متوسطا يحتملهما او الاثنين احدهما في كل متوسط كما تعين الحركة في كل مبتدأ به والسكون وما في حكمه في كل موقوف عليه **قوله** فلا يتحقق التنافي) فيه نظر لان الفرار اما من مقارنة التنافيين في الذهن او في الخارج لا سبيل الى الاول لجواز اجتماع المتنافيين المتناقضين وغير المتناقضين في الذهن والا لم يمكن الحكم عليه بانه محال ولم يمكن الحكم ههنا بكراهة المقارنة بين المتنافيين لان الحكم على الشيء مسبوق بتصوره فلو لم يتصور المقارنة في الذهن لا يمكن الحكم عليه ولا سبيل الى الثاني لان المقارنة بين المتنافيين في الخارج متحقق لان الحرف المتوسط لا يخلو عن كونه متحركا او ساكنا في الخارج واما جواز الحركة والسكون عليه فباعتبار ذات المتوسط وتصوره في الذهن لا باعتبار وجوده في الخارج (**قوله** وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا) ذكر الائمة ان البناء الثلاثي في الكلام اكثر من الرباعي وان الرباعي فيما اكثر من الخماسي (**قوله** لكثرة تصرفه) اي فناسب التخفيف فيه فلم يحتمل من عدة الحروف الاصول ما يحتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة والمراد كثرة استعماله ودورانه في الكلام الفاشية من كثرة تصرفه وتعدد انواعه (**قوله** والمراد بقوله ابنية الاسم) لم يتعرض للفعل لانه لم يوضع على اقل من ثلاثة مطلقا متصرفا كان كنصر او جامدا كليس وعسى (**قوله** ولذلك لم يتعرض للحرف) اي لانه لا حظ له في التصريف نص عليه ابن جني

ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة

وقوله الاصول صفة الابنية وحذف الاصول من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار ﴿قوله ويعبر عنها﴾ اي عن الاصول وذلك لانه لابد من ميزان يتميز به الزائد عن الاصلي فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى ويصح استعماله في معنى كل الافعال نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون

وغيره وان نازع فيه الخضر اوى بان سيبويه ذكر انك اذا سميت بعلى قلت في التثنية علوان لانه من علوت قال وجاء الحذف في سوف وان والقلب والابدال في متى ولعن فقد اجاب ابن عصفور بان سيبويه انما حكم بذلك بعد انتقال على الى الاسمية وجعلها اسما متمكنا وحكم على الالف بانها عن واو لما فيها من معنى العلو وبان الحذف والابدال شاذ قيل ويمكن ان يدعى ان لاحذف ولا ابدال في الحروف وان هذه الكلمات الواردة ليس فيها حذف ولا ابدال وانما هي لغات في ذلك الحرف قوله اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار) ينبغي ان يقول ذكره لان الضمير عائد الى لفظه لا الى معناه على مالا يخفى ولفظ الاصول مذكر ض (قوله وذلك لانه لابد من ميزان الى آخره) يشير الى ان القصد بالوزن على هذا الوجه تمييز الاصلي من الزائد اي في الاكثر باختصار وبيان محل الاصلي فاذا قيل وزن مستخرج مستفعل كان اخصر من ان يقال الميم والسين والتاء زوائد و اذا قيل وزن ادر افعل علم ان العين متقدمة فيه على الفاء وقولي في الاكثر احتراز من وزن قردد على فعلل فان احد الدالين زائد ولم يبين ذلك في الوزن اعتمادا على معرفته من الموزون لان كل مضاعف زائد على ثلاثة يحكم بزيادته الا ان قام دليل على زيادة غيره نحو مكر والندد قوله لابد من ميزان) اعلم ان علماء صناعة التصريف شبهوها بالصياغة فكما ان الصوائغ يصوغ من اصل واحد اشياء مختلفة فكذلك التصريفي يصوغ منه اشياء مختلفة كالماضي والمضارع وغيرهما من الاحوال التصريفية فمن اجل تلك المشابهة احتاج التصريفي الى ميزان يعرف به الاصول من الزوائد كما يحتاج الى ذلك الصوائغ ليعلم مقدار ما يصوغه من ذلك الاصل ض وانما كان الميزان ثلاثيا لكون الثلاثي اكثر من غيره اولانه لوكان رباعيا او خماسيا لم يمكن وزن الثلاثي به الا بحذف حرف اواكثر ولو كان ثلاثيا لم يمكن وزن الرباعي اوالخماسي الا بزيادة لام مرة اومرتين والزيادة عندهم اسهل من الحذف ذكره ابن جني هكذا (قوله فوضعوا لذلك لفظ فعل) اي لما راموا وزن الكلمة قابلوا اول اصولها بفاء وثانيها بعين وثالثها بلام فلهذه المقابلة يسمى اول الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها لاما وكذا رابعها وخامسها ان كانا كما سيأتي ويساوى الفاء والعين واللام اصول الكلمة في حالها من حركة وسكون وكذا في محلها في التقدم والتأخير كما سيأتي فوزن عصر من قول ابي النجم * لو عصر منه البان والمسك * فعل بسكون العين وان كان اصله عصر بكسرها لان حالها عند الوزن السكون وكذا وزن جلد من قول الاخر * ضربا اليا بسبت يلعج الجلدا * فعل بكسر العين لان حالها عند الوزن الحركة والسبت بكسر المهملة جلود البقر ويلعج كيعلم يولم قال في شرح الكافية والمعتبر في شكلات الحروف ما استحق قبل طرو التغيير باعلال او ادغام ولذا يقال في وزن مد مفعل لان اصله ممدد ويقال في وزن بيع فعل لان اصله بيع ولا يمنع المقابلة عند سلامة الموزون من الادغام منه في الزنة عند وجود مقتضيه فيها كعكسه السابق فيقال في وزن سفرجل و قرطعب فعلل وفعلل بالادغام فيهما ومن العين انما قالوه هذا في غير باب التصغير اما بابه فانه لا يقابل فيه ثالث الاصول باللام بل بالعين فيقال في وزن دريهم فعيل لا فعيلل وسيأتي ايضاحه في موضعه (قوله لانه اعم الافعال معنى) اي لان لفظ الفعل يعبر به عن كل فعل كما يقول القائل هل ضربت زيدا فتقول فعلت وتكني من قولك فعلت عن الضرب وحمل الاسم على الفعل لان الفعل الاصالة في التصريف (قوله ويصح استعماله في معنى كل فعل) هو من عطف المسبب على

ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والا المكرر للالحاق اوغيره

اى مز كون وليس المراد من قولنا يميز به الزائد عن الاصلى ان معرفة الزائد والاصلى موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة على معرفة الاصول لامحالة فلو توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور بل المراد منه انه اذا عرف الاصول والزوائد بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحرف الاصلى ماثبت فى تصاريف الكلمة لفظا كفاء حروف الضرب فى متصرفاته او تقديرا كعين قلت وبعت والزائد ماسقط فى بعضها كواو ضود سقط فى قعدتم اذا اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان فى مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلى وماليس كذلك فزائد ومازاد من الاصول على الثلاثة يعبر عنه بلام ثانية و ثالثة فيقال وزن جعفر فعلل و وزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعلل ﴿ قوله ويعبر عن الزائد بلفظه ﴾ كقولك فى ضارب فاعل وفى مضروب مفعول وليس المراد من الزائد ماهو لوحذف لدلت الكلمة على مادلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زائدة ولو حذفت لم يدل الباقى على اسم الفاعل بل ماليس بفاء ولاعين ولالام سواء زيد تعويضا او تكثير الحروف الكلمة اوالحاقا بغيرها اوافادة لمعنى زائد فيها ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل لاافطعل ولاافدعل امالبيان الاصل اولدفع الثقل وقوله والاالمكرر عطف على قوله

السبب لان عمومه سبب لصحة الاستعمال المذكورة او من عطف الدليل على المدلول لانها دليل عليه وعبارة شارح الهارونية وضعوا الثلاث لفظ فعل لكونه اعم الافعال معنى لجواز استعماله فى معنى كل فعل **قوله** اى مز كون) وقال النبى عليه الصلاة والسلام معقبات لايخيب قائلهن دبر كل صلاة ثلاثون تسبيحة الحديث اى قائلهن ض (قوله الحرف الاصلى ماثبت فى تصاريف الكلمة) نقض بالنون فى الانطلاق اذ لايسقط فى شئ من تصاريفه مع انها زائدة واجيب بأن المزيد مأخوذ من المجرد فحينئذ لاتصدق انها ثبت فى جميع التصاريف فليتأمل (قوله والزائد ماسقط فى بعضها) المراد سقوطه لفظا او تقديرا وهو ظاهر فلا ينتقض بعين قلت وبعت ونحوهما (قوله بل ما ليس بفاء ولاعين ولالام) هو شامل للزائد السابق وهو ما كان فى بنية الكلمة من اول وضعها كياء يرمع وتاء تنضب والزائد اللاحق وهو ماالحقها لمعنى عرض كالف ضارب وياء التصغير وميم الآلة وشامل باعتبار آخر كما اشار اليه بمازيد تعويضا كما فى عدة اوتكثير الحروف الكلمة كالف قبعثرى ونون كنهبل اوالحاقا بغيرها كدال قرددا وافادة بمعنى زائد فيها كحروف المضارعة وزيادتى الجمع والتثنية وياء التصغير والف التكسير وكذا مازيد للمد كالف كتاب وواو عجوز وياء قضيب ويشمل ايضا المبدل من حرف زائد ومن ثمة صح استثناء المبدل من تاء الافتعال وكذا المبدل من اصلى على وجه ففى القدمة الهارونية انه يجوز فيه رعاية الاصل لان القائم مقام الاصل يأخذ حكمه ورعاية المبدل لانه غير اصلى وقال الموصلى اختلف فى المبدل من الاصل فمنهم من يقابله بالاصل ومنهم من يقابله بلفظه فعلى الاول وزن كساء فعال وعلى الثانى فعاء وكذا قال المرادى عن حكاية بعضهم **قوله** سواء زيد تعويضا) كتاء استقامة زيدت تعويضا من الواو المحذوفة فى استقوام وكياء فى يمنى حذفوا احدى ياءى النسبة وزادوا الالف عوضا منها ثم اعل اعلال قاض (قوله ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال) ومافى معناه وهو معلوم بالاولى لعدم لزوم الابدال المبدل من تاء التفاعل والتفعل نحو اداراك ونظير فوزن الاول تفاعل ذكره الجعبرى والثانى تفعل ولايشملهما المكرر نظرا للاصل ومن ثم كان وزن يهدى ويخصم ايضا يفتعل وقد مر فى شرح الكافية مايرشد الى ذلك فليتدبر (قوله اما لبيان الاصل اولدفع الثقل) يوضحه قول الموصلى انما فعلوا ذلك اى الوزن بذكر تاء الافتعال فى ازدجر واصطلح اما لثقل هذا اللفظ وخفته بالتاء واما لارادة بيان اصل الزنة انتهى وفى بعض الشروح مايوهم ان الاشتغال لتكثير الاوزان فى هذا الموضع اذ يجب ان يقال تارة افطعل بالطاء

الا البدل وقوله وان كان من حروف الزيادة تأكيد لما قبله ووجه دلالته على المبالغة والتأكيد انه عطف على مقدر اى يعبر عنه بما تقدمه ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان من حروف الزيادة وما قبله ساد مسد جوابه لانه يدل عليه * واعلم ان الزائد قد يكون من جنس حروف الكلمة وقد يكون من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف سألتمونيها فاذا لا تكون زيادة من غير سألتمونيها الا وهي تكرير وحروف سألتمونيها قد تكون تكريرا وقد تكون غير تكرير واذا كانت تكريرا هي او غيرها لم يوزن الا بلفظ الاصل المكرر كان للالحاق اولا اما في الالحاق فلان غرضهم بالزيادة

ومرة بالظاء ومرة بالذال الى غير ذلك وهو مفض الى الاستثقال ثم قال وكلا الوجهين فيه ضعف اما الاول فلاستلزامه التخصيص بلا مخصص اذ قد يقلبون الزنة بقلب الموزون ولا يراعون بيان اصل الوزن واما الثاني فلتخلف المعلول عن العلة اذ الاستثقال لو كان علة لعدم التعبير عن الزائد بلفظه لما قالوا في زنة هبلع مثلا هفعل فتبين انه ليس علة لعدم التعبير انتهى ويجاب عن الاول بان مراعاتهم بيان الاصل في المقلوب تخل بما هو مقصود لهم من الوزن وهو بيان محل الاصل كما سبق بخلاف البدل من تاء الافتعال فان مراعاة اصله لا تخل بشئ من مقصودهم فلا تخصيص وعن الثاني بان الاستثقال في هفعل مثلا ان سلم يحتمل للضرورة ولا يلزم من اغتفار ما لا مندوحة عنه اغتفار ما لا ضرورة اليه هذا وقد ذكر في شرح الكافية ان التاء اعاجئ بها لان الموضع لها لكنها ابدلت طاء لوقوعها بعد صاد في مصطبر مثلا وذلك منتف في مفتعل فسلمت تاؤه من الابدال وهو اولى الوجهين السابقين لسلامته مما ضعفا به وان رد ولمناسبته لحكم الادغام السابق بيانه بل قال المرادى ان التعليل بدفع الثقل ليس بشئ فليتأمل (قوله عطف على مقدر) يريد ان قوله وان كان من حروف الزيادة معطوف بالواو الداخلة عليه على مقدر هو اولى من المعطوف بالحكم فتحصل بالتعميم المستفاد منهما المبالغة والتأكيد والمعنى يعبر عنه بما تقدمه سواء كان من حروف الزيادة اولم يكن وفى كلام التفتازانى وغيره ان الواو في مثله واو الحال وصور بقولهم زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطى جاها لئيم فلا يقدر والتعميم المذكور على هذا مستفاد من منطوق الكلام ومفهومه والاعرابان جائزان قوله اى يعبر عنه) اى يعبر عن المكرر بما تقدمه سواء كان من حروف الزيادة اولا فيكون اربعة اقسام لان المكرر اما من حروف سألتمونيها او من غيرها وعلى التقديرين اما للالحاق او لغيره اما المكرر من حروف سألتمونيها فمثال الملحق نحو شملل ومثال غير الملحق علم واما المكرر من غير سألتمونيها فمثال الملحق قردد ولغيره كرم قوله من حروف الزيادة) نحو احمر وقردد فانهما على وزن افعل وفعلل لا على وزنى افعل وفعلد (قوله وما قبله ساد مسد جوابه لانه يدل عليه) كذا قاله الشريف ايضا وقال شارح في هذا نظر اذ لا ساد مسد شئ لان المسد موضع الجواب ولا ساد فيه وهذه العبارة تستعمل في مثل لولا زيد لكان كذا والاولى ان يقال يحذف الجواب لاغناء الاول عن الاعادة انتهى وما قاله آخر هو مراد الشارح كما يفيده تعليله اى انه ساد مسده في تمام الكلام وحصول الفائدة وان لم يقع موقعه وليس بواجب في مطلق الحذف الواجب وقوع شئ موقع المحذوف وان اعتبره ابن الحاجب وغيره في وجوب حذف الخبر فقد قال ابن هشام حذف جملة جواب الشرط واجب ان تقدم عليه او اكتنفه ما يدل على الجواب نحو هو ظالم ان فعل وانا ان شاء الله لمهتدون فليتأمل (قوله واذا كانت تكريرا) ذكر ابن مالك وغيره ان التكرير على اربعة اقسام تكرير عين فقط نحو سلم وقطع وتكرير لام فقط نحو مهدد اسم امرأة وجلبب وتكرير عين ولام مع مباينة الفاء نحو صمحمح للشديد وتكرير فاء وعين مع مباينة اللام نحو مرمريس ومرمريت كلاهما للداهية قال ابو حيان وغيره لا يحفظ من هذا القسم غيرهما وقال المرمريت اسم للفقر وفى القاموس وشرح الكافية انه الداهية كما سبق قوله الا بلفظ الاصل المكرر) تقديره لم يوزن الا بما يوزن به لفظ الاصل المكرر وكذلك التقدير في قوله فانه بما تقدمه اى يعبر عنه بشئ عبر به عما تقدمه تأمل (قوله فلان غرضهم بالزيادة جعل الكلمة الى آخره) اى فالالحاق زيادة حرف في الكلمة لتصير على

اولتنبيه فانه بما تقدمه وان كان من حرف الزيادة الا بثبت ومن ثم كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وسحنون وعثنون فعلولا لا فعلونا لذلك ولعدمه وسحنون ان صح الفتح ففعلون كحمدون

جعل الكلمة على مثال باب موزون ثلاث الكلمة فى ذلك الباب اصل كدحرج فى باب فعلل مثلا فارادوا فى الزنة ان ينبهوا على ذلك واما فى غير الالحاق فالتنبيه على انهم ارادوا تكرير ماقبلها وذلك انهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا عند اجتماع المثلين ولما كرر الحرف علم ان عنايتهم بالثانى كعنايتهم بالاول فوجب التعبير عن الثانى بما عبر به من الاول ﴿ **قوله** الا بثبت ﴾ قيل هو استثناء من قوله الا المكرر اى يعبر عن المكرر بماقبله الا اذا دل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة هذا الحروف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه حينئذ يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير الا المكرر ملتبسا بأى حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة اولا فصل بينهما بحرف اولا الا ملتبسا بثبت اى بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال ﴿ **قوله** ومن ثم ﴾ اى لاجل ان التكرير يقتضى زنة المكرر بماقبله كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا كعفريت والتاء فى حلتيت للالحاق بقنديل وهو صمغ الانجذان ويقال له بالفارسية انكزد ﴿ **قوله** وسحنون ﴾ وهو اول الريح والمطر وعثنون وهو رأس اللحية فعلول لا فعلون لتكرير المذكور فى حلتيت ولعدم فعلون يريد ان فعلولا موجود فى كلامهم كعضروف وفعلون غير موجود فالحمل على ماثبت فى كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بعضروف وهو مالان من العظم ﴿ **قوله** وسحنون ان صح الفتح ﴾ هذا شروع فى بيان قوله الا بثبت وهو مايكون صورته صورة المكرر ولكن اشتمل دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورته ويوزن بلفظه لا باعتبار ماتقدم وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلون كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر

هيئة اصلية لكلمة فوقها فى عدد الحروف الاصول وسيأتى فى ذى الزيادة تعريفه بمعنى هذا والكلام عليه والتعبير فى فارادوا لعلماء التصريف وفى انهم ومابعده للعرب والاشارة فى ولذلك للكراهة المدلول عليها بيكرهون وفى قوله كهى ادخال الكاف على الضمير وهو شاذ **قوله** كدحرج فى باب فعلل مثلا) يعنى دحرج اصل فى موزون فعلل وحوقل فرع فى ذلك الباب **قوله** فارادوا فى الزنة ان ينبهوا على ذلك) اى لما كان المراد من الالحاق جعل الكلمة مثل جلبب على مثال كلمة اخرى مثل دحرج فعبروا اجلبب بفعلل كما عبروا دحرج بفعلل تنبيها على ان الغرض من الزيادة فى جلبب مثلا انه مجعول على مثال دحرج ليعامل معاملتها (قوله الا بثبت) هو بفتح الباء قال الجوهرى تقول لا احكم بكذا الا بثبت اى بحجة **قوله** الا اذا دل دليل) وانما احتيج الى دليل حتى يدل ان الظاهر قصد التكرار لانه موافق لماقبله **قوله** كان حلتيت فعيلا لا فعليتا) لانه لم يدل دليل على عدم قصد التكرار فيكون محمولا على قصد التكرار بناء على الظاهر لا يقال كون وزن حليت فعليلا لا فعليتا لعدم مجئ الاسم بهذا الوزن مع زيادة التاء لانا نقول جاء عفريت بل كون حلتيت فعليلا لا فعليتا لكون التكرار مقصودا (قوله وهو صمغ الانجذان) قال فى القاموس فى باب الذال المعجمة الانجذان بضم الجيم نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر للطمث انتهى والحلتيت بمثناة ثالثة فى آخره وفيه لغتان حليت كسكيت وحلبث بمثلثة فى آخره **قوله** وسحنون) قيل سحنون اسم رجل يقال انه من الفقهاء المالكية وعثنون الشعر الذى تحت لحى البعير (قوله وهو اول الريح والمطر) ظاهره انه تفسير لسحنون ولم أره فى شرح الشريف وغيره انه اسم رجل وقال فى القاموس العثنون اللحية اوما فضل منها بعد العارضين اونبت على الذقن وتحته سفلا اوهو طولها اوشعرات طوال تحت حنك البعير ومن الريح والمطر اولهما اوعام المطر او المطر مادام بين السماء والارض انتهى **قوله** وهذا الوزن مختص بالعلم) فيه نظر لانه جاء زيتون مع انه ليس بعلم فلو قال وهذا الوزن من العلم اكثر منه من غير العلم لكان صوابا (قوله وهذا الوزن مختص بالعلم) يريد انه مقصور على الاعلام لا يوجد فى غيرها فكان الاولى ان يقول يختص به العلم لان الباء فى مثله انما تدخل فى الاستعمال المشهور على المقصور لا على المقصور عليه

وهو مختص بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمنان فعلان وخزعال نادر

لم يأت غير صعفوق والنادر كالمعدوم * واما خرنوب بفتح الخاء فضعيف والفصيح بالضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير منصرف للعلمية والعجمة وذكر ابو منصور فى كتاب عمله لبيان المعرب ان صعفوق اسم اعجمى ويقال بنو صعفوق لخول باليمامة قال العجاج * فهو اذا قد ربما التاس الغير * من امرهم على يديك والثؤر * من آل صعفوق واتباع اخر * الطامعين لايبالون الغمر * يخاطب عمر بن عبيدالله يقول هوذا اى الامر هذا الذى ذكرته من مدحك وقد ربما التاس ان تغير امرهم من فساد الى صلاح بامارتك ونظرك فى امرهم ودفع الخوارج والثؤر جمع ثؤرة وهى الثأر اى املوا ان تثأر عمن قتلت الخوارج من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق اعجمى فلو قال المصنف لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى ﴿ قوله وسمنان فعلان ﴾ لافعلال لان فعلا لانادر لم يأت الاخزعال وهو ناقة بها ظلع وسمنان ماء لبنى ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسى * نحو الاميلح من سمنان مبتكرا * * بفتية فيهم المرار والحكم * قالوا ليس فى كلامهم فعلال

(قوله لم يأت غير صعفوق) فى القاموس الصعفوق اللئيم وقرية باليمامة لهم فيها وقعة ويقال صعفوقة وليس فى الكلام فعلول سواه والصعافقة خول لبنى مروان ويقال لهم بنو صعفوق ممنوع للعجمة سموا بذلك لانهم سكنوا صعفوق وفيه الخول اى بفتح المعجمة والواو ماا عطاك الله من النعم والعبيد والاماء وغيرهم من الحاشية للواحد والجمع والذكر والانثى انتهى (قوله والفصيح بالضم) قال فى القاموس وتشد راؤه وابو منصور هو الجواليقى والمعرب لفظة استعملته العرب فى معنى وضعه فى غير لغتهم * والعجاج بتشديد الجيم هو ابن رؤبة وابوه رؤبة بضم الراء وسكون الهمزة وموحدة راجز مشهور من بنى سعد ويقال اشعر القوم العجاجان اى رؤبة وابوه والثؤرة بثلثة مضمومة وهمزة ساكنة قوله لخول باليمامة) خول الرجل حشمه الواحد خايل وقد يكون الخول واحدا ويقع على العبد والامة قال الفراء الخايل الراعى وقال غيره هو مأخوذ من خويل وهو التمليك (قوله فلو قال المصنف لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى) لموافقته ماسبق عن القاموس وقال ابن درستويه ان فعلولا ليس من ابنية كلام العرب ولا فى العرب الا كلمة اعجمية فى قول العجاج * من آل صعفوق واتباع اخر * وقول ثعلب وكل اسم على فعلول فهو مضموم الاول وقد استدرك عليهم زرنوق فى لغة حكاها الصيانى فى زرنوق بالضم واحد الزرنوقين وهما منارتان تبنيان على جانبى رأس البئر * وبرشوم لابكر النخل بالبصرة حكاها ابو حنيفة * وصندوق حكاها ابو عمرو الشيبانى وقربوس بسكون الراء وعصفرر حكاهما ابن رشيق فى كتاب الغرائب والشذوذ والفتح فيما عدا قربوس منها شاذ جاء مرجوحا مع الضم وفى القاموس ان راء قربوس لاتسكن الا فى ضرورة الشعر وقال ماتقدم مع حكايته لاكثرها وهو موذن بعدم الاعتداد بها وصرح الصيانى فى نوادره بندورها فقول شارح بعد ذكر بعضها فيتعذر القول بالندور اى كما ذكر المصنف ساقط قوله لكان اولى) لان فعلولا لم يجئ الا من العجمى ولايعتد ذلك لان كلامنا فى لغة العرب وصعفوق ليس من كلام العرب (قوله بها ظلع) هو بفتح المعجمة وسكون اللام كذا فى شرح المغنى يقال ظلع البعير كمنع غمز فى مشيه (قوله وسمنان ماء لبنى ربيعة) كذا قال ايضا المرادى وغيره والذى فى القاموس وسمنان اى بالفتح موضع وبالكسر بلد وبالضم جبل وقال التبريزى الاميلح ماء لبنى ربيعة وسمنان بفتح السين ديارهم قوله للتعريف والزيادة) اى الالف والنون قوله قال الحماسى) الاميلح موضع سمنان ايضا موضع المرار اسم رجل كما ان الحكم كذلك (قوله قال الحماسى) هو نسبة الى الحماسة بفتح الحاء وهى فى اللغة الشجاعة والمراد بها هنا ما اختاره ابو تمام حبيب بن اوس الطائى من اشعار العرب وسماه كتاب الحماسة وجرت عادة المصنفين فيما يستشهدون به من كلام العرب مما اشتمل عليه الكتاب المذكور بنسبته الله اليه استغناء عن تسميته وهو هنا زياد بن جمل بالجيم ابن سعيد بن عميرة (قوله الاميلح)البيت هو من قصيدة طويلة اولها

وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف مع انه نقيض ظهران

من غير البناء المكرر نحو زلزال الا خزعال وقهقار للحجر و اما بهرام و شهرام فعجميان قال في الصحاح القهقر بتشديد الراء الحجر الصلب و كان احمد بن يحي يقول واحده القهقار وقال ايضا القسطل و القسطال بالسين و الصاد الغبار والقسطال لغة فيه كانه ممدود منه ﴿قوله﴾ وبطنان فعلان ﴿لا فعلال لوجهين﴾ الاول انه نقيض ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر الريش و بطنانا لباطنه وظهران فعلان بالاتفاق اذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض على النقيض * الثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم مايكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود * والنادر ماقل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال * والضعيف مايكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها بالفاء الى هنا ان الحروف التي يراد زنتها اما ان تكون اصلية اولا فان كانت اصلية فان لم تزد على ثلاثة احرف فيعبر عنها بالفاء والعين واللام وان زادت فلزادة بلام ثانية و ثالثة وان لم تكن

* لاحبذا انت ياصنعاء من بلد * ولاشعوب هوى مني ولانقم * ومنها البيتان المشهوران وهما قوله * لم الق بعدهم حيا فاخبرهم * الا يزيدهم حبا الي هم * وقوله * وقت لطيف مرتاما فارقني * فقلت اهي سرت ام عادني حلم * وفي بعض شروح الحماسة قال ابو الندى ابلج ماء وصمنان رملة وقال غيره موضعان والمرار والحكم اخوان انتهى (قوله ليس في كلامهم فعلال من غير البناء المكرر) يريد المضاعف بقرينة المثال والمستثنى وعبارة الجوهري قال الفراء ليس في الكلام فعلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف الاحرف واحد يقال ناقة بها خزعال اي ظلع وزاد ثعلب قهقار وخالفه الناس وقال في القاموس وليس فعلال من غير المضاعف سواه وقسطال وخرطال * وقال قبل الخرطال كخزعال حب معروف اوهو الهرطمان ﴿قوله﴾ واما بهرام وشهرام) جواب سؤال مقدر (قوله وكان احمد بن يحيي) هو ثعلب رحمه الله تعالى (قوله لان ظهرانا اسم لظاهر الريش وبطنانا لباطنه) كذا قال الشريف ايضا والذي في القاموس ان ظهرانا جمع ظهر وهو الجانب القصير من الريش قال وبطنان جمع بطن وهو الشق الاطول منه وفي الصحاح نحوه فيهما (قوله حملا للنقيض على النقيض) قال شارح فيه نظر لان التضاد امر معنوي وهو لايوجب بين الضدين اتحاد بنائهما لفظا كما في الحياة والممات مثلا فانه لايقال زنتهما واحدة لان احدهما ضد الآخر انتهى ويجاب بأن الشيء لما كان اقرب خطورا بالبال مع ضده من سائر المغايرات التي ليست اضدادا له صح لهذا الجامع المشترك تنزيلهما منزلة المثلين فيحمل احدهما على الآخر في شيء من احكامه كما يحمل على نظيره وقد قالوا صح الموتان مع وجود مقتضى الاعلال حملا له على ضده الحيوان وما نحن فيه اولى لانه امر لفظي وفي التصحيح المذكور التزام النقل والالزام بالحياة والممات ساقط لاختلاف مواقع الحروف الاصول والزائد فيهما وهو مقتض لوحمل احدهما في الزنة على الآخر لجعل الاصلي زائدا او بالعكس بخلاف بطنان ﴿قوله﴾ الثاني ان فعلالا لم يوجد) قال في الديوان لم يأت على فعلال بضم الفاء وتسكين العين شيء من اسماء العرب من الرباعي السالم الا مكررا نحو قصطاط وقرطاط (قوله وهو ضعيف ايضا) اي كانه لم يوجد غيره ثم ماذكره المصنف والشارحون من ضعف الضم ظاهر كلام الجوهري و غيره يخالفه ففي الصحاح القرطاس الذي يكتب فيه والقرطاس بالضم مثله وفي القاموس القرطاس مثلثة القاف وكجعفر ودرهم الكاغد (قوله ثم اعلم ان المراد بالشاذ الخ) يعرف بالتأمل في التعريفات الثلاثة ان بين الشاذ والنادر عموما من وجه فما خالف القياس وقل وجوده شاذ ونادر * وماخالف و كان كثيرا شاذ فقط * وماقل ولم يخالف نادر فقط وان الضعيف مباين لهما ﴿قوله كالقود﴾ فان الواو تحركت وانفتح ماقبلها فلم تقلب الفا فيكون

ثم ان كان قلب فى الموزون قلبت الزنة مثله كقولك فى آدر اعفل ❁ ويعرف القلب بأصله كناء يناء مع النأى ❁ وبأمثلة اشتقاقه كالجاه والحادى والقسى

اصلية فاما ان تكون مكررة من حيث الصورة اولا فان لم تكن مكررة من حيث الصورة فاما ان تكون مبدلة من تاء الافتعال اولا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء والا فبلفظها و ان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار اولم يدل فان لم يدل فبما تقدم وان دل فبلفظه ﴿قوله ثم ان كان﴾ لما كان الغرض من وضع الزنة التنبيه على الفاء والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوائد فلو اتفق قلب فى الموزون بجعل حرف موضع حرف وجب القلب فى الزنة ايضا كما فى آدر اذ اصله ادور والواو المضمومة يجوز قلبها همزة فصار ادؤر فجعل الفاء موضع العين فصار ءادر فقلبت الهمزة الفا فصار آدر لان الهمزتين فى كلمة ان سكنت الثانية وانفتح ماقبلها وجب قلبها الفا فيقال وزنه اعفل ﴿قوله ويعرف﴾ هذا شروع فى بيان مايعرف به القلب وهو ستة اوجه ❁ الوجه الاول الاصل وهو المصدر فلما قيل فى المصدر النأى علم ان ناء يناء فرع نأى ينأى بجعل اللام موضع العين فوزنه فلع يفلع والضمير فى باصله للمقلوب لدلالة القلب عليه او اللفظ المدلول عليه من سياق الكلام ﴿قوله وبامثلة﴾ الوجه الثانى امثلة اشتقاق المقلوب وهى الكلمات التى علم ان الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه فان التوجه والمواجهة والتوجيه يدل على ان اصله وجه نقلت الفاء الى موضع العين

شاذا (فلو اتفق قلب فى الموزون بجعل حرف موضع حرف) فيه اشارة الى تعريف القلب فهو عبارة عن جعل حرف من الكلمة مكان غيرها وجعل ذلك الغير مكان ذلك الحرف وهو واقع فى كلام العرب كثيرا فى المعتل والمهموز وقليلا فى غيرهما ولا يقاس عليه مع كثرته قال ابن مالك وغيره وذو الواو امكن فيه من ذى الياء بالاستقراء نحو شاك وهار كما ان انقلاب الالف عن الواو اكثر من انقلابها عن الياء حتى انا لو وجدنا كلمة اشكل علينا الامر فيها الفها منقلبة عن واو اوياء حملنا ذلك على انها منقلبة عن واو ودليل ذلك الكثرة قالوا وهو بتقديم الآخر ولو زائدا على متلوه ولو غير مبين اكثر كقولهم راء وهار وشاك والا والى وشواع وكذا ايلى جمع ابل عند الاخفش فى رائى وهاور وشاوك والاوايل والاصل الاوائل وشوايع من شاع يشيع وايايم وفى كلها قدمت اللام على ما قبلها وكقولهم ترايق فى جمع ترقوة والاصل التراقى قدم الحرف الزائد على لام الكلمة وقد يكون بتقديم متلو الآخر على العين كقولهم الحوباء وهى النفس والاصل الحبوا لقولهم حابيت الرجل اذا اظهرت له خلاف ما فى حوبائك وميدان اذا جعل مأخوذا من المدى والاصل مديان لا اذا جعل مأخوذا من ماد يميد وهو ما فى الصحاح والقاموس وبتقديم العين او اللام على الفاء وبتأخيرها عنهما جميعا كقولهم آيس وآرم وجاه و قولهم اشياء فى القول الاصح وقولهم حادى عشر فى العدد وسيأتى هذا فى كلامه (قوله والواو المضمومة يجوز قلبها همزة) اى ولو لم تكن فاء كما فى هذا اللفظ المذكور وظاهر كلام سيبويه ان الهمز فيها اكثر واليه ذهب المازنى وسيأتى ايضاح المسئلة فى الاعلال وآدر جمع دار (قوله بجعل الفاء موضع العين) اى بعد ان نقلت حركة العين اليها لتكون الهمزة بعد القلب ساكنة فتنقلب الفا والمراد نقل الحرف مع بقاء الشكل وهذا انسب فيما قرروه فى قلب اينق والحوباء وما سيقوله الشارح فى الجاه وغيره قوله والضمير فى باصله للمقلوب) الاولى ان يرجع الضمير الى الموزون المذكور فى المتن (قوله من سياق الكلام) اى لان الكلام فى القلب قالوا وقرينة السباق امر يؤخذ من الكلام المسبوق لبيان المقصود سواء كان سابقا على اللفظ الدال على خصوص المقصود او متأخرا عنه وقد يعبر عنه بدلالة السياق اليه (قوله وهى الكلمات التى علم ان الجميع راجع الى اصل واحد) اى التى علم رجوعها كلها فلو قال ان جميعها لكان اولى ليكون فى الكلام ضمير يعود على الموصول قوله نقلت الفاء الى موضع العين) الاولى ان يقال نقلت

وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك * والحادي فان التوحيد والتوحد والوحدة والواحد يدل على ان اصله واحد نقل الفاء الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار الحادو فقلبت الواو ياء فصار الحادي فوزنه عالف * والقسي فان مفرده قوس وقولهم قوس الشيخ واستقوس اى انحنى ورجل متقوس اى معه قوسه يدل على انه اصله قووس قدم اللام الى موضع العين لكرا هتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل قسوو فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوى اجتمعت الواو والياء و السابق ساكن قلبت الواو ياء و ادغمت فيها ثم كسر السين لتناسب الياء فصار قسيا ونقل الثقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قسي فوزنه فليع قال في الصحاح واذا نسبت اليها قلت قسوى لانها فلوع مغير من فعول فترد ها اليه

الواو وهي متحركة فصار الجيم الساكن فاء ولا يمكن الابتداء بالساكن فحركوها بالفتح لكونه اخف اولكونه حركة الفاء الاصلي فصار جوه عفل (قوله لكن حيث غيرت بالتقديم) اى عليها غيرت بالتحريك قال شارح وفيه تكلف والوجه ان يقال قلبت الواو الفا شذ و ذاكقلب طاى لان تقدير الفتح الموجب للانقلاب اقل من تقدير القلب الشاذ قال و استدلال بعض الشارحين في القلب بفتحة ما قبل الواو خطأ اذانفتاح ماقبلها ليس للعلة لقلبها الفا بل جزؤها انتهى وقد يقال ماقاله الشارح مع مافيه من التكلف اوجه لان تقدير التحريك تصرف شاذ في السبب وهو اخف من الشذوذ في الحكم ولو قيل مثله في قلب طاى لجاز والظاهر ايضا ان ذلك البعض اراد ان الواو قلبت الفا لانفتاح ماقبلها مع تحريكها في الاصل اى قبل القلب وهو حسن ومناسب لما قرروه في اعلال نحو اقوم واستقوم كما سيأتي قوله فوزنه عفل) بفتح الفاء وقيل بسكونها (قوله ذكره بعض الفضلاء) هو جمال الدين الحسين بن اياز النحوي البغدادي (قوله فقلبت الواو ياء) اى لتطرفها وانكسار ماقبلها اولوقوعها رابعة مع عدم انضمام ماقبلها كما في دعي والغازي (قوله يدل على ان اصله قووس) سيأتي في الجمع ان فعلا الواوي العين لا يجمع على فعول ولا افعل اى للاستثقال بل على افعال غالبا فتقدير قووس اصلا لقسي تقدير جمع شاذ وكأنه احتمل لما قصدوه فيه من القلب المزيل للثقل وان لم يقلبوا في فووج وسووف مع شذوذهما او اجتماع الضمتين والواوين فيهما فهما خارجان عن قياس قصد التدارك ايضا (قوله فقلبت الواو المتطرفة ياء) اى لتطرفها في جمع و انضمام ماقبلها كما قالوه في عتو وجثو وقالوا ولا اثر للمدة الفاصلة فكان الواو وليت الضمة او نزلت هي منزلة الضمة فان قيل واو عتو ولام يخلاف واو قسوو قلنا نعم ولكنها لما اخرت فجعلت في موضع اللام اشبهت اللام فقلبت كما تقلب وان كانت العين قد قلبت لشبهها باللام وهي في موضعها نحو صيم وقيم فهي بالقلب اذا صارت في موضع اللام احرى قاله ابن جني (قوله فقلبوا ضمة القاف كسرة) ليس هذا القلب بواجب فيجوز بقاء الضمة قال في القاموس القوس معروف مؤنث وقد يذكر الجمع قسي وقسي واقواس وقياس (قوله قال في الصحاح واذا نسبت اليها قلت قسوى) المراد وقد صارت علما فسيأتي في المنسوب ان الجمع يجب رده في النسبة الى واحده ان كان باقيا على معنى جمعيته وبقاؤه على لفظه ان خرج عنها كمساجد علما وقسوى بضم القاف وفتح السين و تخفيف الواو (قوله لانها فلوع مغير من فعول فترد ها اليها) هو كذلك في الصحاح لكن بلفظ فتردها الى الاصل ومراده به غير الاصيل وهو فلوع لانه اصل بالقياس الى فليع السابق في كلامه قوله واذا نسبت اليها قلت قسوى) وفيه نظر من وجهين احدهما ان مقتضى القياس ان يرد الجمع الى واحده ثم ينسب وجوابه انه يجوز ان يكون علما لشخص معين فلا حاجة اليه والثاني قد ينسب الى فلوع الذي مغير من فعول فنقول لم لا يجوز ان ينسب الى الثاني دون الاول لاصالة الثاني فأجيب عن الثاني بانه بعد التغيير ينزل منزلة الاصل فهو

* وبعضه كأيس * وبقلة استعماله كآرام وآدر

وقال بعضهم قدمت السين على الواو في قوس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احديهما في الجمع فجمع قسو على قسي كأمر ﴿قوله وبعضه﴾ الوجه الثالث صحة المقلوب كأيس فانه لما لم يقلب الياء الفا مع تحركها وانفتاح ماقبلها علم ان اصله يئس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل وسنح لي ان القلب اما ان يمنع الانقلاب اولا واياما كان فالوجه استواء تاه يتاه مع ايس في الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين * الاول ان علة الانقلاب موجودة في تاه يتاه على تقديري القلب وعدمه بخلاف ايس * والثاني ان عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس ﴿قوله وبقلة﴾ الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فان ارآما لما كان اكثر استعمالا من آرام علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى وكذلك آدر وقد اوضحناه والآرام جمع الرئم وهو الظبي الابيض ورجوع هذه الاقسام الى الاول بناء على انه يمكن البيان في الكل بالاصل لايضر لجواز اجتماع دلائل

فيه كهو فيه قوله كأمر) يعني جمع على قسوو قلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوي اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت فنقلت من الضمة الى الكسرة فصار قسي (قوله كأيس الخ) اي فان وجود تحرك الياء وانفتاح ماقبلها مقتض لقلبها الفا فلما لم تقلب دل على ان فيه قلبا والا لزم تخلف المقتضى عن مقتضيه بغير مانع فكأنهم لما قلبوا تركوا الياء على حالها نظرا الى انها لم تكن في الاصل بصدد الانقلاب لانها لم تكن مسبوقة بحرف مفتوح بخلاف تاه اذ ياؤه في معرض الانقلاب على تقدير القلب وعدمه (قوله وسنح لي الى آخره) اشارة الى سؤال تقديره ان القلب الذي الكلام فيه اما ان يمنع انقلاب حرف العلة الفا او لا فان لم يمنع فالوجه استواؤه مع ايس في الانقلاب فيقال ائس كما قيل تاه وان منع فالوجه استواؤهما في عدمه فيقال تاه كما قيل ايس يقال سنح لي رأي اي عرض قوله فالوجه استواء تاه يتاه مع ايس) لانه ان كان مانعا فلابد ان لايقلب في تاه يتاه وان لم يكن مانعا فلابد ان يقلب في ايس قيل في الجواب الاول نظر لانه يلزم منه عدم الانقلاب في جاه لان علة الانقلاب لم يكن على تقديري القلب وعدمه لكن الواقع خلافه وفي الجواب الثاني ايضا نظر لانه يلزم منه ان يكون نحو صيد وعور مقلوبا وليس كذلك والاولى في الجواب ان يقال انه قلب الياء الفا ولا لانفتاح ماقبلها الا ان اصله تأى ثم قلبت الالف الى موضع العين فلا انقلاب فيه بعد القلب حتى يرد الايراد المذكور لايقال لايقلب القلب المكاني الا قبل القلب الحرفي لان عدم القلب الحرفي اصل لا انا نمنع ذلك مع انه منقوض بآدر فان اصله ادؤر قلبت الواو همزة ثم قلبت الهمزة الى موضع العين (قوله وجوابه من وجهين) تقرير اولهما على عامر وحاصله الفرق بين تاه وايس بما ذكر فلا يلزم استواؤهما لكنه يرد حينئذ على الصحيح في ايس انتفى الجاه قلبا وانقلابا مع فقد العلة في اصله كاصل ايس فيدفع بان العلامة لايجب انعكاسها وهو حاصل الجواب الثاني ولا يرد على طرده عور وصيد لان واحدا منهما ليس له فعل بمعناه يصلح ان يكون اصلا له فتبين القول بشذوذ هما وسيأتي قريبا ما يوضح هذا (قوله ولا يلزم العكس) اي القلب ليس دليلا على عدم الانقلاب كما في تاه يتاه (قوله الرابع قلة استعمال المقلوب) ليس المراد ان مجرد قلة الاستعمال لامارة على القلب بل المراد كما اشار اليه ان يكون احد النظمين اقل استعمالا من الاخر امارة كون الاول مقلوبا من الثاني عند اتحاد معناهما كآرام وادرائه بقلة استعمالهما بالقياس الى ارآم وادور علم انهما مقلوبان عنهما والرئم بكسر الراء وسكون الهمزة او الياء الظبي الخالص البياض (قوله ورجوع هذه الاقسام الى الاول) اشارة الى ما يقال ان حاصل الكل راجع الى امر واحد وهو الاشتقاق فلو ذكر وجهه لم يرد عليه شيء والجواب واضح وهما في شرح الشريف ايضا وقد سلك ابن مالك في هذا المقام طريقا اخرى فقال علامة صحة القلب كون احد التأليفين فائقا للاخر ببعض وجوه التصريف كما في يئس ايس بقولهم فكثم اليأس يؤوس دون ايوس وكما في الوجه الجاه بقولهم وجه وجاهة فهو وجيه ولم يبنوا من لفظ الجاه فعلا ولا وصفا

* وباداء تركها الى همزتين عند الخليل نحو جاء *

كثيرة على مداول واحد ﴿ قوله وباداء ﴾ الوجه الخامس اداء ترك القلب الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف انما يقول به الخليل نحو جاء واصله جايئ بالاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلبت اللام الى موضع العين فصار جائي على وزن فالع فاعل اعلال قاض فصار جاء اذ لو لم تقلب لانقلبت الياء همزة وصار جاء بهمزتين وهو مستكره * وقال سيبويه واصحابه لا بأس باجتماع همزتين اذ يعمل ما يقتضيه الاصول وتقلب الثانية في جاء ياء ويعل اعلال قاض واعترض على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك لكانت الياء المتطرفة منقلبة من الهمزة وحينئذ قياسها ان تصح كما في دارئ ومستهزئون ورئيا فانها اذا خففت اثبتت الياء على الافصح ولو كان جاء كذلك لكان الافصح جاءي ولما لم يجز دل على ان الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الياء التي هي عين الى موضع اللام * واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان تصح مطلقا بل هنا تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب وان كان القلب جائزا فالاعلال جائز ولما كان القلب في جاء واجبا كان الاعلال ايضا واجبا ولما لم يكن القلب في دارئ ومستهزئون واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا * واعترض اصحاب الخليل على شق هذا التفصيل اما على قولهم ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب فانه منقوض بائمة لان اصله اأممة بهمزتين وقلب الهمزة ياء واجب هنا مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم ان كان القلب جائزا فالاعلال جائز فبأنه منقوض بخطيئة فان قلب الهمزة فيه ياء جائز مع وجوب الادغام بعد القلب * اجاب الاصحاب اما عن الاول فبأن النقض غير وارد لان اصل ائمة اأممة فلما ارادوا الادغام نقلوا

وكما في نائي نابقولهم في المصدر نأى دون نيء وفي شوائع شواعي بقولهم شاع يشيع فهو شائع ولم يقولوا شعى يشعى فهو شاع قال فان تساوى المثالان في الاستعمال والتصريف فهما لغتان وليس احدهما مقلوبا من الآخر نحو جذب وجبذ فان جميع تصاريفهما جاء عليهما انتهى وما ذكره المصنف اوضح قوله ورجوع هذه الاقسام) جواب عن سؤال مقدر تقريره ان يقال يمكن البيان في هذه الاقسام كلها بالاصل وهو المصدر فلا حاجة الى هذه الدلائل (قوله فاعل اعلال قاض) اي يحذف ضمة يائه للثقل ثم يحذف الياء لالتقاء الساكنين قوله اذ لو لم تقلب لانقلبت الياء همزة) لان كل ياء او واو اذا وقعتا بعد الف اسم الفاعل وقد اعل فعله وجب قلبها همزة (قوله لانقلبت الياء همزة) اي لكونها عين اسم الفاعل من ثلاثي مجرد اعتل فعله كما في بائع وسائر قوله في دارئ ومستهزئون ورئيا) * كما في قوله تعالى هم احسن اثاثا ورئيا قال في الكشاف قرئ على خمسة اوجه رئيا وهو المنظر والهيئة فعل بمعنى مفعول من رأيت وريا على القلب كقولهم راء في رأى وريا على قلب الهمزة ياء والادغام او من الري الذي هو النعمة والترفه من قولهم ريان من النعيم وريا على حذف الهمزة رأسا ووجهه ان يخفف المقلوب وهو رئيا بحذف همزته والقاء حركتها على الياء الساكنة قبلها وزيا واشتقاقه من الزي وهو الجمع لان الزي محاسن مجموعة والمعنى احسن من هؤلاء ص (قوله فانها اذا خففت) اي بقلبها ياء اثبتت الياء اي بدون اعلال في الاولين وادغام في الثالث على الافصح بناء على عدم الاعتداد بالعارض مع ما في الادغام من اللبس والتخفيف المذكور في همزة رئيا قياس لسكونها وانكسار ما قبلها وفي همزة دارئ وصلا شاذ والقياس فيها التسهيل بين بين وكذا في همزة مستهزئون على الاشهر وبعضهم كالاخفش يجعلها ياء محضة والتمثيل على رأيه ودارئ بدال مهملة اسم فاعل من الدرء وهو الدفع والرئي المنظر من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنة (قوله ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب) اي تنزيلا لذلك العارض للزومه منزلة الاصل وهو واضح (قوله وقلب الهمزة ياء واجب) هذا هو القياس عند النحويين في كل ثانية همزتين انكسرت فالواو لا يجوز فيها التسهيل لان فيه ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين وسيأتي ذلك

او الى منع الصرف بغير علة على الاصح نحو اشاوى جمع اشاء

حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة ياء مغر كة اليـاء عارضة والحركة العارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشى الله ولوانهم فانهم لم يقلبوا الياء والواو الفا ❊ واما من الثانى فكذلك لانه لا شئ يقتضى قلب الهمزة فى خطيئة ياء الا ارادة الادغام فكيف يجوز القلب من غير الادغام فان الادغام من جملة شروط تخفيفها قيت انما اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب خلاف الاصل ونقل عن ابى على انه كان يقوى قول الخليل لما يلزم على مذهب سيبويه من اعلالين قلب العين همزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا فى شاك مع انه ليس فيه اجتماع همزتين ومع انهم لولم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة اعلالين فهم بان قلبوا فيما لولم يقلبوا لزمهم اعلالان اولى ﴿قوله او الى منع الصرف﴾ هذا هو الوجه السادس اى يعرف القلب بانه لولم يقدر لادى على الاصح الى منع الصرف بغير علة فانه لولم يقدر القلب يلزم احد المذهبين كما سيذكر والاصح منهما مذهب الكسائى اى منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المصنف فى شرح المفصل ويتبين لك ههنا ايضا وهذا معنى ما ذكر فى شرح المنسوب الى المصنف من ان قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائى فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح بقوله بادا موقيل

فى بابه وانه قد صح عن القراء تسهيلها وتخفيفها جميعا (قوله والحركة العارضة غير معتد بها) لقائل ان يقول نقل حركة الميم للادغام واجب فهى حينئذ عارضة لازمة فلم لم يعتد بها كما اعتد بالياء المبدلة من الهمزة فى جاءى على مذهب سيبويه على ماسبق وليست الحركة فى اخشى الله ونحوه مثلها كما لا يخفى قوله واما عن الثانى فكذلك) حاصل معنـاه ان قلب الهمزة ياء مشروط بالادغام فلو ثبت القلب بدون الادغام يلزم تحقق المشروط بدون الشرط وهو محال قوله ونقل عن ابى على)هو الفارسى كان من تلامذة سيبويه ومفهوم قول الفارسى انه قد قالوا فى شاك مقلوب بالاجماع مع انه ليس فيه اجتماع الهمزتين واعلالين فى كلمة فبطريق الاولى ان يكون جاء مقلوبا لانه ان لم يكن مقلوبا يلزم اجتماع همزتين واعلالين فى كلمة وهذان مستكرهان فى الكلمة (قوله لما يلزم على مذهب سيبويه من اعلالين) رد بعضهم كلام الفارسى بان سيبويه قد قال انا اذا بنينا فيعلا من حويت فانا نقول حيا قال فقد توالى اعلالان على الكلمة من جهة واحدة الا ترى ان اصله حيوى وقال ابو عبيد الممنوع من جمع اعلالين هو ان تسكن اللام والعين جميعا من جهة واحدة فى الاعلال مثل شوى ان سكنت اللام فلا تسكن العين وان سكنت العين فلا تسكن اللام كاية ونحوه واما اذا كانت العين تعتل اعتلالا مطردا واللام تعتل اعتلالا آخر ليس من جنس ذلك الاعتلال فلا يمتنع ذلك انتهى ومما يقوى به ايضا مذهب سيبويه السماع وقد بينته فى كتاب التعريف قوله لما يلزم من مذهب سيبويه) ويمكن ان يعارض بان اعلالين اذا كان على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس قوله واذا كانوا قد قلبوا فى شاك) شاك من الشوكة وهى شدة البأس وقد شاك الرجل يشاك شوكا اى ظهرت شوكته وحدته وفى اسم فاعله ثلاثة اوجه احدها شائك بالهمزة على مقتضى القياس الثانى شاك كقاض على تأخير العين الى موضع اللام الثالث ان يحذف العين من غير الانقلاب قوله لما جمعوا على الكلمة اعلالين) المراد باحد الاعلالين اما ان يكون قلب الواو همزة فى شائك لانها بعد الف فاعل كقائل وبالاعلال الثانى قلب الهمزة ياء لوقوعها متطرفة بعد قلب الهمزة الى موضع اللام ولفظة جمعوا يدل على هذا ظاهرا واما المراد بالاعلالين الاعلالان اللذان هما بعد قلب الهمزة الى موضع اللام احدهما قلب الهمزة ياء لوقوعها فى الطرف والثانى حذف الياء كما فى قاضى والظاهر انه لم يعتبر اعلال قاض فى جاء ايضا والا كان يلزم على مذهب سيبويه ثلاثة اعلالات وكنا ههنا وانما لم يعتبره لشهرته وسرعته ض (قوله فهم بان قلبوا الى آخره) هم مبتدأ واولى خبره والجملة جواب اذا والباء متعلقة باولى وفى يقلبوا ولزمهم جواب لو (قوله لولم يقدر لادى) الضمير فى يقدر للقلب وفى ادى لعدم

و قال الكسائي افعال و قال الفراء افعاء واصلها افعلاء

هو متعلق بقوله يعرف اى يعرف القلب بهذا الطريق ايضًا على الاصح لكن ماذ كرناه اولا اولى لان ترك القلب فيه مطلقا لايؤدي الى منع الصرف من غير علة بل اللازم حينئذ احد المذهبين فلولم يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء كيف يصح الحكم باداء ترك القلب الى منع الصرف من غير علة على التعيين فتأمل ❁ ثم اعلم ان فى اشياء مذاهب ❁ احدها ماذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء كحمراء كرهوا اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا اللام وهى الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء على وزن لفعاء ❁ وقال الكسائي وزنها افعال لان فعلا يجمع على افعال كقول واقوال وبيت وابيات ❁ وقال الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء وقال ان شيئا فى الاصل شيئ على وزن فيعل ثم خفف كما خفف بين وميت ثم جمع على افعلاء كما يقال بين وابيناء ثم حذفت الهمزة التى هى اللام تخفيفا كراهة لهمزتين بينهما الف فوزنها افعاء ❁ ومذهب سيبويه اولى اذ لايلزمه مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه ثابت فى لغتهم فى امثلة كثيرة ❁ ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين ❁ الاول منع

التقدير (قوله وقيل هو متعلق بقوله يعرف) مشى على هذا الشيخ نظام الدين وعليه الاصح فى قول المصنف على الاصح اشارة الى مذهب سيبويه وصوب اليزدي كلا من الوجهين **قوله** لايؤدى الى منع الصرف من غير علة) لانه ح يؤدى الى مذهبين احدهما مذهب الكسائي وهو منع الصرف من غير علة والاخر مذهب الفراء وهو منع الصرف بعلة فعلم من هذا ان ترك القلب مطلقا لايؤدي الى منع الصرف بغير علة بل يؤدى الى احد مذهبين والاصح منهما منع الصرف من غير علة فوجب ان يكون على الاصح متعلقا بقوله باداء ولايجوز ان يكون متعلقا بقوله يعرف القلب لما بينا ولايظهر لك الا بالتأمل وحاصله ان يعرف القلب بما هو مذهب سيبويه لانه لولم يقدر القلب ادى فى عدم القلب الى مذهبين احدهما مذهب الكسائي والاخر مذهب الفراء ولكن مذهب الكسائي بالنسبة الى مذهب الفراء اصح لما يجيئ وان كان مذهب سيبويه اصح منهما (قوله بل اللازم حينئذ احد المذهبين) الثانى ان يقول نعم ولكن مذهب الكسائي ارجحهما والاخذ بالراجح متعين والمرجوح مع ملاحظته ساقط فصح بهذا الاعتبار اطلاق اداء ترك القلب الى منع الصرف من غير علة وكان فى قول الشارح لكن ماذكرناه اولا اولى اشارة الى هذا الاعتذار (قوله احدهما ماذهب اليه سيبويه) ذهب اليه الخليل وجمهور البصريين ايضا **قوله** كرهوا) وفى هذا التعليل نظر لانه لو كان القلب للتخفيف لما قال فى المتن وباداء تركه الى منع الصرف بغير علة اللهم الا ان يقال العلة كلاهما معا (قوله وقال الفراء) وافقه الاخفش غير انه قال ان شيئا فعل ليس بمخفف وانه جمع على افعلاء شذوذا (قوله ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين) استشعر الكسائي هذا الرد فاعتذر عنه ولكن بما لايقبل قال رحمه الله تعالى هى على وزن افعال ولكنها كثرت فى الكلام فاشبهت فعلاء فلم تصرف كما لم تصرف حمراء قال وجموها على اشاوى كما جمعوا صحراء على صحارى واشياوات كما قيل حمراوات يعنى انهم عاملوا اشياء وان كانت على افعال معاملة صحراء وحمراء فى التكسير والتصحيح قال ويدل على انه جمع قولهم ثلاثة اشياء والعدد من الثلاثة الى العشرة لايضاف الا الى جمع واثبات الهاء فى العدد المضاف اليها فى قولك ثلاثة اشياء ولو كانت مؤنثة لوجب ان يقال ثلاث بغير هاء واجيب بان ماذكره من الشبه باطل بنظائره نحو ابناء واسماء قال الزجاج اجمع البصريون واكثر الكوفيين على ان قول الكسائي خطأ والزموه ان لايصرف ابناء واسماء وبان اشياء جمع معنى لكونها اسم جمع فجاز اضافة العدد اليها كما فى ثلاثة نفر وتسعة رهط لان هذه وان كانت مفردة من حيث اللفظ فهى مجموعة من حيث المعنى فكذلك اشياء ولذلك ثبتت ايضا الهاء لانها فى المعنى جمع شيئ فصار اضافة العدد اليها بمنزلة اضافته الى الجمع مثل ثلاثة اثواب **قوله** الاول منع الصرف من غير علة) لان الهمزة الثانية عنده لام الفعل لا الف التأنيث لان وزنها عنده افعال فيلزم منع الصرف بغير علة

وكذلك الحذف كقولك في قاض فاع الا ان يبين فيهما

الصرف بغير علة والثاني انها جمعت على اشاوى وافعال لا يجمع على افاعل * ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه الاول انه لو كان اصل شيء شيئا كبين لكان الاصل شايعا كثيرا الا ترى ان بينا اكثر من بين وميتا اكثر من ميت والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها على اشياء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع قلة والرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لا يجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه شيء من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التأنيث وتصغيرها على اشياء لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على وزن فعلاء فيجمع على فعالى كصحراء وصحارى قال في الصحاح اصل اشاوى اشايي قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياآت فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا ﴿قوله وكذلك﴾ اى كالقلب الحذف فانه يوزن باعتبار ماصار اليه فيقال في قاض فاع الا اذا اريد البيان في المقلوب والمحذوف بان يقال اصله كذا فيقال وزن ايس في الاصل فعل ووزن قاض فاعل

قوله لا يجمع على افاعل) بل على افاعيل كانعام (قوله ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه) رد على مذهب الفراء من وجه آخر فقال انه يلزم منه عدم النظير اذ لم يقع افعلاء جمع الفعيل قال ابو حيان وهو تمثل لا قياس عليه انتهى وما ذكر من الشذوذ صرح به ابن هشام وغيره قال ابو حيان والقياس هو في مثل ميت وموتى لكن ماسيأتي في الجمع يقتضي خلاف ماذهبوا اليه (قوله اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف) يريد في مثل اشياء اى وانما القياس في تخفيف اولاهما ابدالها ياء وقولي في مثل اشياء مخرج لما اذا اجتمع همزتان وكان ماقبلهما ساكنا يصح النقل اليه كما في شيأ فانه يجوز حينئذ حذف اولاهما بان تنقل حركتها الى الساكن قبلها فتسقط لالتقاء الساكنين **قوله** لكانت جمع كثرة) لانها ليست جمع قلة (قوله ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد) سيأتي في الجمع ان جمع الكثرة لا يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة ومعنى التصغير بل يجب رده الى مفرده ان لم يكن لذلك المفرد جمع قلة والا رد اليه او الى جمع القلة ان كان له ثم يصغر ثم يجمع اذا رد الى المفرد جمع السلامة بالواو والنون او الالف والتاء فيقال في تصغير مساجد مسيجدات وفي تصغير غلمان غليمون او غليمة وحينئذ فلو صح ماذهب اليه الفراء لوجب ان يقال في تصغير اشياء شييات لا اشياء ولا يرد هذا الوجه على الكسائي لان اشياء عنده جمع قلة (قوله لانها اسم على فعلاء فيجمع على فعالى كصحراء على صحارى) قال الوافي جمع صحراء صحارى بفتح الراء وبكسرها مع تخفيف الياء وتشديدها وهذا الاخير محفوظ لا يقاس عليه وانما يجيء غالبا في الشعر وهو مع ذلك الاصل للاخيرين لانك اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما تكسر مابعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد فتنقلب الالف التي بعد الراء ياء لانكسار ماقبلها وتقلب الثانية التي للتأنيث ايضا ياء وتدغم الاولى فيها ثم انهم آثروا التخفيف فخففوا احدى الياءين فمن حذف الثانية قال الصحارى بالكسر ومن حذف الاولى قال الصحارى بالفتح وانما فتح الراء وقلب الياء الفا لتسلم من الحذف عند التنوين فظهر بهذا ان الاصل الصحاري ثم الصحاري ثم الصحارى هكذا قال المرادي وغيره وبه يظهر موقع مانقله الشارح من الصحاح وانه لا منافاة بينه وبين ماقبله فليتأمل (قوله قال في الصحاح اصل اشاوى اشايي) قال في القاموس الشيء معروف والجمع اشياء واشياوات واشاوات واشاوى واصله اشايي بثلاث ياآت وقول الجوهري اصله اشائي بالهمز غلط لانه لا يصح همز الياء الاولى لكونها اصلا غير زائدة كما تقول في جمع ابيات اباييت فلا تهمز الياء التي بعد الالف ويجمع ايضا على اشايا انتهى بحروفه **قوله** وكذلك اى كالقلب) وهو اشارة الى قوله ان كان قلب في الموزون فيكون تقدير الكلام فان كان قلب في الموزون قلبت الزنة مثلها وان كان يحذف في الموزون حذفت

وتنقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل مافيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين

﴿قوله وتنقسم﴾ اى تنقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون حرف من حروفه الاصول حرف علة اولا واقسام المعتلات سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة اولا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا اولا فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلته الصحيح فى الصحة وان كان عينا يسمى اجوف لان اعتلاله من وسط الذى هو كالجوف وذا الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لا مايسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما صار فى الاجوف الى ثلاثة احرف فى الناقص اولى لكون حرف العلة فى الاخر الذى هو محل التغير وكأنه خالف ذلك الاصل فسمى باسم مستأنف ولا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل وسلم عن المنافى وان تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو كواو وياء لاسمى الحرفين ولم يذكره المصنف لقلته وان لم يكن اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا سمى لفيفا مفروقا لالتفاف حرفى العلة فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكون فى الفاء والعين كويل

الزنفشاه (قوله تنقسم الابنية الى صحيح ومعتل) ظاهره ان المضاعف والمهموز من الصحيح وهو اصطلاح البعض فالسالم اخص منه مطلقا وعند آخرين ونقل عن الجمهور انه ماسلمت حروفه الاصلية من حروف العلة والهمزة والتضعيف كالسالم فهما متساويان وقوله من حروفه الاصول ذكره ليخرج عن المعتل نحو ضارب ومضروب قوله من حروفه الاصول) وانما قيد بالاصول ليخرج نحو يضرب ويدخل نحو ضرب ووعد ورمى (قوله فان كان فاء يسمى مثالا) قال الشريف فى اصطلاح المتقدمين قوله لمماثلته الصحيح فى الصحة) الا يرى انك اذا قلت وعد ويئس كانت الواو والياء بمنزلة الحرف الصحيح فى تحمل الحركة واثباتها وترك اعلالها وفيه نظر لحذفه فى مثل يعد وقلبه فى مثل وجاه الى التاء حيث قيل تجاه وغير ذلك الا ان يقال غالبا فلا يرد ش (قوله لكون ماضيه على ثلاثة احرف) اى نحو قلت وبعت فانه وان كان بجملة الا ان اهل التصريف يسمونه فعل الماضى المتكلم (قوله لنقصانه عن قبول بعض الاعراب) اى كالرفع فى نحو يرمى والرفع والجر فى مثل القاضى والثلاثة فى مثل يخشى قوله اذا اخبرت عن نفسك) هذا ليس بقيد لان المخاطب كذلك نحو قلت بفتح التاء وكسرها ولهذا قال فى الشرح المنسوب الى المصنف اذا اخبرت عن نفسك ونحوه ولو قال الشارح ونحوه لكان اولى لئلا يتوهم انه قيد قوله لنقصانه عن قبول بعض الاعراب) الا يرى انك اذا قلت قاض لم يقبل من الاعراب الا النصب ونقص منه الرفع والجر وكذا فى الفعل نحو يخشى ويرمى فان اخره لايقبل الحركة او لحذف لامه كثيرا كلم يرم قوله فانه لما صار) هذا تعليل لكونه على اربعة علة لانه سمى ذا الاربعة تأمل قوله ولا يرد الصحيح نحو ضربت) جواب من سؤال مقدر وتوجيهه ان يقال اذا كان سبب تسمية الناقص ذا الاربعة كونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك يجب ان يكون ضربت ناقصا لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك ش قوله وسلم عن المنافى) بخلاف الناقص فانه ماسلم عن المنافى لان الاجوف مناف له اذا اخبرت عن نفسك لانك تقول بعت على ثلاثة احرف ودعوت على اربعة احرف مع ان الناقص اولى بان يكون على ثلاثة احرف لكون حرف العلة فى آخر الكلمة الذى هو محل التغير قوله لاسمى الحرفين) اى الواو على ثلاثة احرف ومجموعها حرف علة وهو اسم لو وهو حرف وكذلك الياء فان مجموع حروفها حرف علة وهو اسم لى وهو حرف ايضا (قوله ولم يذكره المصنف لقلته) قال التفتازانى وغيره لم يأت فى الكلام من هذا النوع الا مثالان وهما واو وياء فاتيان الشارح بالكاف للنظر الى الافراد الذهنية كما سيأتى نظيره فى كلامه وسيأتى اول الاعلال بيان ما تركب منه الاسماء المذكورات وفاقا وخلافا (قوله كويل ويوم) لم يأت مما فاؤه واو وعينه ياء الاربعة هى

او العين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق * وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشر بناء سقط فعل وفعل استثقالا

ويوم ولايبنى منه فعل او في العين واللام كشوى يسمى لفيفا مقرونا لالتفاف حرفي العلة فيه مع الاقتران ﴿قوله وللاسم الثلاثي﴾ قدم الثلاثي المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف وانما تقتضي القسمة اثني عشر لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين كذلك وساكنا و اللام محل الاعراب لا يقسم الاوزان باعتباره فالحاصل من ضرب الثلاثة في الاربعة اثني عشر سقط فعل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة الى الكسرة اوبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم للاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الى مادونه في الثقل وهو الكسر اذلا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما اذلا يحتاج فيه الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البناء الاول في الفعل عند الاحتياج ﴿واما نحو يضرب وان كان فيه انتقالا من الكسرة الى الضم فلم يعبأوا به لان الضم في معرض الزوال بالناصب والجازم * واورد على البناء الاول الدئل واجيب بأنه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة من الفعل لانه اسم لابي الاسود الدئلي وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كازعم بعضهم في قول كعب بن مالك

ويل وويح وويس وويب وهذه كلمة عذاب كويل وكل من الاخيرين كلمة رحمة ولم يأت من عكسه الا يوم ويوح بضم الباء ومهملة من اسماء الشمس وقيل انما هو بموحدة ولم يجيء بما فاؤه وعينه يآن الا يين متحركة وهي كما في القاموس عين او واد بين ضاحك وضويحك وهما جبلان بارض الفرس (قوله ولايبنى منه فعل) توجيهه في كتاب التعريف قال ابو حيان ومااشدوه من قوله تويل اذا ملأت يدي وكنى * وكانت لاتملى بالقليل * شاذ نادر واما قوله فلا اليوم لاح ولا واس ابو هنده فمصنوع (قوله او في العين واللام) جاء منه ماعينه واو ولامه ياء كشوى وماعينه ولامه يا آن كحي وماعينه ولامه واوان الا ان فعله لايكون الا مكسور العين كقوى ولم يجيء عكس الاول وسيأتي الكلام عليه في اول الاعلال (قوله سقط فعل وفعل) ذهب ابن مالك الى ان فعلا بضم الفاء وكسر العين ليس بمهمل بل قليل قال انا كثر النحويين لم يعتدوا به في الاسماء لعلمهم انه في الاصل مقصود به اختصاص الفعل الذي لم يسم فاعله (قوله متباينتان في المخرج) مخرجاهما مخرجا الواو والياء وقوله للاحتياج تعليل لكون الضم اثقل والعضلة قال الجوهري كل لحمة مجتمعة مكتنزة في عصبة ويقال مااصاب بفلان اي ماابالي ومعرض بكسر الميم وفتح الراء قوله واما نحو يضرب) جواب سؤال مقدر وهو ان النقل من الكسرة الى الضمة ثقيل فما تقول في يضرب فان فيه ذلك (قوله فهو من الاعلام المنقولة) اي والاعلام لايثبت بها اصول الابنية لانه قد يسمى بالفعل والحرف والصوت وغير ذلك مما يجيء على غير وزن الاسماء (قوله لانه اسم لابي الاسود الدئلي) المراد انه اسم لقبيلة اليها ينسب ابو الاسود وهو ظالم بن عمرو بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن كنانة وعبارة الجوهري قال احمد بن يحيي لانعلم اسما جاء على فعل غير هذا الاسم يعني الدئل قال الاخفش والى المسمى بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدئلي الا انهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياءي النسب كما ينسب الى نمر نمري وربما قالوا ابو الاسود الدولي بقلب الهمزة واوا لان الهمزة اذا انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها ان تقلبها واوا محضة كما قالوا في جؤر جور وفي مؤن مون انتهت لكن قال في القاموس نقلا عن شرح اللمع للاصبهاني ابو الاسود ايضا هو دئلي بكسر الدال وفتح الهمزة نسبة الى ديل كعنب وهي قبيلة اخرى قوله لابي الاسود الدئلي) بفتح الهمزة في النسبة لاغير كنمري في نمري فرارا من اجتماع كسرتين وياءين (قوله وان سلم الى اخره) فيه اشارة الى دفع ماقيل ان الدئل اسم لدويبة شبيهة بابن عرس ايضا اي فهو حينئذ من اسماء الاجناس والنقل لايكون الا في الاعلام فلا كفاية

وجعل الدئل منقولا والحبك ان ثبت فعلى تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وهي فلس وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وابل وقفل وصرد وعنق *

يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة * جاؤا بجيش لو قيس معرسه * ما كان الا كمعرس الدئل * فلم لايجوز ان يكون منقولا من الفعل ايضا وان سلم لكنه شاذ * واورد على البناء الثاني الحبك بكسر الفاء وضم العين * وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بالكسرتين او الضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية والحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح * وانما قال في حرفي الكلمة لان التداخل يكون في كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط يقنط مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم ثم قالوا قنط يقنط بالكسر او بالفتح فيهما على ان الماضي من احداهما والمضارع من الاخرى قيل جاء رئم للاست ووعل لغة في الوعل * واجيب بانهما من الاجناس المنقولة من الافعال كشنوط

الا في الجواب السابق وكذا الدفع انا لانسلم ان النقل لايكون الا في الاعلام وقد ذهب السيرافي الى انه يجئ في اسماء الاجناس ايضا كما جاء في الاعلام حكاه عنه المرادي وحكاه ابو حيان ايضا عنه لكن بلفظ زعم والتوقف في ذلك تنزل الشارح عند فسلم انه لايجوز وفي قوله ايضا وان سلم اشعار بالتوقف فيجازمه بعضهم ولاوجه له فقد ذكره الجوهري وغيره وكذا الاخفش قال وبتلك الدويبة سميت قبيلة ابي الاسود يعني ان العلم المذكور منقول من اسم الجنس لامن الفعل ابتداء والله تعالى اعلم * والمعرس في البيت بضم الميم وسكون المهملة وفتح الراء موضع التعريس وهو نزول القوم آخر الليل للاستراحة ويقال معرس ايضا بتشديد الراء قوله كمعرس الدئل) التعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل للاستراحة واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع معرس ومعرس (قوله وان سلم لكنه شاذ) يجب ان يقول مثل ذلك في رئم ووعل عند تسليم ان النقل لايكون الا في اسماء الاجناس فيدعي انهما شاذ ان ايضا وقد حكى المرادي الجواب بذلك ثم قال وفيه نظر لان سيبويه اثبت بناء الفعل بلفظ واحد وهو ابل وسيأتي ذكره انتهى ولك ان تقول ليس في اثبات بناء الفعل مخالفة قياس بل القياس يقتضيه لان اجتماع الكسرتين اسهل من توالي الضمتين فلا وجه للحكم على ابل بالشذوذ بخلاف ذلك البناء فان القياس يمنعه لما فيه من ثقل الانتقال من الضم الى الكسر كعكسه كذا ظهر لي ثم رأيت في ايجاز التعريف لابن مالك ان اكثر النحويين لم يعتدوا لهذا البناء في الاسماء لعلمهم انه في الاصل مقصود به اختصاص الفعل الذي لم يسم فاعله واعتدوا بموازن فعل على قلته لانه لم يوجد في غير الاسماء ولانه لا مانع له من نفسه اذ الكسرتان اقل ثقلا من الضمتين وذو الضمتين في الكلام كثير فذو الكسرتين حقيق بكثرة النظاير الا انه قلت نظائره اتفاقا فلم يسع الا التسليم انتهى (قوله واورد على البناء الثاني الحبك) نقلت القراءة بهذا اللفظ في قوله تعالى والسماء ذات الحبك عن الحسن وابي مالك الغفاري (قوله وان ثبت فهو محمول على التداخل) هذا تخريج ابن جني وذكره ابن عطية وغيره واستبعده الفارسي لان التداخل انما يكون في كلمتين قال في شرح الكافية هذا التوجيه لو اعترف به من عزيت القراءة اليه لدل على عدم الضبط ورداءة التلاوة ومن هذا شانه لايعتمد على ما يسمع منه لامكان عروض ذلك له وذكر ابو حيان تخريجا آخر فقال الاحسن عندي ان يكون مما اتبع فيه حركة الحاء لحركة تاء ذات في الكسر ولم يعتد باللام الساكنة لان الساكن حاجز غير حصين ولم يعترضه من بعده وفيه عندي نظر لان اداة التعريف كلمة منفصلة ومن ثم امتنع القراء من ضم اول الساكنين اتباعا لضم ثالثه في نحو ان الحكم وقل الروح وغلبت الروم ولم يلحقوها بمثل انظروا وان الحكم ونحوهما فالساكن المذكور حاجز حصين لما ذكر على انه لايجري في غير الياء ونحوها فالاحسن الجواب بان كسر الحاء مع ضم الباء شاذ (قوله قيل جاء رئم) هو براء وهمزة قال في القاموس الاست وموضع وقال الوعل بالفتح وككتف ودئل وهذا نادر تيس الجبل (قوله واجيب بانهما من الاجناس المنقولة

وقد يرد بعض الى بعض فعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخذ وفخذ وفخذ وكذلك الفعل كشهد ونحو كتف يجوز فيه كتف وكتف ونحو عضد يجوز فيه عضد ونحو عنق يجوز فيه عنق

وتبشر لطائر قال الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها * ثم بدأ في التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلاث ثم بالمضموم كذلك وسقط ما فيه النقل من الضمة الى الكسرة وعكسه لما مر وذكر لكل واحد مثالا من الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهي صعب وبطل وحذر وطمع من طمع طمعا فهو طمع وطمع * وصفر وزيم اى متفرق * وبزاى ضخم ومرو لكع اى لئيم وسرح يقال ناقة سرح اى سريعة ﴿قوله وقد يرد﴾ اى يجوز رد بعض هذه الاوزان الى البعض ففعل ان كان ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة ومع كسره لنقل كسر الخاء اليه وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق قوية فيتبع ما قبلها وليس فخذ بكسر الفاء واصلية حبر * وكذلك الفعل كشهد يجوز فيه هذه الاوجه * وذكر الفعل ههنا لاشتراكه مع الاسم في هذا الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كذلك ككتف يجوز فيه اسكان عينه مع فتح الفاء وكسره لما ذكرنا * ونحو عضد يجوز فيه عضد باسكان العين مع فتح الاول ولا يجوز فيه عضد بضم الفاء نقلا من الضاد كما نقلوا الكسرة في كتف لثقل الضمة وقد جوزه بعضهم * ونحو عنق يجوز فيه عنق

من الاضداد) اى فهما منقولان من مجهول لزم الشيء كسمع احبه والفه او رئم القدح كنع اصلحه ومن مجهول وعلى اليد لجأ والتنوط كتكرم والتنوط بضم التاء وكسر الواو طائر يدلي خيوطا من شجرة وينسج عشه كقارورة الدهن منوطا بتلك الخيوط كذا في القاموس قال والتبشر بضم التاء والباء وكسر الشين المشددة وضبط الجوهري الباء مفتوحة طائر يقال له الصقارية ﴿قوله ثم بدأ في التمثيل﴾ وانما راعى هذا الترتيب لان بعض الابنية العشرة اكثر دورانا في الكلام من بعض بحسب الثقل والخفة فاهو على وزن فعل اى بسكون العين وفتح الفاء اكثر استعمالا لاشتماله على خفتين فلهذا بدأ ثم اتى على هذا الترتيب (قوله وزيم) هو بزاى وشاة تحتية مثال الفعل بكسر الفاء وفتح العين صفة وشاهده قول النابغة * باتت ثلاث ليال ثم واحدة * بذى المجاز ترعى منزلا زيما * اى متفرق النبات وهو مستدرك على قول سيبويه لا فعله اى فعل جاء صفة الا في حرف معتل يوصف به الجمع وهو قوم عدى ومما استدرك عليه ايضا قيما وسوى لكن اجيب عن ايرادهما بأن قيما في الاصل مصدر مقصور من قيام ولولا ذلك لقيل قوما لانهما من ذوات الواو ولا تقلب الواو ياء اذا كانت متحركة عينا في مفرد لانكسار ما قبلها الا بشرط ان يكون بعدها الف ويكون في مصدر لفعل اعتلت عينه نحو قام قياما فدل انقلاب الواو ياء في قيم على انه مصدر في الاصل وصف به في قوله تعالى دينا قيما كما وصف بعدل وزور وبان سوى اسم في الاصل الشيء المستوى وصف به بدليل انه لو كان صفة اصلية تمكن في الوصفية فكان يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهم يقولون بقعة سوى كما يقولون مكان سوى (قوله يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء الى آخره) الحاصل ان نحو فخذ له فروع ثلاثة احدها فخذ بسكون العين مع فتح الفاء وذلك للخفة لان السكون اخف من مطلق الحركة وثانيها فخذ بالسكون مع كسر الفاء لنقل حركة الخاء اليها بعد سلب حركتها للخفة ايضا لان الحرف المبتدأ به لقوته احمل للحركة الثقيلة * وثالثها فخذ بكسرتين لكون كسرة حرف الحلق قوية بخلاف غيرها فناسب ان تتبع لقوتها بكسرة ليحصل نوع من التخفيف وهو الخروج من الكسرة الى الكسرة لان اللسان يعمل في جهة واحدة بخلاف الخروج من الفتحة الى الكسرة وكأنهم عدلوا عن فتح الفاء والعين ليحصل ايضا الغرض المذكور لان استتباع القوى لما دونه اولى من عكسه وقيل الاقيس الاتباع في الفتح ولكن اللغات الفرعية الاصل عدمها اذ الاصل في الفرع عدمه فوجوده يحتاج الى الدليل واما عدمه فلا (قوله وان لم يكن كذلك ككتف) الفعل لا يشارك الاسم في هذا القسم ايضا وانما له فرع واحد هو سلب كسرته فهو علم يجوز تسكين لامه مع بقاء فتحة العين وقد قرئ شاذا * فله الذين يستنبطونه منهم وقال الشاعر * فان اهجه

ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابل وبلز ولا ثالث لهما

بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز بالسكون استثقالا للكسرتين ﴿قوله ولا ثالث لهما﴾ يريد انه ليس في الكلام فعل بكسرتين الابل في الاسماء وبلز في الصفات و قيل معناه لا فرع آخر لهما كما لكتف وفخذ وفيه نظر لان لعضد وعنق ايضا فرعا واحدا فقط ولم يقل هناك ولا ثالث لهما فالوجه الترجيح وقال بعضهم هذا التضعيف لمجئ الابد والابط والحبك ولان الابل من الاسماء والبلز من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فالابد بالدال وحينئذ يستقيم قوله ولا ثالث لهما اى في الصفات قال ثعلب لم يأت من الصفات على فعل الا حرفان امرأة ابد اى ولود واتان بلز اى ضخم فالمصنف ما اراد حصر مجئ الفعل مطلقا في المثالين المذكورين و الا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا نحو لهما حينئذ بل اراد حصر مجئ الفعل صفة في المثالين فهم اولا جواز اسكان العين في كل فعل اسما كان او صفة بقوله ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابل وبلز ثم خصص ثانيا اتيان الفعل في الصفات بالمثالين المذكورين بقوله ولا ثالث لهما هذا ماذكروه والحق ماذكرناه ولا يؤيده ماذكره الزوزني في شرح السبعيات من انه اجمع البصريون على انه لم يأت على فعل من الاسماء الا الابل ومن الصفات الا البلز وحكى الكوفيون اطلا من الاسماء ايضا وهي الخاصرة فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه الثلاثة هذا ماذكره ثم ما نقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم اولا يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحا ومراده بيان اللغة الفصحى و اما قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو لغوا فمدفوع لان الافراد الذهنية لفعل اعم من هذين المثالين وان لم يوجد في الخارج غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز بالنظر الى الافراد الذهنية وقوله ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج منها غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان العين في شئ مما جاء على فعل الا في ابل وبلز بمعنى انه جاء على فعل بكسر العين كثير من الالفاظ لكن لم يجز اسكان العين في شئ منها غير الابل والبلز وذلك لان المصنف حكم في الحبك بكسر الحاء وضم الباء انه من التداخل فلو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل ههنا • والتضعيف الذي ذكره بعضهم تكلف ردئ فتعين الحمل على ماذكرناه وهذا ايضا ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لتناقض كلام

يضه جركا ضجر بازل • من الادم دبرت صفحتاه وغاربه • (قوله ونحو عنق يجوز فيه عنق) لايخفى ان محل الجواز مالم يمنع من السكون مانع فان منع امتنع كما في سرر وجدد لا يجوز السكون فيهما لانه يؤدي الى ادغام ما يمتنع ادغام مثله او الفك وهو مستثقل جدا قوله لان لعضد) في ذكر عضد نظر لما عرفت ان بعضهم جوز له فرعا ثالثا وهو عضد مع انه لو لم يجز لكان ممكنا بالنقل بخلاف ابل وبلز (قوله لمجئ الابد والابط والحبك) جاء ايضا ابد اسم للاتان الوحشية وللابد نحو لا افعل ابد الابد حكاه ابن دريد وحبر بكسر المهملة والموحدة لقلح الاسنان وبلص لطائر وعبل اسم بلد ودبس لغة في الدبس ووتد في الوتد ومشط في المشط واثر في الاثر واطل في الاطل وهو الخصر واجد في اجد ويقال ناقة اجد اى قوية (قوله فكيف يصح الجمع بينهما) لم يتعرض الشارح لرده لظهور ضعفه وقد رده اليزدي فقال ليس بشئ لجواز الجمع بينهما قوله قال ثعلب) دليل آخر للتضعيف او دليل لمجئ ابد (قوله في شرح السبعيات) هي المعلقات السبع ذكر ذلك عند شرح قول امرئ القيس • له ايطلا ظبي وساقا نعامة • وارخاء سرحان وتقريب تتفل • عبارته الايطل والاطل والاطل الخاصرة والجمع الاياطل والاطال اجمع البصريون الى آخر ما حكاه الشارح والمراد بالاقتصاد في كلامه عدم الزيادة فليتأمل (قوله وقوله ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج غيرهما) قال شارح هو مبني على انتفاء غيرهما في الخارج وهو ممنوع وان سلم لزم تجويز الاسكان في النحو بتقدير وجوده في الخارج وهو قياس في اللغة وهو باطل انتهى وجواب هذا ان ماثبت تعميمه من اللغة بالاستقراء ليس من القياس المختلف في جوازه كما صرح به ابن الحاجب وغيره ومثلوا له برفع الفاعل ونصب المفعول وما نحن فيه من هذا القبيل كما لايخفى فلا اشكال حينئذ في جواز الاسكان فيما يفرض وجوده قوله فتعين الحمل على ماذكرنا) وهو جاء على فعل كثير

ونحو فخذ يجوز فيه فخذ على رأي لجيء عصر ويسر ❁ وللرباعي خمسة
جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر

المصنف لان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز تصريح بأن كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان وقوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز الاسكان الا في ابل وبلز وهل هذا الا تناقض بين ولا يرد هذا على التفسير الذي ذكرناه لان حاصله انه بين ان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجيء على فعل الا لفظان وهذا الافساد فيه كما عرفت ❁ وايضا كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القائل كالابط والحبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم واما حكم المصنف بالتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة وهي الحبك بكسرتين ❁ فان قلت ما تريد بالفصيح وبأي شيء يعلم انه غير فصيح وغيره فصيح قلت المراد الفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى ❁ وهو خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم ادور واستعمالهم لها اكثر فانك لو تصفحت كلامهم صفحة بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بالكسرتين الا قليلا وتجده بالضمتين كثيرا **قوله** ونحو فخذ اي ونحو فخذ بالسكون يجوز فيه فخذ بالضم لجيء عصر ويسر بالضم وعصر ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون ❁ والاكثرون لا يجوزون ذلك اذ لا يحصل منه الغرض ❁ وهو التخفيف مع جواز ان يكون الضم والسكون في عصر ويسر بطريق الاصالة وكان الاخف اكثر استعمالا ﴿ **قوله** وللرباعي ﴾ القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون بناء اذ هو حاصل من ضرب اثني عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم يأت الا ما ذكره للاستثقال ❁ الجعفر النهر الصغير ❁ والزبرج الزينة ❁ والبرثن مخلب الاسد ❁ والقمطر ما يصان فيه الكتب ❁ وامثلته من الصفة سلهب للطويل ودفنس للحمقاء وجرشع للطويل وهبلع للاكول

من الالفاظ لكن لم يجز اسكان العين في شيء منها غير الابل والبلز **قوله** وهل هذا الا تناقض بين) لان قوله ونحو ابل وبلز يدل على ان كل ما كان على فعل يجوز فيه اسكان العين وقوله ولا ثالث لهما معناه انه لا يجوز اسكان العين الا في البناءين المذكورين فيكون معنى الكلام يجوز اسكان العين في كل ما جاء على فعل ولا يجوز اسكان العين في كل ما جاء على فعل هذا تناقض بين (قوله على زعم هذا القائل) الزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب ضدوا كثر ما يقال فيما يشك فيه والظاهر ان الجار متعلق بجاء لا بيجوز **قوله** فكيف يصح هذا الحكم) وهو انه لم يجز اسكان العين الا في الابل والبلز (قو وهو ان يكون اللفظ الخ) لا يكون كذلك الا اذا كان جاريا على القوانين المستنبطة من كلامهم سالما من تنافر الحروف بحيث يسهل على اللسان ومن الغرابة بحيث لا يحتاج الى ان يفتش ويبحث عنه في كتب اللغة المبسوطة ولا يحتاج الى ان يخرج له وجه بعيد وتفصيل ذلك في محله **قوله** والاكثرون لا يجوزون ذلك) اى كون العسر واليسر فرعا على العسر واليسر لوجهين ❁ احدهما اشار اليه بقوله اذ لا يحصل ❁ والثاني اشار اليه بقوله مع جواز ان يكون هكذا في الحواشي والظاهر المراد بذلك الضم في فخذ تفريعا على فخذ لان البحث فيه ولانه شرح لقوله ونحو فخذ يجوز فيه فخذ على رأي وهو يريد ان يبين ان الاكثرين ليسوا على هذا الرأي كما يدل عليه تنكير لفظ رأي في المتن ثم بين مستند الرأي الضعيف بالوجهين المذكورين عن (قوله لكن لم يأت الا ما ذكره للاستثقال) من المذكورات ثلاثة سقطت لالتقاء الساكنين هي احوال الفاء مع سكون العين واللام (قوله والزبرج) بزاي وراء مكسورتين ❁ وموحدة ساكنة وجيم الزينة من وشي او جوهر والذهب والسحاب الرقيق فيه حمرة ❁ والبرثن بموحدة ومثلثة مضمومتين ❁ والمخلب بكسر الميم وفتح اللام ❁ والقمطر بكسر القاف وفتح الميم وسكون المهملة ❁ والدفنس بمهملتين وفاء ونون كزبرج الحمقاء الاحمق الدني والجمع دفانسة والمرأة القباء والجرشع بجيم وشين معجمة كبرثن قال في القاموس العظيم

وزاد الاخفش نحو جخدب * اما نحو جندل وعلبط فتوالى الحركات حملهما على باب جنادل وعلابط

وسبطر الطويل الممتد * واعلم ان فى ثبوت فعالل بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما معرب وهبلعا انما يكون رباعيا اذا قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابى الحسن فلا وستحقق ذلك فى ذكر الزيادة ان شاء الله تعالى ﴿قوله وزاد الاخفش﴾ اى اختلف فى بناء فعلل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جخدبا بفتح الدال لنوع من الجراد وسيبويه يرويه بالضم فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا الثانية للالحاق والالوجب الادغام فوجب على هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون مالى عنه عندداى بد والدال وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو ثبوت فعلل ايكون ملحقا به وايضا ذكره المصنف فى اعلال العين انه صح عليب لمحافظة الالحاق وهذا يدل على ثبوته واما نحو جندل لارض فيها حجارة وعلبط لقطيع من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل الاصل جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعى وهكذا هديد لابن الحاجب مقصور

من الابل والخيل والعظيم الصدر المنتفخ الجنبين (قوله واعلم ان فى ثبوت فعالل بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما معرب) لم يذكر هذا صاحب القاموس وذكره الجوهرى وجاء ايضا قلفع لكنه علم وهجرع وفيه ايضا خلاف ابى الحسن وبالجملة فالحق ثبوت فعلل لان الاظهر اصالة الهاء ولان الملحق يستدعى ثبوت الملحق به وقد تحقق الملحق نحو عثير (قوله فاثبته الاخفش) نقل ايضا عن الكوفيين وعزاه ابن مالك للاخفش والفراء قال وزيادة الثقة مقبولة ثم قال وقد ينتصر لسيبويه فى المغانه فعللا بأن يقال سلمنا صحة نقله عن العرب الا انه فرع على فعالل لان كل ما نقل فيه الفتح نقل فيه الضم ولا ينعكس ولو كان فعلل اصلا كغيره من الرباعى لجاز ان ينفرد عن فعالل فعلم بذلك ان فتح ما فتح لم يكن الا فرارا من توالى ضمتين ليس بينهما الا ساكن وهو حاجز غير منيع انتهى (قوله لنوع من الجراد) هو الاخضر الطويل الرجلين والضمير فى قوله هو معرب للمذكور من طحلب وبرقع وفى ثبوته افعلل وما قال انه الحق قال الموصلى وغيره انه الاظهر ومثل عندد فى كونه ملحقا سودد قوله صح عليب) ولم يجئ على فعيل بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء شئ غيره صحاح قوله اما نحو جندل) جواب عن سؤال مقدر وهو انكم قلتم اوزان الرباعى خمسة فرد عليكم جندل فانه من الرباعى وليس من تلك الاوزان المذكورة فأجاب بانه نادر (قوله واما نحو جندل الخ) قد استدرك على ماذكره المصنف من اوزان الرباعى اوزان اخرى منها فعلل بفتح الفاء والعين وكسر اللام كجندل * وفعالل بضم الفاء وفتح العين وكسر اللام كعلبط وقد اشار حكاية استدراك هذين الشارح ورده بأن ماذكر نادر وبأن القاعدة المعلومة من استقراء كلامهم دلت على انهما مقصوران من جنادل وعلابط * ومنها فعلل بفتح الفاء والعين وضم اللام كعرتن لشجر يدبغ به ورد ايضا بأنه لم يجئ منه الا هذا وقد قالوا فيه عرنتن فكأن عرنتن هو الاصل كعرتن فعل وكان عرتن فرعا عنه * ومنها فعلل بفتح الفاء واسكان العين وكسر اللام * وفعلل بكسر الفاء واسكان العين وضم اللام ذكرهما ابن عصفور وقال انهما نادران لم يجئ من الاول الاطحربة ومن الثانى الا زئبر وضئبل قال وذلك شاذ لا يلتفت اليه وذكر ايضا آخر ولم يثبته وهو فعلل بضم الفاء وفتح العين فانه قال واما القنكرين بضم الفاء على ما حكاه يعقوب وكأنه قنكر ثم جمع فلا حجة فيه على اثبات فعلل الا ان يحفظ بالواو والنون رفعا والياء والنون نصبا وجرا ولكن المسموع من هذا انما هو بالياء فيمكن ان يكون اسما مفردا كقذعميل انتهى والطحربة الملبوس الحقير والقطعة من الغيم يقال ما فى السماء طحربة اى شئ من غيم والمشهور فيها طحربة بفتح الراء والطاء وضمهما وكسرهما وجاءت بالخاء المعجمة ايضا والزئبر والضئبل بهمزة وموحدة للداهية قال فى القاموس ايضا وليس فعلل غيرهما (قوله الاصل جنادل) هذا قول البصريين وقال الكوفيون الاصل جنديل ووافقهم ابو على واختاره ابن مالك قال لان جندلا ونحوه ينطلق على مفردات لا جموع وفعليل فى الاحاد بخلاف فعالل قوله وعلابط) العلابط الضخم

* والخماسي اربعة سفرجل وقرطعب وجحمرش وقذعمل * والمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجيء في الخماسي الاعضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس على الاكثر *

من هدابد ﴿قوله والخماسي﴾ اي والخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة واثنين وتسعين سقط البواقي للاستثقال * القرطعب الشيء القليل والجحمرش العجوز والقذعمل الابل الضخم * وامثلة الصفة همرجل لواسع الخطو وجردحل للابل الضخم وقهبلس للاقحوان العظيم وجحمرش الشديد * والمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة اذ تكون الزيادة واحدة او ثنتين او ثلاثا او اربعا ومواقعها ما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام ويكون متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك ترك المصنف * ومن الخماسي لم يجيء الاعضرفوط للعظاية ويقال له بالفارسية كرباسو * وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى

والعلبطة والعلبط والعلابط القطيع من الغنم ضجاج (قوله وهكذا هدبد) جاء ايضا عكمس يقال ابل عكمس اي كثيرة وهدملة في الهدهد وعثلط وعجلط وعكلط ومعناها الخاثر ودودم لصمغ السمر قال ابن عصفور في الممتع وليس في شيء من المذكورات دليل على اثبات فعلل في الرباعي يدل على ذلك انه لا يحفظ شيء منها الا والالف قد جاء فيه نحو علابط وهدابد وعكامس وغيرها فدل ذلك على انها مخففة منها بحذف الالف والخاثر بمثلثة قوله مقصور عن هدابد) قال سيبويه والدليل على انهما مقصوران من هدابد وعلابط انك لا تجد نحو هما الا وروي فيه فعالل كعلابط قوله والخماسي المجرد اربعة ابنية) وقد ذكر ابن السراج بناء خامسا وهو هندلع لبقلة وفيه نظر لاحتمال ان يكون رباعيا ونونه زائدة ووزنه فنعلل وقد جمعت ابنية الخماسي تيسير الحفظ واشير الى الخلاف في هندلع وهو * سفرجل قذعمل قهبلس * قرطعب والخلف في هندلع * قوله والقسمة تقتضي مائة) اذ هو الحاصل من ضرب ثمانية واربعين الحاصل من احوال الفاء والعين واللام الاولى في الاربع التي هي احوال اللام الثانية ضي (قوله سقط البواقي للاستثقال) منها ما سقط للتعذر وهو احد وعشرون ثلاثة منها مشتملة على ثلاثة سواكن وثمانية عشر مشتملة على ساكنين ملتقيين فليتأمل (قوله القرطعب الشيء القليل) قال الجوهري يقال ما عنده قرطعبة ولا قذعملة ولا شمخرة ولا معنة اي شيء ثم قال في باب اللام وقيل القذعمل والقذعملة الابل الضخم وفي قوله وامثلة الصفة اشعار بان الجحمرش والقذعمل بما فسر به من الاسماء وليس كذلك وقد مثل بهما للصفة صاحب الممتع وغيره ثم قال وزاد بعض النحويين في ابنية الخماسي فعللا نحو صنبر قال والصحيح انه لم يجيء في ابنية كلامهم الا في الشعر نحو قوله * حين هاج الصنبر * وهذا يجوز ان يكون لما سكن الراء للوقف كسر لالتقاء الساكنين نحو قولهم ضربته وقتلته قال وزاد بعضهم ايضا فعللا نحو هندلع ولم يحفظ فيه غيره وهذا عندي انما ينبغي ان يحمل على انه فنعلل والنون زائدة ويحكم عليها بالزيادة وان لم يكن في موضع زيادتها لانه لم يتقرر فعلل في ابنية الخماسي فيحكم من اجل ذلك على النون بالزيادة فان قيل ولم يثبت ايضا في مزيد الرباعي فنعلل قيل هو على كل حال ليس له نظير فدخوله في الباب الاوسع اولى وهو المزيد لان ابنية المزيد اكثر من ابنية المجرد من الزيادة انتهى (قوله والمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة) ستعرف اجمالا في باب ذي الزيادة ومن اراد معرفتها على وجه التفصيل فعليه بكتاب الممتع وغيره من الكتب المبسوطة والذي ذكره الزبيدي ان جملة ابنية الاسماء المجردة ثلاثمائة بناء وثمانية ابنية منها الثلاثي مائتان وثمانية وثلاثون بناء المجرد منها عشرة ابنية او احد عشر بناء ان ثبت نحو دئل والبقية المزيد فيه منه والرباعي احد وستون منها بناء المجرد خمسة والبقية المزيد فيه منه والخماسي تسعة ابنية المجرد منها اربعة والبقية المزيد فيه والله تعالى اعلم (قوله ومن الخماسي لم يجيء الاعضرفوط الخ) استدراك على اقتصارهم سمرطول ودردابس وقرعبلانة وردبان الاول لم يسمع قط في نثر وانما سمع في الشعر وهم ما يحرفون في الشعر اذا اضطروا الى ذلك قاله بسحل الدين عجوزي وانما هو سجل بمنزلة قطر فكذلك سمرطول يمكن ان يكون محرفا من سمرطول كعضرفوط وبان دردابس لا يتحقق كونها من

للالحاق بل التقوى و الفه ليست للتأنيث لانه لم ينون قبعثراة فلو كانت الالف للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر و لا للالحاق لزيادتها على الغاية و هي الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فلحقه به فهي لتكثير الكلمة و اتمام بنائها و هذا معنى قول الزمخشري و هي في قبعثرى كنحو الف كتاب لانافتها على الغاية هكذا ذكر في شرح الهادي و يظهر لك من هذا ان ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى لالحاق بنات الخمسة ببنات الستة غير صحيح * و خندريس و هو الخمر القديمة * و انما قال على الاكثر لان اكثر الناس يقولون النون اصلية فيكون مزيد الخماسي و بعضهم يقول النون زائدة فهو مزيد الرباعي * و استدل على الاول بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا او زائدا فالاصل الاصلي * و عورض هذا بانه اذا تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة حرف و الثاني على تقدير زيادته و شيء منهما لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزائد اولى * و اجيب عنه بوجهين الاول ان ذلك فيما يكثر فيه الزيادة و الخماسي لم يكثر فيه الزيادة و الثاني انه قد ثبت عضرفوط و ليس بينه و بين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو و الياء و هما اخوان هكذا ذكر في الشروح و فيه نظر لان ما ذكر في الجواب الاول انما يصح ان لو الحقه الخصم بمزيد الخماسي و ليس كذلك و انما يريد الحاقه بمزيد الرباعي و مراد المصنف الحاقه بمزيد الخماسي فالامر بالعكس يعرف بالتأمل ثم اذا عرفت ذلك بقي الجواب عن مثل عضرفوط و هو سهل فانه يتغاير البناء باختلاف الحركات فكيف بالحروف و اما

كلام العرب قال الاصمعي اظنها رومية فلا ينبغي ان يثبت بها ضلالل و كذلك حذرانق اصله فارسي معرب و بانقرعبلانه لم يسمع الا من كتاب العين فلا ينبغي ان يلتفت اليها انتهى و العمرطول الطويل المضطرب و الدرداقس عظم يصل بين الرأس و العنق و القرعبلانة دويبة عريضة محبنطة بطين و الخدرانق قيل ضرب من الثياب و القطاية دويبة اكبر من الوزغة و جمعها قطايا بالكسر و المد و القرطبوس بكسر القاف قال الشارح للداهية و عن المبرد انه اسم للناقة العظيمة و لم أر المادة في القاموس و انما فيه القرطبوس قال بفتح القاف و قد تكسر الشديدة الضرب من العقارب و الناقة السريعة او الشديدة و رأيت بخط مؤلفه في بعض الحواشي صوابه القطربوس بتقدم الطاء و الله تعالى اعلم **قوله** ومن الخماسي لم يجئ) اى المزيد من الخماسي **قوله** وقبعثرى) قال في الصحاح قال المبرد القبعثرى العظيم الشديد ض **قوله** وهو الخماسي) الضمير للزيادة بتأويل المذكور او المثنى (**قوله** وهي في قبعثرى كنحو الف كتاب لانافتها على الغاية) قال ابن الحاجب يريد انها زيادة محضة ليست للالحاق كان الف كتاب ليست كذلك و معنى قوله لانافتها على الغاية انها زائدة على نهاية ما بنيت عليه الاصول لان نهايتها خمسة **قوله** في شرح الهادي) لمولانا عز الدين الزنجاني **قوله** غير صحيح) و يمكن ان يقال مراده بالالحاق هو الالحاق اللغوي لا الاصطلاحي فيكون مراده اخراج الكلمة من الخماسي الى السداسي الذي هو من الزوائد لا من الاصول لما تقرر ان لا سداسي لنا من الاصول ض **قوله** وخندريس) قال في شرح المقامة للطرزي ان خندريسا فارسي معرب فعلى هذا لا يكون من مزيد الخماسي او الرباعي ض **قوله** الاول ان ذلك) تقرير الجواب الاول انه لا نسلم ان جعله زائدا اولى على الاطلاق بل الاولى فيما يكون امثلة المزيد فيه كثيرة كما في الثلاثي و الرباعي لا فيما يكون امثلة المزيد فيه قليلة كما في الخماسي **قوله** والثاني) مقتضى القياس ان يذكر الجواب الثاني اولا ليكون على سبيل المنع و التسليم تأمل (**قوله** هكذا ذكر في الشروح) ممن ذكر الجواب الشريف في شرحه لكن ساقه بلفظ و اجيب عنه كما فعل الشارح **قوله** وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعي) لانه يجعل النون زائدة لا لحاقه بالرباعي ض **قوله** واما مرزنجوش) اختلف العلماء في مرزنجوش فبعضهم يقول مزيد الخماسي لان النون و الواو زائدتان بالاجماع فذهب ذلك البعض ان الميم اصلية فيكون مزيد الخماسي و ذهب بعضهم الى ان الميم ايضا زائدة فيكون مزيد الرباعي و احال الشارح تحقيق هذا البحث

واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف ❁

مرز نجوش فعرب فلذلك لم يذكره ههنا وتحقيق امره في ذكر ذي الزيادة ان شاء الله تعالى ﴿قوله واحوال الابنية﴾ لما ذكر ان التصريف علم باصول تعرف بها احوال الابنية علم ان مسائله هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار ههنا الى بيان الاحوال ليشرع في المسائل فالمذكور الى هنا من المبادي وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم شرع في موضوعه وهو الابنية من حيث تعرض لها الاحوال المذكورة في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فتكون الابنية موضوع هذا العلم لان معروض مسائل العلم يكون موضوعا له والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة فبحث عن الحروف من حيث انها ثلاثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة في موضعها او منقولة عنه الى غير موضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة اولا وهي من قوله وابنية الاسم الى قوله وبالفاء واللام لفيف مفروق ثم شرع في الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلاثيا ورباعيا وخماسيا مجردا او مزيدا مما لا يتحقق فيه باعتبارها حال من الاحوال التي هي مسائل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره ❁ ولما فرغ من المبادي شرع في المسائل وهي احوال الابنية وقسمها الى ما يكون لحاجة والى غيره والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوي وهو من قوله كالماضي الى الجمع والثاني بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان التلفظ باذهب اذهب مثلا من غير تحريك الباء متعذر وكذلك الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة كما سيجيء الحقه بالاحتياج اللفظي ❁ واما غيرها من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعله

الى فصل ذي الزيادة واشار الى جوابه بأنه معرب (قوله فالمذكور الى هنا من المبادي) مبادي كل علم ما لا يكون مقصودا بالذات بل يتوقف عليه ذلك (قوله لان معروض مسائل العلم يكون موضوعا له) فيه اشارة الى ما قيل ان موضوع كل علم ما يبحث في ذلك العلم عن عوارضه الذاتية وليبسط الكلام على الموضوع والمبادي محل غير هذا (قوله فبحث عن الحروف) فالبحث في الموضوع عن الحروف الواقعة في الكلمة وعن حركاتها وسكناتها فجعل المصنف بحث الموضوع قسمين كما اشار اليه الشارح ش (قوله عند ذكره) اي ذلك الاسم المعروض لحال يحتمل ان يكون ما في ما يحصل عبارة عن الحركات والسكنات لان البحث عن الحركات والسكنات والمقصود انهما قسمان قسم لا يحصل في حال من الاحوال فهو من الابنية فذكره في ذكر الموضوع وقسم يحصل به حال من الاحوال فذكره في موضع ذكر ذلك الحال لانه من المسائل فعلى هذا يكون ضمير فيه وحركاته وسكناته عائدا الى الاسم وضمير باعتبارها عائد الى ما باعتبار معناه فان معناه الحركات والسكنات واما ضمير ذكره فيحتمل ان يكون عائدا الى الاسم ايضا اي ذكر المصنف حركات الاسم وسكناته الذي يحصل باعتبارها حال من الاحوال التي هي من مسائل هذا العلم عند ذكر ذلك الاسم ويحتمل ان يكون عائدا الى الحال اي ذكر ما ذكرنا عند ذكر الحال وهو باب من الابواب الذي فصله المصنف والحال يذكر ويؤنث ش (قوله لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة الخ) في جعل الوقف حينئذ من المحتاج اليه والاعلال من غيره نظر لان تصحيح ما وجد فيه مقتضى الاعلال ممنوع من حيث

الماضي للثلاثي المجرد ثلاثة ابنية فعل وفعل وفعل نحو قتله وضربه وقعد وجلس وشربه وومقه وفرح ووثق وكرم * وللمزيد فيه خمسة وعشرون ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى * وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم *

مما يحتاج اليه ﴿قوله الماضي﴾ انما كان ابنية الماضي ثلاثة لان اوله مفتوح لخفته وامتناع الابتداء بالساكن وللعين ثلاثة احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فان اللام تسكن حينئذ ولا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسور الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر للمفتوح العين كذلك لانه اما متعد او لازم متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مضموم او مكسور والمكسور العين اربعة امثلة لانه اما وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل بومق ووثق لان مكسور العين في الماضي انما يكسر في المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر لمضموم العين الامثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم عين مضارعه ﴿قوله والمزيد فيه﴾ اى الثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سيأتي بعد وهو اما ان يكون موازنا للرباعي او غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم * اما الملحق بدحرج فنحو شملل اى اسرع وحوقل اى ضعف وهرم وبيطر اى عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اى جهر وقلنس اى لبس القلنسوة قال في الصحاح يقال قلسيته فتقلسى وتقلنس وتقلنس اى البسته القلنسوة فلبسها * واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اى لبس الجلباب وتجورب اى لبس الجورب وتشيطن اى فعل فعلا مكروها وترهوك اى تبختر وتمسكن اى اظهر الذل والحاجة وتغافل وتكلم * وينبغي ان يعلم ان تحقق الالحاق في تجلبب انما هو بتكرير الباء والتاء

الصناعة ايضا وان كان ممكنا من حيث التلفظ وبعض الابدال والادغام مثله فليتأمل قوله واما غيرها) كالمقصور والممدود وذوى الزيادة وغيرها ض (قوله لخفته وامتناع الابتداء بالساكن) الضمير للفتح المفهوم من لفظ مفتوح والخفة علة لخصوصه والامتناع المذكور علة لمطلق الحركة (قوله فان اللام تسكن حينئذ) اى لان الضمير المرفوع كالجزء من الكلمة فلو لم تسكن اللام عند اتصاله لزم اجتماع اربعة متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وهو مرفوض (قوله لعروض الضم والكسر فيهما) اما عروض الكسر في المكسور كشهد فظاهر عامر واما عروض الضم في المجهول فلكونه فرعا عن المبنى للفاعل على الاصح بدليل صحة الواو في بويع زيد وسوير مع وجود المقتضى لانقلابها ياء وادغامها فانه انما صحح مراعاة للاصل اذ المشتق مما صح صحيح بدليل صحة عاور المشتق من عور (قوله وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مضموم او مكسور) قال اليزدى فان قلت لم يجئ فعل يفعل بفتح العين فيهما قلت نعم الا انه بصدد ذكر الاصول من الابواب وهو فرع ولذلك لم يجئ الا مشروطا كما سيأتي انتهى قوله لان مكسور العين في الماضي انما تكسر في المضارع اذا كان مثالا) كذا قال المصنف فيما سيأتي ونبه الشارح هناك على ان الكسر جاء في صحيح الفاء ايضا نحو نعم ينعم وحسب يحسب وغيرهما قوله اذا كان مثالا) وما جاء من نحو حسب حسب يحسب فنادر ض قوله وحوقل اى ضعف) وحوقل الشيخ وحوقلة وحيقالا اذا كبر وفتر عن الجماع ويجوز ان يكون من الحلقية وهي مابقى من بقايات التمر لانه لما كبر وضعف فصار كانه لم يبق الابقايته (قوله وقلنس اى لبس القلنسوة) صوابه البس لان الفعل متعد وبمعناه وفي حكمه قلسى ولم يصرح الشارح بعده اكتفاء بما نقله عن الصحاح وفيما ذكره المصنف ثم الشارح من عدد الملحقات بدحرج وتعيين قلنس خلاف ذكرته في كتاب التعريف وذكرت فيه افعالا اخرى ندر الحاقها به ايضا فليراجعه من اراد ذلك ومما لم اذكره فيه من النادر فرض الشئ بمعنى فرضه اى قطعه ويرنأ رأسه خضبه باليرنا اى الحناء وتجرب الشجرة نقبها وعدبط وجلط رأسه بمعنى جلطه اى حلقه وغيرها واليرنا بضم الياء وفتحها مقصورة مشددة النون وبالضم والمد والجورب لفافة الرجل الجمع جواربة وجوارب قوله اى لبس الجلباب) قال ابو عثمان في اللغة الجلباب ثوب

وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى ● وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب و اشهب واغدودن و اعلوط

انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك فى تدحرج لان الالحاق لايكون فى اول الكلمة و فى تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء لا بالتاء لما مر وفى تمسكن كلام يأتى فى باب ذى الزيادة ان شاء الله تعالى ● وليست الالف فى تغافل للالحاق لان الالف لاتقع للالحاق حشوا الا فى الاسم ولا فى الفعل لكن المصنف قيد ذلك بالاسم فى ذى الزيادة و تضعيف العين لايكون للالحاق فتكلم لايكون ملحقا ذكر جميع ذلك فى شرح الهادى ثم قيل فيه اطلاق لفظ الالحاق ههنا سهو ● واما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس اى تأخر ورجع الى خلفه من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اى وقع على القفاء فهذه اقسام الملحقات وهى خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلاثة نحو اخرج وجرب وقاتل ● وانما حكموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج واخويه لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج واخويه على ذلك ● فان قلت فقد قالوا اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين ● الاول ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها فى جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به لانه دخيل فيه غير مطرد وبجيئه فى بعض الصور فانهم لم يقولوا قطابا وعربادا بل قطعبة وعربدة يقال قطعبه اى صرعه ورجل معربد يؤذى نديمه فى سكره والعربدة سوء الخلق ● والثانى ان الشرط توافق المصادر اجمع ● واما غير الموازن فسبعة نحو انطلق واقتدر و استخرج واشهاب

واسم دون الرداء وقيل هو الرداء (قوله لان الالحاق لايكون فى اول الكلمة) ليس على عمومه ففى التسهيل ولا تكون الهمزة للالحاق اولا الا مع مساعد كنون الندد وواو ادرون يعنى انها لاتكون اولا للالحاق الا اذا كان معها حرف آخر للالحاق والندد ملحق بسفرجل لانه من اللدد فالهمزة والنون فيه زائدتان للالحاق والاظهار التضعيف يدل على ذلك وادرون بمعنى الدرن فالهمزة والواو فيه زائدتان للالحاق بجردحل قال ناظر الجيش والظاهر ان الساعد لايكون غيرهما (قوله لان الالف لاتقع للالحاق حشوا) سيأتى ذكر الخلاف فى ذلك والكلام عليه وعلى الالحاق وذكر شئ من احكامه فى ذى الزيادة قوله لان الالف لاتقع للالحاق حشوا فى الاسم ولا فى الفعل) فتغافل لايكون ملحقا والمصنف لما قيد بالاسم فيكون على ظاهر تقييده ملحقا ش قوله فنحو اقعنسس) قال الفراء سألت الاصمعى ما اقعنسس فقال هكذا فقدم بطنه واخر ظهره قالوا احدى نونى اقعنسس والف اسلنقى فقط للالحاق لان الالف والنون فيهما فى مقابلة الزائدين من الملحق به ولا يكون الالحاق الا بزيادة حرف فى مقابلة الاصول (قوله من القعس) هو بفتح القاف والعين (قوله وانما هو دخيل فيه غير مطرد) الضمير الاول للفعلال والثانى لفعلل ونفى الاطراد صادق فى الجملة وان اطرد فى المضاعف كزلزل وقلقل ونحوهما والدخيل من قولهم هو دخيل فى القوم اى من غيرهم ويدخل فيهم وكل كلمة ادخلت فى كلام العرب وليست منه فهى دخيل قوله واشهاب واشهب)فاشهب الفرس اى ابيض واشهاب الزرع اذا يبس وبقى خلاله شئ اصفر قوله واغدودن)اغدودن النبات اذا اخضر حتى يضرب الى السواد من شدة ريه قوله وانما حكمنا على اقعنسس) جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال اذا كان اقعنسس موازنا لاحرنجم فينبغى ان يكون استخرج ايضا موازنا له لانه وقعت حركاته وسكناته مثل حركاته وسكناته فاجاب بقوله وانما حكمنا (قوله لانا لم نعن بالموازنة صورة حركات وسكنات الخ)هذا الكلام مأخوذ من شرح المفصل وتسميته مخرج نحو اخرج واخويه من الموازنة لانها فيها ليست الا بحسب الحركات والسكنات كما لايخفى وصرح به الموصلى ومن ثم سوى الشريف وغيره من الشارحين بينهما وبين استخرج فجعلوا الكل من الموازن غير الملحق قال النظام ولا يذهبن بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وسائر تصاريفهما لان احرنجم مزيد فيه وكل ثلاثى يلحق بمزيد الرباعى يجب

واستكان قيل افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياسي

واشهب واغدودن اي طال الشعر وتم من الغدن وهو الاسترخاء واعلوط يقال اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه قلادة وانما حكمنا على اقعنسس بأنه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بأنه غير موازن له لانا لم نعن بالموازنة صورة حركات وسكنات وانما عنينا به وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان كان ثم زيادة فلابد من مماثلته في الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ماذكرنا في الاصلية والزيادة جميعا اما في الاصلية فلان الخاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها ﴿قوله واستكان﴾ لما ذكر ان غير الموازن سبعة واستكان من جملتها اشار الى انه اما افتعل او استفعل فقال بعضهم انه استفعل ثم اختلفوا فقيل هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اي صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو لحم الفرج لانه في اسفل موضع واذله اي صار مثله في الحقارة والذل وقال آخرون انه افتعل من السكون فزيدت الالف لاشباع الفتحة كقول عنترة ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المكدم * اي ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق

ان يكون فيه من الزيادة مثل ما في الملحق به وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم انتهى ومنه يظهر ان ما في الشرح معنى الموازنة على وجه الالحاق بمزيد الرباعي لا مطلقا وبنحوه صرح اليزدي في ذي الزيادة وهو ظاهر كلام الشارح ايضا هنا فلا مخالفة بينه وبين كلام غيره من الشارحين فليتأمل **قوله** موقعها في الاصل) فعلى هذا يرد اخرج فانه موازن على ماذكر مع انه لم يقع الفاء في الفرع موقعه في الاصل ص (قوله لما ذكر ان غير الموازن سبعة الخ) اعتذار للمصنف في ذكره هذا البحث هنا فالقول من قال انه كان المناسب ان يورده في باب ذي الزيادة لانه في مقام تعداد الابنية لا في تبيين الاصل والزائد **قوله** واستكان من جملتها) يعني انه اما استفعل او افتعل فيكون كاستخرج او اقتدر لانه واحد من السبعة التي اريد عدها لانه ثامن لا سابع ص (قوله وقيل هو من الكين) حمله على هذا من كان يكين اذا خضع انسب كما لا يخفى (قوله وقال آخرون انه افتعل) بهذا جزم في القاموس وسيأتي في المتن في الاعلال نقله عن الاكثر واختيار الاول (قوله كقول عنترة) اي في معلقته المشهورة وهو بمثناة فوقية وهاء تأنيث ابن معاوية بن شداد العبسي (قوله ان ينبع العرق الخ) كذا في شرح الزوزني للمعلقات وفيه ايضا اراد ينبع فاشبع الفتحة لاقامة الوزن فتولدت من اشباعها الف قال ومثله قول ابراهيم ابن هرمة بفتح الهاء وسكون الراء ابن حوث * ماسلكوا ادنو فانظور * اراد فانظر فاشبعت الضمة فتولدت منها واو ومثله قولنا آمين والاصل امين فاشبعت الفتحة فتولدت من اشباعها الف يدلك عليه انه ليس في كلام العرب اسم جاء على فاعيل وهذه اللفظة عربية بالاجماع انتهى ومادعاه من الاجماع غريب وماذكره من الاشباع في آمين بحثه الرضي بعد ان نقل انه سرياني وليس الامن اوزان العجمية كقابيل وهابيل وان القصر تخفيف بحذف الالف وقال الموصلي كالجوهري وصاحب القاموس فيه لغتان القصر بوزن فعيل والمد بوزن فاعيل قال وهو من ابنية العجم وقيل الالف نشأت من فتحة الهمزة فلا يكون اعجميا هذا وعن ابن الاعرابي ان ينباع في البيت ينفعل من باع يبوع اذا مر مراملا فيه تلو وانكر ان يكون الاصل فيه ينبع قال وانما اراد سيلان العرق وتلويه على رقبتها كتلوي الحية وفي القاموس وانباع العرق سال وفي المثل مخرنبق لينباع اي مطرق لينثب والذفرى بمعجمة وفاء كذكرى يقال هذه ذفرى اسيلة غير منونة وقد تنون وجعل الالف للالحاق بدرهم والزيافة بزاي وتحتية وفاء والفنيق بفاء ونون ككريم والمكدم بالدال بمعنى المكدم اي المعضض وقيل الذي لونه لون الزعفران ويروى بالراء ويروى

فعل لمعان كثيرة ﴿ وباب المغالبة يبنى على فعلته افعله نحو كارمنى فكرمته اكرمه

والزيافة المتجبرة والفنيق الفحل المكدم والكدم العض يقال كدمه اى اثر فيه بحديدة وقول آخر * وانت من الغوائل حين ترمى * وعن ذم الرجال بمنتزاح * اى بمنتزح والمنتزح المبعد وقال ابو على الفارسى فى قوله تعالى فاضطفوا وما استكانوا لا اقول انه افتعلو من السكون وزيدت الالف كما فى منتزاح لكنه عندى استفعلوا مثل استقاموا والعين حرف علة ولذا ثبت فى اسم الفاعل نحو مستكين وفى نحو يستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا مكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم للزومه وثباته فى جميع تصرفاته ﴿ قوله فعل ﴾ لما كان فعل بالفتح اخف ابنية الافعال جاء لمعان لا تنضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل غيره له معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه فهذا معنى كثرة معانيه ووجهها ﴿ قوله وباب المغالبة ﴾ يعنى بالمغالبة ما ذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب اى المقصود بيان الغلبة فى الفعل الذى جاء به بعد المفاعلة على الآخر فاذا قلت كارمنى اقتضى ان يكون من غيرك اليك كرم كما كان منك اليه فان غلبته فى الكرم واردت

المقدم حكى ذلك الروزنى قوله والزيافة المتجبرة) متبخترة فى السير مثل الفحل المكدم الذى عضه فحل آخر فتكون فى غاية الغضب ض (قوله وقول آخر) هو ابن هرمة يرثى ابنه قاله القطب الرازى فالتاء فى وانت مفتوحة والضمير فى ترمى للغوائل وهى الدواهى وجاء ايضا من هذا الباب قال الشاعر * اعوذ بالله من العقراب * الشائلات عقد الاذناب * اراد العقرب الشائلة وقرأ الحسن وابن هرمز واعتدت لهن متكاء على وزن مفتعال قوله وانت من الغوائل) جمع غائلة وهى المهلكة ض قوله على انه يجوز ان يكون من الزيادات) الظاهر ان هذا من كلام الشارح يجيب ابا على من ان ثبوت حرف العلة ليس بدليل لاصالته كثبوت ميم مكان فى متصرفاته ويحتمل ان يكون من تمام كلام ابى على بان يكون مراده اى الحرف الزائد وان ثبت فى تصاريف بعض الكلمات كما فى مكان الا ان الاصل عدم ثبوت الزائد فالم يدل دليل على ان الثابت زائد لم نقل بزيادة الثابت وههنا لم يدل دليل على زيادة حرف العلة فى استكان وهو ثابت فى تصاريف الكلمة فالاصل ان يكون اصليا ض (قوله على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة) اشارة الى رد الاستدلال السابق وقد حكى رده بذلك ايضا الحلبى فى اعرابه ومثل تمندل وتمدرع (قوله فقلما يوجد فعل غيره له معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه) ماهذه زائدة كافة عن عمل الرفع وشان الزائدة المذكورة الدخول على قل وكثر وطال لشبههن برب ولا يليها الا الجمل الفعلية والضمير فى غيره واستعمل لفعل بالفتح وفى له لفعل غيره وكذا فى بمعناه وفى فيه واحد هذين الظرفين يغنى عن الآخر والعبارة فى شرح المفصل دون معناه اى فقل ما يوجد فعل غير فعل ذلك الفعل معنى والا وقد استعمل فعل فيه اى فى معناه (قوله يعنى بالمغالبة) اى يريد بفعل المغالبة الفعل الذى يذكر بعد الفعل الدال على المفاعلة مسندا الى الغالب فى الماضى او المستقبل نحو كارمنى زيد فكرمته وساكرمه ويكارمنى واكرمه قال فى التسهيل وهذا البناء مطرد فى كل ثلاثى متصرف تام خال من ملزم الكسر ولا ينافيه قول سيبويه ليس فى كل شىء يكون هذا الا تراهم لا يقولون نازعنى فنزعته استغناء عنه بغلبته ففى شرح المفصل ان ما ذكره لا يخرجه من كونه قياسا قال كما انه لم يخرج باب التعجب من القياس لامتناعهم فى ما قيله وانما قال قام دليل خاص فى هذه المواضع هو انه كثر استعمالهم هذا المعنى ولم يردعنهم فيه مثل ذلك وانما ورد فى موضعه غلبته فدل ذلك على انه فى هذا الموضع الخاص مطرح انتهى قوله واردت بيانه) اى بيان كونك غالبا فالضمير عائد الى الغلبة بتأويل المذكور او كونك غالبا ض قوله فتبنيه) فى تركيبه شىء والاولى ان يقول تبنيه على فعلته من الماضى وعلى افعله اذا بنيته من المضارع وان لم يكن الفعل الذى جاء بعد المفاعلة من باب فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر لكثرة مجىء الفعل بمعنى المغالبة من هذا الباب نحو الكبر والكثر والقمر فى الغلبة فى الكبر والكثرة والقمار قوله على

الاباب وعدت وبعت ورميت فانه افعله بالكسر * وعن الكسائي في نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح *

بيانه فتبنيه على فعل بفتح العين لكثرة معانيه ثم خصوا من ابوابه بارداليه ما كان عين مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته يكارمني فاكرمه وضاربني فضربته يضاربني فاضربه فهذا قد ضربته وضربك ولكنك غلبته في الضرب ويجوز ان لايكون ضربته ولاضربك ولكنكما ضربتما غيركما لتغلبه في ذلك اوليغلبك وكذا البواقي وانما فعلوا كذلك لان الفعل بمعنى المغالبة * فقد جاء كثيرا من هذا الباب نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقلوا من غير ذلك الباب ايضا اليه ليدل على ان المراد الموضوع له ثم استثنى من هذه القاعدة معتل الفاء واويا كان نحو وعد او يائيا نحو يسر فانه لاينقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين فيقال واعدني فوعدته اعده وياسرني فيسرته اَيسره ومعتل العين او اللام اليائي فانه لاينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسر فيقال بايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه اذ لم يجئ اجوف ولاناقص يائي من يفعل بالضم لانك لو ضممت العين لانقلبت الياء واوا فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا حمل الجوهري قول جرير * فالشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمرا * اي ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء ويجوز ان ينتصب نجوم الليل بكاسفة اي انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوئها وقيل يريد الواو التي بمعنى مع اي ان الشمس تبكي والنجوم والقمر ثم حذفها وهذا بعيد واستثنى الكسائي ما فيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح

فعل) الحاصل ان المغالبة اذا ثبتت من الماضي ينبغي ان يكون على فعل بالفتح و اذا ثبتت من المضارع ينبغي ان يكون على يفعل بالضم **قوله** ثم خصوا) اي ثم خصوا من ابواب فعل ما كان عين مضارعه مضموما بارداليه لا الى يفعل بالكسر او يفعل بالفتح فضمير بارداليه عائد الى ما المتقدمه تقديرا (قوله ثم خصوا من ابوابه بارداليه ما كان عين مضارعه مضموما) الضمير في ابوابه لفعل بالفتح وفي اليه لما وان تأخر لفظا المتقدمه رتبة لكونه مفعولا صريحا لخصوا والمفعول الصريح رتبته التقدم على المقيد بالحرف **قوله** بارداليه) اي برد الفعل الذي جاء بعد المفاعلة ض **قوله** وكذا البواقي) اي يجوز ان لا يكون اكرمته ولا اكرمك ولكنكما اكرمتما غيركما الى آخره (قوله وانما فعلوا كذلك) اي ردوا الى فعل يفعل بالضم لان الفعل بمعنى المغالبة اي المسند الى الغالب قد جاء كثيرا من هذا الباب كالكبر والكثر والقمر فنقلوا من غير ذلك الباب اليه كما استعملوا ما جاء منه ليدل ذلك الباب على المراد من الغلبة الموضوع له كما يدل على استعمالهم المذكور قال في القاموس وكبر كفرح كبرا كعنب ومكبر كمنزل طعن في السن وكبره بسنه كنصر زاد عليه وقال ايضا الكثرة وتكسر نقيض القلة وقال وقامره مقامرة وقمارا فقمره كنصره راهنه فغلبه انتهى (قوله واويا كان نحو وعد او يائيا نحو يسر) فيه تعميم لقول المصنف الاباب وعدت بقرينة قوله فيما سيأتي ولم يضعوا في المثال واليه والى معتل العين او اللام اليائي الاشارة بملزم الكسر في الضابط المتقدم **قوله** اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين) اي لم يجئ من معتل الفاء اولم يجئ من يفعل مثال مضموم العين فعلى هذا مضموم العين صفة مؤكدة لمثال كالامس الدابر والاولى ان لايكون لفظة منه موجودة كما في بعض النسخ ض (قوله فيقال بايعني فبعته) فبعته هو بكسر الباء والاصل بيعته فهو على فعلته تقديرا (قوله وعلى هذا حمل الجوهري) قال في الصحاح يقال باكيته فبكيته اذا كنت ابكى منه قال الشاعر * الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمرا * وفي القاموس ان هذه الرواية وهم فيه وقول جرير في عمر بن عبد العزيز * فالشمس كاسفة ليست بطالعة * تبكي عليك نجوم الليل والقمرا * اي كاسفة بموتك تبكي ابدا ووهم الجوهري فغير الرواية بقوله الشمس طالعة ليست بكاسفة وتكلف لمعناه انتهى **قوله** وهذا بعيد) اي حذف الواو التي بمعنى مع لم يثبت في اللغة الفصيحة (قوله وهذا بعيد) اي معنى لعدم ظهور المعية

وفعل تكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح ويجئ الالوان والعيوب والحلى كلها عليه وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن بالكسر والضم * وفعل لافعال الطبايع ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر ومن ثم كان لازما

لاستثقال حرف الحلق وهو غير مستقيم لثبوت الضم فى مثله فان ابازيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم فيهما وايضا اعتبار هذه القاعدة وهى النقل الى يفعل بالضم اولى لان هذه القاعدة قد ثبتت كما عرفت وحرف الحلق لايمنع منها الضم لان مافيه احد حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير النقل لايلزم ذلك فالنقل اولى ﴿قوله وفعل تكثر فيه العلل﴾ كسقم ومرض والاحزان كحزن واضداد الاحزان كفرح وجذل يريد ان هذه المعانى تكون فيه اكثر منها فى غيره لانه يكون فيها اكثر منه فى غيرها فان فعل فى غير هذه المعانى اكثر منه فيها فلذلك قال يكثر فيه العلل ولم يقل يكثر فى العلل ﴿قوله ويجئ الالوان﴾ كادم وسمر والعيوب كعجف والعجف الهزال فانه من عيوب البدن ورعن اى حمق وخرق من الاخرق وهو ضد الرفيق وعجم اى عى من العجمة وهى عى فى اللسان فانهن من عيوب النفس والحلى كبلج والبلجة نقاوة مابين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان كل ماكان من الصفات المذكورة يأتى بالكسر لان الكسر مختص به ثم اشار المص الى ماجاء فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة ﴿ قوله وفعل لافعال الطبايع ﴾ اى الصادرة عن الطبيعة وهى القوة

واصطلا حا لان حذف واو المفعول معه ليس بثابت (قوله وهو غير مستقيم) عبارة المصنف فى شرح المفصل واستثناء الكسائى غير مستقيم لافى النقل ولافى المعنى اما النقل فقد نقل الثقات فاخرنى ففخرته افخره وهو عين ماخالف فيه . واما فى المعنى فان مافيه احد حروف الحلق لم يلزم فى قياس كلامهم الفتح دون الضم حتى يكون الضم مخرجا له عن قياس لغتهم بل استعمل فيه الفتح والضم جميعا الاترام يقولون دخل يدخل ونحت ينحت فهو مماثل لباب فعل الذى ليس فيه حرف حلق فى كونهم يقولون فعل يفعل ويفعل بالضم والكسر فاذا استعملوا الضم فانما استعملوا احد البناءين اللذين هما قياسه فكذلك اذا استعملوا يفعل بمافيه حرف حلق فانما استعملوا احد الابنية التى هى قياسه فوضح انه من حيث المعنى ليس كباب وصدورى فى امتناع يفعل فيه انتهت قوله يلزم خلاف قاعدة معلومة الى آخره) فالحاصل ان المقتضى موجود والمانع منتف اما المقتضى فلثبوت هذه القاعدة وهى النقل واما المانع فلان الضم يثبت فى حرف الحلق تأمل (قوله واضد ادالاحزان كفرح وجذل) مقتضاه ان الضمير فى واضدادها للاحزان فقط وكذا شرح الشريف وغيره وافاد شارح العلل ايضا ومثل لضد العلة ببلج وكأن الحامل للشارح على ماذهب اليه اقتصار المصنف بفرح والجذل بجيم ومعجمة الفرح يقال جذل بالكسر يجذل فهو جذلان (قوله يريد ان هذه المعانى تكون فيه اكثر منها فى غيره الى آخره) الضمائر المذكرة لفعل والمؤنثة للمعانى والاكثرية مستفادة من تخصيص المصنف فعل بما قاله فليتأمل (قوله كادم وسمر) الادمة فى الاناسى السمرة وهى منزلة بين البياض والسواد فيما يقبل ذلك والارعن الاهوج فى منطقه الاحمق المسترخى يقال رعن بكسر العين وضمها وفتحها رعونة ورعنا محركة والحلى بكسر الحاء وربما ضمت جمع حلية وهى الخلقة والصورة والصفة (قوله ثم اشار المصنف الى آخره) جاء ايضا بالضم والكسر صهب الشعر احمر ظاهره وباطنه اسود وكهب كهبة اغبر فى سواد حكاهما سيبويه وحكى غيره شهب الدابة خالط بياض شعرها سواد وقالوا خطب اللون خطبة بالضم لاغير والخطبة حمرة فى كدرة كلون القمارى كذا فى بغية الطالب وغيره وفى الاخيرة نظر ففى القاموس والخطبة بالضم لون كدر مشرب حمرة فى صفرة او غبرة ترهقها خضرة خطب كفرح فهو اخطب انتهى (قوله الصادرة عن الطبيعة) هى السجية جبل عليها الانسان كالطبع والطباع وفسرت

وشذ رحبتك الدار اى رحبت بك الدار • واما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك باب بعته وراعوا فى باب خفت بيان البنية •

الموجودة فى الشئ التى لا شعور لها بما يصدر عنها ويكون الصادر منها اثرا واحدا وافعالا فى نفع واحد كحسن وقبح وليس المراد بالحسن ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس ونحو ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغى ان يكون وبالقبح خلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا يختلف ذلك وكأنه اراد بقوله ونحوهما الصغر والكبر والمراد بهما ليس عظم الهيكل وقصره اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير بل المراد التغاير الظاهر الذى يعرض للشئ صادرا عن الطبيعة بالنماء والوقوف وانما لم يجعلهما من افعال الطبيعة بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات وانما ضمت العين فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا الضم علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله ولما كان جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه كان لازما ﴿قوله وشذ رحبتك الدار﴾ جواب اعتراض وهو ان فعل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل رحبت بك وكثر استعماله حتى حذفوا الباء اختصارا فهو غير متعد فى الحقيقة فانك لو قلت فى شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فشذوذه من جهة استعماله على صورة المتعدى اذ هو ملبس قال الخليل قال نصر بن سيار ارحبكم الدخول فى طاعة الكرمانى • اى اوسعكم قال وهى شاذة ولم يجئ فى الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائى اصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه يتعدى ﴿قوله واما باب سدته﴾ جواب عن اعتراض آخر وهو ان يقال اصل سدته وقلته سودته وقولته بضم العين كما هو مذهب الكسائى ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل متعديا والجواب منع انه فى الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجئ فى الصحيح فعل بالضم متعديا فهو فى الاصل

ايضا بانها ملكة يصدر عنها صفات ذاتية وعما قاله الشارح وكأنه احترز بقوله التى لا شعور لها بما يصدر عنها عن القوى الشاعرة كالحواس الظاهرة والباطنة وعما بعده عما سيذكره من الصغر والكبر ونحو هما والنهج بالسكون الطريق الواضح كالمنهج والمنهاج (قوله وكأنه اراد بقوله ونحوهما الصغر والكبر) مشى الشريف فى شرحه على ان الامثلة الاربعة لافعال الطبايع وعليه فالمراد بنحوها الملكات الحاصلة بالاكتساب كفقه وشعر وهيؤ وكصغر وكبر من الحقارة والشرف (قوله بالنماء) هو بالمد (قوله وانما ضمت العين فيها) اى فى الافعال الطبيعية والمراد الفعل الدال عليها لانها لما كانت خلقة وطبيعة اى صادرة عن ذلك ولا تعلق لها بغير من صدرت عنه جعلوا الضم الذى لا يحصل الا بانضمام الشفتين علامة لها رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها كفعلهم فيما لم يسم فاعله فانهم لما ارادوا بناءه من الفعل المتعدى وكان كاللازم حركوا الفاء بالضم لما فيه من معنى اللزوم قوله جعلوا الضم علامة للخلقة الى آخره) يعنى اراد والمناسبة بين اللفظ والمعنى فأتوا بحركة فيها اللزوم وهو الضم لانه لازم لانضمام الشفتين لتناسب معناها لزوما فانها لازمة لفاعلها ولا يتجاوز عنها كما يفعل هذا فيما لم يسم فاعله فانهم اذا نزلوا المتعدى منزلة اللازم وجعلوا المفعول قائما مقام الفاعل اتوا بالضم علامة له (قوله قال نصر) هو بصاد مهملة ابن سيار بسين وياء تحتية مشددة والكرمانى منسوب الى كرمان بضم الكاف وقيل بفتحها (قوله ولم يجئ فى الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره) جاء ايضا من كلام على رضى الله تعالى عنه ان بشرا قد طلع اليمن بضم اللام اى بلغ (قوله يحمل على الصحيح) اى لان الخفى يحمل على الظاهر قال ابن عصفور الدليل على ان قال فى الاصل فعل ثم نقل الى فعل بالضم تعدية نحو قلته ويجئ اسم الفاعل منه على فاعل واسم الفاعل من فعل انما هو فعيل نحو ظريف ولا يجئ على فاعل الا شاذا نحو حمض فهو حامض قال والدليل

واصل التعدية غالبا نحو اجلسته

بفتح العين * ثم اختلف العلماء في كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سدت وبعت سودت وبيعت بفتح العين ثم لما علم ان العين تحذف لالتقاء الساكنين عند انقلابها الفا فلا يتميز الواوى عن اليائى حولوا الواوى الى فعل بالضم واليائى الى فعل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين فقيل سدت وبعت ورده المصنف بقوله لا النقل اى ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى باب يخالفه لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف معانى الابواب واشار الى ان الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقريره ان يقال تحركت الواو والياء فيهما وانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواوى وكسر في اليائى دلالة عليهما وانما ارتكب الاولون المحذور المذكور لما رأوا انهم لم يفرقوا في خفت وهبت بين الواو والياء فقالوا لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم في خفت ثم قال المص مجيبا عن ذلك انما كسر واو في خفت لبيان البنية وتقريره ان الدلالة على البنية اهم من بيان بنات الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثانى باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية في قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة العين لم يتركوا ايضا بيان بنات الواو والياء حذرا من فوات المقصود اجمع بخلاف خفت وهبت فان الكسرة تدل على انه مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوى وببنات الياء المعتل اليائى اى لبيان انه واوى او يائى ﴿قوله واصل التعدية﴾ وهى ان تضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل في المعنى تقريره انك اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المضمن معنى التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك خرج زيد واخرجته فمفعول اخرجته هو الذى صيرته خارجا وفي تمشية هذا المعنى في فسقته نظر لان معناه نسبته الى الفسق لا صيرته فاسقا ولو قيل معناها ان يجعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى

ايضا على ان باع في الاصل فعل يجيء المضارع منه على يفعل ويفعل لا يكون مضارع فعل بالكسر الا شاذا (قوله فقال بعضهم) هذا القول مذهب الجمهور ومنهم سيبويه (قوله لما يلزم من النقل) من بيانية واللام جارة وكذا اللام في قوله لما رأوا وما هذه مصدرية او موصولة والعائد محذوف والتقدير لما رأوه (قوله وانقلبتا الفا) لم يمنع من انقلابهما سكون ما بعدهما كما منع في مثل طويل وغيور لانه عارض هنا لاجل الضمير فلم يعتد به (قوله اذ لو فتحوا فيهما لما دل) اى الفتح على حركة العين اى لان الفاء تكون مفتوحة اصالة فوجود فتحها لا يقتضي النقل بخلاف الضم والكسر لانها لا تكون مضمومة ولا مكسورة قوله حذرا من فوات المقصود) اى المهم والاهم جميعا الاهم بيان البنية والمهم بيان بنات الواو والياء قوله واصل التعدية) ومعنى التعدية ان تجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك (قوله وهى ان تضمن الفعل معنى التصيير الى آخره) هذا التعريف للتعدية ذكره المصنف في الشرح المنسوب اليه ومعناه ظاهر كما قرره الشارح وهو شامل لتعدية اللازم وتعدية المتعدى نحو اخرجت زيدا واشممته الطيب واعلمته عمرا فاضلا وذكر الشيخ نظام الدين تبعا للمصنف في النحو تعريفا آخر وهو ان تجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك * واعلم ان المعانى المذكورة لهذا البناء وغيره مما سيأتى بسمع ويحفظ وليس شيء منها مطردا وهو نظر لغوى وقد ذكرت في كتاب التعريف منها جملة زائدة على ما ذكره المص والشارح مع فوائد نفيسة واثرت حذف ذلك هنا اعتمادا على ما ذكرته هناك فليراجعه من اراده (قوله ولو قيل معناها الخ) هذا التعريف ذكره المصنف في شرح المفصل بلفظ منسوبا اليه ذلك الفعل وظاهر عبارة الشارح انه لم يقل قوله ولو قيل معناها) التعريف الثانى ايضا قاله ان

والتعريض نحو ابعته ولصيرورته ذا كذا نحو اغد البعير ومنه احصد الزرع ولوجوده على صفة نحو احمدته وابخلته وللسلب نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته ❊

الفعل لكان اقرب ﴿قوله والتعريض﴾ وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اى عرضته للبيع وجعلته منتسبا اليه ﴿قوله ولصيرورته﴾ اى يجئ افعل لصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اى صار ذا غدة والغدد هى التى فى اللحم والواحدة غدة وغدة البعير طاعونه ﴿قوله ومنه احصد الزرع﴾ اى ومن افعل الذى للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول فى حصول المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصاده فنزلت مقاربته منزلة حصوله الا ترى انك تقول اصرم النخل واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول ذلك الشئ ولذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف فى تفسير قوله قوله تعالى افمن يمشى مكبا الاية انه يجعل اكب مطاوع كبه ويقال كببته فاكب من الغرايب ونحوه قشعت الريح السحاب فاقشعت وماهو كذلك ولا شئ من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب سيبويه وانما اكب من باب انفض والام معناه دخل فى الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل فى القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع ﴿قوله ولوجوده﴾ اى لوجود الشئ على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة فى معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اى وجدته بخيلا وفى معنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اى وجدته محمودا ﴿قوله وللسلب﴾ اى لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اى ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع

الحاجب فى شرح المفصل (قوله وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل) التعريض نوعان هذا احدهما وهو التعريض لفعل منسوب الى الفاعل يتعلق بالمفعول كالقتل والبيع وثانيهما التعريض لما ليس كذلك كاقبرته الا ترى ان جعله ذا قبر ليس مثل جعله معرضا للقتل والبيع لان القبر ليس فعلا له يتعلق بالمفعول كذا فى شرح المفصل (قوله ولذا جعله بعضهم للحينونة) الضمير لاحصد وما كان مثله قوله قال صاحب الكشاف) غرض صاحب الكشاف ان بعضهم يقولون افعل مطاوع فعل فرده وقال ولا شئ من بناء افعل مطاوعا بل مبكا من افعل الذى للصيرورة (قوله من الغرائب) الظاهر انه فى محل نصب على الحال وان مطاوع كبه هو المفعول الثانى ليجعل وممن جعله مطاوعا ابن جنى فى الخصائص وابن مالك فى التسهيل وقوله وماهو كذلك رد لجعل اكب مطاوع كب وقوله انفض هو بفاء ومعجمة يقال انفض القوم اذا هلكت اموالهم ويقال الام الرجل اذا اتى بما يلام عليه قاله الطيبى وهو يفهم ان الام فى عبارة الكشاف من الاجوف لا من المهموز على انه يجوز ان يكون منه ايضا ومعناه حينئذ صنع ما يدعى به لئيما قوله من باب انفض) انفض اى صار ذا نفض للعراب والام اى صار ذا ملامة (قوله اى لوجود الشئ على صفة) قال الشريف معناه ان فاعله وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من فعله الثلاثى وفيه بيان لاصل الفعل فى كلام الشارح وحينئذ فمعنى ابخلت زيدا ان المتكلم وجد زيدا بخيلا ولاشك ان البخيل صفة مشتقة من بخل وهى فى معنى الفاعل لان البخيل هو من قام به البخل ومعنى احمدته وجدته محمودا وهى فى معنى المفعول لان المحمود من وقع عليه الحمد قوله وللسلب) وقد يكون لسلب الفعل عن الفاعل اذا لم يكن متعديا كقولهم اقسط اى زال عنه القسط وهو الجور وكذلك معنى اقسط عدل ومعنى قسط جار فهو منه فكان من حقه ان يذكر المصنف ههنا ويقول ومنه اقسط قوله قلت البيع واقلته) والشاهد فيه ان اقلت بمعنى قلت وعين الكلمة محذوفة والاصل قيلت ثم حذفت الياء بعد نقل كسرتها الى القاف فصار قلت قال الجوهرى اقلته البيع اقالة اى فسخته وربما قالوا قلت البيع بالضم وهى

و فعل للتكثير غالبا نحو غلقت وقطعت وجولت و طوفت وموت الابل وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته وللسلب نحو جلدت البعير وقردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته ❊ وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته

واقلته ﴿قوله وفعل للتكثير﴾ وهو اما في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب فان فقد ذلك لم يسع استعماله فلذلك كان موتت الشاة لشاة واحد خطأ لان هذا الفعل لايستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لايستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس ثم مفعول ليكون التكثير له وينبغي ان تعلم ان هذا بخلاف قولك قطعت الثوب فان ذلك سائغ وان كان الفاعل واحدا ذكره المصنف في شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله في المفصل ولايقال للواحد لم يرد به الا ما لم يستقم فيه تكثير الفعل وانما يكون التكثير في الفاعل هو الصحيح وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان الفعل ان كان لازما فالتكثير في فاعله وهذا على اطلاقه غير صحيح لانه قد يكون التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو موت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه يعني في مفعوله كقولك غلقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير في المفعول انه لايستعمل غلقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى اذا كان واحدا وغلق مرارا كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا يخالف ظاهر ما ذكره المصنف في شرح المفصل ﴿قوله وللتعدية﴾ وقد عرفت معناها وانما فصل قوله فسقته لانه يخالف لفرحته في انه لم يصيره فاعلا لفعل المشتق هو منه وانما جعله منسوبا اليه اذ معنى فسقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى صيرته فاسقا ﴿قوله وللسلب﴾ نحو جلدت البعير اي ازلت جلده وقردته اي ازلت قراده وزلته وزيلته بمعنى فرقته ﴿قوله وفاعل لنسبة اصله﴾ وهو مصدر فعله الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالآخر صريحا ويجيء عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الآخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو

لغة فيه قليلة (قوله وهو اما بالفعل الى آخره) من البين ان التكثير في الفاعل او المفعول يستلزم التكثير في الفعل بدون العكس قوله فلذلك كان موتت الشاة) اي لاجل عدم التكثير او لاجل عدم جواز استعماله اذا فقد التكثير فيه (قوله اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة) علل انتفاء التكثير في الفعل بهذا ليفيد انتفاء التكثير في الفاعل ايضا ومن الواضح ان الفعل الذي هو الموت يمتنع تكثيره في نفسه بدون تكثير في فاعل او مفعول (قوله وزاد عليه بعض الشارحين) هو الشريف وفي شرح النظام فان قلت غلقت الباب او قطعت الثوب خففت على الافصح وفيما لا فنظر ففي الصحاح ان غلقت الباب غلقا لغة ردية متروكة وفي القاموس وغلق الباب يغلقه من الباب الثاني لثغة او لغة ردية مهجورة والفصيح اغلقه (قوله وهذا يخالف ظاهر ما ذكره المصنف في شرح المفصل) اي في قطعت الثوب من جواز التضعيف اي حقيقة مع كون المفعول واحدا اذا اريد التكثير في الفعل وانما كان ظاهره لان الاصل الحقيقة قوله وهذا يخالف ما ذكره المصنف) لان ما ذكر في شرح المفصل قطعت الثوب دل على جواز استعماله وان كان مفعوله واحدا وذلك ظاهر في مخالفة بعض الشارحين لما ذكر في شرح المفصل (قوله المشتق هو منه) الضمير المنفصل لفسق والمجرور للفعل والمراد به المصدر فالمشتق صفة جرت على غير من هي له قوله وقردته) والقراد واحد القردان يقال قرد بعيرك اي ازل عنه القردان (قوله فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو) اي لان فاعلية زيد ومفعولية عمرو مما صرحت به ويجيء العكس الذي هو فاعلية عمرو ومفعولية زيد ضمنا اذ الضرب كما وقع من زيد على عمرو وقع من عمرو على زيد لانهما مشتركان فيه وكل واحد منهما فاعل من وجه ومفعول

ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدى الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعل نحو ضاعفته وبمعنى فعل نحو سافرت ❊ وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل

وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الآخر جاء غير المتعدى اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدى ههنا والمتعدى الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل في المفاعلة بل يكون مغايرا للمفاعل وهو المشارك متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا للفاعل في الجاذبة احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا له فيها فتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفى بمفعوله كما في شاتمت زيدا ويجئ بمعنى فعل اي التكثير نحو ضاعفته بمعنى ضعفت وبمعنى فعل اي لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبة السفر الى المسافر وليس ثم فعل ثلاثى من لفظ سافرت بمعناه فيمثل به كما في شغلته واشغلته هكذا ذكره المصنف في شرح المفصل لكن نقل الجوهرى سفرت اسفر سفورا اذا خرجت للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب ﴿قوله وتفاعل لمشاركة امرين﴾ او اكثر في اصله اي مصدر فعله الثلاثى صريحا نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل ولاجل انه يشارك فيه امران نقص مفعولا عن فاعل وسببه ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول زائدا على الثانى بمفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدى الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدى الى مفعولين كجاذبته الثوب تعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادئ في فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال اضارب زيد عمرا ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك في تضارب ويجئ ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذى اشتق

من وجه وفي بعض الشروح ان في تمثيل المصنف بشاركته نظر لان الشركة ليست بمستفادة من المفاعلة بل هي من الشين والراء والكاف اذ هي مدلول الكلمة ولا يجوز ان يراد المشاركة في الشركة لان تحصيل الحاصل محال فشارك من موافق المجرد كسافر بمعنى سفر قال وفي التمثيل ايضا اللازم بشاعرته نظر لان شعر من العلم ليس بلازم وكذا بمعنى انشأ الشعر لان الشعر مقول الشاعر ومفعوله فيكون متعديا انتهى والجواب اما عن الاول فبمنع لزوم تحصيل الحاصل لان المستفاد من لفظ شرك معنى لا يتصور الا بين اثنين اذ هو مفهومه واما نسبته الى الاول وتعلقه بالثانى صريحا ويجئ عكسه ضمنا فانما هو مستفاد من صيغة فاعل اذا بنى منه واما عن الثانى فبمنع تعدى شعر بمعنى قال شعرا او اجاده كيف وقد جاء بضم العين وان جاء ايضا بفتحها (قوله بل يكون مغايرا للمفاعل) في بعض النسخ للفاعل والمراد المغايرة في الصلاحية للمشاركة فزيد في شاتمت زيدا صالح لها فليس مغايرا والثوب في جذبت الثوب غير صالح فهو مغاير او المراد مغايرة مفعول الثلاثى للمشارك لعدم صلاحيته لان يكون مشاركا للفاعل كالثوب في جذبت الثوب لما لم يصلح لان يكون مشاركا كان مغايرا للمشارك فاحتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا بخلاف زيد في شتمت زيدا لما صلح للشاركة لم يكن مغايرا للمشارك فاكتفى به وهذا اقرب الى لفظه واوفق بما في شرح المفصل والى الاول يشير كلام اليزدى (قوله لكن نقل الجوهرى سفرت اسفر سفورا) في القاموس ما يرد هذا النقل ويؤيد ما ذكر المصنف قال فيه ورجل سفر وقوم سفر وسافرة واسفار وسفار ذو سفر لضد الحضر والسافر المسافر لا فعل له هذا كلامه ❊ وعدم استعمال المجرد لا يمنع التمثيل بسافرت لفاعل بمعنى فعل كما فعل المصنف على ما لا يخفى نعم الاحسن التمثيل بدافع وجاوز وواعد ونحوها (قوله ووضع تفاعل لنسبته) هذا الضمير للفعل وكذا ضمير فيه وله (قوله ويجئ ايضا ليدل

وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف منه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد ❁ وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر و للتكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسد الحجر وللتجنب نحو تأثم وتحرج وللعمل المتكرر فى مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم ❁

منه تفاعل حاصل له مع انه ليس فى الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه فى الحقيقة كذلك ويكون بمعنى فعل نحو توانيت اى ونيت من الونى وهو الضعف ويجئ للمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد به كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة عن تعلق معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو باعدته اى هذا الذى قام به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء وقال عبد القاهر رحمه الله معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثانى مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثانى ﴿ قوله وتفعل لمطاوعة ﴾ وقد عرفت معناها وللتكلف ومعناه ان الفاعل يتعانى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها لتحصل ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى التفعل ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلافه لا لتحصله بل ليظهر انه عليه فان الفاعل فى تحلم زيد يطلب ان يكون حليما والفاعل فى تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا ﴿ قوله وللاتخاذ ﴾ والمراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اى اتخذته وسادة ﴿ قوله وللتجنب ﴾ اى ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم وتحرج اى جانب الاثم والحرج ﴿ قوله وللعمل ﴾ اى ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعه اى شربه جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كأنه حصل له

على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذى اشتق منه تفاعل حاصل له) سمى ذلك ابن عصفور الايهام قال وهو ان يريك انه فى حال ليس فيها وانشد * اذا تخازرت وما بى من خزر * والخزر ضيق العين مع صغرها والمراد بالمعنى الذى اشتق منه تفاعل هو مصدر مجرده كما يفيده قوله فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل (قوله من الونى) هو بفتح الواو وسكون النون والضعف بفتح الضاد وضمها مع سكون العين قوله ويجئ للمطاوعة) المطاوعة فى اصطلاحهم قبول الاثر سواء كان المتأثر متعديا نحو علمته الفقه فتعلمه اى قبل التعليم اولازما نحو كسرته فتكسر ه رضى (قوله ومعنى كون الفعل مطاوعا الى آخره) هذا التعريف ذكره المصنف فى شرح المفصل والضمير فى به للمعنى بتقدير مضاف اى بمحله اى بما قام به ذلك المعنى كما افاده الشارح بقوله اى بهذا الذى قام به تباعد اى اصله وهو التباعد وفى شرح المفصل بعد التمثيل للمطاوع بانكسر ما لفظه فقولك انكسر عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو الكسر به اى بهذا الذى قام به اثر الكسر وهو الانكسار انتهى واراد بقوله عبارة عن معنى انه دال عليه كما لا يخفى (قوله وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع) الاول بكسر الواو والثانى بفتحها ومراده كما افهمته العبارة انه لا يلزم ذكر ما هو مطاوع له معه وانما يلزم ان يكون له فعل متعد المطاوع اثره قوله جعل الفاعل المفعول) ولو قال جعل الفاعل اصل الفعل مفعولا لكان اولى لان المعنى عليه ض قوله وللتجنب) واعلم ان تفعل اذا كان بمعنى التجنب والازالة كان مشاكلا لهمزة السلب فى قولك اشكيته اذا ازلت شكواه واعجمت الكتاب اذا ازلت عجمته قوله ومنه تفهم) وانما فصل المصنف لانه ليس من الاعمال المحسوسة اى لان الاول من الامور الخارجية والثانى من الامور الذهنية وانما فصله ليعلم الفرق بينهما (قوله ومنه تفهم) فيه تجوز لان المسئلة شئ واحد لا يتصور التدريج فى فهمها نفسه وانما هو فى مقدماته وهى الانتقالات والافكار الموصلة اليه كأن يلتفت الذهن اليها فى الاول

* وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وجاء مطاوع افعل نحو سفقته فانسفق وازعجته فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتأثير ومن ثم قيل انعدم خطأ * وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا و اختصموا وللتصرف نحو اكتسب

فهمه شيئا بعد شيء وبمعنى استفعل اى الطلب نحو تكبر وتعظم اى طلب ان يكون كبيرا وعظيما ﴿قوله وانفعل لازم﴾ لانه للمطاوعة وهي تقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسفقت الباب اى رددته فانسفق وازعجته اى ابعدته فانزعج ﴿قوله ويختص بالعلاج﴾ يعني خصوا هذا البناء المعاني الواضحة للحس دون الخفية بالعلم كأنهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم وقال في شرح المفصل انعدم ليس بجيد ﴿قوله وافتعل للمطاوعة﴾ وقد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اشتوى اى اتخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اختصموا وتجاوروا وما وقع في بعض النسخ من قوله وللفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطأ لانه لو كان للفاعلة لوجب ان يقال في مثاله اجتور زيد عمرا واختصم بكر خالدا مثلا لا اجتوروا واختصموا يعرف بالتأمل ﴿قوله وللتصرف نحو اكتسب﴾ معنى الكسب تحصيل الشيء على اى وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه اذ اثبت لهم ثواب الفعل على اى وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه مبالغة واعتمال فيه قال الزمخشري لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم يكن في

ثم يخالطه في الثاني ثم يتضح له في الثالث بالترتيب المقتضي لكن لما حصل المهلة والتدريج في طريقه جعل كأن ذلك واقع فيه والى هذا اشار الشارح بقوله كأنه حصل له فهمه شيئا بعد شيء ﴿قوله وانفعل لازم لانه للمطاوعة) اعلم ان اللازم اعم من المطاوعة لان اللازم قد يكون انفعالا وقد يكون فعلا اذ الفعل اللازم كما يكون تأثرا وتقبلا كذلك يكون ايجادا واحداثا كقام وقعد فهذه وما اشبهها ليست بانفعالات اى تأثرات وقبولات بل هي افعال اى اصدارات وايجادات اذ المراد ان الذي اسندت اليه صدرت منه واحدثتها لان غيره فعلها فيه فقبلها بخلاف انكسر الاناء واسود التمر اذ المراد انها قبلت هذه الآثار لانها احدثتها فكانت انفعالات واذ قد ظهر تحقق اختصاص انفعل بالمطاوعة فلا يكون الا لازما لان باب المطاوعة يستلزم اللزوم ولم يوضع متعديا اذ معناه حصول الاثر مثلا وقيل ان اكثر اهل اللغة اتفق على ان انفعل مطاوع لفعل المخفف العين كقولك كسرته فانكسر (قوله لانه للمطاوعة) اى لمطاوعة متعد الى واحد ولاشك انها تقتضي اللزوم وقد جاء ايضا لغير المطاوعة نحو انسلخ الشهر وانكدرت النجوم اى تناثرت قال ذلك الموصلي وفي كتاب سيبويه في باب ما لا يجوز فيه فعلته ان من ذلك انفعلت نحو انطلقت وانكمشت وانجردت وانسللت قال وهذا موضع قد يستعمل فيه انفعلت وليس مما طاوع فعلت نحو كسرته فانكسر ولكنه بمنزلة ذهب ومضى ﴿قوله وهي تقتضي اللزوم) وفيه نظر لانه يقال علمته الفقه فتعلمه تأمل * له (قوله وهو مطاوع فعل) قال سيبويه في باب فعل ما طاوع الذي فعله على فعل وربما استغني عن انفعل في هذا الباب فلم يستعمل وذلك قولهم طردته فذهب ولا يقولون فانطرد ولا فاطرد استغنوا عن لفظه بلفظ غيره اذا كان في معناه (قوله نحو اسفقت الباب) يجوز ان يكون انسفق من سفق فانه مقول ومنقول كما قال ابن مالك وفي القاموس سفق الباب كاسفقه ﴿قوله ويختص بالعلاج) الفعل العلاجي ما يحتاج في حدوثه الى تحريك العضو كالضرب والشتم وغير العلاجي ما لا يحتاج اليه كالعلم والظن فان قيل لما كثر استعمال انفعل مطاوعا لافعل كافحمته فانفحم واغلقته فانغلق وجب اعتقاد كونه

جاريا على القياس وناسب ان يجعل صنفا من اصناف الفعل غير خال من الشذوذ قلت لأن الطرد والشاذ عندهم على اربعة اقسام مطرد فى القياس شاذ فى الاستعمال وبالعكس ومطرد فى القياس والاستعمال جميعا وشاذ فيهما فيحتمل هذان من قبيل القسم الرابع (قوله فلا يقال علمته فانعلم) مثله عرفته فانعرف وظننته حاصلا فانظن قال فى شرح المفصل وقالوا قلته فانقال لان المقول معالج بتحريك اللسان والشفتين واخراج الصوت وكل ذلك من باب المحسوسات للمخاطب والخاطب قال فان اطلق قلته فانقال على ارادة المعنى المفهوم من القول اى مرادا به ذلك المعنى من غير ان يقصد الى الفاظ محققة اومقدرة كان فى الامتناع نظير انعدم (قوله انعدم ليس بجيد) اى لان الاعدام استيصال الموجود دفعة فلا يبقى ثمة علاج وتأثير ولان المعدوم لايتصور فيه اثر صورى كالانكسار اللازم فى المنكسر قوله انعدم ليس بجيد) لايجوز ان تقول عدمته فانعدم لاجل ان عدمت وان كان ينصب مفعولا فليس هناك فعل يوجبه بمعنى احدثت به فعلا كما يكون فى كسرت وانما مقالة قولك لم اجده فى ان له معنى انتفاء الوجود والحقيقة يؤل الى قولك فات وزال فكما لايتصور فى شئ من ذا مطاوع كذلك لايجوز فى عدم ﴿ قال المصنف ﴾ ومن ثم قيل انعدم خطأ) اى من اجل اشتراط العلاج والتأثير لانه لم يقع ذلك الباب الا بحيث يكون علاج وتأثير لزم منه ان يكون قولهم انعدم خطأ لانه ليس منه علاج على مابيناه * فان قلت قالوا قلته فانقال فقد يقال مطاوع لقولك قلته وهو ليس من فعل الجوارح وذلك يدل على ان كونه علاجا ليس بشرط قلت الشرط موجود لان القول فعل وعلاج اذ لايتصور ذلك الا بتحريك اللسان والشفتين واخراج الصوت وكل ذلك محسوس للمخاطب فان اطلق قلته فانقال على المعنى الذى يفهم منه القول من غير ان يقصد منه الفاظ محققة كان فيه الامتناع مثل انعدم فاعرفه (قوله وماقع وفى بعض النسخ) على هذا البعض شرح الشريف ورد المفاعلة الى معنى التفاعل اى لما فيها من الاشتراك فى الفعل والقرينة قول المصنف نحو اجتوروا واختصموا ثم قال لو قال اى المصنف للتفاعل كان اولى وهو ظاهر وبالتأمل فيما قلته يظهر سقوط قول شارح كان الاولوية انما تطلق اذا كان جائزا منفصلا ولاجائز هنا فايهامه خطأ (قوله معنى الكسب تحصيل الشئ الى آخره) هذا ماقاله الزمخشرى وغيره ونص عليه سيبويه قال الحلبى وهو الاظهر وقال قوم لافرق قالوا وقد جاء القرآن بالكسب والاكتساب فى مورد واحد قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة * ولاتكسب كل نفس الاعليها * بلى من كسب سيئة * وقال تعالى بغير ما اكتسبوا فقد استعمل الكسب والاكتساب فى الشر وقال الواحدى الصحيح عند اهل اللغة ان الكسب والاكتساب واحد وفى القاموس كسبه يكسبه كسبا وكسبا وتكسب واكتسب طلب الرزق اوكسب اصاب واكتسب تصرف واجتهد انتهى (قوله وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه الى آخره) قال ذلك المصنف فى شرح المفصل وبمعناه قول بعضهم فيه ايذان ان ادنى فعل من افعال الخير يكون للانسان تكرما من الله على عبده بخلاف العقوبة فانه لايؤاخذ بها الا من جد فيها واجتهد* وقريب منه قول اخر للنفس ماحصل من الثواب بأى وجه اتفق حصوله سواء كان باصابة مجردة او بتحصيل وعليها ماحصلته وسعت فيه لا ماحصل من غير اختيار وسعى ثم تعالى ان الثواب حاصل لها سواء كان بسعيها واختيارها اولم يكن كذلك واما العقاب فلايكون عليها الا بقصدها وتحصيلها انتهى وماقالوه من الفرق يحتاج الى ثبت وقد قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اى يرى جزاءه وقال ويغفر مادون ذلك لمن يشاء على ان ترتب الثواب على ماحصل من غير سعى واختيار ان كان لمباشرة سببه مع الغفلة عنه فالعقاب ايضا كذلك فمن عمل سيئة فعليه اثمها واثم من عمل بها وان صور بالاصابة عند اول الالتفات فلا مانع ان يكون العقاب مثله ومدعى خلافه عليه البيان * ثم الاصرار شرط لان الرجوع يمحوه لكنه قدر زائد على الفعل وبالجملة فماقاله جار الله حسن وقد ذكره البيضاوى ايضا فى اعراب الحلبى الذى

* واستفعل للطلب غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو استحجر الطين، وان البغاث بأرضنا تستنسر، وبمعنى فعل نحو قر واستقر *

باب الخير كذلك لفتورها في تحصيله وصفت بالادلالة له على الاعتمال والتصرف ﴿قوله واستفعل للطلب﴾ * ومعناه نسبة الفعل الى الفاعل لارادة تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج فنزل ذلك منزلة الطلب، وللتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث بارضنا تستنسر اي تتحول الى صفة النسر والبغاث بحركات الباء طائر دون الرخمة اي من جاورنا عز بنا * تنبيه * ذكر المصنف ان مزيد الثلاثي خمسة وعشرون ولم يذكر الامعنى الثمانية وسره ان ليس في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا في تفعل وتفاعل فترك الملحق غيرهما ومن غير الملحق افعال وافعل وافعوعل وافعول اذ ليس لها معنى ايضا غير المبالغة تقول شهب بالكسر شهبا ولبا لغة اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب واحلولى مبالغة خشن وعشب وحلي وقد جاء في افعوعل لفظان متعديان وهما احلولته اي استطبته واعروريته اي ركبته عريانا وفي شرح الهادي ان افعول للمبالغة كافعوعل نحو اخروط بهم السير اي امتد واجلوذ بهم السير اي دام مع السرعة

يظهر في هذا ان الحسنات مما تكسب دون تكلف اذ كاسبها على جادة امر الله ورسم شرعه والسيئات تكتسب بتكلف اذ كاسبها يتكلف في امرها خرق حجاب نهي الله تعالى ويتجاوز اليها فحسن في الاية مجيء التصريفين احرازا لهذا المعنى والله اعلم والمبالغة من بالغ مبالغة وبلاغا اجتهد ولم يقصر والاعتمال من اعتمل اي عمل بنفسه واعمل رأيه وآلته والجد بالكسر الاجتهاد في الامر وضد الهزل وقد جد يجد ويجد واجد والفتور السكون بعد الحدة واللين بعد الشدة (قوله ومعناه نسبة الفعل الى فاعله الى آخره) كذا في شرح المفصل والمراد بالفعل الاول الصناعي وبالثاني المصدر والضمير المنفصل للاول والمجرور بمن الثاني والضمير في معناه للطلب وفي التفسير حينئذ تسمح والتقدير ومعناه ارادة تحصيل الفعل بالنسبة المذكورة (قوله وللتحول الفاعل الى اصل الفعل) معناه ان يصير متصفا بصفة الاصل الذي اشتق هو منه كقولك استحجر الطين فانه بمعنى صارت صفة الطين صفة الحجر لكونه صار حجرا او كالحجر ومنه استتيست الشاة واستنوق الجمل اي صارت الشاة لقوتها متصفة بصفة التيس والجمل لضعفه متصفة بصفة الناقة وهذا تحول معنوي والاول حقيقي او صوري والنسر بفتح النون والبغاث بمثلثة في آخره قال الجوهري من جعله واحدا فجمعه بغثان مثل غزال وغزلان ومن قال الذكر والانثى بغاثة فالجمع بغاث مثل نعامة ونعام وجزم في القاموس بالاول فقال البغاث مثلثة الاول طائر اغبر الجمع بغثان كغزلان قوله دون الرخمة) قيل في الديوان والاقنام الرخمة والانوق طائر ابقع يشبه النسر يكون اوكارها في الجبال والاماكن الصعبة لا يكاد يظفر ببيضها يقال في المثل هو ابعد من بيض الانوق قوله ولم يذكر الامعنى الثمانية) لان الملحق خمسة عشر ولم يذكر منها الا بابين وهما تفعل وتفاعل فسقط ثلاثة عشر وغير الملحق احد عشرة ولم يذكر منها ايضا الا سبعة ابواب فسقط اربعة ابواب وهي مذكورة في الشرح من قوله افعل الخ فحينئذ بقي الثمانية (قوله الا في تفعل وتفاعل) قد عرفت قبل ذلك ان تفعل وتفاعل ليسا من الالحاق وفي عد المصنف اياهما من الالحاق تعارض (قوله ومن غير الملحق افعال وافعل) قال ابن عصفور اكثر ما صيغ هذان البناآن للالوان نحو اشهاب واسواد وابياض وادهام قال وقد قالوا املاس اي افلت واضراب وليسا من الالوان

وللرباعي المجرد بناء واحد نحو دحرجته ودرج ٭ والمزيد فيه ثلاثة تدحرج واحرنجم واقشعر وهي لازمة ٭ المضارع ٭ بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان مجرداً على فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت ان كان العين او اللام حرف حلق غير الف

واعلوط اي لزم وفي الصحاح اعلوطني فلان اي لزمني ﴿قوله وللرباعي المجرد بناء واحد﴾ لانهم التزموا فيه الفتحات لخفتها ولما لم يكن في كلامهم اربع حركات متوالية في كلمة واحدة سكنوا الثاني لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح آخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين ثم مثل بمثالين احدهما متعد وهو دحرجته والثاني لازم وهو درج يقال درج الرجل اي طأطأ رأسه ولم يأت من مزيد الرباعي الا ثلاثة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتد بعضها الى بعض واقشعر واصله قشعر يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة ﴿قوله المضارع﴾ ذكر حد المضارع في النحو واشار ههنا الى انه بأي شيء يحصل ٭ ثم ان الماضي اذا كان مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما خالف معنى الماضي والمضارع راموا تخالف لفظيهما باختلاف حركة العين اذ هو الميزان ٭ ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومكسورها في الغابر اتم من المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل المصنف قدم ذكر مكسور عين المضارع على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق نحو سأل ومنع لاستثقال حرف الحلق والمراد انه لا يفتح عين المضارع فيه الا مع حرف الحلق لا ان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونبح ينبح واما ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتحوا في مضارعه نحو امر يأمر لسكون حرف الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلا ٭ وقوله غير الف فيه نظر لان الالف لا يكون اصلا في فعل فلا حاجة الى الاحتراز الا ان تعتبر المنقلبة ايضا فحينئذ يمكن تمشية كلامه بأن يقال معناه ان الماضي المجرد المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف حلق يفتح عين مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم يقيد بقوله غير الف لورد

وقالوا ارقد اي اسرع وارعوى وافتوى اي خدم (قوله لان اسكانه اولى) اي مقدم لتعينه بسبب تعذر غيره والاصل استعمال لفظ اولى في الراجح من الامرين الجائزين (قوله يقال درج الرجل) هو بمهملة وراء ثم موحدة ومعجمة ويقال ايضادر بخت الحامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته للسفاد والقشعريرة بضم القاف وفتح الشين الرعدة قوله يقال درج الرجل) دربخت الحمامة لذكرها خضعت له وطاوعته وكذلك دربخ الرجل اذا طأطأ رأسه وبسط ظهره قوله ذكر حد المضارع) وهو ما اشبه الاسم باحد حروف نأيت (قوله راموا تخالف لفظيهما) اي قصدوا الى مخالفة عين الماضي لعين المضارع هذا هو الاصل والقياس قال في شرح المفصل ولذلك كان فعل يفعل هو القياس والكسر لم يجيء لمضارعه الا في الفاظ محصورة قال واما فعل يفعل اي بالفتح فيهما فليس باصل ومن ثمة لم يجيء الا مشروطا وقال ايضا واما مجيء مضارع فعل اي بالضم على وفق عين الماضي فكأنهم كرهوا مشاركته لعين المتعدي في الماضي والمستقبل فخصوه بالضمة لذلك (قوله اذ هو الميزان) الضمير لحركة العين والغابر هنا الباقي ويجيء للماضي فهو من الاضداد والعلو والسفل بضم اولهما وكسره (قوله ونبح ينبح) اي بكسر الباء في المضارع وجاء ايضا بفتحها قوله بأن يقال معناه) فيه نظر لانه يلزم من هذا التقرير ان يكون كل ما كان في عينه ولامه حرف حلق يلزم ان يكون مضارعه مفتوحا على ما لا يخفى وليس كذلك لما عرفت والعبارة الصحيحة ان يقال الماضي المجرد

وشذ ابى يابى واما قلى يقلى فعامرية ور كن ير كن من التداخل ولزموا الضم فى الاجوف بالواو و المنقوص بها و الكسر فيهما بالياء ومن قال طوحت واطوح و توهت و اتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل ولم يضموا فى المثال ووجد يجد ضعيف ولزموا الضم فى المضاعف المتعدى نحو يشد ويعد ۞

نحو قال ودعا فانه لايجوز فتح عين المضارع فى مثله ﴿قوله وشذ ابى يأبى﴾ اذ ليس عينه ولامه حرف حلق غير الف والالف منقلبة عن الياء فلا يجوز ان تكون الفتحة لاجلها اذ انقلاب الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكأنهم لما علموا ان الياء تنقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا فتحها اذ يكون حينئذ مع حرف الحلق او حملوه على منع يمنع لانه بمعناه * واما قلى يقلى فلغة بنى عامر والفصيح قلى بالكسر وركن يركن من التداخل لانه جاء ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى ذكر صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل فى سورة البقرة انه قرأ الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال وهى لغة نحو ابى يأبى وذكر فى آخر حم الاحقاف انه قرئ فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام وفتحها من هلك ﴿قوله ولزموا﴾ اى اذا كان العين او اللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس ولاينتقض هذا بخاف يخاف وعى يعى لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح وكذلك وجب الكسر فى مضارع الاجوف والمنقوص اليائى نحو باع يبيع ورمى يرمى لذلك ﴿قوله ومن قال طوحت﴾ اشارة الى اعتراض وهو ان يقال قد ثبت طوحت وتوهت بالواو مع انهم قالوا طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع فى الاجوف الواوى فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه ثم قال او من التداخل بان يكون الماضى من الاول والمضارع من الثانى وهذا ضعيف لانه ان ثبت بالياء فالماضى والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل لكن لو ثبت طحت اطوح بكسر الفاء فى الماضى او طحت اطيح بضمها فيه تحقق التداخل وقوله اطوح واتوه اسم التفضيل فلذا لم يعل ﴿قوله ولم يضموا﴾ اى عين المضارع فى معتل الفاء لئلا يلزم اثبات الواو لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوعه بين ياء وكسرة فيلزم واو بعده ضمة وهو مستثقل ووجد يجد بالضم ضعيف وهى لغة بنى عامر قال قائلهم ولو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادى لايجدن غليلا * يقال نقعت بالماء اى رويت والغليل حرارة العطش والفصيح فيه الكسر ﴿قوله ولزموا﴾ لما علموا ان المضاعف المتعدى يلحقه الضمير نحو يشده لزموا الضم فى عينه لانهم لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح غير سائغ لاشتراطه بحرف الحلق فى

المفتوح العين يفتح عين مضارعه بشرط ان يكون عينه او لامه حرف حلق الا اذا كان احدهما حرف حلق هو الف فانه لايفتح عين مضارعه مص ﴿قوله وشذ ابى يأبى﴾ حكى ابن سيدة فى المحكم ان قوما قالوا فى الماضى ابى بالكسر فيأبى على لغتهم جار على القياس كنسى ينسى وعلى هذا يكون ابى يأبى بالفتح فيهما من الاستغناء بمضارع فعل عن مضارع آخر ﴿قوله وكأنهم لما علموا ان الياء تنقلب﴾ يعنى اعتبروا فيه المآل لا الحال لانه بالنظر الى الحال يلزم الدور واما بالنظر الى المآل فلا والتحقيق ان الفتح لاجل الالف الذى ستوجد فى الخارج والقلب لاجل الفتحة الموجودة فى الخارج فيتوقف الفتح على تصور وجود الف آخر فتوقفه ذهنى ويتوقف القلب على الفتحة الموجودة فى الخارج فتوقفه خارجى فاين احدهما من الآخر مص ﴿قوله واما قلى يقلى فلغة بنى عامر﴾ عزا ذلك ابن مالك لطى فى صورة دعوى اعم فقال وطى

تبدل الكسرة فتحة والياء الفا نحو يقلاه قيل ولم يذكر غيره ذلك من طي ولم يرو عنهم في يمشي ويرمي ونحوهما يشاور ماونص ابن عصفور على ان يقلا شاذ والمشهور كسر عينه وكذلك عسى يعسا وحي يحيا والمشهور يحيي بالكسر وقال ابن مالك ايضا وقد ذكر مسئلة ابى يأبى ما الحق بيأبى كيحيا ويقلا وجه بان الاصل يحيي ويقلى بالكسر ففتحت العين وانقلب الياء الفا وهي لغة طي انتهى ولم يحكم على يأبى بذلك اذلم يسمع فيه الكسر كما سمع في ذينك وسيأتي في الشرح قريبا تقييد النقل عن طي بما اذا كانت الياء مفتوحة كبقى ونحوه لكن ذكر الجوهري في يقلى عن طي مثل ما نقل ابن مالك (قوله قرأ الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل) يريد بفتح الياء واللام ورفع الفعل والاسمين بعده هكذا ضبط المهدوي وغيره وعن الحسن انه قرأ ايضا ويهلك مبنيا للمفعول وفي اعراب الحلبي في آية الاحقاف ان ابن محيصن قرأ يهلك بفتح الياء وكسر اللام مبنيا للفاعل قال وعنه ايضا فتح اللام وهي لغة والماضي بالكسر انتهى **قوله** بفتح اللام) مقتضى هذا الكلام ان يكون يهلك بالفتح من باب علم يعلم ويهلك بالكسر من باب ضرب يضرب وذكر في ويهلك الحرث انه من باب ابى يأبى فيكون من باب فعل يفعل بالفتح فيهما ففي الكلامين تناف فيكون مراد الشارح بيان تنافي كلام الزمخشري على هذا ويمكن ان يجاب بانه جاء في الاستعمال الكل ولكن يحتاج الى النقل ويمكن ان يقال لما جاء هلك يهلك وهلك يهلك فيكون هلك يهلك اوجاء من التداخل كركن يركن وعلى هذا يكون شاذا ايضا كأبى يأبى وجه الشبه بينهما الشذوذ فحسب لان ابى يأبى ايضا من التداخل ض **قوله** من هلك وهلك) فيه لف ونشر اى بكسر اللام من هلك بالفتح في الماضي وبفتح اللام من هلك بالكسر في الماضي فيكون حاصله هلك يهلك وهلك يهلك ض (قوله اذ الشئ) اى للمناسبة ولئلا يلتبس بالواوى (قوله فاجاب بانه شاذ) ان قيل لعلهما من باب حسب اجيب بان ذلك الباب شاذ مطلقا فحملهما على ما يكون مقيسا في حال اولى قاله ابن عصفور (قوله واما من قال طيحت وتيهت) يدل ايضا على ان تاه قد يكون من ذوات الياء قولهم وقع في التوه والتيه فقولهم التيه دليل على انه من ذوات الياء جاء مع الظاهر وكذلك قولهم تيه وليس فيعل والاصل تيوه لان فعل اكثر منه وايضا فان تيه للتكثير فينبغي ان يكون على فعل لانه من الابنية التى وضعتها العرب للتكثير وايضا فانهم يقولون فيه اذا ردوه لما لم يسم فاعله تيه ولو قال فيعل لقالوا تويه كما قالوا سوير قال ذلك ايضا ابن عصفور **قوله** لو ثبت طيحت) حتى يكون الماضي بالياء كبعت والمضارع واويا كاقول او طيحت حتى يكون الماضي واويا كقلت واطيح حتى يكون المضارع يائيا كابيع فيكون من التداخل بان يكون الماضي من احدهما والمضارع من الآخر لثبوت لغتين في طحت اطوح وطحت اطيح (قوله لتحقق التداخل) اى لان الكسرة في طحت ليست لبيان البنية لان فعل لا يأتي مضارعه على يفعل بالضم فهي لبيان بنات الياء وكذا الضمة في طحت ليست لبيان البنية لان فعل لا يأتي مضارعه على يفعل بالكسر فهي لبيان بنات الواو **قوله** لئلا يلزم اثبات الواو) في هذا التعليل نظر لانه يلزم من هذا ان لا يجئ من الباب الخامس المعتل الفاء وقد جاء كوجه يوجه وامثاله **قوله** وهو لغة بني عامر) يجوز ان يكون في الاصل عندهم مكسور العين كاخواته ثم ضم بعد حذف الواو ويجوز ان يكون ضمة اصلية حذف منه الواو لكون الكلمة بالضمة بعده الواو اثقل منها بالكسر بعدها الياء ض (قوله وهو لغة بني عامر) لم تفعل بنو عامر ضم العين وفتح الفاء الا في مضارع وجد فقط وهم في غيره كغيرهم (قوله قال قائلهم) في شرح الشيخ نظام الدين انه لبيد بن ربيعة العامري وكذا قال الجوهري وقال ابن بري البيت لجرير لا للبيد وتبعه ابن هشام في المغني والعيني وغيرهما (قوله لو شئت قد نقع الفؤاد) البيت لو شئت بكسر التاء خطاب لامام مرخم امامة وقال شارح المغني وفي نقع ضمير يعود للثغر او الريق وثم مضاف محذوف تقديره عطش الفؤاد وكلام الشارح قد يفهم ان الفعل مسند للفؤاد والصوادى جمع صادية من الصدى وهو العطش وفي رواية الحوائم وهي في الاصل الطيور التى تحوم حول الماء اى تدور واراد بها جوانح الفؤاد مجازا والغليل بغين معجمة **قوله** لزم النقل من الكسر الى الضم) وضم الضمير لازم بخلاف ضم آخر المضارع لانه يكون بالعوامل ض (قوله لزم النقل من الكسر الى الضم) لم يعتدوا بالساكن

وان كان على فعل فتحت عينه او كسرت ان كان مثالا ❊

العين او اللام لا فيهما ❊ او نقول انما ضموا ليحصل نوع من الخفة لجرى اللسان على سنن واحد وقد جاء اربعة افعال بالضم والكسر وهي نمه ينمه وبته يبته وعله يعله وشده يشده هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وتقييده بقوله باربعة افعال يوهم انه لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف فيه انه قرأ ابن عباس رضي الله عنه فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امرا من صره اذا جمعه يصره ويصره وقال الجوهري حبه يحبه بالكسر شاذ لانه لا يأتي من المضاعف المتعدى يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان المتنبي حببت لغة في احببت شاذ لم يستعمل منه الا محبوب ﴿قوله وان كان﴾ اى وان كان عين الماضي مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم تحقيقا لمخالفة عينيهما او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء في المضارع لما سيجئ فتحصل الخفة نحو ومق يمق وما جاء منه على يفعل بالكسر مع صحة الفاء فقليل نحو نعم ينعم مع انه يجوز فيه الوجهان

لانه حاجز غير حصين مع كونه مدغما (قوله لا فيهما) كأنه يشير الى ان شرط كون مضارع فعل مفتوح العين ان تكون عينه او لامه لا كل منهما حرف حلق والمضاعف ان وجد فيه حرف الحلق فانما توجد في عينه ولامه جميعا فلا يوجد شرط فتح عين المضارع (قوله وقد جاء اربعة افعال) زاد الشارح نقلا عن صاحب الكشاف خامسا وهو ضره وزاد ابن مالك وغيره على الاربعة هره اذا كرهه ولم يتعرض لما في الكشاف وقد يتوهم من قوله فيه نحو ضره يضره ويضره ان هذا الفعل كالمذكورات في جواز الوجهين في مضارعه ولم أر من صرح به والظاهر انه قال ذلك ميزا لما قبله ويقال نم الحديث اى قته اى وشى به وبت الحكم مثلا بمثناة قطعه وعله بالشراب بعين مهملة سقاه بعد نهل وشد المتاع اوثقه هذا وقد يتوهم من تقييد المصنف والشارح المضاعف بالمتعدى ان اللازم منه على القياس السابق في جواز الوجهين وليس كذلك بل القياس فيه الكسر نحو حن يحن وند يند وغيرهما ذكره ابن مالك وغيره على انه قد جاءت منه افعال كثيرة خارجة عن هذا القياس بعضها التزم ضم عين مضارعه وبعضها جاء مضارعه بالوجهين ❊ وقد ذكرها ابن مالك في لاميته وانا اسردها هنا مشروحة تكميلا للفائدة ❊ اما الضرب الاول فثمانية وعشرون وهي ❊ مر من المرور ❊ وجل عن منزله بجيم بمعنى جلا اى رحل ❊ وهبت الريح ❊ وذرت الشمس بذال معجمة طلعت ❊ واجت النار اججا صوتت والرجل اجا اسرع ❊ وكر رجع ❊ وهم به قصد ❊ وعم النبت بالمهملة طال ❊ وزم بانفه بزاى اى تكبر ❊ وسح المطر بمهملتين نزل بكثرة ❊ ومل اذا ذمل اى اسرع ❊ وال السراب اى لمع وبرق والانسان اليلا صوت ❊ وشك في الامر ❊ واب ابا وابابا تهيأ للذهاب ❊ وشد شداعدا ❊ وشق عليه الامر ❊ وخش في الشئ دخل ❊ وغل فيه بالمعجمة مثله ❊ وقش القوم بقاف ومعجمة حسنت حالهم بعد بؤس ❊ وجن عليه الليل ستره ❊ ورش المزن امطر ❊ وطش مثله ❊ وثل الحيوان بمثلثة راث ❊ وطل دمه اهدر ❊ وخب الفرس من الخبب هو ضرب من العدو والنبت طال ❊ وكم النخل طلع ❊ وصت الناقة رعت وحدها ❊ وقست مثله ❊ واما الضرب الثاني فثمانية عشر ❊ صد عن الشئ اعرض ❊ واث النبات كثر والتف ❊ وخر الشئ سقط ❊ وحدت المرأة تركت الزينة ❊ وثرت العين بثلثة غزرت ❊ وجد في الامر ❊ وترت النواة بمثناة من مرضاخها ندرت ❊ وطرت اليد طارت عند القطع ❊ ودرت الناقة بالمهملة جرى لبنها كثيرا ❊ وجم الشئ كثر ❊ وشب الفرس ارتفع على رجليه ❊ وعن الشئ عرض ❊ ونمت الافعى صوتت بفيها ❊ وشذ الشئ شذوذا تفرد ❊ وشح شحا بخل ❊ وشطت الدار بعدت ❊ ونس الخبز واللحم بنون ومهملة يبس ❊ وحر النهار حميت شمسه قوله والتقييد اقول به) اى يقول المصنف في الشرح المنسوب اليه قوله وقال الواحدي) له تفسير مشهور الوجيز والوسيط والبسيط قوله في احببت شاذ) وجه الشذوذ انه لم يجئ منه الضم والكسر معا مع انه مضاعف متعد لانه بمعنى احببت لم يستعمل منه الا المحبوب فدل على عدم استعمال يحبه بالكسر فيكون موافقا

وطي تقول في باب بقي يبقي بقاء يبقي بقي * ولما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل وان كان على فعل ضمت وان كان غير ذلك كسر ما قبل الآخر

ولم يجوزوا الضم للاستثقال ﴿قوله وطي تقول﴾ اي كل ياء مفتوحة قبلها كسرة تقبلها طي الفا فتقلب الكسرة فتحة فيقولون في بقي بقا وفي بني بنا للتخفيف قال الحماسي * نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم * جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل له استيقادا اي نبعدها منا في الرمية حتى تصل الى حضيض الجبل فتخرج النار منه لشدة رمينا ونصيد بها نفوسا مبنية على الكرم اي نقتل الرؤساء ﴿قوله واما فضل﴾ اي فضل يفضل ونعم ينعم بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين لان العرب تقول فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا الفعل معناه من الفضلة لا من قولك فضلته اذا غلبته في الفضل لان ذلك ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة ﴿قوله وان كان على فعل ضمت﴾ العين في المضارع لما مر من ان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير في الماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين ابنية الالفاظ ومعانيها ﴿قوله وان كان غير ذلك﴾ يعني وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل آخره

لقول الجوهري (قوله وما جاء منه على يفعل بالكسر مع صحة الفاء قليل) اي فقول المصنف ان كان مثالا لموافقة الغالب لا لاخراج غيره وقول الشارح مع انه يجوز فيه الوجهان قد يتوهم منه اختصاص جوازهما بالمذكورات وما هو كذلك * والتفصيل ان القياس في مضارع فعل بالكسر ان يكون على يفعل بالفتح ولا تنحصر صيغه وقد خرج عن ذلك افعال جاء مضارعها بالكسر وحده وهي ثمانية وافعال اخرى جاء مضارعها بالفتح والكسر وهي تسعة * الاولى * ومق اي احب * ووثق قوي اعتماده * ووفق صار موافقا * وولي تبع وولي الامر صار حاكما عليه * وورث من الارث * وورع صار ذا ورع * وورم دخله الورم * وورى المخ اكتنز من السمن * والثانية حسب * ونعم اي عدم البؤس * وبئس صار ذا بؤس * ويبس جف * ويئس قنط * ووغر الصدر * ووحر التهب حزنا او غيظا * وولِه كاد يعدم العقل * ووهل اشد فزعه قال ذلك ابن مالك وغيره ولم يذكر في القسم الاول وعم يعم لذكره عم صباحا فيما لا ينصرف وليس كما ذكره بل هو متصرف وفي بغية الطالب لولده ان كان فعل فاؤه ياء لم يجئ في عين مضارعه الا الفتح نحو يئس ييأس ويقظ ييقظ بالفتح لا غير وان كان واوا فمنه ما لزم الفتح في عين مضارعه على الاصل نحو وجل يوجل ومنه ما لزم الكسر للتخفيف نحو ولي يلي ومنه ما جاء بالوجهين نحو وغر يغر ويوغر انتهى وفي اوله نظر لا يخفى على مما تقدم (قوله وطي) اصل طي طيء وقد خففت بحذف الهمزة لكثرة الاستعمال وفي بعض النسخ على اصلها بلا حذف (قوله من تداخل اللغتين) من التداخل ايضا قنط يقنط بالكسر فيهما لانه جاء من باب علم وضرب وشمل يشمل بالكسر في الماضي والضم في المضارع لانه جاء من باب علم وضرب وشمل يشمل بالكسر في الماضي والضم في المضارع لانه جاء كعلم ونصر ومت تموت ودمت تدوم بكسر الميم والدال لانه جاء مت تموت ومت تمات ودمت تدوم ودمت تدام (قوله لان العرب تقول فضل بالكسر والفتح) لم يبين وجه التداخل في نعم ينعم ويمكن ان يكون عنده كما في فضل يفضل وهو صحيح ففي القاموس نعم كسمع ونصر وضرب وفي شرح الشريف وغيره انه جاء بالضم فيهما وبالكسر في الماضي والفتح في المضارع فاخذ الماضي من احداهما والمضارع من الاخرى قال الشيخ نظام الدين وقد عرفت ان فيه لغة رابعة هي الكسر فيهما (قوله كسر ما قبل آخره) التعبير بما قبل الآخر احسن من التعبير بما قبل اللام لان هذا لا يشمل نحو يسلنقي لان الكسر على لامه لا على ما قبلها (قوله ما كان اول ماضيه تاء زائدة) اي سواء كانت للمطاوعة كتدحرج او غيرها كتكبر والتقييد بالزائدة

مالم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم و تجاهل فلا يغير اوتكن ا للام مكررة نحواجر واحار فيدغم ومن ثم كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض لما يلزم من توالى الهمزتين فى المتكلم فخفف الجميع وقوله * فانه اهل لان يؤكرما * شاذ *

فى المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين * الاول ما كان اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلاثة ابواب الاول التفعل نحو تعلم فانه يقال فى مضارعه يتعلم بفتح اللام اذ لوكسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما حينئذ انما هو باختلاف حركة التاء وهى قد لا ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنه وهذا التعليل مثل ماقيل فى غير افعال القلوب حيث لايجمعون بين ضميرى الفاعل والمفعول لشخص واحد * والثانى التفاعل نحو تجاهل فانه يقال فى مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس امر مخاطبه بمضارع جاهل * والثالث التفعلل ولم يذكره المصنف نحو تدحرج فانه يفتح فى مضارعه لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين امر المخاطب ومضارع دحرج ولم يجوزوا الضم استثقالا لاجتماع الضمتين او للفرق بينها وبين مصادرها * الثانى مما استثنى المكرر اللام نحو احمر واحمار فانه يقال فى مضارعهما يحمر ويحمار بالادغام وتحقيقه انه فى الاصل كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين فذهب الكسر للادغام ﴿ قوله ومن ثم ﴾ اى لاجل ان المضارع يتحقق بزيادة حرف المضارعة على الماضى كان اصل مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع فى المتكلم همزتان خفف بحذف احدهما وحمل اخواته وهى مافيه الياء والتاء والنون عليه وقد رد الشاعر الهمزة فى قوله * شيخ على كرسيه معمما * فانه اهل لان يؤكرما * للضرورة وهو شاذ قال صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى ليس كمثله شئ ولك ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتأكيد كما كررها من قال * وصاليات ككما يؤثفين * وقبله * لم يبق من آى بها يحلين * غير رماد وحطام كنفين * وغير ود جاذل او ودين * الآى جمع آية وهى العلامة والحطام ماتكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعى

للاحتراز عما التاء فيه اصلية كتبر وترجم فانه لايفتح ماقبل آخره (قوله وهو ثلاثة ابواب) فى هذا الحصر قصور لخروج تفعيل كتفيهق وتفعول كترهوك وغيرهما ولولا جعل المصنف باب تعلم وتجاهل من الملحقات بتدحرج لحسن الاعتذار عن الشارح بانه قصد الابواب الاصول فالاولى حينئذ الضبط بالتفعلل وملحقاته ليشمل الابواب الثمانية (قوله فانه يقال فى مضارعه يتعلم بفتح اللام) ذكر المصنف فى الشرح المنسوب اليه انهم لايكسرون ماقبل الاخر فى نحو تضارب وتعلم ثم قال كأنهم كرهوا ان يكسروا الحرف المشدد فيجئ الضم بعده مستثقلا قال اليزدى وهذا الدليل ضعيف جدا اذ لايجرى الا فى باب واحد وهو باب تفعل وما اوله تاء زائدة يشمل ثمانية ابواب **قوله** علم يعلم) خاصة اذا وقف على آخره **قوله** مثل ماقيل) فى قولهم لان الغالب فى غير افعال القلوب وقوع الفعل على الغير فاذا جاز الجمع بينهما وقيل ضربتنى مثلا ربما يذهل عن الضم ولا يعلم ان التاء للمخاطب او للمتكلم بخلاف افعال القلوب لان الغالب فيها وقوع الفعل على نفسه والتقريب من بعد ظاهر فليتأمل المتأمل * لئلا مراده ههنا بما قيل ان حركة الضم لايدفع هذا الالتباس كحركة الياء فى تعلم فى المبحث (قوله لايجمعون بين ضميرى الفاعل والمفعول لشخص واحد) اى فلا يقولون انا ضربتنى بل ضربت نفسى ولا انت ضربتك بل ضربت نفسك وانما كرهوا ذلك وان كان الاصل انه متى امكن الاتيان بالمضمر لايعدل عنه لما ثبت من ان غير افعال القلوب قل ان يكون فاعله ومفعوله لشئ واحد فلما كان كذلك كرهوا ان يأتوا بالضميرين لئلا يسبق الى الوهم انهما مختلفان قضاء بالاكثر فيقع اللبس فعدلوا الى لفظ النفس ليكون ايذانا باتحادهما * واما افعال القلوب فانها كثيرا مايقع فاعلها ومفعولها لشئ واحد بل هو الاكثر لان علم الانسان وظنه بامور نفسه اكثر وقوعا من غيره كذا فى شرح المفصل وحاصله ان ذلك الجمع امتنع فى غير افعال القلوب لندور اتحاد الفاعل والمفعول

فيه المؤدى الى سبق الوهم الى اختلافهما ووقوع اللبس بسبب الغفلة عن حركة التاء فقد يقال حينئذ ليس نظير ذلك بمتحقق فى الامر من مضارع تعلم لو كسر ما قبل آخره لعدم ندور ذلك الامر فقياسا علل به الشارح نظر على انهم لم يفرقوا بين ماضى التفاعل مثلا والامر منه اعتمادا على حركة اللام مع انها اخفى من تلك الحركة كما لا يخفى فالاولى فى التعليل ماقاله ابن مالك فى الايجاز وهو انه لو كسر كما فعل بغيره لزم التباس المصدر بالمضارع ذى التاء اذا حذف احدى تائه تخفيفا وكان معتل اللام قال الاترى ان تزكى لو كان ماقبل آخره مكسورا ثم خفف بحذف احدى التاءين لقيل فيه تزكى فيكون بلفظ المصدر فوجب ترك ما ادى الى ذلك انتهى هذا وقد علل نجم الائمة رضى الدين منع ذلك الجمع بان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول به متأثرا منه واصل المؤثر ان يغاير المتأثر فلم يقولوا ضربتنى وان تخالفا لفظا لاتحادهما معنى واتفاقهما لفظا من حيث كون كل منهما ضميرا متصلا فقصدوا مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر الامكان فمن ثم قالوا ضرب زيد نفسه فصار النفس باضافته الى ضمير زيد كأنه غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه قال واما افعال القلوب فان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول فى الحقيقة بل هو مضمون الجملة فجاز اتفاقهما لفظا لانهما ليسا فى الحقيقة فاعلا ومفعولا به وهو الى قريب مما قاله يشير قول الموصلى لما كان المقصود فى نحو ظننتنى عالما وعلمتنى كريما هو الثانى لتعلق العلم او الظن به لانه محلهما بقى الاول كأنه غير مذكور بخلاف ضربتنى وضربتك فان المفعول محل الفعل فلا يتوهم عدمه ثم قال الموصلى كغيره وقد حملوا عدمت وفقدت فى ذلك على افعال القلوب فقالوا عدمتنى وفقدتنى لانه لما كان دعا على نفسه كان الفعل فى المعنى لغيره فكأنه قال عدمنى غيرى **قوله** بين ضميرى الفاعل والمفعول) فلا يقال ضربنى بخلاف علمتنى ورأيتنى ضاربا مثلا ض **قوله** ولم يذكره المصنف) اى لم يذكر مثاله لانه يتناول قوله مالم يكن اول ماضيه تاء زائدة لتفعلل ايضا فهو مذكور فى القاعدة غير مذكور مثاله (قوله ولم يذكره المصنف) هو داخل فى عموم كلامه وان لم يذكر له مثالا **قوله** ولم يجوزوا الضم) اى فى هذه الابواب الثلاثة ض **قوله** لاجتماع الضمتين) وهما ضمة المضارع وضمة ماقبل الآخر وفيه نظر لان ضمة المضارع ليست بلازمة فلا عبرة بها ض **قوله** وبين مصادرها) فان مصادرها مضموم ما قبل آخرها كالتعلم والتجاهل والتدحرج (قوله وتحقيقه انه فى الاصل كان مكسورا) اى فيصح ترك استثنائه نظرا للاصل وهو التحقيق ويصح استثناؤه كما فعل المصنف نظرا للحال لكن عبارته لا تشمل نحو يشاق لانه ليس مكرر اللام (قوله وقد رد الشاعر الهمزة فى قوله * شيخ على كرسيه معمما * كذا فى النسخ وانشده غيره شيخا بالنصب مفعولا ثانيا ليحسب من قوله * يحسبه الجاهل مالم يعلما * قال العينى تبعا للاعلم والضمير فى يحسبه للجبل لانه يصف جبلا وقد عمه الخصب وحفه النبات انتهى وهو غريب وعن الزمخشرى يحسبه الوطب الذى هو زق اللبن وعليه القمع الذى يصب فيه اللبن حتى يصير الى الوطب وقد ابيض من الثمال فصار بمنزلة الشيخ الاشيب يحسبه شيخا جالسا على كرسى لعلوه وانتصابه والوطب بفتح الواو وسكون المهملة والقمع بكسر القاف وفتح الميم والثمال بضم المثلثة جمع ثمالة وهى الرغوة والرغوة مثلثة الراء زبد اللبن (قوله فانه اهل لان يؤكرما) قيل ليس قائل هذا المصراع قائل الاول بل هما مختلفان **قوله** من قال وصاليات) اما قول الشاعر * وصاليات ككما يؤثفين * فيحتمل وجهين احدهما ان يكون مثل يؤكرم ويكون على لغة من قال ثفيت القدر وعلى ذلك قول الشاعر * لم يثف له قدرى * وعند هذا القائل كانت الاثفية افعولة واللام مراد ويمكن ان يكون ياء والاخر ان يكون يوثفن تفعلن بمنزلة تسلقين وتجعبين فالاثفية على هذا فعلية ويكون على لغة من قال اثفت القدر وعلى هذا قول النابغة * وان يأثفك الاعداء بالرفد الى * صاروا حولك كالاثافى حول الرماد * لناه من المنق (قوله وحطام كنفين) قال شارح المغنى خفض كنفين على البدلية من حطام (قوله والحطام ماتكسر من اليبس) هو بضم الحاء المهملة كما ذكره ايضا العينى وغيره وقال الشمنى الحطام الزمام فاشعر انه عنده بكسر الخاء المعجمة (قوله والكنف بكسر الكاف وسكون النون) قال ذلك غيره ايضا واقتضى كلام الطيبى والتفتازانى انه بفتحهما مثناة

الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل * تقدمت ﴿ الصفة المشبهة ﴾ من نحو فرح على فرح غالبا وجاء معه في بعضها الضم نحو ندس وحذر وعجل وجاءت على سليم وشكس وحر وصفر وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب اداته ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنهما كنيف ملئ علما وداصله وقد ادغم والجاذل المنتصب

مكانه لا يبرح واراد بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي من صلى النار بالكسر اي احترق واثفيت القدر اذا جعلت لها اثافي وقوله يؤثفين اراد يثفين فاخرج على الاصل اي لم يبق من علامات وآثار كانت تلك المنازل تزين بها غير المذكورات ﴿قوله الامر﴾ لما كان البحث عن كيفية عمل الامر واسم الفاعل والمفعول وافعل التفضيل متعلقا بعلم النحو ذكره هنالك لذلك وكان البحث عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا بعلم الصرف لكونها من الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرها هنالك بالعرض عدها ههنا ليعلم انها من علم الصرف ﴿قوله الصفة المشبهة﴾ ذكر حدها في النحو والمراد هنا بيان كيفية بنائها وقدم ماعين ماضيه مكسور لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما يجئ منه بكسر العين وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو ندس وهو الفطن الى آخره وجاءت على فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى فعل نحو شكس اي سئ الخلق وعلى فعل نحو حر رت تحر فانت حر وعلى فعل نحو صفر يصفر فهو صفر اي خال وفي الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى وعلى فعول نحو غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور قال في الصحاح يقال رجل غيور وغيران وجميع غيور غير وجمع غير ان غيارى بفتح الغين وضمها ورجل مغيار وقوم مغايير ويقال امرأة غيور ونسوة غيروامرأة غيرى ونسوة غيارى هذا في غير الالوان والعيوب والحلى * ومنها ما يكون على افعل نحو اسود واعور وابلج * ثم ذكر ماعين ماضيه مضموم وآخر مفتوح عين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف غيره فانه استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء

فانهما الاول الكفت القدر الصغير (قوله كنيف ملئ علما) عن ابن سعد في الطبقات اخبرنا ابن نمير عن الاعمش عن زيد ابن وهب انه سمع عمر يقول ذلك يريد ابن مسعود وفي النهاية لابن الاثير قوله كنيف هو تصغير تعظيم كقول الحباب ابن المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وسيأتي ما في قوله تصغير تعظيم والجاذل بجيم وذال معجمة (قوله واراد بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي) قال شارح المغني يلزم عليه تشبيه الشئ بنفسه والصواب ان يكون المراد بالصاليات الحجارة المحترقة فيصح تشبيهها بالاثافي وقد سبقه الى صوابه التفتازاني في شرح الكشاف له مانصه وصاليات اي احجار صاليات بالنار كالجاة التي تجعل اثافي وفي شرح الشواهد للعيني ما يوافق ما قاله الشارح وما يفهم منه الجواب عما اعترض به عليه فانه قال اراد اثافي صاليات ثم قال والكاف الاولى حرف جر والثانية اسم لدخول حرف الجر عليها وما مصدرية والتقدير كاثفائها اي والمعنى حينئذ وحجارة اثافي صالية كاثفائها اي على هيئة وضعها لم يتغير عن ذلك الوضع هذا وقد اغرب الطيبي فقال اي رب نساء صاليات بالنار كالاثفية وشبههن بالاثفية وهي الحجر المنصوب للقدر لدوامهن على الكانون واسوداد ثيابهن من الدخان انتهى والاثافي بتشديد الياء وتخفيفها جمع اثفية بضم الهمزة وكسرها ومثلثة وهي الحجر يوضع عليه القدر (قوله واثفيت القدر اذا جعلت لها اثافي) هذا الاستعمال لا يناسب ما فسر به الصاليات والمناسب له اثفيت الحجارة اذا جعلتها اثافي ولم ارمه وليس ببعيد ﴿قوله ذكر حدها﴾ وهو ما اشتق من فعل لازم لمن قام على معنى الثبوت ﴿قوله وجاءت على فعيل﴾ اي الصفة المشبهة من فعل بالكسر (قوله وفي الحديث ان اصفر البيوت الى آخره) ساقه ابن الاثير في النهاية بهذا اللفظ بدون ان واخرجه الطبراني في الكبير بسند صحيح عن ابن مسعود قال هذا القرآن مأدبة الله تعالى فمن استطاع ان يعلم منه شيئا فليفعل فان اصفر البيوت من الخير الذي ليس فيه شئ من كتاب الله تعالى (قوله ومنها) اي من الالوان والعيوب والحلى (قوله فانهم استغنوا فيه) الضمير

وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل قليلة وجاء نحو حريص واشيب وضيق ويجيء من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان ﴿المصدر﴾ ابنية الثلاثي المجرد كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية

قليلا نحو الامثلة المذكورة ❊ ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجيء من الجميع اى مما يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا على فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان وعطشان وهو ضد ريان ﴿قوله المصدر﴾ بعض ابنية المصدر قياسي وبعضها سماعي وقدم المصنف السماعي ● وضبطه ان نقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل ● وان زيد فتلك الزيادة اما تاء التأنيث او الف التأنيث او الالف والنون المشبهتان بهما وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فالحاصل من ضرب الثلاثة في الثلاثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة في المتن ثم اردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين مزيدا في آخره الف ونون لم يجيء منه الا هذا البناء فذكره هنالك لمناسبة مع ليان وهذا اذا كان العين ساكنا ● وان كان متحركا فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب او مكسور كخنق ولم يجيء مضموم العين منه ● وان كان مكسورا فلم يجيء منه الا مفتوح العين كصغر ● وان كان مضموما لم يجيء منه الا مفتوح العين كهدى كراهة لتوالي الكسرتين او الضمتين او النقل من احداهما الى الاخرى ● واما ان زيد فيه شيء وهو متحرك العين فالزائد اما تاء التأنيث فقط اولا اما على الاول فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم بحسب القسمة لكن لم يجيء منه الا مفتوح الفاء وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجيء مضموم العين منه ● واما على الثاني فاما فيه مدة او ميم زائدة بالاستقراء ❊ فان كان فيه مدة فهي اما الالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم تكن فالفاء اما مفتوح كذهاب او مكسور كصراف او مضموم كسؤال وان كانت معها زيادة

في فيه لفتوح عين الماضي وان كان ابعد (قوله يجيء من الجميع) في بغية الطالب لم نعلمه جاء من فعل فقوله ويجيء من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان كلام غير مرضي انتهى ويؤيده ما مر ان فعل لافعال الطبايع واقتصار المص والشارح على التمثيل للاخرين دونه (قال المصنف المصدر الى آخره) المصدر في الاصل اسم للموضع الذي يصدر عنه الابل قيل انما سمي بذلك لان الابل اذا انصرفت عن الماء رويت صدورها فهو مفعل من المصدر ثم نقله ائمة العربية الى الحدث الذي هو فعل الفاعل كالضرب والقيام والقعود فسموه مصدرا لان مثل الافعال صادرة عنه فهو موضع صدورها وتسميته بذلك يدل على انه قبل الفعل وانه مشتق منه ولو كان مشتقا من الفعل يسمى صادرا او يسمى الفعل مصدرا و لم يقل احد هذا ولما كانت المصادر من جملة الاسماء الاجناس والنكرات الاولى تلاعبت العرب بها كتلاعبها سائر الاجناس كما ان حيوانا وانسانا ورجلا وفرسا وجملا وطائرا وامثالها من النكرات الاولى متباينة ومضطربة غير سالكة في نهج واحد ولا يقاس عليه وكما تقول فيها موقوف على السماع والنقل كذلك نقول في المصادر لانها ايضا مختلفة الصيغ فتفاوته المثل لا يطرد ولا يأخذ على سنن ولا يستقر على طريقة بل هي في غالب امرها مسموعة غير معلل بعلة ولا مقيس بقياس ❊ من المنق (قوله وضبطه ان نقول الى آخره) تلخيص هذا الضبط ان نقول الفعل الثلاثي المجرد يكون مصدره ساكن العين مثلث الفاء مجردا عن زيادة ومزيدا فيه تاء تأنيث او الفها او الف ونون ويكون متحرك العين بدون زيادة كطلب وخنق بفتح المعجمة وكسر النون وصغر وهدى ومزيدا فيه الف ونون كنزوان من نزا الفحل ينزو وتاء تأنيث كغلبة وسرقة ومدة هي الف كذهاب وصراف من صرفت الكلبة بالفتح اذا اشتهت الفحل وسؤال او هي مع التاء كزهادة ودراية

ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة وبغاية وكراهية الا ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب * وفي الصنايع ونحوها نحو كتب على كتابة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان

اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او التاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء اما مفتوح كزهادة او مكسور كدراية او مضموم كخباية * وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لاغير ككراهية واخر ذكرها لقلة هذا اذا كانت المدة الالف * وان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم تكن فالفاء اما مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته ولم يجئ مكسور الفاء لثقل التنقل من الكسرة الى الضمة * وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء ولم يجئ منه الا مضموم الفاء كصهوبة والقياس ذكرها مع دخول لكن اخر لقلته بالنسبة الى المتقدم * وان كانت المدة الياء فلم يجئ بما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شئ آخر كوجيف هذا اذا كان فيه مدة واما ان كان فيه ميم زائدة فاما معها زيادة اخرى اولا وعلى الثاني فالعين اما مفتوح كمدخل او مكسور كمرجع او مضموم ككرم وهو نادر لم يذكره ههنا وفي هذا [illegible]
كمحمدة ﴿قوله الا ان الغالب﴾ هذا في المعنى مستثنى من قوله كثيرة فكأنه قال المصدر من الثلاثي المجرد سماعي لاضبط له الا ان الغالب الى آخره فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل لانه يرجع اليه اذا اريد المرة الواحدة وان اختلفت ابنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدي فزيدت الواو في اللازم نحو قعود وخروج وابقي المتعدي على فعل كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له الاثقل وجعلوا الزيادة في المصدر اللازم عوضا عن المتعدي ﴿قوله ونحوها﴾ اراد بنحو الصنايع ماليس منها لكن يشابهها كعبر الرؤيا عبارة او يضادها كبطل بطالة حلا للنقيض على

وبغاية اوهما مع ياء ككراهية اومدة هي واو كدخول وقبول اوهي مع التاء كصهوبة من صهب الشعر بالضم والكسر وتقدم معناه اومدة هي ياء كوجيف وهو ضرب من سير الابل والخيل اوميم كمدخل ومرجع اوهي مع التاء كسعاة ومحمدة فتلك اربعة وثلاثون بناء وقد ذكر سيبويه منها اثنين وثلاثين وهي ماعدا بغاية وكراهية وفي التسهيل وغيره ابنية كثيرة اخرى بل قال الشريف ان ابن القطاع زاد على ماذكره المصنف احدى وستين بناء (قوله الا ان الغالب) ماقال انه الغالب جعله ابن مالك وغيره مقيسا وهو مذهب سيبويه والاخفش الا انهما قالا ان فعلا مثلا قياس في المتعدي من فعل وفعل فيما لايسمع خلافه فان سمع خلافه وقف عنده قال سيبويه قالوا ضربها الفحل ضرابا والقياس ضرب ولا يقولونه كما لايقولون نكحا وهو القياس وظاهر قول الفراء ان القياس جائز وان سمع غيره وقيل لايقاس فلو ورد فعل منه لايدري كيف نطق بمصدره لم يجز النطق به على فعل على الثالث ويجوز على الاخرين والمتبادر من كلام المصنف هو الثالث ولعله اراد الاول وجعل الغلبة مجوزة للقياس اذلم يسمع خلاف الغالب والله تعالى اعلم (قوله قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل) قال ابو سعيد ايضا ينبغي ان يكون فعل هو الاصل في مصدر الافعال الثلاثية كلها لانا لما اردنا المرة الواحدة من هذه قلنا فعلة نحو جلس جلسة وقومة قال وفعل هو جمع فعلة نحو تمرة وتمر فيكون محل الضرب من الضربة كالتمر من التمرة (قوله فزيدت الواو في اللازم كقعود وخروج وابقوا المتعدي على فعل) قد يخرم هذا كما هو قضية الغلبة قالوا جحده جحودا ووردت الماء ورودا قال سيبويه شبهوا مايتعدى بمالايتعدى لان بناء الفعل واحد وجاء فعل ايضا في اللازم قالوا مكث السنام مكثا طال وهدأ

وفى الاصوات نحو صرخ على صراخ وقال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص ونحو طلب مختص بيفعل الا جلب الجرح والغلب وفى فعل اللازم نحو فرح على فرح والمتعدى نحو جهل على جهل وفى الالوان والعيوب نحو سمر وادم على سمرة وادمة وفعل نحو كرم على كرامة غالبا وعظم وكرم كثيرا ❊

النقيض كما قالوا الحيوان والموتان ❊ ثم اشار الى ان ما فى مدلوله حركة واضطراب حركوا عين مصدره ولذا لم يعمل نحو جولان ﴿قوله وفى الاصوات﴾ اى غلب فعال فى الاصوات قالوا صرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء فى مصدر بكى المداد لا يخلو البكاء فى الغالب من الصراخ فاجروه مجراه والقصر جعلهم له كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ انشد ابن الانبارى لحسان بن ثابت شاهدا لهذا ❊ بكت عينى وحق لها بكاها ❊ وما يغنى البكاء ولا العويل ❊ وانما قال الفراء ما قال نظرا الى الغالب ﴿قوله ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص﴾ لا ينتقض بنحو الصغر لان الكلام فيما ماضيه على فعل بالفتح ﴿قوله ونحو طلب﴾ اى لا يجئ مصدر على فعل بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او مفتوحه الا لفظان الاول الجلب من جلب الجرح اى علاه الجلبة وهى جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب فى قوله جلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل والثانى الغلب ﴿قوله وفعل﴾ عطف على قوله فعل اى الغالب فى فعل بالفتح على كذا وفى فعل بالكسر على كذا وكما فرقوا فى فعل بالفتح بين اللازم والمتعدى بزيادة الواو فرقوا ههنا بحركة العين وكذا قوله وفعل نحو كرم عطف عليه ثم اشار الى ان اكثر مصادر فعل بالضم يكون على فعالة ويجئ على فعل وفعل كثيرا وغيرها نادر وبيانه ان الاشياء الواقعة على ثلاثة مراتب غالب وكثير ونادر

الليل هدأ وربما اجتمع فعل وفعول للازم قالوا سكت سكوتا وسكتا وصمت صموتا وصمتا (قوله كعبر الرؤيا) يقال عبر الرؤيا عبرا وعبارة وعبرها فسرها واخبر بآخر ما يؤول اليه امرها (قوله وانما قال الفراء ما قال نظرا للغالب) وهو فعل فى المتعدى وفعول فى اللازم اى ان اهل الحجاز يجرونه مجرى مصدر المتعدى واهل نجد يجرونه مجرى مصدر اللازم هكذا قرر الشيخ نظام الدين قوله وانما قال الفراء ما قال) من انه اذا وجدت فعلا ولم يسمع مصدره فاجعل مصدره على وزن فعلا للحجاز وعلى فعولا لنجد قوله الا لفظان) من مكسور العين فقط (قوله الاول الجلب) ثم قوله والثانى الغلب كلاهما مما مضارعه مكسور العين فقوله او مفتوحه مستدرك موهم ولو قال لم يجئ مما ليس مضارعه مضموم العين الا لفظان لكان اولى (قوله من جلب الجرح) فى القاموس جلب الجرح برأ يجلب ويجلب وكسمع اجتمع والجلبة بالضم القشرة تعلو الجرح عند البرء وفى اضافة الجلب الى الجرح اخراج لمصدر جلب الشئ فانه مما مضارعه مضموم العين وفى شرح الشيخ نظام الدين عن الجوهرى جلب الشئ يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا قال فعلى هذا لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح لان الجلب بالمعنى الثانى ايضا جاء على يفعل بكسر العين انتهى ولم ار ما نقله فى النسخة التى اراجعها من الصحاح ولا فى القاموس وعلى الاحتراز شرح الشريف وغيره (قوله وكما فرقوا فى فعل بالفتح الى آخره) اى كما فرقوا فى فعل بالفتح بين اللازم والمتعدى فزيدت الواو فى اللازم كقعود وابقى المتعدى على فعل كقتل فرقوا ههنا بحركة العين فحركت فى اللازم دون المتعدى لكن تخصيص اللازم هناك بالزيادة لانه اقل فجعل له الاثقل ولا يتأتى مثله هنا لان اللازم فى فعل بالكسر اكثر استعمالا من المتعدى فيه كما فى التسهيل وغيره (قوله عطف عليه) اى على فعل بالفتح (قوله يكون على فعالة) اى بفتح الفاء ومثلها على ما قال ابن مالك وغيره فعولة كالسهولة والصعوبة والعذوبة والملوحة (قوله وغيرها نادر) ذكر الموصلى وغيره من غير المذكورات فعالا بفتح الفاء كجمل جمالا وكمل كمالا وفعلا بضم الفاء وسكون العين كحسن وفعلة بفتح الفاء مع سكون العين ككثرة وفعلة بضم الفاء معه ككدرة قوله وبيانه ان الاشياء) اى بيان

والمزيد فيه والرباعي قياس فنحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكذاب والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجارة واستجارة

والكثير مرتبة متوسطة بين الغالب والنادر ومثلوا ذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر ﴿قوله والمزيد فيه﴾ عطف على قوله الثلاثي المجرد اى المصدر الثلاثي المجرد سماعي لاضبط له والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياس * ثم اعلم ان اكثر ما يجيء المصدر من فعل على تفعلة في الناقص نحو وصيته توصية ولا يحذف منه الهاء الالضرورة الشعر واذا حذفت الهاء منها رجع الى تفعيل كقوله * وهي تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا * يريد تنزية يصف ناقة بانها تحرك دلوها وامرأة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجال ﴿قوله والتزموا﴾ اى التزموا حذف حرف العلة وتعويض التاء عنها في نحو تعزية والمراد بها مصدر فعل اذا كان ناقصا واصلها تعزى حذفوا احدى الياءين تخفيفا وعوضوا التاء في نحو اجارة واستجارة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف

ماذكرنا من الغالب والكثير والنادر او بيان الفرق بين الثلاثة (قوله والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياس) انما لزم مازاد على الثلاثي المجرد طريقة واحدة لقلته فبنوا فيه على الاصل وجعلوا لكل مثال بناء يختص به ونظيره جمع التكسير فان مازاد على الثلاثة فيه يجرى على سنن واحد (قوله في الناقص) هو خبر ان والضمير في منه عائد لتفعلة لانها مصدر وفي منها لها ايضا لانها كلمة مؤنثة (قوله اذا كانت نصفا) قال الجوهري النصف بالتحريك المرأة بين الحدثة والمسنة وتصغيرها نصيف بلاهاء لانها صفة ونساء انصاف ورجل نصف قوله اذا كانت نصفا) النصف بالتحريك المرأة بين الحدثة والمسنة وتصغيرها نصيف بلاهاء صحاح قوله وهو اسم لها) ذكر بتأويل هذا اللفظ او هذا الوصف ض (قوله وهو اسم لها خاصة) اى لا يقال رجل شهل اذا كان نصفا قوله التزموا حذف حرف العلة) فان قلت قد تحقق ان الفعل مشتق من المصدر وهذا يدل على ان المصدر مشتق من الفعل اذ في الاعلال محمول عليه قلت لا يلزم من حمله عليه في الاعتلال اشتقاق المصدر منه لانهم قد اعلوا يقوم لاعتلال قام وليس احد يقول ان يقوم مشتق من قام ولكن لما كانت هذه الامثلة كالشيء الواحد وجب في بعضها اعتلال اجروه على الجميع لئلا يختلف الباب (قوله واصله تعزى حذفوا احدى الياءين) قال الشيخ نظام الدين الاصوب ان يقال ان تعزية على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض وماقاله مذهب ظاهر كلام الموصلي ترجمه قال اما فعل ذو التضعيف فله اربعة مصادر * الاول التفعيل وهو اكثرها وفي التنزيل وكلم الله موسى تكليما * الثاني التفعلة نحو كرم تكرمة وبصر تبصرة * الثالث فعال بتشديد العين كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا * الرابع مفعل نحو مزق ممزقا وتكثر التفعلة في معتل اللام نحو عزى تعزية وسمى تسمية وقيل اصلها التفعيل فحذف احدى الطرفين تخفيفا وعوض عنه التاء تعويضا لازما لئلا يؤدى الى صيرورة ياء التفعيل حرف الاعراب انتهى وقال ابن مالك ويصاغ المصدر من فعل على تفعيل وقد يشركه تفعلة ويغنى عنه غالبا فيما لامه همزة ويغلب في المهموز تفعلة تفعيلا نحو جزأ تجزئة ووجوبا في المعتل نحو زكى تزكية وحي تحية والظاهر ان ماقاله الشيخ نظام الدين اخذه من شرح المفصل ففيه على وجه النظر الوجه ان يقال ان تعزية تفعلة لان فعل قياسه اما تفعيل واما تفعلة واذا استثقل تفعيل فالوجه ان يحمل تعزية على انه تفعلة ولا حاجة الى ان يحمل على التفعيل ثم حذف اللام ثم عوض عنه فانه تعسف من غير حاجة وتابع هنا الزمخشري ولم يعول على ما اقتضاه نظره على ان جعله مصدرا لتفعلة مقيسا ظاهر قول ابن مالك وقد يشركه تفعلة على خلافه وقال الاندلسي مصدر فعل المقيس المطرد هو التفعيل نحو كلمته تكليما قال ابوسعيد جعلوا التاء التي في اوله بدلا من

ونحو ضارب على مضاربة وضراب ومراء شاذ وجاء قيتال ونحو تكرم على تكرم وجاء تملاق واصلهما اجوار واستجوار انقلبت الواو الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض في افعل عند الاضافة قال الله تعالى واقام الصلاة كأنهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم يجز ذلك في فعل لما يلزم من جعل الياء عرضة للتحريك والحذف في الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف بالكلمة الجمع بين الحذفين بخلاف اقام ﴿قوله ونحو ضارب﴾ اي جاء فاعل على مفاعلة وفعال وجاء على فيعال قالوا قاتلته قيتالا ومن ثم قيل ان قتالا لا فرع قيتال من حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها ﴿قوله ونحو تكرم﴾ يريد ان ما في اوله التاء يجيء مصدره على طريقة الماضي الا انك تضم ما قبل آخره نحو تكرم تكرما وتدحرج

العين الزائدة في فعلت وجعلوا الياء بمنزلة الالف التي في الافعال فغيروا اوله كما غيروا آخره قال اي الاندلسي ثم يأتي له شاذان آخران تفعلة وفعال الى آخر كلامه (قوله انقلبت الواو الفا) اي لان الفاء في حكم المتحرك نظرا الى الاصل حملا على اجار واستجار المحمولين على جاز وسيتضح في الاعلال (قوله وحذفت) ظاهره ان المحذوف العين وصرح به المصنف في شرح المفصل تبعا للزمخشري وهو مذهب الاخفش والذي ذهب اليه الخليل وسيبويه ان المحذوف هو الالف الثانية الزائدة وسيأتي ايضا (قوله ويجوز ترك التعويض في افعل) يريد في مصدره كما لا يخفى (قوله عند الاضافة) تابع في ذلك المصنف في شرح المفصل وهو رأي الفراء وظاهر كلام سيبويه انه يجوز ترك التعويض مطلقا قال الموصلي بعد ان ذكر مذهب سيبويه ثم رأي الفراء واما ارأيته اراءة فلا يلزم فيه التعويض مطلقا لان عين الكلمة وهي الهمزة نقلت حركتها الى الفاء وحذفت انتهى فليتأمل (قوله ولم يجز ذلك في فعل لما يلزم من جعل الياء عرضة للتحريك الى آخره) هكذا وجهه الخوارزمي في شرح المفصل وقال المصنف وغيره سببه انه اي تفعلة احد بناء مصدريه القياسي والتزم دون اخيه استثقالا لا خيه فلا وجه لحذف تائه بخلاف قولك اقامة فان القياس حذف تائه وكان حذفها ردا لها الى اصله بخلاف تفعلة ثم لو سلم انها التعويض في التعزية فالفرق بينها وبين اقامة ان الحذف في اقامة لازم اعلالا كلزوم الحذف في عصار الحذف في تعزية ليس على طريق اعلال اذ اجتماع الياءين لا يوجب حذفا وسكت الشارح عن حكم ترك التعويض في الاستفعال وهو كالذي قبله ذكره الشيخ نظام الدين وعلل بطول الكلام لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء ثم قال وربما يجيئان اي الافعال والاستفعال من غير تعويض ولا اضافة مثل اروح اللحم اروا حا وقال تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب ومصدره استحواذ انتهى وليس هذا ما الكلام فيه لان المصدرين لا محذوف فيهما ليؤتى بالتاء عوضا عنه او الاضافة بدلا عنها وانما جاآ صحيحين من غير اعلال وسيأتي ذلك في موضعه (قوله بالجمع بين الحرفين) هما حذف الياء الاولى وحذف الياء الثانية اي اذا لم يكن ذلك المصدر مضافا او كان مضافا لما فيه الالف واللام (قوله جاء فاعل على مفاعل وفعال) المقيس منهما كما صرح به الاندلسي ونص عليه سيبويه هو مفاعلة وفعال مسموع كثير فيما ليس فاؤه ياء ونادر فيما فاؤه الياء لاستثقال الكسرة عليها فتقول ياسر مياسرة وياوم مياومة وحكى ابن سيدة يواما وهو نادر (قوله وجاء على فيعال) قال المصنف وغيره وهو قياس من قال فعال بالتشديد من فعل لانه اذا كسر الاول واتى بحروف الفعل انقلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها فبقي فيعال ولما كان ذلك هو قياس هذا الباب جعل سيبويه قول من قال فعال اي بالتخفيف في مصدر فاعل مبنيا على حذف الياء لانه قال كأنهم حذفوا الياء التي جاؤها اولئك في فيعال ونحوها انتهى (قوله ومن ثم قيل ان قتالا) اي بتخفيف التاء (قوله الا انك تضم ما قبل آخره) قال سيبويه وضموا العين لانه ليس في الكلام اسم على تفعل ولم يزيدوا ياء ولا الفا قبل آخره لانهم جعلوا زيادة التاء من اوله وتشديد العين عوضا مما زاد قال واما الذي قالوا كذابا فانهم قالوا تحملت تحمالا ارادوا ان يدخلوا الالف كما ادخلوها في افعلت وارادوا الكسر كما كسروا في افعال يعني انهم اتوا بحروف الفعل باسرها وزادوا قبل آخرها

والباقي واضح ونحو التَّرداد والتَّجوال والحِثِّيثى والرِّمِّيا للتكثير ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد ايضا
تدحرجا وتقاتل تقاتلا الاانك اذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين فيهما نحو تمني تمنيا
وتخافي تخافيا لان الناقص ان كان يائيا فلمجانسة الكسرة وان كان واويا فلانه اذا كان في آخر الاسم
المتمكن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة ﴿قوله والباقي واضح﴾ وهو ان يؤتى بالمصدر
على حروف الماضي ويكسر مابعد الساكن الاول ويزاد قبل الاخر الف نحو استخرج استخراجا وانطلق
انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا ﴿قوله ونحو التَّرداد﴾ اى التفعال كالترداد بمعنى الرد
والتجوال بمعنى الجولان مما بنى لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعيلى تقول كان بينهم رميا اى الترامى
الكثير والحثيثى اى الحث الكثير من الجانبين قال عمر رضي الله عنه لولا الخليفى لاذنت اى لولا كثرة
الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت قيل سئل الزمخشري اهو قياسى ام
سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسيا ﴿قوله ويجيء المصدر﴾ اطلق المصنف الكلام

الف وكسروا اولها كما فعلوا في مصدر افعلت واعادوا في المصدر مالم يكن في الفعل لان الاسم اخف وكان احمل للزيادة *
وتعلاق بكسر التاء والميم وتشديد اللام قال الجوهري يقال تملقه وتملق له تملقا وتملاقا اذا تودد اليه وتلطف له قال * ثلاثة
احب بحب علاقة * وحب تملاق وحب هو القتل انتهى والرواية حب بالتنوين في المواضع الثلاثة وروى لحب بالاضافة
في كلا الموضعين قاله الخوارزمي في شرح المفصل (قوله فلانه اذا كان في آخر الاسم المتمكن واو) خرج بالاسم المتمكن
الفعل كيغزو والاسم غير المتمكن نحو هو وسيأتي ذلك مبسوطا في الاعلال قوله وجب قلب الواو ياء) لانه لم
يوجد في الاسم واو في الاخر قبلها ضمة بخلاف غير المتمكن كهو ش (قوله اى التفعال كالترداد والتجوال) جاء ايضا
التلعاب والتهدار والتقتال والتسيار وسيأتي في آخر الباب بيان معنى قول المصنف للتكثير وحاصله ان التفعال
ليس مصدر فعل بل زيد في مصدر الثلاثي زيادة للايذان بكثرته قال سيبويه وليس شيء من هذا مصدر فعلت ولكن
لما ردت التكثير بنيت المصدر على هذا اى انه تكثير لمصدر الفعل الثلاثي قال الاندلسي كان الفراء وغيره من الكوفيين
يجعلون التفعال بمعنى التفعيل والالف عوض من الياء فالف الترداد بمنزلة ياء ترديد والاصح ماذهب اليه سيبويه هذا
في التفعال بفتح التاء اما التفعال بالكسر كالتبيان فليس مصدرا وانما هو اسم جعل موضع المصدر كقولك اغرت
اغارة ثم تجعل غارة موضع اغارة ومثله التلقاء تريد اللقيان كما قال * املت خيرك هل تأتي مواعدة * فاليوم قصر
عن تلقائك الامل * يريد عن لقائك قال الشيخ نظام الدين ولم يجيء غيرهما ومراده مما هو اسم مصدر فلا ينافيه قول بعض
اهل اللغة انه جاء ستة عشر حرفا لايكاد يوجد غيرها منها التبيان والتلقاء ويقال مر تهواء من الليل وتبراك وتعشار وترباع
مواضع وتمساح الدابة المعروفة والرجل الكذاب وتجفاف آلة الحرب وتمثال وتمراديت للحمام وتلفاف وهو ثوبان
يلفان وتلقام سريع اللقم ويقال اتت الناقة على تضرابها اى الوقت الذى ضربها فيه الفحل وتلعاب كثير اللعب وتقصار
وهو المخنقة اى القلادة وتنبال وهو القصير (قوله تقول كان بينهم رميا) قال سيبويه تريد ما كان بينهم من الترامي وكثرة
الرمي ولايكون الرميا واحدا وكذا الحثيثى كثرة الحث ولايكون من واحد يعني ان الرميا والحثيثى وكذلك الحجيرى
لايكون من واحد قال ابو سعيد وقد يكون من هذا الوزن لواحد قالوا دليلى يراد بها كثرة العلم بالدلالة والرسوخ
فيها وقالوا القتيتى وهي النميمة والهجيرى كثرة القول (قوله قال عمر رضي الله تعالى عنه لولا الخليفى لاذنت) ساقه
ابن الاثير في النهاية عنه بلفظ لو اطقت الاذان مع الخليفى لاذنت وابن سعد في الطبقات بسنده اليه بلفظ لو كنت
اطيق الاذان مع الخليفى لاذنت (قوله قيل سئل الزمخشري) قال الخوارزمي قال العمراني سألت صاحب الكشاف
عن الفعيلى اهو على القياس ام مقصور على السماع فقال هو كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسا وعن ابن دريد
في الجمهرة ليس للمولدان يبنى ذلك الا مابنت العرب وتكلمت به ولو اجيز ذلك لقلت اكثر الكلام فلا تلتفت

على مفعل قياسا مطردا كمقتل ومضرب ومشرب واما مكرم ومعون ولا غيرهما فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة ومن غيره

لكن قال في الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت في مستقبله كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان ثبت الفاء في مستقبله كيوجل اوكان لامه ايضا حرف علة وان سقط فاؤه في المستقبل كيقي فالمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموقى ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادران لم يجئ على الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا على حدتمرة وتمر استبعادا لمفعل في المصدر وانما قيد بقولنا على الافصح لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك وميسر بضم السين بمعنى السعة والغنية وقرأ بعضهم فنظرة الى ميسرة بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مألك بضم اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معون مما جاء على مفعول للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة فاذا جعل مفعلا فلا يلزم الا النقل وذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم وانه يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة للنبات ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر ﴿**قوله** ولا غيرهما﴾ مبتدأ محذوف الخبر اى لا غيرهما جاء ثم ان جعله المصدر الميمي قياسا مع ذكر مدخل وغيره في السماعي موضع تأمل ﴿**قوله** ومن غيره﴾ اى من غير

الى ما جاء مما لم تسمعه الا ان يجيء به شعر فصيح (قوله لكن قال في الصحاح) الحاصل انه يجيء مصدر الثلاثي المجرد على مفعل بالفتح ان اعتلت لامه مطلقا اى سواء صحت فاؤه نحو غزا مغزى او اعتلت نحو وقى موقى او صحت لامه ولم يكن مثالا سقطت فاؤه في مستقبله سواء فتحت عين مضارعه او ضمت او كسرت كذهب وموجل ومقتل ومضرب ومغرب ومرجع شاذ فان سقطت فاؤه فبالكسر كوعد وموضع وجاء بالتاء من المضموم عين مضارعه ومنه المدعاة الى الطعام ومن مفتوحها ومنها المسعاة اى السعي الى الخير (قوله كيوجل) قال سيبويه من قال في مضارع وجل يوجل من غير اعلال واوه قال في المصدر موجل بالفتح ومن قال فيه ييجل او ياجل بقلب واوه ياء او الفا قال في المصدر موجل بالكسر وذلك لانه لما اعل واوه بالابدال شبه واوه بواو بعد الذى اعل بالحذف (قوله لانه جاء مهلك) حكاه الجوهري وغيره (قوله وقرأ بعضهم فنظرة الى ميسرة) لم اجد القراءة بكسر الظاء وضم السين والاضافة لاحد والمنقول عن عطاء بن ابى رباح انه قرأ بالضم والاضافة ثم عنه انه قرأ فناظرة على فاعلة وقد خرجها ابو اسحق على انها مصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة وعنه فناظره على الامر اى سامحه بالنظرة والضمير للغريم وعن مجاهد ايضا انه قرأ بالضم والاضافة لكنه قرأ فنظره بسكون الظاء وهي لغة تميمية وفي الآية قراآت اخرى والمشهور منها فنظرة الى ميسرة بكسر الظاء وفتح السين وضمها من غير اضافة **قوله** بضم السين والاضـافة) اى اضافة ميسر الى الهاء الذى هو الضمير المجرور فيه ض **قوله** للزوم كثرة التغيير) اذا صله حينئذ معوون (قوله ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر) في القاموس ومكرم ومكرمة بضم رائهما والاكرومة بالضم فعل الكرم وارض مكرمة وكرم بالتحريك كريمة والى الاستعمـال الاول الاشارة بقول الجوهري والمكرمة واحد المكارم (قوله ثم ان جعله المصدر الميمي قياسا مع ذكر مدخل وغيره في السماعي موضع تأمل) يمكن التوفيق بانه لم يقيد مصدر الثلاثي بالسماعي حتى يتوهم التناقض وانما قال ابنية الثلاثي كثيرة وعد المدخل منها فلا تناقض وقوله والمزيد فيه والرباعي قياس لا يفهم ان المجرد سماعي بل انه ليس بقياسي وهذا النفي صادق وان كان البعض قياسيا واجيب ايضا بانه لم يذكر مدخلا وغيره في السماعي على انهما منه بل لما ذكر المصدر المجرد والمزيد وكانت الزيادة اما الف التأنيث اوتاؤه اوغيرهما ذكرهما هناك باعتبار الزيادة ثم نبه هنا على انهما من المصادر القياسيـة فافاد حكمهمـا ورفع ذلك الابهام **قوله** ثم ان جعله المصدر الميمي) هذا ما وعده الشارح بقوله وفي هذا القسم بحث سنشير اليه **قوله** موضع تأمل حيث عد مدخلا هناك من السماعي وههنا من القيـاس ففي كلامه تناقض والجواب انه ما قيد هنـاك مصدر

على زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذلك الباقي فاما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فقليل وعلى فاعلة كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة اقل

الثلاثي المجرد ويجيء المصدر على زنة المفعول نحو اخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول والمصدر واسمي الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقوله * دعه الى ميسوره والى معسوره * وقال سيبويه هما صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمتنع مجيء المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم تجعل الباء زائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول ﴿ قوله وفاعلة ﴾ اى ما جاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة

الثلاثي بالسماعي حتى يلزم التناقض وانما قال ابنية الثلاثي المجرد كثيرة اعم من ان يكون بعضها قياسيا اولا فعد من الكثير المدخل مع انه قياسي ثم لما لم يعلم هناك انه سماعي او قياسي ذكر هنا ان مثل مدخل قياسي فلا تناقض * فان قيل تخصيص المزيد والرباعي بكون مصدرهما قياسيين في مقابلة الثلاثي المجرد دليل على ان مصدره سماعي وايضا قوله الا ان الغالب في نحو مدخل الى آخره دليل على كون مصدره سماعيا فيتحقق التناقض قلنا تخصيصهما بكونهما قياسيين انما يدل على ان الثلاثي المجرد ليس مصدره قياسيا فحسب لا ان مصدره سماعي فحسب بل قد يكون سماعيا فحسب وقد يكون بعضه سماعيا وبعضه قياسيا وانما قلنا ذلك لان التخصيص وان دل على نفي الحكم عما عداه فانما يدل على ان الثلاثي المجرد ليس كذلك اى ليس بقياسي فحسب ونفي كونه قياسيا اعم من القسمين المذكورين ولا دلالة للاعم على الاخص وايضا استثناء الا ان الغالب انما يدل على ان الثلاثي المجرد ليس بقياسي مطلقا وسماعي مطلقا بل فيه السماعي والقياسي بدليل ان المستثنى قياسي وهو فيه واذا كان بعضه قياسيا وبعضه سماعيا فلا يكون مضبوطا مطلقا والاستثناء من عدم الضبط فيه كما تقرر سلمنا ان اراد اولا انه سماعي ومع ذلك لا تناقض لان مفعلا بحيثه فيه سماعي وان اراد في افراده قياسي ض (قوله ويجيء المصدر على زنة المفعول) قد يكون المفعول محققا كمخرج ومستخرج ومدحرج وقد يكون مقدرا كمنطلق ومحرنجم وهما من الابواب التي يكون فعلها لازما (قوله نحو اخرجته مخرجا) قال الله تعالى ومزقناهم كل ممزق وقال الشاعر * الحمد لله ممسانا ومصبحنا * اى وقت امسائنا ووقت اصباحنا على حد آتيك خفوق النجم وتمامه * بالخير صبحنا ربي ومسانا * وقال * وقد دقنو ثامرة بعد مرة * وعلم بيان المرء عند المجرب * اى عند التجربة (قوله والميسور بمعنى اليسر) هو مبتدأ وخبره افاد به ان القليل هو ما يكون بمعنى اليسر اى والمعسور بمعنى العسر كقولهم دعه الى ميسوره والى معسوره اى الى يسره والى عسره وجاء ايضا الموضوع والمرفوع والمعقول بمعنى الوضع والرفع والعقل وما لقته الشاة المكروهة بمعنى الكراهة والمصدوقة بمعنى الصدق والماوية بتخفيف الباء من أوى له بالقصر اذا رحم (قوله بمعنى الفتنة اذا لم تجعل الباء زائدة) اى ولا للظرفية ولم يقدر مضاف فان جعلت بمعنى في واليه ذهب مجاهد والفراء ويؤيده قراءة ابن ابي عبلة في ايكم فالمفتون بمعنى اسم المفعول لا المصدر والمعنى في اى فرقة وطائفة منكم المفتون وكذا ان قدر مضاف كما ذهب اليه الاخفش اى بايكم فتن فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والباء على هذا سببية (قوله واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول) ايضا اذا جعلت للظرفية او قدر مضاف كما تقدم والى زيادتها ذهب قتادة وابو عبيدة الا انه ضعيف من حيث ان الباء لا تزاد في المبتدأ الا في حسبك فقط كذا في اعراب الحلبي قوله وفاعلة الى آخره) العاقبة ما شرحه الشارح قال في الصحاح عقب فلان مكان ابيه عاقبة اى خلفه وهو اسم جاء على المصدر كقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة ض (قوله كالعافية بمعنى المعافاة) منه ايضا الفاضلة بمعنى الافضال والدالة للادلال وقال تعالى ولا تزال تطلع

ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزال بالفتح والكسر والمرة من الثلاثى المجرد الذى لاتاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وماعداه على المصدر المستعمل فان لم تكن تامزدتها

﴿ قوله ونحو دحرج) اى مصدر الرباعى وما الحق به يجئ على فعللة و فعلال بكسر الفاء نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا ﴿ قوله ونحو زلزال ﴾ اى مضاعف الرباعى ايضا كذلك الا ان فى فعلال منه جاء الفتح والكسر والكسر افصح لانه اصله كما عرفت وجوزوا فيه الفتح لثقل المضاعف وزن زلزال فعلال لافعفال من زل خلافا للكوفيين كما سيجئ * ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب انه ذكر الثلاثى المجرد ثم الثلاثى المزيد ومزج به الرباعى المزيد لاشتراكهما فى الضابط كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد عليه * منها ان يقال التفعال والفعيلى مصدر ان ولم يذكرهما فى المجرد ولا فى المزيد فأجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبين مصدرا يشتق منه فعل مشتمل على معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل زيد فى مصدر الثلاثى المجرد زيادة للايذان بكثرته وتكريره فقالوا ارد تردادا وجال تجوالا وليس فى فعله دلالة على هذا الترديد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل * وكذا فعيلى يقال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيزى ولا يريدون مجرد رمى السهم والحجز من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسيا كما مر اشار للمناسبة الى ان هذا قسما آخر قياسيا من الجميع وهو المصدر الميمى وأخره الى هنا لئلا يطول بذكره تارة فى المجرد وتارة فى المزيد فيه * ومنها ان يقال تركت المفعول والفاعلة فأجاب بانهما نادران والمراد بيان الغالب ثم ذكر الرباعى ﴿ قوله المرة ﴾ هذا اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع فنقول الفعل الذى يراد بناء المرة او النوع منه اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثى فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما ان يكون فى مصدره التاء اولا فان لم يكن فى مصدره التاء وهو الثلاثى المجرد الذى لاتاء فيه فالمرة منه

على خائنة اى خيانة وقال لاتسمع فيها لاغية اى لغو وجاء المصدر بلفظ اسم الفاعل فى قولهم قم قائما اى قياما وفى قول الفرزدق * على حلفة لااشتم الدهر مسلما ولا خارجا من فى زور كلام * قال سيبويه التقدير ولا يخرج خروجا اراد ان يجعله موصوفا على لااشتم قال الاندلسى وانما جاز ان يقع اسم الفاعل موقع المصدر لان المصدر قد وقع ايضا موقعه فى قولك رجل عدل وزور وخصم قال وكلا الامرين موقوف على السماع ولم يسمع الا فى الثلاثى فحسب (قوله يجئ على فعللة وفعلال) المقارنة بين هذين اللفظين توهم تماثلهما فى الورود وليس كذلك لان فعلالا فى غير المضاعف غير مطرد وقد اشار الشارح الى ذلك فى الكلام على الملحقات (قوله نحو دحرج ودحرجة ودحراجا) كما فى القاموس وبغية الطالب وشرح الدرة وغيرها وعن الضميرى فى التبصرة لم يسمع فى دحرج دحراج ولذا قال الاندلسى وقال ابن عقيل فى شرح التسهيل لم يسمع فى دحرج دحراج ولا فى الملحق بفعلل الاحيقال مصدر حوقل قوله ايضا كذلك) اى على فعللة وفعلال ص قوله ومزج به الرباعى المزيد) وفيه نظر لان تقييده الرباعى بالمزيد يدل على ان الرباعى المجرد لايشاركه فى الضبط وليس كذلك وايضا المصنف اطلق فقال المزيد فيه والرباعى قياس فمن اين التقييد بالمزيد * فان قيل انما قيده لان الرباعى المجرد ذكره بعد ذلك قلنا انما ذكر الرباعى المجرد فى الاخر بيانا لكيفية مصدره القياسى لا لكونه غير داخل فى الضبط والعجب من الشارح انه ادخل الرباعى بقسميه فى الضبط فى شرح قوله والمزيد فيه والرباعى قياس فكيف قيده ههنا بالمزيد ويمكن ان يجاب عنه بان مراده بمزج الرباعى المزيد مزجه فى بيان كيفية مصادره وهو المراد بالضابطة لا المزج فى مجرد كونهما قياسين فان ذلك يدخل فيه الرباعى المجرد ايضا كما صرح به الشارح هناك فاندفع الاعتراض ولكن حينئذ الاولى ان يقول ثم مزج الرباعى المجرد والمزيد لاشتراكهما فى ضابطة كونها قياسية ثم مزج الثلاثى المزيد والرباعى المزيد فى بيان كيفية مصادرهما لاشتراكهما فى ذلك حتى يتم بيان ترتيب الابواب ولايكون جرحاض (قوله الذى لاتاء فيه) اى لاتاء فى مصدره (قوله وان لم تكن

على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثي المجرد الذي فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن كنشدة واحدة ونشدة لطيفة فالاولى للمرة والثانية للنوع * واما البواقي وهي الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد فان كان في مصدره التاء فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم تكن فيه التاء فالبنا آن على مصدره مزيدا فيه التاء نحو اطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة لانهما من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء فالقياس اتية ولقية فان قيل ان كان المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يعدهما في قوله واحوال الابنية الى آخره والا فلم ذكرهما هنا قلت هما منه لانهما في الحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل يتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرهما هناك بقوله المصدر وفصل ههنا ذكر في شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل تقول هو حسن الركبة اي اذا ركب كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة يعني ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومثله المعذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي مات عليها ﴿قوله اسما الزمان والمكان﴾ هي الاسماء الموضوعة للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل مطلقا اي من غير تقييد بمكان او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعملوها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا ولا مخرج اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتأولوا قول النابغة * كأن مجر الرامسات ذيولها * عليه قضيم نمقته الصوانع * بان المضاف محذوف والتقدير كأن موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح تثير التراب وتدفن الآثار من الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقه حققا زينه بالكتابة

فيه التاء فالبنا آن على مصدره مزيدا فيه التاء) انما تلحق التاء للدلالة على المرة في الابنية المقيسة نحو انطلق انطلاقة لا غيرها نحو قاتل قتالا ودحرج دحراجا قال ذلك المرادي وغيره (قوله لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد) كذا قال المصنف في الشرح المنسوب اليه وغيره من الشارحين وقال في شرح المفصل وغيره لا يعمل شيء منها لانها اسماء الاجسام فلم تعمل بخلاف المصدر فانه اسم لمعنى كالفعل وبخلاف اسم الفاعل والمفعول فانهما صفة والمعنى في الصفة هو المقصود فجريا مجرى الفعل في ذلك وليس اسم الزمان والمكان كذلك لانهما اسمان لذوات غير مذهوب بهما مذهب الصفة فيجريان مجرى اسم الفاعل ولا لمجرد المعنى فيجريان مجرى المصدر فلذلك امتنع العمل فيهما انتهى وقد يورد على هذا التعليل عمل اسم المكان مثلا عند الاضافة فيما اضيف اليه فيدفع بان عمله لكونه مضافا والمضاف عامل وان كان جامدا ثم قيل على الاول انه بالاضافة ايضا يخرج عن الاطلاق الى التقييد وهي صحيحة فما الفرق والجواب انه حينئذ ليس من اسماء المكان المتعارفة بل اسم لبقعة مخصوصة كما يعلم مما سيأتي وبهذا يجاب ايضا عن الايراد السابق (قوله والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر) هذا احد تأويلين ذكروهما وثانيهما ان المجر وضع على ظاهره والمضاف محذوف من الرامسات كأنه قال مجر جر الرامسات قال المصنف وغيره ويتأكد هذا بامرين احدهما مطابقة المشبه بالمشبه به لان فيه ذكر الموضع اولا والامر ثانيا كما ان المشبه به ذكر فيه الرق اولا والنمق ثانيا والآخر ان المحذوف مدلول عليه بمجر لان المجر معناه موضع الجر فلم يقدر الا ما دل عليه بخلاف التقدير الاول فان المؤدي اليه امتناع استقامته في الظاهر قال ويضعف من جهة ان ذيولها تكون منصوبة بمصدر مقدر والنصب بالمصادر المقدرة لا يكاد يوجد ومن اجل ذلك قدم اي الزمخشري ذلك التقدير الاول انتهى وبه يظهر وجه اقتصار الشارح ايضا على ذلك التقدير على ان ما ذكر من الامر الاول اعترض بان المطابقة حاصلة سواء قدر المضاف اولا وقيل التقدير موضع

مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص على مفعل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد وجاء المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق

وامرأة صناع اليدين اى حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه الموضع الذى جرت فيه الرياح بالرق الذى زينته المصورة بالكتابة او النقش وانما تأولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لولم يقدروا المضاف فاما ان يجعلوا لجر مصدرا او اسم مكان لاسبيل الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله قضيم لان الرق لايصح تشبيهه بالجر ولا الى الثانى والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر ﴿قوله﴾ مما مضارعه الى آخره ٭ هذه الاسماء امان تبنى من ثلاثى مجرد او غيره فان بنيت من ثلاثى مجرد فاما ان يكون معتل اللام او الفاء اولا فان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلايخلو من ان يكون مضارعه بالكسر اولا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالضم اوبالفتح فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل فان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر ايضا نحو مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فان كان احدهما ان كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك فى الثلاثى المجرد ٭ واما غيره فسيجئ ان شاء الله تعالى وانما فعلوا كذلك لانهم ارادوا ان يوافق حركة عينه حركة عين المضارع الذى هو منه فى مفتوح العين ومكسورها لافى مضموم العين لعدم مفعل بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح للخفة وصير الى الكسر فى اثنى عشرة كلمة لكون الكسرة اخت الضمة ولذا جاء الكسر والضم فى مضارع الفعل الواحد كثيرا كيعشر ويحشر ٭ فجاء المنسك لمكان النسك وهو العبادة والمجزر لمكان

جر الرامسات اومن الرامسات وقيل التقدير بجر جر الرامسات وقد يدفع بان المشبه وهو الموضع لما ذكر ودل على الامر صار ايضا كأنه مذكور فحصلت المطابقة بخلاف ما اذا حذف وان توقف عليه استقامة الكلام (قوله وامرأة صناع اليدين) هو بفتح الصاد وتخفيف النون وقوله جرت فيه الرياح يجوز ان يقرأ بتشديد الراء اى جرت ذيولها كما فى البيت وان يقرأ بتخفيفها لان ذلك معنى جريانها والرق بفتح الراء ويجوز كسرها (قوله لان الرق لايصح تشبيهه بالجر) فيه قلب والاصل لان الجر لايصح تشبيهه بالرق قوله والا لم يكن لنصب ذيولها وجه) وقيل يجوز ان يكون مجر اسم موضع على ظاهر الكلام والمضاف محذوف من الرامسات كأنه قال كأن مجر جر الرامسات ذيولها فحينئذ يكون نصب ذيولها بالمصدر وهو المضاف المحذوف من الرامسات ايضاح قوله لما مر) من ان اسم المكان لايعمل (فان بنيت من ثلاثى مجرد) الحاصل ان اسم الزمان والمكان من الثلاثى المجرد على مفعل بفتح العين ان كان مضموم عين المضارع او مفتوحها او ناقصا ولو مكسورها او لفيفا مفروقا او مقرونا كمقتل ومشرب ومرمى وموقى ومطوى وعلى مفعل بالكسر ان كان مكسور عين المضارع او مثالا ولو مفتوحها كمضرب وموعد وموضع (وصير الى الكسرة فى اثنى عشرة كلمة) روى فى بعضها الكسر على القياس وهو المنسك وبه قرأ حمزة والكسائى قوله تعالى لكل امة جعلنا منسكا فى الاثنين والمطلع والمفرق والمسكن وقال الفراء الفتح فى كلها جائز وان لم يسمع وقال ابن مالك شذ بالكسر وحده مشرق ومغرب ومجزر ومسقط ومنبت ومرفق ومسجد ومظنة وشذ بكسر مع سماع القياس وهو الفتح منسك ومطلع ومفرق ومنسك ومحشر ومجمع ومحل ومنبض ومدب النمل ومأوى الابل وموضع وموحل وموقعة الطائر ومقبرة ومشرقة وجاء فى هذه الثلاثة الضم ايضا وشذ بفتح مع سماع القياس وهو الكسر مزلة ومضربة السيف انتهى ومنبص بمعنى مناص وموحل بالمهملة وموقعة الطائر الذى الف الوقوع عليه وفى القاموس الضريبة الطبيعة والسيف وحده كالمضرب والمضربة وتكسر راؤهما (قوله كيحشر ويحسر) يجوز ان يقيد بالسين المهملة وان يقيد بالمعجمة قال فى القاموس حسر الشئ يحسره ويحسره حسرا كشفه والشئ حسورا انكشف وقال

والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر واما منخر ففرع كمنتن ولا غيرهما ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس وماعداه فعلى لفظ المفعول

الجزر وهو نحرا لابل * والمفرق لوسط الرأس لانه موضع فرق الشعر * والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط الرأس اى حيث ولدت * والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف * والمسجد وهواسم البيت المبنى للعبادة سجد فيه اولم يسجد قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لاغير والباقى ظاهر * وفتحوا فى المنقوص نحو مرمى للخفة وكسروا فى المعتل الفاء لان الكسرة مع الواو اخف من الفتحة معه اذ موعد اخف من موعد وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة * واما المنخر لثقب الانف وهو من النخير لصوت بالانف فهو فى الاصل بفتح الميم وكسر الخاء واما ما جاء بكسرتين ففرعه اتباعا لكسرة الخاء كما قالوا منتن بكسرتين فرعا على منتن بضم الميم وكسر التاء وضما نادران اذ مفعل بكسرتين ليس من الابنية ﴿قوله ونحو المظنة﴾ بالكسر فى المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح ومظنة الشئ موضعه الذى يظن فيه كونه وكذا المقبرة فتحا وضما ليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بها موضع وقوع الفعل ولازمانه بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل اوزمانه واما الضم فظاهر لان مضارعهما مضموم العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياسى لو اريد بها مكان الفعل امالو اريد بها المكان الخاص فلا وان التعرض لكون المقبرة فتحا غير قياسى خارج عن الغرض وقال المصنف فى شرح المفصل وقد يدخل على بعضها تاء التأنيث مع جريها على القياس كالمزلة والمقبرة ومع مخالفته كالمظنة واماما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على افعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر فى شرح الهادى ان ماجاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التى من شانها ان يقبر فيها اى التى هى متخذة لذلك وكذا المشرقة لموضع الذى تشرق فيه الشمس المهيأ والمشربة كذلك لانها الموضع المهيأ للشرب اوالمتهيأ لان يشرب ماء السماء قبل غيره لارتفاعه فهذه الاشياء لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات مفهوماتها فجعلوا خروج صيغها عن صيغ ماهو الجارى على الفعل دليلا على اختلاف معانيها والتأنيث فى هذه الاسماء

الجوهرى حسرت الناس احسرهم واحسرهم حسرا جمتهم (قوله لوسط الرأس) هو بتحريك السين (قوله وذلك لما قيل) نقل هذا التعليل عن الخوارزمى شارح المفصل (قوله كما قالوا منتن) هو بناء مثناة قوله واما الضم فظاهر) وفيه نظر لما ستعرف من قول المصنف فى شرح المفصل ان المقبرة فى المكان بالفتح قياس حيث جعلها مثال القياسى ولما صرح به فى شرح الهادى ض(قوله لكن قيل) يستفاد منه ومما سيأتى عن شرح المفصل ان المقبره فتحا وضما من حيث الحركة ليست بخارجة عن القياس اما الضم فلما قيل واما الفتح فلما سيأتى واما فى المتن مؤول (قوله خارج عن الغرض) اى لان الغرض بيان اسم المكان والزمان والمقبرة ان اريد بها البقعة المخصوصة ليست من ذلك القبيل قوله خارج عن الغرض) لان الغرض بيان اسم الزمان والمكان وهى حينئذ ليست باسم زمان ولامكان والجواب اولا لانسلم انها ليست باسم مكان اذا كانت مفتوحة حتى يكون التعرض لها خارجا عن البحث وسند المنع ماستعرفه من انها بالفتح اسم مكان وانما جعل شاذة لدخول التاء فيها وثانيا انا لانسلم ان هذا التعرض خارج عن الغرض لان الفتح بحسب ظاهره يدل على انها اسم مكان من يفعل فينبغى ان يكون قياسية فدفع هذا الوهم بالهام فتح العين ايضا شاذة وهذا الجواب جدلى والاول تحقيقى ض (قوله قال المصنف فى شرح المفصل) يعلم مما قاله ان المقبرة اذا فتحت تكون اسم مكان اريد به موضع الفعل وفتحها جار على القياس ويؤيده ماذكر

﴿ الآلة ﴾ على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب والمفتاح والمكسحة والمسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس ﴿ المصغر ﴾ المزيد فيه ليدل على تقليل

لارادة البقعة او المبالغة ليدل على ان لها شأنا في انفسها والظاهران معنى قوله ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس مطرد بل هو مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكره المص في شرح المفصل من ان بعضه قياسي و بعضه غير قياسي يعرف بالتأمل وجميع ذلك في الثلاثي المجرد وماعداه رباعيا كان اوثلاثيا بزيادة فكله على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذا ما شبهه فكأنهم قصد وا مضارعته للفعل في الزنة فاجروه على لفظ المفعول لانه اخف من لفظ الفاعل لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخف ولان اسما الزمان والمكان مفعول فيها من حيث المعنى فكان استعمال لفظ المفعول له اقيس ﴿ قوله الآلة ﴾ هي كل اسم اشتق من فعل اسما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم مايكسح به وقد يطلق على مايفعل فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب وصيغها المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل ان ماالحق به الهاء سماعي وانما فصلها عن المسعط ونحوه مما جاء بضمتين في الحكم بنفي القياس مع ان الجميع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياس كون الصيغة سماعية بل اراد ان مضموم الميم والعين ليس كاخوانه في جواز الاطلاق على كل آلة وانما هي اسماء لالات مخصوصة فلا يقال مدهن الا للالة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم مدهنا وكذا غيرها والمسعط الاناء الذي يجعل فيه السعوط والمنخل ماينخل به الشيء والمدق مايدق به والمحرضة اناء الاشنان وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وذكر في شرح الهادي انه المشهور ﴿ قوله المصغر ﴾ اي المصغر هو اللفظ الذي زيد فيه شيء ليدل على تقليل فالمزيد فيه كالجنس لشموله له ولغيره فلما قال ليدل على تقليل خرج ماسواه اذ دلالة الزيادة على القلة من خواصه وانما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم كما هو في الشروح ليشمل نحو مااحيسنه فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف

في شرح الهادي (قوله والظاهر ان معنى قوله) اي المصنف في المتن ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس على هذا مشى النظام في شرحه (قوله وهذا ليس مخالفا لما ذكره المصنف في شرح المفصل) اي لان ماذكره فيه باعتبار حركة العين وماذكره هنا باعتبار دخول التاء قوله يعرف بالتأمل) لان ماذكره في شرح المفصل باعتبار حركة العين وههنا باعتبار دخول التاء ٭ اونقول بان مراده بالقياسي ماكان صيغة مفعل قياسيا لادخول التاء فيه قياسيا حتى (قوله ولان اسماء الزمان والمكان مفعول فيها) المراد مدلولها وعبارة سيبويه وكان بناء المفعول اولى به لان المكان مفعول فيه (قوله وصيغتها المطردة) قال الشيخ نظام الدين وهذه الاوزان الثلاثة قياسية لامن حيث انه يجوز ان يشتق كل منهما من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث ان كلا منهما ان كان قد ورد به السماع في فعل معين امكن ان يطلق هو على كل مايمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كل مايمكن ان يفتح به البيت يسمى مفتاحا وان لم تكن الآلة المعروفة بذلك قوله وقيل ان ماالحق به الهاء سماعي) قال ابن الحاجب في شرحه ماالحق به الهاء مسموع مثله في الزمان والمكان حتى (قوله المحرضة بكسر الميم) اقتصر على ذلك صاحب القاموس ايضا (قوله المصغر هو اللفظ الذي زيد فيه شيء ليدل على تقليل) اعترض بانه غير مانع لدخول نحو تمرة ولدخول نحو هو اقل منه واصغر لان الاقل اقل من القليل والاصغر احط من الصغير وغير جامع لخروج نحو اصيغر منه لان معناه هو اكثر صغيرا ويستحيل ان يدل على القلة بما يدل على الكثرة واجيب بان التاء للوحدة والتقليل لازم غير مقصود وبان نحو اقل واصغر للتفضيل والتقليل عارض نشأ من المادة وليس بمجرد صيغة افعل وبانه اذا كثرت القلة في القليل كان اقل مما كان قبل قطعا فوجود الكثرة في القلة لاينا في التقليل (قوله وانما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم

يقال انه شاذ فان شذوذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء وايضا لو قيل الاسم المصغر الذى زيد فيه ليدل على التقليل لا يحسن ح ان يقال التصغير من خواص الاسم يعرف بالتأمل ❁ وانما قلنا زيد فيه شئ ولم نقل ياء كما قال بعض الشارحين لان الزيادة غير منحصرة فى الياء كما ستعرف وتقييد الياء بكونها ثالثة ايضا غير صحيح اذ فى البعض لا يكون كذلك نحو ذيا وتيا ❁ وقوله ليدل على تقليل يشمل معانيه الثلاثة ❁ الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك امامبهم نحو رجيل وعمير اخبرت بحقارته من غير بيان ما اوجب حقارته واما مبين نحو عويلم وزويهد تحقر من جهة قلة علمه وزهده وكذا احيمر واصيفر تريد ضعف حمرته وصفرته ❁ والثانى تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته كقولك دريهمات ودنينيرات وهذا مختص بالجموع وهذان المعنيان هما الشايعان الكثيران فى هذا الباب ❁ والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده ومجيئه فى الظرف اكثر منه فى غيره كقولك قبيل الشهر وستحقق ذلك فى آخر الباب ان شاء الله تعالى ❁ واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذى للتعظيم كقول الشاعر ❁ وكل اناس سوف يدخل بينهم ❁ دويهية تصفر منها الانامل ❁ فصغر الداهية والمراد به الموت واى داهية اكبر منه ولا التصغير الذى للشفقة كما يقال يا بنى ❁ واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة وبان المراد ان اصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام فحتف النفوس قد يكون بالامر الصغير الذى لا يؤبه به ❁ وعن الثانى بانه داخل فى الحد ولم قلتم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا تنافيه

الخ) لك ان تقول ان من عبر بالاسم قصد تعريف غير الشاذ واحال نحو ما احيسنه على المقايسة وما فعله اوفق بقولهم التصغير من خواص الاسماء وقول الشارح لا يحسن ح ان يقال التصغير من خواص الاسماء معارض بانه لو قيل اللفظ لم يصح ان يقال ما ذكر نعم التقسيم الى الاسم المتمكن وغيره على ما سيأتى يناسب التعميم ويعين فى هذا المقام ما ذهب اليه الشارح فليعمد ويخص قولهم التصغير من خواص الاسماء بالقياسى وان وجد فيها غيره ايضا قوله كيف يقال انه شاذ) ويمكن ان يقال ان الشاذ كالعدم فلا عبرة به فلا يجوز ادخاله فى الحد اذ الحد للتصغير المعتبر لا المردود عند العلماء وينبهك على هذا قوله اذ التصغير من خواص الاسماء ض قوله لا يحسن ان يقال) فيه نظر لان قوله التصغير من خواص الاسماء ليس بمذكور فى الحد حتى يكون ركيكا بل مذكور بعده لتفصيل ما ذكر فى الحد وتبيينه كما فى سائر الحدود فيحسن ض (قوله لا يحسن ان يقال الى آخره) اى لانه يصير معنى قولهم المذكور زيادة شئ على الاسم ليدل على التقليل من خواص الاسماء اى الزيادة التى لا تكون الا فى الاسم من خواص الاسم وفيه ركاكة قوله يعرف بالتأمل) لانه حينئذ بقيد الاسم يعرف الاختصاص به فلو قيل ان التصغير من خواص الاسماء لكان مستدركا هذا كما قيل فى الكافية فى قوله والاسناد اليه اى الى اللفظ لا الى الاسم والا يكون الحكم بانه من خواص الاسم غير مفيد تأمل (قوله وانما قلنا زيد فيه شئ ولم نقل ياء كما قال بعض الشارحين) هو الشريف وله ان يقول التعبير بالياء لا يقتضى انحصار الزيادة فيها وانما خصت بالذكر لاطراد زيادتها نعم لو اورد ما صغر بدون ياء كشخت بمعجمتين وهو الرجل الرقيق فى تصغير دمكمك وهو العظيم الخلق لصح ايراده لكنه ليس من التصغير المصطلح ويرد ايضا على التعبير بالشئ قوله لان الزيادة غير منحصرة فى الياء) لما ستعرف لان فى تصغير المبهمات كما يزاد ياء يزاد ايضا الف فلا ينحصر الزيادة فى الياء (وتقييد الياء بكونها ثالثة ايضا غير صحيح) نبه على ذلك ايضا المصنف والشريف فى شرحيهما ولك ان تقول لا نقض لان اصل ذياوتيا ذييا وتييا كما قال ابن مالك وغيره فياء التصغير ثالثة تقديرا قال المرادى اصل ذياوتيا ذييا وتييا بثلاث ياآت الاولى عين الكلمة والثانية للتصغير والثالثة لام الكلمة فاستثقلوا ذلك مع زيادة الالف آخره فحذفت الاولى لان ياء التصغير لمعنى فلا تحذف ولان الثالثة لو حذفت لزم فتح ياء التصغير من كونها لا تلحق الا ثالثة انتهى (قوله يشمل معانيه الثلاثة) فى شموله للاول والثالث اتساع

لان التقليل لدفع احتمال الكثرة ولا احتمال لها فى نحو زيد ورجل قال الاندلسى اعلم ان التصغير لغة ضد التكثير واصله في الجثث نحو جبال وجبيل ثم اتسعوا فاستعملوه فى معان اخر من تحقير ما يتوهم عظيما كرجيل ورجيل او لتقريب ما يتوهم بعيدا نحو فويق السقف ودوين ذلك ويكون هذا فى المكان والزمان او لتقليل ما يتوهم كثيرا ويختص بالمقادير نحو دريهمات واجيال (قوله وهذا مختص بالجموع) اى وما فى معناها من اسم الجمع واسم الجنس كرهط وتمر والمراد انه مقصور على ما ذكر لا يتجاوزه الى غيره (قوله لانه لا يتناول لتصغير الذى له التعظيم) فيه اشعار بأن من التصغير ما يكون للتعظيم وهو مذهب كوفى قالوا ومنه تصغير الداهية فى البيت وقول عمر فى ابن مسعود رضى الله تعالى عنهما كنيف ملئ علما وقول الشاعر * فويق جبيل شاهق الرأس لم تكن * لتبلغه حتى تكل وتعملا * وقولهم اخى وصديقى وانشد فى المغنى البيت بلفظ * فويق جبيل شامخ لن تناله * لقنته حتى تكل وتعملا * والبصريون ينكرون ذلك ويؤولون ما يوهمه قالوا ان ابن مسعود كان صغير الجسم قصيرا فقال عمر كنيف فصغره ليدل على صغر جسمه لان الكنيف شئ فيه اداة الراعى فاراد انه حافظ لما فيه كما يحفظ الكنيف ما فيه وقالوا ان ذلك الجبل جبل صغير العرض دقيق لكنه طويل فى السماء شاق المصعد لطوله وقولهم فلانه اخى هو من لطف المنزلة وصغر الامر الذى احكم الوصلة بينهما قال الاندلسى والحاصل ان التصغير يدل على ان الشئ مستصغر هذا هو الاصل وما سواه فيجوز الا ترى ان قولك هو اصيغر منك لا يستقيم ان يقال ان المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة فى الصغر فهو مستغن من التصغير بهذا المعنى وانما قصد الى ان المدة التى بينهما قريبة قال قال الخوارزمى اى الذى بينهما من التفاوت فى الصغر والكبر قليل ومن ذلك قوله عليه السلام اصيحابى اراد تلطيف المحل وتقريبه وتقليل المسافة بينه وبينهم وقد قالوا ايضا تصغير التمدح كقول الحباب بن المنذر يوم السقيفة * انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب * وكل هذه الوجوه الاصل فيها ما ذكرناه انتهى (قوله كقول الشاعر) هو لبيد بن ربيعة العامرى شاعر مفلق فارس جواد صحابى معمر عاش مائة واربعين سنة وتوفى فى خلافة عثمان رضى الله تعالى عنهما **قوله** واى داهية اكبر منه) والاولى ان يقال انه لم يتهيأ الناس للموت واقبلوا بكليتهم على الدنيا واعرضوا عن تحصيل زاد سفر الاخرة فكأنهم حقروا الموت وصغروه لعدم الالتفات اليه فاورد الكلام معهم على ما يدل عليه حالهم من تصغير الموت تبكيتا لهم وجريا على سننهم حتى اذا تفكروا وانصفوا ان ما هم عليه باطل ونبه بلفظ الداهية على ان ما صغروه عظيم يجب التنبه له ض **قوله** فالتصغير لتقليل المدة) حاصله ان الداهية اذا كانت عظيمة كانت وقوعها مدة سريعة فيرجع مآل هذا التصغير الى المعنى الثالث وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده هذا حل ما فى الشرح وفيه نظر اما اولا فلانا نمنع ان الداهية العظيمة وقوعها فى مدة سريعة بل قد يكون فى مدة مديدة واما ثانيا فلانه لا دلالة لقوله دويهية على الزمان والمدة حتى يكون التصغير لتقليل المدة وكيف يدل التصغير على معنى ليس فى اللفظ دلالة عليه اصلا ض (قوله فالتصغير لتقليل المدة) اى لتقريب ما يجوز ان يتوهم بعده قال شارح المغنى وفيه تعسف ويقال ايضا فى البيت ما ينافيه ظاهرا وهو حرف التنفيس (قوله وبان المراد ان اصغر الاشياء الى آخره) قال الاندلسى واما تصغير الداهية فليس تعظيما وانما هو ايذان بان حتف النفوس قد يكون بصغير الامور وكبيرها اى ان اصغر الدواهى تفسد الاحوال العظام وتقدم قريبا من كلامه ما فيه بيان ولرشاد **قوله** وبأن المراد) او قال بان الموت تارة يكون سببه امرا عظيما وتارة يكون سببه بحسب الظاهر امرا حقيرا فذكر القسم الحقير منه لكونه كافيا للاهلاك مع حقارته فكيف بالقسم العظيم منه تنبيها بالادنى على الاعلى لكان اولى تأمل ض **قوله** ان اصغر الاشياء) وهذا المعنى هو الذى اثبته الكوفيون وسموه تصغير التعظيم قيل من هذا القبيل قول النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها يا حميراء لا تفعلى هذا وليس بشئ بل هو للشفقة **قوله** لا تنافيه) فى تقريره نظر لان عدم التنافى لا يدل على وجود التعليل لان عدم التنافى اعم والمطلوب اعظم وجود التعليل اللهم الا ان يقال انه مانع نحو وجه من الجدل لا مستدل فيكفيه بان عدم التنافى ض **قوله**

فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة

﴿ قوله فالمتمكن ﴾ سيتبين ان شاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف والا فعال فالكلام في الاسماء فنقول اما ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير اولا والاول لا يصغر واما الثاني فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سيأتي والمتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسي وشاذ سيذكر والقياسي اما في الجمع وله تفصيل يذكر واما في المفرد فالمراد هنا بيان التصغير القياسي للاسم المفرد المتمكن الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير فنقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبني للمفعول على المبني للفاعل فضم مثله او ليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان المخرج يصغر بانضمام الشفتين وما اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون اول المكبر مضموما فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فعل وزادوا ياء لانه قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر كما في نحو صرد وهو طائر وخص الياء لانه اخف من الواو ولم يزد الالف مع كونها اخف من الياء لانها زيدت للجمع في نحو دراهم ولم يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها ثالثة لان الحرف الثالث في الفعل المبني للمفعول تنقلب ياء اذا كان حرف لين كدعي واقيم فناسب ان تزاد الياء ثالثة لما بينهما من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا التبس بالمضارع في بعض المواضع ولو زيدت ثانية انقلبت واوا فتعين ان تكون ثالثة اذ لا يمكن ان تكون في الآخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين ان تكون ثالثة في الثلاثي فكذا في الباقي وانما كانت ساكنة لئلا تنقلب الفا وتقدير كلامه يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر

فنقول يضم اوله الى آخره) او نقول لان الاسم المنقص بالتصغير جبر باقوى الحركات اولان التصغير في معنى الوصف الا ترى ان قولك رجيل بمنزلة رجل صغير فيدل على شيئين الذات والصفة فاعطى لذلك اقوى الحركات ايضا ولهذا المعنى اختص التصغير بالاسماء اذ الافعال لا يوصف واعلم توصف لان الصفة ذكر حال الموصوف والافعال لا احوال لها وكذلك الحروف (قوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبني للمفعول على المبني للفاعل فضم مثله ومن ثم كسر اوله مع الياء كما تكسر في فعل ما لم يسم فاعله فتقول في بيت بييت وفي شيخ شييخ بالضم والكسر كما قال شد الحبل بالضم والكسر وقرئ ولو ردوا لعادوا بالوجهين (قوله اوليكون اللفظ مشاكلا للمعنى) قاله الخوارزمي وقريب منه ما قيل انه خص بالضمة في اوله لانها من وفق معناه وشبهه وذلك ان الضمة تخرج من الشفتين منضغطة بين عضوين فكأنها لطفت وصغرت فجعلت فيما يشبهها اولا ابتداء بقوة معنى التصغير حكاه الاندلسي وقال لم يتعرض لتعليل ضم اول المصغر الاكابر كابي علي وغيره (قوله ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر) وقال الموصلي مراعيا الياء المزيدة واما فتح ثانيه فلانه لو ضم لانقلبت ياء التصغير واوا ولو كسر لالتبس بالمكبر نحو مقيم ولانه لو ضم لتوالت ضمتان ولو كسر لتوالت كسرتان لان ما بعد الياء يكسر وهي لسكونها لا يعتد بها حاجزا (قوله وزادوا ياء) لانه قد لا يحصل الفرق ولان التصغير معنى فلا بد له من حرف يدل عليه (قوله وخص الياء لانه اخف من الواو) يريد ان الاولى بالزيادة حروف المد والالف قد استبد بها الجمع والياء اقرب اليها لثقل الواو فخصت بالزيادة هذا وقد زعم بعض الكوفيين وابن الدهان ان الالف قد تجعل علامة للتصغير واستدلوا بقول العرب في هد هد هداهد يعنون الصغير وفي دابة وشابة دوابة وشوابة وتأول ذلك البصريون بان الهداهد لغة في الهد هد وبان الف دوابة وشوابة بدل عن ياء التصغير والاصل دويبة وشويبة لان ياء التصغير قد تجعل الفا اذا وليها حرف مشدد (قوله والجمع اثقل من المصغر) اى لانه في قوة تكرير الواحد والمصغر في معنى الموصوف قوله لما بينهما من المشاكلة) اى بين الفعل المبني للمفعول والمصغر من المشاكلة لما مر من ان المصغر فرع المكبر ودال عليه الخ (قوله ولانها لو زيدت اولا لالتبس بالمضارع في بعض المواضع) اى كما قيل في تصغير دراهم وقال شارح لم يزد اولا لطلبا لسكونها (قوله لئلا يلتبس بياء الاضافة) قيل ايضا لو زيدت آخرا

ويكسر مابعدها في الاربعة الا في تاء التأنيث والفيه والالف والنون المشبهتين بهما والف افعال جمعا

كذلك كصرد او تقول الضمة والفتحة في المصغر غيرهما في المكبر كما قيل في فلك وهجان مفردا وجمعا فلا يحتاج الى التقييد ﴿ قوله ويكسر ﴾ اى يكسر مابعد الياء في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جعيفر للمناسبة بين الياء ومابعدها لا في الثلاثي لان الثالث حينئذ محل الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور * الاولى مافيه تاء التأنيث نحو طليحة لوجوب فتح ماقبل تاء التأنيث لخفة * والثانية مافيه الف التأنيث اى المقصورة والممدودة كحبيلى وحميراء مراعاة لبقائهما على حالهما وقيد الالف بالتأنيث لانهم يقولون في تصغير معزى وكساء معيز وكسي * والثالثة الالف والنون المشبهتان بالفى التأنيث نحو سكيران لشبههما بهما وقوله المشبهتين بهما احتراز من نحو سرحان وسلطان وشيطان فانك تقول في تصغيرها سريحين وسليطين وشييطين * والرابعة الف افعال

لكانت حرف اعراب فيفضي الى حذفها للتنوين الطاري عليها (قوله كما قيل في فلك وهجان مفردا وجمعا) الفلك بالضم السفينة واحد وجمع يذكر ويؤنث قال تعالى في الفلك المشحون وقال والفلك التي تجري في البحر وقال تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وهو مفردا كقفل وجمعا كاسد والهجان من الابل البيض يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع وهو مفرد كحمار وجمع كرجال (قوله يكسر مابعد الياء) اى ولو تقديرا كما في اصيم تصغير اصم قوله على اربعة احرف) اى فصاعدا ليدخل نحو حمراء وسكران واجمال (قوله للمناسبة بين الياء ومابعدها) ولمشاكلة الجمع ولان حق هذه المدة ان يكسر ماقبلها لتصغير مدة حقيقة لانها جارية مجرى المدة في ان سكونها دائم الا انه لما وجب فتح ماقبلها لما مر كسر مابعدها طلبا للتعادل (قوله ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور) يستثنى ايضا مافيه علامة التثنية والجمع والمركب المزجي نحو زيدان وزيدون وبعلبك وسيعلم مما سيأتي (قوله مافيه تاء التأنيث) اى مما اتصل فيه بما بعد الياء بقرينة المثال والتعليل فلو انفصل كسر على القياس كدحيرجة (قوله كحبيلى وحميراء) مذهب الجمهور ان علامة التأنيث في حمراء هي الالف المنقلبة وذلك انهم لما ارادوا تأنيث ما آخره الف بالف التأنيث لم يمكنهم الجمع بين الفين فابدلت المتطرفة الفا وسيأتي في الشرح في الجمع ايضاحه وذكر مقابله قوله مراعاة لبقائهما على حالهما) اذ لو كسروا ماقبلها لانقلبت ياء فزالت امارة التأنيث ويغير من صورتها (قوله مراعاة لبقائهما على حالهما) اى لانه يجب المحافظة عليهما ما امكنت ولو كسر ماقبلهما لزم تغييرهما لان الالف لاتقع الا بعد الكسرة وقولنا ما امكنت ليخرج ما اذا وقعت العلامة قبل الف التثنية والجمع نحو حبليان وحبليات وانما غيرت في نحو حمراوات مع عدم الضرورة اجراء للممدودة في القلب قبل ما ذكر مجرى المقصورة (قوله لانهم يقولون في تصغير معزى وكساء معيز وكسي) الالف في معزى وهو منون في كلامه بدل قبل سقوطها من ياء زيدت للالحاق بدرهم وتصغير معيز بكسر الزاي والاصل معيزي اعيدت الياء لزوال المقتضي لانقلابها ثم اعل اعلال قاض والهمزة في كساء بدل من واو اصلية لتطرفها اثر الف زائدة وتصغيرها كسي والاصل كسيي بثلاث ياآت فحذف الاخيرة نسيا واجرى الاعراب على ماقبلها وسيأتي ايضاح ذلك قوله والثالثة الى آخره) علم انه لابد من قيد آخر في الثلاثة الاول المستثناة لعدم كسر مابعد ياء التصغير وهو انها وقعت رابعة لماذكر لانها لو لم يكن رابعة بل خامسة ومافوقها يكسر مابعد ياء التصغير نحو دحيرجة في دحرجة وحبيجب جحجبي وخنيفساء في خنفساء وزعيفران في زعفران اذا كان علما (قوله المشبهتان بالفى التأنيث) اى المقصورة والممدودة ووجه الشبه امتناع دخول تاء التأنيث عليهما وكون المؤنث في نحو سكران صيغة اخرى مخالفة للمذكر كما ان المذكر في نحو مرضي وحمراء كذلك وكون الزائدين في نحو سكران مختصين بالمذكر كما ان الزائدين في نحو حمراء مختصان بالمؤنث والشبه الذي يفوت بفواته التأثير هو الامتناع من التاء والضابط هنا كما اقتضاه كلام ابن مالك وغيره وفي بغية الطالب انه امثل مما في المتن ان ماهما فيه ان لم يعلم تكسيره على فعالين لم يكسر مابعد ياء التصغير فيه لشبه المذكور كعثمان وسكران فانهم لم يقولوا عثامين ولا سكارين وكذا كروان ونحوه مما لم يعلم كيف جمعته العرب وان كسر على فعالين كسرحان وسلطان كسر فيه لان الالف والنون لم تشبها الفي التأنيث قال

ولا يزاد على اربعة فلذلك لم يجئ في غيرها الا فعيل وفعيعل وفعيعيل ﴿ واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ما اشبه الزائد وسمع الاخفش سفيرجل

جمعا نحو اجيمال للمحافظة عليها وقيد بقوله جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشير يقال برمة اعشار اذا كانت البرمة وهي القدر من الحجر متكسرة قطعا واعلم انه احترز بالتمكن عن اللازم البناء لان نحو خمسة عشر ايضا يصغر على هذا الوجه كما سيجئ ﴿قوله لا يزاد﴾ اي ولا يزاد بناء التصغير على ما زاد على اربعة اصول يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الافصح وقيل اي لا تزاد الصور المستثناة على الاربع المذكورة ﴿قوله فلذلك﴾ اي لاجل انه يضم الاول ويفتح الثاني ويزاد الياء الساكنة بعدهما ويكسر ما بعد الياء في الاربعة الا ما استثني ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي لم يجئ في غير الصور المستثناة الا فعيل وفعيعل وفعيعيل لانه ان كان ثلاثيا جاء فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير مدة قبل آخره جاء فعيعل كدريهم وان كان مع مدة جاء فعيعيل كدنينير هذا التقرير على التفسير الاول لقوله لا يزاد على اربعة ظاهر واما على التفسير الثاني فمشكل لانه لم يعلم بعد ان الخماسي يصغر فكيف يحكم بانحصار الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك فان ما تقدم لم يدل عليه وغاية ما امكنني فيه ان يقال ان الحكم بانحصار ابنية التصغير فيها استلزم اعتراضا بالخماسي فاشار الى جوابه

الاندلسي وغيره والفرق ان الذي تقلب اي الالف فيه ياء لانكسار ما قبلها يجعل الزيادة فيه للالحاق والذي لا تقلب بمنزلة الف التأنيث فصرحان مثل كرباس هذا وما فسرت به الف التأنيث في كلامه هو ظاهر عبارته وعبارة المص وصرح به غيرهما وعن سيبويه ان التأثير في منع الصرف اي ونحوه انما هو لشبهها بالالف الممدودة ذكره الرضي وبعض اوجه الشبه السابقة تنسب به (قوله للمحافظة عليها) اي لئلا يختل معنى الجمع فيلتبس بتصغير المفرد الا ترى انك تقول في تصغير اجمال وانعام مصدري اجمل وانعم فلو صغرت ايضا اجمالا وانعاما جمعين كذلك لالتبس فبقوا الف الجمع على حالها مفتوحا ما قبلها ليتحقق الفرق ولان الجمع يستنكر تصغيره في الظاهر فلو لم يبق علامة الجمع لم يحمل السامع المصغر على انه مصغر ما تتباين (قوله وقيد بقوله جمعا) تبع في هذا التقييد الجزولي وقد انكره الشلوبين وقال هذا خطأ لان سيبويه قال اذا صغرت افعالا اسم رجل قلت افيعال كما تصغرها قبل ان يكون اسما وعلى الاطلاق مشى ابن مالك بل صرح بالتعميم على ما في بعض نسخ التسهيل وهي نسخة البهاء الرقي فقال جمعا او مفردا اي بان سمي به لان المفرد لا يتصور تمثيله على قول الاكثر الا بما سمي به من الجمع لان افعالا عندهم لم يثبت في المفردات وبرمة اعشار وثوب اخلاق واسمال عندهم من الوصف بالجمع قال المرادي فان قلت اذا فرعنا على مذهب من اثبته من المفردات فهل يصغر على افيعال او افيعيل قلت مقتضى اطلاق الناظم وقوله في التسهيل جمعا او مفردا انه يصغر على افيعال ومقتضى من قيد بالجمع كابي موسى يعني الجزولي وابن الحاجب انه يصغر على افيعيل (قوله يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي) اخذ الحكم بانتفاء التصغير من الحكم بانتفاء لازمه وهو زيادة الياء وبنحو ما شرح الشارح شرح الشريف ايضا فقال اي ولا يزاد المصغر على اربعة اصول وكذا فعل النظام غير انه لم يقيد بالاصول بل عمم وعبارته ولا يزاد حروف المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في غير الصور الاربع فكذلك الذي قلنا من عدم الزيادة لم يجئ في غيرها اي في غير الصور الاربع الامثلة الثلاثة (قوله وقيل اي لا تزاد الصور المستثناة) هذا اقرب الى ظاهر المتن وعليه صور اليزدي لكن الاول اقرب معنى (قوله في غير الصور المستثناة) هذا مقتضى المتن وكان الاولى ان يقول المص في غير افعال اذ لا يخرج عن الامثلة الثلاثة ما فيه تاء تأنيث او الف او الف ونون لرجوع نحو طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران الى فعيل ورجوع نحو خنيفساء وزعيفران الى فعيعل قال السيرافي ما ذكره سيبويه من ان التصغير على ثلاثة امثلة لو ضم اليه رابع وهو افيعال اشمل واما فعيلان وفعيلاء ونحوهما فصدورهما من الثلاثة التي ذكرها وانما النقص بافعال فقط انتهى (قوله فعيل وفعيعل وفعيعيل) هذه الاوزان الثلاثة من وضع الخليل روي انه قيل له لم بنيت التصغير على هذه الامثلة فقال وجدت معاملة الناس على فلس

بان الكلام في اللغة الفصيحة وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه ففيه ثلاثة اوجه * احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس كما في جمع التكسير فيقال في تصغير جحمرش جحيمر وعلته ما ذكر سيبويه وهو انه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الخامس الذي ارتدع عنده * والثاني ان يحذف ما اشبه الزوائد اي ما كان من الحروف الزوائد في الجنس او في الشبه فيقال في تصغير جحمرش وفرزدق جحيرش وفريزق بحذف الميم لانها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء * والثالث ان تبقى حروفها فتقول في سفرجل سفيرجل فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه على مثال قريطيس فظهر توجيه قوله واذا صغر الخماسي على التفسير الثاني لقوله ولا يزاد على اربعة واما على التفسير الاول فاظهر والكلمات التي ذكر بعض الشارحين كيفية تصغيرها ههنا من نحو مستخرج وغيره فغير مناسب اذ لها موضع تذكر فيه وكأنه لم يلاحظ ترتيب الباب * ثم اعلم انه انما يراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثاني مفتوحا والثالث ياء التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك دخل مكيرم في فعيعل ولو اعتبر الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر ابنية الاسماء في التصغير اذ يلزم حينئذ ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثلا كجعفر ومكرم وعنسل انها تصغر على فعيلل ومفيعل وفنيعل وكذا في الجميع فيؤدي الى الكثرة ولاجل الدلالة على هذه الارادة كرر العين في امثلة التصغير دون اللام مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة

ودرهم ودينار (قوله وتصغير الخماسي ضعيف) اي لانه ثقيل وبالتصغير يزداد ثقلا ولاقتضاء تصغيره حذف حرف اصلي منه (قوله احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس) قال الموصلي قد اختلف في المحذوف فسيبويه يوجب حذف الاخير لان الزيادة به حصلت ولان الاسم لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع وانما يحذف ما ارتدع عنده ولانه طرف وهو اولى بالتغيير انتهى ولعل المراد ان الاسم لا يزال في سهولة عند بنائه للتصغير حتى يبلغ الخامس واليه يرجع معنى قوله لان الزيادة به حصلت ويوضحه ان سيبويه قال قبل ما نصه وانما يحذف آخر الاسم لان التحقير يسلم حتى ينتهي اليه ويكون على مثال ما يحقرون من الاربعة انتهى وانما كان الحذف اجود من الابقاء لان الابقاء يؤدي الى ان يكون عجز الكلمة اكثر من صدرها والصدر اقوى الا ترى ان الياء وقعت في وسط الرباعي ولما تعذر في الثلاثي وقوعها كذلك جعلوا الاوفر في الصدر (قوله فيقال في تصغير جحمرش وفرزدق جحيرش وفريزق) هذا ما قاله الزمخشري وتبعه المصنف والموصلي وغيرهما وقال الاندلسي نقلا عن ابي البقاء الذي عليه العلماء ان فرزدقا يجوز فيه حذف القاف وابقاء الدال وهو القياس وقد جوزوا عكسه وعللوه بان الدال تشبه التاء وهي من حروف الزيادة واما جحمرش فلا خلاف بينهم فيما علمناه بعد البحث التام عليه وتتبع المظان انه لا يحذف الا الشين لان الراء التي هي مجاورة الطرف لا تحذف اذ ليست من حروف الزيادة والذي قاله الزمخشري من حذف الميم بعيد جدا سماعا وقياسا ثم قال والذي يبعد قوله ان الميم لا تلي الطرف بل بينهما الراء فمجاورة الحذف من الطرف الى الوسط ابعد الاشياء انتهى وفي شرح اللباب نحوه وسيأتي في الشرح في الجمع ما يوافقه (قوله وهو التاء) وجه الشبه اتحاد مخرجهما مع اشتراكهما في صفة الشدة والسفل والانفتاح (قوله فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم) اي للاتباع والتقييد بالكسر هو المشهور في رواية الاخفش وفي شرح اللباب ان روايته سفيرجل بابقاء فتحة الجيم فالله اعلم (قوله لئلا يظن انه على مثال قريطيس) اي لئلا يظن ان الجيم ساكن هربا من توالي الكسرتين مع ثقل الخماسي كما هو رأي الخليل قال الاندلسي لو كنت محقرا مثل هذه الاسماء لا احذف منها شيئا لقلت سفيرجل حتى يصير مثل دنينير يعني يسكن الجيم ويجعلها في مقابلة الياء **قوله** على مثال قريطيس) يعني لو قيل سفيرجل من غير تقييد بكسر الجيم لكان على مثال قريطيس اي لئلا يظن ان الجيم ساكن لتوالي الكسرتين وثقل الخماسي (قوله والكلمات التي ذكر بعض الشارحين) هو الشريف رحمه الله تعالى **قوله** وكأنه لم يلاحظ ترتيب الباب) لان المصنف ذكر اولا

ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي بخلاف قائم وتراث وادد وقالوا اعيد لقولهم اعياد

الاوزان ﴿قوله ويرد﴾ لما ذكر حد المصغر وكيفية البناء واقسام الابنية الحاصلة واجاب عن الخماسي حين يرد على الابنية شرع في تفاصيل الابواب وكيفية العمل في الاسماء اذا اريد تصغيرها فنقول الاسم الذي اريد تصغيره لا يخلو اما ان يكون قد حصل فيه التغيير او لا فان لم يحصل فحكمه ظاهر وان حصل فالتغيير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعني باللازم ما كانت علة القلب فيه ثابتة في المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كانت العلة فيه في المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فيرد الى اصله كباب وناب يقال في تصغيرهما بويب ونييب لان علة القلب فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول في التصغير ذهب المقتضي والناب السن وكميزان اصله موزان انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مويزين وكذا موقظ اصله ميقظ انقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فلما تحركت في التصغير قيل مييقظ وان كان لازما فلا يرد كقائم فان علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل اعتل عينه وذلك موجود في مكبره ومصغره فيقال في تصغيره قويئم بالهمزة وكتراث وهو المال الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود في المصغر فيقال في التصغير تريث وكذا ادد وهو علم اصله ودد قلبت الواو همزة للضمة فيقال في تصغيره اديد لبقاء علة القلب في المصغر ﴿قوله وقالوا اعيد﴾ جواب اعتراض وهو ان يقال اصل عيد عود انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضي في التصغير ولم يقولوا عويد اجاب بانهم لما جمعوه على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر عليه لان التكسير والتحقير من واد واحد اي انه في المعنى مثله من حيث انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم

تصغير الثلاثي ثم تصغير الرباعي ثم تصغير المزيد فيكون ذكر مخرج وغيره غير مناسب في هذا الموضع (قوله فان كان غير لازم فيرد الى اصله) من ذلك ايضا ذوائب فلو سميت به ثم صغرته لقلت ذؤيئب بهمزة قبل ياء التصغير وبعدها لان الواو بدل همزة وانما قلبت في الجمع استثقالا لاجتماع همزتين بينهما الف وهي تشبه الهمزة فكان كاجتماع ثلاث همزات وذلك مفقود في المصغر ومنه ايضا قيمة وديمة وهما كميزان ودينار وقيراط والاصل دنار وقراط ابدل اول المثلين ياء فتقول في تصغيرها قويمة ودويمة ودنينير وقريريط لزوال المقتضي للقلب (قوله وان كان لازما فلا يرد) منه ايضا ائمة لا ترد ياؤها الى الهمزة لثقل اجتماع الهمزتين بل يصغر على لفظها فيقال ايمة ومثل تراث تخمة واياب في وخمة وعياب (قوله فان علة القلب فيه كونه اسم فاعل الى آخره) قال الاندلسي لا يتوهم ان الواو في قائل انما قلبت همزة لوقوعها بعد الف وليس الامر كذلك لما ثبت من حكم المصغر وثبوت الهمزة فيه سماعا ولو كانت العلة ما ذكر لوجب ان يقال قويل بغير همزة وحيث ورد الهمز عنهم دل على فساد تلك العلة انتهى (قوله قلبت الواو تاء) اي على غلبة غير قياس (قوله تريث) هو بتشديد الياء (قوله وهو علم) في القاموس وادد كعمر مصروفا وبضمتين ابو قبيلة انتهى وقال الجوهري وادد ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير قال والعرب تصرف ادد جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه بمنزلة عمر (قوله قلبت الواو همزة) هو قلب قياسي جائز (قوله جواب اعتراض) يقال نظيره في تصغير متعد ومتسر على الوجه الاصح ويجاب بنحو ما ذكر من ارادة الفرق والتفصيل ان الاصل موتعد وميتسر لانهما من الوعد واليسر فقلبت حرف العلة تاء لاجل تاء مفتعل فلما صغر حذفت هذه لزيادتها كتاء مكتسب فزال موجب قلب حرف العلة تاء فقال السيرافي يبقى التاء ولا ترد الى الواو والياء فتقول متيعد ومتيسر كما تقول تخيمة وتريث وقال انه قول سيبويه وقال الزجاج ومن وافقه ترد الواو والياء فتقول مويعد ومييسر نظرا الى زوال موجب وجود التاء والراجح عند ابن مالك وغيره هو الاول لئلا يلتبس لو رد حرف العلة بتصغير موتعد وميتسر فان من العرب من يقولهما او بتصغير موعد او موعد ونحوه (قوله من حيث انهم قصدوا)

فان كانت مدة ثالثة فالواو نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضيراب ﴿ والاسم على حرفين يرد محذوفه

فغيروا صيغته ولو قيل ابتداء قالوا عييد فرقا بينه وبين مصغر عود لكان مستقيما ايضا وكأنه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه ههنا ﴿قوله فان كانت مدة﴾ لما بين ان الف باب تقلب واوا في التصغير المر وكان حكم الف ضارب وياء ضيراب مثله في وجوب الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وجب قلبهما حرف لين وكانت الواو اقعد لانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرا الى المناسبة وان تغايرا في ان في احدهما ردا الى الاصل دون الاخر ﴿قوله والاسم على حرفين﴾ لما فرغ عما وقع فيه التغيير بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بان ما لم يبق من حروفه الاصول الا حرفان فنقول الاسم الذي بقي من حروفه الاصول حرفان لا يخلو من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع رد المحذوف ليمكن بناء فعيل ثم مثل لكل واحد بمثالين تمثيلا واضحا وقيد كل ومذ بقوله اسما لان الاول

ومن حيث انهما يردان الاشياء الى اصولها غالبا (قوله ولو قيل ابتداء قالوا عييد الى آخره) سبقه الى هذا النظر المصنف وغيره قال في شرح المفصل ولو قال في عيد انما قالوا عييد ليفرقوا بينه وبين تصغير عود لكان اقرب وقد يفهم من قول الشارح لكان مستقيما ايضا انه لا تفاوت بينهما وكأنه لما ذكر من بيان الجمع على انهما قد يفترقان كما في ريح فان جمعها ارواح على الافصح ومقتضى الاول ان يقال في تصغيرها رويحة وهو ما جزم به الاندلسي ومقتضى الثاني ان يقال ريحة بالياء فرقا بينه وبين مصغر روح (قوله وكان حكم الف ضارب وياء ضيراب) بين به ان مراد المصنف ان المدة الثالثة تقلب واوا ان لم تكن هاو تبقى ان كانت الواو كطومار اذ لا معنى لقلبها واوا وان المراد المدة التي لا اصل لها كما علم مما سبق فلا يرد نحو موقظ ودينار وقيراط لان المدة فيها بدل قوله لما اضطروا الى تحريكهما) اي الالف والياء لوقوعهما ثالثة فوجب تحريكهما بالفتح (قوله وكانت الواو اقعد لانضمام ما قبلها) اي لمناسبة الضمة للواو وان قالوا مييقظ فابقوا الياء وقد يستحسن في الاصل لكونه اصلا لا ما لا يستحسن في غيره قوله موضع ذكره) لان البحث في المدة الثالثة المنقلبة من الواو او الياء والمدة في ضارب وضيراب ليست كذلك لانها زائدة فلا يكون الموضع موضع ذكره لكن ذكرها ههنا لمناسبة المذكورة في الشرح (قوله نظرا) فهو مفعول لاجله او حال من فاعل ذكره او مفعول مطلق قوله دون الاخر) في الف ضارب وياء ضيراب (قوله فان كان من غير زيادة) اي ليست بها تأنيث قوله فان كان من غير زيادة) اي يعتد بها بان لا يكون زيادة اصلا او يكون ولكن لا يعتد بها كما في تاء عدة على ما سنشرح قوله ليمكن بناء فعيل) ولانه لو حذف ولم يرد لوقع ياء التصغير طرفا فلزم تحريكها بحركات الاعراب وهي لا تكون الا ساكنة ويلزم من تحريكها قلبها الفا ومن قلبها حذفها لوقوع التنوين بعدها قوله ثم مثل لكل واحد بمثالين) فان قلت احد المثالين وهو عدة للفاء محذوف وهو مع زيادة والبحث فيما بقي من حروفه الاصول حرفان بلا زيادة قلت لم يعتد بهذه التاء لانهم لم يجعلوه عوضا فتصير كالجزء ولهذا اجروا عليه احكام التاء المتمحض للتأنيث من عدم كتابتها طويلة ويقفون عليها بالهاء ولم يسكنوا ما قبلها بخلاف التاء في اخت فانهم جعلوه عوضا عن المحذوف ولهذا لم يجروا عليه احكام تاء التأنيث لانهم كتبوها بالتاء طويلة ويقفون عليها بالتاء ساكنة واسكنوا ما قبلها واذا رد المحذوف زال التعويض فتصير الامر بالعكس وحاصله ان التاء في عدة بعد الحذف محض للتأنيث كما كان قبل الحذف والتاء في اخت بعد الحذف لم يكن لمحض التأنيث بل يصير كالجزء واذا كان كذلك لم يعتدوا بالتاء في عدة لانه زائد قطعا واعتدوا بالتاء في اخت لانه خرج من الزيادة المحضة في حكم الجزء (قوله ثم مثل لكل واحد بمثالين) مثل لما حذفت فاؤه بعدة وكل لانهما من الوعد والاكل ولما حذفت عينه بسه ومذ ولما حذفت لامه بدم وحر والحذف في عدة قياسي وفي البقية على خلاف القياس (قوله وقيد كل ومذ بقوله اسما) اي بان سمي بهما او رفع مذ ما بعده

تقول في عدة وكل اسما وعيدة واكيل وفي سه ومذا سما سنيهة وشنية وفي دم ودمي وحرد حي وحريح وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت بخلاف باب ميت وهار وناس ﴿ واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عربة وعصية ورسيلة وتصحيحها في باب اسيد وجديل قليل ﴿ فان اتفق اجتماع ثلاث ياآت حذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة وغاوية ومعاوية عطى وادية وغوية ومعية

لو كان فعلا والثاني حرفا لا يصغر ان والسه الاست والحرح الفرج واصل مذ منذ خففت بحذف النون وانما حكموا بذلك لان الاصل في الاسماء ان يكون على ثلاثة احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ لم يقل عند التقاء الساكنين مذ اليوم بضم الذال بل بالكسر ﴿ وان كان معوضا بزيادة فاما ان يمكن جعل الاسم بها على فعيل او لا فان لم يمكن فهو قسمان احدهما ان تكون الزيادة همزة وصل كابن واسم فالثالث او بنيت فعيلا منها لضممت الهمزة وفتحت ما بعدها فاما ان تحذفها فتخل بفعيل او تثبتها فتخالف وضعها وتنطق بها مع الاستغناء عنها وصلا وابتداء ايضا بتحريك ما بعدها والثاني ان تكون الزيادة تاء تأنيث كبنت واخت وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ماقبلها فلو بنيت فعيلا من هذا القبيل من غير رد المحذوف لاعتددت بتاء التأنيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا رددت المحذوف زالت العوضية فزال حكمها فلذلك تقف عليها هاء وتكتبها هاء وتحرك ماقبلها فتقول بنية واخية وهنية هذا اذا لم يمكن جعل الاسم مع الزيادة على بناء فعيل وان امكن فحكمه ان تستغني بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميت وزنه فيعل ميت ولو رددت المحذوف لقلت مييت وفي هار هوير وهو اسم فاعل من هار يهور هورا واصله هاير حذفت عينه كما في شاك شاك وليس مقلوب هائر كما وقع في بعض الحواشي اذ حكم مثله ان يكون الياء فيه كالثابتة ولذلك كنت تقول في الرفع هذا هوير بكسر الراء وفي النصب رأيت هويرا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا قويض ورأيت قويضيا وقد ذكره المصنف فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد عند التصغير وهذا ظاهر للمتأمل وكأن هذا السهو نشأ مما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وهو انك لو رددت المحذوف لقلت هويير وهو سهو وصوابه ان يقال هويئر بالهمز كما تقول في تصغير قائم قويئم او هوير بالادغام لان الواو حذف منه قبل قلبها همزة وبقاء الهمزة في المصغر فرع بقائها في المكبر فاذا لم يثبت في المكبر لم يثبت في المصغر فتقلب الواو المردودة ياء وتدغم في ياء التصغير وناس مشتق من الانس فهمزته محذوفة فاذا صغر قيل نويس ولو رد لقيل انيس ﴿ قوله واذا ولي ﴾ لما انجر الكلام الى ذكر اخت واخية وقد وقع فيها بعد ياء التصغير ما وجب فيه القلب والادغام اورد المصنف ههنا حكم الاسماء التي يقع فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى الياء وادغامها فيه وذلك على قسمين * احدهما ان يجتمع فيه عند التصغير ياآن * والثاني ان يجتمع ثلاث ياآت فتقول اذا ولي ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياء وادغمت فيقال عرية وعصية ورسيلة * اما في عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق احداهما بالسكون * واما في عصا فلان الالف لما وقعت فيه بعد ياء التصغير واضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها فصار كالاول * واما في رسالة

فانه حينئذ يكون اسما (قوله واصل مذ منذ) وهذا هو المشهور وذهب ابن ملكون الى انهما اصلان لانه لا يتصرف في الحرف وشبهه وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل (قوله ولانه لو لم يكن اصله منذ الى آخره) ليس بقاطع لجواز ان يكون الضم للاتباع واثروا على الكسر استثقالا للخروج اليه من الضم وان كانوا يفعلونه في بعض الاحيان واستدل ابن هشام ايضا بأن بعضهم

يقول مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن وليس بقاطع ايضا لما سبق من الاحتمال **قوله** بل بالكسر) لان الساكن
اذا حرك حرك بالكسر وانما ضم لان الضم حركة قوية فجبروا بها المحذوف كما في قبل وبعد (قوله كابن واسم)
اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو بكسر اوله او ضمه فحذف آخرهما وعوض عنه همزة الوصل بعد اسكان
فائهما تخفيفا **قوله** لو بنيت فعيلا) اى من غير رد المحذوف (قوله بتحريك ما بعدها) هو متعلق بقوله مع الاستغناء عنها
ابتداء ثم حيث بطل القسمان تعين رد المحذوف وتحذف حينئذ همزة الوصل استغناء عنها لوجوب تحريك الفاء
(قوله فتقول بنية واخية وهنية) اى لانك لما رددت اللام اجتمع واو وياء وسبقت الياء ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت
الياء فيها قال الجوهري وقد تبدل من الياء الثانية اى في هنية هاء فيقال هنيهة ومنهم من يجعلها بدلا من التاء التي في هنت
قال والجمع هنات ومن رد قال هنوات وفي فلان هنات اى خصلات شر ولا يقال ذلك في المحبوب انتهى **قوله**
وهنت) هنت كلمة كناية عن القبائح **قوله** فوجب الرد) واذا ردوا المحذوف قلبت ياء وادغم الياء في الياء فتقول
اخية وبنية وهنية **قوله** فزال حكمها) اى حكم العوضية من كتابة التاء طويلة والوقف عليها بالسكون واسكان
ماقبلها وصار الامر بالعكس (قوله ووزنه فيل) اى وكان اصله ميوتا على فيعل وعند الكوفي اصله مويت على
فعيل فاعلت العين لاعلالها في مات (قوله واصله هاير) المناسب لما قبله ان يقول واصله هاور لكنه قصد التنبيه
على ان حذف العين بعد انقلابها همزة وفي قوله حذفت عينه منع لما قاله الزمخشري في الكشاف من ان هارا
فعل قصر عن فاعل كخلف عن خالف وسيأتي ذلك في الشرح في الاعلال والتنبيه على ما حققه هنا (قوله كما
في شاك) لا يناقضه ماتقدم في الكلام على جاء من انه مقلوب لما حكاه ابو حيان وغيره من ان من العرب من يقول
شاك بالرفع فيحذف العين ومن يقول شاك فيقلب فعلى اللغتين يتنزل الكلامان **قوله** كما في شاك شاذا) لان
من قواعد العربية ان كل واو وياء وقعت بعد الف اسم الفاعل قلبت همزة فحينئذ حذفه شاذ اذ لم يثبت حذف
الهمزة في كلامهم من اسم الفاعل **قوله** وقع في بعض الحواشي) فانه على تقدير القلب لا يصير عين الفعل همزة بل يقلب
العين من الواو والياء الى اللام كما في جاء على مذهب الخليل كما مر فعلى تقدير القلب يصير هار هار و فقلبت الواو ياء
لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار هاريا فاعل اعلال قاض فينبغي ان يكون حكمه حكم قاض لكنه ليس كذلك
فعلم من هذا انه محذوف هائر لا مقلوبه تأمل **قوله** كالثابتة) لان حذفه اعلالي فيجب ان يكون في حكم الثابت
قوله تقول في الرفع) اى ينبغي ان تقول هكذا لو كان مقلوبا ولكن لا تقول كذلك بل تقول هذا هوير ورأيت
هويرا (قوله وقد ذكره المصنف فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد عند التصغير) اى في احوال الرفع والنصب
والجر فلو كان مقلوب هائر لكانت الياء المحذوفة للاعلال كالثابتة فيرجع في حالة النصب وهو خلاف ما فرض
المصنف **قوله** لا يرد عند التصغير) وعلى تقدير القلب يصير المحذوف ملفوظا عند التصغير كما تقول في رأيت هويريا
فلا يكون مما حذف منه حرف اصلي لا يرد عنه التصغير فيكون بخلاف ما قاله المصنف فلا يكون هار مقلوب هاير
ليستقيم كلام المصنف بل محذوف هاير تأمل (قوله وتدغم في ياء التصغير) كذا في الصحاح والاصوب وتدغم ياء
التصغير فيها وسياق كلامه يقتضي ان اول الضميرين في قوله بعد وادغامها فيه للياء والثاني لياء التصغير والاصوب ايضا
عكسه ومثل ذلك قوله قلبت تلك الحروف ياء وادغمت **قوله** قيل نويس) لان الفه وقعت ثانية فوجب قلبها الى الواو
كما مر في ضارب **قوله** لقيل انيس) لانه اذا صغر وقع النون بعد ياء التصغير فوجب قلبه الى الياء وادغامها فيه لان قاعدتهم
انه اذا ولي ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة كرسالة قلبت تلك الحرف ياء كما ذكر في قوله واذا ولي الى
آخره **قوله** واضطروا الى تحريكها) والا يلزم التقاء الساكنين وتحريك كل واحد من ياء التصغير والالف متعذر فوجب
رد الالف الى اصلها وتحريكها (قوله واضطروا الى تحريكها) اى لتعذر بقائها لان الالف لا يكون ماقبلها ساكنا
وياء التصغير لا تكون الا ساكنة (قوله ردوها الى اصلها) اى وهو الواو لقولهم في تثنيتها عصوان (قوله لما مر) اى

فلا ثم لما اضطروا الى تحريكها لامر قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك
الهمزة ايضا تقلب ياء وتدغم نحو عطاء اصله عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا
صغر انقلبت الالف ياء وزال الموجب فرد الى اصله وقيل عطيو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار
ماقبلها فحصل عطيي ثم حذفت الياء الاخيرة لما سيجيء فقيل عطي ثم اورد اعتراضا على الاصل المذكور
بأنه منقوض بأسود وجدول فانه قدجاء في تصغيرهما اسيود وجديول مع انه ولي ياء التصغير واو فيهما
واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كلا منافيها ثم ان من صحح في تصغير اسود نظر الى المكبر
ومن اعل ثم ادغم فلان التصحيح في المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل والتصغير يدفع ذلك ومن صحح
في تصغير جدول فالصحة جدول محافظة على الالحاق ومن اعل وادغم قال لان الادغام لايخرجه عن
حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلاث ياآت في آخر الكلمة فقال حذفت الاخيرة
الاخيرة استثقالا للياآت وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغيير الى الاواخر واذا
حذفت صارت نسيا وجعل الاعراب على ماقبلها فيقال هذا عطي ومررت بعطي ورأيت عطيا
ولو اعتد بها لقيل عطي في الرفع والجر وعطيا في النصب كقاض ❊ وكذا اداوة وهي المطهرة فتقول
في تصغيرها اديّة والاصل اديية لانه انقلبت الالف الواقعة بعد ياء التصغير ياء فصارت اديوة
ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها فصارت اديية بثلاث ياآت حذفت الاخيرة نسيا وقيل اديّة
واصل غوية غويوية لانقلاب الف غاوية في التصغير وانهم قلبوا الواو الثانية من غويوية
ياء وادغمت فصارت غويية بثلاث ياآت واصل معية معيوية لانه حذفت من معاوية الالف لمكان بناء
التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت فاجتمعت ثلاث ياآت وحذفت الاخيرة نسيا ثم قال بعض الشارحين

من ان وقوعها بعد ياء التصغير المقتضي لتعذر بقائها (قوله قلبوها) اي لمناسبتها ياء التصغير ولانها لو قلبت واوا لصارت ياء
فقلبها ياء من اول الامر اولى حتى انه قد قيل بذلك في الف عصا ونحوها جزم به النظام وهو ظاهر كلام الشريف قوله بعد
الالف) اي بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير (قوله فاذا صغر انقلبت الالف ياء) اي لما سبق في الفرسانة (قوله وزال
الموجب) اي الموجب لقلب الواو همزة وهو تطرفها بعد الف زائدة فرد اي الهمزة الى اصله وهو الواو قوله وزال
الموجب) اي الموجب لقلب الواو همزة لان موجب قلب الواو همزة انها وقعت طرفا بعد الف زائدة وفي التصغير تقلب
الالف ياء فلم يقع حينئذ بعد الالف فزال الموجب فوجب الرد الى اصله وهو الواو (قوله ثم ان من صحح في تصغير اسود
نظر الى المكبر) يجوز ايضا ان يكون راعى البنية وحافظ عليها كما تقول سوير فلا يدغم ليفرق بينه وبين سير او ان يكون
نظر الى ان ياء التصغير عارضة والعارض لايعتد به الا تراهم لايدغمون نحو سوير ولم يذوا يامالك لعروض مجيء الياء
بعد الواو بخلاف ما اذا كان مجيئها اصلا في بنية الكلمة (قوله لئلا يلتبس بالفعل) واي لو اعتل فقيل اساد كما قيل في اقوم
واجوب اقام واجاب (قوله محافظة على الالحاق) اي بجعفر ولو لا الالحاق لاعل بقلب الواو الفا ثم اسود ممنوع
من الصرف وجدول مصروف كمكبرهما (قوله وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها) يقال ايضا ان الحذف للاستثقال
وهو لايقع الا عند الياء التي هي لام ونظيره قول سيبويه في فرزدق فريزد (قوله واذا حذفت صارت نسيا) اي
لانه حذف اعتباطي للتخفيف كالحذف في دم ويد ونسيا بكسر النون وفتحها قوله ولو اعتد بها) اي
ولو حذفت الياء بالاعلال كما في قاض لظهرت في حال النصب قوله عطي) بكسر الياء لانه حينئذ على القول
المرجوح يكون المحذوف في حكم الثابت فيصير كقاض فينبغي ان يقال في الرفع عطي بكسر الياء (قوله اداوة)
وهي المطهرة هما بكسر الهمزة والميم قوله حذفت الاخيرة) يعني حذفت الاخيرة على الافصح وعلى غير الافصح
لايحذف كما نقل عن بعض النحويين (قوله لانه حذفت من معاوية الالف) الضمير للشان وفي بعض النسخ لانها
وهو ضمير القصة (قوله ثم قلبت الواو ياء وادغمت) قال الاندلسي قياس من قال اسيود ورأيت

وقياس احوى احى غير منصرف

لايجوز تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز عطي بكسر اليـاء حال الرفع ولم يقل به أحد فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة فان بعض النحويين جوزوا عطي حـملا على احي بسكون الياء لحذف الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا النقل فله وجه فى احي اذ ليس فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف عطي فانه اذا حذفت الضمة والكسرة عنها التقى الساكنان التنوين والياء فلابد من حـذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة من اليا آت واراد كلية هذا الحكم من غير اختصاص ببعض الصور وكان فى تصغير احوى خلاف هل الحـذف فيه اعلالى اولا اشار الى ان الحكم كذلك فى الجميع على الافصح فقوله على الافصح اشارة الى ان فى بعض صور اجتماع اليا آت خلافا فى ان الحذف اعلالى اولا ويظهر لك من هذا ان الاقتضاء الذى حمل هذا الشارح على تفسيره ممنوع فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لا يقتضي جواز قولك عطي فى حال الرفع يعرف بالتأمل ﴿قوله وقياس احوى﴾ اعلم ان احوى

احيويا ان يقول معيوية وكذلك ما اشبهه قال السيرافى لو صغرت معاوية على من قال اسيود جاز اقرار الواو فتقول معيوية والعرب صغرته على معية (قوله جوزوا عطي) يعنى بثلاث يا آت مدغمتين وساكنة (قوله هذا حاصل كلامه) عبارته وهو الشريف رحمه الله تعالى اعلم انه قد اورد على قوله الافصح انه يقتضي جواز ان يقال فى تصغير عطاء عطي ومررت بعطي ورايت عطيا كقاض ولا تكون الياء المحذوفة نسيا وهذا لايجوز ولا يقول به احد والصواب ان تقول فاذا اجتمع فى الطرف ثلاث يا آت حذفت الاخيرة من غير باب احوى نسيا باجماع ويمكن ان يقال على الافصح قيد فى حذف الياء لا فى نسيا فان بعض النحويين يقول فى تصغير عطاو كساء عطي وكسي كما تقول فى تصغير احوى احي بسكون الياء لحذف الضمة والكسرة من الياء واثباتها لعدم موجب حذفها انتهى كلامه فليتأمل والمورد المصوب هو الشيخ بدر الدين بن مالك (قوله اذ ليس فيه تنوين) اى لكونه ممنوعا من الصرف كما سيأتى قوله خلافا فى ان الحذف) قال بعضهم جعلوا الحذف فى احوى اعلاليـا فلا يكون الياء نسيا عنده والجمهور على ان الحذف فيه اعتباطى فتكون الياء نسيا عندهم قوله ويظهر لك من هذا) اى مما قلنا من ان قوله على الافصح اشارة الى ان فى بعض صور اجتماع ثلاث يا آت وهو احوى خلافا فى ان الحذف فيه يكون نسيا اولا والافصح ان يكون نسيا وقوله يقتضي جواز عطي بكسر الياء حال الرفع ممنوع فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لا يقتضي ذلك لانا قلنا انه اشارة الى ان فى تصغير احوى خلافا فى ان يكون الحذف فيه نسيا اولا والافصح ان يكون نسيا ولا يلزم منه ان لا يكون الحذف فى احوى عند بعضهم نسيا ولا يلزم ان لا يكون نسيا فى غيره ايضا فان الحذف فى غير احوى يكون نسيا بالاتفاق واما فى احوى فخلاف فى ان الحذف فيه اعتباطى او اعلالى عند بعضهم اعتباطى فيكون نسيا وعند بعضهم اعلالى فلا يكون عنده نسيا فالخلاف لا يكون فى عطي حتى يلزم ما قال بل فى احوى قوله حمل هذا الشارح) من انه يلزم جواز عطي بكسر الياء فى الرفع قوله على تفسيره) اى على تفسير قوله على الافصح متعلق بقوله نسيا قوله لا يقتضي جواز قولك) وفيه نظر لانه لو قال المصنف حذفت الاخيرة نسيا فى الجميع على الافصح وقلنا يتعلق على الافصح بالجميع يكون ما ذكره ظاهرا ولكن المصنف ما ذكر لفظ فى الجميع بل قال حذفت الاخيرة نسيا على الافصح اى مطلقا لعدم التقييد بالبعض او الجميع فينبغي بحسب الظاهر لو تعلق على الافصح بنسيا ان يكون القول المرجوح عدم كونه نسيا مطلقا وما ذكره تأويل على خلاف الظاهر لانه فيه تقييد المطلق بالجميع ض (قوله لا يقتضي جواز قولك عطي) بكسر الياء اى بل مقتضاه ان غير

وعيسى يصرفه وقال ابو عمرو احي وعلى قياس اسيود احيو

صفة مشبهة من الحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل صدء الحديد فاحوى كاسود في عدم اعلال العين وهو مما يلي ياء التصغير فيه الواو فلذلك ذكره ههنا وفي تصغيره الوجهان فمن اعل مصغر اسود يعل مصغر احوى ومن لم يعل ذلك لم يعل هذا فنقول على الاول اصل مصغر احوى احيوو قلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار ماقبلها فصار احيوي ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت ياء التصغير فيها فصار احيي بثلاث ياآت فحذفت الاخيرة ٭ ثم اختلفوا في ان الحذف اعلالي او اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى بن عمر وكثير من النحويين الى ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي ٭ ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في انه منصرف اولا فاختار سيبويه وكثير من النحويين الى انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل فان التصغير لايمنع من اعتباره بدليل قولهم هذا افيضل منك فيقال هذا احي ورأيت احي ومررت باحي واختار عيسى بن عمر ومن تبعه انه منصرف فيقول هذا احي ورأيت احيا ومررت باحي واستدل عليه بوجهين ٭ الاول انهم صرفوا خيرا وشرا مع انهما في الاصل اخير واشر فلما فات الوزن بالحذف لم يعتبروه فكذا ههنا واجيب عنه بان مبنى وزن الفعل في امثاله على الهمزة الكائنة في الاول فلما حذفت فاتت بخلاف مانحن فيه اذ الهمزة باقية ٭ الوجه الثاني انهم قالوا في تصغير اعلى اعيل بالتنوين فدل على انهم صرفوه واجيب عنه بان اصله اعيل اعيلى اعل اعلال قاضي فصار اعيلى باسكان الياء فمن لم يعوض عن الاعلال التنوين يبقي الياء ساكنة في الرفع والجر فلا تنوين ومن يعوض عن الاعلال التنوين يقول في الرفع والجر اعيل جاعلا التنوين للعوض عن الاعلال لا لانه منصرف عنده يدل عليه قولهم افيضل منك كما تقدم هذا كله على مذهب من يجعل الحذف اعتباطيا واما من يجعله اعلاليا وهو ابو عمرو يقول احي في الرفع والجر فيرد عليه ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين الصرف وكلاهما باطلان ٭ اما الاول فلانه يلزمه ان يقول عطي بكسر الياء في الرفع والجر وعطيا في النصب اذ لا فرق بين البابين ولا قائل به ٭ واما الثاني فلوجهين الاول ماذكر آنفا فان اعلال احي عنده كاعلال قاض ٭ الثاني انه يلزمه صرف افيضل اذ التصغير كما دخل في احي دخل في افيضل فان قال ابو عمرو الفرق ان افيضل باق على كماله

لا فصح ان الحكم ليس كذلك في الجميع وهو لاينافي تعينه في بعضها (قوله من الحوة وهو لون يخالط الكمتة) قال في القاموس الحوة بالضم سواد الى الخضرة او حمرة الى السواد وقال الكميت الذي خالط حمرته قنوء ولونه الكمتة وقد كمت ككرم وقال انما كمع قنوء اشتدت حمرته (قوله مثل صدء الحديد) قال في القاموس في باب الهمزة وقال صدئ الفرس كفرح وكرم وهو اصدأ بالقصر وهي صدأ الحديد علاه الطبع والوسخ (قوله ثم قلبت الواو الاولى ياء) بالقاعدة المذكورة وهي انه اذا ولي ياء التصغير واو قلبت ياء (قوله اعتباطي) هو بعين مهملة من قولهم عبط الناقة واعتبطها اي ذبحها وليس بها علة (قوله فان التصغير لا يمنع من اعتباره) اي وان تغيرت معه صيغة الفعل بالحذف والبدل نظرا الى ان التغيير فيها كالحذف الا ترى انك تمنع صرف اشد واشيد وان تغيرت صيغة الفعل فكذا ههنا والتفصيل في باب التصغير من اسباب منع الصرف هو انه يخل بالعدل لانه يزول به الوزن المعدول اليه وذلك الوزن مراعى في العدل اذ العدل امر تقديري ويخل بالجمع الاقصى لوجوب رده الى واحده فتقول في رباع ومساجد ربيع ومسيجد وبوزن الفعل ان لم يكن في اوله زيادة كزيادة الفعل كدريل دون احمر وترجس ويشكر ويغلب وبالالف والنون ان انقلبت الالف فيه ياء كما تقول في سلطان سليطين دون ما اذا بقيت نحو سكيران ولا يخل بالوصف والعلمية والتركيب والعجمة قال ذلك الرضي (قوله واختار عيسى بن عمرو ومن تبعه انه منصرف) اي نظرا الى ان الحذف ههنا ليس كالحذف في قاض فيكون مرادا فصارت الكلمة كانها على هذه البنية فخرجت عن صيغة

افعل ولذلك اذا صغر احمر تصغير الترخيم قيل حمير على وزن فعيل بلا خلاف لانتفاء صيغة افعل وان كان في التقدير عليه كذا في شرحي المفصل للمصنف والاندلسي قالا وكأنهم فرقوا بين ما التغيير فيه لاعلال موجب فيكون المحذوف مرادا مثله في اسيد وبين ما التغيير فيه ليس لاعلال موجب فلا يكون الاصل مرادا مثله في حمير انتهى وما حققناه يأتيه الوجه الثاني الاتي في كلام الشارح فليتأمل (قوله مبني وزن الفعل في امثاله على الهمزة) وزن الفعل المانع من الصرف هو ما يكون خاصا بالفعل كوزن شمر ودئل وانطلق واستخرج اعلاما او يكون الفعل اولى به لكونه غالبا فيه كاصبع وابلم او مبدوا بزيادة تدل على معنى فيه دون الاسم كاحمر والى هذا القسم الثالث اشار الشارح بقوله في امثاله **قوله** فدل على انهم) المانع ان الهمزة باقية فيه واذا صرفوا اعيلا صرفوا احي بالقياس عليه لاشتراكهما في حذف الياء من آخرهما (قوله واجيب عنه بان اصل اعيل اعيلي) يعني بضم الياء من غير تنوين اعل بحذف الضمة اعلال قاض فصار اعيلي باسكان الياء كذا قال وهو مبني على القول بان منع الصرف مقدم على الاعلال والصحيح خلافه ❁ قال نجم الائمة رضي الدين حكاية عن المبرد ان التنوين في جوار عوض من حركة الياء ومنع الصرف مقدم على الاعلال والاصل جواري بالضم ثم جواري بحذف الحركة ثم جوار بتعويض التنوين من الحركة لتخف الثقيل بحذف الياء للساكنين ونقلا عن سيبويه والخليل ان التنوين عوض من الياء وانه فسره بعضهم بان منع الصرف مقدم وان الاصل جواري ثم جواري ثم جوار بحذف الياء لاستثقالها مكسورا ما قبلها في غير المنصرف الثقيل بسبب الفرعية وانه ابدل التنوين من الياء ليقطع طمعها في الرجوع اذ يلزم اجتماع الساكنين لو رجعت ثم رد المذهبين بانه كان منع الصرف مقدما على الاعلال لوجب الفتح في قولك مررت بجواري وبانه يلزم ان يقال جاء ني الجوار ومررت بالجوار عند سيبويه بحذف الياء لان الكلمة لا تخف بالالف واللام قال وفسر السيرافي وهو الحق قول سيبويه بان اصله جواري بالتنوين والاعلال مقدم على منع الصرف اذ سببه قوي وهو الاستثقال الظاهر المحسوس في الكلمة وسبب منع الصرف ضعيف وهو مشابهة غير ظاهرة بين الاسم والفعل قال فحذف الياء للساكنين ثم وجد بعد الاعلال صيغة الجمع الاقصى حاصلة تقديرا فحذف تنوين الصرف ثم خافوا رجوع الياء لزوال الساكنين في غير المنصرف الثقيل لفظا بكونه منقوصا ومعنى بالفرعية فعوض التنوين من الياء قال وكل غير منصرف منقوص حكمه حكم جوار فيما ذكرناه ويجيء فيه الخلاف المذكور نحو قاض اسم امرأة واعيل تصغير اعلى انتهى ومقتضاه ان ما في الشرح مذهب المبرد وان الحق خلافه وهو ان يقال اصل اعيل اعيلي بالتنوين فحذفت الياء للساكنين ثم تنوين الصرف لوزن الفعل تقديرا ثم عوض التنوين من الياء **قوله** اعلال قاض) في حذف الضمة لا غير تأمل (قوله فلم يعوض عن الاعلال) يريد من الضمة او الكسرة المحذوفة حال الرفع او الجر **قوله** فتقول احي) بالتنوين اصله احيو وقلبت الواو الاخيرة ياء فصار احيوي ثم قلبت الواو الاولى ياء للقاعدة المذكورة فادغم ياء التصغير فيها فصار احي ثم حذف الاخيرة فصار احي (قوله اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين الصرف) مبني الاول على ان المغير للتصغير في ذلك كالباقي والاصل احيوو قلبت الواو الاولى ياء لاجتماعها مع الياء والثانية ايضا لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم حذفت ضمتها للاستثقال ثم الياء لالتقاء الساكنين ثم تنوين الصرف لوزن الفعل ثم اتى بالتنوين عوضا عن الياء ومبني الثاني على خلافه كما سيأتي (قوله فلانه يلزمه ان يقول عطي بكسر الياء) اي لان الاصل عطيو فقلبت الواو ياء ثم اعلت اعلال قاض كما تقدم في احي غير ان التنوين هنا تنوين صرف **قوله** يلزمه ان يقول عطي) لانهما يشتركان في اجتماع ثلاث ياآت وحذف الاخيرة **قوله** بين البابين) اي باب عطي وباب احي وانما جعلهما بابين لان احدهما منصرف والاخر غير منصرف عند البعض فيكون كل واحد منهما بابا ولان الاول متفق والثاني مختلف **قوله** ولا قائل به) اي بعطي بكسر الياء حال الرفع (قوله الاول ما ذكرنا) اي من انه يلزمه ان يقول بكسر الياء لان اعلاله اي اعلال عطي عنده كاعلال قاض اما غيره فيقول انما حذفت الياء

ويزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء التاء كعيينة واذينة وعريب وعريس شاذ بخلاف الرباعي كعقيرب وقديديمة
ووريئة شاذ وتحذف الف التأنيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلي في جحجبى وحولايا

صيغة افعل وهذا خروج عنها بالحذف اجيب بأن الاعلال غير مخل بالزنة بدليل منع صرف اعلى فان قال الفرق
بين اعلى وبين احي ان الالف في اعلى ثابتة وليس الياء في احي كذلك فمنع صرف اعلى لبقاء الالف ولم يمنع احي
لحذف الياء اجيب بان ثبوت الالف في اعلى متفرع على منع صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء
الساكنين كزوال الياء على مذهبه حينئذ فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور قلت ان ما ذكره
ابو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من يعل مصغر اسود واما من لم يعل ويقول اسيود فقياسه ههنا ان يقال
اصله احيوو وقلبت الواو الاخيرة ياء فحصل احيوي ثم يعل الياء الاخيرة اعلال قاض في الرفع والجر ❊ فمن مذهبه
تعويض التنوين عن الاعلال يقول احيو رفعا وجرا واحيوي نصبا ومن ليس مذهبه التعويض يقول احيوي
في الرفع والجر واحيوي في النصب ﴿ قوله ويزاد المؤنث ﴾ قد ذكر ان التغيير الواقع اما بالقلب او بالحذف
او بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما يتعلق بهما شرع في الثالث فنقول تلك الزيادة اما حرف تأنيث او لا فان
لم تكن حرف تأنيث فاما كلمة برأسها كما في بعلبك او لا فان لم تكن كلمة برأسها فاما ان تكون مدة او لا فهذه اربعة اقسام
❊ فان كان الاول وهو ان تكون الزيادة حرف تأنيث فاما ان يكون تاء او الفا مقصورة او ممدودة فان كانت تاء
فاما ان تكون ظاهرة او مقدرة فالظاهرة ثابتة ابدا كضويربة في تصغير ضاربة فرقا بين تصغير المذكر والمؤنث
وان كانت مقدرة فتظهر في الثلاثي كعيينة لئلا يجتمع فرعيتان التصغير والتقدير ❊ وعريب وعريس شاذ
والقياس بالتاء لانهما مؤنثان والعرس بالكسر امرأة الرجل والعرس بالضم وليمة العرس يذكر ويؤنث وانما
لم تلحق التاء بهما لان الحرب في الاصل مصدر سمي به والنظر الى المصدر الذي هو الاعراس وهو
مذكر قال في الصحاح الحرب يؤنث يقال وقعت بينهما حرب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء رواية
عن العرب وقال المازني لانه في الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد يذكر وانشد ❊ وهو اذا الحرب
هفا عقابه ❊ مرجم حرب تلتقي حرابه ❊ يقال هفا الطائر بجناحيه اي خفق وطار وحراب البئر جوفها
من اسفلها الى اعلاها ولا تظهر في الرباعي للاستثقال ❊ وشذ قديديمة ووريئة وقيل في وجه الحاق التاء
بهما ان الظروف كلها مذكر غيرهما فلو لم تظهر التاء فيهما ظن انهما مذكران اذ لا يعلم تأنيثهما بالاخبار عنهما
لانهما ملازمان للظرفية ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط ولان القدام بمعنى الملك
وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فتصغيرهما بدون التاء يوهم انهما بمعنى الملك وولد
الولد فاثبت التاء ازالة لهذا الوهم ❊ وان كانت الفا مقصورة وهي رابعة ثبتت لخفة الاسم نحو حبيلى
وان كانت خامسة فما فوقها حذفت استثقالا فتقول في جحجبى وهو اسم رجل سيد في قومه جحيجب وفي

الاخيرة نسيا كما تقدم ﴿ قوله لزوم الدور) فيه نظر لان ثبوت الالف وعدم الصرف حاصلان معا وتوقف
احدهما على الآخر توقف معية كالمتضايفين لا توقف تقدم وتأخر حتى يلزم الدور ض وثبوت الالف وعدم
الآخر فيه مثلا زمان والاستدلال المذكور لابي عمرو استدلال من وجود احد المتلازمين على الآخر وهو صحيح
تأمل فانه ظاهر حي (قوله فقياسه ههنا ان يقال اصله احيوو) تقدم نظيره وما فيه من الخلاف فليرجع
على ذلك ﴿ قوله يقول احيو) لانه يلزم التقاء الساكنين بين التنوين والياء فحذفت الياء فصار احيو ﴿ قوله
يقول احيوي) باثبات الياء لعدم موجب حذفها (قوله وان كانت مقدرة فتظهر في الثلاثي) اي ان لم يلتبس
ظهورها فان التبس امتنع فيقال في تصغير شجر وبقر شجير وبقير لا شجيرة وبقيرة لئلا يلتبسا بالمفرد ويدخل
في الثلاثي ما صار ثلاثيا بسبب التصغير نحو حمراء وحبلى مصغرين تصغير الترخيم ثم نحو سماء سابض

وطالق تقول اذا صغرتهما كذلك حييض وطليق بدون تاء لانهما فى الاصل صفة لمذكر قال فى التسهيل ولا اعتبار فى العلم بما نقل عنه من تذكير اوتأنيث خلافا لابن الانبارى اى فلوسميت امرأة برمح لقلت رميح نظرا الى ماصار اليه من التأنيث ولم يقل رميح نظرا الى اصله وكذا لوسميت مذكر باذن لقلت اذين لا اذينة نظرا الى الحال لان الاعتبار بالموجود لا المفقود واحتج ابن الانبارى بنحو قولهم عيينة بن حصين ومالك بن نويرة واجاب مخالفوه وهم الجمهور بمنع ان التصغير بعد التسمية بالمكبر بل ذلك مما نقل مصغرا واذا سميت مؤنثا ببنت واخت حذفت هذه التاء ثم صغرت والحقت تاء التأنيث فتقول بنية واخية واذا سميت بهما مذكرا لم تلحق التاء فتقول بنى واخى (قوله لئلا يجتمع فرعيان التصغير والتقدير) قيل ايضا ان التصغير يجرى مجرى وصف الكلمة بالصغر والصفة يجب فيها الحاق الهاء ان كان الموصوف مؤنثا فكذلك فيما ينزل منزلتها وقيل ان المجئ بالعلامة هو الاصل لان التأنيث معنى زائد فاستحق لفظا دالا عليه والتقدير على خلاف الاصل فلما صغرت الكلمة رددتها الى اصلها اذ كان التصغير مما يرد الشئ الى اصله فى مواضع **قوله** لئلا يجتمع فرعيان) اى لولم يظهر التاء فى التصغير لاجتمع فرعيان لان الاصل الاظهار (قوله وعريب وعريس شاذ) شذ من الحكم المذكور كما قال ابو حيان نصف وصفا لمرأة وذود بمعجمة ثم مهملة وحرب وقوس وعرب وفرس ودرع الحديد ونعل وناب المسنة من الابل وعرس وعرس بالكسر والضم وشول وضحى وغيرها (قوله لان العرب فى الاصل مصدر مسمى به) اى فراعوا اصله وقيل مثل ذلك فى تصغير حرب كما سيأتى ونحوه فى تصغير قوس وناب والاحسن ان يقال لم تلحق التاء فى مصغر حرب لئلا يشبه تصغير حربة **قوله** فى الاصل مصدر) فعدم اعتبار التأنيث فى العرب نظرا الى المصدر الذى هو مذكر **قوله** الحرب يؤنث) من هنا الى آخر البيت لفظ الصحاح وانما اورد الشارح ليعلم ان تصغير حرب مثل تصغير عرس وانما لم يقل حريبة بالتاء ذهابا الى انه فى الاصل مصدر (قوله مرجم حرب تلتظى جرابه) فى الصحاح وغيره تلتق جرابه وهو واضح والمرجم كمنبر كأنه يرجم به عدوه (قوله وشذ قديديمة ووريئة) هو بياء مشددة بعدها همزة وليس الوراء كعطاء لان همزته اصلية فلا تقلب كما لوصغرت قراءة فانك تقول قرية كخفيفة قال فى القاموس والوراء مهموز لا معتل ووهم الجوهرى ويكون خلف وامام ضد ويؤنث تصغيرها وريئة انتهى ومثلهما فى الشذوذ تصغير امام على اميمة ذكره ابو حيان وغيره لكن منع سيبويه تأنيثهما وقال كل العرب تذكرها اخبرنا بذلك يونس وحكاه غيره وظاهر كلام القاموس انه المشهور (قوله وقيل فى وجه الحاق التاء بهما الى آخره) فى شرح الشريف ما نصه ذكر فى شرح الكتاب انما خالفا القياس لانه لا يمكن معرفة تأنيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازما الظرفية ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط بخلاف مثل العقرب فاعيدت التاء فى تأنيثهما ليعلم تأنيثهما انتهى وقوله ولا بوصفهما اراد لامتناعه لان الموصوف فى الحقيقة محكوم عليه وهما ملازمان للظرفية وقوله ولا باعادة الضمير اليهما مثل ايضا بان الضمير قائم مقام المظهر فهو فى حكمه وحكمه هنا الظرفية على الدوام وحكم الضمير خلافه فليتأمل **قوله** ولا بوصفهما) اى لا يعلم تأنيث قدام ووراء بالوصف لان الموصوف فى الحقيقة محكوم عليه وهما لازمان للظرفية فلا يكونان موصوفين **قوله** ولا باعادة الضمير اليهما) لان الضمير قائم مقام المظهر فهو فى حكمه وحكمه هنا الظرفية على الدوام وحكم الضمير بخلافه فحينئذ لا يكون تأنيثهما باعادة الضمير اليهما كذا السماع من الشارح (قوله ولان القدام بمعنى الملك) اى بفتح الميم وكسر اللام قال فى القاموس قدام كزنار ضد وراء كالقيدام والقيدوم وقد يذكر تصغيرها قديديمة وقديديم ثم قال وكسكيت وزنا وشداد الملك والسيد ومن يتقدم الناس بالشرف (قوله وان كانت خامسة فما فوقها حذفت) قال فى شرح المفصل فان قيل فلم لم تحذف تاء التأنيث كما حذفت الف التأنيث فى الاسم الرباعى اوتثبت الف التأنيث كما تثبت التاء قيل الف التأنيث مع الاسم كالجزء منه لانها لا تقدر منفصلة بخلاف تاء التأنيث فاشبهت الحرف من بنية الكلمة فحذفت كما تحذف وثبتت رابعة لانها لو كانت حرفا من بنية

وثبت الممدودة بثبوت الثاني في بعلبك والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ان لم تكن ياء نحو مفيتيح
وكريديس وذو الزيادتين غيرها من الثلاثي يحذف اقلهما فائدة

حولايا وهو غير مكان حويلي وانما قال حويلي لانه لما حذفت الف التأنيث بقي حولاي فقلبت الالف ياء لانكسار
ما قبلها عند التصغير وادغمت في الياء الاخيرة عند حذف الف التأنيث فحصل حويلي منصرفا لان منع صرفه انما
كان لالف التأنيث ولا الف تأنيث ﴿ وان كانت ممدودة ثبتت مطلقا سواء كانت في الثلاثي او غيره لانها لما زادت على
حرف اشبهت كلمة اخرى فثبتت كما ثبتت بك في بعلبك وانما ثبتت الكلمة الثانية في نحو بعيلبك لئلا يلتبس بتصغير
غير المركب وتركوا ما قبل الثاني مفتوحا تشبيها بتاء التأنيث ولذا صغروا الصدر فان الجزء الثاني بمنزلة
تاء التأنيث والتنوين من حيث انه نازل منزلة ذيله وتحقق نزولهما بهاتيك المنزلة وكذا المركب المتضمن
للحرف والمضاف فتقول خميسة عشر سواء اردت العدد او سميت به وفي اثني عشر واثنتي عشرة ثنيا عشر
وثنيتا عشرة وتقول ابي بكر وعبيد الله فعلم حكم القسم الثاني ايضا وهو ان تكون الزيادة كلمة برأسها ﴿ قوله
والمدة الواقعة ﴾ هذا هو القسم الثالث وهو ان تكون الزيادة هي المدة فالمدة اما ثانية او ثالثة او رابعة
ذكر الثانية في قوله فان كانت مدة ثانية فالواو والثالثة في قوله واذا ولي ياء التصغير لمناسبة المذكورة واشار
هنا الى ذكر الرابعة وهي ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو
كريديس في كردوس وهي القطعة العظيمة من الخيل ومفيتيح في مفتاح وانما قال ان لم تكن ياء اي ان
لم تكن ياء لانها ان كانت ياء بقيت على حالها كقولك منيديل في منديل وان لم تكن واقعة بعد الكسرة بان
لم يكسر ما بعد ياء التصغير كما في سكران وحمراء واجمال فتبقى المدة على حالها ﴿ قوله وذو الزيادتين ﴾ اشارة
الى القسم الرابع فتقول ثالث الزيادة اما في الثلاثي او في الرباعي فان كان في الثلاثي فاما واحدة او اثنان او ثلاث
فان كانت واحدة فظاهر اذ يمكن بناء التصغير من غير تغيير نحو مكيرم في مكرم فلذلك لم يذكرها هنا وان كانت
اثنين ولا يكون احداهما المدة الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم في القسم الثالث فاما ان يكون
احداهما افضل او لا فان كان احداهما افضل فتبقى الافضل وهي الميم في الامثلة المذكورة اذ الميم موضوعة

الكلمة لتبقى فكذلك الف التأنيث (قوله جحجبي) هو بجيمين مفتوحتين بينهما مهملة قال في القاموس
هو حي من الانصار وفيه حولايا قرية من عمل النهروان (قوله وانما قيل حويلي) جاء ايضا في تصغير حولايا
حويلي قال في شرح المفصل فاما ان يكون فاؤه حذف الالف زيادتها ثم صغر فقال حويلي اي بياء مخففة ثم اعل
كالقاضي واما ان صغره اولا على حويلي ثم خفف الياء كما خفف ياء صحاري فيقال صحار فيعل كما اعلت ياء
صحار (قوله سواء كانت في الثلاثي) اي يثبت مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحمراء وخنفساء
(قوله لانها لما زادت على حرف) فيه مبني على مذهب الجمهور وقد سبق بيانه تسمح (قوله اشبهت كلمة اخرى)
فكأن المؤنث بالالف الممدودة مركبة من كلمتين (قوله ولذا صغروا) اي لاجل ان الاسم الثاني يشبه تاء
التأنيث من حيث انهما الحقا بعد تمام البنية صغروا الجزء الاول (قوله من حيث انه نازل منزلة ذيله وتحقق
نزولهما بهاتيك المنزلة) الضمير في انه للجزء الثاني وفي ذيله وتحقق للصدر وفي نزولهما للتاء والتنوين والظرف متعلق بنزول
(قوله وكذا المركب المتضمن للحرف) مثل له بخمسة عشر واثني عشر واثنتي عشرة وانما كان خمسة عشر مثلا متضمنا للحرف
لان اصله خمسة وعشرة فحذفت الواو وقصد المزج بالاسمين وتركيبهما وامتزجوا النيف مع هذا العقد دون سائر
العقود نحو عشرين واخواته لقرب هذا المركب من مرتبة الاحاد التي الفاظها مفردة (قوله كما في سكران الخ) هذه في
المستثنيات من كسر ما بعد الياء (قوله فتقول ثالث الزيادة) اي التي ليست حرف تأنيث ولا كلمة برأسها ولا مدة ولم يرد الوحدة
بل الجنس ولذا قسمها الى الوحدة وغيرها ثم قال فان كانت واحدة وان كانت اثنين (قوله وهي الميم في الامثلة المذكورة)
لان الميم موضوعة لبناء اسم الفاعل او المفعول وهو المقصود بالصيغة والزيادة الاخرى اما هي لما يعتور من معان
اخر فالميم اقوى في الدلالة على المقصود فوجب اثباتها وحذف اختها شرح ابن الحاجب (قوله اذ الميم موضوعة

كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم فانهما وتأخير كقليسة وقليسية وحبينط وحبيط وذو الثلاث غيرهما تبقى الفضلى كمقيس في مقعنسس ❊ وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا غير المدة كقشيعر في مقشعر وحريجم في احرنجام ❊ ويجوز التعويض عن حذف الزائد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه كمغيليم في مغتلم

المسمى والزيادة الاخرى توضح نحو مقيديم في مقاديم جمع مقدام والاخرى توضح مايعرض له من انفعال او افتعال او غير ذلك والمغتلم من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب وان لم تكن احداهما فضلى فانت عند التصغير مخير في حذف ايهما شئت كقلنسوة النون والواو زائدتان ولا مزية لاحداهما على الاخرى فان شئت حذفت الواو وقلت قليسة وان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا حبنطى فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط بقلب الفدياء لانكسار ماقبلها ثم يعل اعلال قاض ❊ والحبنطى الصغير البطن مزيد الحبط والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل فلذا يقال رجل حبنطى بالتنوين وان كانت الزيادة ثلاثة غير المدة اذهى تبقى ابدا فتقول مقيديم في مقاديم جمع مقدام تبقى الفضلى من الثلاث نحو مقيعس في مقعنسس فتحذف النون والسين وتبقى الميم لانها الفضلى من حيث دلالتها على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة في الرباعي فتحذفها مطلقا اي سواء كان احداهما فضلى اولا فانك تحذف الجميع فتقول في محرنجم حريجم بحذف الميم والنون لانك لو بقيت شيئا منهما لخرج من امثلة التصغير ﴿ قوله غير المدة ﴾ اي غير المدة بعد كسرة التصغير فانه لا يخل ثبوتها لانك اذا قلت في احرنجام حريجيم بحذف الزيادات كلها غير هذه المدة لكان على بناء فعيعيل ﴿ قوله ويجوز ﴾ لما بين انه قد يحذف الزائد عند التصغير اشار

المسمى) اي لان الميم موضوعة لبناء اسم الفاعل وهو المقصود بالصيغة والزيادة الاخرى انما هي لما يعنون من معان آخر فالميم اقعد في الدلالة على المقصود فوجب ابقاؤها قاله المصنف وغيره ﴿ قوله قليسية ﴾ اصله قليسوة قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها (قوله والحبنطى الصغير البطن) كذا في الفتح وفيه نظر فمن جامع الفرغاني الحنطى والحبنطأ العظيم البطن المنتفخ نقله لاندلسي وفي القاموس الحبنطاة القصيرة الدميمة البطينة والحبنطى الممتلى غيظا او بطنة ويهمز ثم قال والحبيطة كمصيصة الشئ الحقير الصغير واحبنطى تنفخ بطنه انتهى وفي الصحاح الحبنطى القصير البطين والظاهر ان ما في الفتح محرف منه ﴿ قوله غير المدة ﴾ اي الواقعة بعد كسرة التصغير (قوله نحو مقيديم في مقاديم) اي اذا سمي به فلا يرد ان صوابه مقيديمون ﴿ قوله في مقاديم ﴾ حذف الفها لتمكن بناء التصغير او بقي المدة الواقعة بعد كسرة التصغير وهي الياء فيه نظر لانه تصغير لجمع الكثرة فلابد من الرد الى المفرد او جمع القلة ان كان له جمع قلة وههنا رد الى المفرد وهو مقدام ثم صغر ولكن في المتن نظر من وجه آخر وهو انه بعد الرد والتصغير لابد ان يجمع جمع السلامة فيقال مقيديمون والمصنف لم يذكر الامقيديم وحينئذ من اين يعرف انه تصغير مفرد او جمع اللهم الا ان يقال مراده بيان بقاء المدة فقط في التصغير لا بيان كيفية تصغير مقاديم بتمامه يخل بالتصغير بعد الرد الى المفرد قبل ان يجمع جمع السلامة لحصول المقصود به عن ❊ وهذا القسم مختلف فيه بين سيبويه وابي العباس فسيبويه يلحق بالقسم الذي يكون فيه زيادة لغير الالحاق وبعين احداهما للابقاء وهو الميم لكونها دالا على الفاعل او غيره واختار المصنف هذا المذهب واشار اليه بقوله وذو الثلاثة غيرها تبقى الفضلى كمقيعس في مقعنسس اي عند اجتماع ثلاث زوائد الميم والنون والسين غير المدة تبقى الفضلى وهي الميم من حيث كانت اقعد لقوة دلالتها على اسم الفاعل ❊ وابو العباس يحذفها ويبقى السين للالحاق فيقول قعيس واحتج بان الملحق بالاصل قريب منه وما اعتقده سيبويه اولى لاختصاص الفاعلية بالاسم دون الالحاق ولانه مراعاة للمعنى ومراعاة المعنى اولى من مراعاة صيغة اللفظ ألا ترى انك تقول

ورد بجمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته فيصغر نحو غليمة في غلمان او الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات

الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم تكن فيه المدة كما اذا صغرت مغتلما وحذفت التاء كان لك ان تقول مغيلم فتأتي بياء بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج والمقتلم الفحل الذي يشتهي الضراب والفائدة في الحذف والتعويض عنه بمدة ان ذلك لا يخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائد فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم يمكن التعويض لاشتغال محله بمثله كما تقول حريجيم في احرنجام ﴿ قوله وورد ﴾ بعد الفراغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب القلة من معنى التصغير فتقول في اكلب واجمال اكيلب واجيمال ويجوز ان يرده الى الواحد فتقول كليبات وجميلات وتقول في الزيدون والهندات الزييدون والهنيدات لا نا نرد جمع الكثرة الى الواحد ونجمعه بجمع السلامة فابقاء جمع السلامة على حاله اولى هذا اذا كان جمع قلة ✻ واما ان كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان لمفرده

في مصغر محمر وحمار حمير فيحذف الراء مع دلالتها على مثال افعل وافعال محافظة على الميم قوله ان لم تكن فيه المدة) اى فيما بعد الكسرة والاولى في الاسم الذي يصغر لمطابقة المتن ض (قوله وقد غلم البعير بالكسر غلمة) اى بالضم (قوله بعد الفراغ من المفرد شرع في الجمع) تلخيص ما تقدم فيه ان المفرد الذي يراد تصغيره ان كان مجردا عن القلب والحذف والزيادة بني على صيغة فعيل او فعيعل او فعيعيل او افيعال فان كان فيه قلب رد الحرف الى اصله ان اختصت علة القلب بالمكبر كباب او حذف رد المحذوف ان لم يكن معه زيادة ككل ومذ ومر وكذا ان كا نتبه ولم تكن بناء فعيل كابن واسم وبنت واخت وكل واو والف وليت ياء التصغير فانها تقلب ياء وتدغم ياء التصغير فيها وعند اجتماع ثلاث يا آت كما في مصغر عطاء واحوى تحذف الاخيرة نسيا وان كان التغيير بزيادة فان كانت تاء تأنيث ظاهرة ثبتت مطلقا او مقدرة ظهرت في الثلاثي دون الرباعي الا ماشذ منهما وثبت ايضا ان كانت الفا مقصورة رابعة او ممدودة او كلمة برأسها وتقلب واوا ان كانت مدة ثانية وياء ان كانت قبل ثالثة وكذا ان كانت رابعة ان لم تكنها والزيادة غير المذكورات تبقى ان كانت واحدة فان تعددت والاسم ثلاثي بقيت الفضلى ان كانت و واحدة ان لم تكن و حذف غيرها والكل من غيره الا المدة قبل الطرف فتقلب ياء والله تعالى اعلم (قوله وهو اما جمع قلة او جمع كثرة) جمع القلة هو جمع التصحيح بالواو والنون او بالالف والتاء وجمع التكسير اذا كان على وزن افعل او افعلة او فعلة او افعال كاكلب وارغفة وفتية واجمال وماعدا هذه جموع كثرة ومعنى كون الجمع جمع قلة انه موضوع للعدد القليل وهو من الثلاثة الى العشرة (قوله فلا يصغر على بنائه) اى اذا لم يسم به فان جعل علما صغر كذلك فتقول في تصغير مساجد علما مسيجد بحذف الالف ولا تزيد شيئا وفي تصغيره نانير كذلك دنينير وكذا تقول سريبل اذا صغرت سراويل على انه ليس بجمع وهو الصحيح قال ابو حيان ولو سميت رجلا او امرأة بسنين والاعراب بالواو والياء قلت سنيون برد الذاهب ومن يجعل المحذوف هاء قال سنيهون قال ولو سميت به والاعراب على نونه قلت اذا سميت به رجلا هذا سنين مصروفا واذا سميت به امرأة هذه سنين غير مصروفة ولم ترد على ياء التصغير شيئا لان سنينا اربعة احرف (قوله للتنافي بين الكثرة والتصغير) يريد ان التصغير فيه معنى التقليل ولفظ الجمع يقتضي التكثير فتنافيا في مقتضاهما فكرهوا اجتماعهما وبهذه العبارة عبر الموصلي والمصنف وغيرهما ومنها يظهر اندفاع قول من قال ان التعليل السابق منقوض بجواز تصغيرا فعل التفضيل مع انه دال على التفضيل والكثرة تحته وتصغير لفظ كثير مع ان الجمع بين التقليل والتكثير فيه نص ووجه الاندفاع ان الصيغة من حيث هي لا دلالة لها فيما ذكر على التكثير والمعنى المستفاد منه صالح للتفاوت فجاز التصغير او جود القابل مع عدم المعارض بخلاف تصغير جمع الكثرة وفي

جمع قلة ايضا كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة امابالواو والنون كما فى مثالنا هذا فتقول غليمون وانما جمعته بالواو والنون مع انه لايجوز ذلك فى مكبره لان المصغر كالصفة فلايشترط العلمية فى جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير دور ترده الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دويرات على حسب ماتقتضيه الاصول وان شئت رددته الى جمع قلته فتصغره وتقول غلية وادير هذا اذا كان له جمع قلة ❊ واذا لم يكن تعين الرد الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة كما تقول فى شعراء ومساجد شويعرون ومسيجدات ولايفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون استعارة صيغة القلة للكثرة اونقول لابأس بفوت معنى جمع الكثرة للامر ان تصغير الجمع للدلالة على قلة مايتوهم كثرته هذا فى الجمع ❊ واما اسم الجمع فتصغره على بنائه لانه لاواحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مماذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب الرد اى يجب فى جمع الكثر ان يرد الى احد الامرين ولايجب فى جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز

قول الشارح بعد ولايفوت بذلك معنى جمع الكثرة ارشاد للمراد هنا (قوله كغلمان) هو مثال لجمع الكثرة الذى لمفرده جمع قلة وهو غلمة بكسر الغين وسكون اللام قوله فان شئت رددته الى آخره) فان قلت الرد الى الامرين مساويان ام لاحدهما مزية على الاخر قلت نقل عن الاخفش ان الرد الى جمع القلة اولى من الرد الى الواحد لان المشابهة بين جمع الكثرة وبين جمع القلة اظهر واتم من المشابهة بين جمع الكثرة وبين واحده وهذا واضح الا ان ظاهر كلام سيبويه انما هو التسوية بينهما وقال ابو سعيد فى شرحه مرة بعد اخرى ان شئت رددته الى الجمع وان شئت رددته الى الواحد وجهته ان الواحد لازم لجمع الكثرة وجمع الكثرة غير لازم ورد الشئ الى ماهو من لوازمه اولى من رده الى مايفارقه قوله ماتقتضيه الاصول) اى ينظر انه من ذوات العقول اولا فان كان منها فبالواو والنون ان كان مذكرا اوبالالف والتاء ان كان مؤنثا اسما كان او صفة من العقلاء كان اومن غيرها لان جمع السلامة الذى يكون بالالف والتاء مختص بالمؤنث سواء كان اسما اوصفة والا فبالالف والتاء (قوله كما تقول فى شعراء ومساجد شويعرون ومسيجدات) مما يتصل بذلك تصغير سنين وارضين قال فى شرح الكافية يقال فى تصغير سنين على لغة من رفعها بالواو وجرها ونصبها بالياء سنيات ولا يقال سنيون لان اعرابها بالواو والياء انما كان عوضا من اللام واذا صغرت رددت اللام فلو ابقى اعرابها بالواو والياء مع التصغير لزم اجتماع العوض والمعوض منه وكذا الارضون لايقال فى تصغيره الا اريضات لان اعراب جمع الارض بالواو والياء انما كان تعويضا من التاء فان حق المؤنث الثلاثى ان يكون بعلامة ومعلوم ان تصغير الثلاثى يرده ذا علامة فلو اعربت حينئذ بالواو والياء لزم اجتماع العوض والمعوض منه قال ومن قال مررت بسنين فجعل نونه حرف اعراب قال فى تصغيره سنين ويجوز سنين اى بالتخفيف على رأى انتهى (قوله واما اسم الجمع) الفرق بينه وبين الجمع ان الجمع موضوع للاحاد المجتمعة دال عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف كمساجد وابابيل واسم الجمع موضوع لها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه كقوم ورهط (قوله فيصغر على بنائه) قال المصنف وغيره لان ذلك المعنى اى السابق نقله عنه مختلف اذالفاظ اسماء الجموع الفاظ المفردات فلامعنى للعدول عنها انتهى والى ماقاله يؤول قول الشارح ولانه بمنزلة جمع القلة وهو اولى من التعليل بانه لاواحد له من لفظه لان هذا الحكم ليس متفقا عليه قوله ولانه بمنزلة جمع القلة) حيث لم يختص بالكثرة لانه لايطلق على مافوق العشرة الا على سبيل المجاز كالقوم فيه نظر قوله بل يجوز كما مر) من قوله ويجوز ان ترده الى الواحد وتقول كليبات وجبيلات قوله وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر الى قوله بالواو والنون) لان الاسم الذى يراد جمعه جمع المذكر السالم ان كان صفة فشرطه ان يكون مذكرا عاقلا وان لايكون افعل الذى مؤنثه فعلاء نحو احمر حمراء فرقا بين افعل هذا وبين افعل التفضيل لصحة جمع افعل التفضيل هذا الجمع

وماجاء على غير ماذكر كانيسيان وعشيشية واغيلمة واصيبية شاذ ❊ وقولهم اصيغر منك تردون هذا وفويق هذا التقليل مابينهما ❊ ونحو مااحيسنه شاذ والمراد التعجب منه

واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد عنى انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن ان يقال انما لم يستثنه لانه علم بما ذكر في الكافية انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة فيكون قوله هنا ثم يجمع جمع السلامة محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل في الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه نرده الى ما يجوز واحده فعباديد اما جمع فعلول او فعليل او فعلال واياما كان فتصغيره عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيديون وبالالف والتاء على عبيديدات ❊ قوله وماجاء ❊ لما فرغ من التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلاثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى اما الذي من جهة اللفظ فكانيسيان وقياسه انيسين وكانه مصغر انسيان لكن استغنى عنه بالنسيان كما جاء يدع على ودع وترك ودع للاستغناء عنه بترك وكذا عشيشية والقياس عشية ووجهها انك لما صغرت عشية اجتمع ثلاث ياآت والقياس حذف الاخيرة كما في عطية ومهية ولكن لو فعلوا كذلك وقالوا عشية لالتبس بتصغير عشوة وهو مابين اول الليل الى ربعه فابدلوا الياء الوسطى شينا لتقيون عليهم زيادة الحرف من جنس العين كما في باب التفعيل وذكر في الصحاح انه سمع خخبوا عنكم من الظهيرة اي ابردوا واصله خيبوا بثلاث ياآت ابدلوا من الياء الوسطى خاء للفرق بين فعل وفعلل وخص الخاء لان في الكلمة خاء ثم قبل فيه وهذه علة جميع مايشبهه من الكلمات وكذا اغيلمة واصيبية في غلمة وصبية وقياسهما غليمة وصبية وكانهما تصغيرا اغلمة واصبية لان غلاما فعال كغراب وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة واقفزة فردوهما في التصغير الى بابهما ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول غليمة وصبية ❊ واما الذي من جهة المعنى فقسمان لان المراد بالتصغير ان يكون الشيء الذي يصغر عندهم مستصغرا فشذوذه المعنوية اما لانه ليس المراد الاستصغار بل قرب الشيء من الشيء كقولهم اصيغر منك ولا يستقيم ان يكون المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر فهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى لكنه افاد تقريب مابينهما من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك جاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا وكذا باقي الامثلة واما لان المراد الاستصغار لكن لا في الصغر بل في شيء آخر كقولهم مااحيسن زيدا فان معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر وانما المعنى تصغير من

نحو الافضلين وان لا يكون فعلان الذي مؤنثه فعلى نحو سكران وسكرى للفرق بين فعلان هذا وبين فعلان الذي ليس مؤنثه فعلى والاول لا يجمع هذا الجمع والثاني يجوز جمعه هذا الجمع نحو ندمانون في جمع ندمان (قوله وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر) كذا قال الشريف ايضا والحق انه لا اشكال فقد نص ابن مالك وغيره على انه لا يشترط في المفرد المذكور ان يكون مكبره مما يجمع جمع السلامة قال ابو حيان عند قول ابن مالك ولا يصغر جمع كثرة الى مع الرد الى تكسير قلة او تصحيح مفرد المذكور ان كان لمذكر عاقل مطلقا مالفظه وشمل قوله مطلقا ان يكون جمع الكثرة الذي لمذكر العاقل له جمع قلة كفتيان وغلمان او لم يكن كرجال وسكارى جمع سكران فانك اذا صغرت ذلك جاز فيما له جمع قلة من ذلك ان ترده الى جمع القلة وان ترده الى مفرده وتجمعه بالواو والنون ووجب فيما لا جمع قلة له ان ترده الى مفرده وتجمعه بالواو والنون فيقال في رجال حمر رجيلون احيمرون وفي رجال سكارى رجيلون سكيرانون سواء كان المكبر مما يجوز ان يجمع بالواو والنون او لم يكن انتهى فلا حاجة الى الاعتذار الذي قاله الشارح بل لا يصح فتأمله (لم تقول قوله ولا بالالف والتاء) لان الاسم الذي يراد جمعه جمع المؤنث السالم اما صفة او لا فان كان

صفة فاما ان يكون له مذكر اولا فان كان له مذكر فشرطه ان يكون مذكره جمع بالواو والنون لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل فحينئذ لم يجز جمع مثل حمراء وسكرى هذا الجمع لامتناع جمع مذكرهما بالواو والنون **قوله** كما ذكر فى الكافية) فى الجموع حيث قال وشرطه اى شرط الجمع بالواو والنون كذا وكذا وان لا يكون افعل فعلاء مثل احمر ولا فعلان فعلى مثل سكران **قوله** على ما يجوز جمعه) فيتعذر تصغير مثل سكارى وحمر لانه لم يكن لمفرده جمع قلة ولا الجمع مفرده جمع السلامة وتصغير جمع الكثرة على لفظه جمع بين المتنافيين (قوله ولا يشكل هذا بجمع الكثرة الذى ليس له واحد مستعمل) يفهم منه ان الجمع يرد الى واحده المستعمل وان كان له واحد آخر مهمل كسر عليه وهو مذهب الجمهور خلافا لابى زيد مثاله مذاكير وملامح واحدهما المهمل مذكار وملمحة وواحدهما المستعمل ذكر ولمحة فتردهما الى الواحد المهمل عنده فتقول مذيكرات ومليمحات والى المستعمل عندهم فتقول ذكيرات ولميحات لينطبق بما تكلمت به العرب **قوله** عباديد) هو الفرق من الناس الذاهبون فى كل وجه وكذلك العبابيد والنسبة اليه عباديدى صحاح **قوله** لان شذوذه) وهذا يدل على ان القسمة ثنائية لا ثلاثية لكن الشارح جعل قسم القسم قسما برأسه فصارت ثلاثة اقسام (١) ما يرجع الى اللفظ (٢) قرب الشيء بالشيء (٣) ما يرجع الى تصغير شيء يتعلق بالمصغر فقوله فقياسه انيسان لانه تصغير انسان وهو مما لا يا فيه لا لفظا ولا تقديرا فيه نظر بل صوابه انيسين لان الالف والنون فى انسان كما فى سرحان وسلطان حتى يكون انيسان وهو وقد عرفت فى المستثنيات من كسر ما بعد ياء التصغير الفرق ق ض (قوله وقياسه انيسان) كذا فى شرح الشريف ايضا وبه جزم الاندلسى والموصلى وغيرهما وهو الصواب وقال النظام القياس انيسين وقال اليزدى ايضا انه القياس والمنقول فى الكتب قال لان الالف والنون فيه ليستا كما فى سكران بل هما كما فى سرحان فتنبه انتهى وكأنهما نظرا الى انه جمع على اناسين شاذ فلا يلتفت اليه اشار الى ذلك ابن مالك وغيره وقال ابو حيان واتباعه قالوا فى غرثان غرثين وفى انسان اناسين على جهة الشذوذ فلا يقال غريثين ولا انيسين لشذوذ غراثين واناسين فيهما (قوله وهو ما بين اول الليل الى ربعه) كذا قال الجوهرى وفى القاموس العشوة بالفتح الظلمة كالعشواء او ما بين اول الليل الى ربعه **قوله** فرق بين فعل وفعلل) فانه اذا قيل خببوا يحتمل ان يكون من التفعيل وان يكون من الفعللة اما اذا قيل خبخبوا فيرتفع هذا الاحتمال ويتعين ان يكون من الفعللة (قوله وهذه علة جميع ما يشبهها من الكلمات) اى نحو حثحث وكفكف ولملم وزلزل وصرصر وكبكب ونحوها مما يفهم المعنى بسقوط ثالثه وما ذكره مذهب الكوفيين قالوا ان الثالث مبدل من مثل الثانى والفعل ثلاثى والاصل حثث وكفف الى آخرها واستدلوا بالاشتقاق لانهم يقولون كففت فى معنى كفكفت وكببت فى معنى كبكبت وصحح مقالتهم الزبيدى ومذهب جمهور البصريين ان الفعل رباعى والحروف الاربعة اصول لان الزيادة انما تعتقد بدليل ولا دليل بل الدليل قائم بخلاف الزيادة وهو ان اصالة اثنين متيقنة ولا بد من مكمل لاقل الاصول وليس احد الباقيين اولى من الآخر فحثحث مثلا من المترادفات التى توافقت فى معظم اللفظ واختار المصنف وابن مالك فى اكثر كتبه مذهب هؤلاء وسيأتى المسئلة مبسوطة فى باب ذى الزيادة (قوله وعشية واصيبية) مما شذ ايضا قولهم فى تصغير مغرب وعشى وليلة ورجل وبنون مغيربان وعشيشيان ولييلية ورويجل وابينون (قوله وكذا باقى الامثلة) اى المذكورة فى المتن وذلك الباقى هو قولهم دوين هذا وفويق هذا (قوله كقولهم ما احيسن زيدا) قال فى القاموس ما أميلحه ولم يصغر من الفعل غيره وما احيسنه (قوله وانما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل) اراد به المفعول ولكون المراد بيان انه صغير من الجهة التى تعجب منه بسببها وهى الحسن لا انه صغير لذاته عدل عن تصغيره الى تصغير اللفظ الحامل لمعنى الملاحة وسهل ذلك قربه من الاسم لجموده كما صح دخول لام الابتداء عليه فى باب ان وان يليه ان المفتوحة المخففة بلا فاصل لذلك وقيل ايضا انهم

ونحو جبل وكميت الطائر وكميت الفرس موضوع على التصغير وتصغير الترخيم ان يحذف منه كل الزوائد ثم يصغر كحميد في احمد

نسب اليه الفعل ولذلك قال الخليل في احيلمه انما يعنون الشئ الذي تصفه بالملح كأنك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل في الفعل ان لا يصغر ﴿ قوله ونحو جبيل ﴾ يريد ان هذه الاسماء وضعت في الاصل على التصغير كأنهم فهموا في الاصل تصغيرها وذلك قليل وجبيل طائر على صورة العصفور والكميت العندليب قال سيبويه سألت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ليدل على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه الى المكبر المقدر لانه ليس للمصغر جمع على حياله فقالوا في جبيل وكميت جبلان وكمتان فدل ذلك على ان المكبر في التقدير جبل وكمت لان فعلان جمعه وفي كميت كت فدل على ان مكبره في التقدير اكمت لان فعلا جمعه ﴿ قوله وتصغير الترخيم ﴾ هو ان تحذف الزوائد كلها وتصغر الاسم وسمى تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم التقليل يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا تقول حميد في

ارادوا تصغير المصدر والاعلام بان حسن زيد قليل فاثبات ذلك الا تصغير مايدل على المصدر اذا كان فعل التعجب لا مصدر له فصغروه كأنهم لما لم يمكنهم تسليط الفعل على مفعوله الحقيقي في باب ظننت وهو النسبة سلطوه على مايدل عليه وهو الجزان ونحو ذلك ايضا اضافة ظروف الزمان الى الفعل في نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم مع ان الاضافة ايضا من خواص الاسماء بمعنى انه لا يضاف الا اليها وقيل المراد تصغير الفاعل لكنه لما كان مضمرا والضمير اذا اتصل به لا يصغر فالظاهر به وهو مستتر فكان الفعل شديد الاتصال بفاعله جعل تصغيره كأنه تصغير الفاعل والمراد تثنية الفعل في قوله * ياحرسي اضربا عنقه وقوله تعالى القيا في جهنم على وجه فان قيل فالذي يقيد حينئذ تصغير ضمير ما والمراد انما هو تصغير المتعجب منه اجيب بان مؤثر الحسن اذا كان صغيرا في ذاته كان اثره صغيرا قوله وانما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل) والدليل الاخر قاله الجرمي انما صغروا الفعل في التعجب لان هذا الفعل ضعيف لا يتصرف تصرف الافعال فاشبه الاسماء فلذلك صغروه قوله تصفه بالملح) ومما يدل عليه ان اسم الفاعل اذا عمل لا يصغر لقربه من الفعل فعدم تصغير الفعل اولى فافيد وايضا المصغر موصوف والفعل لا يوصف فتنبه (قوله وذلك قليل) منه ايضا الثريا للنجم المعروف والقصيرى لاخرى الاضلاع والقطيعا لضرب من التمر والشريط النوع من الخازى ومسيطر ومهيمن قال ابو حيان واكثر مجئ المصغر دون المكبر في اسماء الاعلام كقريظة وجهينة وبثينة وعرينة وقريش وهذيل وسليم وام حبين وغيرها (قوله والكميت العندليب) كذا قال اليزدى ايضا والذي في الصحاح والقاموس الكميت البلبل ونقل ابو حيان عن المبرد انه طائر يشبه البلبل وليس به والعندليب الهزار (قوله على حياله) كأنه من قولهم قعد حياله وبحياله اى بازائه (قوله فدل على ان مكبره في التقدير اكمت) يدل ايضا على ذلك ان كميتا من صفات الالوان فهو من باب احمر واسود (قوله هو ان تحذف الزوائد كلها وتصغر الاسم) اى فان كانت اصوله ثلاثة رد الى فعيل كما مثل وان كانت اربعة رد الى فعيعل فيقال في تصغير قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر وشذ قولهم في ابراهيم واسماعيل بريه وسميع بحذف الميم واللام ايضا مع اصالتهما بالاتفاق ودخل في كلامه زيادة الالحاق فتقول في مقعنسس قعيس وشمل اطلاقه ايضا الاعلام وغيرها وهو مذهب البصريين وخصه الفراء وثعلب بها قياسا على ترخيم النداء فلا يجوز عندهما في حارث غير حريث ومذهب الجمهور من النحاة ان هذا النوع من التصغير قياسي وقال ابن معط هو شاذ لما فيه من كثرة الحذف والالتباس فهو مقصور عنده على السماع (قوله لان الترخيم هو التقليل) عبارة الجوهري الترخيم التليين ويقال الحذف وفي القاموس رخم الكلام ككرم فهو رخيم لان وسهل كرخم كنصر والجارية صارت سهلة المنطق فهي رخيمة ورخيم ومنه

وخولف بالاشارة والموصول فالحقت قبل آخرهما ياء وزيد بعد آخرهما الف فقيل ذيا وتيا واللذيا و اللتيا واللذيان واللذيون واللتيات ۞

احمد ومحمد ومحمود ولايبالى بالالتباس ثقة بالقرائن ﴿ قوله وخولف ﴾ لما فرغ من كيفية تصغير مايصغر من الاسماء المعربة قياسيا وشاذا وعمادى ذلك اليه من ذكر حكم الفصل اشار الى حكم الاسماء المبنية واردفها بذكر الاسما المعربة التى لاتصغر ۰ اما الاسماء المبنية فهى باعتبار التصغير قسمان ۰ قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لايصغر ۞ اما الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل آخرها ياء وزادوا آخرها الفا فقيل فى ذا وتا ذيا وتيا لانهم لما زادوا ياء قبل الآخر انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحوها للالف وانما خولف بتحقير المبهمات تحقير ماسواها لمخالفتها لسائر الاسماء لانها تقع على

الترخيم فى الاسماء لانه تسهيل النطق بها (قوله ولايبالى بالالتباس ثقة بالقرائن) الاعتماد على القرائن ايضا فيما يكون تصغيره مرخما كتصغيره فى غير الترخيم كدحيرج فى مدحرج ومايحصل به الفرق فيه ان تصغير الترخيم لايجوز الحاق التعويض به ويجوز فى غيره نحو دحيرج قوله ولايبالى بالالتباس ثقة) جواب سؤال مقدر (قوله اشار الى حكم الاسماء المبنية) المراد المتوغلة فى البناء وهى التى لم يكن لها تمكن قط فخرج معدى كرب فى لغة البناء فانه يصغر تصغير الاسماء المتمكنة بادخال ياء التصغير فى الصدر نحو بعيلبك وقدمر وخرج ايضا المبنى للنداء فانه يصغر كذلك نحو يازيد ويا جعيفر وكذا عمرويه ونحوه فيقال عميرويه لان البناء انما عرض بويه فكان كالمنادى المفرد المعرفة قوله واردفها) اى بذكر الاسماء المعربة التى لاتصغر عقيب الاسماء المبنية التى بعضها لايصغر وبعضها يصغر قوله لايصغر) كاسم الفاعل عند العمل ومع وغير وحسبك (قوله اما الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات) القياس ان لاتصغر المذكورات مطلقا للزوم البناء لها وقوة شبهها بالحرف الا انها لما كانت تتصرف تصرف الاسماء فى تثنيتها وجمعها ووصفها والوصف بها ووقوعها فاعلة ومفعولة ومضافا اليها الحقت بالمعربة فى التصغير لانه وصف فى المعنى قوله بعض اسماء الاشارة) احترازعن ثمة وهنا وقوله وبعض الموصولات احترازعن من وما (قوله فزادوا قبل آخرها ياء) هى ياء التصغير كما يشير اليه قوله بعد وادغمت ياء التصغير فيها وظاهر كلامه ان ياء التصغير وقعت هنا ثانية من الابتداء وقد سبق اول الباب عن المرادى وغيره خلافه وصرح الاندلسى بانها وقعت فى تصغير ذا ثالثة كما تقع فى المعرب غير انه قدر زيادتها بعد الالف وانه زيدياء بعدها لتقع ثالثة وبعدها حرف قال وصارت الف ذا ياء قبل ياء التصغير فصار معك ثلاث ياآت فحذفوا احديها والقياس يقتضى ان يكون المحذوفة الاولى انتهى والانسب بقول البصريين ان لفظ ذا ثلاثى الوضع وان اصله ذى حذفت لامه هو ماتقدم اول الباب ولعله مراد الاندلسى كما يظهر بالتأمل وما افهمه كلام الشارح ذكره ابو البقاء بحثا له فقال وعندى ان ياء التصغير لو جعلت ثانية من الابتداء وجعل بدل الالف ياء متحركة لتقع الالف المعوضة من الضمة بعدها لكان اقرب الى القياس من الزيادة والحذف والرجوع اخيرا الى هذا المذهب ولو امكن فى الاسم المعرب ان تقع ياء التصغير ثانية لوقعت وانما منع منه انضمام ما قبلها انتهى (قوله فقيل فى ذا وتا ذيا وتيا) شمل اطلاقه تصغيرهما مع حرف التنبيه ومع حرف الخطاب فيقال هذيا وهاتيا وذياك وذيالك وتياك وتيالك وقالوا ايضا فى تثنيتهما ذيان وتيان رفعا وذيين وتيين جرا ونصبا وقالوا فى اولى مقصورا اوليا فتقع ياء التصغير ثالثة فى اللفظ ايضا على اصلها وتقلب الالف الاخيرة ياء لسكونها وسكون الالف التى زيدت آخرا عوضا من الضمة وليست الضمة التى فى اوله للتحقير بل هى التى كانت فى مكبره وفى اولاء ممدودا اولياء قال المبرد فزاد الف التعويض قبل

ورفضوا تصغير الضمائر ونحو اين ومتى ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثم جاز ضويرب زيدا وامتنع ضويرب زيدا

قال يونس بخلاف نحو رجل وفرس فازالوا ضمة الصدر وعوضوا عنها الالف في الآخر لان هذه الاسماء مبنية وسكون الآخر هو الاصل في البناء فناسب ان يؤتى في الآخر بحرف لازم السكون ثم اتوا بالياء ثانية لانه لما لم يضم الاول لم يمتنع وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول ولا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر وللاستغناء بتصغير تا عن تصغيرهما ۞ ولا يجوز ان يقال زيد قبل آخرهما يا آن لانه لو كان كذلك اوجب ان يقال في الذي اللذي وفي التي اللتي لكن قالوا اللذيا واللتيا لانهم لما زادوا قبل الآخر ياء اجتمعت مع ياء اخرى فادغموا وفتحوا للالف وفتحوا ما قبل ياء التصغير ايضا ليكون ما قبل ياء التصغير فيهما واحدا واما اللذيون فلانهم زادوا في الذي قبل الياء ياء وقبل النون الفا فصار اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا يلتبس بالتثنية ۞ واما اللتيات فانما حصل برده الى الواحد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض لان ثم وهنا ومن وما وذو الطائية لا تصغر ۞ واما القسم الثاني فكالضمائر فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف ۞ ومن وما واين ومتى اما للشبه بالحرف والحرف لا يوصف فلا تصغر او لانها على وجه لا يمكن تصغيرها ۞ وحيث استغنى بتصغير المكان عن تصغيره ۞ ومنذ للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانها بحذف النون والتصرف فيها ادخل في الاسمية من منذ ۞ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي مع لتعذر بناء فعيل منه وغير لتوغله في معنى الحرف وحسبك لمعنى الفعلية فيه والاسم العامل عمل الفعل في حال عمله فلا تقول ضويرب زيدا ويجوز تصغيره في وقت غير عمله نحو

الهمزة وتقلب الفا او لا ياء وتدغم فيها ياء التصغير **قوله** فازالوا ضمة الصدر) اى الضمة التى كانت فى تصغير المعربات هنا وعوضوا منها الالف في آخرها وازالوا ضمة الياء والذال من تا وذا على تقدير ان يكون على قياس المعربات ولو قال لم يضموا صدرهما وعوضوا من ترك الضم الالف في آخرهما لم يرد عليه شيء ض (قوله وعوضوا منها الالف) هكذا قالوه قيل ويرده ما حكي من ضم لام اللذيا واللتيا قال في التسهيل وهي لغة (قوله وللاستغناء بتصغير تا عن تصغيرهما) مقتضى هذه العلة ان تي لا تصغر ايضا وهو ما قاله ابن هشام خلافا لابن مالك (قوله ولا يجوز ان يقال زيد قبل آخرهما يا آن) الضمير لذا وتا ومراده التصريح بمفهوم قوله فيما مر فزادوا قبل آخرهما ياء وزادوا آخرها الفا (قوله ليكون ما قبل ياء التصغير فيهما واحدا) الضمير لاسم الاشارة والاسم الموصول وتقول في التثنية اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين فيحذف العوض فيها ولم يصرح الشارح بها لانها تعلم مما سياتي **قوله** فلانهم زادوا) فيه من التكلف ما لا يخفى والاولى ان يقال ردوا الذي الى مفرده فصغروا ثم جمعوا بالواو والنون كما ردوا اللتيات ض (قوله ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا) والمنقول ان سيبويه يقول في جمع الذي اللذيون بضم الياء واللذيين بكسرها وان الاخفش والمبرد يفتحانها قال ابو حيان وغيره ومنشأ الخلاف من التثنية فسيبويه يقول حذفت الف اللذيان فيها تخفيفا وفرقا بين المتمكن وغيره فيقول حذفت في الجمع ايضا لذلك ثم ادخلت علامة الجمع على الياء والاخفش والمبرد يقولان حذفت فيهما لالتقاء الساكنين فتحذف عندهما في الجمع ايضا لذلك وتبقى الفتحة دليلا عليها كما هو في المقصور نحو المصطفين والاعلين قالوا ولم يرد عن العرب سماع باحد المذهبين وما قاله الشارح موافق لمذهب سيبويه في الحكم دون سببه فليتأمل (قوله اما للشبه بالحرف) اى في وضعه كمن وما او في معناه كاين ومتى (قوله او لانها على وجه لا يمكن تصغيرها) اى كما في من وما ونحوهما **قوله** على وجه لا يمكن) وجهه غير ظاهر في اين ومتى سوى ما ذكر في التشبيه ض (قوله واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي مع) مما لا يصغر ايضا من هذه ومن المبنيات الاسماء المصغرة وغير وسوى بمعناها والبارحة وامس وغد والاسماء المختصة بالنفي والاسماء الواقعة على ما يعظم

﴿المنسوب﴾ الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها

ضورب لعدم قوة معنى الفعل فيه حينئذ ﴿قوله المنسوب﴾ الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه اومن اهل تلك البلدة اوالصنعة وفائدتها فائدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث ولابدلها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالاخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هوالاخر وانما لم تلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانها اثقل وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم ﴿ وانما قال ليدل الى آخره ليخرج نحو كرسي فاذا قلت

شربا واسماء شهور السنة كالمحرم وصفر وكل وبعض واى والاسماء المحكية وجموع الكثرة على الاطلاق واسماء الاسبوع كالسبت والاحد واسماء الافعال كدراك وتراك وغيرهما ﴿ قال المصنف المنسوب الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها ﴾ اشار فى تعريف المنسوب الى كل واحد من العلل الاربعة اما المادى فهو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة واما الفاعلى فهو الذى يلحق الياء المشددة بآخر الاسم لان الالحاق بدون من يلحقه غير متصور واما الصورى فهو الهيئة الحاصلة من الاسم بعد الالحاق واما الغائى فهو الذى لاجل الالحاق واشار اليه بقوله ليدل على نسبته الى المجرد عنها ﴿ قال المصنف ليدل ﴾ اى الحاق الياء على نسبته اى نسبة الشخص الذى يوصف بالمنسوب الى المجرد عنها اى عن الياء سواء كان المجرد اباً او بلدا او صناعة ٭ اعلم ان هذا حد للمنسوب بحسب الاغلب وقد تزاد عوضا عن التشديد قبل الياء الف كيمان وشآم فى النسبة الى يمن وشام على منوال قاض وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو بتات وتامر كابجئ ﴿ قال المصنف لنسبته ﴾ اى نسبة الملحق بآخره وهو المنسوب وهو الكلمة التى فيها الياء المشددة وهذا اولى من الاول لئلا ينتشر الضمير فيكون ضمير ليدل ونسبته عائدين الى الملحق بآخره ض (قوله الغرض من النسبة) اى الاصطلاحية وانما سميت الاضافة فى المعنى الى القبيلة او البلدة او الصناعة نسبة لانك تعرف المنسوب بذلك كما تعرفه بآبائه قالوا ويحدث بها ثلاث تغييرات الاول لفظى وهو الحاق ياء مشددة آخر الاسم المنسوب اليه وكسر ماقبلها ونقل اعرابه اليها والثانى معنوى وهو صيرورته اسما لما لم يكن له والثالث حكمى وهو معاملته معاملة الصفة المشتقة فى رفعه المضمر والظاهر باطراد (قوله اومن اهل تلك البلدة او الصنعة) كل من البلدة والصنعة يتناوله لفظ المنسوب اليه لكنه لما اضاف اليه لفظ آل وهو انما يضاف الى من يعقل عن له شرف وخطر لم يدخلا فيه لذكرهما والتفصيل ان المنسوب قد يكون الى علم الانسان معين كحنفى او قبيلة كشفعى او بلد ككوفى او غيرها كاعوجى واعوج علم فرس وقد يكون الى صنف كرومى ومجوسى وقد يكون الى شئ يراد له كبثى وماجى او شئ بينه وبينه ارتباط وملابسة كابوى واخوى وبلغمى وصفراوى قوله وفائدتها) اى فائدة النسبة مثل فائدة الصفة من جهة انه يجوز حمل الصفة بهو هو مثل قولنا زيد ضارب فضارب صفة زيد ومحمول عليه بهو هو فكذا يجوز حمل المنسوب بهو هو مثل قولنا زيد علوى اومكى او مدنى الى غير ذلك فعلى المنسوب علوى والمنسوب اليه على وزيد ليس بمنسوب ولا منسوب اليه بل هو موصوف المنسوب الذى هو علوى وقد يطلق على زيد بانه منسوب مجازا اى موصوف بالمنسوب ض (قوله وفائدتها فائدة الصفة) اى من التخصيص فى النكرات والتوضيح فى المعارف نحو رأيت رجلا كوفيا وزيد الكوفى وقد يأتى للتعظيم والتحقير وغيرهما كالصفة (قوله وانما الحقت) اى العلامة بالآخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هو الآخر انما خولف فى التصغير لوجود المانع وهو الالتباس بياء المتكلم (قوله وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم) ذكر لذلك وجهان آخران ٭ احدهما انها بالتشديد يثبت ويحتمل الاعراب ولو كانت واحدة لم تحتمله اذا تحرك ماقبلها ولم يثبت عند لحاق التنوين ٭ الثانى ان النسبة اضافة شئ الى شئ والتثنية ضم شئ الى شئ فلما تقاربا فى المعنى سوى بينهما فى كمية الزيادة (قوله ليخرج نحو كرسى) اراد كل ماقارنت الياء المشددة وضعه ويخرج ايضا ماكانت الياء فيه للمبالغة كاحمرى قوله نحو كرسى) لانه زيد فى آخره ياء مشددة لكن لايدل على المجرد عن الياء اذ هو موضوع لمعنى من حيث هو هو وليس له

بغدادي فقد الحقت آخره الياء المشددة ليكون معناه الشيء المنسوب الى بغداد واعترض بعض الشارحين على التعريف من وجهين * الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه والثاني ان الذي الحق آخره ياء مشددة لايدل على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد وجواب الاول انه هو المجرد عن الياء فانه لم يصدق ماذكر في تعريف احدهما على الآخر فكيف يكون احدهما هو الآخر * وعن الثاني انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق بآخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا واحدا * ثم اعلم ان اعتراضه الثاني يدل على انه توهم ان الضمير في قوله ليدل عائد الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عائد الى الالحاق الذي يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء فهو عائد الى الياء المشددة اي ليدل الالحاق اوالياء المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عن الياء والصواب ان تقول الضمير يعود الى المجموع المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة وهو الملحق بآخره الياء بالمعنى المراد هنا الا بالمعنى الذي

مجردا عن الياء فان الكرسي ليس اسما لشيء حتى يكون منسوبا اليه (قوله واعترض بعض الشارحين) هو الشريف رحمه الله واعترض ايضا غيره بان المنسوب قد يكون غير ملحق بآخره شيء كقولك بنات وعواج وبان الياء فيه قد تكون مخففة كقولك رجل يمان وبانه قد يكون دالا على نسبته الى المشتمل على الياء لا الى المجرد عنها كقولك شافعي في النسبة الى الشافعي وبأن التعريف مشتمل على تعريف الشيء بنفسه واجيب بان مثل بنات وعواج ليس في الحقيقة بمنسوب وانما هو جار مجراه كما سيأتي آخر الباب وبان مثل يمان اصله يمني فحذفت احدى اليائين تخفيفا وعوض منها الالف وسيأتي ايضا وبان المنسوب الى الشافعي منسوب الى مجرد عن الياء الملحقة آخر ذلك المنسوب كما لو نسب الى كرسي ونحوه وبان النسبة الواقعة في التعريف لغوية والنسبة المشتق منها المنسوب اصطلاحية (قوله الاول يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه) اي لان بغدادا من قولك بغدادي يصدق عليه انه ملحق بآخره ياء مشددة فتكون على مقتضى التعريف منسوبا مع انه المنسوب اليه وحاصل جوابه ان اللفظ المذكور وان صدق عليه ماذكر لكنه خرج عن التعريف بتمامه لانه لايدل على نسبته الى المجرد عن الياء اذ الشيء لاينسب الى نفسه والسؤال والجواب بناء على ظاهر اللفظ ويأتي تحقيقه في كلامه **قوله** هو المنسوب اليه) لصدق احدهما على الآخر لان المنسوب هو الملحق بآخره ياء والملحق بآخره ياء هو المنسوب اليه فيكون احدهما غير الآخر **قوله** لانهما واحد) اي لان الملحق بآخره الياء والمجرد عن الياء واحد واذا كان كذلك فالذي لحق بآخره الياء لايدل على المجرد عن الياء لان الشيء لايدل على نفسه **قوله** على الآخر) لانه قيد تعريف المنسوب بقوله ليدل على نسبته الى المجرد عنها ولايصدق هذا القيد على المنسوب اليه (قوله وعن الثاني) حاصل الجواب عنه ان التعريف فيه تسمح احتمل لظهور المراد والحقيقة ان المنسوب هو المركب الحاصل بالالحاق لا الملحق بآخره من حيث ذاته ولا بوصف كونه ملحقا لان المستفاد على الاول ان المنسوب والمنسوب اليه واحد وعلى الثاني ان المنسوب هو الملحق الى صاحب الياء كبغداد من بغدادي وليس كذلك فيهما **قوله** ثم اعلم ان اعتراضه الثاني) واعلم ان اعتراضه الثاني يدل على انه توهم ان المراد بالملحق بآخره الياء نفس المجرد عن الياء لكنه ليس كذلك بل المراد المجموع المركب من المجرد عن الياء ومن الياء المشددة كما ذكره الشارح (قوله ليدل الالحاق اوالياء) الاسناد اليهما مجازي والدال في الحقيقة انما هو المركب المذكور وفي قوله على نسبة الملحق الى المجرد حذف مضاف والتقدير على نسبة مدلول الملحق اي بالمعنى السابق الى مدلول المجرد فليتأمل **قوله** والصواب الى آخره) يعني ان قلنا ان الضمير في ليدل عائد الى الالحاق اوالياء المشددة لكنه لاحاجة اليه بل يجوز ان يكون عائدا الى الملحق بآخره الياء بالمعنى المراد منه هنا من ان المراد بالملحق بآخره الياء هو المجموع المركب من المجرد عن الياء ومن الياء المشددة لا نفس المجرد عن الياء لا بالمعنى الذي ذكره الشارح من انه توهم ان المراد بالملحق بآخره الياء نفس المجرد عن الياء فاعترض بسببه واعلم ان الشارح الفاضل

وقياسه حذف تاء التأنيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الاعلم اقد اعرب بالحركات فلذلك جاء قنسرى وقنسريني

ذكر ذلك الشارح واعترض باعتباره ﴿قوله وقياسه﴾ لما غيرت النسبة الاسم من مدلول الى آخر مغاير له الاترى ان قولك دمشق اسم للبلد والدمشقى للرجل المنسوب اليه وغيرته من حال الى حال لانه كان معربا عن الياء فقارنها وكان اعرابه على ماقبلها فصار عليها طرقت الى الاسم تغيرات شتى وتلك التغيرات على ضربين جارية على القياس المطرد فى كلامهم ومعدولة عن ذلك * ثم ان المصنف قدم التغيرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية * اما القياسية فمنها حذف تاء التأنيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا الى ضاربة فلو بقيت تاء التأنيث لكنت مؤنثا لمذكره ولا يرد عليه ماقيل من ان التاء لتأنيث المنسوب اليه لالتأنيث المنسوب لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التأنيث فى صفة المذكر وايضا يلزم اجتماع التأنيثين فى نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امرأة بصرية وايضا استكرهوا وقوع تاء التأنيث وسطا واماقيد بالتاء لان الف التأنيث لايجب حذفها لان التاء علم التأنيث وليس الالف كذلك ثم اذا حذفت تاء التأنيث وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مؤنث وجب ادخال التاء بعد الياء نحو امرأة بصرية وهذا غير ذلك * ومنها حذف زيادة التثنية والجمع الصحيح اذا لم يسم بهما فالنسب الى ضاربان وضاربون ضاربى لان المعنى يحصل بالنسب الى المفرد فتقع الزيادة ضايعة ولانك لوقلت

والصواب ان تقول الى آخره لان الدال بالحقيقة هى نسبته الى المجرد عنها هو المجموع لاالالحاق ولا الياء المشددة فان معنى قولك بغدادى الشئ المنسوب الى بغداد وهذا المعنى معنى المجموع فالدال بالحقيقة على المراد هو المجموع لاالالحاق ولاالياء المشددة فان الصواب ماذكره (قوله وكان اعرابه على ماقبلها فصار عليها) فى ظهور الاعراب فيها دلالة على انها لاموضع لها من الاعراب وهو الصحيح خلافا للكوفيين فانهم ذهبوا الى انها اسم فى محل جر باضافة الاول اليها واحتجوا بما جاء عن العرب نحو رأيت التيمى تيم عدى بجر تيم الثانى على البدل من الياء ولا يبدل الاسم الامن مثله قال الموصلى ولا حجة فيه لاحتمال ان يكون جره باضافة اسم محذوف اليه والتقدير صاحب تيم عدى فلما حذف المضاف ترك المضاف اليه على جره لدلالة النسب عليه **قوله** جارية على القياس) المراد بالقياس ههنا المساواة اى مساواة الحكم فى جميع الصور **قوله** ولا يرد عليه) جواب عما قاله السيد ان فى هذا التعليل نظرا وذكرهذا الوجه (قوله وايضا استكرهوا) علل ايضا بأنها لما كانت تشبه ياء النسب لم يجمعوا بينهما وبين الشبه بان الياء تخلص الواحد من الجنس كروم وروى كما تخلصه تاء التأنيث نحو نخل ونخلة وبأنها تغير معنى الاسم بنقله من الجمود الى الاشتقاق ومن الاصل وهو الاسمية الى الفرع وهو الوصفية كما تنقل التاء من الجنس الى الواحد ومن الاصل الى الفرع وهما التذكير والتأنيث وبانها تصير حرف الاعراب كما ان التاء كذلك **قوله** تاء التأنيث وسطا) لان التاء علامة التأنيث وكل ماهو علامة التأنيث يجب ان يكون متطرفة فينتج ان التاء يجب ان يكون متطرفة (قوله لان الف التأنيث لايجب حذفها) قال الموصلى تشبيها لها بالمنقلبة من الاصل للزومها الكلمة وثبوتها فى التصغير والتكسير انتهى وماعلل به الشارح سبقه اليه الشريف وكان وجهه ان التاء لاتكون الا علامة التأنيث ولو لفظا كما فى طلحة وثمرة ونحوهما بخلاف الالف فقد تكون منقلبة وللالحاق قال الشريف وغيره ايضا ولانها تنقلب الى حرف آخر كالواو مثلا فلا يكره وقوعها فى الوسط كراهة التاء (قوله ومنها حذف زيادة التثنية والجمع الصحيح) مثلهما زيادة ماشبههما ومن الشبه اثنان وعشرون واولات ونحوها فتقول اذا نسبت اليها اثنى اوثنوى وعشرى واولى واطلاقه الجمع يشمل المذكر والمؤنث وقد اقتصر فى البيان على الاول ومثله الثانى فيما اطلقه ابن مالك وغيره قال ابن هشام فى نحو ثمرات ان كان باقيا على جمعيته فالنسب الى مفرده فيقال ثمرى بالاسكان وان كان علما فمن حكى اعرابه نسب اليه على لفظه ومن منع صرفه

ويفتح الثاني من نحو نمر والدئل بخلاف تغلبي على الافصح

ضاربانى وضاربونى فجمعت فى الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والثانى بالحركة اما اذا سمى بهما فلا يخلو اما ان تعربه اعراب المفردات كما تقول قنسرين حال الرفع وتجريه فى الاعراب على ماكان عليه كما تقول فى الرفع قنسرون فعلى الاول تثبتها لانك اخرجتها من احكامها التى كانت لها فكأنها لغير التثنية والجمع كما فى عمرانى وغسلينى وعلى الثانى تحذفها الان احكامها باقية وقنسرين علم بقعة غير منصرف للعلمية والتأنيث ﴿قوله ويفتح الثانى﴾ هذا شروع فى سائر اقسام التغييرات القياسية فنقول الاسم الذى يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا اولا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون مركبا اولا فان لم يكن مركبا فاقسامه المذكورة فى الكتاب اربعة ※ الاول ان يكون فى الاسم كسرة بحيث اذا نسب الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر ※ والثانى ان يكون فى آخره حرف علة ※ والثالث ان تكون فى آخره همزة بعد الف ※ والرابع ان تكون على حرفين بحذف الفاء او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بأن يجعل القسم الاول مافيه تاء التأنيث وزيادة التثنية والجمع ثم يذكر بقية الاقسام على الترتيب الذى ذكرناه ※ اما القسم الاول فنقول فى ضبطه لايخلو اما ان يكون ذلك الاسم على ثلاثة احرف او اكثر فان كان على ثلاثة احرف فاما ان يكون لامه حرف علة اولا فان كان لامه حرف علة فسنذكر فى القسم الثانى من الاقسام ان شاء الله تعالى وان لم يكن حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورا اولا فان لم يكن فاؤه مكسورا فتحت عينه سواء كان فيه التاء نحو شقرى فى النسبة الى شقرة وهى شقائق النعمان اولم يكن كنمرى كراهة توالى الياءين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة ※ وان كان فاؤه ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين لا

ن تاءه منزلة تاء مكة والفه منزلة الف بجزى فحذفهما وقال تمرى بالفتح قال واما نحو ضخمات ففى الفه القلب والحذف لانها كالف حبلى وليس فى الف نحو مسلمات وسرادقات الا الحذف انتهى (قوله اما اذا سمى بهما الى آخره) فى المثنى اذا سمى به لغتان الاولى ان يعرب بعد التسمية بما كان يعرب به قبلها والثانية ان يجعل كعمران فى التزام الالف واعرابه على النون اعراب مالا ينصرف وفى المجموع المذكر اذا سمى به اربعة اوجه ان يعرب بعد التسمية بما كان يعرب به قبلها وان يجعل كغسلين فى التزام الياء وجعل الاعراب فى النون مصروفا وان يجعل كهارون فى التزام الواو وجعل الاعراب على النون غير مصروف للعلمية وشبه العجمة وهذا دون ماقبله والتزام الواو وفتح النون مطلقا ذكره السيرافى وهو دون سابقه واما المجموع بالالف والتاء فانه يعرب بعد التسمية على اللغة الفصحى بما كان يعرب به قبلها ومن العرب من يمنعه التنوين ومنهم من يمنعه الصرف فيجره وينصبه بالفتحة ولاينون (قوله وقنسرين) هى بكسر القاف وتشديد النون مكسورة ومفتوحة بلدة بالشام ويقال لها ايضا قنسرون (قوله وهى شقائق النعمان) هى ايضا اسم قبيلة فى بنى ضبة منقولة من الشقرة واحدة الشقر بمعنى شقائق النعمان (قوله اولم يكن كنمرى) قال الشيخ ابو حيان لو سميت رجلا يعد ثم نسبت اليه فالقياس فتح العين فتقول يعدى فتنظر الى اللفظ لا الى اصل الوزن الا ترى انك اذا سميت بيضع منعته الصرف لانه على وزن الفعل فان صغرته صرفته فتقول يضيع لان وزن الفعل قد زال بالتصغير فلذلك ينبغى ان تراعى اللفظ فى يعد ولا تقول اصله يوعد فينسب اليه كما ينسب الى يوعد ولو نسبت الى يزر اسم رجل والاصل يزئر فخفف بنقل حركة الهمزة الى الساكن قبله ففيه وجهان احدهما ان ينسب اليه على اللفظ اذ الهمزة فى النية فهو فى التقدير من باب تغلب والثانى ان تجريه مجرى نمر اعتبارا له بما آل اليه قال فان قلت اى فرق بين يعد ويزر وكلاهما على وزن فعل فالجواب ان الكسرة فى يعد اصل وهى فى يزر عارضة الا ترى ان الاصل فى يعد يوعد وفى يزر يزئر فلا يكون الاصلى فى الثقل كالعارض انتهى ويزئر مضارع من الزئير وهو صوت الاسد من صدره يقال زأر كضرب ومنع وسمع (قوله فمنهم من يفتح العين) فيقول ابلى (قوله لما ذكرنا) اى من انه اولم يفتح

وتحذف الياء والواو من فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي وشنئي

ذكرنا ومنهم من يبقي الكسرة لان اللسان يعمل في جهة واحدة فلا تثقل * وان كان على اكثر من ثلاثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر منها فان كان على اكثر كقذعمل ومستخرج لم تغير الكسرة البتة ولا تشبهه بنمر لبعده منه * وان كان على اربعة احرف فاما ان يكون قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين اولم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان كان ساكنا فالافصح بقاء الكسرة كتغلبي لان عدد حروف الكلمة كثيرة فلا يجدى عليه الخفة بوضع حركة مكان حركة ولان الساكن حجز بين المتحركين فخف اللفظ ومنهم من يفتح فيقول تغلبي لان الثاني ساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم قذعمل ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكور في شرح الهادي ويمكن ان يقال كلام المص ايضا يدل عليه فان تقديره ويفتح الثاني من نحو نمر بخلاف نحو تغلبي وحذف لفظة نحو لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبي مازاد على ثلاثة احرف من القسم الذي نحن فيه سوى الذي تقدم فيه او تأخره حرف لين ويكون قرينته

يلزم اجتماع الكسرتين بعني اليائين وهو مستثقل عندهم وههنا يلزم اجتماع كسرات مع اليائين فههنا بطريق الاولى ان يفتح لرفع هذا الثقل (قوله ومنهم من يبقي الكسرة لان اللسان يعمل في جهة واحدة) المستفاد من كلام غيره من الشارحين وكلام المصنف في شرح المفصل ان نحو ابل ونحو نمر في الحكم سواء وصرح به ابن هشام فقال ويجب قلب الكسرة فتحة في فعل كنمر وفعل كدئل وفعل كابل ومن قبله ابن مالك قال في شرح الكافية واذا كان المنسوب اليه ثلاثيا مكسور العين فتحت عينه وجوبا كقولك في نمر نمرى وفي ابل ابلى وفي الدئل دولى وشذ قولهم في الصعق صعقي والاصل صعق فكسروا الفاء اتباعا للكسرة العين ثم الحقوا ياء النسب واستصحبوا الكسرتين شذوذا وقال ابو حيان لا اعلم خلافا في وجوب الفتح في نحو نمر ودئل وابل الا ماذكره طاهر القزويني في مقدمته من ان ذلك على جهة الجواز وقد قيل وانما فتحت العين في نحو ابل لئلا يتوالى ثلاث كسرات مع ياء النسب فيتوالى الثقل وفتحت في نمر ودئل لانه لو اقر على كسرة لكان معظم الاسم مستثقلا (قوله لم تغير الكسرة البتة) علل في شرح النظام بان الثقل فيه ازيد من ان يتدارك هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى وسيأتي مثله في الشرح وعلل الاندلسي واشار اليه في شرح المفصل وهو اولى بان كثرة الحروف غلبت على الكسرة وصارت كالمنسي معها اى قويت الكلمة بازائه على الثلاثة يعنون ان الكسرتين في الثلاثي يستغرقان اكثر الاسم بخلاف الرباعي والاكثر منه

قوله لم تغير الكسرة البتة) لان الثقل ازيد من ان يتدارك هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى (قوله ولا تشبهه بنمر لبعده منه) اى في اللفظ والتقدير بخلاف نحو تغلب كما سيأتي (قوله فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا) اى لانه خماسي في التقدير نظرا الى اصله وهو علابط او لقيام الحركة مقام الحرف الخامس (قوله وان كان ساكنا) اى كتغلب وهو ابن وائل بن قاسط ابو حي ويثرب وهو اسم مدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والمشرق والمغرب (قوله فالافصح بقاء الكسرة) هو اختيار سيبويه والفتح عنده شاذ موقوف على السماع وذهب المبرد وابن السراج ومن وافقهما الى انه جائز مطرد قوله فالافصح بقاء الكسرة) فان سكون ماقبل الكسرتين هون الخطب فيه فترك على الاصل (قوله ويمكن ان يقال الى آخره) لايخفى مافيه من التكلف وقد حمل غيره من الشارحين العبارة على ظاهرها قوله كلام المصف ايضا يدل عليه) اى على ان الاسم اذا كان على اكثر من ثلاثة احرف لم يغير الكسرة قوله من القسم الذي نحن فيه) وهو مالم يكن قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين فيه نظر لانه ليس المراد من قوله من القسم الذي نحن فيه هذا الذي ذكر في الحاشية والايلزم استثناء الشئ من نفسه بل المراد من القسم هو يكون في الاسم كسرة بحيث الى آخره وهو القسم الاول تأمل فيه لايصح اصلا قوله ويكون قرينته ذكر ذلك) اى قرينة ماقلنا من ان المراد بنحو تغلبي مازاد على ثلاثة احرف قوله ولاعبرة

ذكر ذلك من بعده دون البواقي ※ فهمه وانما قال على الافصح مع انه لا خلاف في البعض كتغلبي ومستخرجي وعلبطي
لانه لما اراد ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلاثة احرف سوى المثنى يخالف حكم نحو نمري وجاز في نحو تغلبي
الفتح كما مر اشار الى ان حكم الجميع يخالفه على الافصح فان الفتح في تغلبي ليس بالافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور
ولا بعده حرف لين ※ واما ان كان فاما ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون على وزن فعيل او فعيلة لا محالة
اذ الكلام فيما لا يزيد على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله وتحذف الياء ولما كان فعول وفعيل
وفعولة وفعيلة قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا فنقول اما ان يكون معتل اللام
اولا فان لم يكن معتل اللام فتحذف منه الياء والواو وتبدل الكسرة والضمة فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل
وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي التضعيف فتقول في حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء
حنيفي وشنوئي فرقا بينهما والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه ※ اما المعتل العين فلم يفرقوا فيه فقالوا
طويلي في طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولي في طويلة لتحركت الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم
زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قوولي في قوول وقوولة ※ واما المضاعف فلم
يفرقوا فيه ايضا كشديدي وحروري في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا شددي

بالتاء) جواب عن سؤال مقدر وهو ان فعيلة زائدة على اربعة احرف والكلام فيما لا يزيد على اربعة (قوله قريبة من
فعيل وفعيلة لفظا وحكما) اما لفظا فلكون كل منهما على اربعة احرف ثالثها حرف لين واما حكما فللحذف
وعدمه هنا ولا يجوز تنوين فعيلة وفعولة ونحوهما لانهما اعلام للاوزان قوله لفظا وحكما) اما لفظا فلان
كلها على اربعة احرف فانا قلنا لا عبرة بالتاء واما حكما فلان الواو والياء يحذف منها (قوله وتبدل الكسرة والضمة
فتحة من فعيلة وفعولة) اما الابدال من فعيلة كحنيفة فلانها بعد حذف الياء والتاء تصير بصورة نمر واما من فعولة فلما
سيأتي في حذف الواو منها وخالف فيها ابن الطراوة فذهب الى انك تحذف الواو وتبقي الضمة فتقول ركبي وحلبي
في النسبة الى ركوبة وحلوبة كما لو نسبت الى عضد وسمر ونحوهما والاول مذهب سيبويه وهو الصحيح للسماع فان العرب
حين نسبت الى شنوءة قالوا شنئي فان قيل شنئي شاذ اجيب بانه لو ورد نحوه مخالفا له صح ذلك ولكن لم يسمع في فعولة غيره
ولم يسمع الا كذلك فهو جميع المسموع منه فصار اصلا يقاس عليه (قوله فتقول في حنيفة وشنوءة حنفي) ذكر ابن الدهان ان
النسب الى مذهب ابي حنيفة حنيفي قال الاندلسي كانه اراد الفرق بين النسب الى القبيلة والمذهب وليس بعربي
وحنيفة لقب اثال بن لجيم ابي حي من العرب والشنوءة التقزز بقاف وزايين وهو التباعد من الادناس يقال رجل
فيه شنوءة ومنه ازدشنوءة وهي من اليمن ينسب اليهم شنائي قال ابن السكيت وربما قالوا ازد شنوة بالتشديد من غير
همزة وينسب اليها شنوي قوله فتقول في حنيفة وشنوءة) وفي شنوءة خلاف بين سيبويه وابي العباس فسيبويه يجريها
مجرى فعيلة في حذف واوها بعد حذف تاء التأنيث فيبقى شنؤ كعضد فيفتح عين الفعل المضمومة كما يفتح عين المكسورة
فتقول شنئي واما ابو العباس فانه يثبت واو فعولة ويقتصر على حذف تاء التأنيث ويزعم ان قولهم في شنوءة شنئي
شاذ لا يقاس عليه اذ الواو لا يكره في النسب كراهة اختها وهي الياء الا ترى انهم قالوا في عدي عدوي وفي عدو
عدوي فغيروا الياء ولم يغيروا الواو وقالوا في سمر سمري وفي نمر نمري فابدلوا الكسرة وابقوا الضمة اذ المستثقل
انما هو اجتماع الياآت والكسرات (قوله والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه) اي لانه اجتمع فيه ثقل اللفظ والمعنى
وفي المذكر ثقل اللفظ فقط وقيل انه لما حذف منه التاء اتبع حذف الياء لان التغيير يؤنس بالتغيير وقيل ان فعيلا
وفعولا مقدمان على فعيلة وفعولة والاصل عدم الحذف فكانا احق بان ينسب اليهما كما هما وما علل به الشارح هو
ما في شرح المفصل وقال الاندلسي انه الاولى قوله لاستثقالهم اياه) اولان المذكر لما كان هو الاصل والاسبق
اخذ نصيب الاصل قوله فلم يفرقوا فيه) اي لم يحذف فيه شيء من الواو والياء لا في المذكر ولا في المؤنث

ومن فعيلة غير مضاعفة كجهنى بخلاف شديدى وطويلى وسليق * وسليمى فى الازد وعميرى فى كلب شاذ

وحرري لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس والحرور الريح الحارة وبمعنى الحرارة ايضا ﴿ قوله ومن فعيلة ﴾ اى وتحذف ايضا الياء من فعيلة بشرط ان لاتكون مضاعفة فتقول فى جهينة جهنى وفى عيينة وقويعة عينى وقوعى ولا يشترط فيها صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانضم ماقبلها لاتنقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يفرق فيه تقول فى خبيب وخبيبة خبيبى لان حذف الياء يؤدى الى الثقل لولم يدغم احد المثلين فى الآخر اوزيادة التغيير مع اللبس لو ادغم * قوله بخلاف شديدى وطويلى اشارة الى مااحترز عنه فى فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفى التضعيف * ولم يذكر مااحترز عنه فى فعولة بهذا القول ولا مااحترز عنه بقوله غير مضاعفة فى فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الغرض الاصلى هناذكر فعيل وفعيلة واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فتعرض لها لمشابهة المذكورة ﴿ قوله وسليق ﴾ مبتدأ ومابعده عطف عليه وهذه كانت ترد اعتراضا على فعيلة فاخبر بانها شاذ والقياس سليق وسلمى وعمرى بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقى من يتكلم بسليقته اى بطبيعته معربا من غير تعلم قال * ولست بنحوى يلوك لسانه ولكن سليقى اقول فاعرب * * وقيل فى سليمى وعميرى انما جعل كذلك لئلا يلتبس بسليمة التى فى غير الازد وعميرة التى فى غير الكلب

(قوله فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس) يعنى لو قالوا طالى كثر التغيير بالاعلال بعد الحذف والتبس بالنسبة الى طال اسم فاعل من طلى (قوله ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال) قال ابو حيان فان قلت فقد اجزت بيضات وجوزات بالتحريك فهلا اجزت طولى بالتحريك فى النسبة الى طويلة قلت بينهما فرق وهو ان الحركة فى بيضات وجوزات عارضة فلم يعتد بها والنسبة بياء مستأنف انتهى ولك ان تقول ايضا قد صح طويلى ولم يعل مع وجود مقتضى الاعلال لخوف اللبس كما سيأتى فى بابه فهلا جاز طولى لغرض الفرق على قياسه من غير اعلال لنظير ذلك قوله ولم يفرق فيه ايضا) بالحذف لافى المذكر ولافى المؤنث (قوله وحرورى فى المذكر) اى نسبة الى حرور ويقال ايضا حروى فى النسبة الى حروراء اسم قرية يمد ويقصر نسب اليها الحرورية من الخوارج لان اول مجتمعهم كان بها وسيأتى هذا والمراد هنا الاول قوله مع اللبس) لانه لو ادغم يصير شدو هو علم فيلتبس حال النسبة لانه لم يعلم ان النسبة الى شد اسم رجل او الى شديد او الى حر او الى حرور (قوله والحرور الريح الحارة) وبمعنى الحرارة قال فى القاموس والحرور الريح الحارة بالليل وقد يكون بالنهار وحر الشمس والحر الدائم والنار (قوله فتقول فى جهينة الخ) جهينة اسم قبيلة وفى المثل وعند جهينة الخبر اليقين وعيينة اسم رجل ويقال قويعة من نهار اى ساعة قوله فلا يلزم المحذور) وهو زيادة التغيير مع اللبس على تقدير القلب والاستثقال على تقدير عدم القلب قوله اشارة الى ان الغرض) لان الغرض الاصلى ان تكون الكلمة على اربعة وبعد الكسرة حرف لين ومثل هذه الكلمة لايكون الا على وزن فعيل او فعيلة واما فعولة واخواتها فليست كذلك فلا يكون مقصودا بالذات بل بالعرض ﴿ قال المصنف وسليمى فى الازد وعميرى فى كلب شاذ ﴾ قال الجوهرى ازد ابو حى من اليمن وهو ازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبا وهو بالسين اى الساكنة افصح ويقال ازد شنوءة وازد عمان وازد سراة وقال كلب حى من قضاعة وفى القاموس ازد بن الغوث وبالسين افصح ابو حى باليمن ومن اولاده الانصار كلهم قوله لئلا يلتبس بسليمة التى) يعنى انما لم يحذف الياء من سليمة التى تنسب الى الازد والسليمة ابو قبيلة من اليمن ينسب الى الازد والازد ايضا قبيلة لئلا يلتبس بسليمة وهى قبيلة اخرى لاينسب الى الازد فهى جار على القياس فتقول للاول سليمى وللثانى سلمى للفرق بينهما قوله وعميرة التى) يعنى انما لم تحذف التاء من عميرة التى هى قبيلة ينسب الى بنى كلب لئلا يلتبس بعميرة التى لاينسب الى بنى كلب وهى جار على

وعبدي وجذمي في بني عبيدة وجذيمة شاذ وخريبي شاذ وثقفي وقرشي وفقمي في كنانة وملحي في خزاعة شاذ ❊ وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوي وقصوي واموي وجاء اميي بخلاف غنويي ❊ واموي شاذ

❊ قوله وعبدي وجذمي ❊ هذان ايضا كانا واردين اعتراضا على فعيلة حيث ضموا اولهما والقياس فتحه كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عبيدة اسم رجل وكذا ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما قال اشذ لان في عدم الحذف الواقع في الصورة الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له ❊ قوله وخريبي ❊ وارد على فعيلة والقياس خرفي وخريبة موضع تسمى بصيرة تركت ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب علما وهو جمع خربة وهي عروة المزادة ❊ قوله وثقفي ❊ وارد على فعيل والقياس ثقيفي ❊ قوله وقرشي وفقمي وملحي ❊ وارد على فعيل والقياس قريشي وفقيمي ومليحي وقيل انما فعلوا كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم دابة في البحر قريشي وفي فقيم بني تميم فقيمي وفي مليح سعد مليحي فقوله ثقفي مبتدأ وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره ❊ قوله وتحذف الياء ❊ لما تكلم فيما لم يكن معتل اللام من فعيل وفعيلة وما اشبههما شرع في المعتل اللام منهما وقسم فعيلا وفعيلا مذكرا ومؤنثا فتقول اذا نسبت الى غني او غنية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياآت مع الكسرتين ثم ابدلت كسرة النون فتحة كما في نمر فتقول غنوي واذا نسبت الى قصي وقصية وامي وامية حذفت الياء

القياس فتقول للاول عميري وللثاني عميري للفرق بينهما قوله حيث ضموا اولهما) لا من حيث حذف الياء قوله هذا المنسوب) وهو عبدي وعبيدة اسم قبيلة من العرب (قوله لان الجذيمة جذيمتان) قال الجوهري جذيمة قبيلة من عبد القيس ينسب اليهم جذمي بالتحريك وكذلك الى جذيمة اسد انتهى وقال ابو حيان في العرب جماعة اسمهم جذيمة ففي الاسد جذيمة بن زهير وفي خزاعة جذيمة وهو المصطلق وفي قريش جذيمة بن مالك وقال ابو عبيدة حي من بني تيم انتهى وجذيمة بجيم وذال معجمة قوله رجوعا الى الاصل) يعني الاصل في كل كلمة ان لا يحذف منه شئ (قوله واما الضم فلا وجه له من هذا القبيل قولهم في النسبة الى زبينة بزاي وموحدة ونون اسم حي من العرب زباني بالالف قال ابو حيان لو سميت رجلا بها ثم نسبت اليه لم تقل زباني ولكن زبني على القياس نص على ذلك سيبويه وهو مطرد في كل ما شذت فيه العرب في النسب اذا سميت به فصار علما واردت النسبة اليه فانما تنسبه على القياس لا على الشاذ الذي كان في النسب قبل ان يصير علما انتهى (قوله وخريبة موضع) اي بالبصرة وخرب بضم المعجمة وفتح الراء والمزادة بفتح الميم وفقمي نسبة الى فقيم من كنانة قال الجوهري وهم نسأة الشهور قوله تركت ياؤه) ويقال الضمير عائد الى خريبة باعتبار اللفظ قوله وارد على فعيل) لان اصله ثقيف وهي قبيلة من هوازن والقياس ثقيفي كظريف وظريفي (والقياس قريشي) جاء على القياس في قوله ❊ بجي قريشي عليه مهابة ❊ سريع الى داعي الندى والتكرم ❊ قوله لدفع اللبس) يعني ان فقيما كما هو اسم رجل من بني كنانة كذلك اسم رجل آخر من بني تميم والنسبة الى فقيم الذي من بني تميم فقيمي باثبات الياء والنسبة الى فقيم الذي من بني كنانة فقمي بحذف الياء للفرق بينهما قوله وفي مليح سعد) يعني ان مليحا كما هو اسم رجل من خزاعة فهو اسم رجل آخر من بني اسد فالنسبة الى الثاني بابقاء الياء على الاصل للفرق بينه وبين الاول (قوله كراهة اجتماع الياآت) قد يقال بقلب الاخيرة واوا دون حذف الاولى يندفع اجتماع الياآت فلم لم يقولوا غنيوي كما قالوا عدوي بل اولى لان الياء الساكنة اخف من الواو الساكنة فيجاب بان اجتماع الياء والواو وسبق احداهما بالسكون يقتضي القلب فيعود المحذور (قوله واذا نسبت الى قصي الى) ونحوه مما لا يكون مصغرا اما كمي تصغير كساء فانه لا يقال فيه الا كسيي بياءين مشددتين ووجهه انك حين صغرت اجتمعت ثلاث ياآت ياء التصغير والياء المنقلبة عن الالف والياء المنقلبة عن الهمزة

واجرى تحوى فى تحية مجرى غنوى * واما نحو عدو فعدوى اتفاقا ونحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوى *

الاولى وقلبت الاخيرة واوا وجاء اميي باربع ياآت اذ ليس قبلها كسرة ولم يجئ غنيي للكسرة واموى بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم ﴿قوله واجرى﴾ لما كان حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمها ههنا مع انها تفعلة لافعيلة فاذا نسب اليها تحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوا ويقال تحوى ﴿قوله واما نحو عدو﴾ لما فرغ من فعيل وفعيل معتل اللام شرع فى فعول منه فنقول اذا نسب الى عدو يقال عدوى بالواوين اتفاقا * واختلف فى عدوة فقال المبرد عدوى ايضا فقد خالف هنا باب الصحيح اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث وههنا لايفرق فنظر الى مقتضى اصل النسب ولم يجعله مما استثنى كباب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه عدوى بحذف احدى الواوين وفتح الدال للفرق

فحين قيل كسي حذفت ياء الالف وبقيت ياء التصغير وياء الهمزة فاذا جئ بياء النسب لاتحذف لتصغير فلذلك ثبتت اليا آن قال الشيخ ابو حيان وغيره فاكان نحو كساء مصغر الاتحذف منه الياء المشددة اصلا وربما تدخل هذه المسئلة تحت كلام سيبويه (قوله وجاء اميي) حكى ذلك يونس وهو شاذ كما صرح به ابن مالك وابو حيان وغيرهما وظاهر كلام المص والش بخلافه وسيصرحان بجواز الوجهين وشذ ايضا قولهم فى طهية طهوى بسكون الهاء مع ضم الطاء وفتحها هذا وقصى لقب جد النبي عليه السلام واسمه زيد او مجمع وامية اسم قبيلة من قريش وهو فى الاصل تصغير امة واصلها اموة ردت ياء التصغير الى اصلها فقيل اميوة ثم امية وطهية حي من تميم نسبوا الى امهم (قوله واموى بفتح الهمزة شاذ) وهو ظاهر على ما اوهمه كلامه فيماسبق اما على ماقاله فينبغي ان يقال اشذلان فى اميي رجوعا على الاصل نظير ماتقدم فى عبيدى وعبدى بالضم (قوله مع انها تفعلة) اى واصلها تحيية بياء ين كما فى القاموس وغيره لاتحيوة بياء وواو فقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها كما زعم شارح مخالفا للنقل والقياس قوله فاذا نسب اليها تحذف الياء) الفاء لتعليل لما قال من ان حكم تحية مثل حكم غنية ويحتمل ان يكون جزاء شرط محذوف اى اذا كان حكمها حكم غنية فاذا نسب ص (قوله فقال المبرد عدوى) ايضا زعم شارح تبعا للشريف والبدر بن مالك ان كلام المصنف فى الشرح المنسوب اليه يقتضي ان يكون الحاذف المبرد وغير الحاذف سيبويه وانه خطأ وقع منه وساق كلامه على حسب ما وقع فى نسخته والذى رأيته فى الشرح المذكور عكس ذلك الواقع موافقا لما فى المتن ولعل النسخ مختلفة فليحرر وزعم ايضا ان كلامه فى شرح المفصل فاسد من وجه آخر وذكر عبارة وبين وجه فسادها وليس كما زعم وذكر وانما سقط من نسخته مازيد على سطر فاختل مابقى والله الموفق (قوله فقد خالف هنا باب الصحيح اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث) المنقول فى كلام الشيخ ابى حيان وغيره ان المبرد تبعا للاخفش والجرمى يقول فى النسب الى حولة وركوبة حولى وركوبى من غير حذف ولايفرق فى الواو بين المذكر والمؤنث قالوا وشناى شاذ وقال ابو حيان وملخص حجتهم انه ينبغي ان لاتجرى الواو مجرى الياء فى الحذف كما لم تجز الضمة فى عضد ونحوه مجرى الكسرة فى التحويل الى الفتحة قال وهذا باطل لان الواو اثقل من الضمة وايضا فانه يجوز مع الياء مالايجوز مع عدمها انتهى وقدم فى المسئلة مذهب ابن الطراوة ومذهب سيبويه وهو الصحيح قوله باب الصحيح) لان الضابط فى المؤنث حذف الواو وفتح الثانى كما فى شنوءة فانه يقال شنئى قوله الى مقتضى اصل النسب) وهو عدم التغيير فى الكلمة فما حذف منه شئ خرج من هذا الاصل فيكون مستثنى منه فوجه قول المبرد انه نظر الى اصل النسبة ولم يجعله مستثنى من الاصل فلم يحذف منه شيئا بخلاف شنوءة فانه مستثنى يحذف الياء منه قوله لان الادغام اجراه) اى لان الادغام يجعل الحرفين كحرف واحد فكانه لم يكن فعولا بل فعلا فلذلك لم يفرق هنا بين المذكور والمؤنث ويفرق فى الصحيح (قوله وقال سيبويه عدوى) قال المصنف فى شرح المفصل مذهب سيبويه

وتحذف الياء الثانية من نحو سيدي وميتي ＊ ومهيمي من هيم وطائي شاذ

بين المذكر والمؤنث كما في الصحاح ＊ ثم ان المصنف ضم فعولا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا عنهما وفي الثاني ضم فعيلا الى فعيل لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما روما للاختصار والمناسبة فيهما ＊ **قوله** وتحذف الياء الثانية ＊ لما فرغ مما وقع بعد المكسور حرف لين وما يتعلق به من الابحاث شرع فيما وقع فيه اللين قبل المكسور فنقول لا يخلو اما ان يكون المكسور ايضا حرف علة بحيث يجب الادغام اولا فان كان الثاني فاما في آخره حرف علة كالقاضي ويذكر في القسم الثاني اولا وحينئذ ينسب الى ذلك الاسم كما هو كمالي وقائلي وعاوري ＊ وان كان الاول فحصل ياء مشددة لاعلالة كسيد وميت فتحذف الياء الثانية وتقول سيدي وميتي كراهة كسرتين واربع ياآت ولم يحذفوا الاولى لئلا يرجع الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم الثقل لو لم تقلب الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت ＊ **قوله** ومهيمي ＊ لما كان حكم مهيم حكم سيد في حذف احدى الياءين حال النسبة وان كان على اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف ذكره ههنا فنقول مهيم ان كان اسم فاعل من هيمه العشق يهيمه اذا جعله هائما فتحذف منه الياء الثانية في النسبة كما في سيد فقال مهيمي وان كان تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل اذا حرك رأسه من النعاس فيقال فيه مهيمي وذلك لانه لما صغر

هو القياس الذي لا ينبغي ان يعدل عنه وليس لما قاله المبرد وجه في القياس لان عدوى اثقل من قولك عدوي فلا معنى لالتزامه انتهى **قوله** ثم ان المصنف) يريد ان يبين ترتيب المتن فان الوهم يبادر الى انه ليس كما ينبغي فيجيب عنه بانه كما ينبغي **قوله** فعولا الى فعيل في الاول) اي في غير المعتل اللام حيث قال وتحذف الياء والواو من فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف وانما قال من فعولة وفعيلة لاجل انه لا تحذف الواو والياء من فعيل وفعول **قوله** لاشتراكهما في الشرط) وهو صحة العين ونفي التضعيف **قوله** واخر فعيلا) حيث قال ومن فعيلة يعني تحذف الياء من فعيلة لا من فعيل **قوله** وفي الثاني ضم فعيلا) حيث قال وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث الا في فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة **قوله** لاشتراكهما في الحكم) وهو حذف احدى الياءين وقلب الاخيرة واوا وفتح ثانيه (قوله لاشتراكهما في الحكم) وهو حذف اولى الياءين وقلب الثانية واوا اتفاقا **قوله** للاختصار والمناسبة فيهما) اي في معتل اللام وغيره فانه لو افرد يحتاج الى حكم كلي واحد فيطول الكلام **قوله** يجب الادغام اولا) اي لم يكن المكسور حرف علة بحيث يجب الادغام بان لا يكون حرف علة كمالم او يكون حرف علة لكن لا يجب الادغام كعاور **قوله** ويذكر في القسم الثاني) وهو يجيء في قوله لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني في شرح قوله ويقلب الالف **قوله** وان كان الاول) وهو ان يكون المكسور ايضا الى آخره (قوله كسيد وميت) منه ايضا ايم خلافا لابي سعيد وكذا هين بل وان كان سيبويه لم يمثل الا بغير المصغر **قوله** فتحذف الياء الثانية) لانها قد اعلت بالقلب اذ الاصل سيود وميوت فيعمل بالقلب **قوله** ويلزم زيادة التغيير) لانه لا يعلم حينئذ ان النسبة الى سادي او الى سيدي **قوله** فيما هو على اربعة احرف) لان الكلام فيما فيه قبل المكسور او بعده حرف لين وهو انما يكون على اربعة احرف كما ذكر (قوله وان كان تصغير مهوم) قال في شرح المفصل وفرقوا بين مهيم مصغرا ومكبرا عند النسبة اليه فاجروا اجروا المكبر على القياس بالحذف وزادوا ياء ساكنة في المصغر بعد المشددة فرقا بينهما وكان اجراء المكبر على القياس اولى لانه حذف فيما لم يحذف منه شيء ولو عكسوا لحذفوا فيما حذفوا منه قبل النسب وانما لم يستغنوا ببقاء المصغر على صيغته وحذف الياء من المكبر مع ان الفرق اذا حاصل لان لفظ مهيمي اثقل من لفظ مهيمي ولانه امر جاز فيه قبل النسب فجاز ان يبقى بعده على الحالة التي كانت تكون له في المصغر انتهى وهو متناول باطلاقه تصغير مهيم اسم فاعل من هيم وهو مهيم بلفظ المكبر فتقول في النسب اليه ايضا مهيمي كتصغير مهوم ولا مانع من ذلك واشار بقوله ولانه امر الى آخره الى ما تقدم في التصغير من جواز

فان كان نحو مهيم تصغير مهوم قبل مهيمي بالتعويض وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوا

مهوم حذفت منه الواو الاولى فصار مهيوما ثم قلبت الواو ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيم ولفظ اسم الفاعل من هيم ايضا مهيم فلو نسبوا الى هذا ايضا بحذف احدى الياءين لالتبس ولو ابقوا الياءين ونسبوا اليه كما هو وقالوا مهيمي لزم الاستثقال فزادوا ياء لان السكون من غير ادغام كالاستراحة وخص مهيم مصغر مهوم بهذه الزيادة دون مهيم اسم فاعل من هيم لانه حذف منه احدى العينين فكان التعويض به اجدر * وذكران طائيا شاذ لان اصله طيئ حذفت الياء الثانية وقلبت الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لايتعلق بهذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذفت فوجه شذوذه ان يقال حذفت الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا فطائي شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا ليس بسديد اذ لو كان كذلك لايكون القلب فيه شاذا وقد ذكر شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذفت الثانية كما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب في نفسه ايضا شاذا ذكره في الاعلال ﴿ **قوله** وتقلب الالف ﴾ لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني وهو ما يكون آخره حرف علة فهي اما الف او ياء او واو فان كان الفا فهي اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة فتقلب واوا سواء كانت منقلبة عن ياء او عن واو اما ثباتها فلانها بدل من اصل

التعويض عن المحذوف **قوله** لانه لما صغر مهوم حذفت) لتمكن بناء التصغير منه فان قلت لم حذفت الواو الثانية من مهوم وجوبا دون الاولى قلت ليستقيم التعويض منه على سبيل اللزوم ولو فرضت ان المحذوف وهو الواو الاولى لم يلزم التعويض منه لان الزيادة اذا لم تكن رابعة لم يلزم في التصغير التعويض الا يرى انك اذا صغرت مغتلما ونحوه مما الزيادة فيه ثالثة قلت مغيلم وان شئت عوضت وقلت مغيليم واذا كانت الزيادة حرفا رابعا لزم التعويض فتقول في مصباح مصيبيح ونحوه **قوله** لان اصله طيئي) كسيدي حذفت الياء الثالثة فصار طيئي كسيدي (قوله فهذا وجه شذوذه) الاشارة للقلب قال في شرح المفصل هذا واما طائي ففيه من الشذوذ وضع الالف مكان الياء الساكنة لاغير واما حذف الياء المتحركة فقياس لانهم لو قالوا طيئي لم يكن فيه شذوذ انتهى واصل النظر الفكر في الشئ تقدره او تقيسه والسداد بالفتح الصواب والقصد في القول والعمل يقال منه سديسد بالكسر صار سديدا وامر سديد واسد قاصد **قوله** لايتعلق بهذا الباب) اي باب النسبة بل يتعلق بباب الاعلال **قوله** من حيث حذف الياء الاولى) لا من حيث الانقلاب فالانقلاب لايكون شاذا لتحرك الياء الثانية حينئذ وانفتاح ماقبلها **قوله** مختصا بحال النسبة) لان القلب انما نشأ من النسبة اذ لو لم ينسب اليه لايكون فيه قلب **قوله** لما فرغ من القسم الاول) وهو ان يكون في الاسم كسرة بحيث اذا نسب الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر (قوله سواء كانت منقلبة عن واو او ياء) قيل او غير منقلبة كالف حتى والى وعلى **قوله** اما ثباتها) اي عدم حذف الالف واما قلبها واوا انما لم يبقوا الالف على حالها لالتقاء الساكنين اذا اتصل به ياء النسبة مشددة والالف لاتقبل الحركة فاذا تعين الواو فجوزوا تحريكها مع انفتاح ماقبلها من غير قلبها الفا على ما يقتضيه لاجل وقوعها قبل ساكن وهو الياء الاولى من النسبة ووقوع حرف المدقبل ساكن يمنع للاخلال فيه فلا يقلب لان الانقلاب اما ان يؤدي الى التقاء الساكنين او الى الانقلاب مرة اخرى اذ حرف المدلو كان واوا كثوى فان انقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لوجب تحريكها وهي لاتقبل الحركة فيؤدي التقاء الساكنين ولو انقلبت ياء لوجب تحريكها ايضا وحروف العلة اذا تحركت مع تحرك ماقبلها وحركتهما مختلفة لانقلبت الى ما يناسب حركة ماقبلها فيؤدي الى الانقلاب بعد الانقلاب فتعين ابقاؤها مع انفتاح ماقبلها ١٢ منه

فان قلت اليس ان الالف قلبت همزة في كثير من المواضع فهلا قلبت اليها قلت مشابهة الالف مع الواو اكثر من الهمزة لكون كل واحد منها من حروف العلة فكان قلبها الى الواو اولى واما قلبها دون ابقائها على حالها لوجوب كسرة ماقبل

كعصوي ورحوي وملهوي ومرموي ويحذف غيرها كحبلي وجمزي ومرامي وقبعثري * وقد جاء في نحو حبلي حبلوي وحبلاوي بخلاف جمزي *

فحذفها اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول * واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر واما ان كانت عن ياء كرحى فلئلا تجتمع الكسرة والياآت * وان كانت رابعة فاما منقلبة اولا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من الواو او من الياء كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي لانها بدل من اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فتقول ملهي ومرمي لان الاسم لم ينقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هي فيه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كحبلي فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا تشبيها لها بملهى وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوي وان كان الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي في جمزى لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف آخر فالالف فيها في حكم الخامسة الا ترى ان من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر وقدم علمين لان الحركة صيرتهما في حكم زينب وسعاد يقال حمار جمزى اي سريع من الجمز وهو ضرب من السير * واعلم ان المراد بالمنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف اصلي فالف الالحاق وان كانت منقلبة عن ياء حكمه

الياء في النسبة وامتناع الالف عن قبول الحركة (قوله فظاهر) لانك لما احتجت الى تحريكها فلترجع الى اصله (قوله وان كانت عن ياء كرحى) ان قيل لم لم تقلب همزة اجيب بان الهمزة ليست من جنس الالف بخلاف الواو ولان كلا منهما حرف علة (قوله ويجوز حذفها) اجاز السيرافي ثالثها وهو قلبها واوا وزيادة الف قبلها كالف التأنيث (قوله من الاسم الذي هو فيه) الظاهر ان الضمير المنفصل للالف والمعنى من الاسم الذي الالف فيه وكذا الضمير المجرور في قوله فيجوز فيه والضمائر المؤنثة بعده (قوله فيجوز فيه الحذف) هو المختار عند ابن مالك والمصنف وغيرهما والمراد الحذف مع بقاء السكون وقولهم في النسب الى بني الحبلى حي من الانصار حبلي بفتح الباء شاذ (قوله لزيادتها) اي وتشبيها بتاء التأنيث فان قلت الالف الزم اجيب بان الياء اقوى لان الالف شيء خفي يجري مجرى النفس لاعتماده ولذلك لا يمكن تضعيفه فكان طرحه اسهل (قوله تشبيها لها بملهى) ووجه الشبه لزومها الكلمة وثبوتها في التصغير والتكسير (قوله تشبيها بملهى) ووجه الشبه انه في آخره الف رابعة كما في ملهى (قوله تشبيها لها بالالف الممدودة) اي لانها علامة تأنيث ايضا ولذلك جمع ما في آخره الالف المقصورة والممدودة على فعالى نحو حبالى وصحارى جمع حبلى وصحرى قال الاندلسي وهذا الوجه ابعد الوجوه واضعفها وهو نظير مد المقصور قال هو والمصنف وهل الالف زائدة والواو منقلبة من الف التأنيث او بالعكس كل ذلك محتمل انتهى وجزم الشارح بالاول وهو المختار لان الف التأنيث لا تقع حشوا (قوله لم يصرف سقر وقدم علمين) اي للعلمية والتأنيث مع تحرك الوسط (قوله من الجمز) هو بجيم وزاي وفعله كضرب (قوله وهو ضرب من السير) هو دون الحضر وفوق العنق والحضر بضم المهملة وسكون المعجمة ارتفاع الفرس في عدوه والعنق بفتحتين سير مسرع (قوله واعلم ان المراد) هذا كأنه جواب سؤال وهو ان يقال ينبغي ان تقول وتقلب الالف الاخيرة الثالثة او الرابعة المنقلبة التي لغير الالحاق لئلا يرد عليه نحو معزى لانها منقلبة عن الياء مع انها لا يتعين قلبها الى الواو (قوله عن حرف اصلي) فان قيل لا فائدة في هذا القيد لانه لم يفرق بين المنقلبة عن حرف اصلي وبين غيره بجواز الحذف والاثبات فيهما قلنا في الاصلية الاثبات احسن فتكون في التقييد فائدة واقول الف الالحاق كالف التأنيث حكما ففيه وجوه ثلاثة كما ذكره بخلاف المنقلبة عن الاصل فان فيه وجهين ولا يجوز الثالث (قوله حكمه حكم الف التأنيث) اي في جواز الثلاثة لكن الحذف في التي للتأنيث ارجح والقلب في الف الالحاق ارجح كالمنقلبة عن اصل صرح به ابن هشام وغيره قالوا والقلب في المنقلبة خير من القلب في التي للالحاق والحذف بالعكس (قوله تشبيها بالمنقلبة) ووجه الشبه كونهما رابعتين قوله

وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ماقبلها واوا ويفتح ماقبلها كعموى وشجوى وتحذف الرابعة على الافصح كقاضى ويحذف ماسواهما كمشترى ❊ وباب محى على محوى ومحيى كاموى واميى

حكم الف التأنيث فيجوز فى معزى معزوى تشبيها بالمنقلبة عن الاصل كلهوى ويجوز معزى تشبيها بالف التأنيث كحبلى ومغزاوى كحبلاوى ❊ وان كانت خامسة كرامى وهو مفعول من المراماة اوسادسة كقبعثرى وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف لاغير لطول الاسم فقول العامة مصطفوى خطأ والصواب مصطفى ﴿ قوله وتقلب الياء ﴾ لما فرغ مما آخره الف شرع فيما آخره ياء اوواو وخلط حكم احدهما بالاخر لتقاربهما فى الحكم فنقول الياء المتطرفة امان يكون مخففة اومشددة فان كانت مخففة فامان يكون ماقبلها متحركا اوساكنا والواو المتطرفة ايضا امامخففة اومشددة لكن المخففة لايكون ماقبلها الاساكنا لانه لوانفتح ماقبلها انقلبت الفا وليس فى الكلام اسم متمكن فى آخره واو قبلها ضمة اوكسرة واذا كان كذلك فلنتكلم فى الياء المتطرفة المخففة التى تحرك ماقبلها فنقول تلك الحركة لاتكون الاالكسرة لانها لوكانت فتحة انقلبت الياء الفا فلايكون مما نحن فيه وليس فى الكلام اسم فى آخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسور ماقبلها اماثالثة اورابعة اوخامسة اوسادسة ❊ فان كانت ثالثة كما فى عم من عمى عليه الامر اذا التبس ورجل عمى القلب اى جاهل وكما فى شج من شجى اذا حزن قلبت فى النسبة واوا كراهة اجتماع اليا آت ويفتح ماقبلها كما فى نمر ❊ وان كانت رابعة فنهم من يحذفها فيقول قاضى وهو الافصح كراهة لاجتماع

تشبيها بالف التأنيث) فى كونهما زائدتين رابعتين (قوله وان كانت خامسة) اى سواء كانت منقلبة عن اصل كالف مرامى ومصطفوى اوزائدة للتأنيث كالف حبارى اوللالحاق كالف حبنطى (قوله اوسادسة) اى سواء كانت ايضا منقلبة كما فى مستدعى اوللتأنيث كحبنبى اوللتكثير كقبعثرى (قوله فالحذف لاغير) مقتضى اطلاقه حذف الالف المنقلبة عن اصل خامس بعد حرف مشدد نحو معلى ومثنى وهو مذهب سيبويه والجمهور واجاز يونس فيها القلب لان المضعف فى حكم حرف واحد فكأنها رابعة كالف معطى قال ابوحيان وغيره وهو ضعيف لان المدغم بمنزلة ماليس بمدغم فى الزنة قوله فالحذف لاغير) وذلك لانهم اجمعوا على جواز حذفها اذا كانت رابعة فناسب ذلك ان يلزموا الحذف فيما وقعت خامسة اوسادسة فرقا بين ماقلت حروفه اوكثرت وحذارا من الغاء كثرة الحروف عن الاعتبار فلذلك جعل قلة الحروف مجوزة للحذف وكثرتها موجبة وملزمة له ايضا قوله خطأ) لان الالف فيه خامسة ومع هذا لم تحذف قوله قلبت فى النسبة واوا) لانه اذا وجب كسر ماقبل ياء النسبة والالف يمتنع كسرها لانه لايمكن النطق بها الاساكنة فيلزم من احد الاجوبة الثلاثة اماحذف الالف وكسر الحرف الذى قبلها واماقلب الالف الى الياء ❊ واماقلبها الى الواو لاسبيل الى الحذف اذ الاجحاف بماقلت حروفه ممتنع ولاالى قلب الالف ياء حذارا من اجتماع كسرة وثلاثة ياآت فتعين قلبها الى الواو فتقول عموى فى عم وهو صفة مشبهة من العمى وشجوى فى شج وهو صفة مشبهة من الشجو قوله ويفتح ماقبلها كما فى نمر لاستثقال الكسرتين والياءين (قوله ويفتح ماقبلها) قال المرادى وغيره اعلم ان فتح ماقبل الياء سابق على قلبها وذلك انه اذا اريد النسب الى شج ونحوه فتحت عينه كما يفتح عين نمر فاذا فتحت انقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فيصير شجى مثل فتى ثم تقلب الف واوا كما قلبت الف فتى فقد ظهر بهذا ان الياء لم تبدل واوا الابواسطة انتهى وقال الخوارزمى هكذا قال النحويون وعندى انها تقلب الياء واوا قوله وان كانت رابعة) اى الياء المتطرفة المخففة المكسور ماقبلها قوله وهو الافصح) وقال سيبويه وهو الاجود لان الاسم اذا كثرت حروفه لم يكن الاجحاف به لاجل التخفيف محذورا (قوله وهو الافصح) قال الموصلى لان فتح ماقبل آخر الرباعى لما كان محمولا على فتح آخر تغلب وكان ابقاء الكسرة فيه هو المختار كان ابقاء كسرة المنقوص كذلك واذا كان ماقبلها مكسورا كانت ساكنة على حالها وحينئذ يجب حذفها لئلا يلتقى ساكنان انتهى

ونحو ظبية وقنية ورقية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه ❊

اليا آت والكسرتين لولم تغير ولو غيرت بان قلبت واوا والفتح ما قبلها كما فعله بعضهم اجراءلها مجرى الياء الثالثة لسكون ثانيه كما اجرى ملهوى مجرى رحوى يلزم زيادة التغيير مع اجتماع حرف العلة وهذان القسمان قد وعدنا بيانهما في القسم الاول ❊ وان كانت خامسة فاما ان يكون قبلها ياء مشددة او لا فان لم تكن حذفت فيقال مشترى وان كانت قبلها ياء مشددة كمحيي اسم فاعل من حيى يحيي واصله محيي اعلت الاخيرة اعلال قاض فاذا نسبت اليه حذفت الاخيرة كما في مشترفيصير محيي باربع يا آت كأميي فيجوز الوجهان كما تقدم ❊ وان كانت سادسة حذفت كما في مستسقي ❊ قوله ونحو ظبية ❊ لما فرغ عما في آخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره ياء او واو مخففة قبلها سكون ❊ فنقول فاؤه اما مفتوح او مضموم او مكسور وعلى التقادير فاما مذكر

واراد الشارح بالكسرتين كسرة الياء لالتقاء الساكنين ان لم تحذف وكسرة ما قبلها ويشهد للحذف ايضا قوله ❊ كأن ذقتها بعد الكرى اغتبقت ❊ صرفا تخيرها الحانى خرطوما ❊ والخرطوم من اسماء الخمر قال في شرح المفصل وانما كان المختار هذا الحذف في الياء وفي الالف القلب لامرين احدهما ان الالف اخف ولا يلزم من مراعاة الاخف مراعاة الاثقل والآخر ان الالف ليس فيها الا تغيير واحد وفي الياء تغيير آخر وهو قلب الكسرة فتحة فلذلك كان الحذف في الياء احسن من الالف وبالعكس (قوله كما فعله بعضهم) استشهد له بقول الشاعر ❊ وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا ❊ دراهم عند الحانوى ولا نقد ❊ قال السيرافي ذكر اصحابنا ان الموضع الذي يباع فيه الخمر يقال له حانية كناحية والمعروف حانة ولعل الذي قال الحانوى جعل الرقمة حانية لانه عطف على الشراب بالنطف واللذة وفي شرح الشواهد قال قال سيبويه الوجه الحانى لانه منسوب الى الحانة وهي بيت الخمار وانما جاز ان يقال حانوى لانه بني واحده على فاعلة من حنا يحنو اذا عطف يريد انه نسبة الى مقدر كما اشار اليه ايضا السيرافي والذي في الصحاح والقاموس ان الحانية اي بالتشديد الخمر منسوبة الى الحانة وهي موضع بيعها (قوله لسكون ثانيه) هو علة لقوله اجراء يريد انه اجرى الياء في نحو قاضى لسكون ثانيه والساكن كالمعدوم مجرى الياء في شجي بفتح ما قبلها ايضا فقلبت الفا ثم واوا كما اجرى ملهى مجرى رحى كذلك ايضا فان قلت فهل يطرد هذا الوجه قلت ظاهر كلام المصنف وابن مالك اطراده وذكر ابو حيان ان القلب عند سيبويه من شواذ تغيير النسب ❊ قيل ولم يسمع الا في البيت السابق والقول بشذوذه هو الموافق لما تقدم عن سيبويه في فتح تغلب ونحوه قوله لسكون ثانيه) فيكون الساكن كالمعدوم فصار قاض كعم قوله مجرى رحوى لسكون ثانيه ايضا فتكون كالمعدوم فصار كرحى قوله وهذا القسمان) احدهما ما في آخره ياء ثالثة قبلها كسرة كعم وثانيهما ما في آخره ياء رابعة قبلها كسرة كالقاضى قوله وعدنا بيانهما) حيث قال فان كان حرف على ما تذكر في القسم الثاني قوله في القسم الاول) لاحدهما فيما كان على ثلاثة احرف والآخر فيما كان على اربعة احرف فان لم يكن حذفت وذلك لان الحذف لما كان احسن فيما وقعت رابعة وجب ان يكون لازما فيما وقعت خامسة او سادسة اذ المطلوب هو التخفيف وهو فيه اشد واكد واولى قوله حذفت الاخيرة) اي التي حذفت بالاعلال اي لم ترد الخامسة المحذوفة (قوله كاميي) قال المرادي في هذا التنظير نظر لان اميا شاذ واما محيي فهو وجه قوي قال مبرمان سألت ابا العباس هل يجوز ان يحذف من محيي بالاجتماع اليا آت فقال لا لان محييا جاء على فعله واللام تعتل كما تعتل في الفعل قال والاختيار عندي محيي لاني لا اجمع حذفا بعد حذف انتهى وقد علمت ان المصنف لا يرى ان اميا شاذا فلا نظر عنده وما اختاره المبرد عكسه ابو عمرو فقال محوى اجود وهو اجود بل صرح ابن مالك في الكافية وشرحها بان محييا شاذ كاميي قوله فيجوز الوجهان) اي يجوز ان يقال محوى بحذف احدى اليا آين وقلب الباقية واوا ومحيي باربع يا آت كما قلنا في اموي فانه يجوز فيه الوجهان ❊ الاول منع الجمع بين اربع يا آت حذف من اليا آين الباقيين الاولى وهي الساكنة فبقي ياء واحدة وقبلها فتحة فتنقلب الفا ويصير الكلمة على محا كهدى ثم تقلب الالف واوا كما مر فنقول محوى

وزنوی وقروی شاذ عنده وقال یونس ظبوی وغزوی واتفاق باب ظبی وغزو وبدوی شاذ ﴿ وباب طی وحی ترد الاولی الی اصلها وتفتح فتقول طووی وحیوی

اومؤنث واختلف فی مثل ذلك فاختار سیبویه ان النسبة الیها کما هی من غیر تغییر حذف التاء من المؤنث فیقال فی النسبة الی ظبی وظبیة ظبیی کما فی تمرة وتمر تمری لان حرف العلة اذا سکن ماقبلها کان حکمها حکم الصحیح ووافقه یونس فیما لاتاء فیه واما مافیه التاء فقال یحرك فیه الساکن وتقلب اللام واوا ان لم یکنها فیقال فی ظبیة وغزوة ظبوی وغزوی قیاسا علی عموی فی عم وهذا القیاس بعید لان ماقبل الیاء والواو فی ظبیة وغزوة ساکن وفی عم متحرك وکان الخلیل یعذره فی بنات الیاء دون بنات الواو لوجهین* الاول انه حمل ظبیا علی عم لئلا یجتمع الیاآت فانه مستکره * والثانی انه قد جاء مثل ذلك فی الیائی حیث قالوا زنوی فی النسبة الی بنی زنیة وقروی فی النسبة الی قریة ولسیبویه ان یجیب عن الاول بان اجتماع الیاآت وان کان مستکرها لکن السکون یجیزه وعن الثانی بانه شاذ لا یحمل علیه وبدوی بفتح الدال شاذ عندهما والقیاس السکون ﴿ قوله وباب طی ﴾ لما فرغ من الیاء والواو المتطرفة المخففة شرع فی المشددة وهی امابعد الحرف الاولی او الثانیة او الثالثة او الرابعة فان کانت بعد الحرف الاولی فان کانت یاء ترد الیاء الاولی اصلها وبفتح کما فی نمر وتقلب الثانیة واوا لئلا یجتمع الیاآت فیقال فی طی طووی لانه من طویت وفی حی حیوی وان کانت واوا بقیت اذ لیس اجتماع

ورحی وتقول محوی کما تقول احوی وهدوی* والثانی تجویز الجمع بین اربع یاآت لاجل الادغام اقتصر علی حذف الخامسة لاغیر وترك الیاء المشددة بحالها ونسب الیها وقال محیی کما قیل امیی قوله کان حکمها حکم الصحیح) فتکون النسبة الی هذه الاشیاء کالنسبة الی ثمرة وسمرة وجمرة (قوله واما مافیه التاء فقال یحرك فیه الساکن) انکر ذلك الجمهور الا الزجاج فانه کان یقویه ویقول ان التغییر انما وجب من اجل الهاء لان مافیه الهاء اولی بالتغییر واقوی واختاره ابن مالك فی الیاء علی مافی بعض نسخ التسهیل ووافق الکافیة فیهما ووهم فی الواو بعد ان جزم بما ذهب الیه سیبویه والجمهور وبنو زنیة بکسر الزای وسکون النون حی قوله تحرك فیه الساکن) وهو الحرف الثانی فی ظبیة وغزوة قوله وتقلب اللام واوا ان لم یکنها) ای ان لم یکن اللام واوا فانه زعم ان التغییر مع تاء التأنیث اقوی منه مع عدمها الا یری انهم غیروا فی حنیفة وجهینة ولم یغیروا فی سعید وعقیل قوله وکان الخلیل یعذره) ای الخلیل یعذر یونس فی تحریك الساکن وقلب الیاء واوا فی بنات الیاء قوله انه حمل ظبیا) اراد بعد حذف الیاء لیکون ظبیة محمولا علی عم وانما قلنا ذلك لان ظبیا مذکرا لاتقلب یاؤه واوا بالاتفاق قوله مثل ذلك) ای تحریك الساکن وقلب الیاء واوا قوله شاذ عندهما) ای عند سیبویه ویونس لاتفاقهما بعدم التغییر فیما لاتاء فیه مثل ظبی وبدو فیقال فی النسبة بدوی وظبیی بسکون الدال والباء (قوله وبفتح کما فی نمر) ای کما یفتح الحرف الثانی فی نمر وان اختلف المقتضی فانه فی نمر الفرار من اجتماع کسرتین ویاءین وفی طی وحی الحذر من اجتماع اربع یاآت وکسرة ففتحت فیهما لتنقلب الثانیة الفا لتحرکها وانفتاح ماقبلها ثم الالف واوا لاجل یاء النسبة کما فی فتی والی هذا اشار السیرافی وغیره فی النسبة ای حیة بقولهم کرهوا اجتماع یاءین مشددتین فبنوا فعلة علی فعلة فصار حیاة ثم قلبوا الالف واوا فصار حیوی علی انهم لو قالوا حیوی بالسکون لانقلبت الواو یاء ولزم المحذور ولو قالوا طوی بالادغام لالتبس بباب دو وقال المصنف وغیره ولیس طی مثل ظبی ای وان سکن ثانیهما لانه لو قیل طیی لادی الی اجتماع اربع یاآت وکسرة مع قلة حروف الکلمة (قوله فیقال فی طی طووی) لم یقلبوا الواو الاولی الفا لما یلزم من زیادة التغییر مع اللبس ولا الثانیة لسکون مابعدها کیف ویاء النسبة تقتضی انقلاب الالف واوا وکذا القول فی حیوی (قوله وفی حی حیوی) قال فی التسهیل وشذ نحو حیی وفی کتاب سیبویه انهم یقولون فی حیة بن بهدلة من بنی سعد بن زید بن مناة حیوی وکان ابو عمرو یقول حیی ولیی یعنی اختار هذه لانه لیس

بخلاف دوي وكوي * وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كانت في نحو مرمي قيل مرموي وان كانت زائدة حذفت ككرسي وبخاتي في بخاتي اسم رجل *

الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع الياآت فيقال دووي وكووي في النسبة الى دو وهو البادية والى كو وكوة وهي ثقب البيت وان كانت بعد الحرف الثانية كغني وعدو فقد تقدم في القسم الاول * وان كانت بعد الثالثة واليه اشار بقوله وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة فلا يخلو اما ان تكون الياء الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت اصلية كمرمي ففيها وجهان * الاول حذف احداهما وقلب الاخرى واوا كما في غني * والثاني حذفهما استثقالا وان كانت زائدة ككرسي حذفت مع ما قبلها ويقال كرسي ايضا فهذه الياء هي ياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت * وان كانت بعد الرابعة كبخاتي اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذفت الياء واثبت ياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعا رد الى الواحد كما سيجيء والبختي نوع من الابل وجمعه بخاتي غير منصرف واذا سمي به فلا ينصرف ايضا كما اذا سمي بمصابيح لكن اذا نسبت اليه صرفت لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالي منصرفا ولو كانت غير ياء النسبة لم ينصرف هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان الياء للجمع لكان بعيدا عن التوجيه يعرف بالتأمل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رأيت يمانيا ولم يكن واردا على الزنة التي لا تقع الا جمعا يعني من جهة ان ياء النسبة ليست من البنية لم يكن يمانيا وشاميا بتشديد الياء وتخفيفه واردا بطريق الاعتراض على ما قالوا مفاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعا او تقول المعنى لاجل ان ياء النسبة لم يكن داخلا في بنية الكلمة قالوا

فيهمز او يحذف (قوله في النسبة الى دو) هو بفتح الدال المهملة والكو والكوة بفتح الكاف وضمها (قوله ففيها وجهان) مرمي ومرموي والاول اشهر كما قلت ملهي في ملهوي مع انها بعد الثلاثة حرف واحد من حروف العلة وههنا حرفان منها فهو اجدر (قوله كما في غني) من حيث ان الياء الثانية اصلية كياء غني فافهم (قوله والثاني حذفهما استثقالا) هذا هو المختار كما قاله ابن مالك وغيره والاول لغة قليلة وفي بغية الطالب انها لغة ضعيفة قال ومن قال قاضوي قال مرموي (قوله ويقال كرسي ايضا) وان كان اللفظ متحدا ولكن المعنى مختلف فان الياء المشددة المحذوفة التي كانت قبل التسمية غير متضمنة لمعنى الوصفية ولا دلالة فيها على التخصيص بخلاف ياء النسبة اللاحقة (قوله والبختي نوع من الابل) وبضم الموحدة وسكون المعجمة الابل الخراسانية والجمع بخاتي بالتشديد وبخاتى بالف وبخات قال الجوهري وهو معرب وبعضهم يقول هو عربي وينشده ابن الحاجب في قصائد الطيبي انتهى (قوله بخاتي غير منصرف) اما اذا كان جمعا فواضح لانه على وزن مصابيح وان كان اسم رجل فكرجل سميته بمصابيح (قوله ليست من بنية الكلمة) فخرج الباقي عن كونه على صيغة منتهى الجموع لانه يكون حينئذ بعد الالف يكون حرفا واحدا لعدم اعتبار ياء النسبة (قوله ولو كانت غير ياء النسبة لم ينصرف) اي كما في بخاتي فانه غير منصرف لانه جمع اقصى لكون الياء داخلة في بنيته بخلاف نحو جمالي المنصرف لكونه مفردا مع دخول الياء وهو يدل على انها ليست من بنية الكلمة اذ لو كانت منها لكانت كغيرها لا يدخل الا فيما هو بصيغة منتهى الجموع فلا ينصرف واذا حمل ما في الشرح المنسوب على هذا المعنى استقام واندفع عنه ما اشار اليه الشارح من الاعتراض (قوله وفيه نظر) كانه بناء على ان الضمير في كانت للياء في جمالي فاعترض بانه ليس بجمع ثم قال ولو قيل المراد لو كان الياء للجمع لكان بعيدا عن التوجيه اي لان الياء لا تكون للجمع الا فيما مفرده ياء مشددة (قوله وفيه نظر) اي في هذا الكلام وهو انه لو كانت الخ (قوله بعيدا عن التوجيه) لان الكلام في ان ياء النسبة ليست من ابنية الكلم وتوجيهه ولو كان الياء للجمع لكانت من ابنية الكلم فكيف يثبت حينئذ ان ياء النسبة ليست من الابنية وحاصل كلامه على هذا التقدير ان ياء النسبة ليست من الابنية والا لو كان الياء للجمع

وما آخره همزة بعد الف ان كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراوى * وصنعانى وبهرانى وروحانى وجلولى وحرورى شاذ وان كانت اصلية تثبت على الاكثر كقرائى والافالوجهان ككساوى وعلباوى

رأيت يمانيا يعنى بالتنوين منصرفا ولم يجعلوه من الصيغ التى لايكون الاجمعا وهذا اقرب الى لفظه لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا نقول فى النسبة الى الشافعى شافعى وشفعوى خطأ ذكر فى الصحاح ان النسبة الى اليمن وهو بلاد العرب يمنى ويمان مخففة والالف عوض من ياء النسبة فلا تجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يمانى بالتشديد ولم يذكر المصنف ما فى آخره الواو المشددة بعد الثلاثة كغزو والظاهر ان النسبة اليه مغزوى ولم أره نقلا ﴿ قوله وما آخره همزة ﴾ لما فرغ من القسمين الا ولين من الاقسام الاربعة شرع فى القسم الثالث منها وهو ما آخره همزة بعد الف فهى اما للتأنيث اواصلية اومنقلبة عن حرف اصلى اوعن حرف الالحاق فان كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراوى فى صحراء لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلاث يا آت مع الكسرة * وشذ صنعانى فى النسبة الى صنعاء اليمن وبهرانى فى النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوى وبهراوى ومن العرب من يقوله فابدلوا من الهمزة نونا لان الالف والنون تشابهان الفى التأنيث * وروحانى بفتح الراء فى النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما فى صنعانى وبضم الراء فى النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة تقول العرب روحانى لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء قرية وحروراء ايضا قرية تنسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها وان كانت اصلية ثبتت على الاكثر لقوتها باصالتها فتقول فى قراء وهو الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك قرائى ومنهم من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف اصلى ككساء

لم ينصرف ولاشك ان قوله اوكان الجمع ليس منافيا لقوله ان ياء النسبة ليست من الابنية فلا يرد من هذه وانت بصدد الرد ﴿ قوله الاجمعا ﴾ وفيه نظر لان يمانيا ليس بفاعل ولا مفاعيل حتى رد ﴿ قوله وهذا اقرب ﴾ اى التوجيه الثانى بقوله ومن ثم قالوا الخ ﴿ قوله عليه الاعتراض ﴾ وهو انه ليس يمانيا جمعا حتى لزم من جعلهم من الصيغ التى لايكون الاجمعا منع صرفه وانما يلزم ان لوكان جمعا كما قلنا فى جوالى (قوله وهو بلاد العرب) قال فى القاموس اليمن محركة ما عن يمين القبلة من بلاد الغور والغور ما انحدر مغربا عن تهامة (قوله وبعضهم يقول يمانى بالتشديد) الى هنا كلام الصحاح وانشد * يمانى بظل يشد كيراه وينفخ دائما لهب الشواظ * (قوله والظاهر ان النسبة اليه مغزوى) نص على ذلك سيبويه فى كتابه نقله اليزدى وغيره وقال الاندلسى فى شرح المفصل حذفت الياء الاخيرة فى مرمى وان كانت لام الفعل استثقالا لها آت بدليل انك لو نسبت الى مغزو لقلت مغزوى ولم يحذف الواو لخالفة الواو والياء فى النسبة انتهى (قوله الى صنعاء اليمن) هى بفتح الصاد وسكون النون بلد كثير الاشجار والمياه تشبه دمشق وبهراء بفتح الموحدة وسكون الهاء اسم قبيلة من قضاعة وقد يقصر (قوله ومن العرب من يقوله) حكاه فى بهراء صاحب القاموس (قوله تشابهان الفى التأنيث) اراد الالف الممدودة ﴿ قوله الفى التأنيث ﴾ اللتين فى الاسم الممدودة نحو حمراء (قوله وهو بلد) قال فى القاموس الروحاء موضع بين الحرمين على ثلاثين او اربعين ميلا من المدينة وقرية من رحبة الشام وقرية من نهر عيسى (قوله والكلام فيه كما فى صنعانى) اى انهم ابدلوا من الهمزة فى روحاء النون للمشابهة المذكورة ثم نسبوا اليها وقد يرد ايضا ان من العرب من يقوله على القياس وهو المذكور فى الصحاح ﴿ قوله كما فى صنعانى ﴾ يعنى ابدلوا فيه ايضا من الهمزة النون (قوله وبضم الراء الى آخره) ذكر استطرادا للمناسبة وليس مما الكلام فيه (قوله قال ابو عبيدة) بما قاله جزم به صاحب القاموس (قوله وجلولاء قرية) اى ببغداد قرب خانقين بمرحلة وهى معجمة مفتوحة وخانقين بمعجمة ونون وقاف مكسورتين (قوله فتقول فى قراء) بضم القاف وتشديد الراء ﴿ قوله المتنسك ﴾ اى المتعبد من قرأ اذا تنسك اى عبد بخلاف قراء جمع قارئ فافهم (قوله ومنهم

وباب سقاية سقائى بالهمزة وباب شقاوة شقاوى بالواو

ورداء واصلهما كساو ورداى قلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كاسيجىء او عن حرف الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التى للتأنيث ﴿قوله وباب سقاية﴾ لما بين حكم ما انقلب فيه حرف العلة بعد الالف همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة اشار الى بيان حكم مالم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان لايكون طرفا اولا يكون الالف زائدة فباب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب راى وراية الى الثانى * فنقول فى الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال سقائى بالهمزة لئلا تجتمع الياآت مع ذهاب المانع وهو التاء ولوقلبوها

من بقلبها واوا) ظاهر كلام ابن هشام ان الاصلية يتعين سلامتها وبه صرح البدر بن مالك فى شرح الالفية وكذا الاندلسى وقال وقد جاء قلبها شاذا لكنه فى التسهيل ذكر الوجهين فيها وقال اجودهما التصحيح موافقا لما اقتضاه كلام المصنف قوله اوعن حرف الالحاق) اى الهمزة المنقلبة عن ياء زيدت للالحاق (قوله نحو علباء) هى بكسر المهملة وسكون اللام وموحدة قوله زيدت للالحاق) بسرداح وهو المكان اللين وبحملاق وهو باطن الجفن (قوله ففيها وجهان) الضمير للمنقلبة عن حرف اصلى اوعن حرف الحاق وظاهر كلامه وكلام ابن مالك انهما سواء قال ابوحيان وقال غيره اى غير ابن مالك اقرارها همزة فى كساء احسن وقلبها واوا فى علباء ورداء به احسن فيشاء فى النسب على مابناه فى التثنية انتهى وكذا فصل ابن هشام فاوجب فى الاصلية التصحيح وفى المزيدة لتأنيث القلب وجوز فى المنقلبة والتى للالحاق الوجهين وقال الارجح فى المنقلبة التصحيح وفى التى للالحاق الاعلال قوله تشبيها بالاصلية) وجه الشبه انها غير زائدتين فانها منقلبة عن اصلية (قوله تشبيها بالاصلية) اى لان بدل الاصل والملحق به فى معنى الاصل (قوله تشبيها بالهمزة التى للتأنيث) اى لضعفها بالبدل فكانت كالزائدة بل المبدلة من حرف الالحاق زائدة قوله تشبيها بالهمزة) وجه الشبه انها غير اصلية قوله لما بين) اى فى المتن فى قوله قبل هذا والا فالوجهان ككساوى وعلباوى فانه قلبت حرف العلة فيهما همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة (قوله وباب راى وراية) قال شارح عقبها للحرف المعروف فاقتضى انها بالزاى المعجمة والمفهوم من تفسير الشيخ لنظام الدين الراية العلم انها بالراء المهملة وهو الظاهر وكلام اهل اللغة يشهد له قال فى القاموس والراية العلم والجمع رايات وراى ثم قال والزاى اذا مد كتبت بهمزة بعد الالف ووهم الجوهرى اى فى قوله انها لاتكتب الا بالياء وفيه لغات الزاى والزاء والزاو الزى ككمى وزى ككى وزا منونة الجمع ازواء وازياء وازوواز وى انتهى فليتأمل (قوله الواقعة) صفة لحرف والضمير فى كانت ايضاله (قوله قلبت همزة) اى ولايجوز اقرار الياء فان قلت فقد قالوا سقاية فاقروا الياء لما جعلوا التاء فى حكم الحرف المتصل وياء النسب اولى بالاتصال لتغييرها معنى الاسم قلنا فى النسب قد انكسرت فلا يلزم من احتمالها مفتوحة ان يحتمل مكسورة مع انها تقل وايضا انضم اليها فيه ياآن فعظم الاستثقال قوله وهو التاء) فانه اذا حذفت التاء فى النسبة بقيت الياء متطرفة بعد الف زائدة فوجب قلبها همزة فالنسبة اليه سقائى (قوله ولوقلبوها واوا لم يبعد) الظاهر ان الشارح لم ير نقلا بذلك وقد جزم بجوازه ايضا ابن مالك فى الكافية وغيرها وتعرض له فى التسهيل على مافى بعض نسخه بقوله وقد تجعل واوا قال ابوحيان وهو صحيح قال والضمير فى قوله وقد تجعل عائدا الى الهمزة اى وقد تجعل الهمزة فى سقائى ونحوه واوا فيقال سقاوى وليس عائدا الى الياء انتهى فالضمير ايضا فى قول الشارح ولوقلبوها للهمز كما يشعر به قوله فى رداوى ويفيده ايضا كلام المصنف فى شرح المفصل لكنه فيه منع القلب المذكور واستبعده وعبارته كالاندلسى لما كرهوا اجتماع الياآت

وباب راى ورايةٍ رايي وراثي وراوى * وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا و المحذوف لام ولم يعوض همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كابوى واخوى

واوا لم يبعد كما فى رداوى وان كانت واوا بقيت فيقال شقاوى فى شقاوة اذلم تستثقل الواو مع الياءين كاستثقال الياآت فيقال حينئذ التاء باق تقديرا او خلف ياء النسبة عنها * واما فى الثانى وهو باب راى وراية وهو الاسم الثلاثى الذى تقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلى ويكون تاء التأنيث فارقة بين الواحد وغيره فيجوز رايى بياآت كظبيي لسكون ماقبلها وراثى بالهمز كسقائى اذالياء فيها وقعت بعدالالف وزاوى لاستثقال الياآت هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبيي والياء اذااستثقلت قبل ياء النسب قلبت واوا فكذا هنا ﴿قوله وما كان على حرفين﴾ لمافرغ من الاقسام الثلاثة شرع فى القسم الرابع والمراد بيان مايرد ومالايرد عند النسبة من الاسم الذى صار الى حرفين بالحذف وذلك على ثلاثة انواع مايجب فيه الرد ومايمتنع ومايسوغ فيه الامران * اما الذى يجب فيه الرد فصنفان * الاول ان يكون متحرك الاوسط فى الاصل والمحذوف لامه ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل كابوى واخوى وسهى فى ست واصله سته وهو الاست وانما يجب الرد لانهم لولم يردوا لاخلوا بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الان انما هى لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغيرات * فان قلت هذا منقوض بقولهم دمى ودموى مع ان دما متحرك الاوسط فى الاصل والمحذوف

هنا قدروها يعنى ياء سقاية فى النسب متطرفة بعد الف زائدة فقلبوها همزة على قياسها ثم يقلبوها واوا لانه وجب قلبها همزة لاجتماعها مع ياء النسب وهم انما يقلبون الهمزة اذا كانت همزة قبل ياء النسب فلما لم تكن هذه همزة قبل ياء النسب لم يكن لقلبها واوا معنى انتهى فا وقع فى الشرح المنسوب اليه مجشاما يوافق ماقاله الشارح مخالف لكلامه هذا ومردود به على ان الشيخ نظام الدين رده ايضا وان لم يحكه بلزوم التغاير دفعة واحدة وبالجملة فالمنقول الجواز كما تقدم والرأى لايعارض الرواية قوله لم يبعد) لان غايتها انها تقلب همزة فى النسبة ومثل هذه النسبة تقلب واوا كرداوى فيجوز قلبها واوا والقول بانه لم يقلبوها واوا من قائمى الهمزة الحاصلة بعد النسبة والحاصلة قبلها ض * لان هذه الهمزة قد قلبت واوا فى نحو رداوى والاول اكثر استعمالا وهو سقائى فلذلك اقتصر المص على التفصيل على الاول (قوله اذلم تستثقل الواو مع الياءين) كاستثقال الياآت ولانهم يفرون الى الواو فيما آخره همزة فاذا ظفروا بها لم يعدل عنها قوله كاستثقال الياآت) لانهم قالوا دوى وكوى ولم يقولوا طيي قوله باق تقديرا) ليكون لبقاء الواو وجه لانه حينئذ كانه لم يقع طرفا قوله رايي وراية) قال ابن الجنى الراية عندهم مشتقة من رويت الحديث اى اشعته واظهرته وكذلك الراية فى الحرب مأخوذة من اظهار الغزوة والسلطنة ووزنها فعل والالف فيه اصلية وهو منقلب عن الواو (قوله ويكون تاء التأنيث فارقة بين الواحد وغيره) انما يصلح ان يكون راى وراية مثالين لذلك اذا كانا بالراء لابالزاى كما علم عاقدمته عن القاموس وسيأتى فى الاعلال فى ذلك مزيد كلام (قوله فيجوز زايى بياآت الى آخره) لم يتعرض للاجود منها بل ظاهر كلامه استواؤها وقد ذكره ابن مالك على مابعض نسخ التسهيل فقال اجودها الهمزة قال الشيخ ابوحيان وذلك لسلامته من ثقل الياآت مع الكسر الموجود كما فى الوجه الاول ومن الابدال بعد الابدال كما فى الوجه الثالث قوله فى القسم الرابع) وهو ما كان على حرفين بحذف الفاء او العين او اللام (قوله ومايمتنع ومايسوغ فيه الامران) ما فيهما وفيما قبلهما موصوفة والرابط فيهما محذوف على حد قوله تعالى واتقوا يوما لاتجزى نفس اى فيه وقد تقدم ايضا مايدل عليه وجعلها موصولة بعيد فى المعنى وكذا فى الصناعة لشذوذ حذف العائد المذكور حينئذ (قوله وهو الاست) الاست اسم العجز وقد يراد به حلقة الدبر واصله ايضا سته حذفت لامه واتى بهمزة الوصل قوله لان الحركة الآن) الاترى انهم لوقالوا ابى واخى لكانوا قد حذفوا

وستهى في سه وشوى في شية وقال الاخفش وشي على الاصل ✽ وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد كعدى وزنى وسهى في سه وجاء عدوى وليس برد وما سواهما يجوز فيه الامر ان نحو عدى وعدوى وابنى وبنوى وحرى وحرحى وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول عدوى وحرحى

لام ولم يعوض همزة وصل قلت ان دما في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش ثم هو عند المبرد فعل بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمى يدمى دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والصفة منه دم كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشئ على وزن فاذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل مأخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان وبقول الشاعر ✽ فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ✽ ولكن على اقدامنا يقطر الدماء ✽ فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المصنف في شرح المفصل ان قولهم الدميان ويقطر الدماء لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمى كدلاء ودلى وظباء وظبي ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظائره وبالجملة بنى المصنف الكلام على مذهب سيبويه ✽ الصنف الثاني ان يكون المحذوف فاء وهو معتل اللام كشية وهو كل لون يخالف معظم اللون واصلها وشية حذفت فاؤه لما سيجئ فاذا نسب اليها يرد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال شي فيجتمع الياآت وهو مستكره او يقال شوى فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها ولامها واو الا الواو واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو ابقى ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وشوى واجاز الاخفش وشيي بالسكون على الاصل فيقال كما في وحيى والفرق ان الواو في وحيي مفتوح بخلاف ما نحن فيه ﴿قوله وان كانت لامه صحيحة﴾ هذا شروع فيما يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان ✽ الاول ان تكون لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة واصلها وعدة فاذا نسب اليها يقال عدى ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان لا تفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف او تفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان المحذوف غير اللام التي هي محل التغييرات وكذا زنى من زنة واصلها وزنة ✽ والثاني ان تكون اللام صحيحة ايضا والمحذوف العين كسهى في سه والاصل سته وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام محل التغيير فهو اولى بالرد وقوله والمحذوف غيرها اى غير اللام سواء كان فاء او عينا وجاء عدوى في النسبة الى عدة وليس هذا ردا لفاء المحذوف والا لوجب ان يقال وعدى بل هو كالعوض عن المحذوف ﴿قوله وما سواهما﴾ لما فرغ مما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلاثة اصناف ✽ الاول المحذوف اللام الذي سكن وسطه اصلا ولم يعوض همزة وصل كغد ✽ والثاني المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كابن ✽ والثالث المحذوف اللام الساكن الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم واصله سمو لما سيجئ وانما انحصر فيها لان المحذوف ان كان غير اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار اليه بقوله وان كانت اللام صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان

اللام وحركوا العين لان هذه الحركة انما هي لاجل ياء النسبة قوله ولم يعوض همزة وصل) فينبغي ان يجب الرد ولم يرد لقولهم دمى قوله كحذر وفرق) يعني اتحد الدم والحذر والفرق في الماضي والمضارع والصفة المشبهة فكذا في المصادر ولما كان مصدر هما بتحريك العين فكذا مصدر دم (قوله نحو جنب الرجل) هو ايضا من باب فرق (قوله واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان) قال الشاعر ✽ فلو انا على حجر ذبحنا ✽ جرى الدميان بالخبر اليقين قوله فلسنا على الاعقاب البيت في هذا البيت كنايتان الاولى فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ✽ ولكن

على اقدامنا يقطر الدما ٭ وهو كناية عن عدم الادبار فى القتال لان عند الادبار يصل الكلام الى الظهر والدم اذا نزل من الكلام الذى على الظهر يصل العقب فنفى اللازم واراد نفى الملزوم والثانى على اقدامنا يقطر الدماء وهو كناية عن الاقدام الى القتال والدخول فى معظمه لانه حينئذ يصل الكلام غالبا على البطن والصدر ومايكون فى المواجهة والدم النازل منه يقطر على القدم لا على العقب فذكر اللازم واراد الملزوم قال ابو البقاء الكلوم جمع كلم وهو مصدر فى الاصل وانما جمعه لانه جعل الكلم اسما للموضع المكلوم لان الذى يقطر الدم وهو نفس الموضع المجروح لا فعل الجارح ويقطر يروى بفتح الياء وضمها والفاعل ضمير الكلوم واما الدم فيروى بفتح الدال وفيه وجهان احدهما ان الالف نشأت عن اشباع فتحة الميم والدم مفعول به ويقطر على هذا متعد والثانى ان الالف لام الكلمة واصلها دمى لقولهم دميان وهو مفعول وقال بعضهم الالف واللام زائدة ونصبه على التمييز ويروى يقطر بكسر الطاء وضم الياء فهو متعد بالهمزة ويروى الدماء بكسر الدال على انه جمع وقصره لضرورة الشعر ويروى بالفاء وضم الياء وفاعله الدماء والدماء على ماذكرنا (قوله اخرجه على اصله) اى هو الذى تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا (قوله ولو كان متحرك العين كعصا لايجمع على ذلك) اى قياسا مطردا فقد جاء فى جمع عصا عصى على ان اعلالا مطرد فى جمع مايكون صحيح اللام بجمل وليس مما الكلام فيه قوله حذفت فاؤه) ونقلت كسرة الواو الى الشين وهذا قياس مستمر نحو عدة اصله وعدة (قوله لما سيجىء) ذكر الشارح فى الاعلال ان الفاء اذا كانت واوا تحذف من نحو العدة واصلها وعدة لاستثقالهم الكسرة على الواو مع كونه الفعل معتلا قوله واذا رد المحذوف) اختلف الشيخان فى اقرار حركة العين فى النسبة اوردها الى اصلها وهو السكون فسيبويه يقر الحركة فيقول وشوى بكسر الواو وفتح الشين لان الشين قبل الرد متحركة وقد احتجنا الى رد الحرف فرددناه وتركناه على حاله اذ الضرورة لم تخرج الى اكثر من رد الحرف الذاهب فقط وابو الحسن يرد الكلمة الى اصلها وهى وشية بسكون الشين والذى اوجب كسرها انما هو حذف الواو ونقل كسرتها اليه كما عرفته فاذا رجعت الواو الذاهبة زال الموجب لتحريك الشين فوجب سكونه لانه الاصل فتقول وشى بكسر الواو وسكون الشين (قوله وجب فتح الشين) هذا مذهب سيبويه والجمهور ورجع اليه الاخفش فى الاوسط وحكاه سماعا عن العرب (قوله لانه لو ابقى ساكنا) وجه ايضا بان الشين متحركة ولم يحتج الى تغيير البناء بالسكون وانما احتيج الى حرف آخر فرددناه فبقى الباقى على حاله من الحركة واما خصوص الفتح فلانك لما رددت الفا صار الوشى بكسرتين كابل فقلبت الثانية فتحة كما تفعل فى نحو ابل فانقلبت الياء الفا ثم الالف واوا (قوله واجاز الاخفش) ظاهره انه يجيز ايضا الفتح ولم اره لغيره بل المنقول عن الاخفش انه يقول وشى بالسكون قوله والفرق ان الواو فى وحيى) فحينئذ لم يتحقق موجب حذف الواو فى وحيى بخلاف مانحن فيه وهو وشى لانه لو ابقى ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف وهو غير جائز (قوله او تفتح فيكون التحريك من غير موجب) اى لان عدة عند رد المحذوف يرجع اصله وهى وعدة بسكون العين فلا يكون للتحريك موجب وفى قوله مع ان المحذوف غير اللام احتراز عن الفتح فى غد على ماسيأتى من مذهب سيبويه قوله من غير موجب) وهو اجتماع الكسرتين مع اليائين كما فى نمر لان العين حينئذ ساكن فى وشى (قوله الثانى ان تكون اللام صحيحة) والمحذوف العين محل عدم رد المحذوف فيما ذكر اذا لم يكن مضاعفا فلو سميت برب مخففا من رب ثم نسبت رددت المحذوف فقلت ربى بالتضعيف نص عليه سيبويه ولا خلاف فيه قال ابو حيان ومثل النسب الى رب المخففة نسبتهم الى قرة خفيفة الراء وهم قوم من عبد القيس قرى بتشديد الراء ولم يقولوا قروى كراهية ثقل التضعيف قوله رد الفاء المحذوف) ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون هذا من قبيل القلب المكانى بان يرد الفاء المحذوف وقلبوا الى اللام ليحصل المحذوف فى محل التغيير قلنا التعويض فى كلامهم اكثر من القلب المكانى والحمل على الاكثر اولى (قوله بل كالعوض عن المحذوف) قال المصنف فى شرح المفصل كالاندلسى كانهم لما تعذر عليهم الرد فى موضع الحذف اذ ليس موضع التغيير قلبوا الى موضع التغيير

لم تكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف حينئذ الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وثبة على تقدير
ان يكون من ثاب يثوب فانه قال الامام عبد القاهر لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من اثنين مذ وسه
وثابة فالاكثر على ان لامها محذوف من ثبيت اذا جمعت واجاز ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى
الاجتماع ان يعود بعض الى بعض والثوب الرجوع وايضا فانه قال بعض الفضلاء في شرح تصريف
ابن مالك نص اهل التصريف على انه ليس في اللغة العربية ما حذف عينه سوى مذ وسه وثبة على قول
فثبت انه لا يكون المحذوف حينئذ الا الفاء فدخل حينئذ فيما يجب فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله
او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف غير اللام فهو داخل في
الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بأن يكون متحرك الاوسط اصلا ولم
يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر * بقي ثلاثة اصناف كما ذكرنا لانه حينئذ اما ان ينتفي
الشرط الاول او الثاني او هما جميعا حكم الكل جواز الامرين * اما في الاول كغد والاصل غدو وحر
والاصل حرح فان شئت رددت المحذوف فان اللام قابل التغيير وان شئت لم ترد لان الاصل سكون العين
فلا يلزم من ترك الرد الاخلال بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر * واما في الثاني كابن واصله بنو فان شئت حذفت
همزة الوصل ويكون حكمه حكم اب فتقول بنوي وان شئت بقيت همزة الوصل وتقول ابني ولا يجوز
ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض * واما في الثالث كاسم فتقول اسمي وسموي ولم يذكر المصنف
مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وحر لانه لما رد واصله السكون صار كغدو
وقدر فكما يقال فيهما عدوى وقدرى فكذا يقال هنا غدوى وحرحى واما من لم يسكن فلان التغيير
في غد حال النسبة وقع بواو ولم يكن في آخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل طووي في طي فكما يفتح

او زادوا في موضع التغيير **قوله** واصله سمو لما سيجيء) في باب الابتداء حيث قال الرابع اسم واصله سمو (قوله اذ لم
يثبت حذف العين الا في سه ومذ وثبة) هذا الحصر وان سلم لا يفيد لانه لا يمكن التصوير بنحو ري مثلا وقد صوره ابن
هشام وقال فتقول ريي بفتحتين وكسرة على قول سيبويه في ابقاء الحركة بعد الرد وذلك لانه يصير رأي بوزن جزي
فيجب حينئذ حذف الالف وقياس قول ابي الحسن ريئي او ريوي كما تقول ملهي وملهوي انتهى (قوله وثبة على
قول) نسبه الفاضل المذكور وهو ابن اياز فقال في قول ابي اسحاق قال ولا يذكرون مع ذلك نحو يا وشبهه وكان
ذلك لعروض الحذف انتهى ومثل نحو رب مخففا ونحوه **قوله** غير اللام داخل في الواجب) اي احد القسمين
داخل في الواجب والقسم الاخر في الممتنع والداخل في الواجب هو معتل اللام ولا يكون المحذوف فيه الا الفاء
كما عرفت والداخل في الممتنع هو صحيح اللام والمحذوف غير اللام سواء كان فاء او عينا (قوله والاصل غدو) وشاهده
قول الشاعر * وما الناس الا كالديار واهلها * بها يوم حلوها وغدوا بلاقع * (قوله والاصل حرح) اي لقولهم في تصغيره
حريح وفي جمعه احراح (قوله فان شئت رددت المحذوف) اي في النسب الى غد وحر ونحوهما مما حذفت لامه وهو
صحيح العين اما معتلها فيجب في النسب اليه رد اللام ذكره في التسهيل والكافية وغيرهما وذلك نحو شاة والاصل
شوهة كصحفة فحذفت لامه فوليت تاء التأنيث الواو ففتحت فانقلبت الفا ودليل ان المحذوف هاء قولهم
في الجمع شياه ودليل سكون الواو ان فعلة اكثر في كلامهم من فعلة فتقول في النسب شاهي برد المحذوف ومذهب
سيبويه انك تبقي الالف ولا تأتي بواو موضعها لاجل رد اللام لانه لا يعتد بما عرض كما انك تقول في يد يدوي
بالتحريك نظرا الى ما كان عليه الحرف قبل رد اللام والمنقول عن الاخفش انك تقول شوهي فتأتي بالواو كما تقول في يد يديي
فترد الدال الى اصلها من السكون وتقدم نظير هذا الخلاف وهو مطرد في كل ما اصله السكون كما سيأتي في الشرح وتقدم
ايضا ان الاخفش رجع الى موافقة سيبويه (قوله واصله بنو) اي فحذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل بعد اسكان
فائه تخفيفا وكذا القول في اسم (قوله واما من لم يسكن) تقدمت الاشارة الى ان الفتح مذهب سيبويه والجمهور وتقدم

واخت وبنت كاخ وابن عندسيبويه وعليه كلوي ❊ وقال يونس اختي وبنتي وعليه كلتي وكلتوي وكلتاوي ❊

في طووي فكذا في غدوي ثم يحمل غير المعتل كر على المعتل كغد لما كان موافقا في الحذف والرد لكن مذهب الاخفش اقيس ﴿قوله واخت وبنت﴾ اختلاف في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه هي كالنسبة الى اخ وابن لان التاء تحذف في النسبة فيقال في الاخت اخوي كالاخ وفي بنت بنوي كما ينسب الى ابن بحذف همزته فعلى هذا يقال في كلتا كلتوي لان اصل كلتا على المختار كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتأنيث ولم يكتف بالالف لانها تقلب ياء في النصب والجر فاذا نسب اليها وجب حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو دلالة على التأنيث كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف لذلك وهو يحذف التاء منهما فكذا هنا ورد الواو التي ابدل عنها التاء كما في اخت وبنت وحذف الالف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا او الياآت لو قلبت ياء فيقال كلوي ❊ وقال يونس يجب ابقاء التاء في اخت وبنت لانها لما كانت عوضا من المحذوف فكأنها اصل فيقال اختي وبنتي ويجب ان يعلم ان النسبة الى ابنة ابني وبنوي اتفاقا اذ التاء فيها ليست عوضا كتاء بنت حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلاثة لان التاء عنده كالاصل هذا كله على قول من يقول وزن كلتا فعلى

الاحتجاج له (قوله لم يكن في آخر المنسوب اليه) اي قبل النسبة واراد بقوله وقبله سكون السكون التقديري حال النسبة قوله طووي في طي) فانه وقع فيه التغيير بواو لم يكن في آخر المنسوب اليه وقبله سكون (قوله لكن مذهب الاخفش اقيس) الصحيح ومذهب سيبويه وبه ورد السماع (قوله فقال سيبويه) اي ومن وافقه كالخليل (قوله فيقال في اخت اخوي) اي كما يقال في الجمع اخوات بحذف التاء قال ابن هشام وسره ان الصيغة كلها للتأنيث فوجب تغييرها الى صيغة التذكير كما وجب حذف التاء في بصري ومصري ومسلمات وقريب منه قول الموصلي تحذف التاء فيقال اخوي تشبيها لها بتاء التأنيث لان ما هي فيه مؤنث انتهى ومثل اخت وبنت فيما ذكر نظائر همالو هي ثنتان وذيت وكيت وكذا كلتا كما سيأتي والتاء في ذيت وكيت هاء في الاصل واصل ذيت مثلاذية لحية قوله وعلى هذا يقال) اي على ما ذكرنا من النسبة الى اخت وبنت كالنسبة الى اخ وابن (قوله اشعارا بالتأنيث) فيه اشعار برد ما فيد يتوهم من الجمع بين علامتي تأنيث وتقريره ان التاء لم تتمحض للتأنيث بل فيها رايحة منه لكونها بدلا من اللام في المؤنث كاخت وبنت ولهذا لم ينفتح ما قبلها ولم تقلب تاء اخت وبنت في الوقف هاء (قوله وهو يحذف) الضمير لسيبويه وقوله ورد وحذف بعده معطوفان على حذف السابق اي وجب حذف التاء ورد الواو وحذف الالف (قوله لانها لما كانت عوضا من المحذوف فكأنها اصل) اي ولذلك سكن ما قبلها ويوقف عليها بالتاء وقال ابن هشام احتج يونس بان التاء في اخت وبنت لغير التأنيث وذلك مسلم ولكنهم عاملوا صيغتهما معاملة تاء التأنيث بدليل مسئلة الجمع انتهى والمفهوم من كلام الشارح وغيره ان التاء لما عوضت من المحذوف اشعارا بالتأنيث جرت مجرى الاصل في اسكان ما قبلها والوقف عليها تاء وابقائها في النسب عند يونس ومجرى المتمحضة للتأنيث فيه عند غيره فحذفت مثلها وما قاله ابن هشام ايضا حسن والامر في ذلك سهل هذا وقد قال المصنف في شرح المفصل مذهب سيبويه اقيس لانه لو جاز ان يقال اختي لجاز ان يقال في التصغير اخيت ولما لم يجز وبيان الملازمة هو انها لم تثبت في التصغير لانها منزلة منزلة التأنيث وهم لا يعتدون بتاء التأنيث في مثال التصغير فكذلك لم يعتدوا بها كان في معناه وكذلك هم لا يأتون بتاء التأنيث قبل ياء النسب فكذلك ما كان في معناه انتهى والزم الخليل يونس ان ينسب الى هنت ومنت باثبات التاء وهو لا يقول به قال المرادي وله ان يفرق بان التاء فيهما لا تلزم بخلاف اخت وبنت لان التاء في هنت في الوصل خاصة وفي منت في الوقف خاصة قوله ليست عوضا لان الهمزة فيه باقية فلا يكون التاء عوضا بخلاف هنت فانه حذف الهمزة

والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتأبطي وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا والمضاف
ان كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري وعمري وان كان كعبد مناف
وامرئ القيس قيل عبدي ومرئي ❊

* واما على قول من يقول التاء للتأنيث غير عوض فان الالف لام ووزنه فعتل فقياس النسب حينئذ كلتوي وهذا القول ليس بشيء اذ لا يعرف فعتل ولا يكون تاء التأنيث متوسطة وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوي لان التاء عنده للتأنيث فتحذف وتقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك لان المص صرح في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتأنيث ❊ قوله والمركب ❊ لما فرغ من بيان التغييرات القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو اضافي وغير اضافي وغير الاضافي اسنادي ومتضمن للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة * اما غير الاضافي فينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى كلمتين معا فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء التأنيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه فكان الباقي كأنه مذكور فكان اولى بالحذف من الاول وانما لا ينسب الى خمسة عشر عددا لان الجزئين حينئذ مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل ❊ واما في خمسة عشر اسما فالاسمان بكما لهما عز لا دلالة لعشرة ولا لخمسة فكان الثاني كتاء التأنيث ولم يكن في الحذف اخلال * واما الاضافي فان قصد الواضع بالثاني معنى مقصودا ثم اضاف اليه الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف كزبيري في ابن زبير لان المضاف اليه وهو زبير مقصود بمدلوله ونسبة الاسم اليه وان لم يكن الثاني مقصودا كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي

فيه فيكون التاء عوضا منها (قوله واما على قول من يقول) هذا القول محكي عن ابي عمر الجرمي وهو بضم العين وفتح الجيم وسكون الراء قوله عند سيبويه فعتل) حيث جعل التاء للتأنيث فقط وفي نظره نظر اذ يحتمل ان يكون مراده اعتبار جهة التأنيث لا انه ليس بعوض بخلاف يونس فانه يعتبر جهة الوصفية ولا يعتبر جهة التأنيث ض (قوله وغير الاضافي اسنادي ومتضمن للحرف وامتزاجي) امثلتها تأبط شرا وخمسة عشر وبعلبك وتقدم في التصغير بيان معنى تضمن الحرف وفي معنى الجملة المركب الجاري مجراها في الحكاية نحو لولا وحيثما (قوله اما غير الاضافي فينسب الى صدره) اي فتقول تأبطي وخمسي وبعلي وكذلك تقول لوي بتخفيف الواو وحيثي وتقول في النسب الى كنت كوني فترد الواو لزوال موجب حذفها وهو اجتماعها ساكنة مع النون الساكنة لاجل الضمير والكوني الشيخ الكبير لانه يقول كنت كذا وقول المصنف ينسب الى صدره شامل لمركب من اكثر من كلمتين كخرج اليوم زيد علما فتقول اذا نسبت اليه خرجي فتحذف اليوم وزيدا ولا يشمله من عبر بحذف العجز ثم ما ذكره هو الاعرف فعن الجرمي انه يجوز في بعلبك ان ينسب الى عجزه فيقال بكي وورد النسب الى الجزئين جميعا نحو قوله * تزوجتها رامية هرمزية * وفي النسب الى كنت كنتي في قول الاعشى * فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا * وشر خصال المرء كنت وعاجن * قوله اختل المعنى) فان قلت ان هذا الاختلال لازم اذا كان اسم رجل لان النسبة الى خمسة عشر اسم رجل خمسي والى خمسة اسم رجل ايضا خمسي فيقع الالتباس قلت وقوع ذلك نادر والعدد كثير فلا يلزم من الامتناع عما يؤدي الى اللبس غالبا الامتناع عما يؤدي اليه نادرا (قوله كزبيري في ابن الزبير) مثل لذلك البدر ابن مالك بغلام زيد ايضا وفي تمثيله به نظر لانهم كما قال الشيخ ابو حيان وغيره يعنون بالمضاف في هذا الباب ما كان علما تحقيقا او غلبة كابن الزبير لا مثل غلام زيد فانه ليس بمجموعه معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز ان ينسب الى غلام والى زيد على حسب القصد ويكون ذلك من قبيل النسب الى المفرد لا الى المضاف قال المرادي وان اراد غلام زيد مجهولا فليس من ثبوا

و الجمع يرد الى الواحد فيقال فى كتب وصحف ومساجد وفرائض

وامرئى فى عبد مناف وامرئ القيس لانه لم يقصد الى المناف والقيس واضافة عبد وامرئ اليه فليس الثانى مدلول على حياله فينزل منزلة بعلبك فى ان الثانى ليس له مدلول على حياله فقعل بماضل بذلك وجاء منافى فى عبد مناف قال سيبويه سألت الخليل عن قولهم فى عبد مناف منافى فقال اما القياس فكما ذكرت الا انهم قالوا منافى خوف اللبس ✽ ولى فى هذا الكلام نظر لان للقائل ان يقول لانسلم ان الثانى ليس بمقصود فى عبد مناف لان منافا اسم صنم وقد قصد المضاف اليه فاضيف اليه يحقق هذا المعنى ماذكر فى الكشاف فى آخر سورة الاعراف فى تفسير قوله تعالى ✽ هو الذى خلقكم من نفس واحدة ✽ ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصى وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية فلما آتاهما الله تعالى ماطلبا من الولد جعلا لله شركاء فيما آتاهما الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربع بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصى وعبد الدار وذكر فى حواشيه انه اضاف قصى ولديه الى صنمية مناف والعزى وواحدا الى نفسه وواحدا الى داره التى هى دار الندوة ✽ وانما قال مقصودا اصلا ليشمل كنى الاطفال كأبى عمرو فان حكمه كذلك وان لم يخطر بالبال اب منسوب الى رجل مسمى بعمرو ولكن اصل الكنى القصد الى الثانى وانما جريت فى هذه المواضع تقولا و تقول فى ذات مال ذووى لانك تحذف التأنيث وترد الى اصله وهو ذوى كعصا فتقول ذووى كعصوى وقولهم ذاتى خطأ ﴿قوله والجمع﴾ لما فرغ من المفرد شرع فى الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية فى اول

مايعرف فيه الاول بالثانى بل هو من قبيل ماينسب الى صدره مالم يخف لبس (قوله وامرئى) اى باثبات همزة الوصل وكسر الراء تبعا لكسرتها وجاء ايضا مرى بحذفها وفتح الميم والراء وقد حكى الفتين ابن مالك فى الكافية وغيره وقال سيبويه واما الاضافة الى امرئ القيس فعلى القياس تقول امرئ وان اضفت الى امرأة فكذلك وقد قالوا مرى فى امرئ القيس انتهى قال ابو حيان يريد انهم نسبوه الى اصل مقدر وهو مر ولم يقولوا فى امرئ القيس مر القيس وسيأتى فى الشرح فى الابتداء انهم ادخلوا همزة الوصل فى مرء و مرأة وان كانا تامين من حيث ان لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مرو ومرة فجرى مجرى ابن وابنة ومنه يستفاد وجه آخر هذا وقد ذكر فى القاموس جماعة صحابيون وشعراء كل منهم يعرف بامرئ القيس ثم قال كابن الحبيب النسبة الى الكل مرئى الاابن حجر فانها مرقسى انتهى وابن حجر هو الكندى المشهور صاحب المعلقة واحد سليمان ويعرف ايضا بالملك الضليل بعجمة ولامين بوزن سكيت (قوله الا انهم قالوا منافى خوف اللبس) اى واغتفروا اللبس حينئذ بالمنسوب الى مناف لكونه بمحل خاص بخلاف مالو قال عبدى فانه يلتبس فى محال كثيرة قوله خوف اللبس) بالعبد المضاف الى المناف لعبد غير مناف قوله ولى فى هذا الكلام نظر) ويمكن ان ينتصر لسيبويه بان قولنا عبد مناف كان مستعملا فى الاعلام قبل كون المضاف اسم صنم فحينئذ لايكون الثانى مقصودا مع ان استقراءهم اكثر والفضل للمتقدم فافهم (قوله ان الخطاب لقريش) لم يقتصر عليه فى الكشاف بل ذكره وجها ثانيا واستحسنه لكن استبعد التفتازانى بان المخاطبين لم يخلقوا من نفس قصى لاكلهم ولاجلهم وانه لم يكن زوجها عربية قرشية بل هى بنت سيد مكة من خزاعة وقريش اذ ذاك متفرقون (قوله قرشية) قال الجوهرى كل من كان من ولد النضر فهو قرشى دون ولد كنانة قال وربما قالوا قريشى وهو القياس قوله اولادهما الاربع) وقد مزجوا من الاسمين اسما ونسبوا اليه كما قالوا عبدرى وعبقسى ومرقسى فى النسبة الى عبد الدار وعبد القيس وامرئ القيس وليس مما يعبأ به وربما قالوا عبدى تيمى فنسبوا الى الاسمين معا (قوله وذكر فى حواشيه) ماحكاه مذكور بلفظه فى حواشى الكشاف للطيبى ثم الندوة بفتح النون قال فى القاموس الجماعة ودار الندوة بمكة بناها قصى وكانوا يجتمعون فيها للمشاورة ويخطر بكسر

كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي ※ واما مساجد علما فمساجدي كانصاري وكلابي ※

الباب لما وافق ما فيه التاء حكما والا فهذا موضع ذكره واما المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة الى الواحد لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضايعا فتقول في النسبة لمن يعلم علم الفرائض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بفتحتين ※ وفرائضي وصحفي بضمتين خطأ وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب بقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علما مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل المقصود وكذا انصاري لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام واما قولهم اعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة او لانه ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر او البادية فلو كان جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وهذا محال ※ واذا لم يكن للجمع واحد نسب اليه نحو عباديدي في عباديد وهي الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال يقال صاروا عباديد وعبابيد اي متفرقين وانما لم يرد الى ما جاز ان يكون واحده في القياس كما ردوه اليه في التصغير لانه ليس رده الى فعلول او فعليل او فعلال اولى من رده الى الآخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل واحدة ※ وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحده الى واحده نحو محاسني في النسبة الى محاسن

التاء وضمها واقتصر الجوهري على الضم **قوله** والا فهذا موضع ذكره) اي ان لم يكن يوافق ما فيه التاء وان لم يذكره هناك ط (**قوله** وجب رده في النسبة الى الواحد) قال في التسهيل وربما نسب الى ذي الواحد بلفظه لشبهه بالواحد وصلاحيته للجمع اي كما قالوا كلابي الخلق لشبه كلاب بكتاب وقولهم في جمعه كلابات والقياس كلبي الخلق قال ابو حيان وليس هذا مما ينبني عليه قاعدة وانما مورده مورد الشذوذ **قوله** لان الغرض من النسبة) ولان المنسوب وصف للمنسوب اليه في الحقيقة والمنسوب اليه واحد فوجب توحيد المنسوب ليطابق الصفة بالموصوف (**قوله** وفرائضي وصحفي بضمتين خطأ) كذا قال الاكثرون واجاز ذلك قوم وذهبوا في قري ودبسي وهما بضم القاف والدال الى انهما منسوبان الى الجمع من قولهم طيور قمر وطيور دبس قال ابو حيان وهي عندهم منسوبة الى القمرة وهي البياض والى الدبسة وهي لون بين السواد والحمرة ويحتمل ان يكون مثل كرسي مما بني البناء التي تشبه ياء النسب قال وقال ابو علي يقال ما بها دوري منسوب الى الدور وهو غلط وانما دوري مثل كسي ومعناه ما بها احد (**قوله** بل صار علما) اي علما كمساجد كما مثل وكانمار وكلاب وضباب للقبائل وكمدائن للبلد وبالغلبة كالانصار **قوله** لم يحصل المقصود) لان المقصود النسبة الى العلم واذا رددته الى الواحد لم يبق العلم فلا يكون نسبة اليه **قوله** مجرى القبيلة) فكأنه علم وهذا على تقدير تسليم انه جمع فينبغي ان يؤخر عن معنى الجمعية **قوله** وانه محال) باعتبار مفهومه لا باعتبار الصدق فان المفرد بهذا الاعتبار اعم من الجمع فتأمل الى محاسن جمع حسن على غير قياس (**قوله** واذا لم يكن للجمع واحد) في معناه اسم الجمع واسم الجنس كقوم وتمر (**قوله** نحو عباديدي في عباديد) قال في القاموس والعبابيد والعباديد بلا واحد من لفظهما الفرق من الناس والخيل الذاهبون في كل وجه والاكام والطرق البعيدة (**قوله** وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحده الى واحده) هذا مذهب ابي زيد وحكاه عن العرب قال قالوا في النسب الى محاسن محاسني فمذهب سيبويه والجمهور خلافه قال في التسهيل وذو الواحد الشاذ كذي الواحد القياسي لا كالمهمل الواحد خلافا لابي زيد فينسب الى الواحد الشاذ الذي ليس جاريا على قياس الجمع فيقال في محاسن ومذاكير وملامح حسني وذكري ولمحي وقد تقدم نظير هذا الخلاف في التصغير (**قوله** في النسبة الى محاسن) قال الجوهري والحسن نقيض القبح والجمع محاسن

وماجاء على غير ما ذكر فشاذ وكثر مجيء فعال في الحرف كتاب وثواب وعواج وجمال ❊ وجاء فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم وكاس ❊

﴿قوله وماجاء﴾ اشارة الى ما فيه التغييرات الغير القياسية فبعضها تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم كرازي في النسبة الى الري وبدوي منسوب الى البادية وهندواني بكسر الهاء وضمها سيف منسوب الى الهند ومروزي منسوب الى مرو وهذا في الاناسي وقالوا ثوب مروي على القياس كانهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره وازلي منسوب الى لم يزل ولا يستقيم الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا ازلي كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني وثلاثي منسوب الى ثلاثة لا الى ثلاث لانه ليس المراد به المنسوب الى ثلاث الذي هو بمعنى ثلاثة ثلاثة بل المراد به لفظ منسوب الى ثلاثة وكذا رباعي وخماسي وغيرهما ومنه قولهم عبقسي وعبشمي وعبدري في المنسوب الى عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار ﴿قوله وكثر﴾ لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه وهي قسمان قسم لمن يكثر ملابسة الشيء او كان شيء من هذه الاسماء صنعته ومعاشا يداومه وهو على فعال بالتضعيف لان التضعيف للتكثير فقالوا لعامل البتوت وبايعها بتات والبت الطيلسان ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب الجمال جمال ❊ وقسم لمن يلابس الشيء لا على صفة التكثير وهو على فاعل كتامر لذي تمر وفاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء ألا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال جمل شايل

على غير قياس (قوله كصنعاني) هو بفتح الصاد وسكون النون والري بفتح الراء وبدوي بفتح الموحدة والدال وهندواني بكسر الهاء على الاصل وضمها اتباعا لضمة الدال ومرو بفتح الميم وسكون الراء اسم بلد بخراسان قوله كرازي قياسه ريوي كحيوي ط قوله وبدوي) قياسه بادي كقاضي اوبادوي كقاضوي (قوله وازلي منسوب الى لم يزل) لا ضرورة الى ذلك بل هو منسوب الى الازل على القياس قال في القاموس الازل بالتحريك القدم وهو ازلي واصله يزلي منسوب الى لم يزل ثم ابدلت الياء الفا لخفة (قوله وثلاثي) اي بالضم والقياس الفتح (قوله ومنه قولهم عقبسي) اي مما شذ ايضا بناء فعلل من جزئي المضاف منسوبا اليه قال المرادي والمحفوظ من ذلك تيملي وعبدوي ومرقسي وعبقسي وعبشمي في تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس بن حجر وعبد القيس وعبد شمس ❊ وشذ ايضا نظير ذلك في المركب قالوا في النسبة الى حضرموت حضرمي ومما لم يتقدم قولهم علوي في النسبة الى عالية الحجاز ودهري بضم الدال في الدهر وبحراني في البحرين وهو بلد وخراسي وخرسي في النسبة الى خراسان وحرناني في حران بفتح المهملة وتشديد الراء بجزيرة ابن عمر والخاطي في قحطان وغيرها (قوله فقالوا العامل البتوت وبايعها بتات) جاء ايضا بتي على القياس المتقدم ومنه عثمان البتي (قوله والبت الطيلسان) كذا في القاموس وقال ايضا الطيلس والطيلسان مثلث اللام عن عياض وغيره معرب والبت بفتح الموحدة ومثناة (قوله وهو على فاعل) هذا هو الغالب فيه كالذي قبله فقد يقوم احدهما مقام الاخر فمن قيام فعال مقام فاعل قولهم نبال اي صاحب نبل وعليه حمل بعضهم قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم ومن قيام فاعل مقام فعال قولهم حائك في معنى حوك الثلاثة الاخيرة كلها من الحرف وقد يقوم غيرهما مقامهما قالوا امرأة معطار اي ذا عطر ورجل طعم اي ذو طعام ورجل نهر اي ذو عمل في النهار قال ابن مالك وهذا كله لا يقاس عليه انتهى وهو مذهب سيبويه قال لا يقول لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب الشعير شعار وعن المبرد ان فاعلا بمعنى صاحب كذا قياس وفي شرح المفصل وكثر فعال حتى لا يبعد دعوى القياس فيه وقل فاعل فلا يمكن دعوى القياس فيه لندوره (قوله ولا درع) هو بدال مهملة يقال رجل دارع اي عليه درع قوله جمل شايل شالت الناقة بذنبها شولة واشالته اي رفعته وشال ذنبها اي ارتفع والشول ايضا النوق التي جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها

وناقة شايل كقوله تعالى السماء منفطر به اى ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله
تعالى بقرة لافارض اى ذات فروض والاقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاس اى ذو كسوة وطاعم اى
آكل وهو عايلدم به اى ليس له فعل غير انه يأكل ويشرب قال الحطيئة * دع المكارم لاترحل لبغيتها
* واقعد فانك انت الطاعم الكاسي * قال الخليل ومنه عيشة راضية اى ذات رضى لان العيشة لاتوصف
براضية بمعنى فاعلة بل بذات رضى حتى تكون بمعنى مرضية وهو يشكل بدخول التاء فيجوز ان يحمل
دخولها على المبالغة كافي علامة ويجوز ان تجعلها راضية مجازا والراضى فى الحقيقة صاحبها ومن هذا
القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق وذات حيض اى ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوثها
فى زمان حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا بالتاء فقالوا حائضة الآن وطالقة غدا كما تقول قلت تحيض الآن
وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شئ او انسان لان المرأة شئ او انسان والحمل على المعنى

من نتاجها سبعة اشهر وثمانية الواحدة شايلة وهى جمع على غير القياس واما الشائل بلاهاء فهى الناقة التى
تشول بذنبها للقاح ولالبن لها اصلا والجمع شول مثل راكع وركع صحاح (قوله وناقة شائل) قال الجوهرى يقال
شالت الناقة بذنبها واشالته اى رفعته (قوله اى ذات انفطار) فيه اوجه اخرى ذكرها الحلبى فى اعرابه وغيره
احدها ان التذكير على تأويل السقف او شئ والباقى به تلاثة والضمير اليوم * وثانيها ان السماء تذكر وتؤنث انشد
الفراء * ولو رفع السماء اليه قوما لحقنا بالسماء وبالسحاب * وثالثها انها اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء فيقال
سماة واسم الجنس يذكر ويؤنث ولهذا قال الفارسى هو كقوله جراد منتشر والشجر الاخضر واعجاز نخل
منقعر (قوله بقرة لافارض) الفارض المسنة وقد فرضت فروضا وكأنها سميت فارضا لانها فرضت سنها وقطعتها
وبلغت آخرها كشاف (قوله اى ذات فروض) هو مصدر يقال فرضت البقر كضرب وكرم فروضا
وفراضة طعنت فى السن والكسوة بضم الكاف وكسرها والحطيئة بمهملتين ثم الهمزة بجهينة لقب جرول
الشاعر والبغية ايضا بالضم والكسر (قوله انت الطاعم الكاسى) فى قولهم كاس من باب لابن وتامر لان الكاسى
من كسوت زيدا جبة يقتضى مفعولين فلو اريد ذلك لاختل المعنى لان الكاسى فى طاعم كاس مقابلة الطاعم وهو
آكل الطعام فكذا كاسى وجب ان يكون معناه ذا الكسوة اى اللابس ليطابق الثانى الاول واذا اريد غير ذلك
انتفت المطابقة والتناوعها منتف فيحمل الكاسى على النسب ومعناه ذو كسوة حمل الطاعم على معنى ذو طعام
ولا يصح ان يدعى فيهما اسماء فاعلين اذ ليس مرادهم فى استعمالهم لهما ان ثمة فعلا هو طعم وكسا فاذا وجب العدول
الى معنى النسب ولذا قال الخليل فى راضية من رضيت فعدل الى معنى النسب بمعنى ذات رضى كما ان اللابن
والتامر فى قوله * وغرزتنى وزعمت انك لابن فى الصيف تامر * بمعنى ذو لبن وذو تمر ومما سنح بخاطر قول ترمى
من الدنيا بقوت وخرقة تواريك واعلم انك الطاعم الكاسى فكم من ذى حرص لقوا سكرة الندى عشاشا
وما اثوا سوى فضل الكاسى ولقيد (قوله مجازا) اسناد الاسم الفاعل الى المفعول فيكون من باب الاسناد المجازى
وعلى هذا لايكون بمعنى ذى كذا فلايكون ماذكره جوابا عما يرد على الخليل بل توجيها ابتدائيا منه (قوله
حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا بالتاء) جعلوا من ذلك قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت
قالوا المرضعة التى هى فى حال الارضاع ملقمة ثديها الصبى والمرضع التى من شأنها ان ترضع وان لم تباشر
الارضاع فى حال وصفها به والمعنى ان هذه من شدة الهول تذهل عن ولدها فكيف بغيرها (قوله وحمله
سيبويه على انه صفة شئ او انسان) قال فى شرح المفصل ماذكره الخليل احسن لانه رده الى معنى يقتضى
حذف الناو وماذكره سيبويه تأويل بعيد واتفاقهم على انه انما يكون فى الصفة الثابتة دون الحادثة دليل على صحة
ماذهب اليه الخليل اذ لو كان الصحيح تأويله بانه شئ يجرى فى الحدوث وغيره على سواء (قوله مهيم مهيد)

* الجمع الثلاثي الغالب في نحو فلس على افلس وفلوس وباب ثوب على اثواب * وجاء زناد في غير باب سيل ورئلان و بطنان وغردة وسقف

مهيع معيد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث وبطل طرده بقولهم امرأة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق وجمل ضامر وامرأة عاشق وناقة ضامر (قوله الجمع الثلاثي) ذكر في النحو شرائط الجمع الصحيح والمراد هنا بيان الجمع المكسر فان وقع فيه ما يتعلق بالجمع الصحيح فهو بالعرض لغرض يذكر في موضعه وينبغي ان تعلم انا اكثر الجموع سماعي لكن منها ما يغلب فيذكر الغالب ليحصل عليه مالم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي اورباعي اوخماسي قدم الثلاثي لخفته وكثرة ابحاثه * ثم من الثلاثي مايكسر ومنه مالايكسر استغناء عنه بالجمع الصحيح اماالاول وهو الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد اومزيد والمجرد اما اسم اوصفة والاسم امامذكر اومؤنث والمذكر اما ان يكون ساكنا عينه اومتحركا فان كان ساكنا فالفاء امامفتوح اومكسور اومضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين اولا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا فيجمع غالبا في القلة على اثواب وقد جاء في الكثرة على ثياب كما يجمع زند وهو عود يقدح به النار على زناد وان كان يائيا كسيل فلا يقال فيه سيال لاستثقال الكسرة قبل الياء المتحركة وشذ ضياف في جمع ضيف وانما جوزوا في ثياب لان الواو تقلب ياء فتحصل الخفة بل يقال فيه سيول كما سيجيء (قوله ورئلان) يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيقال رئلان في رأل وهو ولد النعامة وبطنان في بطن وهو المطمئن من الارض وغردة في غرد وهو ضرب من الكمأة وسقف في

اى طريق مذلل (قوله وبطل طرده) اجاب في شرح المفصل بأنهم انما جعلوه اى الاختصاص مجوزا لاموجبا واجاب ايضا عما اورد على العكس بانه لايلزمهم الاان يعمموا وهم انما عللوا نحو حائض وطامث انتهى ولك ان تقول لابد لمثل قولهم ناقة ضامر اى هزيلة من سبب يقتضي حذف التاء واذا بطل ماذكروه من الاختصاص لعدمه فيه تعين احد القولين السابقين فوجب القول به على الاطراد قوله وامرأة عاشق وناقة ضامر) حيث لم يفرقوا فيهما بين المذكر والمؤنث مع كون معناهما غير مخصوص بالمؤنث بل هو مشترك بينهما فلم يوجد العلة ووجد الحكم ض (قوله والمراد هنا بيان الجمع المكسر) هو ما تغير بناء واحده ولاحاجة الى ذكر تغير النظم لان تغير البناء يغني عنه ثم له اربعة احوال * احدها ان يكون الجمع اكثر من الواحد كصنوان والثاني عكسه ككتب * والثالث ان يتساويا في الحروف ويختلفا في الحركة كجمع الفلك فانه يضم اوله في الواحد فاذا كثر جعل بدل الضمة ضمة وتوهم الالف في الجمع غيرها في المفرد * والرابع ان يتساويا فيهما او يختلفا في التقدير كفلك وهجان والحاصل ان التغيير يكون بزيادة او نقص اوتبدل شكل لفظا اوتقديرا وقد يجتمع الثلاثة كغلمان والثان منها كرجال (قوله فان لم يكن كفلس) اى فان كان على فعل بفتح الفاء فيجمع غالبا في القلة على افعل اى سواء كان صحيح اللام او معتلها بالياء او بالواو نحو فلس وظبي ودلو فيقال افلس واظب وادل وفي الكثرة على فعول فيقال فلوس وظبي ودلي (قوله كما يجمع زند) يريد ان فعلا الصحيح العين غلب فيه ايضا فعال كزند وكعب ويتقيد بما اذا كان صحيح الفاء فخرج معتلها فان جمعه على فعال نادر كقولهم في يعر وهو الجدي يعار (قوله وان كان يائيا كسيل فلا يقال فيه سيال) الحاصل ان فعلا المعتل العين يجمع غالبا على افعال كثوب واثواب وبيت وابيات ويجمع على فعال ان كان واويا (قوله وشذ ضياف) لاوجه لذكره لان الكلام في الاسم وضيف من الصفة كما سيجيء قوله وانما جوزوا في ثياب) جواب سؤال وهو ان يقال الكسرة قبل الياء لو كانت ثقيلة في سيال لما وقعت في ثياب فأجاب بانه حصل خفة بقلب الواو ياء اذ مفرده ثوب فكأنه لم يجتمع فيه كسرة وياء نظرا الى اصله ض (قوله فيقال رئلان) هو بكسر الراء

والجدة شاذ

سقف ﴿ قوله والجدة ﴾ يعني ان افعلة في جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو حمار واحمرة وكساء واكسية والجد ما ارتفع من الارض قال عبد القاهر ان عبيدا ليس بتكسير وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح ان العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز واعترض بعض الشارحين بأن قوله وباب ثوب يوهم ان نحو بيت لا يجمع على افعال لكن ليس كذلك لانه يقال بيت وابيات وسيف واسياف وجوابه ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين سواء كان يائيا او واويا فالمعنى معتل العين يجمع على افعال سواء كان واويا او يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا وكلام المصنف يدل على هذا المعنى فانه لما قال وجاء زناد في غير باب سيل مخصصا فعالا دون افعال بهذا الحكم على ان افعالا غير مختص بالواوي وانما مثل بزناد لئلا يوهم اختصاص فعال بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل على ان افعالا غير مختص بالمعتل العين وقد قالوا زند وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف ورأد وهو اصل اللحي وارآد فاجواب عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين الاول

وهمزة ساكنة وبطنان بضم الباء وغردة هو بكسر المعجمة وفتح الراء والكمأة بفتح الكاف وسكون الميم وهمزة نبات قال الجوهري واحدها كم على غير قياس وهو من النوادر تقول هذا كم وهذان كمان وهؤلاء اكمؤ ثلاثة فاذا كثرت فهي الكمأة وسقف بضم السين والقاف ﴿ قال المصنف والجدة شاذ ﴾ مما شذ ايضا قياسا قولهم في جمع عين اعين وقياسا وسماعا قولهم في جمع ثوب وسيف اثوب واسيف قال ابن مالك في شرح الكافية وكاشذ في المعتل اعين واثوب شذ فيها فاؤه واوا وجد ونحوه وقال ايضا في المضاعف لم يسمع في شيء من هذا النوع افعل الا نادرا ككف واكف وهذا الكلام يقتضيان تقييد الاطلاق السابق (قوله قال عبد القاهر) ماقاله هو مذهب سيبويه خلافا للاخفش نقلهما الموصلي قوله قال عبد القاهر) هذا كأنه جواب عن سؤال وهو انك ذكرت في جمع فعل غالبة وكثيرة وشاذة وما ذكرت فعيلا في شيء من ذلك مع مجيئه كعبيد في جمع عبد فلم تركته فاجاب اولا بان عبيدا ليس بجمع على ماذكره الشيخ فلا يرد علينا وثانيا بانه ولو كان جمعا كما ذكره صاحب الصحاح لكن لا يرد علينا الايراد به لكونه عزيزا فيكون كالعدم قوله توهم) لان قوله وباب ثوب يشعر بان حكم الواوي كذلك دون اليائي (قوله وكلام المصنف يدل على هذا المعنى) اي لما جرت به عادته في هذا الباب في كل بناء من ذكر جمعه الغالب ثم ذكر المحفوظ القليل ولما ذكر المحفوظ هنا وقيده دل على ان مقابله الغالب مطلق عن ذلك القيد وانما يكون كذلك اذا اريد بباب ثوب مطلق معتل العين وهذا ظاهر وقول شارح ان تأويل الشارح غير سديد لاستلزامه التحكم ساقط ثم قد ينازع المصنف في جعل فعال من القليل بتصريح ابن مالك وغيره بخلافه وفي بغية الطالب كل اسم على فعل صحيح العين فالغالب انه يجمع في الكثرة على فعول وفعال ليس احدهما اولى به من الآخر وذلك نحو نسور وبطون وكلاب وكباش وفروخ وفراخ وكعوب وكعاب وفحول وفحال انتهى والتقييد بصحيح العين ليس لاخراج معتلها مطلقا بل هو ان كان واويا لم يطرد فيه فعول وقد جاء فوج وفووج وان كان يائيا لم يطرد فيه فعال وقد جاء ضيف وضياف كما تقدم وسيأتي قريبا في كلام المصنف والتنبيه على ما شذ في المعتل العين قوله بهذا الحكم على) وانما يجمع المعتل العين على فعال اذا لم يكن يائيا قوله وانما مثل بزناد) واعلم انه لو مثل المعتل العين الواوي كثياب مثلا ان كان يحصل هذا المقصود لكن فيه سر تأمل (قوله وقد قالوا زند وازناد الى آخرها) مما جمع ايضا على افعال من صحيح العين سفر وجد ومن وعم والف وجهل وكأس وثلج واهل وحبر ووحل وشخص وشرس وشغل وسمع وقرء وطرف ورمس ووعل وعرض وماق ونهر وبعض وشكل ولفظ وجمل وكتف وسطر ومطر وطبل وكهف ولحظ ونجد ووطب وسقب ونقب وصحب ووحش ووكر ووقس ونحو وسلم

ونحو حمل على احمال وحمول وجاء على قداح وارجل وصنوان وذوبان وقردة ❀ ونحو قرء على اقراء وقروء وجاء على قرطة وخفاف وفلك وباب عود على عيدان ❀

مانقل عن ابن جنى انه من التداخل يعنى شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس بينهما الا فتح العين وهذا معنى التداخل ههنا هو الثانى انهم جاؤا زندا على عود وفرخا على طير اوولد وفردا على احد وانفسا على عضو ورأدا على ذقن فجمعوها جمعها فعلم مماذكرنا ان ماذكره بعض الشارحين من انه لوقال المصنف وجاء فعال فى باب ثوب دون باب سيل لكان اولى ليس بصحيح فانه اراد الاشارة الى نحو كلاب وكعاب وفراخ ونصال ﴿ قوله ونحو حمل ﴾ لمافرغ من مفتوح الفاء شرع فى مكسوره كحمل فيجمع غالبا فى القلة على احمال وفى الكثرة على حمول والحمل بالكسر ما كان على ظهر اورأس وبالفتح ما كان فى بطن اوعلى شجر ﴿ قوله وجاء ﴾ يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا فيقال قداح فى قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله وقدح الميسر وارجل فى رجل وصنوان فى صنو اذا خرج نخلتان اوثلاث من اصل واحد وكل واحدة صنو والاثنتان صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع النون وذؤبان فى ذئب وقردة فى قرد ﴿ قوله ونحو قرء ﴾ هذا شروع فى المضموم الفاء وهو اماان يكون معتل العين اولا فان لم يكن معتل العين كقرء فيجمع فى القلة على اقراء وفى الكثرة على قروء ﴿ قوله وجاء على

وسقط وراى وندل وشمر ووصل ووصف ووقف وغيرها (قوله الاول مانقل عن ابن جنى) قال الشيخ ابو حيان بعد ان ذكر الفاظ المتقدمة وغيرها وزعم ابن جنى انما جمع من صحيح العين على افعال فيه وجه يلحقه بالمتحرك فاراء فى فرد وافراد لمافيه من التكرير كأنها متحركة والنون فى زند وازناد لما فيها من الغنة وزيادة الصوت بها فكان تلحقه بما تحركت عينه اوبما عينه معتلة وقالوا ثلج اثلاج لان اللام اخت النون وقال اهل واهال لمضارعة الهاء حرف العلة لانها من الخفاء وقالوا عم واعمام لانه لما ادغمت العين خفيت فاشبهت حرف العلة فعلى هذا جاء جد واجداد ومن وامنان وقال وهذا الذى ذهب اليه ابن جنى لايطرد فقد جاءت عين الكلمة من اكثر من حروف المعجم كماذكرنا ولو ذهب ذاهب الى اقتياس افعال فى فعل الصحيح العين لكان قد ذهب مذهبا حسنا لكثرة ماورد منه هذا ❀ وابن جنى هو الامام ابو الفتح عثمان من اصحاب الاستاذ ابى على وياؤه ساكنة على مانقله شارح المغنى من شرح المفصل للفخر الاسفندرى قال وليس منسوبا وكذا ضبط المحلى فى شرح جمع الجوامع وقال هو معرب كنى بين الكاف والجيم على مانقله لكن وقع فى كافية ابن مالك منونا فى قوله قبيل التصريف وفتح واواشتروا الضلالة ❀ عن ابن جنى لدى عدالة ❀ ولعله ضرورى قوله يعنى شبهوه بفعل) يعنى ان فعلا بفتح العين فى الصحيح قدجاء جمعه على افعال كجمل واجمال فشبهوا فعلا بسكون العين به وحملوا عليه لخفة الفتحة فكأنها كالعدم ض قوله على طير) فانه جاء فيه الطيار والفرخ طير (قوله فعلم مماذكرنا انما ذكره بعض الشارحين) المراد به الشريف وهو ايضا المعترض السابق قوله ليس بصحيح) لانه لوقال هكذا يلزم اختصاص فعال بالمعتل العين الواوى لكنه ليس كذلك لمجئ فعال فى الصحيح كالامثلة المذكورة (قوله فيجمع غالبا فى القلة على احمال) اى ولو معتل العين كميل واميال وحين واحيان وعيد واعياد (قوله والحمل بالكسر الى آخره) كذا قال الجوهرى وحكى القاموس معه مذاهب اخرى (قوله فيقال قداح فى قدح) جمع ايضا على اقدح واقاديح (قوله وصنوان) هو بكسر اوله وذؤبان بضمة قوله برفع النون) لوقال بحركات الاعراب والتنوين لكان اولى لان الرفع غير متعين بل هو معرب بالحركات بخلاف صنوان للتثنية فانه اعرب بالحرف وليس فيه تنوين ض قوله شروع فى المضموم الفاء).وانما اخر المصنف فعلا بضم الفاء وسكون العين لانه اقل تصرفا من فعل بكسر الفاء لانه اثقل منه اذ الضم اثقل من الكسر لانه لايتم الابعمل العضلتين الصلبتين الواصلتين الى طرفى الشفة بخلاف الكسر فانه يكفى فيه العضلة الجاذبة ❀ من المتن (قوله فان لم يكن معتل العين) يشترط ايضا فى جمعه على فعول

ونحو جمل على اجمال وجمال وباب تاج على تيجان وجاء ذكور وازمن وخربان وحجلان وحجرة وحجلى ۞ ونحو فخذ على افخاذ فيهما وجاء على نمور نمر ۞ ونحو عجز على اعجاز فيهما وجاء سباع وليس رجلة بتكسير ۞

قرطة ﴾ اي جاء في فعل هذه الثلاثة كقرطة في قرط وهو ما يعلق من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف وذلك فان النحويين يزعمون ان الضمة في الفلك جمعا كالضمة في الاسد ومفردا كالضمة في القفل وان كان معتل العين كعود فيجمع ايضا على عيدان ﴿ قوله ونحو جمل ﴾ الفرع من هما كان العين ثم ع فيما يكون عينه متحركا فحينئذ اما يكون الفاء مفتوحا او مضموما او مكسورا فان كان مفتوحا فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل فيجمع غالبا على اجمال وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج ويجمع على تيجان ﴿ قوله وجاء ﴾ اي وجاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة ايضا كذكور في ذكر وهو خلاف الانثى من الحديد وازمن في زمن وخربان في خرب وهو ذكر الحبارى وحجلان في حجل وحجرة في جار وحجلى في حجل وهو القبج ﴿ قوله ونحو فخذ ﴾ هذا هو مكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة وجاء فيه بناء آخر ان كنمور ونمر في نمر وهو سبع ﴿ قوله ونحو عجز ﴾ هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على اعجاز والعجز مؤخر الشيء وجاء سباع في سبع ﴿ قوله وليس رجلة بتكسير ﴾ يريد ان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس تكسيرا بل هو اسم جمع وذكر الجاربردي في شرح المرة الالفية ان فعلة لم يكسر عليه الاسم واحد وهو رجل ثم اشار فيه الى انه لم يعد هذه الصيغة تكسيرا غير ابن السراج فانه جعلها تكسير الرجل هذا حاصل ما ذكره ذلك الفاضل في شرح

ان لا يكون معتل اللام ولا مضاعفا وشذ في نوى نؤى وفي حص حصوص وهو الورس حصوص ﴿ قوله كالضمة في الاسد ﴾ قال ابو بكر يحتمل ان يكون اصل اسد اسود فخففوا الواو وابقوا الضمة فعلى هذا يجوز ان يكون الفلك كذلك ولذلك قال يزعمون ﴿ قوله فيجمع ايضا ﴾ انما قال ايضا لانه يجمع على افعال كما يجمع غير معتل العين على ذلك نحو قره واقراء فكذا هنا يقال عود واعواد فيكون مشتركا بينهما وفعلان مختص بمعتل العين ﴿ قوله فيجمع ايضا على عيدان ﴾ اي كما يجمع على اعواد والحاصل ان فعلا يجمع على افعال ثم ان كان معتل العين جمع ايضا على فعلان والا جمع ايضا على فعول ﴿ قوله وفي الكثرة على جمال ﴾ يشترط ان لا يكون فعل مضاعفا ولا معتل اللام وان كان كطلل وفتى لم يجمع على فعال ﴿ قوله وهو خلاف الانثى من الحديد ﴾ اي انه اسم لا يقبل الضرب وأجود هو انما فسر به لان الذكر مقابل الانثى من الصفات والكلام في الاسماء وخربان بكسر المعجمة وسكون الراء يقال ايضا في جمع خرب خراب وخراب بالكسر قاله في القاموس قال والخرب محركة ذكر الحبارى والشعر المنتشر في الخاصرة والمخلب وسط المرفق وقال والحبارى طائر للذكر والانثى والواحد والجمع والفه للتأنيث وحجلان بضم المهملة والحمل اسم للخروف او الجذع من اولاد الضأن فما دونه ويجمع ايضا على احمال وجيرة بكسر الجيم وسكون التحتية وحجلى بكسر الحاء وسكون الجيم والقبج بفتح القاف وسكون الموحدة جمع طائر ﴿ قوله وهو خلاف الانثى ﴾ انما فسره بذلك لان ذكرا بمعنى خلاف الانثى من الصفات ومعناه في الاسماء يشتمل على هذا قوله في الصفات وذكران ﴿ قوله فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة ﴾ اي ويفرق بينهما بالقرينة ونظيره ارجل في جمع رجل بكسر الراء وتخفيفا ان بناء جمع القلة استعير الكثرة واستغنى به عن جمعها وقد جاء عكسه كقلوب ورجال وصردان ﴿ قوله على افخاذ في القلة والكثرة ﴾ فان قيل هذا الوزن مختص بالقلة فكيف يكون مشتركا بين القلة والكثرة اجيب بانه ليس معناه كذلك بل معناه ان هذا الوزن يستعمل في القلة والكثرة ومعلوم ان استعمال احدهما مكان الآخر على سبيل التجوز جائز فيكون هذا الوزن حقيقة في القلة مجازا في الكثرة ﴿ قوله كنمور ونمر في نمر ﴾ بناء فيه ايضا انما سبع هو انمار وجاء انمر ونمر بسكون الميم وثمار ونمارة بكسر النون فيهما ﴿ قوله

ونحو عنب على اعناب وجاء اضلع وضلوع ❁ ونحو ابل على آبال فيهما ❁ ونحو صرد على صردان فيهما وجاء ارطاب ورباع ❁ ونحو عنق على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل في المعتل العين ❁ واقوس واثوب واعين وانيب شاذ وامتنعوا من افعال في الياء دون الواو

الدرة والظاهر انه ليس المراد بالرجل هنا الرجل الذي هو خلاف المرأة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة وهي خلاف الفرسان فيكون المراد به الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى راجل واستشهد بقول الشاعر ❁ اما اقاتل عن ديني على فرسي ❁ او هكذا رجلا الا باصحابي ❁ ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر لا يجوز الا في حال مصاحبته مع اصحابه فقال لم لا اقاتل منفردا سواء كان فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال جاء رجل رجل اى رجل راجل وقول الشاعر ❁ مازلت تحسب كل شيء بعدهم ❁ خيلا تكر عليهم ورجالا ❁ اى رجالة ﴿ قوله ونحو عنب ﴾ لما فرغ مما فتح فاؤه في مكسور الفاء فعينه اما مكسور او مفتوح ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب فيجمع على اعناب وقد جاء اضلع وضلوع في جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وان كان العين ايضا مكسورا كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة ﴿ قوله ونحو صرد ﴾ هذا شروع في مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع على صردان وجاء ارطاب في رطب ورباع في ربع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه مضموما ايضا كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة ﴿ قوله وامتنعوا ﴾ هذه قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة ولا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على افعل واويا كان او يائيا فلا يقولون ايسل في سيل ولا اعود في عود لاستثقال الضم على حرف العلة وما جاء فشاذ والناب

والظاهر انه ليس المراد الخ) اعترض في بغية الطالب على المص بانه لا وجه لايراد رجلة هنا لان الكلام في فعل ورجلة لا يتوهم انها جمع رجل بل انها جمع راجل لانها لم تأت بمعنى رجال بل بمعنى رجالة وقد يجاب عنه بان رجلا قد جاء بمعنى راجل فربما يتوهم ان رجلة جمع له فاراد المص دفعه ولعل الشارح اشار الى هذا الجواب بما قاله ولكنه يرد ان رجلا بمعنى راجل صفة والكلام في الاسم فالاحسن الجواب بمنع قولهم لم نجد رجلة بمعنى الرجال ففي القاموس الرجل بضم الجيم وسكونه معروف ثم قال الجمع رجال ورجالات ورجلة كعنبة وقال بعد ورجل كفرح فهو راجل ورجل ورجل ورجيل ورجلان اذا لم يكن له ظهر يركبه الجمع رجال ورجالة ورجال ورجالى ورجالى ورجلان بالضم ورجلة ورجلة وارجلة واراجل واراجيل قوله اما اقاتل عن ديني) اى اما ادافع وما اذاب عن ديني فيتعلق عن بقوله اقاتل بتضمين احد هذين الفعلين (قوله سواء كان فارسا او راجلا) فيه العطف بأو بعد سواء وقد صرح بجوازه السيرافي وغيره وصوب ابن هشام الاتيان بدلها بأم مع همزة الاستفهام بعد سواء قوله بعدهم خيلا) اى فوارس لا افراسا ض قوله ولا يكون مضموما) لعدم فعل في كلامهم (قوله وقد جاء اضلع وضلوع) ليس مما الكلام فيه لان الضلع مؤنثة كما في القاموس وغيره قال الموصلي وفي الحديث خلقت المرأة من ضلع عوجاء وقد يعتذر بأن المصنف اراد بالمذكر ما لا تاء فيه كما اقتضاه كلام الشريف وغيره من الشارحين وتمثيل المصنف للمؤنث بما فيه التاء فقط وللمذكر بالعين والقوس والساق وغيرها يؤيده (قوله وهو لغة في ضلع بالسكون) ظاهره ان السكون فيه ارجح والمتبادر من كلام غيره خلافه قال الجوهري الضلع بكسر الضاد وفتح اللام واحدة الضلوع والاضلاع وتسكين اللام فيها جائز قوله في القلة والكثرة) والفارق القرائن قوله او مضموم) لعدم فعل في كلامهم ض (قوله ورباع في ربع) جاء ايضا في جمعه ارباع (قوله كعنق)لا يعترض بان العنق مؤنثة على ما صرح به ابن معط فقد حكى الجوهري وغيره تذكيرها ايضا بل ظاهر كلام القاموس انه اشهر على انه يجاب بما تقدم قوله على افعل) وان كان القياس

كفعول في الواو دون الياء و فووج وسووق شاذ * المؤنث * نحو قصعة على قصاع وبدور وبدر ونوب * ونحو لقحة على لقح غالبا وجاء على لقاح وانعم * ونحو برقة على برق غالبا وجاء على حجوز وبرام * ونحو رقبة على رقاب وجاء على اينق وتير وبدن *

من السن وكذا لايجمع المعتل العين اليائي على فعال ويجوز ذلك في الواوي للامن من اجتماع مثالين وجواز ثياب ولايجمع المعتل العين الواوي على فعول لاستثقال الواوين والضمتين ويجوز ذلك في اليائي فيقال ثيوب ويجوز سيول * قوله المؤنث * لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر لجمعه اربعة ابنية كقصاع في قصعة وبدور وبدر في بدرة وهي عشرة آلاف درهم ونوب في نوبة * قوله ونحو لقحة * هذا هو المكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهي الحلوب من الابل فيجمع غالبا على لقح وجاء لقاح وانعم في نعمة * قوله ونحو برقة * هذا هو المضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبا على برق وجاء فيها بناآن آخران وهي حجوز في حجزة وهي معقد التكة من السراويل وبرام في برمة وهي القدر من الحجر * قوله ونحو رقبة * لما فرغ من الساكن العين شرع في متحركه ففاؤه اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة على رقاب وجاء على اينق قال بعضهم اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها وقالوا اونق ثم عوضوا عن الواو ياء لان التغيير يؤنس بالتغيير فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال آخرون اصله اونق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه ايفل وما ذكرنا مبني على ان الف الناقة من الواو وهو كذلك لقولهم بعير منوق اي مذلل وفي المثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون في حديث او في صفة شيء ثم يخلطه بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد شاعر شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت

جمعه على ذلك قوله والناب من السن) انما فسره بذلك لانه لو كان بمعنى الناقة المسنة يجمع على نيب (قوله والناب من السن) قال ذلك لان الناب بمعنى الناقة المسنة من الصفات ولانها لم يأت في جمعها النيب قال في القاموس الناب السن خلف الرباعية مؤنثة الجمع انيب وانياب ونيوب وانانيب انتهى قوله ويجوز ذلك في اليائي) لان اجتماع الضمتين مع ياء وواو ليس مستثقلا كاستثقال الواوين والضمتين (قوله فقد ذكر لجمعه اربعة ابنية) ظاهر كلامه كالمتن ان الاربعة غالبة مطردة وليس كذلك بل الغالب فعال فقط وفعول ونحوه من القليل المحفوظ نبه عليه في بغية الطالب وذكره ابن هشام وغيره (قوله وهي عشرة آلاف درهم) كذا قال الجوهري وفي القاموس انها كيس فيها الف او عشر آلاف درهم او سبعة آلاف دينار ومقتضاه انها اسم للظرف لا للمظروف والتكة بكسر التاء والقدر بكسر القاف قوله ولم يذكر مكسور الفاء) لعدم وجوده في كلامهم (قوله وجاء على اينق) جاء في جمع ناقة ايضا انؤق ونوق كبدن وانوق وانؤق بالهمزة واوانق وانواق ونياق قوله وجاء على اينق) فان قلت ان اينقا جمع ناقة وهي ليست بمفتوحة العين وهو غيره معنى قلت اصله الفتح اذ اصل ناقة نوقة قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها قوله ثم عوضوا من الواو ياء) اي قلبوا الواو ياء (قوله وقال آخرون) نص على القولين سيبويه والاول هو ما في الصحاح ومذلل بذال معجمة من الذل بالكسر ويجوز الضم وهو الانقياد وطرفة بمهملة وراء وفاء مفتوحات لقب ابن العبد واسمه عمرو وبعض الملوك هو عمرو بن هند وقد قتل طرفة بعد بأمره والقصة مشهورة والشاعر المسيب بن علس بمهملتين ولام مفتوحات وتارة اصلها تورة وسيأتي الكلام على ماقاله الجوهري في الاعلال قوله ثم عوض منها ياء زائدة) اما قبل الفاء واما في موضع العين ثم قدمت تلك الياء على الفاء

ونحو معدة على معد * ونحو تخمة على تخم واذا صحح باب تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان ضرورة * والمعتل العين ساكن وهذيل تسوى *

ناقة فقال طرفة فداستنوق الجمل وتيرجع تارة قال في الصحاح اصل تير تيار حذفت منه الالف وبدن جمع بدنة ﴿ قوله ونحو معدة ﴾ اى ان كان مكسورا عينه وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع على معد ﴿ قوله ونحو تخمة ﴾ لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه الاما كان عينه مفتوحا ﴿ قوله واذا صحح باب تمرة ﴾ لما فرغ من تكسير الثلاثى المجرد غير الصفة مذكرا اومؤنثا وكان بعض منه اذا صحح يدخله تغيير ماذكره ههنا امالانه بسبب ذلك التغيير قرب من التكسير اولانه لولم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في الصحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ماجمع بالالف والتاء امالان الابحاث المتعلقة به اكثر اولان كلا القسمين من الاسماء المؤنثة والاصل فيها اذا صحح ان تجمع بالالف والتاء فاجمع بالواو والنون منها خارج عن القياس كما سيجئ * ثم الكلام وان كان في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة لكن ذكرهها ههنا ايضا لئلا يحتاج الى الذكر في بحث الصفات فيطول اذا عرفت ذلك فنقول المؤنث الذى جمع جمع التصحيح فاما بالالف والتاء اوبالواو والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذهو على القياس وان سكن عينه فالتاء التى في مفرده امامملفوظة اومقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان كان اسما فاما مضاعف اولا فان لم يكن مضاعفا ففاؤه امامفتوح او مضموم او مكسور فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين اولا فان لم يكن معتل العين كتمرة ورمية يقال فيه تمرات ورميات بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون لما سيجئ ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة اجدر وجاء الاسكان فى ضرورة الشعر كقوله * فتستريح النفس من زفراتها * وان كان معتل العين فيبقى سكونه فيقال بيضات لانهم لو حركوا فان قلبوها لفا لزم زيادة التغيير وان لم يقلبوا لزم الاستثقال * وبنو هذيل تسوى بين المعتل وغيره فيحركون فيها ايضا ولم يعتبروا

قوله جمع بدنة) ناقة اوبقرة بتحريكه قال الله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين ويوافقها كلام الجوهرى قوله فيجمع على معد) وانما جاء في معدة نحو معد فكانهم غيروه الى فعلة بالسكون كدبة وقرب لانهم لا يجمعون على فعل شيئا الا اذا جاء فى وسطه السكون قال عبد القاهر قال شيخنا كان الاصل معد بفتح الميم وكسر العين الا ان كسرة الفاء قامت مقام فتحة العين وفتحة العين قامت مقام كسرة الفاء ليدلوا على تقارب هذه الحركات قوله بغير ماذكره) وهو عروض الفتح والسكون في بعض الصور (قوله والاصل فيها) اى فى الاسماء المؤنثة وقال صحح بالتذكير نظرا الى مفرداتها (قوله فان تحرك عينه فلا كلام فيه) اى كثمرة وثمرة فيقال في جمعها ثمرات وثمرات فان قيل يجوز الاسكان ايضا فهو كالحركة في جمع ساكن العين اجيب بانه لجواز الاسكان فى المفرد لانه حكم تجدد حالة الجمع قوله اذهو على القياس) فيجمع كامر تغيير فيقال في كلمة كلمات وفي حسنة حسنات (قوله فالتاء التى في مفرده) لا حاجة الى ذكر المفرد لان الضمير له (قوله كتمرة ورمية) اشار الى انه لا فرق بين صحيح اللام ومعتلها وكرمية ركوة قوله فان الصفة تبقى) فتقول في صعبة وصفرة وصلبة صعبات وصفرات وصلبات كما سيجئ (قوله لان الصفة لثقلها) وسبب ثقلها كون مفهومها متعددا من الذات والحدث والنسبة فانهم (قوله لان الصفة لثقلها بالخفة اجدر) انما كانت اثقل لمشابهتها الفعل في تحمل الضمير والدلالة على الحدث (قوله فتستريح النفس من زفراتها) قبله * على صروف الدهر اودولاتها * يدلننا اللة من لماتها * وعل بمعنى لعل وصروف الدهر حوادثه ونوائبه واحدها صرف بفتح الصاد والدولة بضم الدال في المال وبالفتح في الحرب وقيل هما بمعنى ويدلننا من الادالة وهى الغلبة واللة بالفتح الشدة وكان المعنى لعل الحوادث تجعل لنا الشدة دولة فتستريح

وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر ※ والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح ※ ونحو حجرة على حجرات بالضم والفتح ※ والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح

الحركة لعروضها قال قائلهم في صفة النعامة * اخو بيضات رائح متأوب * والمتأوب اسم فاعل من قولهم تأوب اذا جاء اول الليل ﴿قوله وباب كسرة﴾ لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو اما صحيح العين واللام اولا فان كان صحيح العين واللام ككسرة وهي القطعة من الشيء المكسور فيحرك عينه بالفرق المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع لاضمة لعدم مقتضيها ولتلايلزم فعل وتميم يجوز السكون كاسبجيء ※ وان كان معتل العين كديمة وهي المطر الدائم ليس فيه رعد ولابرق وهو يائي لقولهم تديمت السماء تديما هكذا ذكره في الصحاح والحق انه واوي لما سنذكر ومثال اليائي بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور لا الكسر لاستثقالهم تحريك الياء بالكسر ※ وان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون كرشواة مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات ولابأس بتحركها وانفتاح ماقبلها لما بعدها من الساكن كعصوان ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها كسرة في آخر الاسم وهو مرفوض وان كان يائيا كقنية يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا انفتحت والكسر ماقبلها كانت كالصحيح ﴿قوله ونحو حجرة﴾ هذا هو مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كحجرة تحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان تكون فتحة للخفة وضمة للاتباع لا كسرة وهو ظاهر مما مر وتميم تجوز السكون ايضا كماسيجيء ※ وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين لحرف العلة والفتح لانها تحتمل الفتح

مالتحمل فيه ويقال زفر يزفر زفرا وزفيرا اخرج نفسه بعدمده والزفرة ان تضم النفس كذلك (قوله ولم يعتبروا الحركة لعروضها) اى كما في ايس وفرق الاولون بان العارض هنا مطرد بخلافه في ايس فان القلب المكاني ليس بقياس (قوله قال قائلهم في صفة النعامة) قال في شرح الشواهد للعيني هذا غلط لان البيت في مدح جواد شبهه بالظليم اى بجمل في سرعة سيره كالظليم الذي له بيضات يسير ليلا ونهارا ليصل اليها انتهى وفي تغليطه نظر لان المذكور في البيت وصف الظليم حقيقة وان كان وصفا للجمل ايضا بقضية التشبيه او الاستعارة والظليم بفتح المعجمة وكسر اللام ذكر النعام وسيأتي في كلامه والرائح اسم فاعل من الرواح وهو العشي او من الزوال الى الليل قال في القاموس من تأوبه وتأيبه اتاه ليلا وتمام البيت مرفق عصح المنكبين سبوح * ومعناه عالم بتحريك المنكبين في السير حسن الجرية (قوله هكذا ذكره في الصحاح) عبارته في مادة ديم الديمة المطر الذي ليس فيه برق ولارعد واقله ثلث النهار او ثلث الليل واكثره مابلغ من العدد والجمع ديم انتهى قال وقد ديمت السماء تدييما (قوله الفرق المذكور) وهو الفرق بين الاسم والصفة (قوله لعدم مقتضيها)لانه لو كان للفتحة مقتض وهو الخفة وللكسرة مقتض وهو الاتباع لكن ليس للضمة مقتض فلا يجوز (قوله والحق انه واوي) لانه من دام يدوم دواما (قوله لما سنذكر) اى في الاعلال وسيأتي ايضا حده هناك (قوله والفتح ايضا)منعه ابن مالك واتباعه وجعلوه في غيرات جمع غير وهو الابل تحمل الميرة شاذا وان اتفق عليه جميع العرب وكذا منعوه في معتل العين من مضموم الفاء (قوله ولابأس بتحركها)جواب سؤال وهو ان يقال لانسلم انه يجوز الفتح في رشوات لانه لو جاز لزم تحرك الواو وانفتاح ماقبلها فاما ان يقلب الواو الفا اولا فان قلبت لزم زيادة التغيير وان لم يقلب لزم الاستثقال (قوله وهو مرفوض) بدليل انهم يقلبون الواو ياء لكسرة ماقبلها نحو غاز فان اصله غازو وقلبت الواو ياء ثم اعل اعلال قاض ونحو غزى فان اصله غزو وقلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها (قوله وضمة للاتباع) قال الموصلي فاذا جاز الاتباع في مثل كسرة وحجرة وجب الفتح في نحو قصعة فقد تغيرت صفة الواحدة فلا يكون جمعا مصححا اجيب بان الاتباع انما كان للفرق بين الاسم والصفة لا للجمع انتهى وسيأتي في الشرح السؤال على وجه اشمل وجوابه ايضا بمعنى هذا الجواب (قوله وان كان معتل العين) ولاحالة يكون واو يا لانضمام ماقبلها (قوله

وقد تسكن في تميم في جرات وكسرات والمضاعف ساكن في الجمع * واما الصفات فبالاسكان وقالوا الجبات وربعات للجمع اسمية اصلية وحكم ارض واهل وعرس وغير ذلك * وباب سنة جاء فيه سنون وقلون وثبون وسنوات وعضوات وثبات وهنات

مع ضم ماقبلهما متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم الشئ الذى يتداول به بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى * وان كان معتل اللام فماياتى كرقية ويجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل لاالضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوى كعروة ويجوز فيه الضم ايضا ﴿قوله وقد تسكن في تميم﴾ كأنهم جوزوا السكون فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء اوضمها ﴿قوله والمضاعف﴾ لما فرغ من غير المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء اومكسوره اومضمومه تسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فيقال في شدة وردة وغدة شدات وردات وغدات ﴿قوله واما الصفات﴾ لما فرغ من الاسم شرع في الصفة وقال تسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح الفاء اومكسورها اومضمومها لما مر فتقول في صعبة وصفرة وصلبة صعبات وصفرات وصلبات ﴿قوله وقالوا الجبات﴾ جواب سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم في الصفات منقوض بلجبات وربعات بفتح العين مع كونهما من الصفات واللجبة هى الشاة التى اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربع اى مربوع الخلق لاطويل ولاقصير وامرأة ربعة واجاب بأنهما في الاصل اسمان وصف بهما ففتحوا نظرا الى الاصل ﴿قوله وحكم﴾ لما فرغ عما فيه التاء لفظا اشار الى ان مافيه التاء تقديرا حكمه حكم مافيه التاء لفظا فيفتح في ارضات واهلات كما في تمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان الاصل فيه معنى الصفة فالفتح فيه نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم في عرسات كما في حجرات والعرس وليمة العروس وتسكن وتفتح في عيرات كما في ديمات والعير الابل التى عليها الاحمال * نص سيبويه على ان العرب لاتجمع الارض جمع تكسير وحكى ابوزيد في جمع ارض اروض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض وآراض كما يقولون اهل وآهال والاراضى ايضا على غير قياس وجاء في جمع عير عيران ﴿قوله وباب سنة﴾ لما فرغ عما جمع بالالف والتاء من

متوسطة) انما قيده لانه لوكانت متطرفة لايجوز ذلك قوله بعد الضم مستثقل)رد عليه فووج وسووق وقووس ولكنه نادر ض قوله على الاصل لاالضم) اذ الاصل الفتح فرقا بين الاسم والصفة قوله ويجوز فيه فيه الضم ايضا) فيه تأمل لانه يلزم من هذا ان يكون واو متطرفة وماقبلها مضموم وهو مرفوض في الاسم المتمكن عله قوله جوزوا السكون) اى في جرات وكسرات دون تمرات (قوله فجف لبنها) في القاموس قل لبنها (قوله ويقال رجل ربع)كذا في القاموس وحكى ايضا ربعة بالتاء واقتصر على هذا الجوهرى (قوله ففتحوا نظرا الى الاصل) قال الموصلى او لانه قد جاء اللجبة بالتحريك في الواحد فيكون لجبات على تلك اللغة ومانقله صحيح وقد سبقه اليه الفارسى وفي القاموس اللجبة مثلثة الاول واللجبة محركة واللجبة بكسر الجيم واللجبة كعنبة الشاة قل لبنها او حكى فيه التحريك في اربعة ايضا (قوله لان الاهل فيه معنى الصفة) اى لانه بمعنى مستحق قوله فيه معنى الصفة) اى بمعنى صاحب رجل اهل اى صاحب عيال والاهل هنا بمعنى العيال (قوله نص سيبويه الى آخره) يقال عليه من حفظ حجة على من لم يحفظ وفي القاموس الارض اسم جنس او جمع بلا واحد ولم يجمع ارضة الجمع ارضات واروض وارضون واراض والاراضى على غير قياس انتهى وابو الخطاب هو الاخفش الكبير شيخ سيبويه (قوله لما فرغ عما جمع بالالف والتاء) تلخيصه ان الاسم الثلاثى الساكن العين المؤنث بالتاء ظاهرة او مقدرة تفتح عينه في الجمع ويجوز اسكانها ايضا ان كسر فاؤه اوضمت وكذا اتباع

الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره
اذ لم يتعلق به مزيد بحث وقد علم شذوذه وقسم يكون محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث
المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذي فيه التاء ما يناسب هذا الموضع وقسمه ثلاثة اقسام قسم جمع
بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على افعل * اما الاول فمنه ما غير اوله كسنون وقلون
في جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة تسنه
عليها السنون * والقلة عودان طويل وقصير يلعب بهما الصبيان والمقلاء الذي يضرب به
والقلة الصغيرة التي تنصب والاصل قلوة ولما حذف منهما اللام جمعا بالواو والنون عوضا عن النقصان
وكسروا السين والقاف تنبيها على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه
تغيير * ومنه ما لم يغير اوله كثبون في ثبة والاصل ثبية وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم بجواز
الوجهين في جمعها اي تغيير الفاء وعدم التغيير * واما الثاني وهو ما جمع بالالف والتاء فمنه ما رد محذوفه
كسنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة وهي قطعة من الشيء وقوله تعالى وجعلوا القرآن عضين
قيل هو من عضوته اي فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فنقص الواو
وقيل بل نقص الهاء والاصل عضهة لان العضة في لغة قريش السحر يقولون للساحر عاضه * ومنه ما لم يرد

العين الفاء الا بالكسر قبل الواو وبالضم قبل الياء الا اذا اعتلت العين فيجوز الفتح والاسكان فقط ويتعين الاسكان
في معتل العين من المفتوح وفي المضاعف والصفات مطلقا والقاعز (قوله قسم لا يكون محذوف اللام) منه ارض
فانها تجمع على ارضين بفتح الراء (قوله وذكر من الابحاث المتعلقة) بالاسم المحذوف اللام ليس قوله الاسم الخ من
وضع الظاهر موضع المضمر بل المراد به الاعم مما جمع بالواو وقبل الياء والنون وغيره **قوله** وذكر من الابحاث المتعلقة)
اي لم يذكر جميع الابحاث المتعلقة بل ذكر ههنا ما يناسب هذا الموضع **قوله** اما الاول وهو ما جمع بالواو والنون
(قوله او سنهة) قال الموصلي وغيره الاول اكثر (قوله والقلة عودان) كذا في اكثر النسخ وشرح الشريف وغيره
وفيه اختصار والذي في الصحاح والمقلاء على مفعال والقلة خشبتان عودان الى آخر ما ذكره الشارح **قوله** والقلة الصغيرة
التي) فعلى هذا لا يكون القلة عودين بل العود الصغير فيهما فلا يصح التفسير الاول فعلم ان بين اول كلامه وآخره منافاة
ظاهرا (قوله والاصل قلوة) في شرح الشيخ نظام الدين اصلها قلو بالفتح قال الفراء انما ضموا ليدل على الواو المحذوفة
انتهى وهو انسب بقول الجوهري ان الهاء عوض (قوله عوضا عن النقصان) اي جبرا لما دخل الكلمة من الوهن
اي فاستحقت بان يعقل في جمعه ثم حذف اللام في المذكورات اعتباطي لا اعلالي لتحرك الواو مثلا وانفتاح ما قبلها
والابقي فتح ما قبل الواو في الجمع (قوله وكسروا السين الى آخره) قال سيبويه غيروا اول الحرف كراهية ان يكون بمنزلة
الواو والنون له في الاصل وفي شرح النظام وجاء كسر القاف ايضا كما كسروا السين تنبيها على ان اصل الجمع في مثلها
ان يكون مكسرا **قوله** في ثبة والاصل ثبية) فالاكثر على ان لامها محذوف من ثبيت اذا جمعت واجاز ابو اسحق
ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود بعض الى بعض والثوب الرجوع فعلى هذا يكون اصلها ثوبة كما وقع
في بعض النسخ فيكون عينها محذوفة لكن لا يصح التمثيل ههنا لان بحثنا فيما حذف لامه فقط (قوله والاصل ثبية)
قيل ايضا ان لامها واو ويراد بها ايضا وسط الحوض (قوله فعلم جواز الوجهين في جمعها) جاء الوجهان ايضا
في جمع ثبة حكاهما الجوهري (قوله وهي قطعة من الشيء) قال في القاموس العضة كعدة الفرقة والقطعة
والكذب الجمع عضون قال والعضون السحر جمع عضه بالهاء وقال قبل من باب الهاء والعضه كعنب الكذب
والبهتان والسحر جمع عضون كعزة وعزين والعاضه الساحر وقوله والاصل عضهه هي بفتح الضاد
والعضه بالهاء لا بالتاء والهنة بتحريك النون كناية عن الشيء وقيل عن القبيح (قوله والاصل اموة
فحذفت الواو اعتباطا والاكمة بفتح الهمزة والكاف والربوة بضم الراء وفتحها **قوله** قيل هو من عضوته)

وجاء آم كآكم ۞ الصفة ۞ نحو صعب على صعاب غالبا وباب شيخ على اشياخ وجاء ضيفان ووغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد ومعل وسمحاء ۞ ونحو جلف على اجلاف كثيرا واجلف نادر ۞ ونحو حر على احرار

محذوفه كثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة واصلها هنوة * واما الثالث وهو ما جمع على افعل فهو امة وهي خلاف الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على آمو كآكم في جمع اكمة وهي الربوة ثم قلبت الواو ياء والضمير كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه آم ومررت بآم ورأيت آميا ۞ فان قلت جمع التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفي بعض الامثلة من قوله واذا صح باب تمرة الى هنا لم يسلم فيه بناء الواحد بسقوط التاء وتحرك العين فكيف عدها المصنف من جمع التصحيح قلت لم تحرك العين ولم تحذف التاء منها الا بعد مجيء الالف والتاء للجمع فقد ورد الجمع على ما سلم بناؤه ونظمه ﴿قوله الصفة﴾ لما فرغ من الابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد الذي لا يكون صفة مذكرا او مؤنثا باعتبار التكسير والتصحيح للغرض المذكور شرع في الصفة وهي اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح الفاء فان لم يكن معتل العين كصعب اي منيع فيجمع على صعاب غالبا وان كان معتل العين كشيخ فعلى اشياخ ﴿قوله وجاء﴾ اي وجاء في جمع هذا القسم ثمانية ابنية اخرى كضيفان في ضيف ووغدان في وغد اي لئيم وكهول في كهل ورطلة في رطل يقال غلام رطل اي لم يستحكم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد يقال فرس ورد اذا كان بين الكميت والاشقر ومعل في معل وهو الثوب الابيض من القطن وسمحاء في سمح اي كريم ۞ ثم شرع في بيان مكسور الفاء ثم مضموم

فيكون النقصان من العضه الواو قوله فجمعت على آمو) اصل آمو ا ءمو كافلس قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في آدم فصار آمو ثم قلبت الواو ياء الى آخر العمل (قوله فيقال هذه آم) الاصل آمو فقلبت الواو ياء لتطرفها بعد ضمة وكسر ما قبلها لمناسبة الياء ثم اعلت اعلال قاض قوله ثم اعل اعلال قاض) مثل ادل في جمع دلو قوله قلت) هذا الجواب ليس بشيء لان جمع التصحيح ما سلم فيه بناء المفرد اعم من ان يكون اولا وآخرا بدليل اطلاقهم في تعريفه بل الاولى ان يقال ما ذكروا في تعريف الجمع الصحيح بناء على الغالب او يقال هذه الامثلة جمع تكسير ولكن لما كان فيها الواو والنون او الالف والتاء تسمى جمع تصحيح اعتبارا بالصورة ض قوله الابعد مجيء الالف) ينبغي ان يقول ايضا والواو والنون ض قوله ونظمه) وبعد ذلك تحرك العين وتحذف التاء قوله الصفة لما فرغ) الصفة التي قبل هذا بحث عنها باعتبار جمع التصحيح واما ههنا فبحث عنها باعتبار جمع التكسير فظهر الفرق بينهما قوله والتصحيح للغرض) في قول الشارح في شرح قوله واذا صح باب تمرة اما الان فسبب ذلك التغيير قرب من التكسير او لانه لو لم يذكر الى آخره (قوله ووغدان) هو بضم الواو وغين معجمة والثم الدنى الاصل الشحيح النفس والكهل قال في القاموس من وخطه الشيب اي خالطه ورأيت له بجالة اي من جاوز الثلاثين او اربعا وثلاثين الى احدى وخمسين الجمع كهلون وكهال وكهلان وكهل كركع انتهى ورطلة بكسر الراء وفتح الطاء ومعنى لم يستحكم قوته لم تصر محكمة يقال احكمت الشيء فاستحكم اي صار محكما اما الرطل الذي يوزن به فليس مما الكلام فيه لانه اسم لا صفة وهو بالفتح والكسر وجمعه ارطال وشيخة بكسر المعجمة وسكون الياء ايضا وورد بضم الواو وسكون وجاء في جمع ورد وراد كالغالب وراد بكسر الواو وبه وبضياف ايضا تصير الابنية المحفوظة عشرة والشقرة في الانسان حمرة صافية وبشرته مائلة الى البياض وفي الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب فان اسودا فهو الكميت كذا في الصحاح وتقدم تفسير الكميت في التصغير وسمل بمهملتين مضمومتين قوله في وغد) قيل هو الذي يخدم بطعام بطنه وقيل ايضا قدح من سهام الميسر لا نصيب له قوله ورطلة في رطل) للرجل الرخو ﴿قال المصنف واجلف نادر ﴾ فان قلت لم لم يمنع اجلف الصرف ما فيه من الوزن والصفة قلت انما لم يمتنع لانه جرى مجرى الاسماء الجامدة في الاستعمال فصار كأنه ليس فيه وصف مع هذا

﴿ ونحو بطل على ابطال وحسان واخوان وذكران ونصف ﴾ ونحو نكد على انكاد ووجع
وخشن ﴿ وجاء وجاعى وحباطى وحذارى ﴾ ونحو يقظ على ايقاظ وبابه التصحيح ﴿ ونحو جنب على اجناب
ويجمع الجميع جمع السلامة لعقلاء المذكور ﴿ واما مؤنثه فبالالف والتاء لاغير نحو علات وحذرات ويقظات لانحو
عبلة فانه جاء على عبال وكماش وقالوا علج في جمع علجة ﴿ وما زيادته مدة ثالثة في الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا ﴿
وجاء قذل وغزلان وعنوق ﴿ ونحو حمار على احمرة وحمر غالبا ﴿ وجاء صيران وشمائل ﴿ ونحو غراب على
اغربة ﴿ وجاء فرد وغربان وزقان وغنة قليل وذبان نادر

الفاء وثلاثة منها ساكن العين وهو ظاهر ويقال اعرابي جلف اي جاف ﴿ قوله ونحو بطل ﴾ لما فرغ مما سكن عينه شرع في المتحرك العين ففاؤه اما مفتوح او مضموم او مكسور فان كان الفاء مفتوحا فالعين اما مفتوح كبطل اي شجاع ونصف اي عوان وذكر لجمعه خمسة امثلة او مكسور كنكد اي عسر وذكر لجمعه الغالب ثلاثة امثلة واشار الى انه جاء على فعالى ايضا كحباطى في حبط وهو المنتفخ البطن او مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ وايقاظ واشار الى ان اصله التصحيح وقل التكسير فيه ﴿ ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مضموم الفاء وذكر منه ما عينه ايضا مضموم كجنب واجناب ولم يذكر منه ما يكون العين منه مفتوحا كحطم يقال رجل حطم اي قليل الرحمة للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كزيم اي متفرق وكبز اي ضخم ولا يكون في هذا القسم مضموم العين وانما لم يذكر هذه الثلاثة لما قيل انها لاتكسر وانما تجمع بالواو والنون او بالالف والتاء ﴿ قوله ويجمع ﴾ كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك ان مؤنثه لايجمع الا بالالف والتاء وكان مظنة ان يقال كما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل اختص المذكر بشيء منهما فدفع هذا الوهم وكانه قال اما المذكر من هذا القسم فيجمع جمع التصحيح وجمع التكسير واما مؤنثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتاء الا ما كان على فعلة بسكون العين وفتح الفاء او كسره فانه جاء تكسيره ايضا كما ذكره والعبلة المرأة التامة الخلق والكمشة الناقة الصغيرة الضرع والعلج الكافر الضخم ﴿ قوله وما زيادته ﴾ لما فرغ من الثلاثي المجرد شرع في المزيد واقسامه مما يجمع جمع التكسير على ما ذكر اربعة لان الزيادة اما مدة او همزة في الاول او الف ونون في الاخر او ياء ثانية ساكنة كسيد فان كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة وقدم ما زيادته مدة ثالثة لكثرة ابحاثه وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما مدته الالف او الياء او الواو فان كان مدته الالف ففاؤه اما مفتوح كزمان ويجمع غالبا على ازمنة وجاء ثلاث امثلة اخرى كقذل في قذال وهو ما بين نقرة القفا الى الاذن وهما قذالان من اليمين قذال ومن الشمال قذال وغزلان

الوزن له عارض لانه للجمع لا للواحد فصرف لذلك اه اقليد (قوله ونصف) يقال رجل نصف ويقال امرأة نصف اذا كانت بين الحديثة والمسنة وزيم بكسر الزاي وفتح التحتية والعبلة بفتح العين وسكون اللام وهو في اللغة بفتح اللام ﴿ قال المصنف ويجمع الى آخره ﴾ يجمع الصفات بالواو والنون اذا كان لعقلاء المذكور نحو صعبون وخشنون وحذرون وحسنون واما جمع المؤنث منها بالالف والتاء لاغير قوله واما مؤنثه) اي مؤنث هذا القبيل من الصفة قوله وقدم ما زيادته مدة) جواب سؤال وهو انه ينبغي ان يقدم ما زيد فيه مدة ثانية (قوله وجاء ثلاثة امثلة اخرى كقذل في قذال) ظاهره ان فعالا على فعل من المحفوظ والمنقول عن سيبويه ومشى عليه ابن مالك وغيره انه من المطرد لكن بشرط ان لا يكون معتل اللام كقبا ولا مضاعفا كبتات والقذال بقاف ومعجمة والقفاء وراء العنق كالقافية وهو بالقصر وقد يمد والفه عن واو تذكر وتؤنث ونقرته منقطع القمحدودة في القفاء والقمحدودة

وجاء في مؤنث الثلاثة اعنق واذرع واعقب وامكن شاذ * ونحو رغيف على ارغفة ورغف ورغفان غالبا * وجاء انصباء وفصال وافائل وظلمان قليل * وربما جاء مضاعفة على سرر *
ونحو عمود على اعمدة وعمد * وجاء قعدان وافلاء وذنائب *

في غزال وعنوق في عناق وهي الانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار ويجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء مثالان آخران وهما صيران في صوار وهو القطيع من بقر الوحش وشمائل في شمال وهو الخلق واما مضموم كغراب ويجمع غالبا على اغربة وجاء ثلاثة امثلة اخرى كقرد في قراد وغربان في غراب وزقان في زقاق وهو السكة وجمعه على فعلة كغلمة في غلام قليل هذا اذا لم يكن مضاعفا * واما ان كان مضاعفا فلا يجمع على فعل بضمتين فذبب في جمع ذباب نادر والاصل ذبب هكذا ذكر في المفصل وبعض شارحيه قال انما قال والاصل ذبب ازاحة للالباس لان الادغام يركه على فعل بسكون العين ﴿قوله وجاء﴾ مراده من هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف لا يجمع على افعل اذا كان مذكرا اما اذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفاء واذرع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها لطائر فامكن شاذ لكون المكان مذكرا وانما قلنا ان مراده ذلك لان الجمع الغالب لمذكر هذا القسم لم يذكره وسنشير اليه ﴿قوله ونحو رغيف﴾ هذا شروع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لعدم فعيل وفعيل ويجمع على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء ثلاثة امثلة اخرى كانصباء في نصيب وفصال في فصيل وهو ولد الناقة وافائل في افيل وهو الصغير من الابل وقل على فعلان كظلمان في ظليم وهو الذكر من النعام والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم ان ادغموا لتبس والا لزم الثقل وقد فك الادغام قليلا كسرر في سرير ﴿قوله ونحو عمود﴾ هذا شروع فيما مدته الواو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لان كسر الفاء في مثله ليس من ابنيتهم والضم من ابنية الجموع الا ما شذ من نحو سدوس للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعي

الهمة الناشرة فوقه والاذن بضم الذال وسكونها والمعز بفتح العين وسكونها (قوله ويجمع على احمرة وحمر) يشترط في جمعه على فعل ان لا يكون معتل اللام ككساء ولا مضاعفا كهلال وشذ عنان وعنن والصوار بكسر المهملة وهو القطيع من بقر الوحش كما قال وعاء المسك ايضا وقد جمعهما من قال * اذا لاح الصوار ذكرت ليلى * واذكرها اذا نفخ الصوار * والشمال الخلق بضمتين قال عبد يغوث الحارثي * الم تعلما ان الملامة نفعها قليل وما لومي اخي من شماليا (قوله كقرد في قراد) هو بضم القاف والراء وعند ابن مالك وغيره انه ايضا مطرد بالشرط المتقدم وكذا الجمع على فعلان بالكسر على خلاف ما يظهر من كلام المصنف فيهما وزقان بضم الزاي ونون في آخره والسكة بكسر السين ومراده السكة المنسدة (قوله فذبب في جمع ذباب نادر) مثله نقق في جمع نوق بفتح النون وضم القاف وهي الضفدع وعمم في جمع عميمة بمهملة وهي النخلة الطويلة (قوله فقد جاء قليلا كاعنق في عناق الى آخره) الثلاثة عند ابن مالك وغيره من المطرد قوله كاعنق في عناق) العناق والذراع والعقاب مؤنثات معنوية (قوله فامكن شاذ) شذ ايضا من المذكر اشهب واغرب جمع شهاب وغراب قوله لكون المكان مذكرا المكان في الحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع ولكن لما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وجعل فعالا ثم اشتق منه تمكن وغيره قوله ان مراده ذلك) اشارة الى ما قال من ان مراد المصنف من هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف لا يجمع على افعل الخ قوله وسنشير اليه) بقوله فنقول نحو حمامة ورسالة الى آخره (قوله وهو ولد الناقة) اي اذا فصل عن امه وجاء في جمعه ايضا فصلان بضم الفاء وكسرها والافيل قال في القاموس هو ابن المخاض فما فوقه والفصيل الجمع افال كجمال وافايل وسدوس اسم ايضا للنيلج وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر وتقدم ان الطيلسان مثلث اللام قوله ليس من ابنيتهم) لانه على تقدير كسر الفاء يلزم فعول وهو ليس من ابنيتهم كما ذكره المصنف في شرح المفصل

الصفة ※ نحو جبان على جبناء وصنع وجياد ※ ونحو كناز على كنز وهجان ※ ونحو شجاع على شجعاء وشجعان وشجعة ※ ونحو كريم على كرماء وكرام ونذر وثنيان وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ※ ونحو صبور على صبر غالبا وودداء واعداء ※ وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى نحو جرحى وقتلى واسرى وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل ※ ونحو مرضى محمول على جرحى واذا حملوا عليه نحو هلكى وموتى وجربى فهذا اجدر كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى

بالفتح هكذا ذكر المصنف في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس من هذا القبيل ليرد نقضا يعرف بالتأمل ويجمع غالبا على اعمدة وعمد وجاء ثلاثة امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو الابل الذي يركب في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي يفتلى اي يعظم وذنائب في ذنوب وهو الدلو هذا حكم المذكر الذي زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المصنف حكم المؤنث منه فنقول نحو حمامة ورسالة وذؤابة وسفينة وحمولة يجمع على حمائم ورسائل وذوائب وسفائن وحمائل وجاء سفن ايضا فالاقسام خمسة كالمذكر فتأمل ﴿قوله الصفة﴾ لما فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة منه وتقسيم الى مذكر ومؤنث والمذكر الى ما يكون مدته الفا او واوا او ياء وما مدته الف اما مفتوح الفاء كجبان ويجمع على جبناء وصنع في صناع وجياد في جواد للفرس واما مكسور الفاء ككناز وهي الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كنز وعلى هجان فان جعلته مفردا تكون الكسرة ككسرة كتاب وان جعلته جمعا تكون ككسرة رجال واما مضموم الفاء ويجمع على ثلاثة امثلة كما ذكر ﴿قوله ونحو كريم﴾ هذا ما مدته الياء وفاؤه لا تكون الا مفتوحا كما مر وهو اما بمعنى مفعول وسيجيء او لا يكون بمعنى مفعول وذكر لجمعه تسعة امثلة والثني هو الذي يلقى ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان المقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل ﴿قوله ونحو صبور﴾ هذا ما مدته الواو واوله لا يكون الا مفتوحا كما مر وذكر لجمعه ثلاثة امثلة ﴿قوله وفعيل﴾ طريقة المصنف في هذا الكتاب تقديم ما فيه الكسر او الياء على ما فيه الضم او الواو لان الكسر والياء اخف من الضم والواو فهذا والمناسبة ايضا تقتضي تقديم هذا البحث على نحو صبور وكأنه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل ان يكون بمعنى فاعل فصل بينه وبين فعيل الاصلي بنحو صبور ثم مذكر هذا لا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح اجدر ولا مؤنثه بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى ﴿قوله ونحو مرضى﴾ جواب سؤال وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامكم يدل ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول فأجاب بأنه محمول على جرحى لان المريض لما كان لمن اصابه داء كان كالجريح لمن اصابه جرح فلهذا حمل ثم قوى ذلك بأنهم لما حملوا باب هالك وميت واجرب على فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة معنى فحمل المريض للموافقة لفظا ومعنى اجدر ﴿قوله كما حملوا﴾ لما بين انه حمل هالك واخواته على الفعيل اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايما وهو الذي لا زوج له من الرجال والنساء وهو فيعل ويتيما وهو فعيل على الفعل كوجع ويجوز ان يكون متعلقا بالاول اي نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا ايامى على وجاعى وكلاهما مستقيم وبيان ذلك ان نقول ان وجعا وحبطا جمعا على وجاعى وحباطى تشبيها لفعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا كصدى وصديان وحرث وغرثان وعطش وعطشان وفعلان يجمع على فعالى كما يجيء فحمل عليه موافقه وهو فعل فجمع جمعه وايامى ويتامى حملا على وجاعى لقرب ما بينهما من الوزن لان

في اول الكتاب ﴿قوله واما نحو قعود﴾ كأن مراده ان قعودا وركوبا مصدران وبحثنا في الاسم الجامد دون المصدر ﴿قوله

فليس من هذا القبيل) لان بحثنا في المفرد الذي يكون له صلاحية للجمع والمصادر التي يذكر لا يمكن كذلك (قوله فليس من هذا القبيل) اي لان البحث في الاسماء التي لها صلاحية الجمع والمصادر ليست كذلك وقعدان هو بكسر القاف والفلو بالفاء (قوله وهو الدلو) قال في القاموس الذنوب الدلو فيها ماء او الملاى او دون الملىء والحظ والنصيب الجمع اذنبة وذنائب وذناب (قوله ولم يذكر المصنف حكم المؤنث) ثبت في بعض نسخ المتن مالفظه المؤنث كيف كان على جائم ورسائل وذوائب وصحايف وصحف قوله وذوابة) الذوابة من الشعر والجمع الذوايب وكان الاصل ذائب لان الالف التي في ذوابة كالف رسالة حقها ان تبدل منها همزة في الجمع ولكنهم استثقلوا ان تقع الف الجمع بين الهمزتين فابدلوا من الالف واوا اصحاح قوله فتأمل) وجه التأمل هو ان المدة الثالثة في المؤنث اما ان يكون الفا او واوا او ياء فان كانت الفا فاما مفتوح نحو حمامة او مكسور كرسالة او مضموم كذوابة فهذه ثلاثة اقسام وان كانت ياء فالفاء لا يكون الا مفتوحا فهذا قسم آخر نحو سفينة وان كانت واوا كحمولة فالفاء ايضا لا يكون الا مفتوحا فهذه الاقسام خمسة (قوله ويجمع على جبناء الى آخره) جمع جبان وصناع وجواد على ماذكر محفوظ ذكره ابن هشام وغيره وكذا جمع كناز على كنز وقيل ان فعلا قياس فيه وفي صناع (قوله ككناز) هو بنون وزاى ويجمع على كنز جمع ايضا على كناز بلفظ المفرد قوله في صناع) يقال امرأة صناع اليدين اي ماهرة حاذقة بعمل اليدين قوله في جواد) ويقال في جمع جواد من الرجال جود كانه جمع بضم العين كقذل في قذال ثم سكن عينه (ويجمع على ثلاثة امثلة) هي شجعاء وشجعانة بكسر فائه وضمها قوله الامفتوحا) لما مر من عدم فعيل وفعيل بالضم والكسر (قوله والتي هو الذي يلحق ثنيته) هو من الظلف والحافر في السنة الثالثة ومن الخف في السنة السادسة قاله الجوهري قوله الامفتوحا لما مر) من ان الضم من ابنية الجموع والكسر يلزم منه فعول وهو غير موجود (قال المصنف وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى الى آخره ﴾ فان قيل ماذكرتم منقوض بأجير بمعنى مأجور وجليب بمعنى مجلوب ورحيم بمعنى مرحوم وحميد بمعنى محمود وهذا اكثر من ان يحصى فانها فعيل كلها بمعنى مفعول وليس يجمع على فعلى اجيب بان قوله فعيل بمعنى مفعول بابه فعلى ليس على اطلاقه بل اذا كان بمعنى موجع اومعات نحو جريح وجرحى ولديغ ولدغى وقتيل وقتلى وماسوى فعيل بمعنى موجع اومعات من فعيل بمعنى مفعول ليس يجمع على فعل ولا على غيرها بل امره يرجع الى السماع نحو قضيب وقضب ونبيذ وانبذة وطبيخ وطبائخ (قال المصنف وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى ﴾ انما ذلك لما دل على انه من فعيل وصفا للمفعول كامثل دون غيره كحليب بمعنى محلوب واجير بمعنى مأجور وحميد بمعنى محمود وطبيخ بمعنى مطبوخ فهذه ونحوها يرجع في امرها الى السماع (قوله لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى) اي ان جمع المؤنث بالالف والتاء لذلك لا الفرق كما يقتضيه كلام المصنف لان نظيره من فعيل بمعنى فاعل لا يجمع ايضا بالالف والتاء قوله فهذا) اي فهذا الذي ذكرنا من طريقة المصنف يقتضي تقديم نحو جريح على صبور لان فيه ياء والمناسبة ايضا يقتضي تقديم جريح على صبور اذ جريح فعيل وصبور فعول وقدم فعيلا بالمناسبة يقتضي ان يقدم جريح على صبور قوله مع المخالفة لفظا) اما مخالفة هالك اياه لفظا فلانه فاعل ومخالفة ميت اياه لانه فيعل ومخالفة اجرب لانه افعل (قوله لحمل المريض للموافقة لفظا) اي يكون كل منهما وزنه فعيل واليتيم من الناس من لا اب له ومن البهائم من لا ام له واليتيم ايضا الفرد وكل شئ يعز نظيره والحبط تحركة آثار الجرح او السياط بالبدن بعد البرء ووجع ببطن البعير من كلأ يستوبله او من كلأ يكثر منه فينتفخ فلا يخرج منها شئ حبط كفرح فهو حبط من حباطى والصدى العطش وقد صدى يصدى فهو صاد وصد وصديان وامرأة صديا والغرث الجوع وقد غرث بالكسر فهو غرثان وقوم غرثى وغراثى قوله كما حملوا ايما) فيكون في قياس حمل هالك على حمل ايماض (قوله ويتيما) اليتيم من الانسان من لا اب له ومن البهائم من لا ام له ومن الدر مالا ثاني له قوله كما حملوا ايامى) فيكون حمل مرضى على جرحى مقيسا على شيئين احدهما حمل هالك على فعيل والثاني حمل ايامى على وجاعى قوله وبان

❊ المؤنث نحو صبيحة على صباح وصبايح وجاء خلفاء وجمعه جمع خليف اولى ❊ ونحو عجوز على عجايز ❊ وفاعل الاسم نحو كاهل على كواهل وجاء حجران وجنان ❊ المؤنث نحو كاثبة على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلته فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسواب ❊ الصفة ❊ نحو جاهل على جهال

فيعلا وفعيلا لايفارقان فعلا الا بزيادة ياء فحملا عليه مع موافقتهما اياه في معنى الآفة ﴿ قوله المؤنث ﴾ لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر ما مدته الالف لفقدانه وشرع فيما مدته الياء وفاؤه لايكون الامفتوحا لما مر كصبيحة وهي الحسناء من صبح وجهه اي حسن وذكر لجمعه الغالب مثالين ثم اشار الى ان الاولى ان يكون خلفاء جمع خليف لاخليفة لما ثبت من قولهم كريم وكرماء فيحتمل الخلفاء ان يكون جمعا لخليف فلايجعل اصلا في جمع خليفة حملها اذ لايثبت باب بالاحتمال بل لابد من ثبت قال الواحدي في الوسيط اصل الخليفة خليف بغير هاء لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا علامة وراوية ألا ترى انهم جمعوه على خلفاء كما يجمع فعيل ومن انث لتأنيث اللفظ قال في الجمع خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم نوح * وقال خلائف في الارض ثم ذكر المصنف ما مدته الواو وفاؤه مفتوح لاغير وذكر لجمعه مثالا واحدا ﴿ قوله فاعل ﴾ لما فرغ مما زيادته مدته ثالثة شرع فيما زيادته مدته ثانية وهي الف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر ككاهل وهو مابين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء مثالان آخران كحجران في حاجر وهو الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر وجنان في جان وهو ابو الجن والعظيم من الحية ايضا سميت بذلك لاعتقادهم انها من الجن ❊ ثم قسم المؤنث قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهي من الفرس مقدم اسفل فروع الكتفين وتسمى بالفارسية قال اسب وتجمع على كواثب وقسم بالالف وقد نزلوها منزلة الاولى في الجمع لكونهما للتأنيث فيقال قواصع في قاصعاء وهي جحر من جحرة اليربوع وهي التي يقصع اي يدخل منها ونوافق في نافقاء وهي احدى جحرته ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اي خرج * ودوام واصله دوامم في داماء واصله دامماء وهي احدى جحرته ايضا التي يدمها بالتراب اي يطلي رأسها وقالوا في سابياء وهي المشيمة التي يكون فيها الولد سواب واصله سوابي اعل اعلال قاض فيقال هذه سواب ومررت بسواب ورأيت سوابي وانما قلبت الف فاعل واوا تشبيها للتكسير بالتصغير ❊ ثم شرع في الصفة وقال في المذكر يجمع المعتل اللام على قضاة واصله قضية بفتح القاف وضمها بعد قلب الياء الفا فرقا بينها وبين المفرد من نحو نناة وانما قدروا كذلك لانهم لم يروا جمعا على هذا الوزن في الصحيح * والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ويمكن دفعه بجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات وسيتحقق زيادة تحقيق فيه بعد ان شاء الله تعالى

ذلك ان تقول) اي بان يجوز كون ذلك متعلقا بالاول او بيان استقامتهما من قوله لايكون الامفتوحا) لان فعولا من اوزان الجمع وفعولا ممنعوض قوله لما مر) من عدم فعل وفعل وكذا فعيل وفعيل (قوله صبح وجهه) هو بضم الموحدة (قوله لانه فعيل بمعنى فاعل) اي فقد يفرق بين مذكره ومؤنثه بالتاء فيكون بدونها (قوله ومن انث لتأنيث اللفظ) منه قول الشاعر * ابوك خليفة ولدته اخرى * وانت خليفة ذاك الكمال (قوله وذكر لجمعه مثالا واحدا) في بغية الطالب ما كان على فعول وصفا للمؤنث بابه ان يجمع على فعل وفعائل نحو عجوز وعجز وعجائز وقلوص وقلص وقلائص قال سيبويه وقد يستغني باحدهما او ذلك قولك صعائد ولا يقال صعد ويقال عجل ولا يقال عجائل انتهى (قوله كحجران) هو بضم الحاء وسكون الجيم وراء والكاثبة بمثلثة قال في القاموس الجمع اكثب والجيأ كرغيره والجمرة بكسر الجيم وفتح الحاء وسوابي بالتنوين على الصحيح قوله والبازل البعير) البعير من

وجهل غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة فى المعتل اللام وعلى بزل وشعراء وصحبان وتجار وقعود واما فوارس فشاذ * المؤنث نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حوائض وحيض * المؤنث بالالف رابعة

والبازل البعير الذى انشق نابه و ذلك فى السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل فى فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارس فى فارس قال المرزوقى فوارس شاذ فى الجموع عند سيبويه لان فواعل انما تكون جمع فاعلة فى صفات من يعقل دون فاعل واستدرك على سيبويه هوالك فى هالك وبيت الفرزدق * واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار * وبيت عبدة بن الحارث * احامى عن ذمار بنى سليم * ومثلى فى غوايبكم قليل * ثم نقل عن المبرد انه الاصل فى جميعه ويجوز فى الشعر وقال المصنف فى شرح المفصل اما فوارس فالذى حسن منه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لايقولون امرأة فارسة اى فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم* واما هوالك فجاء فى المثل هالك فى الهوالك والامثال كثيرا مايخرج عن القياس واما نواكس فللضرورة اى جاء فى الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز فى فاعل اذا كان مما لايعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا تقول فى خيل ذكور روافس من الرفس وهو الضرب بالرجل وسره هو ان الجمع فيما لايعقل من المذكر يجرى مجرى المؤنث وهذه صفات لما لايعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع فى المؤنث بالتاء وبغير التاء وذكر ان حكمهما واحد ﴿ قوله المؤنث بالالف ﴾ هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة

الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال الجمل بعير والناقة بعير صحاح (قوله لان فواعل انما تكون جمع فاعلة الى آخره) المراد انه يكون من صفات من يعقل جمع فاعلة ولا يكون فيها جمع فاعل لانه انما يكون جمع فاعلة فيهما والفرزدق لقب همام بن غالب بن صعصعة وهو فى الاصل جمع فرزدقة وهى القطعة من العجين ويزيد هو ابن المهلب وعتبة بمثناة وتحتية وموحدة وفى بعض النسخ عبدة بموحدة والاول هو موافق كلام ابى حيان وغيره والزمار بكسر المعجمة مايلزمك حفظه وحمايته وسليم بضم السين وفتح اللام والغوايب جمع غايب قال فى القاموس وغايبك ماغاب عنك اسم كالكاهل ومما استدرك ايضا شاهد وشواهد وناشى وتواش قوله واستدرك على سيبويه) اصل استدرك الشئ تداركه اى حصله بعد فواته فاذا كان هذا المعترض حصل مافات منه واعترض به على من فوته ضمن الفعل معنى الاعتراض فعدى بعلى اشارة الى هذا المعنى وصار الفعل حينئذ دالا على معنيين احدهما التحصيل ودلالته عليه بالاصالة والثانى الاعتراض ودلالته عليه بالتضمن المدلول عليه بالتعدى بعلى اى استدرك مافات منه معترضا عليه او اعترض عليه مستدركا مافات منه قوله خضع الرقاب) جمع خضوع اى خاضع قال الشاعر واذا *البيت* الناكس المطاطئ رأسه صحاح (قوله ثم نقل عن المبرد ان الاصل الى آخره) يريد ان ماذكر من كون فواعل جمعا لفاعلة فى صفات من يعقل دون فاعل هو الاصل فى الجمع على فواعل وانه يجوز فى الشعر جمع فاعل ايضا عليه ولم يحك ابو حيان لفظه فى جمعه عن المبرد والمبرد بفتح الراء المشددة لقب ابى العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر ممن اخذ عن المازنى وابى حاتم السجستانى والضمير فى انه لفواعل وفى جمعه لفاعلة فى صفات من يعقل وفى ويجوز افاعل (قوله حسن) هو بتشديد السين مبنيا للفاعل اى حصل فيه فعلا حسنا والموصول مبتدأ وانتفاء خبره والشركة بكسر الشين وسكون الراء وحكى ابن باطيش فتح الشين وكسر الراء (قوله وسره) عبارته فى شرح المفصل وسره هو ان الجمع فيما لايعقل من المذكر يجرى مجرى المؤنث فيمن يعقل تارة فى مفرده وتارة فى صفاته واخباره واحواله ولما كانت هذه لما لايعقل اجريت ذلك المجرى الاترى ان افعل مذكر فعلى لايجمع على فعل وفعلى فى مؤنثه يجمع على فعل وقال الله تعالى فعدة من ايام اخر لانه اليوم لكنه لما كان فيما لايعقل اجرى مجرى اخرى على ماذكر انتهت قوله اجريت ذلك المجرى) اى مجرى المؤنث فكما يجمع فاعلة على فواعل يجمع ايضا مالايعقل من المذكر على فواعل لانه كالمؤنث لتناسب بين مالايعقل وبين الاناث من العقلاء لانهن ناقصات العقل قوله وذكر ان حكمهما واحد) وذلك

نحو انثى على اناث ونحو صحراء على صحارى ※ الصفة ※ نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى
على حرامى ونحو بطحاء على بطاح ونحو عشراء على عشار وفعلى افعل نحو الصغرى على الصغر ※

وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمهما واصل صحارى صحارى
بكسر الراء واصله صحارى بالتشديد وقد جاء ذلك فى الشعر لانك اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء
والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر مابعد الف الجمع فى كل موضع نحو مساجد وجعافر فتقلب
الالف الاولى التى بعد الراء ياء للكسرة التى قبلها وتقلب الالف الثانية التى للتأنيث
ايضا ياء فيدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى وفتح الراء لتسلم الالف من الحذف
عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف التى للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الالف
التى ليست للتأنيث نحو الف مرمى ومغزى اذ قالوا مرامى ومغازى وبعض العرب لايحذف الياء الاولى
ولكن يحذف الثانية فتقول الصحارى بكسر الراء وهذه صحار كما يقول جوار قال فى شرح الهادى
الهمزة فى حمراء وبيضاء وصحراء وعشراء بدل من الف التأنيث كالتى فى حبلى وسكرى والاصل فيهما
القصر للتأنيث فزادوا قبلها الفا اخرى للمد توسعا فى اللغة وتكثيرا لابنية التأنيث ليصير له بناآن
مقصور وممدود فالتقى الفان فلم يمكن حذف احداهما لان الاولى للمدة والثانية علم للتأنيث فحذفها يخل
بمدلولها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك الثانية فانقلبت همزة ※ وقيل
ان الاولى فى حمراء للتأنيث والثانية مزيدة للفرق بين مؤنث افعل نحو احمر وحمراء وبين مؤنث فعلان
نحو سكران وسكرى وهو ضعيف لان علم التأنيث لايكون الا طرفا ※ وقيل ان الالفين معا للتأنيث وهو
باطل اذ لا يعلم علامة تأنيث على حرفين ثم قسم المصنف الصفة الى ماجاء مذكره على افعل والى
ماليس مذكره على افعل وماليس مذكره على افعل الى المقصور والممدود والمقصور الى ماهذكره على فعلان
كعطشان والى ماليس له مذكر كحرمى بفتح الحاء وهى الشاة التى تشتهى الفحل ※ ثم ذكر الممدود كبطحاء وهى مسيل

الماء الذى هو ان يجمع على فواعل وفعل بضم الفاء سواء كان بالتاء اوبغيره (قوله واصل صحارى صحارى الخ)
قال شارح لك ان تقول بل جمع على فعالى بفتح اللام اولا كما جمع سكران على سكارى والجامع كون كل منهما
مشتمل على زائدتين كما جعلت الالف والنون على الفى التأنيث فى باب منع الصرف واماجعله موازنا عالى مثقلا
ومخففا فى اقتضاء القياس من وجه آخر ومع ذلك فهو مقلوب انتهى وفيه نظر لان التفريع على مااقتضاه
القياس فى الجملة اولى من الحاق احد المتباينين بحسب الاسمية والوصفية بالاخر من غير دليل ولا يرد منع الصرف
لان الاسمية لا اصل لها فيما فيه الف التأنيث (قوله لتسلم الالف من الحذف عند التنوين) يريد انهم فتحوا الراء لتنقلب
الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها حينئذ فيمتنع الصرف لالف التأنيث فتسلم الالف من الحذف الذى كان يلحق
الياء لو بقيت عند دخول التنوين كما فى جوار وقد تقدم فى التصغير ايضاح ذلك (قوله فتقول الصحارى بكسر الراء وهذه
صحار) اى لان الفتح والقلب عند حذف الاولى انما هو لما ذكر من الفرق وهو مفقود عند حذف الثانية فى قوله
وهذه صحار) لانه لما حذفت الثانية وهى للتأنيث بقيت الاولى وهى ليست للتأنيث حتى يحافظ عليها ض (قوله
قال فى شرح الهادى) ما قاله فيه يعلم وجه ذكر المصنف صحراء فى المؤنث بالف رابعة (قوله فحذفها يخل بمدلولها) الظاهر
ان الضمير لاحداهما لا للثانية فقط (قوله ثم قسم المصنف الصفة) اى ذكر اقسامها وهى على ماشار اليه ثلاثة فى المقصور
ماهذكره على افعل كصغرى وماهذكره على فعلان كعطشى وماليس له مذكر كحرمى غير انه أخر اول الاقسام قال
الشريف ولو قدمه على الممدود لكان انسب (قوله كحرمى بفتح الحاء) زعم شارح ان وزنها فعلى بالكسر وقال
الشريف وكأنه سرى اليهما من تقدم فعلى بالفتح والمنقول مافى الشرح قال فى القاموس وحرم كفرح ذات
الظلف والذئبة والكلبة حراما بالكسر ارادت الفحل كاستحرمت فهى حرمى كسكرى الجمع كجبال وسكارى انتهى
ويستفاد مما قاله ايضا ان الحرمة وهى بكسر الحاء وسكون الراء الاستحرام لايختص بالمعز كما صرح ثعلب

وبالالف خامسة نحو حبارى على حباريات ٭ وافعل الاسم ٭ كيف تصرف نحو اجدل واصبع

واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة وعشراء وهى الناقة التى اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ماجاء مذكره على افعل واشار الى حكم الجمع وهو ظاهر لكن ترك المصنف ههنا قسما وذلك لان ما مذكره على افعل فهو اما مقصور ويجمع على الفعل بضم الفاء وفتح العين كاذكره واما ممدود ويجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكر ٭ فان قيل فقد جمع احمر ايضا هكذا كما سيجئ فما سبب الاتحاد بين الجمعين قلت السبب انهم لما استأنفوا لكل من المذكر والمؤنث فى هذا النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء ولم يقولوا احمرة كما قالوا كريم وكريمة وضارب وضاربة اثروا الاتحاد فى صيغة جمعهما ليكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة ﴿قوله وبالالف خامسة﴾ هذا بيان مازيادته مدة خامسة كحبارى وهو طائر ولا يجمع الا بالالف والتاء لان تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن فلابد من الحذف فان حذفت الف التأنيث وقلت حبار اشتبه برسائل فان حذفت الاولى وقلت حبارى اشتبه بعبالى قال فى الصحاح الحبارى يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وان شئت قلت فى الجمع حباريات والفه ليست للتأنيث ولا للالحاق وهى لاتنصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه وهو متناقض لانها لو لم تكن للتأنيث لصرف وصرح فى شرح الهادى بانها للتأنيث وكلام المصنف هنا وفى شرح المفصل ايضا يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كرهوا تكسير الخماسى المذكر فالمؤنث اولى وان كانت الالف الخامسة زائدة ومعها زائد آخر حذفت ايا شئت كسرندى وهو الشديد ووزنه فعنلى فالنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف فيبقى سرند ينقل الى سرند كجعفر فيقال سراند وان حذفت النون يبقى سردى ينقل الى سردى كارطى فيقال سرادى بقلب الالف ياء لانكسار ماقبلها او ابقيدنا بان معها زائدا آخر لانه لو لم يكن كذلك لكان رباعيا وسيجئ حكمه ﴿قوله وافعل﴾ هذا شروع فيما زيادته الهمزة فى الاول وقسمه الى الاسم والصفة

فى الفصيح وعبارته وقد استحرمت الماعزة وهى ماعزة حرمى وبها حرام ولا بالشاة كما فسر الشارح بل ذكر فى المحكم انه استعمل فى ذكور الاناسى قال الليلى وجاء فى الحديث الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم الحرمة اى الغلمة ذكره الحديث والتفسير الهروى وغيره (قوله ثم ذكر الممدود) اى بعد الفراغ من قسمى المقصور والبطحاء بفتح الباء وسكون الطاء وجاء ايضا البطح لكنه بمعناها وكأن الشارح لم يجعلها مما ذكره على افعل لذلك والمسيل بفتح الميم وكسر السين ودقاق الحصى بضم الدال وقد يجوز فتحها قال فى القاموس ودقاق العيدان بالضم والكسر كسارها اى بضم الكاف وتخفيف السين ماتكسر منها او كغراب فتات كل شئ وعشراء بضم المهملة وفتح المعجمة **قوله** فهو اما مقصور) نحو صغرى اصغر كما ذكره فى المتن نحو الصغرى على الصغر **قوله** جمع احمر) اى كما يجمع حمراء على حمر يجمع ايضا احمر عليه **قوله** غير ممكن) لما سيجئ فى قوله وتكسير الخماسى مستكره بحذف خامسه **قوله** اشتبه برسائل) يعنى لم يعلم انه جمع فعالة او فعال (قوله اشتبه برسائل) اى بباب رسائل اى فلا يدرى اهو جمع حبارى او حبارة بكسر الحاء مثلا وكذا لو كسر على حبارى بفتح الحاء لم يدر اهو جمع حبارى بضمها او حبرى كجبى صفة ونحوها هذا وقد صرح ابن مالك فى التسهيل بان حبارى يجمع على حبارى بكسر الراء قال شراحه وان حذفت ثانى الزائدتين فصار على مثال فعائل فتقول الحبائر انتهى **قوله** اشتبه بعبالى) اى لم يعلم انه جمع فعل او فعال **قوله** لصرف) حبارى اذ لم يوجد فيه علة اخرى ض (قوله وصرح فى شرح الهادى بانها للتأنيث) جزم به ايضا صاحب القاموس وغلط الجوهرى **قوله** و كلام المصنف هنا) حيث قال المؤنث بالالف رابعة ثم عطف قوله وبالالف خامسة نحو حبارى على حباريات ض (قوله وان كانت الالف زائدة) اى لغير التأنيث و سرندى بفتح السين والراء وسكون النون منون وهو ايضا السريع فى اموره (قوله ينقل الى سرند) اى لان مثل سرند ليس من اوزانهم (قوله كما فى ايلم) بضمتين هو خوص

واحوص على احاوص واصابع واحاوص وقولهم حوص نظرا الى الوصفية الاصلية ❊ والصفة ❊ نحو احمر على حمران وحمر ولا يقال احمرون لتميزه عن افعل التفضيل ولا حمراوات لانه فرعه وجاء الخضراوات لغلبته اسما ❊ ونحو الافضل على الافاضل والافضلين ونحو شيطان وسرحان وسلطان على شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح ❊ الصفة ❊ نحو غضبان على غضاب وسكارى وقد ضمت اربعة نحو كسالى وسكارى وعجالى وغيارى ❊ وفيعل ❊ نحو ميت على اموات وجياد وابيناء ❊ نحو شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون واستغنى فيها بالتصحيح وجاء عوير وملاعين ومياسين ومشائيم ومياسير ومفاطير ومناكير ومطافل ومشادن ❊

اما الاسم فسواء فتح اوله او كسرا وضم كما في ابل اضعيين يجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول الشاعر * اتاني وعيد الحوص من آل جعفر * فياعبد عمرو لو نهيت الاحاوصا * فان الاحوص فيه جمع على حوص وجوابه انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمع جمعها كما جمع فقيل حوص الى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها والاحوص اسم رجل وهو من حوص اذا صار ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده ولو في البيت للتمني اى وددت ان نهاهم واما الصفة فان لم يكن للتفضيل فلا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يعكس لانه الاصل فيكون بالتصحيح اجدر ولا بالالف والتاء لما مر ثم اشار الى الاعتراض بقوله صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات صدقة واجاب بغلبته اسما اى لا يصحب الموصوف وكأنه قيل ليس في البقول صدقة وان كان للتفضيل فكما ذكره ❊ قوله ونحو شيطان ❊ هذا شروع فيما زيادته الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر والسرحان الذئب والعجلان بين العجلة ثم ذكر ما زيادته الياء ثانية كجيد وبين وهو ايضا ظاهر ❊ قوله ونحو شرابون ❊ هذا شروع فيما استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير وجاء التكسير في البعض منه كما ذكره * والعوار الجبان والمشؤم المشؤم ومياسير جمع موسر ومفاطير جمع مفطر والمطفل الظبية

الطفل والتقييد لغرض التمثيل فقد جاء ايضا بفتحتين وبكسرتين قوله كما في ابل) الابل حوص المقل وفيه ثلاث لغات ابل وابل واصابع وانما خصه بالتمثيل لاتفاقه ذكره في المتن (قوله والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده) قال في القاموس الاحاوص عوف وعمرو وشريح اولاد الاحوص بن جعفر انتهى ومن في البيت قال اليزدي للبيان وقال النظام للتعليل اى من اجلهم والظاهر الاول (قوله ولو في البيت للتمني) اى مثلها في نحو لو تأتيني فتحدثني واختلف فيها فقيل هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط وقيل هي الشرطية اشربت معنى التمني وقال ابن مالك هي المصدرية اغنت عن فعل التمني وقال في المثال الاصل وددت لو تأتيني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها انتهى وتعبير الشارح يوهم ما قاله والظاهر انه قصد بيان معنى لو وما دخلت عليه قوله ولو في البيت للتمني او يحتمل ان يكون للشرط وجوابه يكون محذوفا اى لو نهيت لكان حسنا ونحوه (قوله ولم يعكس لانه الاصل) اى لان الاصل في افعل ان يكون للتفضيل اى لغلبته بل لا مزيده بالواو والنون والعيب قوله ولا بالالف والتاء لما مر) في بحث فعول بمعنى مفعول من ان المؤنث لو جمع بدون المذكر جمع التصحيح يلزمه مزية الفرع على الاصل (قوله لما مر) اى من ان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى اى لانه فرعه كما ذكره المصنف هنا (قوله واجاب بغلبته اسما) قال ابن الاثير في النهاية تقول العرب لهذه البقول الخضراء لا تريد لونها والحديث من رواية مجاهد قوله ليس في الخضراوات) فان الخضراوات جمع خضراوة ومذكره اخضر وهو صفة لا يجمع بالواو والنون فينبغي ان لا يجمع مؤنثه بالالف والتاء وقد جمع (قوله والسرحان الذئب) قال في القاموس السرحان بالكسر الذئب والاسد وكلب وفرس عمارة بن حرب البحتري وفرس محرز بن فضلة ومن الحوض وسطه والجمع سراح كثمان وسراحي كضباع وسراحين انتهى والمراد بالسلطان الحاكم لا الحجة والبرهان فان ذلك لا يجمع بجريانه مجرى المصدر (قوله والعوار الجبان) قال في القاموس العوار كرمان الخطاف

والرباعي ٭ نحو جعفر وغيره على جعافر قياساً ونحو قرطاس على قراطيس ٭ وما كان على زنته ملحقا اوغير ملحق بمدة اوغيره يجرى مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وتنضب

التى معها طفلها و المشدن ولد الظبية اذا طلع قرناه ﴿ قوله والرباعى ﴾ لما فرغ من بيان تكسير الثلاثى شرع فى الرباعى واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وبغيره ما كان مكسورها اومضمومها وماكان على زنة الرباعى حكمه حكمه فقوله كوكب وجدول وهو نهر صغير وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منها السهام ومدعس وهو الرمح غير ملحق بغير مدة وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ٭ ثم حكم الرباعى اذا لحقه حرف لين رابع ان يثبت فى جمعه الا انها تقلب ياء اذا لم يكن اياها لانكسار ماقبلها كقرطاس وقراطيس وكذا ما كان على زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما ذكر فى بعض الحواشى فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته وليس قوله بغير مدة احترازا منه واما ماذكر المصنف فى شرح المفصل لبيان لفظ المفصل لحديث آخر لايناسب هذا الموضع فانه ذكر فى المفصل ان كل ثلاثى فيه زيادة للالحاق بالرباعى اولغير الالحاق وليست بمدة فجمعه على مثال جمع الرباعى ولما كان قوله كل ثلاثى الى آخره شاملا لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله وليست بمدة ولما قال المصنف فى هذا

والعحم ينزع من العين بعدمايدر عليه الدرور والذى لايبصر له بالطريق والضعيف الجبان الجمع عواوير وفيه والمطفل كمحسن ذات الطفل من الانس والوحش الجمع مطافيل ومطافل وفيه ايضا شدن الصبى وجميع ولد الظلف والخف والحافر شدونا قوى واستغنى عن امه واشدنت الظبية فهى مشدن اذا شدن ولدها الجمع مشادن ومشادين انتهى ففى قول الشارح والمشدن ولد الظبية اذا طلع قرناه نظر انما هو شادن والمشدن امه ﴿ قوله والمشدن ولد الظبية ﴾ وهم الشارح فيه فان المشدن الظبية التى طلع قرنا ولدها واستغنى منها وفعله اشدنت الظبية والولد شادن وفعله شدن الصحاح اشدنت الظبية فهى مشدن اذا شدن ولدها اى قوى وطلع قرناه واستغنى عن امه من شدن شدن شدونا والجمع مشادن ومشادين مثل مطافل ومطافيل (قوله وعثير) هو بمهملة ومثلثة كدرهم وتنضب بفتح المثناة وسكون النون وضم المعجمة شجر حجازى شوكة الموسج وقرية قرب مكة ومدعس بمهملات وليس بملحق وان وجد درهم لان الميم لاتزاد للالحاق ولان حرف الالحاق لايكون فى اول الكلمة كما سيأتى ولا تنضب لعدم فعلل بضم اللام وقرواح بكسر القاف وبمهملات ملحق بقرطاس وهى الارض المستوية لاماء فيهما ولا شجر ويقال لها ايضا القرياح والقرحيا والقرواح ايضا بالكسر الناقة الطويلة القوائم والنخلة الطويلة الملساء وقرطاط بكسر القاف وبضمها والمراد هنا المضموم لكن فى كونه حينئذ ملحقا على رأى المصنف نظر لما تقدمه من ان فعلا لا بالضم ليس من ابنيتهم وان قرطاسا ضعيف قال فى القاموس والقرطاط بالكسر والضم والقيروطى مرهم معروف دخيل اى فى كلامهم والقرطان والقرطاط بضمها وبكسر الاخير للسرج كالولية للرجل والولية كغنية البرذعة اوما تحتها والبرذعة بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح الذال المعجمة والمهملة حلس يلقى تحت الرحل ﴿ قوله غير ملحق ﴾ لان الزيادة للالحاق لايكون فى الاول ﴿ قوله ومصباح غير ملحق ﴾ لان الميم فى الاول وحرف الالحاق لايكون فيه والالف لايكون للالحاق (قوله فليس قوله بمدة سهوا) نشأ توهم السهو من توهم ان الاوزان الثلاثة ونحوها داخلة واتى بقوله بغير مدة احترازا عنها وذكر المدة يخل به فيكون سهوا ﴿ قوله كما ذكر فى بعض الحواشى ﴾ ذكر فى بعض الحواشى ان قوله بمدة سهو لان فاعل وفعول ونحوهما مع مدة ومع هذا ليس جمعها جمع الرباعى ﴿ قوله ولا على زنته ﴾ وحينئذ ليس قوله بغير مدة احترازا عن نحو فاعل كما قال الفاضل قطب الدين الشيرازى لان نحو فاعل خرج بقوله وما كان على زنته (قوله ولا على زنته) اما فى فعول وفعيل فظاهر واما فى فاعل فلان الالف فيها بعدنه من شبه بالرباعى والمراد بزنته ما كان على زنته

ومدعس وقرواح وقرطاط ومصباح ونحو جواربة واشاعثة فى الاعجمى والمنسوب * وتكسير الخماسى مستنكر كتصغيره بحذف خامسه ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما تميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح

المختصر وما كان على زنته خرج فاعل وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم وفائدة قوله بمدة ان يدخل نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعى اعجميا ولا منسوبا فان كان اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثى يلحق فى آخره التاء لان الاعجمى فرع العربى فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء ليدل على عجمته وياء النسب كالتاء من حيث انهما يجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجى وزنج فناسب ان يقوم التاء مقام الياء فى الجمع وكل رباعى فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل نحو حبارك فى حبركى وهو القراد وعناكب فى عنكبوت * قوله وتكسير الخماسى مستنكر كتصغيره * للثقل فيحذف خامسه على الاكثر اذ الثقل نشأ منه فيقال فرازد فى فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق ولا يقول جمارش فى جحمرش لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد معنى استنكارهم انهم لا يكسرونه الا اذا سئلوا فيقال لهم كيف تجمعونه * قوله ونحو تمر * اشارة الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهى قسمان قسم يميز واحده بالتاء كتمر وتمرة وذلك غالب فى غير المصنوعات فنحو سفين

الترتيب فى الحركة والسكون لا اشخاص الحركات ليدخل تضب ونحوه وفى شرح الشيخ نظام الدين وهذان اى تضب ومدعس مما يقارب زنة الرباعى او هو هى قوله فيما تقدم) فان ذكرها وانها كفت يجمع لا على جمع الرباعى ض قوله كجورب) فيقال فى جمعه جواربة وفى جمع اشعثى اشاعثة (قوله لان الاعجمى فرع العربى) قال نجم الائمة رضى الدين العجمة فى كلام العرب فرع العربية اذ الاصل فى كل كلام ان لا يخالطه لسان آخر فتكون العربية اذن فى كلام العجم فرعا وقال هنا الهاء امارة العجمة وذلك ان العجمى نقل الى العربية كما ان التأنيث نقل عن التذكير (قوله وياء النسب كالتاء) قال نجم الائمة لما ارادوا ان يجمعوا المنسوب جمع التكسير وجب حذف ياء النسب لان الياء والجمع لا يجتمعان فلا يقال فى النسبة الى رجال رجالى فحذفت ثم جمع بالتاء فصار التاء كالبدل من الياء لتشابههما فى كونهما للوحدة كتمرة ورومى وللمبالغة كعلامة ودوارى ولكونهما زائدتين لا لمعنى كظلمة وكرسى قال والتاء فى مثل هذا المكسر اى المنسوب لازمة لانها بدل من الياء بخلافها فى نحو جواربة وموازجة فيجوز جوارب وموازج وقد تجئ التاء عوضا عن المدة كجحاجحة فى جحجاح والاصل جحاجيح فحذفت الياء واتى بالتاء عوضا ولذلك لا يجتمعان ولا يسقطان قال نجم الائمة واما التاء فى فرازنة وزنادقة فيجوز ان تكون عوضا من الياء وان يكون لتقريب الواحد انتهى وقد يجتمع فى المفرد ان يكون معربا ومنسوبا فتأتى التاء فى الجمع امارة عليهما كبرابرة فى جمع بربرى ثم الاشعثى بشين معجمة ومثلثة نسبة الى الاشعث اسم رجل والزنج بفتح الزاى وتكسر وسكون النون وجيم جيل من السودان والموازج جمع موزج وهو الخف معرب والجحجاح بجيمين بينهما حاء كقرطاس السيد وبربر جيل بالمغرب (قوله نحو حبارك فى حبركى الى آخره) شمول الضابط لحبركى لان الالف فيه زائدة فى الطرف لا قبله واما عنكبوت فلان التاء زيادتها كالعدم فكانت المدة كالطرف بخلافها فى نحو عصفور وفى القاموس الف حبركى للتأنيث قال وربما قيل حبركى منونا انتهى وهو بفتح الحاء والموحدة وسكون الراء قوله فى حبركى) بسكون الباء وفتح الراء ض فى بعض النسخ قيدوا حبركى بفتح الباء وسكون الراء الغير المعجمة قوله للثقل) اى لتحقق احد المحذورين اما الثقل او الحذف قوله فيقال فرازق) بحذف الدال لانه مشابه التاء التى هى من حروف الزوائد (قوله ولا يقول جمارش فى جحمرش) سوى فى التصغير بين فرزدق وجحمرش فى حذف الدال والميم وفرق بينهما هناك عن ابى البقاء وغيره ما يوافقه (قوله قسم يميز واحده بالتاء) منه ايضا سحاب وسحابة وجمان وجمانة بالضم وارطى وارطاة ودفلى ودفلاة بالكسر وفاء اسم لنبت وكثرى وكثراة ومرجان ومرجانة وغيرها وليس منه

وهو غالب في غير المصنوع ونحو سفين ولبن وقلنس ليس بقياس وكمأة وكمء وجبأة وجبء عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة وغزى وتؤام ليس بجمع على الاصح ونحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال وليال وحمير وامكن على غير الواحد منها *

وسفينة من المصنوعات شاذ وكمأة وكمء نبت وجبأة وجبء نوع منه وهي عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وهذه بالعكس وقيل انقلبت القضية في الجبأة ليطابق اللفظ المعنى فانها من جبأ اذا تأخر وذلك لانها خفية في الارض فكأنها متراجعة الى الجهة التي من شان النوابت ان تذهب منها وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا جامل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق ولا غزى جمع غاز ولا تؤام جمع توأم وانما حكم بذلك لصلاحيته لتمييز خمسة عشر ولانها تصغر على بنائها فلا يكون جمع كثرة وليست من ابنية القلة * قوله ونحو اراهط * القواعد المتقدمة اقتضت ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار ومكان على الطريقة المذكورة ههنا لكن جمعت عليها فتكون جمعا على غير المفرد كنساء في جمع المرأة وقد جاء في جمع رهط ارهط وارهاط واراهط فكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كيف تصرف يجمع على افاعل وكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث جمع احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطع جمع اقطيع واهالي جمع اهلاة كرماة وليالي جمع ليلاة كموماة وامكنا جمع مكن كفلس وقد ذكر

تخم وتهم بل هما جمع تخمة وتهمة نص عليه سيبويه للزوم التأنيث قالوا هذه تخم وهي التهم (قوله وذلك غالب في غير المصنوعات) يريد انه قريب من المطرد اي الا فيما كان على فعلى او فعالى كبهمى وشكاعى لنبتين فان دخول التاء عليهما في غاية الشذوذ لان الف بهمى للتأنيث ولان المعروف شكاعى للواحد والجمع (قوله فنحو سفين وسفينة) منه ايضا لبن ولبنة وجر وجرة وقلنسو وقلنسوة قوله من المصنوعات شاذ) والاولى ان يقال فنحو سفين الى آخره ليس بغالب او نادر كما يفهم هذا من عبارته اولا وهي قوله وذلك غالب الى آخره (قوله وجبأة وجبء) كذا قال المصنف وغيره وكأنهم اطلقوا على ان الجبء بفتح الجيم وسكون الباء يطلق على الكثير من هذا النوع ولم أره والمذكور في الصحاح الجبء واحد الجبأة بكسر الجيم وفتح الباء وهي الحمر من الكمأة مثاله قمع وقمعة وغرد وغردة ثم قال والجباء مثال الجبهة القرزوم وهي الخشبة التي يحذو عليها الحذاء وفي القاموس الجبء الكمأة والاكمؤ تغير يجتمع فيه الماء الجمع اجبؤ وجبأة كقردة وجباء كبناء ثم قال والجباة خشبة الحذاء فعلى ما قاله جمع على القياس وليس من باب كمأة وفي شرح الشيخ نظام الدين شيء مما قلته والله تعالى اعلم والنوابت بالنون وحلق بفتح اللام فسكون وجامل بجيم وسراة بفتح المهملة وفرهة بضم الفاء وسكون الراء وغزى كغنى وتؤام بوزن فعال قوله في الجبأة) يعني معنى جبأة مخالف لمعنى النوابت فينبغي ان يكون لفظه ايضا مخالفا لتمر وتمرة ليطابق اللفظ والمعنى (قوله وانما حكم بذلك) اي بان كلا من المذكورات ليس بجمع والضمير في صلاحيته وهي بتخفيف الياء لكل منها وفي لانها لها باعتبار جمعها او العروض بفتح العين وضم الراء الجزء الاخير من المصراع الاول من البيت والقطيع بقاف كامير الطائفة من الغنم يجمع ايضا على اقطاع وقطعان بالضم وقطاع بالكسر والموماة واحدة الموامي وهي المفاوز واصلها مومومة على فعللة قوله وانما حكم بذلك) اي بان كل واحد ليس بجمع قوله لصلاحيته) ولجواز عود الضمير اليها مذكرا قوله لتمييز خمسة عشر) مثل قولك خمسة عشر ركبا وجاملا قوله فلا يكون جمع كثرة) فلو كانت جمع كثرة لوجب ردها عند التصغير اما الى المفرد واما الى جمع القلة ان كان قوله ان لا يجمع رهط) الرهط يطلق على ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة قوله وعروض) العروض اسم الجزء الذي في آخر النصف الاول من البيت ويجمع على اعاريض على غير قياس وان شئت جمعته على اعارض صحاح قوله واهل) الاهل اهل الرجل واهل الدار والجمع اهلات واهال زادوا فيه الياء على غير قياس كما جمعوا ليلا على ليالي قوله كموماة)

وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمائل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات * التقاء الساكنين * يغتفر فى الوقف مطلقا * وفى المدغم قبله لين فى كلمة نحو خويصة

امكنا قبل ذلك فذكره ههنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد لانه على واحده وشاذ كما تقدم ﴿ قوله وقد يجمع الجمع ﴾ وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا تكسيره قدروه مفردا وجمعوه مثل جمع الواحد الذى على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على اصابع وانعام على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذى هو جمع جمل على جمائل كشمال وهو الريح التى تهب من ناحية القطب على شمائل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا بآخره الالف والتاء نحو جمالات فى جمع جمال جمع جمل وكذا البواقى * واعلم ان جمع الجمع لا ينطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا ينطلق على اقل من ثلاثة الا مجازا وانما قال بلفظ قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لا يطرد قياسا لكنه كثر فى جمع القلة وقل فى جمع الكثرة الا بالف والتاء ﴿ قوله التقاء الساكنين ﴾ متى التقى الساكنان فاما ان يكون التقاؤهما فى الوقف او فى الدرج فان كان فى الوقف فيغتفر مطلقا اى لا فرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون حرف لين او غيره لان الوقف على الحرف ساد مسد حركته لانه يمكن جرسه وتوفر الصوت به فانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت للراء من التكرر وتوفر الصوت عليه ما ليس له اذا وصلته بغيره ومتى ادرجته ازال ذلك الصوت لان اخذك فى حرف سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما فى عمرو ولان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر ذلك فيه وان كان فى الدرج فلا يغتفر الا فى صور ذكرها المص * منها ان يكون الاول حرف لين والثانى مدغما ويكونان فى كلمة * واعلم ان حرف العلة اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانسه حركة ماقبله فهو حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما

واحده الموامى وهى المفاوز قال ابن السراج الموماة اصلها موموة على فعللة وهو مضاعف قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (قوله فيجمعون اكلبا) هو بفتح الهمزة وضم اللام ولا يتعين هذا الضبط فى نظيره لان اصابع جمع اصبع باى حركة تحركت همزته وباؤه ومن ثم نظر انعاما بقرطاس اى لان قراطيس جمعه مطلقا مفتوح القاف المهملة وهو الموازن حكمه حكم لمكسورها وانما نظر به لان افعالا بالفتح لا يكون فى المفردات عند الاكثرين (قوله واعلم ان جمع الجمع لا ينطلق على اقل من تسعة) ليس بخارج فى التحقيق عن قولهم اقل ما ينطلق عليه الجمع ثلاثة لان المراد ثلاثة من افراده وافراد جمع الجمع جموع فهى ثلاثة وتسعة باعتبارين (قوله الا بالالف والتاء) فان ذلك فى جمع الكثرة اكثر منه فى جمع القلة (قوله لانه يمكن جرسه) الجرس بفتح الجيم وسكون الراء ومهملة الصوت او خفيه ويكسر او اذا افرد فتح فقيل ماسمعت له جرسا واذا قالوا ماسمعت له حسا ولا جرسا كسروا (قوله يشغلك) هو من شغل كمنع شغلا ويضم قال فى القاموس واشغله لغة جيدة او قليلة او ردية انتهى واتباع الحرف بسكون التاء (قوله وان كان فى الدرج فلا يغتفر الا فى صور) المراد الدرج المحض ليخرج ما اجرى فيه الوصل مجرى الوقف كقراءة نافع ومحياى بتسكين الياء وسيأتى فى الشرح قريبا نظيرها على رأى (قوله ثم اذا جانسه حركة ماقبله فهو حرف مد) لطول زمان صوت الحرف واللين اقله وسبب اختصاص الالف والواو والياء به اذ كل حرف غيرها مسا ولمخرجه فانحصر فيه ومخارج هذه اوسع منها فجرت بحسبها كالاجسام (قوله ولا ينعكس) اى لانه لا يلزم من وجود العام وجود الخاص ثم ان اعتبر قبول اللين المد تساويا وسيشير اليه الشارح قريبا (قوله والالف حرف مد ابدا) اى لانها لا يكون ماقبلها الا من جنسها قال الجعبرى

والضالين وتمود الثوب • وفي نحو ميم وقاف وعين مما بني لعدم التركيب وقفا ووصلا • وفي نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك للالتباس وفي نحو لاها الله واى الله جائز •

في قول وبيع واخرى حرف مد كما في يقول ويبيع وثالثة ليستا حرفي مد ولا حرفي لين بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد هكذا ذكر في بعض شروح المفصل وكثيرا مايطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا فهو اما محمول على هذا التفصيل اوتسمية الشئ بمايؤول اليه وانما جاز التقاء الساكنين في هذه الصورة الا في حروف المد واللين من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالصي السكون وخويصة تصغير خاصة وتمود مجهول تماددنا الثوب وقوله في كلمة احتراز عمايكونان في كلمتين نحو قالوا ادارأنا فانه يحذف الساكن الاول لما سيجئ واصله تدارأنا اى اختلفنا وتدافعنا فادغمت التاء في الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالا ادارأنا وفي ادارأنا وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ بأن يقال وفي ادارأنا ادغمت التاء في الدال * ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلاث سواكن اذا اجتمع هذان الامران يعني في الوقف على ما الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدواب واصيم تصغير اصم ومثله يقع في كلام العجم كثيرا نحو كوشت وبست والجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة وعلى كل حال * ومنها ان يكون في اسماء بنيت لعدم التركيب وقفا الامر ووصلا فرقا بينهما وبين المبني لوجود المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود

وهذا اسد من قولهم لايكون ماقبلها الا مفتوحا للايهام انتهى **قوله** وثالثة ليستا حرفي لين) اى الواو والياء ثالثة ض **قوله** فهو اما محمول) اى اطلاقهم المد واللين على هذه الحروف اما محمول على هذا التفصيل اوتسمية لهذه الحروف بالمد واللين لانها تؤول اما الى المد اذا جانسه حركة ماقبلها او الى اللين اذا لم يجانسه حركة ماقبله ض **قوله** اوتسمية الشئ بمايؤول) على معنى ان سكنت فهي حرف لين واذا جانسها حركة ماقبلها فهي حرف مد فهذا المراد من قوله اوتسمية الشئ بمايؤول اليه كما نقل من المصنف ﺔ لله هذا كلام مهمل بل قوله على معنى تفسير التفصيل وسقط من كتابته تفسير تسمية الشئ بمايؤول اليه فتصور ان تفسيرها وكتب كذلك والمراد ماذكرنا وخبط في التركيب ض (قوله دفعة) هي بضم الدال واصلها الدفعة من المطر وما انصب من سقاء او اناء مرة اما الدفعة بالفتح فهي المرة وقوله يتحقق هو بفتح الياء احسن من ضمها (قوله احتراز عمايكونان في كلمتين) اى بأن ينفصل ثانيهما عن اولهما لفظا وحكما كما مثل فان اتصل به لفظا كدابة او حكما نحو اتحاجوني جاز التقاؤهما في كلمة او في حكمها على انه قد ثبت الممدودة قبل المدغم المنفصل نحو عنهو تلهى * ومالكم لاتناصرون في قراءة البزى وذلك لان التشديد عارض (قوله وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ) اى لان حرف الجر لايدخل على الفعل الاان يراد لفظه وقد مثل النظام بقوله تعالى وماجعل عليكم في الدين من حرج **قوله** الساكن الاول)لان المدة في آخر الكلمة وهو محل التغيير فحذف لذلك (قوله ومنها ان يكون) اى التقاء الساكنين وفي بعض النسخ ان يكونا اى الساكنان وانما كان عدم التركيب مقتضيا للبناء لان وجوب قبول الاسم بلفظ واحد لمعان مختلفة المحوج للاعراب انما يكون عند التركيب وقد اطلق الشارح الاسماء المذكورة وقيدها المصنف في الشرح المنسوب اليه وتبعه الشريف وغيره بما كان قبل آخره لين كقاف وعين ونحوهما من حروف الهجاء وكزيد والنسان والصواب الاطلاق ليدخل نحو عمرو وبكر وغيرهما فانهما ايضا مبنية عند عدم التركيب كما صرح به نجم الائمة وغيره وفيها التقاء الساكنين (قوله لوجود المانع) اى من الاعراب وهو شبه مبني الاصل وضعا او معنا او غيرهما كما هو مقرر في اصو والاصل في كلامه هو التحريك لالتقاء الساكنين **قوله** لوجود المانع) وهو المشابهة لمبني الاصل فان المبني الذي يكون مبنيا لوجود المانع لايجوز فيه التقاء الساكنين **قوله** على الاصل) يمكن ان يقال الاصل في المبني لعدم

المانع فاجرى الكثير على الاصل وبعضهم زعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف فى الم الله فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة فى الميم نقلا من الهمزة لانه حينئذ لايسقط الهمزة اذ لايكون فى الدرج فنقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة فى الدرج والتقى ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاول لما يجيء ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم فى اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان وياء ❊ ومنها كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك فى صورتين ❊ الاولى لام التعريف ❊ والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لاتكون مفتوحة الافيهما لما سيجيء قال فى الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم

التركيبان يبنى على السكون لان سببه عدم العامل والسكون عدم الحركة والعدم لايكون اثره الا العدم وحينئذ المبنى لمانع على الحركة فرقا بينهما ولان المانع مشابهة مبنى الاصل وهو امر وجودى فينبغى ان يكون اثره ايضا وجوديا فيبنى على الحركة حض (قوله وبعضهم يزعم) فى كلامه وكلام المتن اشعار بضعف هذا وان الصحيح هو الاول وقد صرح به غيرهما واختلف كلام الزمخشرى فاختار الثانى فى الكشاف كما سيأتى وهو مذهب الفراء واختار الاول فى المفصل وهو مذهب سيبويه والجمهور ومراد الزاعم المذكور ان الوصل فيها بنية الوقف قوله (وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين) فالحاصل ان التقاء الساكنين فيها وصلا هو من اغتفار التقاء الساكنين فيها وقفا لكن الوقف قسمان وقف محقق ووقف مقدر فقوله ايضا اشارة الى الوقف السابق ذكره وهو المحقق يعنى ان هذا الثانى وهو الف المقدر وقف كما ان ذاك المحقق وقف فاتحد الحكم لذلك حض (قوله فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف) اختاره فى الكشاف وسأل واجاب فقال فان قلت كيف جاء القاء حركة الهمزة على الميم وهى همزة وصل لاتثبت فى درج الكلام فلاتثبت حركتها لان ثبات حركتها كثباتها قلت هذا ليس بدرج لان الميم فى حكم الوقف والسكون والهمزة فى حكم الثابت وانما حذفت تخفيفا والقيت حركتها على الساكن قبلها لتدل عليها قال الشيخ ابو حيان وجوابه ليس بشيء لانه ادعى ان الميم حين حركت موقوف عليها وان ذلك ليس بدرج بل هو وقف وهذا خلاف مااجتمعت عليه العرب والنحاة من انه لايوقف على متحرك البتة انتهى واعتذر عن الزمخشرى بانه لم يدع انه يوقف على الميم من الم وهى متحركة حتى يلزمه مخالفة الاجماع وانما ادعى ان هذا فى نية الموقوف عليه قبل تحريكه بحركة النقل لا انه نقل اليه ثم وقف عليه وفى حواشى الكشاف للتفتازانى فان قيل تعديد هذه الالفاظ اما على سبيل الدرج والوصل فلاثبات الهمزة فلا نقل لحركتها واما على سبيل الوقف وقطع البعض عن البعض فلا وجه لنقل الحركة لانه من احكام الاتصال قلنا قطع معنى وحقيقة فلذا يغتفر التقاء الساكنين ووصل لفظا وصورة لعدم السكت فلذا ادغم الميم التى هى آخر لام فى التى هى اول ميم وجاز نقل حركة الهمزة الى ماقبلها تخفيفا سواء كانت للوصل كما فى واحد اثنان او للقطع كما فى ثلاثة اربعة (قوله اذلا يكون فى الدرج) اى بل فى الابتداء لانه لادرج على تقدير ان يكون السكون للوقف (قوله لما يجيء) اى من ان القياس على الفات الوصل التى يدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن بعدها بجامع انه بحركة كل منهما يتوصل الى النطق بالساكن بعده (قوله ولم يكسروها) نقل عن عمرو بن عبيد وسيأتى فى الشرح وعن ابى حيوة وغيرهما كسرها على اصل التقاء الساكنين والمشهور وقراءة الجمهور الفتح ونقل يحيى بن آدم عن ابى بكر بن عياش عن عاصم اسكان الميم واثبات الهمزة (قوله الاولى لام التعريف) اى على مذهب سيبويه خلافا للخليل وسيأتى الخلاف مبسوطا فى الابتداء (قوله لما سيجيء) اى من تعليل الفتح فى همزة لام التعريف بكثرة الاستعمال وفى همزة ايمن بانه لعدم تصرفه ضارع الحرف ففتحت همزته تشبيها بالداخلة على اللام

الميم والنون والفه الف الوصل عند اكثر النحاة وانما بـ غوا التقاء السـا كنين لانهم لو حذفوا همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر الخبر من الاستفهام فابدلوا الهمزة الفا الذهب وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرنا بين بين قال الشاعر * وما ادري اذا يممت وجها اريد الخير ايهما يليني * أألخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني * ولو لم يجعلها بين بين لم يقم وزن البيت ولا يجوز ان يقال حققها لانه لم يجزه احد والحمل على ما يجوز هو الوجه ونقل عن القراء الوجهان في قوله تعالى الآن وآلذكرين والمشهور الاول * ومنها نحو لاها الله لان ها تنزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم الذي كجزء من الكلمة وكذا نحو اي الله لكراهة ان يجيء لفظ كلفظة اسم الله مكسورا همزته فلا

(قوله عند اكثر النحاة) اى خلافا للكوفيين وسيأتي ايضا في الابتداء (قوله قال الشاعر) هو المثقب العبدي بمثلثة وقاف مشددة مكسورة ثم مهملة وموحدة ساكنة ووقع في شرح المغني ضبطه بضم الميم وفتح النون وكسر القاف المشددة قال واظن ان العبدي نسبة الى عبد القيس والموجود في القاموس وغيره ما قدمته والمفهوم من كلام الجوهري ان النسبة الى عبد شمس وعبارته والمثقب لقب شـاعر من عبد شمس سمي بذلك لقوله * رددن تحية وكنن اخرى * وثقبن الوصاوص للعيون * قال والوصاوص جمع وصواص وهو البرقع الصغير وقول هذا الشاعر يممت معناه قصدت كأممت وتيممت وتأممت والمراد بالوجه هنا الجهة وايهما بالضم لان الاستفهام له صدر الكلام والضمير للخير والشر وجعل نفسه مبتغيا للخير لقصده اياه والشر مبتغيا له لقضاء الله وتقديره به (قوله ولو لم يجعلها بين بين) اى بان يكون ابدلها حرف مد (قوله لم يقم وزن البيت) اى لانه من الوافر والهمزة فيه بازاء فاء مفا علتن وهي لا يجوز تسكينها على انه يلزم ايضا التقاء الساكنين ولا يلتقيان مطلقا في شعر قط فيما عدا ضربه وهو الجزء الاخير منه (قوله لانه لم يجزه) اى التحقيق وبقي احتمال الحذف وقد تقدم ايضا انه غير جائز على انه يلزم منه في البيت العضب بضاد معجمة وهو قبيح (قوله ونقل عن القراء) اى السبعة وكذا قرأ غيرهم والمشهور عن كلهم هو الاول كما انه المشهور في اللغة (قوله ومنها نحو لاها الله) اعلم انه قد يحذف حرف القسم من غير عوض فيتعدى الفعل المقدر الى الاسم المقسم به فينصبه كما في قولهم اى الله والا صل اى والله فحذف الحرف وانتصب الاسم على الافصح ويجوز حينئذ في الياء اسكانها وان التقى ساكنان لما ذكره الشارح من الكراهة وحذفها على الاصل وفتحها هربا من التقائهما مع الخفة وقد يحذف ويعوض عنه هاء التنبيه او همزة ممدودة فاذا كان المقسم به اسم الله تعالى فيجب جر الاسم للعوض كما لو بقي الحرف وليس بالعوض بل بحرف محذوف وان كان لا يظهر ويجوز في الف ها الحذف على القياس والاثبات لما قاله وكلاهما مع وصل همزة الاسم وقطعها كما في التسهيل * وقد وجهوا القطع في النداء بتنزل الهمزة منزلة الجزء للزومها لكنهم لم يجوزوا فيه الجمع بين القطع وحذف الف ها قيل وكأنهم سامحوا هنا لان حذف الف ها يردها الى حرف وهو مسا ولحرف القسم بخلاف الف يا واختص التعويض بما اذا كان المقسم به اسم الله تعالى لكثرة دورانه على السنتهم دون غيره ولعل الشارح اتى بلفظ نحو في نحو لاها الله نظرا الى الافراد الذهنية او ليدخل نحو آالله لافعلن بهمزة ممدودة وهذا احسن والمغاربة يعبرون عن هذه الهمزة بهمزة الاستفهام والمراد الصورة لا معنى همزة الاستفهام ثم الظاهر ان في كلامه اختصارا والاصل لاها الله ذا فقول نجم الائمة ان هاء التنبيه مختص باسم الاشارة قال وقد يفصل منه بالقسم والضمير المرفوع كثيرا وبغيرهما قليلا ولم يثبت دخوله في غيره من الجمل والمفردات انتهى وقال الموصلي ان قول ابي بكر في قتيل ابي قتادة لاها الله اذا لا يعمل الى اسد من اسد الله يقاتل عن دين الله يعطيك سلبه الظاهر ان اذا من تصحيف الرواة لانه انما يقال لاها الله ذا ولا يقال لاها الله اذا قوله ومنها نحو لاها الله) اصله لا والله حذف حرف القسم وعوض عنها حرف التنبيه وهو الهاء قوله هو كجزء من الكلمة) لان الجار مع المجرور بمنزلة كلمة واحـدة ولهذا لا يجوز الفصـل بينهما

وحلقتا البطان شاذ فان كان غير ذلك واو لهما مد حذفت نحو خف وقل وبع وتخشين واغزوا وارمى
واغزن وارمن ويخشى القوم ويغز والجيش ويرمى الغرض

يعرف معناه لكن يجوز في نحو لاها الله حذف الالف وفي اى الله حذف الياء وفتحها فانت في لاها الله واى الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين ساكنين وان شئت لم تجمع فلهذا فصلهما المص من الصور المتقدمة اذ لا خيار فيها اما في غير آلحسن وآيمن الله فظاهر واما فيهما فكذلك اما بناء على المذهب المشهور او لان بين بين قريب من الساكن ❊ثم اعلم ان الافصح اى الله بنصب الله لان الاصل اى والله فلما حذف حرف الجر انتصب كقوله تعالى واختار موسى قومه اى من قومه وفي لاها الله لا يجوز الا الجر لان ها عوض عن حرف القسم لما بين ها وبين الواو من التناسب في الطرفية في المخرج فكأن حرف القسم باق ولذلك لا يجامعها بخلاف اى فانها ليست عوضا بل هي جواب لمن سأل وفي غير ما ذكرنا من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين فقولهم التقت حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما تقول غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ فيهما بالالف قال اوس ❊ وازدحمت حلقتا البطان باقوام ❊ وجاشت نفوسهم جزعا ❊ الاتهم في هذا المثل لم يحذفوها ايذانا بتفظيع الحادثة بتحقيق التثنية في اللفظ والبطان الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل ان الانسان يمعن في الهرب فيضطرب بطان رحله ويستأخر لشدة الحركة حتى تلتقي حلقتاه ولا يقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده و هذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر ﴿ قوله فان كان غير ذلك ﴾ اى غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرناه ونقول التقاء الساكنين ان يكون في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا وان كان في الدرج فاما ان يكون في شئ من الصور المذكورة او في غيرها فان كان في شئ من الصور المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان في غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غير مدة ونعني بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كانت مدة حذفت سواء

قوله كلفظة اسم الله مكسورا) اى لو حذف الياء من اى لساكنين لتوهم انها كلمة واحدة وضعت مكسورة الهمزة كان اسم الله تعالى كلمة واحدة وضعت مفتوحة الهمزة فحينئذ يكون غيرها في المعنى فيجهل السامع المراد بها ولا تنبه الى انها في الاصل كلمتان حذف بعض اولا هما قوله في لاها الله) ففي لاها الله وجهان حذف الالف واثباتها وفي اى الله ثلاثة اوجه حذف الياء واثباتها وفتح الياء نحو الله واى الله واى الله قوله بين ساكنين) هما الالف واللام في لاها الله واللام في اى الله قوله اما في غير آلحسن) وهو الوقف وكلمة اولهما لين والثاني مدغم ونحو ميم قاف عين قوله على المذهب المشهور) وهو ابدال الهمزة الفا (قوله او لان بين بين قريب من الساكن) هو الاصح وقال الكوفيون ساكن وسيأتي الخلاف في الشرح في التخفيف (قوله ثم اعلم ان الافصح) مقابله جواز الجر باضمار الجار ولا يجيزه البصريون الا في اسم الله تعالى واجازه الكوفيون مطلقا نحو ايك لافعلن قال الموصلي وهو ضعيف لان الجار لا يضمر من غير عوض الا في الضرورة وانما جاز في اسم الله تعالى لكثرة استعماله (قوله لما بين هاء وبين الواو من التناسب في الطرفية في المخرج) اى فان مخرج الهاء والالف من اقصى الحلق ومخرج الواو من الشفتين قوله في الطرفية) لان مخرج الواو طرف الشفة ومخرج الهاء اقصى الحلق قوله قال اوس) استشهاد لحذف ص (قوله قال اوس) هو ابن حجر بفتحتين والبيت من مرثية اولها ايتها النفس اجملي جزعا ❊ ان الذي تحذرين قد وقعا ❊ وهو شاهد لقوله والقياس الحذف لا للاثبات كما توهم لفساد الوزن ويقال جاشت نفسه اى ارتفعت من حزن او فزع وتفاقم الامر اى عظم قوله يمعن في الهرب) امعن الفرس تباعد في عدوه صحاح (قوله فان كانت مدة حذفت) الوجه عند ابي على في الياء المنقلبة عن همزة نحو اقرى ولم يقرى انها تكسر لالتقاء الساكنين ولا تحذف لانها في تقدير الهمزة قال ولو قلت اقرأ ولم يقرأ بالالف حذفت الالف لالتقائهما ولا يجوز قلبها همزة

كان الساكنان في كلمة او في كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت الفا فلانك لو حركتها لا نقلبت همزة وان كانت واوا اوياء فلو حركتها لزم واو مضمومة قبلها ضمة اوياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف ❊ اما في خف وقل فلان حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن حذف اللام في لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لصار لم يخا ولم يقو ولم يبي ويسقط العين اذا لقيه ساكن فبقي الكلمة [illegible]
دل عليه حركة ما قبله اذ الفتحة على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء واما الساكن الثاني فليس كذلك فلو حذفته لايدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى وهذه العلة تصلح للجميع ❊ ثم ان الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف او واو اوياء كخف وقل وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان يكون كالجزء من الاولى اولا فان كانت كالجزء منها فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام والياء التي هي ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين على تفعين وهي للواحدة المخاطبة واما تخشين الذي لخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون واوا نحو اغزوا والاصل اغزووا حذفت ضمة الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمي والاصل ارميي حذفت كسرة الياء استثقالا ثم الياء للامر وان لم تكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها اولا فان لم يكن لها استقلال كذلك بان تكون الثانية نون التأكيد مثلا فالمحذوف اما واو نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان فحذف الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن واصله ارمي امرا للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التأكيد التقى ساكنان فحذف الياء وهو ضمير الفاعل ولا تكون المحذوف الفا لان ما في آخره الالف اذا اتصل به نون التأكيد ان كان من نحو هل تخشى فينقلب فيه الالف ياء فتقول هل تخشين وان كان من نحو اضربا فبقي الالف ويقال اضربان وتقرب منه اضربنان وهذا يعرف مما ذكر في آخر الكافية فلذلك لم يذكره المص ههنا وان كانت الكلمة الثانية لها استقلال بالمعنى المذكور

لانك من ذلك فررت ولا ياء لعدم النظير وما قاله اولا بناء على عدم الاعتداد بالعارض وهو الاكثر (قوله فلو حركتها) اي الواو بالضم او الياء بالكسر وانما كان تحريك الواو بالضمة لانها من جنسها فهي اشد مناسبة لها من غيرها مع ان ما قبلها مضموم (قوله ويسقط العين اذا لقيه ساكن) اي لالتقاء الساكنين اذ لا سبيل الى اسقاط الثاني مع انفصاله قوله على حرف واحد اصل) لانه حينئذ يبقى لم يخ ولم يق ولم يب فيلزم ان تكون الكلمة المعربة على حرف واحد اصل وانما قيد بقوله اصل لانه وان بقي على حرفين في الصورة ولكن احدهما وهو الياء في الاول حرف المضارعة (قوله وحمل خف وقل وبع عليه) اي لان الامر في حكم المضارع المجزوم على ان المجزوم السابق يمكن جريانه في المذكورات ايضا قوله وحمل خف وقل وبع عليه) وانما حمل وان كان يلزم فيه ايضا بقاء الكلمة على حرف واحد اصل لانه غير معرب وابقاؤه على حرف واحد اصل غير مستنكر كما في غير هذا الموضع بخلاف المعرب فلما لزم هذا المحذور في المعرب حمل المبني عليه وهو امر الحاضر لانه مأخوذ منه (قوله واما في البواقي) اي من نحو تخشين واغزو وارمي وغيرها مما ذكره المصنف (قوله وهذه العلة تصلح للجميع) اي من نحو خف وقل وبع وغيرها (قوله والاصل ارميي حذفت كسرة الياء ثم الياء) لجواز ان يقال مثل ذلك في اعلال نحو تخشين وقد قرره فيه كذلك التفتازاني ثم ذكر القلب وقال انه اولى اي لانه تغيير الى بدل ولانه لايلتبس) حينئذ عين المحذوف وهو اقتصر الشارح عليه لتعينه لمراد المصنف فليتأمل قوله حذفت كسرة اليـاء استثقالا لكسرتها بعد الكسرة (قوله بان تكون الثانية نون التاكيد مثلا) اراد الثقيلة والخفيفة فتقول اضربن ياقوم واضربن ياهند فليتأمل قوله ان كان من نحو هل يخشى) يعني الفه منقلبة عن اصل قوله بالمعنى المذكور) اي بحيث يتلفظ بها الى آخره (قوله لالتقاء

والحركة في نحو خف الله واخشوا الله واخشي الله واخشون او اخشين غير معتد بها لخلاف نحو خافا وخافن * فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب اذهب ولم ابله ولم الله واخشوا الله

فالمحذوف ايضا اما الف او واو او ياء نحو يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اي الهدف ﴿ قوله والحركة ﴾ جواب سؤال وهو ان يقال انما حذف العين من خف وهو الالف المنقلبة من الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت هذه العلة في خف الله الى آخره فوجب ان يرد المحذوف فأجاب بان الحركة فيها غير معتد بها لانها عارضة اتت لمجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله واخشوا الله فظاهر واما في اخشون واخشين فلان نون التأكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية لاتصال مابعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظاهر واما في خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل * ثم ان بعض الشارحين قال في تقرير السؤال حذف الالف من خف والواو من اخشوا والياء من اخشي فكأنه توهم ان اخشوا واوي وليس كذلك بل هو يائي وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من اخشي ايضا فان المحذوف منها اللام وليت شعري اي شيء اوقعه في الحكم بحذف الواو من احدهما والياء من الآخر ﴿ قوله فان لم يكن مدة ﴾ قسيم لقوله واولهما مدة فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة فلان حركة ماقبله ليست من جنسه فلا يلزم المحذور المذكور من التحريك ولان الواو والياء الساكنين اذا كان حركة ماقبلهما من غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه لو انكسر ماقبل الواو انضم ماقبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا واذا انفتح ماقبلهما وهما ساكنان لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين

الساكنين) وهو متعلق بحذفت وقوله واللام معطوف على العين والضمير ان لهما قوله هذه العلة في خف الله) لانه تحركت اللام فيه وحينئذ لم يبق التقاء الساكنين بينه وبين العين (قوله فلان نون التأكيد مع ضمير البارز كالمنفصل) انما كان كذلك لان الضمير فاصل قاله المصنف وسيأتي ايضاحه قوله لاتصال مابعدها بالكلمة) وهو الالف في خافا والنون في خافن (قوله اما في خافا فظاهر) اي لان الالف ضمير الفاعل وهو كالجزء قال التفتاز اني و هذا اي رد المحذوف انما يكون اذا لم يكن الحرف الذي قبل ضمير الفاعل موضوعا على السكون كتاء التأنيث في الفعل نحو دعت فيقال دعتا ولا يقال دعاتا (قوله ثم ان بعض الشارحين) هو السيد الشريف رحمه الله تعالى وذكره الواو سهو لا يخفى على آحاد الطلبة فضلا عن مثله (قوله فان لم يكن اول الساكنين مدة) فلا يحذف مثل المدة في الحذف وجوبا نون التأكيد الخفيفة نحو اضرب الرجل بفتح الباء اي اضربن ونون لدن نحو مارأيته من لدن الصباح وقد جاءت هذه ثابتة قليلا في قول الشاعر * تنهض الرعدة في ظهيري * من لدن الظهر الى العصير * وجاء ايضا شاذا حذف الالف تنوينا كما روى عن ابي عمرو احد الله الصمد بحذف التنوين وبه قرأ ايضا ابان بن عثمان و زيد بن علي وابو السمال وغيرهم وقرأ عمارة بن عقيل كما رواه عنه المبرد وغيره ولا الليل سابق النهار بحذف التنوين ونصب النهار قال الشاعر * عمرو الذي هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف * وقال الجرمي حذف التنوين لالتقاء الساكنين مطلقا لغة انتهى والقياس اثباته نعم يطرد حذفه لالتقائهما في الندبة كقولك في ندبة غلام زيد واغلام زيداه على رأي البصريين ومن العلم الموصوف بابن مضافا الى علم او بابنة كذلك نحو جاء زيد بن عمرو وهند ابنة بكر * وعمر وفي البيت هو الهاشم الواقع في النسب الشريف ويقال اسنت القوم اي اجدبوا قوله فكأنه توهم ان اخشوا واوي) هذا الاعتراض في غاية المبالغة من ان مثله بالنسبة الى هذا الفاضل في غاية السقوط لاحتمال انه من الناسخ او لانه سهو لا خطأ ولا عيب للانسان من السهو * والسهو ما يتنبه صاحبه بادنى تنبيه والخطأ ما لا يتنبه الا بعد الاتعاب قوله وليس كذلك) قلت الظاهر انه توهم ان المحذوفة من اخشوا واخشي واو الضمير وياء المخاطبة لا لام الفعل والواو والياء الباقيتان فيهما لام الفعل ولذا فرق بينهما ولو توهم انه واوي لما فرق بينهما ص قوله اما اذا كان صحيحا فظاهر) لان

واخشى الله ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل

لان قبلهما فتحة والفتحة لاتدل على الواو ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ فى اخشوا الله واخشى الله اخش الله فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلابد من التحريك وقياسه ان يحرك الاول لان سكونه يمنع الوصل الى الثانى فبتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الفات الوصل التى تدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن بعدها فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل ابله ابالى حذفت الياء للجزم ثم كثر حتى صار كأن لم يحذف منه شئ فاسكنوا اللام وحذفوا الالف لساكنين وليس موضع الاستشهاد ثم الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد والم الله قد ذكر فى اول الباب والكلام فى حذف اللام من اخشوا واخشى قدمى والمراد هنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعا ساكنتين مع ساكن بعدهما حركتا ﴿قوله ومن ثم﴾ اى لماذكرنا انه ان لم يكن الاول الساكنين مدة حرك الاول قيل اخشون واخشين فى اخشوا واخشى فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنين مع نون التأكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن واخشين فى خف واخش حيث لم يردوا المحذوف ههنا كما ردوا هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفى خافن واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا

الصحيح حرف قوى فالاصل عدم حذفه **قوله** فلايلزم المحذور) وهو واو مضمومة قبلها ضمة وياء مكسورة قبلها كسرة لان حركة ماقبلها من جنسها (قوله فهو بمنزلة الفات الوصل التى تدخل متحركة) اختلف فى همزة الوصل هل اصلها السكون او الحركة فقيل اجتلبت ساكنة ثم حركت بالكسر لالتقاء الساكنين واليه ذهب الفارسى واختاره الشلوبين وقيل اجتلبت متحركة قال المرادى وهو الظاهر انتهى وهو الذى يظهر من كلام الشارح ولا يستقيم ماذكره من الاستدلال الاعليه **قوله** ثم لما كثر استعماله) اى استعمال ابالى بحذف الياء (قوله مراعاة للحركة الاصلية) الحاصل ان هذه اللام تقدر متحركة تارة ليستقيم لحاق هاء السكت واخرى ساكنة ليحصل استقرار حذف الالف وتحريك الاول لالتقاء الساكنين **قوله** والم الله) بيانه ان الميم الثانية ساكنة ولام التعريف بعدها ساكنة فالتقى ساكنان وليس اوليهما مدة فحرك الاولى اعنى الميم وانما حرك بالفتح محافظة على بقاء التفخيم فى اسم الله تعالى **قوله** وقدمر) فى قوله والحركة الى آخره (قوله ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن) قرره فى بغية الطالب بان النون فى نحو خافن باشرت الفعل المؤكد بها فنزلت منه منزلة المتصل كالف الضمير وواوه واعتد بالحركة قبلهـا ورد المحذوف والنون فى نحو اخشون مفصول له من الفعل المؤكد بها بالضمير فتنزلت معه منزلة الكلمة المنفصلة فلم يعتد بالحركة قبلها كما لم يعتد بها فى نحو اخشوا الله انتهى وفى بعض الشروح هنا فى تعليل ان نونى التأكيد مع الضمير البارز كالمنفصل مالفظه لانه وان اتصل به لفظا لم يتصل به معنى لانه ليس تأكيدا له بل للفعل بخلافه فى نحو خافن واخشين يارجل فانهم ردوا فيهما المحذوف للامر من ان نون التأكيد مع الضمير المستتر كالمتصل فحركت الحذوف فيهما كالاصلية انتهى واول كلامه توهم وآخره لامعنى له فليتأمل **قوله** بان النون فيما نحن فيه) وهو اخشون واخشين (قوله وفى خافن واخشين ليس كذلك) ليس اخشين من باب خافن لان لامه لم تحذف قبل دخول النون لالتقاء الساكنين ثم ردت بعد دخولها لزوال مقتضى الحذف بل حذفها للامر كسائر الافعال المعتلة من نحو اغزوارم كما حذفت للجزم من مضارعها نحو لبخش وليغز وليرم والسبب فى عودها دخول النون كما قاله نجم الائمة بناء على مذهب الجمهور وهو ان حذفها كان للجزم او الوقف الجارى مجراه وعند قصد البناء على الفتح لاجزم ولاوقف **قوله** وفى خافن واخشين ليس كذلك) لان ضمير المفرد مستتر فيهما **قوله** مع الضمير البارز كالمنفصل) وسره انهم جعلوا الضمير البارز كالحاجز فصارت نون التأكيد معه كالمنفصل **قوله** ومع المستتر كالمتصل) ومع المتصل يرد المحذوف نحو اخشيا فكذلك اذا كان نونى التأكيد مع الضمير

الا فى نحو انطلق ولم يلده

اخشوا معاملة خف لقالوا اخشين لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين * او تقول لقالوا اخشاون وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوهما كتمويصة مع ان الاول حرف مد والثانى مدغم اذ ليس الساكنان فى كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال الشارحون فى تفسير قوله ومن ثم اى ومن اجل ان النون كالمنفصل وحاصل الكلام على ما ذكروه هكذا لاجل ان نون التأكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل وفساده لايخفى ﴿قوله الا فى نحو انطلق﴾ اى حرك الاول فى جميع الصور الا فى نحو انطلق الى آخره وهو كل موضع اجتمع فيه الساكنان باسكان الاول لغرض فلو حرك لزال الغرض الذى لاجله سكن فيصير اعمالا متعددة لا فائدة فيها واصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون القاف فاشبهوا انطلق بكتف فسكنوا لانه فالتقى ساكنان فحركوا القاف وفتحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهى فتحة الطاء ولانهم لو كسروا لزم مافر منه فى الساكن الاول وهو الكسر وكذلك قول الشاعر * عجبت لمولود وليس له اب * وذى ولد لم يلده ابوان * وذى شامة سوداء فى حر وجهه * مجللة لاتنجلى لزمان * ويكمل فى خمس وتسع شبابه * ويهرم فى سبع مضت وثمان * فان اصل لم يلده لم يلده ثم لما سكن اللام تشبيها بكتف والتقى ساكنان حرك الدال بالفتح لما مر واراد بالمولود عيسى وبذى الولد آدم

المستتر نحو اخشين فى تأكيد اخش قوله لوجوب رد الياء المحذوفة) ان اعيد مع حركة الاصلية يعنى لورد الياء الاصلية مع حركتها لقيل اخشين ولورد الالف المنقلبة من الياء لا الياء لقيل اخشاون ﴿ قوله او تقول لقالوا اخشاون) اى لان المقتضى لاعلال اللام متقدم بالفعل على لحاق النون فالحقت الا بعد قلب لام الفعل القائم حذفها لسكون الواو بعدها فلم يكن بد من تحريك الواو فلو كان للنون اذ ذاك حكم الاتصال لنزلت الحركة قبلها منزلة حركة اصلية وردلها المحذوف فقيل اخشاون كما ردلها المحذوف فى خف لما قيل خافن كذا فى بغية الطالب قوله لما عرفت) من ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل (قوله وقال الشارحون) الذى فى شرح السيد الشريف هو بهذه العبارة اى ومن اجل انه اذا كان بعد اخشوا او بعد اخشى كلمة منفصلة او لها ساكن لم تحذف الواو والياء بل حركت الواو بالضم والياء بالكسر ضم واو اخشوا وكسر ياء اخشى عند اتصال نون التأكيد فى اخشوا واخشى لانها بمنزلة كلمة منفصلة بخلاف خافن فان نون التأكيد فيه كالكلمة المتصلة لان نون التأكيد مع الضمير البارز كالمنفصل ومع الضمير الغير البارز كالمتصل انتهى ولا فساد فيه ففى تعميم الشارحين النقل نظر (قوله الا فى انطلق الى آخره) يتعين تحريك الثانى ايضا اذا كان آخر كلمة وان لم يكن فى تحريك الاول نقض الغرض كأين وامس وحيث مالم يكن تنوينا فان كان حرك الاول نحو ايه وصه وحينئذ قوله لغرض) وهو التخفيف (قوله وفتحوها اتباعا) اى ولم يعتدوا بالحاجز لكونه ساكنا (قوله قول الشاعر عجبت لمولود) كذا انشد الشارح وغيره من الشارحين وانشده ابن هشام وغيره الا رب مولود الخ قول الشاعر ايضا وذى شامة سوداء البيت الشامة والفها عن ياء علامة تخالف البدن الذى هى فيه وحر الوجه بضم الحاء مابدا منه وروى البيت وذى شامة غراء قال شارح المغنى وهو اى وصفها بالغرا غير مناسب وذلك لان الغرا تأنيث الاغر وهو الابيض وشامة القمر سوداء وهى المعبر عنها بالكلف قال وكذا وصفها بمجللة غير مناسب فان معناها التى عمته بالتغطية وهذا شان الشامة قال وفى شرح الشافية للجاربردى انشد البيت هكذا * وذى شامة سوداء فى حر وجهه * مخلدة لاتنجلى لزمان * وهو ظاهر انتهى واجيب بان وصف الشامة بالغراء لوضوحها واشتهارها اخذا من قول التفتازانى الغرة فى الاصل بياض فى جبهة الفرس ثم استعيرت لكل واضح معروف وبان معنى كون الشامة مجللة انها مغطية لجميع محلها ليست بحيث يظهر بعضه من اثنائها انتهى والذى رأيته ايضا فى نسخ الشرح مجللة بالجيم كما انشد فى المغنى لا كما نقل شارحه ولعل النسخ مختلفة هذا وفى وصف القمر بالهرم اذا مضى خمس عشرة ليلة كما فهمه قول الشاعر على ما فى الشرح وغيره ويهرم فى سبع مضت وثمان نظر

وفي نحو ردولم يرد في تميم كافر من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني * وقراءة حفص ويتقه ليست منه على الاصح والكسر الاصل فان خولف فلعارض

عليهما السلام وبذى شامة الى آخر الشعر ﴿ قوله وفي ردولم يرد ﴾ والاصل اردد ولم يردد فمن ادغم اسكن الاول وحرك مابعده بحركته فالتقى الساكنان فحركوا الثاني لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض من الادغام وهو التخفيف فاهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى الضابط المقتضي تحريك الثاني بقوله كافر وقد بيناه ﴿ قوله وقراءة ﴾ زعم بعضهم ان قراءة حفص قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه بسكون القاف وكسر الهاء من هذا الباب والاصل يتقي حذفت الياء للجزم ثم ادخل هاء السكت فصار تقه ككتف فاسكن القاف فالتقى ساكنان وكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر رحمه الله ان الهاء ضمير مفعول عائد الى الله تعالى واصله يتقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ماذكر يتقه فلا اجتماع ساكنين ولا تحريك لاجله واختار المص هذا لما يلزم على الاول من تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل ﴿ قوله فالاصل الكسر ﴾ لما عرفت انه لابد من التحريك في بعض الصور اشار الى ان الاصل ان يحرك بالكسر لما قيل من ان الجزم في الافعال عوض الجر في الاسماء واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما

تناظر الا ان يراد مضيها من الكمال على ان ابن هشام وغيره قد انشدوا المصراع بلفظ * ويهرم في سبع معا وثمان * وهو قريب قوله عجبت لمولود) عجبت من كذا وتعجبت واستعجبت بمعنى * حر الرمل وحر الدار وسطها * مجللة مغطية لبياض القمر قوله مضت) اى من اول الشهر لانه ينقص بعد خمسة عشر او المراد بعد الرابع عشر لانه يفنى فالهرم حينئذ كناية عن لازمه وهو الفناء ص قوله ان لا يكون الثاني ساكنا) لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وقد فات هذا الشرط فيهما لان آخر الامر ساكن وكذا المضارع عند وجود الجازم (قوله زعم بعضهم) مازعمه عزاه الشريف للاكثر وقال اليزدي ذهب ابو علي واكثر النحاة منهم الزمخشري الى ان الهاء في قوله تعالى ويتقه هاء السكت وكذا نقل المصنف في شرح المفصل عن ابي علي والذي يفهمه كلام الجعبري وغيره ان الهاء عند ابي علي هاء الضمير لا هاء السكت الا انها سكنت ثم سكنت القاف ايضا فالتقى ساكنان فكسرت الهاء وعبارته وقال ابو علي الفارسي سكن الهاء ثم القاف فالتقى ساكنا فحرك الثاني بالكسر لتطرفه كما قال الشاعر عجبت لمولود البيت بتمامه وقد قدم ان وجه اسكان الهاء عند من اسكنها في يتقه ويؤده وغيرهما هو مانقل الفراء ان من العرب من يسكن هاء الضمير اذا تحرك ماقبلها فتقول ضربته ضربا حملا على ميم الجمع وعند الفارسي حملا على ياء الضمير وعلى ما افهمه كلام هؤلاء لا يرد على ابي علي ما اورده المصنف من لزوم تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل نعم ضعف قوله بان حفصا لم يسكن الهاء في قراءته قط اى هاء يتقه وان اصله في هاء الكناية التحريك واجيب بانه يحتمل انه خالف اصله في ذلك كما فعل في ارجه والقه فسكن فيهما وكما امال مجراها وهو بفتح الميم في قراءته ووصل فيه مهانا بياء انتهى قوله فكسرت الهاء) لانه لو كسر الاول لزم مافر منه في الساكن الاول وهو الكسر (قوله وسكنت القاف على ماذكر) اى من قصد التخفيف كما في كتف وقيل ايضا ان الاسكان على لغة من قال * ومن يتق فان الله معه * ورزق الله مؤتاب وغاوى * كأنه جعل الياء نسيا فاسقط الجازم على القاف كما في لم ابله وسبق بيانه وعلى الجملة فقد يقال كان القياس ان يضم الهاء لان الساكن قبلها ليس ياء ساكنة بل هو حرف صحيح كنه وعنه ويجاب بأن السكون طارئ فلم يضمها نظرا الى الاصل على انه راعى اللفظ ايضا فلم يصل الكسرة بياء فمجموع الامرين هو الحامل على كسرها بغير صلة ولو راعى كسر القاف ايضا لكسر الهاء موصولة ويمكن ان يقال ايضا ان كسر الهاء بدون وصل لاستصحاب الحكم قبل حذف اللام للجازم لانه لو كانت موجودة لكانت الهاء مكسورة مختلسة قوله واختاره المصنف) اى مذهب عبد القاهر (قوله اشار الى ان الاصل ان يحرك بالكسر) الاصل هنا بمعنى القاعدة ويطلق في الاصطلاح بمعنى الراجح والمستصحب والدليل

كوجوب الضم في ميم الجمع ومذ وكاختيار الفتح في الم الله وكجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة نحو وقالت اخرج وقالت اغزى بخلاف ان امرؤ وقالت ارموا وان الحكم

التعاوض وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء التي تكون بعد ياء او بعد كسرة مثل لهم المنصورون اذ اصلها الضم بدليل قراءة اهل مكة فيها او بعدها وان كانت بعد الهاء التي تكون بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم ومنهم من يكسر اتباعا لكسرة الهاء وكذلك ضموا في مذ لان اصله منذ لما عرفت فحركوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح في الم الله وقدمر وانما قال كاختيار الفتح لان الاخفش يجيز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قرأ به عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء وكجواز الضم اذا كان بعد الساكنين ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني فيجوز في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم على الاتباع وكذا قالت اغزى اذ الاصل اغزوي بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضم الراء ليس باصلي لانك تقول هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بأمرئ فهيه تابع لامه وبخلاف قالت ارموا اذ الضم عارض والاصل

ايضا وقد اوضحت ذلك في كتابي التعريف **قوله** بينهما التعاوض) واحتيج ههنا الى التعويض عن السكون كان الكسر بذلك اولى **قوله** عوضا منه) اقامة لاحد العوضين مقام الآخر لا احد الضدين مقام الآخر على ماتوهم ض **قوله** وجوب غير الكسر) غير الكسر الذي حرك به اما فتح او ضم وكل منهما اما واجب او مختار اوجائز فيكون ستة اقسام كما ذكرها وعدم التقسيم ههنا من الشارح خلاف طريقته (قوله كوجوب الضم في ميم الجمع الى آخره)هذا هو المشهور وربما كسرت انشد الفراء * فهم بطانتهم وهم وزراؤهم * وهم القضاة ومنهم الحكام* (قوله فمنهم من يضم ومنهم من يكسر) والضم اشهر وبه قرأ اكثر القراء (قوله وكذلك ضموا في مذ) مما جاء بالضم وان كان ثاني الساكنين قبل وبعد لما حذف المضاف اليه وبنيا جعل بناءهما على حركة لم يكن لهما عند الاعراب وهي الضمة جبرا لما حصل فلا يلتبس حال البناء بحال الاعراب ومنذ اتباعا لميم ونحن حملا على هم فالحركة في نحن كالواو في نظيره وهو هو **قوله** لما عرفت) اى لما عرفت في التصغير من ان اصله منذ ولذا صغر على منيذ لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها **قوله** وكاختيار الفتح) لبقاء التفخيم في اسم الله **قوله** وقدمر) اى من علتان احداهما محافظة تفخيم لام اسم الله والثانية الاحتراز من وقوع ياء بين كسرتين لو كسر الميم (قوله وقد قرأ به عمرو ابن عبيد)قرأ به غيره ايضا وقد سبق (قوله لكن لم تقبله القراء) رده الزمخشري ايضا قيل والعجب منه كيف تجرأ على عمرو بن عبيد وهو عنده معروف المنزلة وكأنه يريد بقوله وماهي اى القراءة بالكسر بمقبولة انها غير مقبولة عنه اى لم تصح عنه (قوله وكجواز الضم) وجهه احد امرين اما الاتباع لضمة العين استثقالا لصورة فعل عند ضعف الحاجز بالسكون وهو الاكثر واقتصر عليه الشارح واما لوقوع الساكن موقع المضموم وهو الهمزة ووجه كسره وهو المختار انه الاصل وفارق الهمزة بالانفصال وبه يسلم الاصل من تحقق معارضة الثقل (قوله ضمة اصلية) اى في صيغة كلمتها فلا يضر عدم ضمة اخرج في الماضي واستهزى في البناء للفاعل ويشمل الاصلية المحققة والمقدرة كما مثل ومن هذه فمن اضطر في قراءة ابي جعفر بكسر الطاء لان الاصل اضطرر فنقلت الكسرة ثم ادغمت الراء في معنى الاصلية المماثلة المستحقة كما في قوله ان اغدوا على احد الوجهين والاصل اغدووا فحذفت ضمة الواو او نقلت ثم حذفت الواو **قوله** ضمة اصلية) اما تحقيقا كما في قالت اخرج او تقديرا كما في قالت اغزى ولذا اورد المصنف المثالين المذكورين **قوله** اذ الاصل اغزوي) نقلت حركة الواو الى ماقبلها بعد سلب حركته فالتقى ساكنان لحذف الالف (قوله بخلاف ان امرؤ فان ضم الراء ليس باصلي)مثله ضمة الاعراب فيجب الكسر في نحو قوله

واختياره في نحو اخشوا القوم عكس لو استطعنا وكجواز الضم والفتح في نحو رد ولم يرد بخلاف نحو رد القوم على الاكثر * وكوجوب الفتح في نحو ردها والضم في نحو رده على الافصح والكسر لغية

ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضم الحاء وان كان اصليا لكن ليس في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكم كلمة اخرى وسره انه اذا كان في كلمة اخرى لايكون لازما للساكنين ولايعتد به وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم وادعوا الله فان الضمة من جنس الواو فهي اشد مناسبة لها من غيرها مع ان قبلها ياء او واو مضمومة محذوفة فتحريكها بحركة الحرف المحذوف اولى وتزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير نحو هؤلاء مصطفو الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر وقبلهما حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو لو استطعنا ولو انطلقت ثم شبهت كل منهما بصاحبتها فكسرت واو نحو اخشوا القوم وضمت في نحو لو استطعنا وهو قليل وكجواز الضم في نحو رد مما مضارعه مضموم العين للاتباع والفتح للخفة والكسر على الاصل بخلاف ما اذا لقي ساكنا بعده نحو رد القوم فان المختار حينئذ الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغموا بقوا الثاني على حركته ومنهم من يفتحه قال جرير ؞ذم المنازل بعد منزلة اللوى؞والعيش بعد اولئك الايام؞وقد روى ذم بالكسر ايضا ومنهم من يضم وهو قليل شاذ وكوجوب الفتح في نحو ردها ليناسب الالف اذ الهاء خفية والضم في رده ليناسب الهاء وانما قال على الافصح لان ماقبل الواو لايجب ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر فيه لغية لان الواو تقلب

تعالى بغلام اسمه ؞عزيرابن لان ضمة الميم والنون فيهما ليست باصلية بل للاعراب (قوله مع ان ماقبلها ياء او واو مضمومة محذوفة) الياء في المثالين الاولين ونحوهما والواو في الثالث ونحوه وافرد مضمومة ومحذوفة لقولهم ان الحكم عند العطف باو في عود الضمير والاخبار وغيرهما الاحد الشيئين او الاشياء فلايجوز المطابقة ولك ان تقول ايضا حذفت من الاول لدلالة الثاني **قوله** واو مضمومة محذوفة) صفتان للياء ومن المعطوف وهو الواو محذوفتان تقديره مع ان ماقبلها ياء مضمومة محذوفة او واو مضمومة محذوفة مثال الياء لاتنسوا الفضل واخشوا القوم ومثال الواو دعوا الله **قوله** فتحريكها) اي واو الضمير **قوله** في غير ذلك) اي واو الضمير واو الجمع **قوله** شبهت كل منهما) اي من لو استطعنا واخشوا القوم (قوله فكسرت واو نحو اخشوا القوم) قياسه ان يقال اخشون ولم يحكه سيبويه وحكاه غيره عن قوم من العرب وهو قليل (قوله وضمت في نحو لو استطعنا) منه قراءة الاعمش وابن وثاب لو اطلعت عليهم وذكر ذلك من نافع وابي جعفر ايضا وربما فتحت الاولى حكاه الاخفش وقطرب ومنه قراءة يحيى بن يعمر وغيره اشتروا الضلالة بالفتح (قوله وكجواز الضم في نحو رد) اي بالادغام في لغة غير الحجازيين والضم فيه هو الاكثر في كلامهم قاله ابو حيان وغيره والفتح لغة اسد وناس غيرهم والكسر لغة كعب وغني وهم حي من غطفان اما لغة غير الحجازيين فهي الفك مطلقا فيقولون اردد ولم يردد واردد الرجل ولم يردد الرجل بالكسر فقط وارددها ولم ترددها واردده ولم يردده وهي اقرب الى القياس لوجوه ذكرناها في التعريف واكثر ماجاء القرآن بها قال تعالى ولاتمنن تستكثر ومن يحلل ان تمسسكم حسنة واغضض من صوتك وجاء بالفك والادغام في السبعة ومن يرتد منكم عن دينه (قوله فان المختار حينئذ الكسر) قال سيبويه انه الافصح والاكثر وقال ابن كيسان هو لغة قيس وتميم واللوى بكسر اللام وفتح الواو مقصورا هو ماالتوى من الرمل او مسترقه **قوله** على حركته) وهو الكسر لان حركته الكسر لو لم يدغم (قوله وقد روى ذم بالكسر) روى بالضم ايضا حكى الثلاثة التفتازاني وغيره (قوله ومنهم من يضم) حكى ذلك ابن جني وانكره سيبويه فقال ان الضم مع ال ليس من كلامهم **قوله** لتناسب الواو) لان الهاء لخفائها كالعدم فكان الالف واقعة بعد الدال **قوله** ليناسب الهاء) لان الهاء لخفائها كالعدم فكأن الواو واقعة بعد الدال **قوله** وقع فيه الخلاف) فالاكثرون

وغلطا ثعلب فى جواز الفتح والفتح فى نون من مع اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك ومن
على الاصل وعن الرجل بالضم ضعيف وجاء فى المغتفر النقر ومن النقر واضربه ودأبة وشأبة بخلاف تأمروني

ياء لكسرة الهاء فلا يبقى الاستكراه وغلطوا ثعلبا فى جواز الفتح وكوجوب الفتح فى نون من مع لام التعريف لكسرة الاستعمال فلو كسروا لاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف عكس من ابنك اذلم يكثر كثرته فلذا ضعف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة ومن على الاصل فانهم يكسرون نونه عند ملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف وكأنهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم لقوله تعالى قل انظروا كان الراء فى حكم الساكن اذ المدغم ساكن واللسان يرتفع بهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع ليس باصل وانما يؤخذ ماورد عنهم ولا يقاس عليه ﴿ قوله وجاء فى المغتفر ﴾ سيجئ فى الوقف ان شاء الله تعالى انه يجوز الوقف على النقر رفعا وجرا بنقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة والتقى ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف فيقول هذا النقر ومن النقر ولم يأت ذلك فى رأيت النقر الا على شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر للوقف والنقر التقاط الطائر الحبة وكذا حركوا الالف فى دابة وشابة فصارت همزة وهذا اذا لم يكن مانع فلم يغيروا الواو فى تأمروني لبعد الهمزة عنها وثقل الضم عليها مع ضم ماقبلها

يضمون المدغم فيه لمجانسة الواو ومنهم من يكسره على اصل التقاء الساكنين وهى قليلة ومنهم من يفتح على التخفيف وهى شاذة ضعيفة (قوله وغلطوا ثعلبا) ممن غلطه ابو اسحق بن ملكون وابو بكر بن طلحة وغيرهما قال اللبلي فى شرح الفصيح وماذكره ابو اسحق هو الذى ينص عليه النحويون فى كتبهم والحق ان ماقاله ثعلب ليس بغلط بل كلام سيبويه يوافقه انتهى وقد اوضحت ذلك فى التعريف قوله فى جواز الفتح) فى رده قياسا على رد لان الواو بعد الضمير موجود فى اللفظ والهاء حاجز غير حصين فلا يصح القياس (قوله وكوجوب الفتح فى نون من مع لام التعريف) اى وشبهها نحو من القوم ومن اليزيد وكذا من الذى ونحوه * ان قبل ان تعريفه بالصلة ومن ابرق لغة طى واراد الوجوب بالقياس الى الكسر فسيأتى فى الحذف انهم قالوا ملافى من الماء اى فحذفوا النون ومما جاء ايضا بحذفها قول الشاعر * ليس بين الحى والميت نسب * انما الحى من الميت النصف * قال ابو حيان وهو كثير جدا فينبغى جوازه فى السعة ولا يختص بالضرورة وسيأتى تمام الكلام على ذلك فى موضعه (قوله وكأنهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم) هذا التوجيه مع ضعفه لا يأتى فى نحو عن القوم وقد حكى الضم فيه الاخفش نقله عنه ابو حيان وقال لا وجه له من القياس قوله والمراد هنا بيان انه) وهذا مشكل لانا اذا سمعنا النقر او النقر فمن اين نعرف ان الحركة منقولة او حرك لالتقاء الساكنين حتى تميز ماذكر ههنا عما ذكر فى الوقف والاولى ان يقول فى التقرير انه لما سمع النقر فى هذا النقر والنقر فى من النقر وهو يحتمل وجهين نقل الحركة والتحريك لالتقاء الساكنين فذكرهما فى هذا الباب ليبان احد الاحتمالين وهو التحريك للساكنين وفى باب الوقف لبيان الاحتمال الآخر وهو نقل الحركة ض قوله يجوز تحريك الاول لا مطلقا) بل اذا كانت الحركة ضما او كسرا قوله وكذا حركوا الالف) كما قرأ ايوب السختيانى ولا الضألين بهمزة مفتوحة وهى لغة فاشية فى العرب فى كل الف وقع بعدها حرف مشدد نحو ضال ودابة وجاءنى اعراب الى البناء (قوله وكذا حركوا الالف فى دابة) قال ابوزيد سمعت عمرو بن عبيد يقرؤ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جأن فظننت انه قد لحن حتى سمعت العرب تقول دأبة وشأبة وقرأ ايوب السختيانى ولا الضألين قال ابو حيان وغيره ولا ينقاس الا فى ضرورة الشعر على كثرة ماجاء منه قوله فلم يغيروا الواو)الحاصل ان دفع التقاء الساكنين باحد الامرين اما بقلب الاول همزة كما فى دأبة وشأبة او بتحريك الاول وهذا معلوم من سياق كلامه فلا يمكن هذان العملان فى هذا المقام اما الاول فلبعد الواو عن الهمزة فى المخرج واما الثانى فللزوم الواو المضمومة مع ضم ماقبلها (قوله فلم يغيروا الواو)

﴿الابتداء﴾ الابتدا الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم

﴿قوله الابتدا﴾ الساكن ما يحتمل ثلاث حركات غير صورته كميم عمرو والمتحرك ما يحتمل حركتين غير صورته كميم عمرو والحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كباء بكر او على حركة مجاوره كميم عمرو او على لين قبله كباء دابة وصاد خويصة فتى فقدت هذه الاعتمادات تعذر التكلم دليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم جوز الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشيء على ما يحصل بعده محال وجوابه منع انها بعده بل هي معه والا لامكننا الابتداء بالحرف من غير الحركة وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد الصمت لا الاخذ في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي قبله كما تخيله بعضهم حتى الزم وقوع الابتداء بالساكن والوقف في الصناعة ضد الابتداء فيجب ان تكون علامته ضد علامة الابتداء فلو وقفت على متحرك كان خطأ بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه الا ان الابتداء بالمتحرك ضروري لما بينا والوقف على الساكن استحساني عند كلال اللسان من ترادف الالفاظ والحروف والحركات ﴿قوله فان كان الاول ساكنا﴾ لما كان وقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغي ان تحصر مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فنقول ظهر ان الابتداء لا يكون الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون في الاسماء والافعال والحروف اما في الاسماء فعلى ضربين سماعي وقياسي﴿ اما السماعي فعشرة اسماء ﴿الاول ابن واصله بنو كجمل لقولهم في تكسيره ابناء وافعال في الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاول وادخلت عليه الهمزة ﴿ الثاني ابنة واصلها بنوة كشجرة لانها مؤنث ابن وحكمها حكمه ﴿ والثالث ابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وليست هي بدلا من لام الكلمة كما في فم والا لكانت اللام في حكم الثابتة

اي بقلبها همزة لبعد الهمزة عنها لانها ليست من مخرجها بخلاف الالف ولا بتحريكها بالضم المناسب لها لثقل الضم عليها مع ضم ماقبلها وقوله مع ضم ماقبلها لئلا يرد نحو اخشون ومثل الواو في تامروني والياء في خويصة فليتأمل قوله والمتحرك ما يحتمل حركتين) لا يخفى ان هذا تعريف الشيء بما هو اخفى منه ش (قوله فتى فقدت هذه الاعتمادات تعذر التكلم) مشى على ذلك ايضا الشريف و النظام وغيرهما وهو المشهور وقال ابن يعيش في شرح المفصل وليس ذلك لغة ولان القياس اقتضاه وانما هو من قبيل الضرورة وعدم الامكان وقد ظن بعضهم ان ذلك من لغة العرب لا غير وان ذلك ممكن وهو في لغة قوم آخرين ولا ينبغي ان يتشاغل بالجواب عن ذلك لان سبيل معتقد ذلك سبيل من انكر العيان وكابر المحسوس انتهى والعيان بكسر العين (قوله وبعضهم يجوز الابتدا بالساكن) هو ظاهر كلام التفتازاني وغيره وقال اليزدي هو واقع في لسان العجم كما تقول في الفارسية خواجه مثلا فان الخاء ليس لها حركة من الثلاث المشهورة ولا من غيرها ومثل ذلك كثير يوجد بادنى تأمل انتهى وحكى المذهبين في المواقف والخلاف في الحروف المصمتة اما حروف المد فانها يمتنع الابتداء بها قطعا (قوله حتى الزم) هو بالبناء للفاعل (قوله او في حكمه) اي كالموقوف عليه بالروم وسيأتي قوله عند كلال اللسان) اي عند قطع النفس ش قوله وافعال في الاصل) كاجمال جمع جمل ش (قوله وافعال في الاصل جمع فعل)قال الجوهري ولا يجوز ان يكون فعلا او فعلا الذي جمعه ايضا افعال مثل جذع وقفل لانك تقول في جمعه بنون بفتح الباء ولا ان يكون فعلا ساكن العين لان الباب في جمعه انما هو افعل وفعول ككلب وفلس انتهى وكان الشارح اشار بقوله في الاصل الى الاحتراز عما اشار الجوهري الى ايراده ورده هنا والدليل على ان لامه واو هو ان الغالب على ما حذفت لامه الواو دون الياء وانهم قالوا في مؤنثه بنت وابدلوا التاء من لامها وابدال التاء من الواو اكثر ولا دليل في قولهم البنوة لان لام فتى ياء وقد قالوا الفتوة (قوله واسكن الاول) تحقيقا في الطرفية لكثرة الاستعمال ش قوله

واست واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وابن الله * وفى كل مصدر بعد الف فعله الماضى اربعة فصاعدا كالاقتدار والاستخراج وفى افعال تلك المصادر من ماض اوامر وفى صيغة امر الثلاثى

فلا يحتاج الى همزة الوصل ويتبع نونه ميمه فى الاعراب تقول هذا ابنم ورأيت ابنما ومررت بابنم فهو قريب بما مر فى امرئ * الرابع اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين ليتعاقب تلك الحركات عليها واتى بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اى علامة لان الاسم علامة للمسمى يعرف بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون فى تكسيره اسماء وفى تصغيره سمى وعند استتار الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح الثانى من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم كوجه ووجيه ووسمت كوعدت * الخامس است واصله سته بحمل لتكسيره على استاه * السادس والسابع اثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنتيان كجملان وشجرتان بدليل قولهم فى النسبة ثنوى بفتحتين ولو كانت التاء مضمومة او مكسورة لظهر ذلك فى النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنى بالاسكان كظبي فحذفت اللام واسكن الفاء وجئ بالهمزة * الثامن والتاسع امرؤ وامرأة وفيهما لغتان هذه ومرء ومرءة وانما ادخلوا الهمزة وان كانا تامين من حيث ان لاميهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مر ومرة فجريا مجرى ابن وابنة * العاشر ابن الله ذهب البصريون الى انه مفرد على وزن افعل اذ قد جاء عليه المفرد مثل آجر وآنك وهو الاسرب وفى الحديث من استمع الى قينة صب فى اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغيرا لم يجئ مثله فى الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها فى الثلاثة والاصل الكسر لانها

كما فى زرقم الزرقم الشديد الزرق والمرأة زرقم ايضا **قوله** فلا يحتاج الى همزة الوصل) لان اتيان الهمزة للتعويض وحينئذ لا يحتاج الى العوض (قوله فهو قريب بما مر فى امرئ) انما ذكر لفظ قريب لان المتبوع فى امرئ لام وفى ابنم حرف زائد (قوله واصله سمو) اى انه يشتق من السمو وهو العلو لانه اشرف من الفعل والحرف **قوله** ونقل سكون الميم) تحقيقا فى الطرفية لكثرة الاستعمال ض (قوله لانهم يقولون الى آخره) يقويه ايضا قولهم سميك دون وسيك وان التعويض اولا لا يكون الا فى محذوف اللام غالبا وكثرة حذف اللام وقلة حذف الفاء فى غير المصادر واسم ليس منها **قوله** فحذفت اللام) متعلق بالاول اى اذا كان اصله كذا فحذف ض (قوله من حيث ان لاميهما همزة)هو تعليل لقوله وانما ادخلوا الهمزة **قوله** مجرى ابن وابنة) فى حذف اللام واسكان فائهما وادخال همزة الاصل فى اولهما (قوله مثل آجر وآنك) آجر بالمد وضم الجيم وتخفيف الراء لغة فى آجر بتشديدها قال الجوهرى وصاحب القاموس فارسى معرب وآنك بالمد وضم النون قالا وافعل من ابنية الجمع لم يجئ عليه الواحد الا آنك واشد انتهى وزاد الموصلى ادرجا(قوله وهو الاسرب) هو بسكون المهملة وضم الراء وتشديد الموحدة قال فى القاموس الرصاص كسحاب معروف ولا يكسر ضربان اسود وهو الاسرب وابيض وهو القلعى والقصدير اذا طرح منه يسير فى قدر لم ينضج لحمها ابدا وان طوقت شجرة بطوق منه لم يسقط ثمرها (قوله وفى الحديث من استمع الى قينة الى آخره) اخرجه ابن عساكر فى تاريخه بزيادة يوم القيامة وساقه ايضا ابن الاثير فى النهاية بلفظ من جلس الى قينة يسمع منها والقينة قال فى القاموس الامة المغنية اواعم انتهى وعلى هذا الثانى مشى الجوهرى قال وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة وليس هو كذلك **قوله** الى قينة) القينة الامة مغنية كانت او غير مغنية قال ابو عمرو وكل عبد هو عند العرب قين والامة قينة وبعض العرب يظن القينة المغنية خاصة وليس كذلك صحاح **قوله** لانها همزة الوصل) وقياس همزة الوصل الكسر دليله الكثرة وانهم لا يعدلون عنه الا لعارض لكراهة النقل من كسر الى ضم فى نحو اقتل وكثرة الاستعمال فى همزة لام التعريف وسر كون الكسر اصلا لانهم يتخلصون من السكون الممنوع فى الوصل بالكسر كما فى اضرب اضرب وهذا سكون ممنوع فى الابتداء يتخلصون منه بالكسر

همزة وصل والالماسقط في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكأنه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجيء على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان وايضا ليس جعله افعلا اولى من فيعل فهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال ❊ واعلم ان الهمزة في تثنية ماجاء تثنيتها من هذه الاسماء همزة وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان واثنان وامرآن وامرأتان واسمان واستان ❊ واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا وهي احدعشر بناء انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كاخروط يقال اخروط بهم السير اخروطا اي امتد وافعنلال كافعنساس وافعنلاء كاسلنقاء وافعنلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار وانما قال اربعة فصاعدا احترازا من نحو اكرم اكراما فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعنى وليست همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن واما في الافعال ففي افعال تلك المصادر الاحدى عشر ماضيا كان او امرا كانطلق وانطلق وفي صيغة امر الثلاثي والمراد مالم يعتل من مضارعه الفاء ولا العين فان اعتل شيء منهما فلا يحتاج اليها تقول عد وقل وانما لم يفصل المص لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة في هاتين الصورتين ومراده بيان ان الهمزة اذا اتى بها في اي الصور تكون للوصل ولا ينتقض ماذكر بنحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد الف فعله الماضي ثلاثة احرف واما في الحروف ففي لام التعريف وميمه اذ التعريف باللام وحده والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف بالوصل كما لاتحذف همزة ام وان ولان التنوين تدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه وذهب الخليل الى ان ال حرف ثنائي تفيد التعريف لانها من خصائص

واقعا على حرف قبله وهو الهمزة المجلوبة (قوله يقال يمن فلان علينا) قال في القاموس يمن ككرم وعني وجعل وكرم فهو ميمون وايمن ويامن ويمين الجمع ايامن وميامين (قوله وآجر وآنك اعجميان) المفهوم مما تقدم عن الجوهري هو ماقالوه في الاول دون الثاني (قوله فهمزته همزة قطع) هذا الضمير لايمن وضمير جعله لاجر وآنك بتأويل كل منهما والمعنى ذهب الكوفيون الى ان ايمن جمع يمين لانه لم يجيء على زنته مفرد فان اورد آجر وآنك اجيب او لا بانهما اعجميان وثانيا بمنع انهما على افعل اذ ليس جعلهما افعلا اولى من جعلهما فاعلا اي بضم العين فهمزة ايمن على هذا عندهم همزة قطع الى آخره (قوله اولى من فاعل) والصواب ان يقول من فيعل لان الزائد يقابل بمثله ان لم تكن من الصور المستثنيات كما ذكرت في اول الكتاب وهذا ليس منها (قوله لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة) اي من قول المصنف فان كان الاول ساكنا (قوله بنحو اهراق) هو بسكون الهاء (قوله لان اصلهما اراق واطاع) اصل هذين اريق واطوع نقلت حركة العين ثم قلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ماقبلها في اللفظ ثم زيدت الهاء والسين عوضا من ذهاب حركة العين لانها لما سكنت توهنت وتهيأت للحذف عند سكون اللام نحو لم يطع واطعت مثلا وسيأتي في ذي الزيادة مزيد كلام في هذا المقام (قوله هذا مذهب سيبويه) اتفق النقلة عنه على ان الهمزة زائدة عنده ثم قيل معتد بها في الوضع لحرف التعريف عنده ثنائي وهذا مانقله عنه ابن مالك في التسهيل وشرحه وابن هشام وغيرهما وهو ظاهر كلامه وقيل هو اللام وحدها والهمزة للابتداء بالساكن وهذا مافي الشرح وغيره عنده وهو على الجملة اختيار المتأخرين (قوله وذهب الخليل الى ان ال حرف ثنائي) اي والهمزة فيه اصلية وهي همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال وكان يعبر عنها بأل ولا يقول الالف واللام ومذهبه هو المختار عند ابن مالك قال لسلامته من وجوه كثيرة مخالفة للاصل موجبة لعدم النظائر ❊ احدها تصدر زيادة فيما لا اهلية فيه لزيادة وهو الحرف ❊ الثاني وضع كلمة مستحقة التصدر على حرف واحد ساكن ❊ الثالث افتتاح حرف بهمزة وصل ولا نظير لذلك ❊ الرابع لزوم فتح همزة الوصل بلا سبب قال واحترزت باللزوم ونفي السبب من همزة ايمن في القسم فانها تفتح وتكسر وكسرها هو الاصل

وفي لام التعريف وميم الحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل واغزوا واغزى بخلاف ارموا

الاسماء وتفيد معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثنائي فكذلك هذه ولان حروف المعاني ليس فيها ماوضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ماثبت دون مالم يثبت ❊ وطيء تبدل من لامه ميما تقول ام رجل عندك يريدون الرجل ويقال ان النمر بن تولب سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امن امبر امصيام في امسفر فقال عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر قيل انه لم يرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير هذا الحديث ﴿ قوله الحق ﴾ جزاء الشرط اي ان كان الاول ساكنا الحق همزة وصل وانما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى والهمزات التي في اول الكلم نوعان همزات قطع وهمزات وصل وتسمى ايضا الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف ولانهما متقاربان في المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة ❊ قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكم الفقهاء زادالله رفعة اعمالهم وتشييد الاسلام باقلامهم بأن الحروف ثمانية وعشرون ولا تظنن بهم خلاف هذا فانه لا يذهب عليهم الخفايا فاظنك بالجلايا ❊ ثم همزة القطع تثبت في الدرج وبالتلفظ بها يحجز ماقبلها عما بعدها نحو نصر احمد فهمزة احمد لما ثبت حجزت بين الراء والحاء فقطعت احدهما من الآخر ولهذا سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط في الدرج فيتصل ماقبلها بمابعدها تقول كتبت اسمك فسقطت همزة اسم فاتصل التاء بالسين فلهذا سميت همزة الوصل وقيل انما سميت همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم اللسان فقوله خاصة اشارة الى سقوطها في الدرج وانما كانت الهمزة مكسورة لانها

وقعت لئلا ينتقل من كسر الى ضم دون حاجز حصين ❊ الخامس ان المعهود الاستغناء عن همزة الوصل بالحركة المنقولة الى الساكن ولم يفعل ذلك بلام التعريف الا على شذوذ بل يبدأ بالهمزة في المشهور من قراءة ورش اي في نحو الآخرة ❊ السادس انها لو كانت همزة وصل لم تقطع في ياالله ولا في قولهم افاالله لافعلن انتهى قوله على حرف واحد ساكن) اي في الاول والا ينتقض بالتنوين والنون الخفيفة وتاء التأنيث الساكنة وهاء السكت فانها حروف معان على حرف واحد في الآخر (قوله وطيء تبدل من لامه ميما) نقل ايضا عن حمير قال ابن هشام وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف في اولها نحو غلام وكتاب بخلاف رجل وناس ولباس ثم قال ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم الا ترى ان البيت السابق وانها في الحديث دخلت على النوعين انتهى والبيت هو ❊ ذاك خليلي وذو يواصلني ❊ يرمي وراي بامسهم وامسلمة ❊ وسيأتي في الابدال والحديث اخرجه الامام احمد في مسنده والطبراني في الكبير من حديث كعب بن عاصم ورجاله رجال الصحيح قيل ولا يعرف من حديث النمر بن تولب والحديث الذي رواه النمر عنه من سره ان يذهب كثير من وجر صدره فليصم شهر الصبر رمضان وثلاثة ايام من كل شهر اخرجه ابونعيم في المعرفة وتولب بمثناة كجعفر قوله اقوى الحروف) لان مخرجه اول المخارج من اقصى الحلق قوله بالاقوى اولى) لانه كالاساس للبناء ض (قوله نوعان همزات قطع وهمزات وصل) كما تدخل همزة الوصل في الكلم الثلاث على ماتقدم يدخل فيها ايضا همزة القطع نحو اجر واخذ وقد يكون بدلا نحو اقتت واشاح وزيادة نحو اعطى واكرم واجفيل والبنة بكسر الباء مشددة ويقال قصر مشيد اي مرفوع او مجصص قوله لان الهمزة) بيان وجه التسمية ض قوله على صورة الالف) فسميت باسم صورته ض قوله متقاربان) فسميت باسم مايقاربها ض قوله ثمانية وعشرون) وجعل صاحب الكشاف الاسامي لحروف المعجم ثمانية وعشرين على مايفهم من كلامه لقيد الوجه الثالث في الحروف المقطعات فحينئذ يكون اسم الالف مشاركا بين الهمزة واللينة ض قوله لا يذهب عليهم) عليهم صلة ليذهب لتضمنه معنى اشكل او التبس او خفي (قوله لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن) هذا السبب لان الهمزة انما يؤتى بها لذلك لتسقط في الدرج فيتصل ماقبلها بمابعدها وان كانت كذلك للاستغناء عنها ولانه معنى حال وجوده بخلاف الاتصال المذكور والسلم بضم السين وتشديد اللام

والا في لام التعريف وميه وايمن فانهما تفتح واثباتها وصلا لحن في الضرورة والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الافصح في نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك للبس واما سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي واهو ولهي فعارض فصيح * وكذلك لام نحو وليوفوا وشبهه أهو وأهي وثم ليقضوا ونحو ان يمل هو قليل

بجيء بها لدفع الابتداء بالساكن فناسب الكسرة لما بينها وبين السكون من التقابل واستثنى مابعد ساكنه ضمة اصلية نحو اغزى فان اصله اغزوى فلذلك ضمت الهمزة بخلاف ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا فتكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت في نحو انطلق به فعل مالم يسم فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى هذه البناء اصلية وان كانت عارضة بالنسبة الى ماسمى فاعله ثم استثنى الداخلة على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ليست عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما حذفت في الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها واما عند سيبويه مع كونها همزة وصل فلكثرتها في كلامهم كما فتحوا نون من اذا دخلت على مافيه اللام وانما فتحت في ايمن لان هذا الاسم غير متصرف فيه ولا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف ففتحت همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف ﴿ **قوله** واثباتها وصلا لحن﴾ اى خطأ لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله استغنى عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك اى تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال * ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا * واللحن يفهمه ذوو الالباب * وقيل للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب وشذ اثباتها في الضرورة كقوله * اذا جاوز الاثنين سر فانه * بيث وتكثير الوشاة قمين * يقال بث الخبر اى نشره والقمين الجدير ﴿ **قوله** والتزموا﴾ انما كان الافصح جعلها الفا لا بين بين لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانوا كأنهم اثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعه فقلبوها الفا ليندفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي ان تعلم ان هذا اذا كانت همزة الوصل مفتوحة واما ان كانت مكسورة او مضمومة فتسقط كقولك ابن زيد عندك استخرج المال اذ لا التباس لانه علم بفتح الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل ﴿ **قوله** واما سكون ﴾ جواب سؤال وهو ان يقال اول هذه الكلمات ساكن كقوله تعالى وهو خير لكم * فهي كالحجارة * لهو خير الرازقين * لهي الحيوان فليتق ان يمل هو وكقول الشاعر * وقت للزور مرتاعا وارقني * فقلت اهي سرت ام عادني حلم * فعلى ماذكر ثم يجب الاتيان

المفتوحة وخاصة نصب على الحال المؤكدة واشارة يعني مشار به (قوله واستثنى مابعد ساكنه ضمة اصلية) هذا هو المشهور وحكى ابن جني ان من العرب من يكسر الهمزة في اقتل واخرج ونحوهما على الاصل ولا يتبع وهي لغة شاذة **قوله** مابعد ساكنه ضمة اصلية) نحو اقتل او زائدة لعارض (قوله وانما ضمت) هو اشارة الى جواب سؤال نشأ من قوله اذ الضم عارض **قوله** فعل مالم يسم فاعله) حال من انطلق الاولى النصب بتقدير اعني لانه معرفة فلا يقع حالا ض (قوله وانما فتحت في ايمن) اى جوازا كما تقدم عن ابن مالك **قوله** اللحن ان تلحن بكلامك) حاصله ان اللحن العدول من الكلام اللائح الى الخفي ثم نقل الى العدول من الصواب الى الخطأ لجامع بينهما وهو مطلق العدول (قوله وقيل للمخطئ لاحن) هذا ايضا من كلام صاحب الكشاف (قوله وشذ اثباتها في الضرورة) قال ابن مالك وكثر قطعها في اوائل انصاف الابيات اى نحو * لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع (قوله يقال بث الخبر اى نشره) قال في الصحاح في فصل الباء بث الخبر وابثه بمعنى نشره * ثم قال في فصل النون نث الحديث ينثه بالضم نثا اذا افشاه قال * اذا جاوز الاثنين سر فانه * بيث وتكثير الوشاة قمين * انتهى **قوله** لا بين بين) اى بين الهمزة والالف وقد جاء بين بين في قول الشاعر * وما ادرى اذا يممت ارضا * الى آخر البيتين حيث قال آلخير لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرارا من التقاء الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين مغتفر في مثل هذه الصورة (قوله كقول الشاعر وقت للزور) البيت والزور والزائر يروى بدله الطيف وهو خيال المحبوبة المرئي في النوم والمرتاع الخائف وارقني اسهرني وسرت سارت ليلا وعادني

﴿الوقف﴾ قطع الكلمة عمابعدهـا وفيـه وجوه مختلفـة فى الحسن وفى المحل ﴿فالاسكان المجرد

بهمزة الوصل واما اتوابها واجاب بأن سكونها عارض بدليل قولك هو هى لينفق لكن نزل قولك وهو وهى منزلة عضد وكتف فجوزوا السكون فصيحا مع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبه بالمذكورات مافيه الهمزة لانه وان لم يكثر كثرتها لكنه على حرف واحد وكذا مافيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء واما نحو ان يمل هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال ﴿قوله الوقف﴾ فى اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اى حبستها فوقفت هى وقوفا وفى الصناعة قطع الكلمة عمابعدها اى على تقدير ان يكون بعدها شئ وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولايكون بعد ذلك شئ وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه ليس بواضح لانه قد لايكون متحركا وجوابه قريب مما مر فى التعريف الاول لكن يرد عليه اى على التعريف الثانى انه ليس بجامع ولامانع اما انه ليس بجامع فلانه لو حركت الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولهذا يقال وقف واخطأ فى ترك حكمه وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه لو اسكن آخر الكلمة ووصل مابعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لايسمى هذا وقفا مع ان الحد يشمله ﴿قوله وفيه وجوه﴾ وهى احدعشر وجها ﴿الاول الاسكان

جانى بعد اعراضه والحلم بضمتين رؤيا النوم وقد تسكن لامه ايضا قال ابن الحاجب يريد انى فقت من اجل الطيف منتبها مذعورا للقائه وارقنى لما لم يحصل اجتماع محقق ثم ارتبت هل كان الاجتماع على التحقيق اوكان فى المنام ويجوز ان يكون يريد فقمت للطيف وانا فى النوم اجلالا فى حال كونى مذعورا لاستعظامها وارقنى ذلك لما انتبهت فلم اجد شيئا محققا قوله ارقنى) الارق السهر وقد ارقت بالكسر اى سهرت وارقنى كذا تأريقا اى اسهرنى قوله سرت) سريت سرى ومسرى واسريت بمعنى اذا سرت ليلا وبالالف لغة اهل الحجاز وجاء القولين بهما جميعا وليلا فى قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا للتأكيد كقولك سرت امس نهارا والبارحة ليلا ﴿الحلم بالضم مايراه النائم تقول منه حلم الرجل بالفتح واحتلم ﴿العادة معروفة والجمع عاد وعادات تقول منه عاده واعتاده وتعوده اى صار عادة له فالظاهر انه من عاد المريض يعوده لانه لوكان من العود لكان مستعملا بالى كما هو المشهور (قوله واجاب بان سكونها عارض) اى والاصل الضم او الكسر وقد قرأ على الاصل اكثر القراء وهو لغة الحجازيين وقرأ بالسكون ابو عمرو والكسائى وقالون وهو لغة اهل نجد (قوله لانها ان لم يكثر كثرته) اى كثرة ماذكر من الواو والفاء واللام وضمير لكنه للهمزة قوله يكثر كثرته) اى كثرة المذكور او كل واحد منها ض (قوله وكذا مافيه) اى مثل الواو والفاء فى جواز الاسكان لكنه معهما افصح منه مع ثم لكثرة حروفها لانه جزأ وقرأ به فى ثم ليقضوا الكوفيون وقالون والبزى وفى ثم ليقطع هؤلاء وقنبل وفى ثم هو يوم القيامة الكسائى وقالون (قوله واما نحو ان يمل هو فقليل) الاسكان فيه احد الوجهين عن ابى جعفر وروى ايضا عن قالون واكثر الرواة عنه بالضم كالجماعة (قوله اى على تقدير ان يكون بعدها شئ) اى ولو فرضا كما افصح به الشيخ نظام الدين وليس المراد اذا كان بعدها شئ كما توهم شارح ويدخل فى التعريف الوقف على نحو قل خلافا له ايضا لانه فى اللفظ كلمة والوقف من احكام اللفظية قوله لما مر فى التعريف) بان يقال المراد بقطع الكلمة عن الحركة قطعها عنها على تقدير وجود الحركة قوله من غير سكتة تؤذن) كما تقول اعجبنى ضرب زيد من غير سكتة على الباء ض (قوله وفيه وجوه) الضمير للوقف والمراد به الوقف الاختيارى الذى ليس بترنمى ولا استثباتى ولا تذكرى ولا انكارى ويكون للاستراحة او تمام المقصود ﴿والترنمى كالوقف على نحو ﴿ اقلى اللوم عاذل والعتابا ﴿ بالتنوين ويسمى تنوين الترنم ﴿والاستثباتى كما تقول المنى لمن قال جاء زيد فيأتى بمن معرفة باللام منسوبة للسؤال عن وصف زيد اى الهاشمى ام العلوى وسبق فى النحو فى باب الحكاية ﴿ والتذكر كما تقول فى قال قالا وفى يقول يقولو وفى من العام من العامى فيقطع اللفظ عن تمامه بسبب عدم ذكره وتجعل هناك مدة لتذكر وتسمى مدة التذكر ولو قصدت الوقف لم تلحقها بل تقف على

فى المتحرك والروم فى المتحرك وهو ان تأتى بالحركة خفيفة وهو فى المفتوح قليل والاشمام فى المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان

المجرد «ب» الروم «ج» الاشمام «د» ابدال التنوين الفا «ه» ابدال تاء التأنيث الاسمية هاء «و» زيادة الالف «ز» الحاق هاء السكت «ح» اثبات الواو والياء او حذفهما «ط» ابدال الهمزة «ى» التضعيف «يا» نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة فى الحسن فبعضها احسن من بعض لما يجئ وكذا مختلفة فى المحل لان الاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا للروم والاشمام الى غير ذلك فقوله مختلفة صفة وجوه والجار فى قوله فى الحسن متعلق بقوله مختلفة ﴿قوله فالاسكان﴾ مبتدأ فى المتحرك خبره وهو اول الوجوه الاحد عشر والمراد بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء فى ذلك المنون وغيره والمعرب والمبنى وهو الاغلب الاكثر وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ فى تحصيل غرض الاستراحة ﴿قوله والروم فى المتحرك﴾ مبتدأ وخبر وهو الوجه الثانى من الوجوه الاحد عشر وهو تصويت ضعيف كأنك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل والاكثر على منعه فى المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها فى النطق ولا تكاد تخرج الا على حالها فى الوصل وايضا فانه يشبه التوباء فيؤدى الى تشويه صورة الفم ﴿قوله والاشمام فى المضموم﴾ مبتدأ وخبره وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمها الحركة فهو شئ يختص بادراكه العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من الشم كأنك اشممت الحرف رائحة الحركة بأن هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك فى الوصل واسكن للوقف وبين ما هو ساكن فى كل احد الوجوه الاتية «واما الانكارى فحمه ايضا» ان كان آخر الكلمة منونا كسر التنوين وتعينت الياء كما تقول منكرا ازيدنيه بدال مضمومة ونون مكسورة وهى التنوين حرك لسكونه وسكون مدة الانكار «فان قيل الانكار لا يكون الا فى الوقف والتنوين لا يوقف عليه اجيب بان الموقوف عليه ههنا انما هو مدة الانكار والحقت هاء السكت للدلالة على الوقف فانها لا تثبت الا فيه «فان قيل فلم الحق التنوين مع مدة الانكار ولم يلحق مع الف الندبة اجيب بان الندبة من فروع النداء وهو لا يدخله التنوين فى المفرد المعرفة وان لم يكن آخر الكلمة منونا تبعت المدة حركة ما قبلها مطلقا فتقول لمن قال جاءنى عمر واعمروه ولمن قال رأيت عثمانا اعثماناه ولمن قال مررت بحذام احذاميه ولمن قال زيد ضرب ازيد ضرباه فان كان آخره اسما كنحو عيسى والقاضى فقال السيرافى حكمه ان يزاد عليه مدة مجانسة للآخر ثم تحذف فتقول اعيساه والقاضيه ولمن قال زيد يغزو ازيد يغزوه ❁ ثم لمدة الانكار معنيان احدهما انكار خبر المخبر وثانيهما انكار ان يكون الامر على خلاف ما ذكر وهذا كما قال غلبنى الامير فتقول الاميروه منكرا ان يكون الامر على خلاف ذلك قال ذلك كله الموصلى وغيره قوله والاشمام الى غير ذلك) اى يتعدى الحكم الى غير ذلك (قوله بل يختلسها) اى يأتى ببعضها وللاختلاس المصطلح والروم اشتراط فى التبعيض وافتراق من جهة ان الاختلاس مختص بالوصل والثابت من الحركة اكثر من المحذوف وان الروم مختص بالوقف والثابت اقل من المحذوف (قوله والاكثر على منعه فى المفتوح) لم يقرأ به فيه احد من القراء واراد بالمفتوح بقرينة التعليل ما يشمل المنصوب والمجرور بالفتحة كابراهيم واسحق ومقابل مذهب الاكثر قول سيبويه واتباعه ففى كتابه اما ما فى موضع نصب فانك تروم فيه الحركة فاما الاشمام فليس اليه سبيل انتهى والتوباء بمثلثة مضمومة وهمزة مفتوحة وموحدة قوله الى تشويه صورة الفم) لانه يكون انفتاح الفم من غير فائدة (قوله والاشمام ان تضم شفتيك) هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون وابن كيسان الى ان المسموع هو الاشمام وغير المسموع هو الروم وعلى هذا يخرج ما نقل عن الكسائى من اشمام الكسرة لانه الروم عنده ولا مشاحة فى الاصطلاح والاذن بضم الذال وسكونها والعضو بضم العين وكسرها قوله مع حركة الشفة صوتا) بخلاف الاشمام فانه ليس فيه الا حركة الشفة قوله كأنك

والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هاء التأنيث * وميم الجمع * والحركة العارضة

حال وهو مختص بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين لغير الضم اوهمت خلافه فرفضوه لئلا يؤدي الى نقيض ماوضع له ﴿قوله والاكثر﴾ اشارة الى ثلاث صور اختلفوا في انه هل يكون فيها روم او اشمام ام لا * الاولى تاء التأنيث المبدلة هاء في الوقف والاكثر على انه لاروم فيها ولا اشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء ومن جوز فللدلالة على حركة حالة الوصل واما ان لم يبدل هاء كاخت وبنت فيجري الروم والاشمام فلذا قال المص هاء التأنيث ولم يقل تاء التأنيث * الثانية ميم الجمع نحو لكم والبكم والاكثر على ان لاروم ولا اشمام فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت في الوقف فلا يحسن الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذي هو آخر الكلمة ولم تكن للواو حركة حال الوصل فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من وصل بالواو اشبه على لغة من سكن لانه اذا وقف على يغزو ويرمي بالحذف يجوز الروم والاشمام فكذا ههنا لكن فرق بينهما بانه لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة فمن وصل بالواو وافق اللغة الاخرى في السكون * الثالثة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله

اشممت الحرف) شممت الشئ اشم شما وشميا وشممت بالفتح اشم لغة واشممت الطيب فشمه واشمه بمعنى (قوله الاولى تاء التأنيث المبدلة هاء في الوقف) اي وان نقلت ليندرج المتمحضة والمبالغ بها كنخعة وهمزة ولمزة وخرج بقوله تاء التأنيث الهاء في نحو نفقة لانها ليست تاء وفي نحو هذه لذلك ولان مجموع الصيغة للتأنيث لامجرد الهاء وبالمبدلة هاء ماذكره الشارح وكذا نحو بقيت الله ومرضات الله **قوله** ومن جوز فللدلالة) بكسر الدال وفتحها والفتح اعلى ض **قوله** على حركة حالة الوصل) اى على حركة التاء التي ابدلت منها هاء في حال الوصل (قوله فلذا قال المصنف هاء التأنيث) المفهوم من كلامه ان قول المصنف هاء التأنيث بمعنى قوله تاء التأنيث المبدلة هاء ومقتضاه ان غير المبدلة هاء لا يقال لها هاء التأنيث وفي كلام الجعبري خلافه قال ولم يخرج هذا اى مايوقف عليه بالتاء نحو بقيت الله خير من قوله يعني الشاطبي هاء تأنيث كما توهم لان الموقوف عليها بالتاء يقال لها ايضا هاء التأنيث (قوله والاكثر على ان لاروم ولااشمام فيها) قيل لانها شفوية وهو فاسد لثبوتهما في ميم بحكم اجماعا وقيل لان ضمها عارض بدليل لغة السكون وهو ممنوع لما تقدم في التقاء الساكنين من ان الاصل فيها الضم ولذا قرأ به الاكثر في نحو بهم الاسباب * وعليهم الذلة وقيل لان آخر الكلمة في الوصل وهو الواو محذوف في الوقف وهو ماقاله الشارح ونقض بنحو يغزو ويرمي اذا وقف عليهما بالحذف وبهاء الضمير نحو خلقه ويخلقه وما فرق به الشارح لايدفع النقض كما لايخفى ثم يفهم منه معنى آخر وهو الحمل على لغة السكون لفصاحته ايضا وان كان عارضا للتخفيف على انه قد يفرق ايضا بين الميم والهاء بان الواو مع الميم من الضمير كالنون في عليهن بخلافها مع الهاء وهو دافع للنقض بالهاء فليتأمل **قوله** لبيان الحركة) اى لبيان حال الوصل والحركة حينئذ **قوله** واما من وصل) فقال اليكموا بالواو **قوله** لكنهما على لغة من وصل) يقول الوقف بالروم والاشمام على لغة من وصل اشبه وانسب منهما على لغة من اسكن بالقياس على يغزو ويرمي فانه فيهما جائز الروم والاشمام مع حذف الواو والياء فكذا ههنا واجاب عن القياس بالفرق بان في يغزو ويرمي لغة واحدة وفي ميم الجمع لغتين في احديهما وهي الاسكان لا سبب لروم وهي الاشمام قطعا فاللغة الاخرى يقاس عليه فلهذا الاكثر على ان لاروم ولا اشمام فيه (قوله لكنهما على لغة من وصل) اى عند من يراهما في الميم كمكي ومن وافقه ولا نص في المسئلة عن احد من القراء بجواز ولامنع وانما الخلاف بحسب مااقتضاه رأي الشيوخ وائمة العرب **قوله** ويرمي بالحذف) اى بحذف الواو والياء تقول تغز وترم **قوله** لكن فرق بينهما) اي بين ميم الجمع في اليكم ولكم وبين يغزو ويرمي بحذف الواو والياء منهما **قوله** اللغة الاخرى في السكون) فحينئذ لاروم ولا اشمام لان آخره ساكن **قوله** نحو قل ادعوا الله)

وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذن وفي نحو اضربن بخلاف المرفوع والمجرور

لاروم فيها ولا اشمام لانه لم يكن للحرف حركة في الوصل وانما عرضت لساكن لقيه وزالت عند الوقف لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام ﴿ قوله وابدال الالف في المنصوب ﴾ مبتدأ وخبر وهو الرابع من الوجوه الاحد العشر يبدلون الالف في ثلاثة مواضع • الاول المنون وفيه ثلاثة مذاهب منهم من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال فيقول جاء زيد و ورأيت زيدا ومررت بزيدي لان التنوين زائد يجري مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها فكما لايوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية كحسن او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما سيجي فقلبوها بحرف حركة ماقبلها ومنهم يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول زيد ومنهم من يبدله في المنصوب الفا لانه حرف جي به للدلالة على الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في الياء ولا يبدل في المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فتقول جاء زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورأيت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لايبدلون التنوين واوا ولا ياء واما انهم يحذفونها ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق قوله في المنصوب المنون والمراد مالم تكن فيه تاء التأنيث

الاستشهاد في لام قل فانها حركت لالتقاء الساكنين ﴿ قوله الثالثة الحركة العارضة ﴾ مراده لساكن بعدها منفصل نحو قل ادعوا • ولا تنسوا الفضل • و انذر الناس او متصل كيومئذ وحينئذ و مثلها العارضة للنقل اذا كانت الهمزة منفصلة نحو قل اوحي • وانحران ويشملها قسمين عبارة المتن والضابط ان يكون علة التحريك معدومة في الوقف اما الحركة التي علتها باقية فيه فهي بمنزلة اللازمة في جواز الروم والاشمام سواء عرضت لساكن متقدم نحو حيث وامس او النقل من همزة متصلة نحو ملء الارض ودفء والمرء والسوء فليتأمل قوله لذهاب المقتضي) وهو التقاؤه ما كنا بعده قوله يبدلون الالف) اي من النون الساكنة (قوله منهم من يقلب التنوين حرف مد) حكاها ابو الخطاب لازد السراة وقال المازني هي لغة قوم من اهل يمن وليسوا فصحاء قوله حرف مد) من جنس حركة ما قبلها (قوله او الملحقة نحو ضيفن) اي المزيدة للالحاق وزيادتها في ضيفن وهو الذي يجيء مع الضيف هي رأي المازني وبه جزم الجوهري وغيره قالوا ووزنه فعلن لا فيعل وقال ابو زيد النون اصلية والياء زائدة ووزنه فيعل كصيرف لانه من ضفن الرجل اذا جاء ضيف الضيف قوله نحو ضيفن) هو الضيف الطفيل النون فيه للالحاق بجعفر قوله لما سيجيء) اذ يدل على الامكنية (قوله لما سيجيء) اي قريبا من انه حرف جيء به للدلالة على الامكنية والضمير في ولم يحذفوه للتنوين وكذا في فقلبوها ويحذفونها الآتي لان التنوين نون (قوله ومنهم من يسكن في الاحوال كغير المنون) حكى ذلك ابو الحسن وقطرب وابو عبيد والكوفيون ولم يذكر كثيرون اصحاب هذه اللغة ونسبها ابن مالك الى ربيعة قال ابن عقيل والظاهر ان هذا غير لازم في لغة ربيعة ففي اشعارهم كثير جدا الوقف على المنصوب المنون بالالف فكأن الذي اختصوا به جواز الابدال (قوله ومنهم من يبدله في المنصوب الفا) لو قال بدل في المنصوب اثر فتح كما عبر به ابن مالك لكان احسن ليدخل التنوين بعد فتحة البناء نحو ايها وويها قوله ولا الالتباس الذي في الياء) لانك اذا قلبت التنوين في حال الجر وقلت مررت بزيدي يلتبس بياء المتكلم اذ هو مثل مررت بابي قوله ثم انه اطلق) جواب سؤال وهو ان المصنف لو قال وابدال الالف في المنصوب المنون غير المؤنث بالتاء كان اولى لان الوقف في نحو رأيت ضاربة بابدال التاء هاء لا بابدال التنوين الفا فاجاب بقوله ثم انه اطلق الخ قوله اعتمادا على ذكر حكمه) اي حكم ما فيه تاء

في الواو والياء على الافصح ويوقف على الالف في باب عصا ورحى باتفاق

الاسمية وانما فصل كذلك اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك *الثاني اذن فانهم يبدلون نونها الفا لان صورتها صورة المنصوب المنون *الثالث نحو اضربن فانهم يقبلون نونه الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقد قيل النون الخفيفة تشبه التنوين والفتحة تشبه النصب فتبدل النون عند الوقف الفا كما ابدلت التنوين في المنصوب عند الوقف الفا ومنه قوله تعالى القيا في جهنم على وجه اجراء الوصل مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن النار ﴿قوله ويوقف على الالف﴾ ما ذكرناه حكم المنون غير المقصور واما ان كان مقصورا كعصا ورحى ومسمى ومعلى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف في النصب الف التنوين واما في الرفع والجر فالالف الاصلية لان المعتل اذا اشكل يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون التنوين الفا في الصحيح حالة النصب ويحذفون حالة الرفع والجر وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلاث لانهم امالوا رحى ومسمى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين لم يمل وايضا كتبوا معلى ونحوه في الاحوال الثلاث بالياء ولو كان الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بان الامالة

التأنيث (قوله الثاني اذن فانهم يبدلون نونها الفا) هذا مذهب الجمهور وذهب بعض النحويين الى انه يوقف عليها بالنون لانها بمنزلة ان ونقل عن المازني والمبرد وسيأتي الخلاف في رسمها آخر الكتاب **قوله** ولا يثبتونه لئلا يكون) لان في آخر نونا ساكنة بعد فتحة في محل الوقف (قوله ومنه قوله تعالى القيا في جهنم على وجه) يؤيده قراءة الحسن القين بالنون وقيل العرب تخاطب الواحد مخاطبة اثنين تأكيدا كقول الشاعر * فان تزجراني يا ابن عفان انزجر * البيت وقيل اتى بضمير اثنين دلالة على تكرير الفعل كأنه قيل الق الق وقيل المأمور مثنى وهذا هو الحق لان المراد ملكان بفعلان ذلك كذا قال الحلبي في اعرابه ومانقله عن الحسن كأنه رواية عنه والذي نقله الاهوازي وغيره عنه انه كان يقرؤ القيا بكسر الهمزة والمد والتنوين والله اعلم **قوله** في جهنم على وجه) الوجه الاخر ان الالف في القيا ضمير التثنية لا البدل من النون الخفيفة والخطاب لخازن فذلك ضمير التثنية والمراد واحد مجازا كما يذكر الجمع ويراد الواحد وهذا خلاف الاصل ولذا اخر الوجه الاول *اقول لاشك ان ذلك ايضا خلاف الاصل اجراء الوصل مجرى الوقف فلا يكون احدهما اولى من الاخر بل الاولى ان يقال القيا من التثنية التي يراد بها تكرير الفعل كقوله تعالى فارجع البصر كرتين و* الطلاق مرتان ولبيك وسعديك فيكون معناه الق القاء بعد القاء **قوله** اجراء للوصل) مفعول له لقدر اي انما اجرى حكم الوقف على القيا في الوصل اجراء للوصل مجرى الوقف حملا للنقيض على النقيض (قوله واما ان كان مقصورا) اي مجردا واويا كعصا او يائيا كرحى او مزيدا كذلك كمعلى ومسمى (قوله فيوقف بالالف اتفاقا) اي في الاختيار وقد جاء الوقف بحذفها في الضرورة في قوله *وقبيل من لكيز حاضر * رهط مرجوم ورهط ابن المعل * اراد المعلى والقبيل القبيلة ولكيز بكاف وزاي مصغرا هو ابن افصى بن عبد القيس ومرجوم بجيم (قوله فقال سيبويه) هو مذهب الجمهور وهو القياس ورجحه في التسهيل (قوله وقال المبرد هي الالف الاصلية) سبقه الى ذلك ابو عمرو والكسائي وبهذا المذهب قال ابن كيسان والسيرافي وابن برهان واختاره ابن مالك في الكافية وشرحها ورجحه ابو حيان وغيره واستدل له ايضا بان هذه الالف قد وقعت رويا في شعر الشماخ ومتم وغيرهما في المرفوع والمخفوض والمنصوب والالف المبدلة من التنوين في النصب لايكون رويا فلا يقع في القوافي في مثل رأيت يدا وفي بيت آخر العصا **قوله** لم يمل) لان الامالة في رحى بسبب ان الالف منقلبة عن الياء التي هي مناسبة للامالة فلو كان بدلا من التنوين كما قاله لم يكن حينئذ سبب الامالة (قوله واجيب بان الامالة والكتابة بالياء رأي من مذهبه مذهب المبرد) قال ابن الجوزي في النشر الوقف بالامالة او بين اللفظين على المنون المرفوع والمجرور والمنصوب لمن مذهبه

وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف وكذلك قلب الف نحو حبلى همزة او واوا او ياء *

والكتابة بالياء رأى من مذهبه مذهب المبرد فلا ينهض دليلا على غيرهم وقال المازنى هى الف التنوين فى الاحوال الثلاث لانهم انما قلبوا التنوين فى النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مسمى وبابه فى جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض فى الاكثر ولذلك يضمون الهمزة من اغزى لان اصله اغزوى ويكسرون الهمزة من ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين فى مسمى وبابه حال الرفع والجر ضمة وكسرة فى التقدير فوجب اعتبارها وحذف التنوين واما فى النصب فاصله رأيت مسميا فالوجه قلبها الفا الفتحة المقدرة لا الفتحة الملفوظة بها ﴿ قوله وقلبها ﴾ اى وقلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رأيت رجلاء وكذا قلب كل الف اى سواء كانت للتأنيث كحبلى اولا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب الف التأنيث فى نحو حبلى همزة او واوا او ياء ضعيف ووجه قلبها ياء ان الالف خفية حلقية والياء ابين منها لانها من الفم وتشبه الالف فى سعة مخرجها والقلب الى الواو لان الواو ابين من الياء باعتمادها بآلتها التى هى ضم الشفتين والياء ادخل الى الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة فى رجلاء بدلا من التنوين لعدمانيتها ولهذا تقول حبلى وهو يضربهاء مع انه لا تنوين فيها وانما هى فى رجلاء بدل من الالف التى هى بدل من التنوين وكل ذلك ضعيف اى قليل فى استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين فى عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف يغنى عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة فى قوله وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى

ذلك هو المأخوذ به والمعول عليه والثابت نصا واداء وهو الذى لا يوجد نص عن احد من ائمة القراء المتقدمين بخلافه بل هو المنصوص به عنهم ثم قال وقد ذهب بعض اهل الاداء الى حكاية الفتح مطلقا عمن امال او قرأ بين بين ولم اعلم احدا من ائمة القراءة ذهب الى هذا القول ولا اشار اليه ولا اعلمه فى كتاب من كتب القراءة وانما هو مذهب نحوى نعم حكى مكى وابن شريح عن ابى عمرو وورش الفتح فى المنصوب والامالة فى المرفوع والمجرور انتهى ويوافقه قول ابى حيان وبالامالة فى الاحوال الثلاثة اخذ معظم اهل الاداء والمقريين لمن امال فأما اوا فى الوقف لو كانوا غزى *واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى* قالوا سمعنا فتى وهذه كلها فى موضع نصب وقال الدانى فى جامع البيان انعقد اجماع السلف من الصحابة رضى الله تعالى عنهم على رسم الفات هذه الاسماء ياآت فى كل المصاحف وما قالوه وان لم يمتنع الجواب لكنه يبعده ويقرب ما قاله المبرد على انه لا يجرى فى الاسند لان بوقوع الالف رويا وقد اجراه فيه ايضا شارح وفيه نظر لا يخفى واجيب ايضا عن امالة نحو او اجد على النار هدى بان لها موجبا غير الانقلاب وهو تجانس رؤس الاى وليس بمفيد لقصوره وعن الروى بانه جاء على لغة من يقول رأيت زيد بغير ابدال وفيه تسليم الانقلاب ودعوى خلاف الظاهر (قوله وقال المازنى) ماقاله قال الاخفش والفراء وابو على اولا (قوله وكذا قلب الف التأنيث فى نحو حبلى همزة او واوا او ياء) قلبها همزة لغة لبعض طى وهؤلاء ليس من لغتهم التخفيف وقلبها واوا لغة لبعض آخر منهم وقلبها ياء لغة لفزارة وناس من قيس والمقلوب فى هذه اللغات فى المنون الالف الاصلية او الف التنوين على الخلاف السابق قوله والياء ابين) فقلبت الالف ياء وقيل حبلى (قوله لانها من الفم) اى من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وسيأتى (قوله لان الواو ابين من الياء باعتمادها) اى لانها تخرج من بين الشفتين قوله فتكون اخفى) فقلبت الالف واوا وقيل حبلو بالواو وهو لغة قبيلة طى قوله وليست الهمزة فى رجلاء) جواب سؤال وهو ان همزة رجلاء لم لا يجوز ان تكون منقلبة عن التنوين ابتداء ض قوله وكل ذلك ضعيف) لان الالف اخذ من الهمزة (قوله وقال بعض الشارحين) هو الشريف رح قوله عن قوله وقلبها) لان كل الف عام يشمل الالف المبدلة من التنوين وغيره قوله وعن ذكر الهمزة) لانه يعلم من عموم كل اصلا قوله

وابدال تاء التأنيث الاسمية هاء في نحو رحمة على الاكثر وتشبيه تاء هيهات به قليل وفي الضاربات ضعيف

بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي تكون ثابتة حال الوصل والف التنوين لم تكن ثابتة في حال الوصل ومنشأ ذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلب في الوقف الفا انقلب الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الف حبلى ينقلب واوا او ياء يوهم انه مختص بهذا ومخرج من قوله كل الف فلذلك افردها بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم يعده من جملة تلك الوجوه ﴿قوله وابدال﴾ مبتدأ في نحو رحمة خبره وهذا هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان آخر الاسم المفرد تاء التأنيث فتبدل هاء في الوقف فرقا بينه وبين تاء التأنيث الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا اضربه في ضربت لالتبس بضمير المفعول ومن العرب من يقف عليها بالتاء ومنه قولهم عليه السلام والرحمة وقول الشاعر بل جوز تيهاء كظهر الجحفت• والجوز الوسط والتيهاء البادية ❊ والجحفة الترأس من الجلد يشبه البادية بظهر الترس الذى من الجلد وبل بمعنى رب او رب بعدها مقدرة كقول آخر •بل مهمه قطعت بعد مهمه• والمهمه البادية ومنه قول آخر •الله نجاك بكفى مسلمت• من بعدما وبعدما وبعدمت• صارت نفوس القوم عند الغلصمت• وكادت الحرة ان تدعى امت• والمراد بقوله بعدمت بعدما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافى والغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتى في الحلق وقال النحويون ان جعل هيهات جمعا قدر ان اصله

والف التنوين لم تكن) بل كان التنوين موجودا فيه قوله مختص بهذا) دون قلبها همزة قوله من جملة تلك الوجوه) الاحد عشر (قوله فتبدل هاء في الوقف) يستفاد منه ان التاء هي الاصل وهو مذهب سيبويه ونقل عن البصريين قالوا لجريان الاعراب عليها ولثبوتها في الوصل الذى هو الاصل وقال ثعلب في آخرين الهاء هي الاصل فابدل تاء في الوصل لانها احمل للحركات لشدتها (قوله ومن العرب من يقف عليها بالتاء) على هذه اللغة كتب في المصاحف ان شجرت الزقوم ما هم بقسمون رحمت ربك وغيرهما قال الخضراوى وعلى هذه اللغة يجرى عند بعضهم مجرى سائر الحروف فيجوز فيها الروم والاشمام والتضعيف وابدال التنوين من المنصوب الفا وغير ذلك (قوله وقول الشاعر • بل جوز تيهاء كظهر الجحفت) • قبله • ما بال عينى عن كراها قد جفت • مسبلة تستن لما عرفت • دارا لسلمى بعد حول قد عفت• وجفت بجيم بعدت ومسبلة ممطرة حال وتستن تسرع وعفت اندرست والجوز بالجيم والزاى والتيهاء بفتح الفوقية (قوله وبل بمعنى رب او رب بعدها مقدرة) هذا هو الصواب قال في المغنى ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة قال شارحه هو كما قال فقد حكى ابن مالك وابن عصفور الاتفاق على ان الجر بعد بل برب لا بها وقال الرضى اما الفاء وبل فلا خلاف عندهم ان الجر ليس بهما بل برب مقدرة بعدهما (قوله كقول آخر • بل مهمه قطعت بعد مهمه) • ورجز نسب الى رؤبة وقيل الى العجاج ولم يصح والمهمه كجعفر بهاء آخره قوله بل مهمه) اى بل رب مهمه قوله ومنه قول آخر) اى من الوقف على تاء التأنيث بالتاء •الله نجاك بكفى مسلمت• من بعدما وبعدما وبعدمت• صارت نفوس القوم عند الغلصمت • وكادت الحرة ان تدعى امت • ومسلمة علم شخص كحمزة وبعدمت ما موصول حرفى صلته صارت الخ والصلة من الاولين محذوفة اما بقرينة المذكور او بشئ آخر وكادت الحرة بان تومن وتستخدم وتسمى امة وفيه استشهاد آخر قوله من الالف هاء) كما سيجئ من ابدال همزة الاستفهام هاء ص قوله ثم ابدل الهاء تاء) حاصله ان بين الهاء والتاء مناسبة من حيث انهما مهموستان بخلاف الالف والتاء فلذلك قدرنا كذلك (قوله ثم ابدل الهاء تاء) ليست هذه من محل الاستشهاد لان الكلام في تاء التأنيث والغلصمة بالغين المعجمة وضمير وهو رأس (قوله وقال النحويون الى آخره) يجوز في تاء هيهات الفتح والضم والكسر وقد قرئ بهن ثم قيل انها مع الفتح والضم اسم مفرد وتاؤها للتأنيث بدليل قلبها في الوقف هاء فيقال هيهاه والفها حينئذ اما عن ياء والاصل هيهية من المضاعف كزلزلة فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها في المكسورة واما للالحاق كارطاة واصلها هيهه بوزن فعلله واما مع

وعرقات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء والا فبالتاء

هيهات حذفت ياؤه التي هي اللام ويوقف عليه بالتاء ووزنه فعلات والاصل فعللات وان جعل مفردا فاصله هيهية على فعللة من المضاعف كقلقلة ويوقف عليه بالهاء قال المص في شرح المفصل انه امر تقديري اذ هيهات اسم الفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء التأنيث لفظا دون افراد وجمع واما جمع المؤنث السالم كالمسلمات فيوقف عليها بالتاء لا غير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المؤنث السالم زيادتان كما في بنوه في موضعه لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا الياء بعد الالف لانهم لو زادوهما لانقلبتا همزة فزادوا التاء ليصير بدلا من الواو كما في تجاه وتخمة وصارت علامة التأنيث واغنت عن ان يقال في مسلمة مسلمتات فلما افادت هذه التاء التأنيث والجمع واغنت عن علامة التأنيث الملحقة في الواحد اثبت في الوقف ولم تبدل هاء وما روى قطرب عن طيء انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه ابدال تاء الجمع هاء في الوقف تشبيها بتاء التأنيث الخالصة فضعيف والعرقات الاصل فان فتحت تاؤه بالنصب ويقال

كسر التاء فانها جمع المضمومة والمفتوحة وكسرة التاء للبناء والوقف عليها كالوقف على مسلمات وتنوينها للتنكير وقيل يحتمل ان يكون مع الضم والفتح جمعا قال ذلك كله الموصل ※ وقال الرضي في المكسورة كان القياس هيهيات كما تقول في جمع قوقاة قوقيات الا انهم حذفوا الالف اي من المفردة لكونها غير متمكنة كما حذفوا الف اذا في المثنى وجزم ابن هشام بان هيهات في التقدير جمع هيهة ثم سمي به الفعل وتلخيص المسئلة على ما افاده انه اذا وقف على تاء التأنيث التزمت ان كانت متصلة بحرف كثمت او بفعل كقامت او باسم وقبلها ساكن صحيح كاخت وجاز ابقاؤها وابدالها ان كان قبلها حركة كشجرة او ساكن معتل نحو صلاة ومسلمات لكن الارجح في جمع التصحيح وما اشبهه وهو اسم الجمع كاولات وما سمي به من الجمع تحقيقا كاذرعات او تقديرا كهيهات الوقف بالتاء وفي غيرهما بالابدال **قوله** انه هيهات) فالف الالف جمع حينئذ ض **قوله** انه امر تقديري) اي ما جعله النحويون من ان هيهات مفرد او جمع (**قوله** فلا يتحقق فيه افراد وجمع) قال المصنف عقيبه وقد يقف بالتاء من يصله بالفتح وقد يقف بالها من يصله بالكسر (**قوله** وانما ذلك) اي جواز الوقف بالهاء لشبهها بتاء التأنيث لفظا **قوله** فيه افراد وجمع) لان الافراد يقال فيما يكون فيه تثنية وجمع في مقابلتها والافعال واسماء الافعال ليس لها تثنية وجمع فلا يطلق عليها الافراد ولا يقال انه مفرد **قوله** انما ذلك) اي انما الوقف على هيهات بالهاء تارة وبالتاء اخرى **قوله** ولا الياء مع الالف) وانما خصهما لكثرة دورانهما **قوله** لانقلبتا همزة) فان قيل ما المانع من ذلك فان القلب حينئذ على وجه القياس والقياس متبع قلت المانع زيادة العمل من غير فائدة فكان الاتيان بحرف لا يتغير اولى **قوله** لانه يصير بدلا) وكان في جمع المذكر الواو فينبغي ان يؤتى بها في المؤنث ايضا فلما تعذر اتوا بالتاء لما ذكر (**قوله** وصارت علامة التأنيث) الضمير للتاء وكذا ضمير لانه والضمير في معه للالف والاصح ان الالف والتاء للجمع والتأنيث من غير تفصيل لانهما يدلان على الجمع في نحو رجال ومقالة وعلى التأنيث في نحو حبلى وقائمة وقيل التاء للتأنيث والجمع والالف فارقة بين المفرد والجمع وقيل الالف للجمع والتاء للتأنيث وكلام الشارح ظاهر في هذا ومراده الاول لقوله فلما افادت هذه التاء التأنيث والجمع (**قوله** واغنت عن ان يقال في مسلمة مسلمتات) اي لئلا يجتمع في كلمة واحدة علامتا تأنيث التي في الواحدة والواردة مع الالف للجمع وخصت الاولى بالحذف لان الثانية تدل على التأنيث والجمع والاولى تدل على التأنيث فقط ولانه لو حذفت الثانية دون الاولى لالتبس المجموع بالمثنى المضاف حالة رفعه نحو مسلمتاكم ولان تاء التأنيث لا تكون حشوا لكلمة **قوله** بتاء التأنيث الخالصة) المراد بها ما يدل على التأنيث فقط دون الجمعية (**قوله** والعرقات الاصل) قال في القاموس والعرقاة ويكسر والعرقة بالكسر الاصل او اصل المال او ارومة الشجر التي تتشعب منها العروق وقولهم استأصل الله عرقاتهم ان فتحت اوله فتحت آخره وهو الكثير وان كسرته كسرته

واما ثلاثة اربعة فبين حركة فلانه نقل حركة همزة القطع للوصل بخلاف الم الله فانه للوصل التقى ساكنان وزيادة الالف في انا ومن ثمه وقف على لكنا هو الله ربي بالالف

استأ صل الله عرقاتهم فيكون مفردا كسعلاة فيوقف بالهاء وان كسرت يكون جمعا ويوقف بالتاء والراء من عرقات تسكن وتكسر ﴿ قوله واما ثلاثة اربعة ﴾ اشارة الى انهم قلبوا التاء ثلاثة في الوصل هاء مع ان هذا من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على الضد ثم نقلوا حركة همزة اربعة الى الهاء وقالوا ثلاثهربعة وهذا بخلاف الم الله فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله بل حذفت همزة الله في الدرج والتقى ساكنان ففتح الميم محافظة على التفخيم وقال بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هي الحركة المنقولة من لام الله وهذا سهو منه وصوابه ان يقول من همزة الله كما ذكرنا ﴿ قوله وزيادة الالف في انا ﴾ مبتدأ وخبر وهو السادس من الوجوه الاحد عشر انا للمتكلم لا يكون الا من ذوي العلم مذكرا كان او مؤنثا لان تكلمه يغني عن الفرق بين المذكر والمؤنث وهذا الاسم لما اخبر به وعنه ضارع الاسماء المتمكنة فبني على الحركة وجاء فيه ان بالاسكان وانا بالالف وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بزيادة هذه احوال الوصل فاذا وقفت قلت انا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف عليها بالسكون فلا يقال في جواب من فعل ان كما يقال هو وهي لان النون اخفى من حروف اللين فلزمت الالف لذلك ولم يقف العرب بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم حي هلا كما يحقق في الابدال ان شاء الله تعالى واذا اردت بيان الحركة في غير هذين الموضعين وقفت بالهاء كما يجيء ان شاء الله ﴿ قوله ومن ثمه ﴾ اي ومن اجل الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا في لكنا هو الله ربي بالالف فان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة

على انه جمع عرقة بالكسر انتهى وظاهره ان الفتح في المثل لا يكون مع كسر العين بخلاف ما اقتضاه اول كلامه وعلى هذا المقتضى مشى الشارح فليحرر والله اعلم والازومة بفتح الهمزة والسعلاة بكسر السين واحدة السعالي اخبث الغيلان قوله يكون جمعا) اي جمع عرقة كسدرة وسدرات (قوله والراء من عرقات تسكن وتكسر) تقدم في باب الجمع ما يعلم منه ذلك وانه يجوز الفتح ايضا (قوله اجراء للوصل مجرى الوقف) قال المصنف في شرح المفصل قد يقال ان ثلاثة مبني على السكون وليس سكونه في الوقف فلا يمتنع وصل غير معه مع بقاء حرمما كناها فلا حكم له فيه لان ذلك انما يكون في وصله تاء متحركة وهذا اوجب له البناء على السكون فصار سكونه لا للوقف والهاء لازمة لسكونه فلا حكم للوقف فليس فيه اجراء الوصل مجرى الوقف وانما فيه حكم الوصل خاصة واتفق ان حكم الوصل فيها كحكم الوقف كما في قولك كم واشباهها فان حكم الوصل فيها كحكم الوقف قوله وهذا بخلاف الم الله) هذا على مختار المصنف يصح اما على مذهب من يقول ان التقاء الساكنين في ميم للوقف كصاحب الكشاف جعل الحركة في الميم من الهمزة لانه حينئذ لا يسقط اذ لا يكون في الدرج فتنقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحة كما تقدم (قوله وقال بعض الشارحين) اراد الشريف رحمه الله تعالى وما قاله سبق قلم او اراد بمجموع الالف واللام كما يطلقون لام التعريف ويريدون ال قوله فبنى على الحركة) فتحريكه لمشابهته المتمكن والا كان حقه السكون ولانه مبني الاصل والاصل في المبنيات السكون ولذا حرك هو وهي وصغر اسماء الاشارات والموصولات لمشابهته المتمكن فيما ذكر (قوله وجاء فيه ان بالاسكان وانا بالالف) روى الاولى قطرب والثانية لغة تميم وبها قرأ نافع في نحو انا احيي والاشارة في قوله وكثر ذلك لانا بالالف والضمير في انها للالف واحتج الكوفيون بقولهم ان فعلت حكاه الفراء قالوا ولو كانت لبيان الحركة لامتنع تقديمها وهو ضعيف لاحتمال ان تكون الالف نشأت من الفتحة قوله وجاء فيه ان) فيكون في انا ثلاث لغات حال الوصل احداها انا بفتح النون من غير الف وهو افصحها والثاني ان بالسكون وثالثها انا بالالف والوقف عليه بالالف البتة لبيان الحركة ولا يوقف عليه بالسكون فرقا بينها وبين

ومه وانه قليل

الى النون ثم ادغمت النون فى النون فقيل لكنا واثبات الالف فيه وصلا فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت الفه فى الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف تدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة وقوله هو ضمير الشان اى والشان الله ربى والجملة خبرانا والراجع اليه منها ياء الضمير فى ربى والمعنى لكن انا لا اقول ما تقولون بل اقول هو الله ربى وانما قلنا اصله لكن انا وليس لكن المشددة لوجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربى خبره لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا فى الضرورة والثانى انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز الوقف بالالف ﴿قوله وانه﴾ يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجها اذ الاكثر الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قاله ان كنت ادرى فعلى بدنه ۞ من كثرة التخليط انى من انه والهاء فى قول ابى ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا اهلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل من الف ما الاستفهامية اى ما الحديث او ما الحال وهو

ان الناصبة قوله لان النون اخفى) اضعف مخرجها بخلاف حرف اللين فان مخرجها الفم (قوله لان النون اخفى) اى اضعف مخرجها بالقياس الى حروف اللين (قوله ولم تقف العرب بالالف الخ) اى وان وقفت فيهما بالهاء ايضا قوله وقفوا على لكنا هو الله) اجمعوا عليه بالالف وقفا واختلفوا وصلا فقرأ ابن عامر باثباتها والباقون يحذفها على القياس فى انا وصلا (قوله وقفوا على لكنا هو الله ربى بالالف) لكنا هذه تكتب بالالف لان الاصل كما سيأتى فى الخط فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها على تقدير الوقوف عليها والالف فيها فى الوصل على ما قرأ به الاكثر وهى المرادة هنا بدليل قوله بعد واثبات الالف فيها وصلا فصيح (قوله نقلت حركة الهمزة الى النون) كذا قاله الزمخشرى ورده فى المغنى بان المحذوف لعلة بمنزلة الثابت وحينئذ فيمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة فى التقدير وارتضى ان الهمزة حذفت اعتباطا والتحقيق ان الكلامين مبنيان على الاعتداد بالعارض وعدمه وعلى الاعتداد به بنى الزمخشرى ومن تبعه وهو جائز وان كان قليلا قوله الى النون) المخففة من لكن وحذفت الهمزة (قوله واثبات الالف فيه وصلا فصيح) قرأ باثباتها فى الآية ابن عامر وقال الزجاج اثبات الالف جيد جبرا للكلمة وتنبيها على الاصل قوله هو ضمير الشان) ويحتمل ان تكون هو مبتدأ ويعود الى الله والله بدل منه او عطف بيان وربى خبره والجملة خبر انا (قوله والجملة خبرانا) لا يحتاج خبر هذه الجملة وهو الله ربى الى عائد لانها نفس المبتدأ بخلاف الكبرى (قوله بل اقول هو الله ربى) مراده تفسير المعنى ولم يرد ان فعل القول مقدر والا لكانت الجملة محكية ولم تكن خبرا قوله المشددة لوجهين) هو ان المحذور ان من جهة اللفظ لا من جهة المعنى تأمل قوله ولا يستقيم) جواب سؤال مقدر وهو انه لم لا يجوز ان يكون لكنا لكن المشددة والالف من اشباع فتحة النون واسمه ضمير الشان المقدر والجملة وهو قوله تعالى هو الله ربى خبره قوله تقدير ضمير الشان) ولو قدرنا ذلك يكون مبتدأ فقط كما ذكرنا (قوله لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا فى الضرورة) اى فى غير باب ان المفتوحة اذا خففت ومن حذفه فى غيرها قول الشاعر ۞ ان من يدخل الكنيسة يوما ۞ يلق فيه جآذرا وظباء ۞ اراد انه لان نواسخ الابتداء لا تدخل على كلم المجازاة اما المرفوع فانه يمتنع حذفه مطلقا لعدم الدليل عليه اذ الخبر مستقل ليس فيه ضمير رابط ولا يحذف المبتدأ ولا غيره الامع القرينة الدالة عليه وانما جاز حذفه منصوبا مع ضعفه لصيرورته بالنصب فى صورة الفضلات مع دلالة الكلام عليه كما تقدم قوله الوقف بالالف) لما مر ان العرب لا تقف بالالف الا فى انا وحيهلا قوله لبيان حركة نون انا) فيكون الوقف بالهاء لئلا يشتبه عند الوقف بان الناصبة للمضارع قوله من انه) من استفهامية مبتدأ وانا خبره والجملة خبر ان وان مع اسمه وخبره مفعول ادرى تقديره لو كنت ادرى انى من انه فعلى بدنه جزاء لو قوله ضجيج) الضجيج الصياح

والحاق هاء السكت لازم في نحو ره وقه ومجيء مه ومثل مه في مجيء م جئت

قليل فلهذا لم يعده من تلك الوجوه ﴿ قوله والحاق ﴾ هو السابع من تلك الوجوه وهاء السكت هاء تلحق في الوقف لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل ليتوصلوا بها الى بقاء السكون في الابتداء والحاقه قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق اللزوم ففي كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد ولم تكن كالجزء مما قبله اما بان لا يكون قبله شيء كقولك مبتدأ ره من رأى يرى وقه من وقى يقي او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك مجيء مه في مجيء م جئت فان اصله جئت مجيء ما وهو سؤال عن صفة المجيء اي على اي صفة جئت ثم اخر الفعل لان الاستفهام لها صدر الكلام ولم يمكن تأخير المضاف وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وكذا مثل مه في مثل م انت اي مثل اي شيء انت وانما وجب الحاق الهاء في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها مما لا يكون بصفة ما لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون الكلمة في حال

الحجيج الحجاج وهو جمع الحاج كما يقال للغزاة غزى قوله وهو قليل) اي ابدال الف الاستفهام هاء قوله لبيان الحركة)مثل اناه وحيهلاه او حرف المد مثل ههناه وهؤلاه في لغة من قصر (قوله والمراد بها) اي بالهاء التي تلحق في الوقف لبيان الحركة (قوله ففي كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد) قال ابن مالك ومن تبعه او على حرفين احدهما زائد وذلك في الفعل المعتل الاخر المجزوم اذا كان محذوف الفاء ايضا او محذوف العين نحو لا تقه ولم يره انتهى قال ابن هشام وهذا مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو ولم اك ومن يتق بترك الهاء (قوله لان الاستفهام لها صدر الكلام) انما كان كذلك لان الاستفهام ومثله الشرط والعرض والتمني ونحوها مما يغير معنى الكلام بدخوله يجعل له التصدر لان السامع يبني الكلام الذي لم يصدر بالمغير على اصله فلو جوز ان يجيء بعده ما يغيره لم يدر السامع اذا سمع بذلك المغير اهو راجع الى ما قبله بالتغيير ام مغير لما سيجيء بعده من الكلام فيتشوش بذلك ذهنه قوله ولم يمكن تأخير المضاف)والا يلزم تقديم المضاف اليه على المضاف فهو غير جائز (قوله لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها) سيأتي قريبا انها تحذف الفها اذا جرت بالحرف فاهذا جرى على وفق السياق على انه لابد فيهما من شرط آخر هو ان لا تركب مع ذا فان ركبت معها لم تحذف الفها نحو مجيء ماذا جئت ولماذا جئت لان الفها قد صارت حشوا وما وقع في صحيح مسلم في حديث كعب بن مالك من حذفها حينئذ في قوله ثم ذا اخرج من مخطه خارج عن هذا القياس قوله بحذف الفها)جاء في الشعر اثبات الف الاستفهامية في حال الجر كقول حسان * على ما قام يشتمني لئيم * كخنزير تمرغ في رماد * قوله فرقا بين الاستفهام والخبر)وانما لم يعكس لان الف الاستفهامية متطرفة لفظا وتقديرا بخلاف الف الشرطية والموصولة فانها حشو في التقدير لما يلزم بعدها من الصلة والجملة الشرطية (قوله فرقا بين الاستفهام والخبر) لم يعكس لان ما الخبرية اكثر فاجريت على الاصل قوله الابتداء بالساكن) لانك اذا وقفت على ر قبل الحاق الهاء مثلا فلا يخلو اما ان تسكن الراء او لا فان اسكنت لزم الابتداء بالساكن وان لم تسكن لزم الوقف على المتحرك وكلاهما ممنوعان (قوله الاول كل متحرك حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها) عبر في التسهيل بمثل هذه العبارة فاعترض عليها الشيخ ابو حيان ومن تبعه بانها تتناول ما لا تدخله هذه الهاء ولا حركة الاتباع نحو الحمدلله بكسر الدال ولا تقول الحمده وكذا حركة الحكاية وحركة التقاء الساكنين وحركة النقل قالوا وعبارة غيره من النحويين كل متحرك حركة بناء لازم انتهى وقد يجاب بان المذكورات وان لم تكن اعرابية لكنها مشبهة بها فلا يتناولها الضابط وقد قال هو في حركات لا رجل ويا زيد ومن قبل وبعد وثلاث عشر انها شبيهة بحركات الاعراب قال الا ترى ان بناء رجل وزيد وقبل وبعد والعدد المركب انما هو لشيء حادث عند وجوده لا والنداء والقطع من الاضافة والتركيب فصارت هذه الحركات مشبهة بحركات الاعراب لوجودها عند مقتضياتها وانتفائها عند عدمها ورجوعها الى اصلها من الاعراب قوله

ومثل م انت وجائز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وعلامه وحتامه والامه

اله قف على حرف واحد نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه فان شئت الحقت الهاء لان لاماتها حذفت للجزم وبقيت حركة ماقبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق الهاء لانها لم تكن على حرف واحد لايلزم المحذور المذكور اولا ومن ذلك القبيل هو وهي عند من حركتهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هوه وهيه محافظة على الحركة البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون لما مر ومن اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لايلحق الساكن الا الالف واما بان تكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن تكون مع ماقبلها كشئ واحد كما في علامه وحتامه والامه فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليه لما مر فيشبه ماتقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء بما قبلها فكأن المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين ماهذه وبين ما التي في قولك مثل مه انت ومجئ مه جئت ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لايستقل بمعناه فكانت معه كالجزء واما المضاف فمستقل بفائدته في مدلوله الافرادي والياء

مما لايكون بصفة) لانه لوكان بتلك الصفة لزم الحاق الهاء فلايكون مما يجوز (قوله فان شئت الحقت الهاء) اى من غير تغيير الضمة في نحو لم يغزه واغزه قال ابو حيان وغيره وحكى ابو الخطاب ان بعض العرب يكسر المضموم فيقول لم يغزه واغزه قال سيبويه وهي لغة ردية قالوا وكأن اهلها توهموا الجزم والوقف في الاخر فكسروا لما سكنين ولذلك شبهها سيبويه بقول زهير ه بدالى انى لست مدرك مامضى * ولاسابق شيئا اذا كان جائيا *

(قوله وان شئت لم تلحق الهاء) قال سيبويه حدثنا بذلك عيسى بن عمرو يونس قال وهذه اللغة اقل اللغتين **قوله** لايلزم المحذور) وهو الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك **قوله** ومن ذلك القبيل هو وهي) اى مما يجوز الحاق هاء السكت به (قوله ومن ذلك القبيل هو وهي) منه ايضا زيدان ومسلمون وهن وان وثم وليت ولعل وان مؤكدة اوللتصديق فيجوز الوقف عليها كلها بالهاء وقد وقف بها يعقوب في هو وهي بلاخلاف عنه وفي هن في احد الوجهين وفي نحو مسلمون وعالمين فيما نقل عنه شاذا وبترك الهاء وقف اكثر القراء اتباعا لرسم المصحف ومنه ايضا المرخم في لغة من ينتظر نحو يا فاطم فيجوز الوقف بالهاء لان الاسم بعد حذف هاء التأنيث بقي آخره مفتوحا فتحة لازمة فاشبه حركة البناء اللازمة بل الوقف بها افصح لان الهاء تدخل فيما لم يحذف من آخره شئ وهو فصيح فدخولها فيما حذف منه شئ اولى ليكون عوضا عن المحذوف قال ذلك ابو حيان **قوله** من حركتهما حال الوصل) كان من فاعل فعل محذوف اى ومن ذلك القبيل يجعل اويعد هو وهي من حركتهما والاظهر ان من مبتدأ متضمن بمعنى الشرط وفالاكثر خبره ض(قوله من حركتهما حال الوصل) قال الموصلي في هو وهي ثلاث لغات الاول فتح الواو والياء اما الحركة فتقوية لهما واما كونها فتحة فلطلب الخفة والثانية سكونهما وهو الاصل في البناء والثالثة تشديد الواو والياء قال * وان لسانى شهدة يشتفى بها * وهو على من صبه الله علقم * وحكى فيها لغة رابعة وهي ان تحذف الواو والياء فتبقى الهاء متحركة انتهى (قوله كما في علامه وحتامه والامه) من هذا القبيل على والى ولدى وبيدى ومصرخي وسيشير اليه وعم وفيم ولم وبم وثم وقد وقف البزى بالهاء على هذه الخمسة ويعقوب بها على الخمسة قبلها في احد الوجهين عن كل منهما وبتركها وقف الباقون لما تقدم (قوله فان شئت الحقت) اى اختيارا صرح به ابن مالك وقال ابو حيان الذين نقلوا اللسان العربي ذكروا ان الاكثر والافصح الوقف بالهاء (قوله لما مر) اى من قصد الفرق **قوله** فيشبه ماتقدم) وهي مجئ م جئت ومثل م انت (قوله وان شئت لم تلحق) اى فتقف على الميم ساكنة على انه قد جاء في الشعر سكونها وصلا ايضا من قبيل اجراء الوصل مجرى الوقف قال * يا ابا الاسود لم خلفتني * لهموم طارقات وذكر * **قوله** فلايلزم المحذور)وهو الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك (قوله والفرق الى آخره) قال في شرح المفصل السبب ان اتصال المجرور بالمضاف ليس كاتصاله بالجار لاستقلال كل واحد منهما بمعناه فلم يشتد الاتصال فيه اشتداده مع الحرف ولذلك زعم بعض النحويين ان العطف على المضمر

فى غلامى ايضا كالجزء لان الضمير المجرور لاينفصل بحال والاصل حال الوصل فى غلامى تحريك الياء وتسكينها شايع فمن حرك قال فى الوقف غلامى باثبات الياء وتسكينها اوغلاميه بالحاق هاء السكت وفتح الياء ومن اسكن وقف على الميم فى غلام وسيتحقق ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى وضربنى مثل غلامى فى الوجهين وكذا يقال حال الوقف اكرمنك واكرمتكه بالحاق الهاء فمن الحق الهاء آثر ان لايجحف بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن مع انه فى التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلا متزاجه بالفعل حتى لايلفظ به منفردا وانما اشترط ان تكون الحركة غير اعرابية لان الاعرابية تعرف بالعامل فلم يحتج الى البيان بهاء السكت واجريت الحركة المشبهة بالاعرابية مجراها وهى كحركة الماضى لانه بنى على الحركة تشبيها بالمضارع وكحركة يازيد ولا رجل لانها تشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب شئ يشبه العامل ولذلك جاءت صفاتهما معربة على لفظهما وقال المبرد لم تلحق الهاء بنحو ضرب لانه او قيل ضربه لالتبس بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم

المخفوض بالاضافة جاز من غير تكرير وحمل عليه قوله تعالى او اشد ذكرا ولذلك كتب الكتاب حتام بالالف لانها صارت متوسطة وكذلك علام والام وفيم وعم من غير فصل كل ذلك لما فهم من شدة الاتصال ولم يكتب مثل م متصلا ولا بجئ م واشباهه مما كان متصلا باسم فدل ذلك كله على ان اتصاله بالجار اشد فلما كان كذلك كره ان يوقف عليه بالاسكان فيكون وقفا على كلمة على حرف بالاسكان كما كره ذلك فى مثل قولهم يازيدى انتهى (قوله والاصل حال الوصل فى غلامى تحريك الياء) اى بالفتح قال نجم الائمة رضى الدين اختلف فى ياء المتكلم فقال بعضهم اصلها الفتح لان واضع المفردات ينظر الى الكلمة حال افرادها دون تركيبها فكل كلمة على حرف واحد كواو العطف وفائه ولام الجر وبائه وياء المتكلم اصلها الحركة لئلا يبتدأ بالساكن واصل حركتها الفتح لان الواحد ولاسيما حروف العلة ضعيف لايحتمل الحركة الثقيلة قال وقال بعضهم اصلها الاسكان وهو اولى لان السكون هو الاصل وقولهم الواضع ينظر الى الكلمة حال افرادها ممنوع وظاهر انه نظر فى المضمرات الى حال تركيبها بدليل وضعها مرفوعة ومنصوبة ومجرورة قال وعلى كل حال فالاسكان اكثر استعمالا اذ لم يلزم اجتماع الساكنين انتهى وحكى المرادى ايضا الوجهين ثم قال وجمع بينهما بان الاسكان اصل اول اذ هو اصل اول كل مبنى والفتح اصل ثان اذ هو اصل ما هو على حرف واحد انتهى وعلى ما قاله فاجزم به الشارح وجه **قوله** عن قريب) اى فى قوله وغلامى حركت او اسكنت **قوله** فى الوجهين) المذكورين فى قوله فمن حرك قال فى الوقف الخ اذ هو ضمير المفعول وهو غير ممتزج بالفعل كضمير الفاعل فلذا انفصل فى التقدير (قوله فى الوجهين) اى فمن حرك الياء فى الوصل قال فى الوقف ضربنى او ضربنيه ومن اسكنها قال فيه ضربن بحذفها (قوله تشبيها بالمضارع) اى لوقوعه خبرا وصفة وصلة وحالا وشرطا فان قلت فلا يلحق الهاء ان المؤكدة لشبهها بالماضى والمشبه بالمشبه مشبه قلت لايلزم لجواز اختلاف وجه الشبه كما هنا لان ان لاتقع شيئا مما ذكر **قوله** تشبيها بالمضارع) من خمسة اوجه لان الماضى يقع خبرا وصفة وصلة وحالا وشرطا كالمضارع ولايشاركه الامر فى شئ منها **قوله** بسبب شئ يشبه العامل) هو حرف النداء ولا لنفى الجنس ووجه مشابهتهما حدوث حركة عندهما كالحدوث بالعامل بخلاف هل زيد قائم وقد قام فانه لايحدث بهل وقد شئ (قوله ولذلك جاءت صفاتهما معربة على لفظهما) اى وهو خلاف القياس لان التوابع الخمسة انما وضعت تابعة للمعرب فى اعرابه لا للمبنى فى بنائه الاترى انك لاتقول جاءنى هؤلاء الكرام بجر الصفة حملا على اللفظ بل يجب رفعها حملا على المحل قال الرضى لما كانت الضمة تحدث فى المنادى لحدوث حرف النداء وتزول بزوالها صارت كالرفع وصارت حرف النداء كالعاملة لها وكذلك فتحة لا رجل فلمشابهة الضمة للرفع جاز ان يرفع التوابع المفردة

وفي نحو ههناه وهؤلاه وحذف الياء في نحو القاضي

حملوا لم يغزه على نحوقه لان الامر مأخوذ من المضارع فلذلك جوزوا لم يغزه ولم يجوزوا ضربه ❊ الموضع الثاني مما يجوز فيه الحاق الهاء هو ان يكون في آخر الكلمة الف يراد بيانهـا نحو ياربا. وههناه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية واما اذا كان هؤلاء بالمدفهو داخل فيما حركته غير اعراب ولا مشبه به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حبلى حبلاه فقوله وفي نحو ههناه عطف على قوله في نحو لم يخشه اى جائز في نحو لم يخشه ونحو ههناه ثم هذه الهـاء مختصة بحال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها لحذفتها وتحريكهـا لحن واما قول عروة ❊ يارب ياربا. اياك اسل ❊ عفراء ياربا من قبل الاجل ❊ فان عفراء من الدنيا الامل فضرورة ردية و معذرته انه لما اضطرحين وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرطه حركها ورويت مكسورة على اصل التقاء السـاكنين ومضمومة تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم امرأة ❊ **قوله** وحذف الياء ❊ هذا هو الوجه الثامن والمراد بنحو القاضي كل اسم آخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة نحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاض ومررت بالقاض باسكان الضـاد والا كثر على بقائها لانها كانت ثابتـة في الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقـال جاءني القاضي ومررت بالقاضي وان لم تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف فيقال جاءني قاض ومررت بقاض بالاسكان وبعضهم لا يحذفها نظرا الى ان التنوين ليس في اللفظ ولم يختلف في باب عصا ورحى بل اثبت الالف في الوقف اتفاقا كما مر

لانها كالتابعة للمرفوع وقلل شيئا من استنكار تبعية حركة الاعراب لحركة البناء التي هي خلاف الاصل كون الرفع غير بعيد في هذا التابع المفرد لانه لو كان منادى اضمر لانشبه الرفع اى الضم بخلاف التابع المضاف اذ المنادى المضاف واجب النصب انتهى (قوله ان يكون في آخر الكلمة الف) اى سالمة كامثل او منقلبة وذلك في الندبة كافررو في بابها فتقول في انت بكسر التاء علاو انتيه ولو سميت بقاموا قلت واقاموه نص عليه سيبويه تحذف واو قاموا للساكنين وتقلب الف الندبة واو الاجل امن اللبس اذلو قلت واقاماه التبس وعلى ما قررته وهو مأخوذ من التسهيل وذكر ان الحاق الهاء غالب يزل قول الشارح قبل لان الهاء لا تلحق الساكن الا الالف فليس بسهو كازعمه شارح **قوله** وهذا اذا لم يلتبس) اى الحاق الهاء اذا لم يلتبس بالمضاف كهناه وههناه لانهما لا يجوز ان يكونا مضافين فان اسماء الاشارة لا يفارقها التعريف فلا يصح اضافتها فلا يشتبه بخلاف نحو حبلى وعصافانه يجوز ان يكون مضافا (قوله فلا يقال في حبلى حبلاه) ولا يقال ايضا في افعى واعمى وعصا افعاه واعماه وعصاه لذلك قاله الشريف (قوله المراد بنحو القاضي كل اسم آخره ياء قبلها كسرة)اى سواء كان بوزن فاعل او لم يكن كالمشترى والمتعالي والمستقصي **قوله** رفعا وجرا) قال ابو علي اما في النصب فلا تثبت الياء لانها بالحركة صارت كالصحيح فتقول رأيت القاضي بالاسكان ورأيت قاضيا بابدال الالف من التنوين كما سيجيء **قوله** لان التنوين باق تقديرا) لكونه منصرفا غير معرف باللام والاضافة (قوله وبعضهم لا يحذفها) اى بناء على الاعتداد بالعارض والاول مبني على عدمه وهو الاكثر ثم المذكور خلاف في اللغة اى وبعض العرب وليس خلافا نحويا كيف وقد وقف بالياء ابن كثير وورش في احرف من القرآن وقال الشيخ ابو حيان لا خلاف ان الحذف اكثر واختلف في الاقيس فقال ابو علي الحذف اقيس لان فيه عدم الاعتداد بالعارض وقال غيره بل الاثبات لان ما آخره الف نحو فتى يوقف عليه بالالف وقد ثبت ان الصحيح انها التي من نفس الكلمة فكذلك هذا انتهى والفرق على الاول مذكور في الشرح **قوله** ليس في اللفظ)والياء انما حذفت لاجتماعها مع التنوين فلما حذف التنوين لاجل الوقف ذهب المانع للياء فرجعت ويقال قاضي (قوله ولم يختلف في باب عصا ورحى) اى في المقصور المنون ثلاثيا كان او غيره كما مر في قوله **قوله** كما مر في قوله وتوقف على الالف في باب عصا ورحى باتفاق وذلك لان الالف خفيفة بخلاف الياء

وغلامي حركت اوسكنت

مع انها محذوفة في الوصل للتنوين ايضا وحذف التنوين ايضا في الوقف عارض و ذلك لان الالف خفيفة فلم يختلف في ردها وقد يجعل هذا دليلا للمازني على المبرد في جميع الاحوال وعلى سيبويه رفعا وجرا بأن يقال الف عصا ورحى لو كانت اصلية لم ترد في الوقف كالم ترد ياء قاض وجوابه بالفرق كامر هذا كله حال الرفع والجر واما في حال النصب فكالصحيح لانه يدخله الحركة حال النصب فان كان غير منون فتسكن ياؤه وتقول رأيت القاضي وان كان منونا فتبدل من تنوينه الفا وتقول رأيت قاضيا واذا ناديت المنقوص فالوجه اثبات الياء نحو ياقاضي وهو قول الخليل لان الياء انما تسقط للتنوين والمنادى المعرفة لايدخله التنوين واختار يونس وسيبويه ياقاض بحذف اليـاء و الاسكان لان النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاء الحذف في غير النداء في النداء اولى ﴿قوله وغلامي حركت اوسكنت﴾ يريد ان حذف ياء غلامي واثباتها جائزان في الوقف سواء حركت ياؤها حال الوصل اوسكنت لكن اثباتها اكثر من حذفها على كلتا اللغتين وذكر في المفصل انه يقال غلامي وضربني باسكان الياء وغلاميه و ضربنيه بالحاق الهاء فين حرك في الوصل وغلام وضربن بحذف اليـاء فين اسكن في الوصل وكذا قرر في بعض شروح المفصل وفي شرح الهادي ونحن ايضا قلنا كذلك من قريب والحق ماذكره المصنف في شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على اطلاقه لانه يؤذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من حرك خاصة والوقف بالحذف انما هو لغة من سكن في الوصل وليس ذلك صحيحا اما الاول فهو الاكثر وقد يحذف من يحرك في الوصل وقد جاء في القرآن وما آتاني الله مفتوحا في الوصل

في قاضي قوله وقد يجعل هذا) اى حذف الياء في قاضي واثبات الالف في عصا قوله دليلا للمازني) فان مذهب المازني الالف في عصا ورحى حالة الوقف الف التنوين في الاحوال الثلاث كامر قوله على المبرد) فان المبرد ذهب الى ان الالف فيهما حالة الوقف هي الالف الاصلية في الاحوال الثلاث قوله وعلى سيبويه) فان سيبويه ذهب الى ان الالف فيهما الف التنوين حالة النصب والالف الاصلية حالة الرفع والجر كامر قوله لو كانت اصلية) كاذهب اليه المبرد وسيبويه قوله بالفرق كامر) حيث قال لان الالف خفيفة دون الياء قوله هذا كله حال الرفع والجر) اى ماذكرنا في الحذف والاثبات في نحو القاضي اذا كان في حال الرفع والجر (قوله واما في حال النصب فكالصحيح) يستفاد منه ان من العرب من يقف على المنون المنصوب بغير عوض وقد حكى ذلك ابو الحسن الامدى وعليه بني المتنبي قوله * الاذن فاذكرت نامى * ولا لينت قلبا وهو قاسى *(قوله واذا ناديت المنقوص) اى وهو علم اونكرة مقصودة ومن اقسام المسئلة ايضا الممنوع من الصرف نحو جواري والوقف عليه باليـاء والمضاف كقاضي مكة وقاضي المدينة وهو كالمنون قالوا لانه لما زالت الاضافة بالوقف عليه عاد اليه ماذهب بسببها وهو التنوين فجاز فيه ماجاز في المنون وبنوا على ذلك فرعا وهو ان ماسقط نونه للاضافة اذا وقفت عليه رددت نونه نحو هؤلاء قاضوا زيد واذا وقفت قلت قاضون قال ذلك ابو حيان واعترض بوقف القراء على قوله تعالى غير محلي الصيد بحذف النون واجيب بانه لاتباع الرسم ويجاب ايضا بان وقف القراء على ماذكر وقف اختياري مع نية الاضافة قطعا وهي منافية للتمام وليس المضاف السابق كذلك اذ لامانع فيه من قصد التمام وفي هذا الجواب ماتخصص قولهم وليس ببعيد (قوله واختار يونس وسيبويه) هذا النقل عن سيبويه هو المشهور ووقع في كلام الموصلي ان سيبويه اختار مذهب الخليل ولعله سبق قلم قوله قلنا كذلك من قريب) اى في شرح قوله والحاق هاء السكت حيث قال نحو حرك اى ياء غلامي قال في الوقف غلامي باثبات الياء وتسكينها الى آخره قوله وهو ان ذلك) اى ماذكر في المفصل قوله بان الوقف بالاثبات) اى باثبات الياء وتسكينها قوله وليس ذلك صحيحا) اى كون الوقف قوله اما الاول فهو الاكثر) اى اما الاثبات على لغة من تحرك خاصة فغير صحيح فهو الاكثر ض (قوله اما الاول) اى وهو الوقف بالاثبات لمن حرك (قوله فهو الاكثر) اى لاكما يقتضيه الكلام السابق الاول بضميمة مابعده من

واثباتها اكثر عكس قاض واثباتها فى نحو يامرى اتفاق واثبات الواو والياء

محذوفا فى الوقف فى قراءة ابى عمرو وقالون وحفص بخلاف وفى قراءة ورش بلاخلاف فيكون على مذهبه قراءة ورش غير صحيحة لانه وصل متحركا ووقف بالحذف من غير خلاف واما الثانى فلان الافصح الوقف عليه باثبات الياء ايضا فان جاءنى غلامى باثبات الياء فى الوصل ساكنة والوقف عليه باثباتها افصح قال الله تعالى ياعبادى لاخوف عليكم فكل من اثبتها ساكنة فى الوصل وقف عليها ايضا ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات الياء اجدر وكذلك جميع مافى القرآن الا فى مواضع يسيرة حذفت خطأ فى المصحف فقرأها بعضهم على النحو الذى ذكره ﴿ قوله واثباتها ﴾ اى اثبات الياء فى نحو القاضى وغلامى اكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض فان حذف الياء فى قاض اكثر من اثباتها فيه ﴿ قوله واثباتها ﴾ اتفقوا على اثبات الياء فى نحو يامرى مع الاختلاف فى جاءنى مر وقاض لان اصل يامرى يامرئى وهو اسم فاعل من ارى يرى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفوا الياء ايضا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال موجب وقولنا من غير اعلال موجب

تعينه له فتأمل قوله وقد يحذف) من يحرك بالاثبات افة من حرك خاصة وكون الوقف بالحذف لغة من سكن خاصة ض (قوله فى قراءة ابى عمرو وقالون وحفص بخلاف) اى من كل من الثلاثة قوله وقالون) اعلم ان هؤلاء يقرؤن بالحذف والاسكان فلهذا قال بخلاف حاصله ان منهم (قوله فيكون على مذهبه قراءة ورش غير صحيحة) اى وكذا قراءة الثلاثة الباقية فى احد الوجهين قوله واما الثانى) اى الحذف على لغة من سكن فقط فغير صحيح لان الافصح ض قوله الوقف عليه باثباتها) قوله الوقف مبتدأ والفصح خبره وهو مع خبره خبران فى قوله فان جاءنى (قوله فكل من اثبتها ساكنة فى الوصل) اثبتها ساكنة فيه نافع وابو عمرو وابن عامر ووقفوا عليها كذلك قوله باثبات الياء) للضمة لكون المتأول اولى بالحذف من غيره ولذا يرخم ض قوله على النحو الذى ذكره) فى المفصل من حذف الياء على مذهب المسكن فى الوصل فظهر ان ماذكره صاحب المفصل غير مستقيم لافى الاول ولافى الثانى (قوله اتفقوا على اثبات الياء فى نحو يامرى مع الاختلاف فى جاءنى) من التفرقة بين صورة النداء وغيرها اوهمها كلام المتن كالمفصل وصرح بها المصنف فى شرحيهما فتبعه الشارحون والذى يقتضيه اطلاق ابن مالك وغيره انه لافرق فى وجوب اثبات الياء بين صورة النداء وغيرها للاخلال ونص عليهما جميعا يونس والخليل فيما حكاه ابوسعيد وقال سيبويه وقالا يعنى يونس وخليل فى مراذا وقف هذا مرى وقال المرادى تبعا لشيخه بعد ان اطلق التصوير وذكر الحكم وعلل بالاجحاف ولو حذفت الياء مانصه فان قلت هذا لازم فى حالة الوصل ايضا قلت لايمكن اثباتها وصلا لمايلزم من الجمع بين الساكنين بخلاف الوقف فان التنوين يحذف انتهى ولعل الزمخشرى قصد التصوير بالنداء ففهم المصنف قصر الاتفاق عليه فصرح بالخلاف فى غيره لما بداه من المعنى على ان الاعلال الموجب منتف حالة الوقف وان كان عارضا وايضا جعله كقاض فى جواز الحذف يقتضى الغاء كونه حينئذ على حرف واحد وفيه بعد الا ان يقال ان الاثبات فيه اكثر وقد جعلوا مثل مرفى وجوب الاثبات ماحذفت فاؤه نحو ثق مضارع وقى علما قال ابن عقيل تبعا لشيخه فانك حين سميت به صار كشج فاذا وقفت عليه رددت الياء المحذوفة للتنوين لئلا يبقى الاسم على اصل واحد بلامعاقب وخرج بلامعاقب حالة الوصل انتهى والظاهر ان المصنف يفرق هنا ايضا بين النداء وغيره كما فرق بينهما هناك قوله لاخلوا بالكلمة) بخلاف ياء قاضى فانه يجوز فيه حذف الياء لانه لايبقى على حرف واحد اصلى وبخلاف حذف الياء من هذا مر فان ذلك وان ادى الى بقائه على حرف واحد اصلى لكن اقتضاؤه الاعلال القياسى بخلاف الوقف فانه لايوجب اعلالا من الياء فلايجوز اجحاف الكلمة بسببه قوله فان الحذف فيه للاعلال) وهو التقاء الساكنين وهما الياء والتنوين قوله

وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح وحذفهما فيهما في نحو لم يغزوا ونحو لم ترمي وصنعوا قليل

احتراز من نحو هذا مر فان الحذف فيها للاعلال واما نحوره زيدا فلانه مجزوم او في حكم المجزوم على الاختلاف فيه ﴿قوله واثبات الواو والياء﴾ في نحو زيد لم يغزو ولم يرمي وحذفهما من يغزو ويرمي في الفواصل والقوافي فصيح والمراد بالفواصل رؤس الآي ومقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب في القوافي والقافية من قفوت اي تبعت كأن اواخر الابيات تتبع بعضها بعضا ﴿قوله وحذفهما﴾ اي حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي في جمع المذكر نحو الزيدون لم يغزوا وفي الواحدة المخاطبة نحو انت لم ترمي قليل لان الواو والياء فيهما اسم برأسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة في الآخر فاذا حذف دل بقية الكلام عليه وانشد سيبويه ٭لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا٭ لم ادر بعد غداة البين ما صنع ٭اي ما صنعوا وسببه انه لو قال صنعوا لم يدر اواصل هو او واقف وايضا لما رأى الواو والياء ساكنين في الوصل شبههما بالحركة فاسقطهما كما تسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها خفيفة ولم يثقل اللفظ بها واما في غير الفواصل والقوافي فالوقف على الفعل المعتل اللام

واما نحوره) لا يلفظ بالهاء لفظا في الوصل بل يكتب بالهاء على لفظ الوقف ض (قوله واما نحوره زيدا) مثل هذا الامر تلفظ به في الدرج بدون هاء ويكتب بها على الاصل الاتي بيانه في الخط (قوله على الاختلاف فيه) الاول مذهب الكوفيين والثاني مذهب البصريين وهو الصحيح قوله على الاختلاف فيه) اي في آخر الكلمة في امر المخاطب عند الكوفيين لكونه مأخوذا عندهم من الامر باللام وفي حكم المجزوم عند البصريين لكونه موقوف الآخر عندهم على البناء وانما حكموا عليه بذلك تشبيها له بما فيه لام الامر من حيث ان كل واحد منهما طلب الفعل (قوله واثبات الواو والياء) وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح قال في بغية الطالب والاثبات اقيس انتهى ومما ورد فيه من الفواصل قوله تعالى والليل اذا يسر ٭ ذلك ما كنا نبغ وهذا من مقاطع الكلام وليست رأس آية وقد وقف بالاثبات فيهما ابن كثير ومن القوافي قول زهير ٭ وارك تفري ماخلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري ٭ قال اليزدي كان لا يفري من الفري وهو القطع فحذفت الياء ثم الحق ياء لاطلاق الشعر ولا يجوز ان تكون هذه الياء اللام لان الفصاحة تأبى ان يكون بعض الياآت للاطلاق وبعضها اصلية ومعنى البيت انك تقدر على ما تقدر وبعض القوم ليس كذلك والخلق التقدير انتهى ومذهب سيبويه ان الحذف في غير الفواصل والقوافي لا يجوز الا في الشعر واجاز الفراء حذف الياء من الاسم والفعل لدلالة الكسرة والذي صح سماعا قول سيبويه ثم حذف بعض القراء في غيرهما اتباعا لرسم المصحف نحو الداع اذا دعاني (قوله وفي الواحدة المخاطبة) ادخل منها في هذا الاستعمال ياء المتكلم كقراءة ابي عمرو وغيره في الوقف ربي اكرمن واهانن وكقول الشاعر ٭ وهل يمنعني ارتيادي البلاد ٭ من حذر الموت ان يأتين ٭ قوله بخلاف ما تقدم) من حذفها في زيد يغزو وارم وامثالهما في القوافي والفواصل ض قوله وانشد سيبويه) بحذف واو الجمع (قوله وانشد سيبويه) في كتابه سمعت من يروي هذا الشعر من العرب ينشده ٭ لا يبعد الله اصحابا تركتهم ٭ لم ادر بعد غداة البين ما صنع ٭ يريد صنعوا وفيه ايضا ابيات آخر منها قوله ٭ طافت باعلاقه خود يمانية ٭ تدعوا العرانين من بكر وما جمع ٭ يريد جمعوا وقول الآخر ٭ جزيت اوفي بالمدينة قرضه ٭ وقلت لشفاع المدينة اوجف ٭ يريد اوجفوا وقول عنترة ٭ يا دار عبلة بالجواء تكلم ٭ يريد تكلمي وظاهر كلامه وكلام الشارح وغيرهما انه قد جاءت الرواية في القوافي المذكورة بالاسكان وقال اليزدي بعد ان ذكر بيت الشرح ومصراع عنترة ما لفظه والكلام في وجوب حذف الضمير والحاق حرف الاطلاق كما سبق في الاول يريد ما نقلناه عنه قريبا ومقتضاه ان ما ذكروه من الحذف امر تقديري وهو خلاف ذلك الظاهر وقد قال ابو حيان واذا وقفت على ما حذفته في قافية او فاصلة فحكم ما قبل المحذوف في الوقف عليه حكم الصحيح قوله لا يبعد الله) نفي بمعنى الدعاء قوله وسببه انه لو قال) اي سبب حذف الواو في جمع المذكر وكذا الياء في الواحدة المخاطبة وسبب حذف الواو في ما صنعوا

وحذف الواو من نحو ضربه وضربهم فمن الحق والياء في نحو ته وذه وهذه

مرفوعا باثبات لامه تقول هو يغزو ويرمى ويخشى اذ الحذف فيها دليل الجزم فيستوى حال الوصل والوقف في اللفظ ويختلف في التقدير فان الضمة تكون مقدرة في حال الوصل محذوفة في حال الوقف ومنصوبا بالاثبات لا غير فتقول لن يغزو ولن يرمى باسكان اللام فتحذف الحركة التى كانت ثابتة في الوصل وكذلك تقول لن يخشى باثبات الالف لان الحركة انما لم تظهر حال الوصل لكون الالف لا تقبلها واما المجزوم والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين فيه اى الاسكان والحاق هاء السكت ﴿ قوله وحذف الواو ﴾ الاصل في ضربه ومنه وعنه ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء في المذكر فقيل انهما من نفس الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما زائدتان وقد يحذفان في الوصل كثيرا ثم اذا كان قبل الهاء حرف مد اولين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهات كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا # وشروه بثمن بخس والا فالاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون هذا كله في الوصل وليس في الوقف الا سكون الهاء لان صلة الهاء ضعيفة وقد يحذف في الوصل فيلزم حذفها في الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو والياء في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو والياء لانهما زائدان وقد يحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو وانما قال فمن الحق لان من لم يلحق الواو والياء في الوصل لا يتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصله هذى والهاء بدل من الياء بدلالة

ص (قوله باثبات لامه) هو خبر قوله الوقف ومرفوعا حال من الفعل ومنصوبا عطف عليه واراد بالاثبات اثبات اللام وكانه قال لا غير دفعا لتوهم زيادة النصب في الفعل على غيره كما في الاسم قوله فيستوى حال الوصل) فانه يقال في الحالين يغزو ويرمى ويخشى قوله ومنصوبا بالاثبات) اى باثبات اللام قوله واما المجزوم والموقوف) فقد ذكر الاحوال الثلاث للمعتل اى الرفع والنصب والجزم قوله فقد ذكرنا جواز الامرين)في قوله وجاز في نحو لم يخشه ولم يغزه الى آخره (قوله والالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء في المذكر فقيل انهما من نفس الاسم الى آخره) بناءه في المذكر والمؤنث قول الموصلى واما نحو ضربه فالهاء هى الاسم بالاتفاق لعدم احتياج المتصل الى كثرة الحروف والواو التى تتبعه في اللفظ للاشباع واما نحو ضربها فالضمير عبارة عن الهاء والالف عند البصريين وعند الكوفيين هو الهاء والالف صلة للفتحة انتهى وهو اقرب (قوله والا فالاثبات احسن)ظاهره انه احسن في نحو منه ولدنه واكرمه ونحوها وهو مما رجحه سيبويه لكن رده ابو العباس المبرد قال ابن مالك والسماع يعضد ما قاله ابو العباس وهو المختار واختاره ايضا بعض الائمة وغيره وبه قرأ اكثر القراء ومقابل الاحسن في القسمين الاثبات في نحو ونزلناه وشروه وبه قرأ ابن كثير والحذف فيما قبل هائه متحرك وهو لغة بنى عقيل بضم العين وجاء عنهم اسكان العين ايضا قال الكسائى سمعت اعراب عقيل وكلاب يقولون ان الانسان لربه لكنود بالجزم ولربه الكنود بغير تمام اى باختلاس حركة الهاء قوله لان صلة الهاء ضعيفة) يسمون الالف والياء والواو التى هى زوائد بعد هاء الضمير ويسميه صلات وهى حروف ضعيفة ليست بقوية كالحروف الصحيحة فيجوز حذفها (قوله فالاصل فيها الحاق الواو والياء في الوصل) اى الحاق الواو في الاولين والياء في الاخيرين وجعل الاشباع بالكسر فيهما الاصل بالنظر الى السكون لانه للتخفيف ولم يرد انه الاصل في نفسه اذ الاصل فيهما ايضا انما هو اشباع الضم وقد قرأ كذلك ابن كثير وابو جعفر وغيرهما وان كان الاشباع بالكسر اقيس للاتباع (قوله وقد يحذفان في الوصل كثيرا) بل الحذف فيه اشهر من الاثبات قاله

وابدال الهمزة حرفا من حركتها عندقوم مثل هذا الكلو والخبو والبطووالردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلى والخبي والبطى والردى ومنهم من يقول هذاالردى ومن البطو فيتبع*

ان الياء والكسرة التى من جنسها قد انث بهما نحو انت تفعلين ولم يثبت الهاء تأنيث فى موضع فجعله بدلا من الياء هو القياس وبعد ان جعل الهاء بدلا من الياء جاز وجهان احدهما ان تلحق بعد الهاء ياء زائدة كما فى بهى فاذا وقفت قلت هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان والثانى من الوجهين ان تكون ساكنة لاتلحق بعدها ياء لافى الوصل ولا فى الوقف نحو هذه امة الله بالهاء الساكنة فكأنهم احبوا ان يكون العوض كالمعوض عنه فى السكون وحكمه مثل حكم هذه فى جميع ماذكر وكلاهما من اسماء الاشارة لمؤنث ﴿ قوله وابدال الهمزة ﴾ مبتدأ خبره عندقوم وهذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذاكان آخرالكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلأ وهوالعشب اوسكون سواء كان قبل الساكن فتحة اوضمة اوكسرة نحوالخبء وهوماخبئ والبطء وهونقيض السرعة والردء وهوالعون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس حركتها فيجعل فى الرفع واوا وفى النصب الفا وفى الجر ياء ثم ان كان قبلها فتحة تبقى الفتحة وان كان قبلها سكون ينقل حركة الهمزة الى ماقبلها فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلى والخبي والبطى والردى فجوزوا هذا الرد و بكسر الاول وضم الثانى والبطى بالعكس لعروض الواو والياء ومنهم من يغير

نحم الائمة وغيره قوله ولم يثبت الهاء تأنيث) فلا يكون ههنا فى اصله للتأنيث بل يكون بدلا عن حروف التأنيث التى هى الياء قوله فى جميع ما ذكرنا) فتكون هاؤه بدلا من الياء (قوله هذاهوالتاسع من الوجوه) بين هذا الوجه وآخرها بعد اشتراكهما فى النقل افتراق من الطرفين لعدم الابدال فى الاخر وعدم اختصاصه بالمهموز وبجريان هذا بعد المتحرك وكذا مع بقاء السكون على ما سنبينه والتفصيل هنا ان الكلمة اذا كان آخرها همزة وقف عليها فان كانت بعد متحرك ابدلها الحجازيون بمجانسة حركة ماقبلها كما هو القياس فى نحو راس وبير وبوس ويقولون هذا الكلا بالف وهذه الاكمو بواو واهنى بياء ويبدلها غيرهم بمجانس حركتها فيجعلونها فى نحوالكلا واوا فى الرفع والفا فى النصب وياء فى الجر وهذه اللغة هى مراد المصنف والشارح وان كانت بعد ساكن نقلت حركتها اليه وحذفها الحجازيون واتفقوا على حامل حركتها وهو الحرف السابق عليها فيعطونه فى الوقف مايكون له لوكان آخر الكلمة ووقف عليه من السكون والروم والاشمام وغيرها واما غيرهم فيثبتونها بعد النقل ساكنة وستأتى هذه فى الحادى عشر اومبدلة بمجانس حركة ماقبلها نقلا اواتباعا وهى المرادة ههنا فيقولون فى الوقف على الخبء والبطء والردء مع النقل رفعا ونصبا وجرا كما قال الشارح ومع الاتباع الخبا والبطو والردى بالف وواو وياء رفعا ونصبا وجرا فى الثلاثة فيقال هذا الخبا ورأيت الخبا ومررت بالخبا وهذا البطو ورأيت البطو ومررت بالبطو وهذا الردى ورأيت الردى ومررت بالردى وربما ابدلت الهمزة بمجانس حركتها بعد سكون باق لعدم النقل فيكون واوا فى الرفع وياء فى الجر فيقال هذا الخبو ومررت بالخبي مثلا بياء ساكنة ويكون فى النصب الفا فيلزم لاجلها تحريك الساكن بالفتح فيقال رأيت الخبا قوله تنقل حركة الهمزة) اى بعد الابدال (قوله فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو الى آخره) الاربعة الاولى بواو بعد فتحتين وفتحة وضمة وضمتين وكسرة وضمة والثانية بالف بعد فتحتين فى الاولين وضمة وفتحة وكسرة وفتحة والثالثة بياء بعد فتحتين وفتحة وكسرة وضمة وكسرة وكسرتين قوله لعروض الواو والياء) اشارة الى جواب دخلين وهما لزوم فعل وفعل ووقوع الواو طرفا قبله ضمة (قوله ومنهم من يغير) هم قوم من بنى تميم يفرون من النقل من الهمزة الى تحريك الساكن الصحيح غير المضاعف بحركة الفاء اى حركة كانت اتباعا لاجل استثقال الجمع بين ساكنين احدهما الهمزة وسووا فى ذلك بين

والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ماقبله مثل جعفر وهو قليل ونحو القصبا شاذ ضرورة

فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردى بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كان قبلها ضمة نحو اكوء جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكو وان كان قبلها كسرة فيقلبونهما ياء نحو اهنى من هناء الطعام ﴿ قوله والتضعيف ﴾ هو الوجه العاشر وذلك باربعة شرائط وهو ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضي لايضعف لاستثقال حرف العلة وان لايكون همزة نحو الكلاء لئلا يجتمع همزتان وان يكون ماقبله متحركا لئلا يجتمع سواكن وذلك مثل قولك جعفر وهو قليل لمجئ التضعيف في محل التخفيف وشذ قوله * مثل الحريق وافق القصباء لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل وانما قلنا انه حال الوصل لان القوافي اذا حركت فانما تحرك على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قد زيد عليهما حرف

الاحوال الثلاثة كما سوى غيرهم في النقل بينها قال ذلك ابو حيان وغيره ومنه يعلم ان هذا الاتباع ليس بمختص بهذا الردى ومن البطو كما يوهمه كلام المصنف والشارح وعلم ايضا مما قدمته (قوله من هناء الطعام) قال في القاموس يقال هنانى ولى الطعام يهنانى ويهنى ويقال ايضا هنانيه هناه ويهنيه اطعمه واعطاه انتهى وجعل اهنى للمتكلم من هذا الاستعمال انسب كما يظهر بالتأمل (قوله وهى ان تكون الحرف الموقوف عليه متحركا) يستغنى بهذا الشرط عن اشتراط بعضهم ان لايكون اللفظ الموقوف عليه منصوبا منونا اذا ابدل تنوينه الفا لم يكن الحرف الذى قبل الالف موقوفا عليه حينئذ بل الموقوف عليه هو الالف ولا حظ لها في الحركة قوله كالعوض من الحركة) فحيث لا حركة لا تضعيف (قوله فان نحو القاضى لا يضعف) مراده المنصوب وقد يعمم لانه لامانع من اجتماع مانعين ومثل غيره بسرد وبق (قوله لئلا يجتمع همزتان) اى وقد اجتنب اجتماعهما العرب فلم يدغم الهمزة في الهمزة الا اذا كانت عينا نحو سال (قوله لئلا يجتمع ثلاث سواكن) ان قلت قد اجتمعت في نحو دواب قلت اجاب اليزدى بان التقاء الساكنين على حدهما يجرى مجرى التقاء متحرك وساكن ومقتضاه جواز الوقف بالتضعيف على نحو ثواب وهو القياس لكن يخالفه تمثيل ابن هشام لما قبله ساكن بزيد وابو حيان وغيره له بيوم وبين (قوله وهو قليل)قال الشيخ ابو حيان في شرح التسهيل واتباعه لم يؤثر التضعيف عن احد من القراء الا ماروى عن عاصم انه وقف على قوله تعالى مستطر في سورة القمر بتشديد الراء انتهى وفي اعراب الحلبي وهو ملخص من البحر انه قرأ الاعمش وعمران بن حدير بالتشديد قال ويروى عن عاصم قال وفيه وجهان احدهما انه مشتق من طر الشارب والنبات اى ظهر ونبت بمعنى ان كل شئ قل او كثر ظاهر في اللوح غير خفي فوزنه مستفعل والثانى انه من الاستطار كالقراءة العامة وانما شددت الراء من اجل الوقف ثم جرى الوصل مجرى الوقف فوزنه مفتعل كقراءة الجمهور انتهى وهو يفهم ان التشديد في الرواية عن عاصم لايختص بحالة الوقف كما افهمه الكلام السابق ويمكن التوفيق فليتأمل قوله وشذ قوله)قيل في شذوذه نظر لما فرع مما علم غير مرة من ان الضد يحمل على الضد قلت حمل الضد على الضد خلاف الاصل لا يرتكب مالم يدل دليل على ثبوته (قوله وشذ قوله * مثل الحريق وافق القصباء)قال العيني عزاه في الكتاب لرؤبة وعزاه ابو حاتم لاعرابي وابن يسعون لربيعة بن صبيح فيما زعم من قصيدة مرجزة انتهى وعن ابن الاعرابي هى من شواذ الرجز لايعرف قائلها وانشد بعض الشارحين قبل المصراع السابق * لقد خشيت ان ارى جدبا * وظاهره انه متصل به ومقتضى نقل غيرهما خلاف ذلك قال الزمخشري قال الراجز * لقد خشيت ان ارى جدبا * في عامنا ذا بعد ما اخصبا * اذا الدبا فوق المتون دبا * وهبت الريح بمور هبا * تترك ما ابقى الدبى سبسبا * كأنه السيل اذا ما اسلحبا * او كالحريق وافق القصبا * وقوله جدبا بفتح الدال لكنه التضعيف فهو اشد شذوذا والدبى بفتح المهملة وموحدة مقصورا صغار

ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح الا الفتحة الا في الهمزة وهو ايضا قليل مثل هذا بكر وخبو ومررت ببكر وخبيء ورأيت الخبا ولا يقال رأيت البكر ولا هذا حبر ولا من قفل فيقال هذا الردو ومن البطيء

مد يوقف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا وليس ذلك في نية الوصل فلا يخرجه عن الشذوذ الا ان شذوذه على الاول من حيث جرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد وشرط احدهما انتفاء الآخر ﴿ قوله ونقل الحركة ﴾ هذا هو آخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ماقبل الآخر ساكنا لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان حرف العلة يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة اولا فان لم تكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها بناء فعل او فعل او لم يلزم فان لم يلزم نقل الحركة سواء كانت على الهمزة اولا فيقال هذا بكر وخبوء ومررت ببكر وخبيء وان لزم منه البناآن فاما ان يكون الحرف الآخر همزة اولا فان لم يكن همزة لا تنقل الحركة فلا يقال هذا حبر ولا من قفل وان كان همزة فينقلونها ثم منهم من يقول هذا الردؤ ومن البطيء

الجراد والمور بضم الميم الغبار كثير الريح والسبسب الخالي ولعل المصراع روي بلفظ او وبلفظ مثل (قوله لان القوا في اذا حركت فانما تحرك على نية وصلها) الى هذا ذهب الاكثرون قاله اليزدي (قوله وشرط احدهما انتفاء الاخر) اى لما تقدم من ان التضعيف كالعوض من الحركة قوله و شرط احدهما انتفاء الاخر) لان التضعيف والتشديد كالعوض من الحركة (قوله ونقل الحركة) هذا النوع من الوقف ايضا قليل نبه على قلته المصنف ولم يشرحه الشارح ولم يؤثر عن احد من القراء الا ما نقل عن سلام انه قرأ والعصر والصبر بكسر الصاد والباء قال ابن عطية ولا يجوز الا في الوقف على نقل الحركة وروى عن ابي عمرو بالصبر بكسر الباء اشماما وهذا ايضا لا يجوز الا في الوقف انتهى وهذه الرواية نقلها جماعة كالهذلي وابي الفضل الرازي وابن خالويه ثم ظاهر كلام المصنف وغيره ان حركة النقل هي الحركة التي في الحرف الاخير نقلت للساكن ونص على ذلك قوم من النحويين قال ابن عقيل ولعلهم الاكثرون ومنهم المبرد والسيرافي وقالوا نقلوا لئلا يذهب حركة الاعراب بالجملة قال ابو البقاء لا يريدون انها حركة الاعراب صيرت على ما قبل الحرف اذ الاعراب لا يكون قبل الطرف انما يريدون انها تجعلها مثلها انتهى وكل من الكلامين يشير الى اشتراط ان يكون الحركة المنقولة اعرابية وبذلك صرح الشريف وغيره فلا تنقل حركة نحو امس ومن قبل قال لان حركة الاعراب يوذن بها العامل بخلاف حركة البناء قال ايضا لكن قد جاء قليلا في الافعال نحو اضربه وضربته قال ابو زياد * عجبت والدهر كثير عجبه * من عنزي سبني لم اضربه * وانما اجاز لانه لما كانت الهاء خفية وكان سكون ما قبلها يضعف اعتمادها في النطق نقلت الحركة ليتمكن وفي كلام ابي حيان وغيره ان الوقف بالنقل مطرد في كل هاء مذكر قبلها ساكن صحيح نحو اخذت منه وعنه (قوله وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الاخر ساكنا) هذا هو المشهور وجاء النقل الى متحرك ايضا قال ابن مالك في الكافية وغيرها ان الوقف به لغة لخم وانشد * من يأتمر للخير فيما قصده * تحمد مساعيه ويعلم رشده * (قوله وان يكون الساكن صحيحا) عبر عن هذا الشرط ابن مالك بان يكون الساكن لا يمنع تحريكه لاخراج الالف كدار وما قاله الشارح تبعا للمصنف احسن لاخراجه ايضا الياء والواو نحو بين ويوم من غير تعسف نعم تلك اولى من وجه لانه يخرج بها المدغم نحو الجد فانه يمتنع تحريكه لان تحريكه يلزم منه فكه وهو ممتنع في غير الضرورة هذا * وللنقل شرط آخر وهو ان يكون المنقول منه صحيحا فلا ينقل من نحو غزو لما يلزم في المرفوع من واو متطرفة بعد ضمة وفي المخفوض من القلب والتصيير قال ذلك ابو حيان وغيره (قوله ثم ان الحركة اما فتحة اولا) حاصل ما يقوله في النقل ان الحرف الموقوف عليه ان كان همزة جاز نقل حركتها

ومنهم من يقصر فيتبع ❊ المقصور ❊ ما في آخره الف مفردة كالعصا والرحى ❊ والممدود ما كان

وان لزم البناآن ومنهم من يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول هذا الردئ بكسرتين ومن البطؤ بضمتين واما ان كانت الحركة فتحة فالحرف الذي في الآخر اما همزة اولا فان لم تكن همزة لاتنقل الفتحة منها لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفروا حذفها فلا يقال رأيت البكر وان كانت همزة تنقل منهما الفتحة فيقال رأيت الخبأ لانك لو قلت الخبء بالاسكان من غير النقل وجدت استثقالا واضحا فلذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم تنقل من غيرها وقوله الا في الهمزة استثناء مفرغ اي لاتنقل الفتحة في اي حرف كانت الا في الهمزة فهو منصوب المحل على الحال ﴿ قوله المقصور والممدود ﴾ ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء غير المتمكنة لايقال فيها مقصور ولا ممدود وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف واما قولهم في هؤلا وهؤلاء مقصور وممدود فللتسمح في العبارة مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول القراء في مثل جاء وشاء هو ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة ❊ فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا في الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين فلاتكون من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا بقولنا الاسم المتمكن والمص وان اطلق كلامه لكن المراد ماذكرناه وقوله مفردة احتراز من الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لاحاجة الى الاحتراز لانه ليس في آخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف ايضا دخل في الحد القرء والخطأ لكن يمكن ان يقال احترز بها من مثل صحراء لانه كان بالقصر زيدت الف اخرى توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التأنيث ثم قلبت الثانية همزة لما مر في الجمع فيصدق انه في آخره الف اي في الاصل لكن ليست بمفردة اذ قبل الالف الف اخرى في الاصل وان لم يكن كذلك في

مطلقا سواء كانت فتحة اولا لزم بناء فعل او فعل اولا وان لم يكنها لم تنقل الفتحة وكذا غيرها ان لزم البناآن والاثقل قوله ثم ان تلك الحركة) اي حركة الاخر (قوله ومنهم من يتبع) تقدم في الناسع مثله وليس بمتكرر لان الكلام هنا في الهمزة الثانية وهناك في المتقلبة وقدمت ثم ان هذه اللغة لايختص ماذا لزم البناآن وهي هنا كذلك قوله واما ان كانت الحركة) عطف على قوله فان لم يكن فتحة وتقديره ان لم تكن فتحة واما ان كانت فتحة ض (قوله وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف) مثالهما من الافعال عسى وجاء ومن الاسماء المذكورة لدى وهؤلاء وجاء من الحروف على ونحوها قوله من جهة وصفها) نحو جاءني هؤلاء الرجال (قوله والوصف بها) نحو مررت بزيد هذا قوله وتصغيرها) مثل ذيا وتيا (قوله وقول القراء) قول مبتدأ واما قبله مقدرة ولذلك دخلت الفاء في خبره كما قدرت في قوله تعالى وربك فكبر ليصح عمل مابعد الفاء فيما قبلها والقراء بالقاف (قوله فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره الف) اي سواء كانت منقلبة عن واو اوياء كما مثل اوزائدة لتأنيث او الحاق كحبلى ومعزى (قوله لكن المراد ما ذكرناه) اي بشهادة امثلة الباب وهي كافية في القرينة على ذلك المراد (قوله لكن ليست بمفردة اذ قبل الا لف الف اخرى) فيه رد لقول الشارح ان ذكر الافراد لغو لان الاخر محال ان يكون فيه حرفين ووجه الرد ان معنى كونها مفردة انفرادها عن اخرى قبلها اي ليست بمصاحبة لالف سابقة عليها كما في الممدود فانه يصدق ان آخره الف قبلها اخرى وان لم يكن تلك اخرى ولقوله ايضا ان اجتماع الفين محال ووجه رده ايضا ان اجتماعهما تقديري كما قرروه ولا مانع منه وقوله حينئذ لفظ الاخر يأبى ذلك فلا مجال للتقدير ايضا مبني على مافهمه وقد تقدم سقوطه (قوله في الاصل) المراد به ماقبل الانقلاب وباصل الاصل ماقبل الزيادة قوله في اصل الاصل) لان

بعدها فيه همزة كالكساء و الرداء والقياسى من المقصور ان يكون ماقبل آخر نظيره من الصحيح فتحة * ومن الممدود ان يكون ماقبله الفا *

اصل الاصل * والممدود هو الاسم المتمكن الذى يكون بعد الالف فى آخره همزة كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل جاء وشاء ولا يرد عليه ما اورد بعض الشارحين وهو انه ليس آخر الممدود الفا بعدها همزة بل آخره همزة لان ذلك انما يرد على من يقول الممدود ما آخره الف بعدها همزة ولم يقل المص كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف فى آخره همزة لكن يرد عليه ماقيل انه يدخل فى تعريفه ما آخره همزة بعد الف بدل عن اصل نحو ماء اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لايسمى ممدودا نص عليه ابو على الفارسى لعروض المد فيه لان الفها واو فى الاصل ولو قيد الالف بالزائدة اندفع ذلك وسمى الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة تمد لاجل الهمزة ولا تحذف بحال وسمى المقصور مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة فتمد ولانها قد تحذف لوجود التنوين او الساكن بعدها فيقصر الاسم وهذا اولى فى معنى التسمية لما فيه من مناقضة الممدود من قول من قال فى سببها ههنا لانه الذى قصر عن الاعراب لانه ليس فيه مايشعر بمناقضة الممدود ﴿ قوله والقياسى ﴾ كل واحد من المقصور والممدود قياسى وسماعى والمراد بالقياسى ماعلم قصره اومده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعى مايفتقر الى سماع قصره اومده فالقياسى من المقصور ان يكون ماقبل آخر نظيره من الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك فى المعتل اللام تحركت الواو والياء وانفتح ماقبلها فتقلب الفا فيحصل اسم آخره الف وهو معنى المقصور والقياسى من الممدود ان يكون ماقبل آخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغة من المعتل اللام وجب ان يكون

اصل الاصل صحرا بالقصر (قوله فى آخره همزة) اى سواء كانت منقلبة عن واو او عن ياء كما مثل او عن الف التأنيث او الالحاق كصحراء وعلباء قوله بمثل جاء وشاء) لانهما ليسا باسم (قوله ولا يرد عليه ما اورده بعض الشارحين) هو الشريف رحمه الله تعالى وهو البعض السابق والقائل الاتى ودفع ما اورده ظاهر كما بينه الشارح لكن فى كلام المصنف بعد اتحاد الظرف والمظروف وقد اورد شارح ويمكن دفعه بالعناية هذا والاحسن فى التعريفين ان يقال المقصور هو الاسم الذى حرف اعرابه الف لازمة والممدود هو الاسم الذى حرف اعرابه همزة قبلها الف زائدة قوله الممدود ما كان بعد الالف) فيدفى آخره يعلم من قوله فيه لان الضمير المجرور عائد الى آخره فان قيل ذكر المصنف اولا فى تعريف المقصور انه ما آخره الف مفردة ثم قال فى حد الممدود ما كان بعدها فيه همزة فيكون الضمير فى بعدها راجعا الى الالف المذكور وهو الف الاخر فيرد ما اورده بعض الشارحين قلت لانسلم ذلك بل الضمير عائد الى الالف مطلقا من غير قيد بانها فى الآخر ض (قوله مع انه لا يسمى ممدودا) قال بدر الدين بن مالك وانما خص اسم الممدود بذى الالف الزائدة لان كينونة المبدلة من الاصل الفا عارض فلم يعتد به كما ان نحو وقر ولا يسمى ممدودا لصحة انفكاك المد عنه لامكان التحريك فى الياء والواو قوله ولو قيد الالف بالزائدة) فالعبارة الصحيحة ان يقال الممدود الاسم المتمكن الذى كان بعد الفه الزائدة همزة فى آخره ض قوله اوجود التنوين) كما فى عصا او الساكن كما فى عصا القوم (قوله وهذا اولى) الاشارة لما ذكره وهو وجهان وماعلل به ظاهر فى اولهما وعلى تقديم القصر البرذى اماثانيهما فهو انسب بالآتى لان مالم يحذف الفه باق بحاله لم يمد ابدا وقوله من قول متعلق باولى وكذا لانه الثانية والاولى متعلقة بقال محكية هى ومابعدها به قوله لانه ليس فيه مايشعر) لان عدم القصر عن الاعراب ليس مختصا بالممدود بل يكون فى غيره فلايكون فيه اشعار بمناقضة الممدود بخلاف الوجه الاول فان المد مختص بالممدود فيكون فيه

فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثى المجرد مقصور كمعطى ومشترى لان نظائرهما مكرم ومشترك
واسماء الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل او مفعل كمغزى وملهى لان نظائرها مقتل ومخرج والمصادر من فعل
فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى والطوى لان نظائرها الحول والعطش والفرق والفراء شاذ

بممدود الان حرف العلة من الاسم المعتل اللام يقع آخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم بسط ما اشتمل
عليه هاتان القاعدتان فنقول المعتل اللام من اسماء المفاعيل من الثلاثى المزيد فيه والرباعى مقصورات
لان نظائرهن من الصحيح مفتوحات ماقبل الآخر وذلك ان اسم المفعول مما ذكره مفتوح ماقبل الآخر كقولك
مكرم ومشترك فاذا اردت بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحركت حرف العلة وانفتح ماقبلها فقلبت الفا وهو
معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلهما معطو ومشترى وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان مطلقا ومن
المصدر بشرط ان يكون قياسه مفعلا او مفعلا بفتح العين مع فتح الميم او ضمه لان نظائرها مقتل ومخرج فقوله مما
قياسه الى آخره يتعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق فى المعتل اللام بين ان يكون
فعله يفعل بالكسر او غيره فان اسم الزمان والمكان منه مفعل بالفتح واما المصدر من المعتل اللام فلم يتعين فيه
ذلك فلذلك قيده به فقوله واسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل اى المعتل اللام من اسماء
المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله والمصدر عطف على قوله اسماء المفاعيل لا على قوله اسماء الزمان يعرف
بالتأمل وكذا المعتل اللام من كل مصدر ماضيه على فعل والصفة المشبهة منه افعل او فعلان او فعل لان
مصدره على فعل فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام تحرك لامه وينفتح ماقبلها فتنقلب الفا ومثل
بثلاثة امثلة فى المعتل لاختلافها فى الصيغة وبثلاثة فى الصحيح لذلك فالعشى من عشى فهو اعشى اى الذى
لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار نظيره من الصحيح الحول من حول فهو احول والصدى من صدى اى
عطش فهو صد نظيره من الصحيح الفرق من فرق اذا خاف فهو فرق والطوى من طوى اى جاع فهو
طيان نظيره من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف والنشر الواقع فى المتن هنا ليس على الترتيب
وكأنه كذلك وقع فى الشرح المنسوب الى المص ان نظير الطوى هو الفرق وهو سهو لان الصفة من طوى

اشعارا بمناقضة الممدود (قوله يرجع اليها فيه) اى فى العلم بالقصر والمد او فى احدهما ض قوله اذا وقع مثل ذلك) اى كون
ماقبل الآخر مفتوحا ض (قوله من الثلاثى المزيد فيه والرباعى) اى مجردا كان او مزيدا فيه قوله وذلك ان اسم
المفعول لهما اى من الثلاثى المزيد والرباعى مطلقا قوله كقولك مكرم) الاولى ان يمثل بالرباعى ومزيده ايضا كمدحرج
ومحرنجم ومثالهما من المنقوص كمقلسى ومعرورى ض قوله من اسماء الزمان والمكان مطلقا) اى سواء كان ثلاثيا
او غيره والثلاثى سواء كان فعله يفعل بالكسر اولا لان اسم الزمان والمكان من المنقوص لا يكون الا مفعلا من اى باب
كان (قوله من اسماء الزمان والمكان مطلقا) اطلقها لانها من الثلاثى المجرد لا يخرج عن زنة مفعل بالفتح ومن غيره لا يخرج
عن زنة اسم مفعول ذلك الباب قوله مما قياسه) احتراز عن المصدر الغير الميمى فانه لا يكون مقصورا بالقياس
بل فى السماع كدعوى وكذا عن ميمى على غير الوزنين المذكورين كمرجع ض (قوله واما المصدر من المعتل اللام فلا
يتعين فيه ذلك) اى وان تعين فى المصدر الميمى ولو عبر به لكان اخصر واشمل (قوله عطف على قوله اسماء المفاعيل
لا على قوله اسماء الزمان) اى والازم ان لا يصدق على نحو مغزى انه مصدر بل اسم المصدر كانه ليس بزمان مثلا
بل اسمه قوله يعرف بالتأمل) وهو ظاهر لانه لو عطف على الزمان يكون تقديره واسماء المصدر وليس البحث
ههنا عن اسماء المصدر ككلام وسلام بل عن نفس المصدر فيجب ان لا يكون معطوفا على لفظ الاسماء لا على مابعده
ض قوله افعل او فعلان) من معنى الجوع والعطش وضدهما ض قوله لان مصدره) تعليل كونه مقصورا
ض (قوله لان مصدره على فعل) جا ايضا على فعل بالسكون فى روى يروى ريا وهو شاذ قوله على فعل) لانه

والاصمعي بقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى لان نظائرها قرب وقرب ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام ❊ واسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء لان نظائرها النباح والصراخ

طاو وطيان ومن فرق فرق فليسا بنظيرين ثم اورد الفراء اعتراضا على ذلك اذ قياسه غرا لانه من غرى اى اولع به فهو غر مثل صدى فهو صد فده على خلاف القياس والاصمعي يقصر لكن المسموع فيه المد فقوله والمصادر بالكسر عطف على قوله اسماء الفاعلين اى المعتل من المصادر مقصور وكذا قوله وجمع فعلة مكسور عطفا عليه اى المعتل اللام من جمع فعلة وفعلة مقصور اذ قياسه فعل وفعل فيتحرك حرف العلة وينفتح ماقبلها فتقلب الفا وقدم المصنف قوله والمعتل اللام ليتعلق بالجمع كما بينا والقربة بالضم الدنو والقرابة بالرحم ايضا والقربة بالكسر مايستقى به ﴿قوله ونحو الاعطاء﴾ اى المعتل اللام من نحو الاعطاء الى آخره ممدودات لان نظائرهن من الصحيح قياسها ان تكون قبل آخرها الف زائدة فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب قلبها همزة وهو معنى الممدود ومثل بالاعطاء في المعتل ونظيره الاكرام في الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدر افعل افعال ثم مثل بالرماء في المعتل ونظيره الطلاب في الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء في المعتل ونظيره الافتتاح في الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم مثل بالاحبنطاء في المعتل ونظيره الاحرنجام في الصحيح وهو مصدر افعنلل وقياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل آخر الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا فتقلب همزة والاحبنطاء ليس معتلا لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصلية تساهلوا في العبارة ﴿قوله واسماء﴾ اى المعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء وهو صوت الذيب والثغاء وهو صوت الشاة ممدود ايضا لما تقدم ومن مفرد افعلة لانها جمع مخصوص بماقبل آخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل آخر مفرده الف فتنقلب الواو والياء همزة لما مر ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض بالندية فان مفردها مقصور

قياس مصدر اللازم من فعل ض قوله فليسا بنظيرين) اى الطوى والفرق قوله اعتراضا على ذلك) اى على ضابط المقصور قوله والاصمعي يقصره) اى يقول الغرى مثل الصدى (قوله لكن المسموع فيه المد) لم ينفرد الاصمعي برواية القصر بل وافقه ابوزيد وفي القاموس وغري به كرضي غرى وغراء اولع كاغري به وغرى مضمومتين ثم المد متعين في بيت كثير عزة ❊ اذا قلت سهلا غارت العين بالبكا ❊ غراء ومدتها مدامع نهل ❊ وقد جعل ابن عصفور وغيره المد فيه شاذا قال ابن هشام وفيما قالوه نظر لان اباعبيد حكى غاريت بين الشيئين غراء اى والى ثم انشده وعلى هذا فالمد قياسي لان غاريت غراء مثل قاتلت قتالا قال وانشد فاضت بدل غارت وحفل بدل نهل انتهى وحاصله ان الرواية فيه في البيت على ماقال ابوعبيد بالكسر على القياس لا بالفتح ليكون شاذا وحكى ذلك العيني ايضا ثم قال وهذا المعنى انسب واصوب وغارت من غار الغيث في الارض يغيرها اى سقاها وقيل من غارت عينه اذا دخلت في الرأس والاول انسب وغراء نصب على الحال بمعنى مغاربة قوله وهو معنى الممدود) اى كون الهمزة بعد الالف الزائدة ض قوله والاحبنطاء ليس معتلا) لان ثلاثيه حبط وليس فيه حرف علة ض (قوله تساهلوا في العبارة) اى فجعلوه من المعتل لان الملحق في حكم الاصلي قوله لما تقدم) من ان قبل آخره الف او من ان قياس مصدر الاصوات ان يكون على فعال قوله ومن مفرد افعلة) اذا كان ذلك المفرد معتل اللام قوله مفرد اقبية) كزمان وازمنة قوله لان قياسه ان يكون) اى قياس الجمع الذى على وزن افعلة (قوله ثم اعترض بالندية) مثل مفردها فيما ذكره مفرد اقضية وارجية قال ابوحيان وزعم الاخفش ان ارجية واقضية من كلام المولدين وتأول الندية

ومفرد افعلة نحو كساء و قباء لان نظائرهما حمار و قذال والندية شاذو السماعى نحو العصا والرحى والخلفاء والاباء مما ليس له نظير يحمل عليه ﴿ذو الزيادة﴾ وحروفها اليوم تنساه اوسألتمونيها او السمان هويت

واجاب بانه شاذوذ كرالمص فى شرح المفصل أن الندية فى الشذوذ من المعتل كانجدة فى جمع نجد وكان قياسه ان لا يقال فى جمعه الندية او يقال فى مفرده نداء بالمدكما قيل قباء واقبية وكذا قياس مفرد انجدة نجاد او نجاد ولكنهم جمعوا فعلا فى الصحيح على افعلة وجمعوا ندى فى المعتل على افعلة على غير قياس وذكر فى شرح الهادى انه قيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم على الندية ككساء واكسية فلا يكون الندية جمع المقصور ولا الذى مفرد افعلة واما السماعى فهو ماليس له نظير من الصحيح مفتوح ما قبل آخره ليكون مقصورا او واقع قبل آخره الف ليكون ممدودا ثم ذكر مثالين للمقصور ومثالين للممدود والاباء بالفتح والمد القصب والواحدة اباءة ﴿قوله ذوالزيادة﴾ حروف الزيادة يجمعها قولك يااوس هل نمت وقولك لم يأتنا سهو وكذا اليوم تنساه وجمعها بعضهم فى بيت وهو ﴿يااوس هل نمت ولم يأتنا سهو وقال اليوم تنساه﴾ وانما اختصت تلك الحروف العشرة دون غيرها لان اولى ما يزاد حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة واما قول النحويين الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة الى غيرها من الحروف فخفيفتان وغير حروف المد واللين من الحروف العشرة مشبهة بها ﴿فالهمزة مجاورة للالف فى المخرج وتقلب

على ان يكون جمع نداء الممدود فى الضرورة (قوله وذكر فى شرح الهادى) قال الشيخ ابو حيان زعم المبرد ان الندية جمع نداء وان نداء جمع ندى لان فعلا يجمع على فعال وفعال يجمع على افعلة قال وهذا ضعيف لان نداء جمع ندى لا يحفظ ولا يسمع من كلامهم وفيه جمع الجمع ولا يقاس ثم نقل عن ابن عصفور انما قاله اى المبرد يجوز قياسا لكنه لم يسمع ووهمه فيما اقتضاه من جواز جمع الجمع قياسا قال وقد نقل الاجماع فيه على انه لا يجوز بل ما جاء منه يحفظ ولا يقاس عليه **قوله** فلا يكون الندية جمع المقصور) اذ هو جمع نداء وهو الممدود ولا الذى اذ هو مفرد نداء وهو فعال (قوله والاباء بالفتح) هو من المهموز كما حكاه ابن جنى عن سيبويه لا المعتل كما توهمه الجوهرى وغيره واحترز بقوله بالفتح عن الاباء بالكسر لان له نظيرا وهو النفار والجماح فمده قياسى وكذا الاباء بالضم وهو ان لا يشتهى الطعام لانه داء كالزكام والصداع (قوله والواحدة اباءة) هى بالفتح ايضا كقباءة **قوله** حروف الزيادة يجمعها الى آخره) حروف الزيادة عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه ﴿اوسألتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سأل شيخه عن حروف الزيادة فقال الشيخ سألتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابهم به من قبل فقال ما سألتك الا هذه المرة فقال اليوم تنساه فقال والله لا انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين اوالسمان هويت على ما يحكى ان المبرد سأل المازنى عنها فقال شعر ﴿ هويت السمان فشيبننى ﴿ وقد كنت قدما هويت السمانا ﴿ فقال انا اسألك عن حروف الزيادة وانت تنشدنى الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى شعر ﴿ سألت الحروف الزايدات عن اسمها ﴿ فقالت ولم تبخل امان وتسهيل ﴿ وقال آخر ﴿ هناء وتسليم تلا يوم انسه ﴿ نهاية مسؤل امان وتسهيل (قوله يجمعها قولك يااوس هل نمت) حروف الزيادة عشرة جمعها الناس فى انواع من الكلام ومن الطف ما جمعت فيه سألتمونيها وقد ذكرت ثلاث مرات فى البيت الذى حكاه الشارح واجمع منه واحسن لعدم الحشو قول ابن مالك ﴿ هناء وتسليم تلا يوم انسه ﴿ نهاية مسؤل امان وتسهيل ﴿ وقيل ايضا السمان هويت كما فى المتن وهو معيب لادغام اللام وهويت السمان هو مثله لذلك ولسقوط الهمزة وجمعت ايضا فى قولهم ﴿ اويت من سهل واسلمى وتاه ﴿ والموت ينساه وهم يتساءلون ﴿ وغيرها (قوله لانها اخف الحروف) اى ولذلك كثر استعمالها فلا تخلو كلمة منها او من ابعاضها التى هى الضمة والفتحة والكسرة (قوله واقلها كلفة) اى لانها المافيها من اللين يسهل النطق بها (قوله وتقلب الى حروف اللين) وتصور فيها ايضا **قوله** واما قول النحويين) جواب سؤال مقدر **قوله** وهى خفية) كما

اى التى لاتكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الامنها * ومعنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته نحو قردد ملحق بجعفر ونحو مقتل غير ملحق لماثبت من قياس الغيره

الى حروف اللين عند التخفيف * والهاء ايضا مجاورة للالف فى المخرج وابو الحسن يدعى ان مخرجهما واحد وهى خفية وقد ابدلت من الواو فى ياهناه ومن الياء فى هذه * والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة مناسبة لين حروف اللين * والنون ايضا فيها غنة وتمد فى الخيشوم امتداد الالف فى الحلق والواو حرف مهموس وابدلت من الواو فى تجاه وتراث * والسين حرف مهموس فيه صفير فناسب بهمسه لين حروف اللين وبقرب مخرجه من مخرج التاء ولذلك ابدلوها منها فقالوا استخذ فى اتخذ وعكسه ست واصله سدس واللام وان كان مجهورا لكنه يشبه النون وقريب منه فى المخرج ولذلك يدغم فيه النون نحو من لدنه وقد يحذف معه نون الوقاية فى املى كما حذفت مع مثلها فى انى وكانى ﴿قوله اى التى﴾ يريد انه ليس المراد من كون تلك الحروف حروف الزيادة انها تكون زائدة ابدا لانها قد تكون الكلمة منها وكلها اصول كقولك سأل وتام بل المراد انه اذا زيد حرف لغير الالحاق والتضعيف فلا يكون الا منها فان الزيادة قد تكون بالتضعيف اى بتكرير حروف الكلمة وقد لا تكون كذلك وايضا قد تكون للالحاق وقد تكون لغيره والزيادة للالحاق قد تكون من تلك الحروف نحو شملل ومن غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا تكون للالحاق ولا للتضعيف وهى اما لافادة معنى كهمزة انصر واذهبه والف ضارب وياء التصغير واما للعوض كتاء زنادقة وميم اللهم واما لتفخيم المعنى كميم زرقم وستهم واما للمد كالف حمار وواو عمود وياء قضيب واما لامكان التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل كذلك الحرف الزائد فى المزيد فيه مقابل الحرف الاصلى فى الملحق به ليعامل معاملته

ان الالف كذلك (قوله وقد ابدلت من الواو فى ياهناه) اى فى مذهب البصريين وستأتى الكلمة وايضاحها ومافيها من الخلاف فى الابدال (قوله فناسب بهمسه) اى ومافيه من الصفير قاله الموصلى وقد يقال الصاد مثل السين فى كل ماذكره الشارح قوله فقالوا استخذ فى اتخذ) السين فيه بدل من التا وفى ست بدل من السين قوله واللام وان كان مجهورا) اللام مشابه للنون والنون مشابه للالف لامتداده فى الخيشوم امتداد الالف فى الحلق فاللام مشابه للالف لان المشابه للشابه للشئ مشابه لذلك الشئ (قوله لكنه يشبه النون) قال الموصلى لان مخرجه قريب من مخرجه ولذلك يدغم فيه ولعل الشارح اراد انه يشبه النون فى الجهر ويشبهها ايضا فى الاستفال والانفتاح والاستطالة فى المخرج (قوله اى بتكرير حروف الكلمة) انما قال ذلك لان المضاعف فى اصطلاحهم هو ما كان عينه ولامه من جنس واحد قوله وكذا التضعيف) اى قد يكون منها وقد يكون من غيرها (قوله وهى اما لافادة معنى) اى كالتكلم والتعدية ومعنى اسم الفاعل والتحقير قوله واما للعوض) كتاء زنادقة * فانه عوض عن ياء زناديق كتاء فرازنة (قوله واما للعوض كتاء زنادقة) هى عوض عن المدة والاصل زناديق ولذلك لا يسقطان ولا يثبتان وتقدم فى الجمع قوله وميم اللهم) على مذهب البصريين فان اصله عندهم ياالله حذف حرف النداء وعوض الميم منها ض (قوله وميم اللهم) هى عوض عن ياء اخر تبركا باسمه تعالى ولكونه عوضا عنها لم يجمع بينهما الا فى الضرورة (قوله كميم زرقم وستهم) كل منهما بضم اوله وثالثه والزرقم بالضم الشديد الزرقة للذكر والانثى قال الجوهرى رجل استه بين السته اذا كان كبير العجز والستهم والستاهى مثله وامرأة ستهاء وستهم قوله كميم زرقم) الزرقم الشديد الزرق والمرأة زرقم ايضا الاست العجز وقد يراد به حلقة الدبر ورجل استه بين السته اذا كان كبير العجز والستهم والستاهى مثله والمرأة ستهاء قال ابن السكيت رجل سته وستاهى عظيم الاست والمرأة ستهاء وستهم والميم زائدة صحاح (قوله ليعامل معاملته فى التصغير

ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك ولمجيء مصادرها مخالفة ولاتقع الالف للالحاق في الاسم حشوا لمايلزم من تحريكها

في التصغير والتكسير وغيرهما فنحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل غير ملحق وان صح فيه مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم قياس في انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان ولان حرف الالحاق لايكون في الاول ونحو افعل وفعل وفاعل ايضا غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق وهو مامر عند ذكر معاني الابواب ولمجيء مصادرها مخالفة وقد مر بيان ذلك ايضا واتى بالفاء في قوله انمازيدت ليدل على الحصر اي زيادة الحرف فيه لايكون الالهذا الغرض وهذا يدل على ان تفاعل وتفعل لايكون للالحاق وقد جعلهما المصنف منه فيمامر وذكر المص في شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاول ان حرف الالحاق هو الذي ليس لمعنى وضعت الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثاني موافقة المصدر ثم قال اعتمد الزمخشري على الوجه الثاني لكن الوجه الاول هو التحقيق لانه جار في الاسماء والافعال والثاني مقيد بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر ﴿قوله ولايقع الالف﴾ لما انجر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا يقع للالحاق في الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها فافي قوله لما موصولة اوموصوفة ويلزم

والتكسير وغيرهما) اي فانيت الملحق به من حكم ثبت للملحق مثله فلو بنيت من البيع مثل ضيون قلت بيوع بالتصحيح لان المقصود من الالحاق التقابل وهو انما يحصل اذا قوبل الصحيح بمثله والمعتل بمثله ومن هنا امتنع الادغام في الملحق بتضعيف كقردد الملحق بجعفر فان الفك فيه واجب ثم اذا كان اول المثلين فيه ساكنا تعين الادغام لانه لايخل بالتقابل نحو جدب فانه ملحق بقمطر وقال ابن مالك انما اغتفرت فيه هذه المخالفة لما في الفك من الصعوبة والثقل والجدب بمعجمة ومهملة وموحدة الضخم وفي جعل المعاملة غاية للجعل اشعار بأنه مقصود لاجلها وقد صرح به من قال ان حرف الالحاق هو ماقصد به جعل ثلاثي او رباعي موازنا لمافوقه اي موافقا له في الصيغة وان اختلف ميزانهما ٭قال ابو حيان وفي القصد تجوز وانما هذا اعتبار نحوي ورد بان الواضع قصد بالمزيد لغير الالحاق مااريد بزيادته من الدلالة على معنى اوالعوض اوغيرهما لامتناع ان يضع الكلمة من غير اعتبار شيء كيف وهو قد قال يضرب وضارب ومضروب قاصدا بكل صيغة معنى ولولا الحرف المزيد على المادة الاصلية لم يحصل قصد ذلك المعنى فالظاهر انه يقصد به المعنى المزيد لاجله ولاشك ان الحاق كلمة باخرى لتعامل معاملتها امر يمكن قصده فالواضع قصد الموازنة والمقابلة ثم النحوي سمى ذلك الحاقا انتهى (قوله ولان حرف الالحاق لايكون في الاول) سبق في الابنية انه ليس على عمومه فليراجع قوله مصادرها مخالفة) اي لمصدر الرباعي قوله اي زيادة الحرف فيه) اي في الالحاق ص قوله الالهذا الغرض) اي الذي هو جعل مثال الى آخر ص قوله هو الذي ليس لمعنى) اي ليس لمفهوم وضعت الكلمة ابتداء بل لمعنى خارج عن مفهوم ماوضع له وهو جعل مثال الى آخر ص قوله اشار الى ان الالف لايقع للالحاق) اي ولايقع الالف للالحاق بالاصالة في الاسم حشوا لمايلزم من تحريكها قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت آخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلايكون الاللالحاق بالخماسي فيجب حذف الآخر ليمكن تكسيره وتصغيره وحينئذ يصير عرضة للاعراب اللفظي اذلايجوز ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركة بالقوة وذلك ادنى عرض له مثل ماعرض للزائد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون قدعرض للزائد اشد التغاير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي ماوقع الزائد موقعه على حاله في نفسه لايعرض له تغيير الا باعتبارما ونادرا وهذا بخلاف ماوقع الالف للالحاق فيه آخرا فانها حينئذ يكون قدوقعت موقع ماهو عرضة للتغاير وهو الحرف الآخر من الملحق

صلتها او صفتها ومن بيان وقيل لبيانه في الشرح المنسوب الى المص لما قصدوا في الالحاق الى وقوع الحرف الزايد موقع الاصلي كرهوا ان يكون في الحشو الفا فيؤدي الى تحريك الالف في حكم الاصلية وانما تحريكها حشوا لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها في التصغير وان كانت رابعة وجب وقوعها آخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف الآخر ثم ان قوله في حكم الاصلية احتراز عن الالف التي ليست في حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت هذه في حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا الكلام نظر لانا لا نسلم امتناع تحريك الالف فان الالف يعرضها التحريك في التصغير بانقلابها ياء كما في كتيب تصغير كتاب او واوا كما في كويتب تصغير كاتب وفي غير التصغير كما في صحراء وليس كونها في حكم الاصلية مانعا فان حكم باب وناب كذلك وايضا فلا طائل تحت قوله وان كانت رابعة الى آخره اذ غاية ما يلزم منه انه يقع الالف حينئذ آخرا واي محذور يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب تقديريا قلت هذا كلام من جوز وقوع الالف الالحاق آخرا ومنع منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم ان يصير الاعراب تقديريا فان هذا المحذور على تقدير وقوع الالف الالحاق آخرا اشد ثم قيل فيه ولم يوقعوها للالحاق الا آخرا لامكان بقائها غير متحركة لانها لو كانت متحركة لانقلبت الفا وذكر لبيانه في بعض الحواشي اي لو صارت متحركة انقلبت الفا لانها لو حركت وما قبلها مفتوح لصارت واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ما قبلها وهذا غير سديد لانها ان كانت في الثلاثي فلابد ان تقع رابعة ويكون ما قبلها مكسورا حالة التصغير لوقوعه بعد ياء التصغير وان كانت في الرباعي فتكون للالحاق بالخماسي فتسقط عند التصغير ويصير ما قبلها مكسورا ثم قيل فيه وقد يقال ان الالف لم يقع للالحاق اصلا اما في الحشو فلما تقدم واما في الآخر فلانه موضع يكون متحركا وان كانت حركة عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه ايضا نظر يعرف

فلا بأس حينئذ بابقاء الالف على حالها كما في علقى وبقلبها كالهمزة في علباء وبمثل هذه النكتة قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة لا تفاوت في عروض التغاير لها بين كونها وسطا او آخرا وانما قلنا لا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية لا بالاصالة فاما اذا حكمنا بكون الالف في تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وقد يقال ان الالف لا تقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا في الابنية لان الاصول قابلة للحركات وهي لا يقبلها وكما انه لا يقع اصلا ينبغي ان لا يقع مكان اصل فنحو علقى الملحق بجعفر الاصل في القدياء قلبت لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء الملحق بسرداح الناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء التي في درحان للبعير السمين ولم يصح الياء كبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا يجعل الالف في تغافل للالحاق مع ان الالف في مثله غالبة لافادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا قوله وقيل لبيانه) والاولى ان يقال في بيانه لم يجوزوا زيادة الالف في الحشو للالحاق لان زيادتها فيه يؤدي الى تحريكها ولا يجوز تحريكها لامرين الاول انها لو حركت لصارت واوا او ياء او همزة فلا يعرف ان حرف الالحاق الف او واو او همزة اذ ليس لها اصل او امثلة اشتقاق يعرف به الثاني ان الف الالحاق لا يجوز ان تكون في مقابلة الحرف المتحرك والا يختلف وزنهما فلا يعرف الالحاق فلا بد ان يكون في مقابلة الحرف الساكن حتى يتحقق الالحاق وحينئذ لا يمكن تحريكها اذ يبطل عن الموازنة الدالة على الالحاق وتعود على موضوعه بالنقض (قوله في حكم الاصلية)هو حال من الالف وان كانت مضافا اليها لان المضاف صالح للعمل قوله فان الالف يعرضها التحريك) فيه نظر لانه لم يعرض للالف تحريك في كتيب وكويتب وصحراء بل للواو والياء والهمزة علناه وهذا مردود لانه حينئذ لا يتصور تحريك الالف اصلا على ما لا يخفى فالمراد بتحريك الالف كون الحرف الذي يحرك قبل التحريك الفا (قوله كما في صحراء)

اى فان همزتها بدل من الالف الثانية لما اضطر الى تحريكها **قوله** وليس كونها فى حكم الاصلية) جواب عن سؤال مقدر وهو ان ماذكرت من عروض الحركة للالف ليس محل النزاع لكون هذه الالفات زائدة محضة وكلامنا فى الف هى فى حكم الاصلية ض **قوله** مانعا) اقول مانع لانه اذا حركت الالف اصلية او ما فى حكمه لم يعلم ان اصلها الف حركت او اصلها حركت هذا المتحرك والاستدلال بباب وناب غير صحيح لان الالف فيهما ليست باصلية ولا فى حكمها بل هى لعارض هو فتحة الفاء وزال ذلك العارض والمراد بما فى حكم الاصلية ان يكون الالف مقصودة كالاصلية والالف فيهما غير مقصودة بخلاف الالف الاصلية والزائدة للالحاق فانها تكون مقصودة كالاصلية ليتحقق الالحاق ض **قوله** واى محذور يلزم منه) الاولى ان يقال فى بيان المحذور انه يلزم احد الامور الثلاثة اما التقاء الساكنين على غير حده او تحريك الف الالحاق او حذفها وكل ذلك ممتنع اما بيان احد الامور فلانه اذا دخل التنوين على هذه الكلمة التقى ساكنان فاما ان لا تحذف فيلزم التقاء الساكنين ان لم يحرك وتحريك الف الالحاق ان حركت واما ان تحذف فيلزم الثالث * واما بيان امتناع الامور الثلاثة فلان التقاء الساكنين لا يجوز الا فى المواضع المعدودة فى اول بابه وهذا ليس منها ولان تحريك الف الالحاق غير جائز لما بينت لك فى حاشيتى على الصحيفة المقابلة بهذه الصحيفة ولان حذف حرف الالحاق غير جائز لانه ليس له اصل يعرف به فلا يعلم وجوده لو حذف فلا يجوز حذفه * فان قلت هذا المحذور لازم عليك لانك تجوز زيادة الالف للالحاق آخرا كما قال الشارح فاى شئ يختاره من الثلاثة يختاره فى الآخر فهو جوابنا ههنا قلت اختار التحريك فهو يجوز فى الآخر لان الالف اذا زيدت فى الآخر لا يكون فى مقابلة الساكن مطلقا بل ساكن ينقلب الى الحركة لان الآخر فى الملحق به محل الحركات بدخول العوامل فكذا فى الملحق بخلاف الوسط فان الالف فيه تكون فى مقابلة الساكن مطلقا فلا يجوز تحريكه او اختار الحذف وهو فى الآخر جائز لان الآخر محل التغيير بخلاف الوسط وايضا فى بحثنا عن الآخر حرف حتى صارت الالف الى الآخر فلو حذف الالف ايضا يكون اجحافا بالكلمة بخلاف ما اذا زيدت الالف فى الآخر فانها لو حذفت لا يكون المحذوف غير واحد ض (قوله واى محذور يلزم منه) وجهه الشيخ نظام الدين بان الالف تصير حينئذ عرضة للاعراب اللفظى اذ لا يجوز ان يجعل تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلى قابل لانواع الحركات بالقوة وذلك اذا عرض له مثل ما عرض للزيادة ولو جعل الاعراب لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون قد عرض الزائد اشد التغاير وهو انعدامه بالكلية مع اثبات الحرف الذى وقع الزائد موقعه على حاله فى نفسه ولا يعرض له تغيير الا باعتبار ما ونادرا قال وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه للالحاق آخرا فانها حينئذ تكون قد وقعت موقع ما هو عرضة التغاير وهو الحرف الاخير من الملحق به فلا بأس حينئذ بابقائها على حالها كما فى علقى او بابدالها همزة كما فى علباء انتهى **قوله** فان قيل يلزم منه)الاولى ان يقول محذوره تحريكه كما قال المصنف لوقوعها بعد التصغير والتكسير آخرا وجوابه ما قال الشارح من عدم امتناع تحريكه **قوله** آخرا اشد) وجه شدته وقوته ان كون الاعراب تقديريا حال ازدياده للالحاق رابعة لا يكون الا عند التصغير والتكسير واما فى ازدياده آخرا ففى كل حال فافهم (قوله فكيف يصح منه الاستدلال) عرف وجه صحته مما ذكر آنفا **قوله** ثم قيل فيه) اى فى الشرح المنسوب **قوله** ان كانت فى الثلاثى الخ) بيان لزوم احد الامرين ان التقدير تقدير الالحاق بالخماسى فيكون فى حكم الخماسى فحينئذ لا يخلو اما ان يسقط الالف عند التصغير او ما شبه الزائد فان كان الاول فثبت الامر الاول وان كان الثانى وهو ما شبه الزائد فبقى الالف حينئذ رابعة فيكون ما قبلها مكسورا لوقوع ما قبلها بعد ياء التصغير وكل ما وقع بعد ياء التصغير وجب ان يكون مكسورا كما قرر فى موضعه فثبت الامر الثانى وانما لم يمكن بقاء الالف غير محركة اما على التقدير الاول فظاهر لسقوط الالف واما على التقدير الثانى فلعدم انقلابها واوا او ياء ثم الفا لعدم فتح ما قبلها **قوله** فلا حاجة الى الالف) اى فلا يمكن الاتيان بها للالحاق لانها لا يقبل الحركة او لا يبقى الالف الفا (قوله وفيه ايضا نظر) وجهه كما علم مما مر ان غاية ما يلزم منه انه تقع

بما مر ثم اشير فيه الى سؤال وهو ان يقال لم لا يجوز ان يحرك بان قدرت ياء والى جوابه بانها حينئذ تحركت
وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر بما مر اذ لا يلزم ذلك سواء وقعت رابعة او خامسة كما عرفت
وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي زيادة الالف حشوا لا تكون للالحاق فلا يقال كتاب ملحق بقمطر
ولا علابط بقذ عمل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو الف كتاب وواو
عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمدة فلا تقابل بحرف صحيح فلا تلحق بناء ببناء فان كانت
الالف طرفا جاز ان تكون للالحاق لان الحرف الاخير من الكلمة متعرض للسكون والتغيير في الوقف
وغيره فلم يقو قوته اذا كان وسطا فجاز ان يقابل بحرف العلة وقال المص في شرح المفصل كثر
زيادة الالف حتى صار ذلك من كلامهم كالمعلوم ولذلك حكم بانها لا تكون اصلا الا وهي منقلبة عن واو او ياء
وانما لم يثبتوها اصلا لان الاصول في الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا منها ما لا يقبل الحركة ولذلك
لم يوقعوها ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء البنية به مجرى الاصل فكرهوا ان يضعوا للالحاق
ما لا يكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشري لا يقع الالف للالحاق الا آخرا فيه تجوز لانها عند المحققين
انما الحقت ياء فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت الفا الا ان الحاقها في الموضع الذي تقلب فيه الفا مخصوص
ايضا بان يكون آخرا لانها لو الحقت في غير الآخر لم يخل اما ان تلحق متحركة مفتوحا ما قبلها او غير ذلك
فان الحقت على الاول انقلبت الفا فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله
الحقت وان الحقت على الثاني وجب ان تبقى فيه على حالها فلا يكون الفا فان قلت فلم لا يجيء ذلك
في الحاقها آخرا من الياء فيقال فيها آخرا ما قيل فيها غير آخر قلت حركة الاخر حركة عارضة
غير معتد بها في الزنة فلا يلزم من صحة الحاقها في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق صحة
الحاقها في الموضع الذي اخل بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان مذهبه ان تغافل ملحق

الالف حينئذ آخرا واي محذور يلزم منه **قوله** يعرف بما مر) من قوله لا نسلم امتناع تحريك الالف فانه يعرض
لها التحريك **قوله** ظاهر بما مر) حيث قال وهذا غير سديد الى قوله ثم قيل فيه **قوله** مجرى الحركة) اي حرف
المد حرف ضعيف ليس بقوي فلا يقع بمقابلة حرف قوي (قوله فلا يقابل بحرف صحيح) اي لضعف حرف
المد عن مقابلة حرف القوي (قوله لانها عند المحققين انما الحقت ياء) رد ذلك الخضراوي على ابن عصفور
وذكر انه لم يقل احد من النحويين انها منقلبة قال ولو انقلبت كان الالحاق بالمنقلب عنه كما لا يقال في علباء همزة
الالحاق قيل ويقال له نعم الالحاق بالمنقلب عنه فالمانع وانما جعلها المحققون الياء عن ياء لا عن واو لانها انما تكون
رابعة او خامسة فان كان ذلك الاصل ياء في الاصل فالالف عنه وان كان واوا وجب قلبها ياء نحو اعريت
واستعريت ثم تصير الفا **قوله** ما قبلها او غير ذلك) يصدق على صورتين ما اذا كانت ساكنة او متحركة غير
مفتوح ما قبلها **قوله** ان تبقى على حالها) اي لم تنقلب الفا لانها اما ساكنة او متحركة غير مفتوح ما قبلها **قوله**
ان تبقى على حالها) اي لم تنقلب الف الفا لانها اما ساكنة او متحركة غير مفتوح ما قبلها **قوله** فلم لا يجيء
ذلك) اشارة الى الدليل الذي يدل على ان الالف في غير الاخر مخل بالالحاق وهو قوله لم يخل اما ان
يلحق الى آخره **قوله** اي في الحاقها) اي في الحاق الياء المتحرك المفتوح ما قبلها اخرا ايضا يلزم ما ذكرت
من انقلابها الفا فلم لم يمتنع الالحاق في الاخر امتناعه في غيره ما قبله **قوله** غير معتد بها في الزنة) فلا يضر تخالف
الملحق والملحق به في الحركة والسكون باعتبار الاخر لما ثبت من عدم اعتبار حكم الاخر (قوله وانما قال
في الاسم) اي المصنف في المتن ومراده ان الالف لا يقع للالحاق في الاسم بطريق الاصالة كما قال النظام فلا
يرد مصدر تقاتل واسم فاعله مثلا على رأيه لان وقوعها له في ذلك بطريق التبع والى قوله وانما قال انتهى
كلامه في شرح المفصل **قوله** ايضا يؤيده) لان التحريك لا يلزم عنا لان سبب التحريك التصغير والتكسير

* ويعرف الزائد بالاشتقاق * وعدم النظير * وغلبة الزيادة فيه * والترجيح عند التعارض

بدحرج كما مر واستدلاله هنا بقوله لما يلزم من تحريكها يؤيده ايضا لكن المذكور في شرح المفصل وشرح الهادي يدل على ان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الفعل ولا في الاسم * **قوله ويعرف الزائد** * لما فرغ من بيان حروف الزيادة ومعنى كونها زائدة وعما اقتضى الحال ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصلي فنقول للحكم بزيادة الحرف ثلاثة طرق * الاول الاشتقاق وهو اقتطاع حرف فرع من اصل يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة به انه اذا وردت الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورأيت ذلك الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة التي يوافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا ذكر في شرح الهادي * والثاني عدم النظير ومعناه انك لو حكمت باصالة الحرف او زيادتها لزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها اذ ليس في الكلام فعلل مثل سفرجل بضم الجيم * والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا بعدها ثلاثة اصول نحو احمر واذا تعارض بعضها مع بعض تحكم بالترجيح كما سيتحقق ان شاء الله تعالى ثم انه قد تنفرد دلالة واحدة من هذه الثلاثة كما مر وقد تجتمع ثنتان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل بجعفر بضم الفاء وقد تجتمع الثلاث كمرند للغليظ لان الثالثة الساكنة تكون زائدة غالبا ولانه ليس في الكلام فعالل بضم الفاء والعين وللاشتقاق لانهم قالوا عرد قال الشاعر * والقوس فيها وتر عرد *

وهما ليسا في الفعل فيؤيد مذهبه من ان تفاقل ملحق بتدحرج (قوله لكن المذكور في شرح المفصل) هذا المذكور فيه هو الصحيح كما قاله ابو حيان وغيره (قوله وهو اقتطاع فرع من اصل الخ) اي كاقتطاع ضارب من ضرب فانه اشتقاق لان الاول فرع والثاني اصل يدور في تصاريفه والحروف في ضارب بترتيبها في الضرب وهو زائد الدلالة على المعنى من الضرب له فلا بد من اشتراك اللفظين في الدلالة على اصل المعنى وتناسبهما في التركيب وتغايرهما وزيادة المشتق في المعنى فالمذهب ليس بمشتق من ذهب من الذهاب ولا السرحان من الذئب ولا المصدر في قولك الدرهم ضرب الامير من المصدر المستعمل في معناه ولا شاهد من شهيد والحد السابق باعتبار العمل وقد حده الميداني وغيره باعتبار العلم فقال ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما الى الآخر هذا وصح ان يقال في الفرع انه مأخوذ من الاصل وهو لا ينفصل منه الفرع استعارة وتجوزا وذلك انه لما كان مبنيا من حروف الاصل ومعنى الاصل موجودا فيه صار كأنه جزء من الاصل قال ذلك ابن عصفور قال وعلم الاصل من الفرع مع اتحاد البنيتين في الاصول والمعنى باعتبار دوره في اللفظ والمعنى وانه ليس هناك ما هو به اولى (قوله ورأيت ذلك الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة) اي سواء كان ذلك البعض اصلا كهمزة احمر سقطت من حمر اي لم يوجد فيها او فرعا كسقوط الف قذال في قذل وواو عجوز في عجز والمراد السقوط لغير علة ليخرج نحو يعدو واخواته فانها فرع عن مصدرها وسقوط الواو فيها لعلة فلا تكون زائدة (قوله فانك تحكم بزيادتها) اي اذا كان الحكم بالاصالة يؤدي الى عدم النظير اما اذا كان المؤدي اليه الزيادة فانك لا تحكم بها الا اذا كان الحكم بالاصالة كذلك وسيعلم مما سيأتي (**قوله** واذا تعارض بعضها) اي بعض الطرق الدالة على الزيادة والاصالة **قوله** يحكم بالترجيح) اي لاحد دليلي الاصالة والزيادة (قوله كما مر) لم يتقدم التمثيل لدلالة الاشتقاق وان كان واضحا واما الاخران فقد مثال يدل على زيادة النون في قرنفل مع عدم النظير غلبة الزيادة وعلى زيادة الهمزة في احمر مع الغلبة الاشتقاق (قوله لانه من رتب) يقال رتب رتوبا ثبت ولم يتحرك وفي ترتب ثلاث لغات فتح التاء الاولى وضم الثانية وهي

والاشتقاق المحقق مقدم فلذلك حكم بثلاثية عنسل وشأمل وشمأل ونئدل ورعشن وفرسن و بلغن وحطائط ودلامص وقارص وهرماس وزرقم وقنعاس وفرناس وترنموت

﴿ قوله والاشتقاق المحقق ﴾ قسم المص هذا الباب ثلاثة اقسام * الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله كمجنين * الثاني في عدم النظير وهو قوله فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله قال حزعبل * الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان لم تخرج فبالغلبة الى آخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق والاشتقاق قد عرفت معناه ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق كمجرع للطويل عند من يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق آخر فهو الاشتقاق المحقق فتعين العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق الواضح ويجوز فيه الاخذ بأي شئت وان ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذا الاقسام الثلاثة للاشتقاق سيجئ على هذا الترتيب والاولى ان يقال جعل الاقسام الثلاثة من الاشتقاق المحقق واحترز بالاشتقاق عن شبهة الاشتقاق فيكون المراد ان هذا الاشتقاق مقدم على الدليلين الآخرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة ويدل عليه ان اشتقاق الواضح واخاه مقدمان ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لاوهم ان الواضح واخاه غير مقدمين عليهما اي على عدم النظير وغلبة الزيادة فكأنه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا يحكم بايهما اريد والا فيطلب الترجيح والمحقق اذا كان احترازا عن شبهة اشتقاق فلا بعد في انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا التقدير ان يقال ذكر اولا ما يكون الاشتقاق فيه مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة وان اتفق في البين ذكر الفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما مقدم على الآخر كما في عنسل وضهياء واول فلا بأس فان المقصود من ذكرها هناك تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير وغلبة الزيادة على ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وبعد ذلك شرع فيما يرجع الى اشتقاقين ويجوز الاخذ بأي اريد ثم فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الآخر وبيان ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا يعرف في اثناء البحث ان شاء الله تعالى ﴿ قوله فلذلك ﴾ اي لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم على عنسل وهو الناقة السريعة بانه ثلاثي والنون زائدة لانه موافق لعسل الذئب اي اسرع في المعنى الاصلي والحروف الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ فنعل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة

المرادة هنا وعكسها وضعها قوله ولانه ليس في الكلام فعلل) تناقض اول كلامه آخره لانه قال اولا ليس في الكلام فعللا والحال ان عرندا مشتق من عرده وهو فعلل ويمكن ان يجاب عنه بان المراد من قوله ليس في الكلام فعلل ان يكون اللامان مختلفين وفي عردد ليس كذلك بل هما متحدان كما في جبن وعتل كذا اجاب الشارح في غلبة الزيادة قبيل قوله والتاء من تفعيل ونحوه من تفعل وتفاعل (قوله كمجرع للطويل) كذا قال الجوهري قال والجرعة بالتحريك واحدة الجرع وهي رملة مستوية لا تنبت شيئا وكذلك الجرعاء وفي القاموس الهجرع كدرهم الجبان لانه من الجرع عن الصبائي قوله كلامه فيه) اي في عدم النظير قوله ويدل عليه) اي على الجعل او القول قوله على هذا الوجه اولى) وهو انه احترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق وان الاقسام الثلاثة داخلة تحت الاشتقاق المحقق قوله مما ذكرناه اولا) اي في قوله ثم ان الاشتقاق اولم يعارضه اشتقاق آخر الى آخره (قوله لانه موافق لعسل الذئب) ولانه جاء عسل بمعنى عنسل والبصل البري هو المعروف ببصل الفار وريح الشمال بفتح الشين وكسرها وشمل بسكون الميم وشمل بفتحها ونيدل بكسر النون والدال والكابوس ما يقع على الانسان بالليل لا يقدر معه ان يتحرك مقدمة للصرع

وكان الندا فعلا ٠

فالنون اصلية واللام زائدة والاول اصح وهو رأى سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا كما في عنصل وهو البصل البرى لاعوجاجه من قولهم رجل اعصل اى معوج الساق ولها نظاير كثيرة يذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق انشاءالله تعالى وحكم على شامل و شمل و شمارخ الشمال بانهما ثلاثى والهمزة زائدة ووزنهما فاعل وفعل مع انهما ليسا من ابنيتهم وذلك لقولهم فى معناهما شمل وشمال ولقولهم غدير شمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى نئدل وهو الكابوس بانه فيعل لظهور اشتقاقه من الندل يقال ندلت الشئ اى اخذته بسرعة ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان بفتح الدال وضمها بمعناه اذلا همزة فيه ولايجوز ان يكون الياء منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ماقبلها لاتقلب ياء وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه فى ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة بأن وزنه فعلن وان لم يوجد لانه من فرست يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اى دق عنقها وكأنه سمى بذلك لانه يفرس اى يدق ويكسر كل ماوقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة بانه فعلن مع عدمه فى كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حطائط بالهمزة وهو القصير بانه فعائل مع عدمه فى كلامهم لظهور اشتقاقه من الحط وكأنه حط عن جرم الكبير وعلى دملص وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه من دلص الدرع وعلى قارص بمعنى القارص وهو اللبن الذى اشتد حموضته بانه فاعل مع عدمه فى ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى زرقم وهو الازرق بذلك مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال مع انه ليس فى ابنيتهم لقولهم ابل اقعس اذامال رأسه وعنقه نحو ظهره وعلى فرناس وهو الاسد الغليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم فعنال لانه من فرس الفريسة وعلى ترنموت وهو ترنم القوس عند النزع بانه تفعلوت مع عدمه لظهور اشتقاقه من الترنم ففى هذه الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير ﴿ قوله وكان ﴾ عطف على قوله حكم اى ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان الندد افعلا فان الاشتقاق يدل على انه من الدلان الالندد

والندل بالسكون قوله ولها نظائر كثيرة) اى لزيادة النون ثانية ويجوز ان يعود الضمير الى عنصل اى لهذه الكلمة نظائر كثيرة قوله والهمزة زائدة) ولوجعلت اصلية يكون كجعفر فيكون من ابنيتهم قوله وعلى نيدل) اى حكم عليه بانه ثلاثى والهمزة فيه زائدة مع انه لم يوجد فى كلامهم ولوجعلت اصلية يوجد فى كلامهم لان فعلالا يوجد كزبرج قوله ولايجوز) جواب سؤال مقدر وهو ان يقال لم لايجوز الياء فى نيدل لان منقلبة عن الهمزة اى كان اصله نأدلان فقلبت الهمزة ياء ولايجوز الحكم بالزيادة على همزة نيدل (قوله وعلى رعشن وهو المرتعش) الذى فى القاموس الرعشن كجعفر والنون زائدة الجبان ومن الظلمان والجمال السريع انتهى قوله مع عدمه فى ابنيتهم) وعلى تقدير اصالته يوجد نحو جعفر (قوله من الرعش بالتحريك) جاء بالسكون ايضا (قوله وعلى فرسن) وهو البعير الذى فى القاموس انها مؤنثة وحطايط بضم اوله وكذا دلامص وقارص وهرماس بكسر اوله وكذا قنعاس وفرناس وترنموت بكسر الراء بين فتحتين قال تجاوب الصوت بترنموتها تستخرج الحبة من تابوتها يعنى حبة القلب من الجوف قوله فعلن) وان لم يوجد وعلى تقدير اصالته يوجد كزبرج الزينة قوله مع عدمه فى كلامهم) وعلى تقدير اصالته يوجد نحو قمطر لمايصان فيه الكتب قوله مع عدمه فى كلامهم) وعلى تقدير اصالته وزنه فعالل كعذافر الجمل القوى وعلابط قوله فعمال لظهور اشتقاقه) وعلى تقدير اصالته وزنه فعلال كقرطاس قوله بانه فنعال مع انه ليس من ابنيتهم) وعلى تقدير اصالته فعلال كدحراج وزلزال وفرناس كذلك قوله بانه تفعلوت) وان جعل

ومعد فعلا لمجيء تمعددو لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه

شديد الخصومة والالد بمعناه وعدم النظير يدل على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعللا كجحنفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لانه حينئذ يكون زيادة الدال للالحاق فلا تدغم كما فى قرددفان قيل الدلائل الدالة على الزيادة منحصرة فى الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكرتم وكما ذكر فى شرح الهادى وغيره من الكتب فما الاظهار الشاذ الذى ذكر تموه ههنا قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلائل كما سيتحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلاثة احرف اصول كما فى احمر واجفيل وهو الجبان ﴿ قوله ومعد ﴾ اى وكان معد فعلا حكموا فيه بزيادة الدال الثانى واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت زيادتها اولا وذلك لانه جاء تمعددوا اى تشبهوا بمعد بن عدنان فى التكلم بكلامهم اوفى خشونة العيش قال الراجز * ربيته حتى اذا تمعددا * كان جزائى بالعصا ان اجلدا * ولا شك ان التاء فى تمعدد زائدة فلو جعلنا الميم ايضا زائدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود واما قولهم تمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الدرع ودرع المرأة قميصها وتمندل اذا مسح يده بالمنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة فشاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا ذكره

اصليا او جدلان وزنه فعلول كعصفور (قوله والالد بمعناه) هو بتشديد الدال والجحنفل بجيم فحاء الغليظ الشفة قوله كجحنفل) الجحنفل الجيش ورجل جحنفل اى عظيم القدر والجحنفل الغليظ الشفة بزيادة النون صحاح قوله على عدم النظير) عدم النظير يدل على انه من الالد لتكون وزن الندد فعنللا كجحنفل والاظهار الشاذ يدل على هذا ايضا ليكون الدال الثانية للالحاق بجعفر فلا يلزم الادغام ومع هذا قدم الاشتقاق عليهما وحكم عليه بانه افعل (قوله وعلى الاظهار الشاذ) تقدم فى الابنية عن ابن مالك وغيره ان الهمزة والنون فى الندد زائدان للالحاق بسفرجل وان ترك التضعيف يدل على ذلك وعليه لا شذوذ فى الاظهار قوله فان قيل الدلائل الدالة) حاصل الاعتراض انكم حصرتم الدلائل فى الثلاثة اولا وههنا قد ذكرتم دليلا آخر وهو الاظهار الشاذ فلا يكون الحصر صحيحا وحاصل الجواب منع انه دليل مستقل بل بواسطته يحصل الترجيح (قوله حكموا فيه بزيادة الدال) الضمير فى مراده لسيبويه ومن وافقه وقد قيل الميم هى الزائدة (قوله مع كثرة مفعل) اى بفتح العين وعدم فعل تقدم فى اوائل هذا الموضع ان المعتبر فى الزنة من شكلات الحروف ما استحقه الموزون قبل طرو التغيير من الادغام الا ان يوجد مقتضيه فيها فيدغم ايضا وعلى ذلك المتقدم ابتنى تغاير هذين الوزنين حركة وسكونا (قوله فقدم الاشتقاق على عدم النظير وغلبة الزيادة) اى ومع مخالفة الاصل بالادغام لان نظيره به الفك كهد دعلم امرأ من المهدو قردد (قوله اى تشبهوا بمعد بن عدنان) هو ابو العرب الواقع فى النسب الشريف وهو منقول من المعد وهو موضع رجل الفارس من الفرس او غيره اذا ركب وهو خشب شديد (قوله فى التكلم بكلامهم او فى خشونة العيش) عن عمر رضى الله عنه اخشوشنوا وتمعددوا قال ابو عبيد فيه قولان يقال هو من الغلظ ومنه قيل للغلام اذا غلظ وشب قد تمعدد قال ربيته حتى اذا تمعددا ويقال تمعددوا اى تشبهوا بعيش معد وكانوا اهل قشف وغلظ فى المعاش يقول كونوا مثلهم ودعوا التنعم وزى العجم انتهى فمعنى تمعدد على الاول صار على خلق معد وقد حكى ذلك ايضا ابن عصفور وهو فى معنى البيت انسب بما افهم كلام الشارح فيه (قوله وهو ليس بموجود) فى كلام ابى حيان وغيره ان باب تمفعل قليل والتوفيق ان كلا من الافعال المذكورة تمفعل بحسب ظاهر اللفظ وعليه اعتمدوا وتفعلل على مقتضى التوهم واليه نظر الشارح ثم المدرعة بكسر الميم وسكون المهملة والمنديل بكسر الميم وفتحها والمنطقة بالكسر قوله واما قولهم تمسكن) جواب سؤال وهو ان يقال لا نسلم عدم مجئ تمفعل لمجئ هذه الامثلة فاجاب بانه شاذ (قوله على توهم الميم اصلا) اى لان الحمل على

ومراجل فعالل لمجيء ثوب ممرجل وضهيا فعلا لمجيء ضهياء

في شرح الهادي او كأنهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من الجمل نحو حوقل واللغة الفصيحة تسكن وتدرع وتنطق وتندل ومن كلام بعضهم تمولى علينا اى كأنه جعل نفسه مولانا وتمسلم اذا سمى بمسلم فثبت ان الميم في تمعددوا اصل ووزنه تفعللوا فتكون الميم في معد ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق والمشتق منه مختلفا فان قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة عن القياس حتى لم يتمسك بها في اصالة ميم مسكين ومدرع ومنديل فلم يجعل مثله في تمعددوا بان يجعل خارجا عن القياس ولا يتمسك به في اصالة ميم معد قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في تلك الامثلة ولا وجه لمخالفته لانه كما عرفت اوضح الدلائل واما تمعددوا فلم يدل الاشتقاق على كون ميمه زائدة فلا يلزم من الحكم على تمعددوا بأنه تفعللوا لجريه على القياس وعدم المناقض الحكم باصالة الميم في تلك الامثلة مع وجود المناقض لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها ﴿قوله ومراجل﴾ اى وكان مراجل وهي ثياب الوشي فعالل والميم من نفس الكلمة لانها لو كانت زائدة لكانت الميم الثانية في ممرجل زائدة فيكون وزنه مفعملا وهو ليس في كلامهم فلما ثبت ان ممرجلا مفعلل وجب ان يكون مراجل فعالل فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم تكون في الاول زائدة غالبا مع ثلاثة اصول لما سيجيء والمرجل ضرب من ثياب الوشي قال العجاج *بشية كشية الممرجل* ﴿قوله وضهياء﴾ اى وكان ضهياء وهي المرأة المشبهة بالرجل في انها لا يبدو ثديها ولا تحيض فعلاء لا فعلالا كجعفر لمجيء ضهياء بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زائدة في ضهياء فكذا في ضهياء فقدم الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق دل على زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير على اصالتها لانه ليس فعلاء في الكلام ولان الهمزة اذا وقعت غير اول يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة ويتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله هذا مع انهم يقولون ضاهيت اى شابهت وضهياء موافق له في حروفه الاصول ومعناه فوجب ان يكون منه فتكون الهمزة زائدة فان قيل فقد قالوا ضاهأت بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء ونحن نسلم ان ضهياء ليس فعللا لكن لم يتعين ان يكون فعلاء لجواز ان يكون فعيلا فانه قد تعارض الدليلان اعني ضاهيت وضاهأت فجوابه من وجوه الاول انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهأت لكان وزنه فعيلا وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة بالآخر

الاصلي وهو بيان المراد بالغلط هنا وقد اوضحته في تقايس القرائد قوله حوقل مشتق من لا حول ولا قوة وسبحل مشتق من سبحان الله والحمدلة (قوله فان قيل) هذا السؤال وجوابه مأخوذان بلفظهما من شرح المفصل قوله فلم يدل الاشتقاق) بل يدل على كونها اصلية (قوله والمرجل ضرب من ثياب الوشي) كذا قال الجوهري فقوله اولا وهي ثياب الوشي وهذه عبارة سيبويه معناه المراد ضرب منها والوشي بفتح الواو وسكون الشين النقش قوله وضهياء بلا مد والالف مركب الهمزة وهي زائدة لغير التأنيث ولهذا صرف فافهم (قوله وهي المرأة المشبهة بالرجل الى آخره) قال في القاموس الضهياء وتقصر المرأة التي لا تحيض ولا تحمل او تحيض ولا تحمل او لا تنبت ثدياها والارض التي لا تنبت وشجر عضاهي قوله لمجيء ضهياء بمعناه) بالمد باصالة الياء وزيادة الهمزة قوله وبيانه ان الاشتقاق) اى بيان تقديم الاشتقاق (قوله لانه ليس فعلاء في الكلام) لا يتوهم ان اسم ليس هنا نكرة لان الميزان علم على مسماه (قوله ويتضح ذلك فيما بعد) اى في الكلام على غلبة الزيادة قوله ان ضهيا ليس فعللا) لانها لو كانت اصلية يلزم اصالة الياء في بنات الاربع ولا اصالة فيها (قوله موافق له في حروفه الاصول) اراد بها الضاد والهاء والياء (قوله فقد تعارض الدليلان) اى ليس واحد منهما يقتضي اصالة الياء والهمزة جميعا في ضهياء فليس فعللا بل هو اما فعيل لقولهم ضاهأت او فعلا لقولهم ضاهيت وقد صرتم الى هذا فالمرجح (قوله وفعلاء اقرب من فعيل) معارضة ان اصالة الهمزة غير اول اكثر من زيادتها وقد قال بقضية هذا الزجاج فضهياء

وفينان فيما لاالحبي فنن وجرائض فعائلا لمجيء جرواض ومعزى فعلا لقولهم معز وسنبتة فعلتة لقولهم سنب وبلهنية فعلنية من قولهم عيش ابله والعرضنة فعلنة لانه من الاعتراض

اولى • والثانى ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهأت فاعتباره اولى • والثالث انه لو اعتبر ضاهأت لم يمكن حمل ضهياء عليه لانه متعين ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهياء عليه فاعتباره اولى ﴿ قوله وفينان ﴾ اى وكان فينان فيعالا لا فعلانا مع ان النون كثرت زيادته بعد الالف آخرا لمجيء فنن فقدموا الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله ﴿ قوله وجرائض ﴾ اى وكانت جرائض بالهمزة فعائلا لا فعالل كعلابط وعذافر وهو العظيم الشديد مع عدم فعائل وذلك لمجيء جراوض فقدم الاشتقاق على عدم النظير والجرواض والجرياض الضخم العظيم البطن من الجرض وهو الغص كانه يجرض به كل واحد لثقله قال الاصمعى قلت لاعرابى ما الجرياض قال الذى بطنه كالحياض ﴿ قوله ومعزى ﴾ اى وكان معزى فعلى لا مفعلا مع ان الميم كثرت زيادتها او لام ثلاثة اصول وذلك لمجيء معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والاليق الاسم المتمكن على حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحه خلاف الضأن من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتأنيث وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم فى التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير ولو كانت للتأنيث لما كسروا كما فى حبيلى ﴿ قوله وسنبتة ﴾ اى وكانت سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنب تقديما للاشتقاق على عدم النظير يقال مضى سنب من الدهر وسنبتة وهذه التاء تثبت فى التصغير تقول سنيبتة لقولهم فى الجمع سنابت وقد جاء سنبت بتاء واحدة ﴿ قوله وبلهنية ﴾ اى وكان بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية وذلك لتقدم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله اى قليل الهموم ويقال فلان فى بلهنية من العيش اى فى سعة قال فى شرح الهادى زيدت فيه النون والتاء للالحاق بقذ عمل ﴿ قوله والعرضنة ﴾ اى وكان العرضنة

للمدودة عنده من ضاهيت والمقصورة من ضاهأت حكى ذلك ابن عصفور (قوله ان ضاهيت اكثر استعمالا) منعه شارح وعبارته واما ضاهات فستعمل فى فصيح الكلام كضاهيت قال الله تعالى يضاهؤن وقول الشارحين ضاهيت اكثر استعمالا ليس بشيء لادائه الى كون التنزيل على قلة الاستعمال انتهى كلامه وليس بشيء لان التنزيل قد جاء بالاخرى بل بها قرأ الاكثر فهى الاكثر وقد قيل ان الهمزة فى الاية بدل من الياء لثقل الضمة عليها فهى الاصل ايضا (قوله وعذافر) هو بضم المهملة وذال معجمة وفاء اسم للاسد ايضا (قوله وذلك لمجيء جراوض) اى لان الواو فيه زائدة لمصاحبتها اكثر من الاصلين فيكون فى جرائض كذلك والجرض بالتحريك الريق من جرض كفرح والغص بالفتح (قوله والمعز بسكون العين وفتحه) هما لغتان جاء بهما التنزيل وبالاسكان قرأ الاكثر قال ابو عبيد وهو اقيس فى العربية من الفتح والضأن بالسكون وجاء بالفتح ايضا وبه قرأ طلحة بن مصرف والحسن وعيسى بن عمرو وهو ذو الصوف من الغنم والمعز ذو الشعر منها (قوله لقولهم سنب) هو بفتح السين وسكون النون وسلحفية بتخفيف الياء قال فى القاموس دابة ينفع دمها ومرارتها المصروع والتلطخ بدمها المفاصل ويقال اذا اشتد البرد فى مكان وكبت واحدة بحيث يكون يداها ورجلاها الى الهواء وتركت كذلك لم ينزل البرد فى ذلك الموضع وفيه ايضا عيش ابله وشباب ابله ناعم والسعة بفتح السين وكسرها قوله وبلهنية) ينبغى ان تكون فعلنية وامثالها من غير تنوين للعلمية والتأنيث ولكن صحح فى المتن والشرح بالتنوين فكأنها على عدم اعتبار العلمية كما هو مذهب البعض من قوله والياء للالحاق) والاعتبار تاما التأنيث فلهذا لم يعتد بتاء بلهنية قوله والعرضنة) بكسر العين وفتح الراء وسكون الضاد (قوله الشائل) متعلق بقوله يمشى ورجلة براء وياء موحدة ومهملة قال الجوهرى يقال جارية رجلة اى ضخمة مثل سجلة

واول افعل لمجيء الاولى والاول والصحيح انه من وول لامن وأل ولامن اول وافعل اقعنلل لانه من قحل اى يبس

وهى الناقة التى من عادتها ان تمشي معترضة للنشاط فعلنة لافعللة مع كثرة فعللة كرجحلة وسجلة وكلاهما بمعنى الطويل السمين وعدم فعلنة لانه مشتق من الاعتراض ﴿قوله واول﴾ اى وكان اول افعلا لافوعلا اختلفوا فى وزن اول فقال بعضهم هوفوعل من اول ادغمت الواو التى هى واو فوعل فى الواو التى هى عين فصار اول وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو تزاد ثانية كثيرا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل لمجيء الاولى فى مؤنثه والاول فى جمع مؤنثه ولا شبهة فى انهما الفعلى والفعل ولايجيء من فوعل مثل ذلك لانه يكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر وجوهرة وجواهر فحكموا فيه بالاشتقاق لابغلبة الزيادة فلذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال بعضهم انه من وول اى حروفه الاصول واو وواو ولام فاصله على هذا اوول ادغمت الفاء فى العين وقال بعضهم انه من وأل وقال آخرون من اول قلبت الهمزة على المذهبين واوا وادغمت والصحيح هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين الاخيرين وانما فروا من المذهب الاول لاستبعادهم كون الفاء والعين من جنس واحد واصل اولى على المذهب المختار وولى قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت الثانية ساكنة حملا على الاول لما سيجيء ﴿قوله واقحل﴾ اى وكان اقحل وهو مسن يابس الجلد على العظم افعلا من قحل اذا يبس حكموا بذلك مع كثرة فعلل كقرطعب وعدم انفعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه لايكون زيادتان فى اول الاسم غير الجارى على الفعل الا ماشذ من قولهم رجل انقحل وانزهو وانقحر فان الهمزة والنون

قوله وكان اول) اى الالف زائدة وواوان اصليان (قوله فقال بعضهم هو فوعل) قال الموصلى نقل ذلك من الكوفيين امامن وال اذا نجا واصله ووال فنقلوا الهمزة الى موضع الفاء وادغموا الواو فى الواو ومن آل يؤل اذا رجع واصله اوول فادغمت واو فوعل فى عين الكلمة والظاهر ان هذا الاستعمال هو الذى اراده الشارح بقوله من اول قوله وهو فوعل من اول) لحروفه الاصول الهمزة والواو واللام قوله فصار اول) ينبغى ان يكون اولا عند هذا القائل لانه فوعل لا افعل حتى قوله وانما ذهبوا الى ذلك) اى الى انه فوعل قوله من فوعل مثل ذلك) اى الفعل والفعل قوله ثم اختلفوا) اى بعد تقدير ان اول افعل قوله وقال بعضهم انه من وأل) فاصله على هذا اوأل فقلبت الهمزة واوا وادغمت الواو فى الواو وقال الاخرون من اول فاصله على هذا أأول قلبت الهمزة واوا وادغمت الواو فى الواو (قوله لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين الاخيرين) اما المخالفة على ثانيهما فلان القياس قلب الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ماقبلها لكن القائل به قلبها واوا لمصلحة الادغام المستجلب للخفة ويرد عليه ان الالف فى باب الخفة اقدم من الواو وان كانت مدغمة ويرجحها ايضا اقتضاء القياس واما المخالفة على اولهما فلان القياس هو النقل لاصالة الواو وانما يقتضى الادغام اذا كانت زائدة كمقروءة هذا هو المشهور وعن يونس وسيبويه ان من العرب من يجرى الاصل مجرى الزائد فيدغم وقد اخذ به فى الوقف لحمزة على نحو سوءة بعض القراء كأبى العلاء وحكى فالمذهب الثانى المتقدم حينئذ اراد أ فى مخالفة القياس قوله على المذهبين الاخيرين) لانه قلبت الهمزة واوا من غير قياس يقتضى قلبها (قوله وانما فروا من المذهب الاول الخ) اجيب بان هذا النحو واقع وان قل كقولهم يين بيائين فى اسم مكان والحمل على القليل الذى لايخالف القياس اهون من الحمل على الكثير الذى يخالف (قوله كما سيجيء) اى فى الاعلال (قوله وهو مسن يابس) يقال شيخ اقحل اى مسن يبس جلده على عظمه وفى القاموس قحل كمنع قحولا وكعلم قحلا ويحرك وقحولا اذا يبس جلده على عظمه كتقحل قوله حكموا بذلك) اى بزيادة الهمزة والنون فى انقحل قوله غير الجارى على الفعل) وانما قال غير الجارى احترازا عما يكون جاريا على الفعل فانه حينئذ يجوز اجتماع زيادتين فى اوله مثل اسم الفاعل والمفعول نحو مستخرج ومنطلق (قوله غير الجارى على الفعل) احترز عن الجارى عليه كمنطلق ومنكسر ونحوهما

واضوان افعلانا لمجئ افعى واضحيان افعلانا من الضحى وخنفقيق فنعليلا من خفق وعفرنى فعلنى من العفر

فيها زائدتان لاشتقاقها من الفحل والزهو والفخر وقال بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك ذهب ابو الفتح الى ان انقحلا من معنى القحل لا من لفظه ووزنه فعلل فتقول فى تصغيره انيقح وعلى الاول انت مخير ان حذفت الهمزة قلت نقيحل وان حذفت النون قلت اقيحل ثم قال فيه ذهب الزعفرانى الى جواز كون الهمزة فى ازهو بدلا من العين فى عزهو فهى اذا اصل والنون والواو زائدتان ويقال رجل عزهو للذى لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة ﴿ **قوله** واضوان ﴾ اى وكان اضوان وهو ذكر الافاعى افعلانا لمجئ افعى فافعى افعل لقولهم فوعة السم فيكون اضوان افعلانا * اعلم انه لو حكم فى افعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو كان وزنه افعلانا كاقحوان وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه فعلوانا كعنفوان وهو اول الشباب ثم حكموا بان وزنه افعلان لكنهم ما عللوا ذلك بان افعلانا اكثر من فعلوان بل بمجئ افعى لان الاشتقاق مقدم على غيره فعللوا به هكذا ذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين نادران ولذا قال المص فى آخر هذا الباب فان ندرا احتملهما كارجوان فالاولى ان يقول قدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول مع ثلاثة فصاعدا تكون زائدة غالبا ﴿ **قوله** واضحيان ﴾ اى وكان اضحيان وهو المضئ افعلانا كاسحمان وهو اسم جبل بعينه لا فعليان كصليان وهو بقلة وذلك لمجئ الضحى قدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء تكون زائدة غالبا مع ثلاثة فصاعدا ﴿ **قوله** وخنفقيق ﴾ اى وكان خنفقيق وهو الداهية فنعليلا من خفق لا فعلليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظير فان النون الثانية الساكنة تكون اصلية فى الاكثر ﴿ **قوله** وعفرنى ﴾ اى وكان عفرنى وهو الاسد فعلنى من العفر بالتحريك

قوله فى تصغيره انيقح) لانه على هذا القول لفظ خماسى فيجب حذف خامسه (قوله وعلى الاول) اراد به ماذكره قبل النقل عن ابى الفتح وهو بمعنى ما قاله الشارح **قوله** وعلى الاول انت مخير) اى القول بزيادة الهمزة والنون (قوله لقولهم فوعة السم) استدل ايضا بانهم بنوا مفعلة لمكان الكثير الافاعى على مفعاة بحذف الهمزة لانها زائدة ولو كانت اصلية لقيل مافعة والسم بتثليث السين **قوله** لقولهم فوعة السم) هذا جواب عن دخل مقدر تقديره ان يقال مجئ افعى لا يدل على افعل اذ يمكن ان يكون الهمزة زائدة لجواز ان يكون فعلى ويكون الالف للالحاق فى لغة من صرفه وللتأنيث فى لغة من لم يصرفه فاجاب الشارح رحمه الله بقوله لقولهم فوعة السم فيكون هذا دالا على ان الالف ليست للالحاق ولا للتأنيث بل منقلبة من الواو كما فى عصا **قوله** اضوان) بزيادة الهمزة النون **قوله** حواليه ورق) ينبغى ان يكون اوراق بيض **قوله** لكنهم ما عللوا ذلك) حاصل بحث الشارح مع ذلك البعض ان كلامهم يدل على ان افعلان اكثر من فعلوان لكن ما علل بالاكثرية بل علل بالاشتقاق تقديما له بقول الشارح ليس كذلك بل الوزنان نادران كما صرح به المصنف فعلى زعم ذلك البعض يكون دليلان الاكثرية والاشتقاق وعلى قول الشارح والمص دليل واحد (قوله وفيه نظر) مراده الاعتراض على ما تضمنه المذكور من غلبة افعلان بحيث يصح التعليل بها ومنعها لما قاله المصنف آخر الباب (قوله اسم جبل بعينه) هو ايضا اسم لكل شئ اسود (قوله وهو الداهية) قال الجوهرى الخنفقيق الداهية وامرأة خنفقيق وهى الخفيفة من النساء السليطة الجرية وفى القاموس الخنفقيق السريعة جدا من النوق والظلمان وحكاية جرى الخيل وهى مشى فى اضطراب (قوله من خفق) هو من باب ضرب ونصر **قوله** لا فعلليلا) مع وجوده كسلسبيل (قوله لعدم فعليل) اى لعدم كثرته لما سيأتى فى منجنيق ولقوله هنا تكون اصلية فى الاكثر **قوله** وكان عفرنى) وجه المناسبة بين الاسد والتراب القوة (قوله وكان عفرنى) هو بالتنوين سمى به الاسد لانه يلصق فريسته بالتراب (قوله من العفر بالتحريك) ضبطه النظام وغيره بالسكون وهو احسن ومعناه حينئذ التمريغ فى العفر بالتحريك اى التراب وعلى السكون

فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى واولق حيث قيل بعير آرط وراط واديم مأروط وراط ومرطى ورجل مألوق ومولوق جاز الامران وكحسان وحار قبان حيث صرف ومنع

وهو التراب والنون والالف للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية فلو كانت الالف للتأنيث لم تدخل عليه تاء التأنيث لا فعلى ككبرى للقراد والانثى حبركاة فالفه للالحاق وانما قالوا انه فعلى مع عدمه تقديما للاشتقاق على عدم النظير ﴿قوله فان رجع الى اشتقاقين﴾ قد ذكرنا ان المصنف جعل الكلام فى الاشتقاق ثلاثة اقسام * الاول فى بيان مايكون الاشتقاق فيه مقدما على غيره * ولما فرغ من هذا القسم شرع فى القسم الثانى * وهو مايكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين لايكون لاحدهما ترجيح على الاخر فيؤخذ بأيهما اريد وذلك كارطى وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى لقولهم بعير آرط اذا اكل الارطى وادبم مأروط اذا دبغ به فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها وحينئذ تكون الفه للالحاق لا للتأنيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتأنيث لم يدخلها تأنيث آخر فجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق اخص من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر فائدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير آرط وادبم مرطى فان سقوط الهمزة يدل على زيادتها واصل راط راطى اعل اعلال قاض وكذا اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم رجل مألوق وان يكون افعل لقولهم مولوق وكحسان وحار قبان فانهما لومنع الصرف وجعل الالف والنون زائدة لكانا من الحس والقب ولولم عنعا

هو بفتح العين وعن ابن دريد ان عفرنى من العفر بكسر العين وسكون الفاء قال وهو الغليظ الشديد (قوله لقولهم بعير آرط) اى بوزن فاعل كما فى شرح الشريف والقياس يقتضى هذا الاستعمال ولم اره والذى فى الصحاح وحكى ابوزيد بعير ارطى وارطوى اذا كان يرعى الارطى وفى القاموس المأروط المدبوغ به اى بشجر الارط والذى يأكله ويلازمه كالارطوى والارطاوى قوله لان كل الحاق تكثير) اى تكثير حروف الكلمة وليس كل تكثير فيه الحاق لجواز ان ترك الحرف بمجرد تكثير الحروف وحينئذ فيوجد التكثير دون الالحاق (قوله ولا ينعكس) اى لان الف قبعثرى لتكثير بدون الالحاق (قوله وادبم مرطى) الاصل مرطوى قلبت الواو ياء وادغمت قوله فيه بدل) اى فى كل واحد فى رراط ومرطى (قوله يجوز ان يكون فوعلا) نقله ابو حيان عن سيبويه وصححه ابن عصفور (قوله لقولهم رجل مألوق) استدل ايضا بقولهم الق واجيب عن احتمال كون الهمزة فيه بدلا عن الواو لانضمامها كما فى قولهم فى وعد الرجل اعد بان التزامهم الهمزة فى الق دليل على اصالتها ولو كان من قبيل اعد لقالوا اولق كما قالوا وعد وبانهم قالوا مالوق ولو كانت الهمزة بدلا فى الق لقالوا مولوق اذلا مقتضى لقلب الواو فيه همزة كما فى الممتع وعليه منع سيأتى قريبا قوله رجل مألوق) فان بدات الهمزة يدل على اصالتها فى اولق (قوله وان يكون افعلا) اجازه ايضا الفارسى وابن مالك وغيرهما (قوله لقولهم مولوق) حكى ابن القطاع ان بعض العرب يقول ولق الرجل فهو مولوق وفيه رد لقول ابن عصفور ولم يقولوا ذلك فى موضع من المواضع قال الشيخ ابو حيان والاشهر الق فهو مألوق انتهى ولما قاله قد يتوقف فى التمثيل باولق للتعارض فيه الاشتقاقان من غير مرجح ان لا ينظر الى احتمال كون الهمزة بدلا من الواو فى الق لانضمامها وفى مألوق اجراء للبدل فى الق مجرى اللازم على ان المصنف فى شرح المفصل قد رد ذلك من وجه آخر فقال وماذكره يعنى الزمخشرى فى اولق من انه يحتمل الامرين غير مستقيم فى التحقيق لانه لم يخل اما ان يقوم دليل على زيادة الواو اولا فان اقام دليل عليها ثبت ان الهمزة اصلية وان لم يقم ثبت انها زائدة فكان الحكم بزيادتها اولى من الواو ونظرا الى الا كثر فى كلامهم لان افعل اكثر من فوعل واذا لم يقم دليل فجعله من باب الا كثر فى كلامهم اولى انتهى فليتأمل قوله مولوق) فان عدم الهمزة فيه يدل على زيادتها فى اولق (قوله لكان من الحس) الظاهر انه بالكسر ومعناه حينئذ الحركة وان يربك قريبا فتسمعه ولا تراه والصوت امابالفتح فمعناه

والا فالترجيح كملك قيل مفعل من الالوكة *

لكانا من الحسن والقبن والقب يبس الجلد وذهاب نداوة اللحم وغيره والقبب دقة الخصر والقبن الذهاب في الارض وحمار قبان دويبة فان قلت ذكر في الصحاح ان العرب لاتصرف قبان وذكر ابن مالك ان المسموع في حسان منع الصرف فكيف قال المص حيث صرف ومنع قلت من الجائز ان يسمع فيه المص الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا فيهما الامنع الصرف فان شهدوا بانه لم يأت فيهما الصرف فشهادة النفي لاتسمع وماوقع في الشرح المنسوب الى المص من انه يترجح فيه فعلان على فعال من حيث كان هذا الوزن في الاسماء الأعلام اكثر فخارج عن الغرض ومخل به فلايبعد ان يقال ذكرهما المص بطريق التمثيل بمعنى انه لوثبت فيهما الصرف وعدمه ولايكون مرجح من خارج فيهما بمانحن فيه وقيل جاء رجل اسمه حيان الى مالك فقيل لمالك اينصرف حيان اولاينصرف فقال مالك ان اكرمته فلاينصرف والافينصرف ووجهوه بانه ان اكرمه فكأنه احياه فيكون من الحى فلاينصرف لزيادة الالف والنون مع العلية وان لم يكرمه فكأنه اهلكه فيكون من الحين فينصرف ﴿قوله والافالترجيح﴾ اى وان لم يكن الاشتقاق واضحين فيطلب الترجيح ويؤخذ بالراجح فقوله الا ههنا ليس حرف استثناء بل هو ان الشرطية ادغمت نونها في لا النافية وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق اتفقوا على ان ملكا تخفيف ملأك لقولهم في جمعه ملائك وملائكة ولقول الشاعر * فلست لانسى ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب * ثم اختلفوا فقال الكسائى اصله مألك من الالوكة وهى الرسالة قدم اللام على الهمزة فقيل ملأك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان فيه معنى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا *

النقل وقد فسر به شارح (قوله والقب) بفتح القاف وفعله كضرب ونصر (قوله فشهادة النفي لاتسمع) الاولى ان تقول من حفظ حجة على من لم يحفظ قوله ترجح فيه فعلان) اى في كل واحد في حسان وقبان (قوله حيث كان هذا الوزن في الاسماء الاعلام) اى من ذلك حسان لانه اسم رجل وكذا حمار قبان لانه لابدان يقدر علما لانه من باب اسامة بدليل امتناع دخول حرف التعريف عليه قوله اكثر فخارج) اى اكثر من فعال (قوله فخارج عن الغرض ومخل به) اى لان الغرض التمثيل بما ترددبين اشتقاقين واضحين بلا مرجح قوله ومخل به) ولانه على ذلك التقدير لايكون من اشتقاق الواضح بل يكون مما يكون احد الاشتقاقين راجحا على الاخر ومحتا في الاول فيكون مخلا بالغرض قوله فلايبعد) اشارة الى تقديره من طرف المصنف حتى لايكون خارجا عن الغرض اوكان احدهما مرجحا على الاخر ويمكن ان يقال هذا جواب آخر لما اورده على المصنف من قوله فان قلت الخ ض قوله ان اكرمته فلاينصرف) وفيه ايهام لانه اذا اكرمه لاينصرف من عنده ويلازمه واذا لم يكرمه لابدان ينصرف الى بيته وتركه قوله اتفقوا على ان ملكا) لكنهم اختلفوا في اشتقاقه من اى شئ (قوله اتفقوا على ان ملكا مخفف ملئك) في حكاية الاتفاق نظر فعن بعضهم ان وزنه فعل من الملك وشذ جمعه على فعايله وميمه اصلية وعن آخرين انه مشتق من لاكه يلوكه اى اداره يديره لان الملك يدير الرسالة في فيه فاصله ملوك نقلت حركة الواو ثم قلبت الفا وحذفت الالف تخفيفا وميمه على هذا زائدة وقد حكى المذهبين الحلبى في اعرابه (قوله ولقول الشاعر فلست لانسى) قال الاعلم هو لعلقمة ابن عبد فمدح رجلا يقول قد باينت الانس في اخلاقك واشبهت الملائكة في طهارتك وفضلك فكأنك ملك ومعنى يصوب ينزل انتهى قوله فلست لانسى) الشاعر رجل من عبد قيس جاهلى يمدح بعض الملوك انشد البيت ابو عبيدة صحاح (قوله فقال الكسائى اصله مألك) اى بفتح اللام وربما يضمها كالالوكة بفتح الهمزة وضم اللام قوله اصله مألك من الالوكة) بتقديم الهمزة على اللام فوزنه مفعل قوله ثم تركت همزته) اى حذفت بعد نقل حركة الهمزة الى اللام (قوله

وابن كيسان فعأل من الملك وابو عبيدة مفعل من لاك اى ارسل وموسى من اوسيت اى حلقت
والكوفيون فعلى من ماس

وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير وقال ابن كيسان هو فعأل من الملك وهو بعيد لان فعألا نادر ومفعلا كثير والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع الالوكة اقوى من مناسبته الى الملك اذ لا يعرف له ملك وقال ابو عبيد هو مفعل من لاك اى ارسل وذكر فى الشرح المنسوب الى المص انه بعيد فى المعنى لان المعنى فى الملك انه رسول لا مرسل واذا كان من لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا وقيل فيه نظر لانا لا نسلم انه لو كان من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا من لاك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع او عن المفعول بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه فى موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه فى موضع اسم الفاعل والحق انه ان ثبت لاك بمعنى ارسل كان جعل ملك من لاك اولى لسلامته عن القلب وعن مثال نادر ولم يذكر فى الصحاح ولا فى المغرب لاك بمعنى ارسل ﴿قوله وموسى﴾ اى وموسى الحديد مفعل من اوسيت اى حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اى تبختر والاول اولى لان النسبة الى الحلق اكثر منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعل ولان المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان الالف فى فعلى تكون للتأنيث الا ماشذ فى قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير له فى كلام العرب واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك انه ينصرف فى النكرة وفعلى لا تنصرف على كل حال وكان الكسائى

وقال ابن كيسان هو فعل من الملك) اى فاصله مألك كشمأل نقلت حركة الهمزة الى اللام وحذفت الهمزة تخفيفا وجاء الجمع على اصل الزيادة فوزن ملائكة على هذا القول فعائلة وعلى ماقبله مفاعلة **قوله** هو فعأل من الملك) فتكون الهمزة فيه زائدة **قوله** اذ لا نعرف له ملكا) قلنا بل نعرف له ملكا وسلطنة فان اكثر الملائكة مسلطون على امور عظام كملك الرزق وملك الجبال وملك البحار وملك الرياح وملك الموت ض ولكن مع ذلك مناسبته مع الالوكة اكثر من مناسبته مع الملك لان المراد فى الشرح من الملك من يكون واسطة بين الله ورسله كما ذكر وافى تعريف الملك فى موضعه ض (قوله وقال ابو عبيدة) هو بتاء فى آخره كنية معمر بن المثنى من نحاة البصرة **قوله** من لاك) كان معناه مرسلا لا مرسلا لان المفعل للمكان فحينئذ يكون محل الرسالة ومحل الرسالة هو المرسل (قوله وقيل) القائل هو الشيخ بدر الدين بن مالك قال ما نقله الشارح فى بغية الطالب بمعناه (قوله عبر عن الموضع او عن المفعول بالمفعل) اى فيكون على الاول اسم مكان وعلى الثانى مصدرا والمصدر قد يكون بمعنى المفعول ولو لم يكن ميميا كالخلق بمعنى المخلوق كما يكون بمعنى الفاعل فلا يلزم من كون ملك من لاك بمعنى ارسل ان يكون معناه مرسلا بالكسر **قوله** او عن المفعول) لان المفعول ايضا موضع الفعل بحسب الوقوع كما ان الفاعل موضعه بحسب الايقاع ض **قوله** ان ثبت لاك) قلنا ثابت لنقل ابى عبيدة وانه من علماء العربية ونقله معتبر ولم يلزم من عدم ذكره فى الكتب المذكورة عدمه وان صرحوا بعدمه لم يسمع لانه شهادة على نفى فكيف اذا سكتوا عن ذكره ض (قوله لسلامته عن القلب وعن مثال نادر) اى بخلاف الاولين فان فى اولهما قلبا وفى ثانيهما مثالا نادرا (قوله ولم يذكر فى الصحاح ولا فى المغرب) الصحاح اشهر بكسر الصاد وقيل هو بالفتح والمغرب بضم الميم وسكون المعجمة وكسر الراء (قوله لان نسبته الى الحلق اكثر منها الى التبختر) لهم ان يقولوا هو فعلى من المؤس بفتح فسكون بمعنى الحلق حكاه فى القاموس ونقل ذلك عنهم الشريف فيسقط هذا المرجح **قوله** الا ماشذ فى قولهم دنيا) بعثت الى موسى بموسى فلا تغل بشريكه فى الاثم ان اخطأ العبد فذاك حد ولا فضل وهذا له فضل وليس له حد (قوله فى قولهم دنيا) اى بضم الدال مقابل الاخرة (قوله فقال ابو عمرو هو مفعل) نقل ذلك عنه الجوهرى وغيره لكن صح عنه امالته واصله المقرر فيما يكون من ذوات الياء على مفعل كرساها يهود هو الفتح لا غير **قوله** ينصرف فى النكرة) انما قيد بذلك

وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسي لمجيء انيسيان

يقول هو فعل ﴿قوله وانسان﴾ اي وانسان فعلان من الانس عند البصريين لموافقته مع الانس لفظا ومعنى لما ثبت في معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة واناس بضم الهمزة قال الله تعالى (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان) وقال الشاعر ﴿اتوا ناري فقلت منون انتم ﴿فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ﴿وقلت الى الطعام فقال منهم ﴿فريق تحسد الانس الطعاما﴾ اي اتى الجن ناري فقلت لهم هلموا الى الطعام فقال فريق منهم نحن نحسد الانس الطعام لانهم يأكلون ونحن لا نأكل وقال المتنبي ﴿انما انفس الانيس سباع ﴿يتفارسن جهرة واغتيالا ﴿وقال آخر ﴿ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا ﴿وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل ويكون وزنه في تصغيره فعيليانا وقال الكوفيون هو افعان من نسي والمختار الاول لانه لا يوافق نسي لا لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانسان ليس فيه دلالة على نسيان فبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصله انسيان على افعلان حذفت الياء على غير قياس فوزنه افعان وما ذكر من انه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي وقول ابو تمام ﴿لا تنسين تلك العهود فانما ﴿سميت انسانا لانك ناسي ﴿فوزنه في التكبير افعان لان اللام محذوفة وفي التصغير افيعلان وما ذكره الكوفيون فاسد لان ما قالوه يستدعي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذا قلت اناسي لان الياء الاخيرة مبدلة من النون واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغير تاء

لانه لو كان معرفة يكون غير منصرف للعجمية والعلية (قوله فعلان من الانس) اي بالضم قال اليزدي الدليل عليه ان المناسبة بين الانسان والانس ثابتة لفظا ومعنى فيجب القول بوجود الاشتقاق بينهما اما اللفظ فلان الهمزة والنون والسين في القبيلتين موجودة واما المعنى فلان الانسان يناسب الانس لكونه مستأنسا وايضا امثلة اشتقاقه الانس بالكسرة والسكون والانس بفتحتين والاناس وكل واحد يشهد باصل الاخر انتهى وهو يفهم ان الانس في قول الشارح لموافقته مع الانس وهو بالضم ايضا ومن وضع الظاهر موضع المضمر قول الله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس الاية اي يوم تشقق السماء لا يسأل احد عن ذنبه لانهم يعرفون بسيماهم وذلك حين يخرجون من قبورهم ويحشرون الى الموقف على اختلاف مراتبهم ﴿واما قوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين ونحوه فحين يحاسبون في الجمع قول الشاعر اتوا ناري البيتين هذا الشعر ينسب الى سمر بن الحارث الضبي وينسب ايضا الى تأبط شرا وقوله فيه الجن هو خبر مبتدأ محذوف اي نحن الجن وعموا اصله انعموا وظلاما نصب على الظرف والانس بفتحتين حكاه الجوهري عن انشاد الاخفش قوله لفظا ومعنى) اذ الاستيناس فيهم اكثر من سائر الحيوانات (قوله وقال المتنبي) هو ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن الجعفي ولد بالكوفة سنة (٣٠٣) ونشأ بالشام واكثر المقام بالبادية وقال الشعر في حداثته حتى بلغ فيه النهاية وذكر في سبب تلقيبه بالمتنبي انه كان خرج الى كلب وادعى انه علوي حسيني ثم ادعى النبوة وذلك ببادية السماوة فخرج اليه امير حمص لولو من قبل الاخشيدية فقاتله واسره وحبسه بالشام الى ان تاب قوله في التصغير فعيليانا) اذ تصغيره انيسيان على خلاف القياس قوله وحملهم على ذلك) اي على ان انسانا افعان من نسي (قوله وما ذكر) هو معطوف على فاعل حملهم (قوله وقال ابو تمام) هو بالتشديد حبيب بن اوس الطائي من فحول الشعراء المولدين قوله وما ذكره الكوفيون) شروع في الجواب عن الوجوه الثلاثة التي استدلوا بها الكوفيون اما عن التصغير فبانه شاذ واما عن قول ابن عباس فبانه لم يثبت واما عن بيت ابي تمام فبانه ليس بحجة (قوله يستدعي الاعلال بحذف اللام) اي على غير قياس كما تقدم قوله عليها زائدة) بدل عن الالف الزائدة (قوله لانه) الضمير الشان وفي بعض النسخ لانها وهو ايضا ضمير القصة (قوله وايضا يلزم منه) اي مما قاله الكوفيون من ان اصل

وتربوت فلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول وقال في سبروت فعلول وقيل من السبر وقال في تنبالة فعلالة وقيل من النبل للصغار لانه القصير

التأنيث الا واوسطها حرف مد زائد كمصابيح وقناديل وايضا يلزم منه رد اللام في التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل دونها ألا ترى انك لو صغرت شا كا محذوف العين من شائك لقلت شويك ولا ترد العين وحديث ابن عباس لم يثبت وابو تمام لم يحتج بشعره وذكر في شرح الهادي انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق وانما صدر هذا على مذهب الشعراء التخيلية ﴿قوله وتربوت﴾ اى وتربوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان التربوت هو الذلول يقال جمل تربوت اى ذلول والذلة والمسكنة تناسب التراب قال الله تعالى ﴿او مسكينا ذا متربة﴾ ولم يجعله تفعولا بان يكون من قولهم ربت الصبي ربته تربيتا اى رباه وحروفه الاصول الراء والباء والتاء ذكره في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية محققة بين تربوت وبين قولهم ربته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربيت والامتحان وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو تزاد في هذا البناء كثيرا كجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت فظهر رجوع هذا الى الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح ذكر في شرح الهادي ناقة تربوت اى مذللة والاصل دربوت لانه من الدربة وانا اقول انما لم يختر سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس سبروت فعلوت من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وسيرها فقد وافق معنى السبر وقال سيبويه هو فعلول

الانسان النيسان (قوله وحديث ابن عباس لم يثبت) اعترض بأنه اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفاسيرهم والطبراني في الصغير والحاكم في مستدركه وصححه (قوله وابو تمام لم يحتج بشعره) قال التفتازاني الشعراء طبقات الجاهليون كامرئ القيس وزهير والمخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان ولبيد والمتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير ويستشهد باشعارهم ثم المحدثون كابي تمام والبحتري ولا يستشهد باشعارهم (قوله على مذهب الشعراء التخيلية) اذ التخيل من ذاتيات الشعر ولا يستلزم التحقيق قوله الشعراء التخيلية) صفة للمذاهب اى على طرائقهم التخيلية اى تخيل اشتقاقه من النسيان ونظم على سبيل التخيل لا على سبيل بيان الاشتقاق الحقيق (قوله لان التربوت هو الذلول) هو بفتح الذال المعجمة من الذل بكسرها وفي القاموس ضمها ايضا وهو ضد الصعوبة يقال دابة ذلول بينة الذل (قوله والذلة والمسكنة تناسب التراب) لم ار الذلة اسما من المادة المذكورة كما يوهم كلامه ولا مصدرا وانما هي ضد العز يقال ذل يذل ذلا وذلالة بضمها وذلة بالكسر ومذلة وذلالة هان فهو ذليل وذلان بالضم (قوله اى رباه) التربية ايضا ضرب اليد على جنب الصبي قليلا لينام والمعنى الاول انسب بالمقام قوله وحروفه الاصول) الراء والباء والتاء انما صرح بذلك لئلا يوهم انه من الربة فيكون حروفه الاصول الراء والباء والياء (قوله ذكره في الصحاح) الضمير لقولهم المذكور وتفسيره (قوله بالتربيت) هو بسكون الياء المصدر السابق قوله وانما حكم سيبويه بذلك) حاصله انه تعارض الاشتقاق فيه فرجح احدهما على الآخر بغلبة الزيادة ص قوله رجوع هذا) اى تربوت (قوله والاصل دربوت) اى بدال مهملة والدربة بضمها (قوله انما لم يختر سيبويه هذا المذهب) قال اليزدي هذا غلط على سيبويه فان مذهبه ان اصله دربوت من الدربة اذ يقال للذلول مدرب فابدلوا التاء مكان الدال انتهى وتغليطه لا يختص بالشارح كما افهمه كلامه بل يتعدى الى المص ومن تبعه من الشارحين وما نقله عن سيبويه هو كذلك في كتابه في باب علل ما يجعله زائدا من حروف الزوائد وما يجعله من نفس الحرف وذكر له نظائر اشتملت على ابدال الدال تاء وبالعكس (قوله من السبر) هو بفتح السين وسكون الموحدة امتحان والسبروت بالضم وكذا الخبر والحاذق بذال معجمة قوله فعلول من قولهم سبروت)

من قولهم سبروت للارض القفر اما ان يكون مشتقا منه وتكون الضمة فى احدهما غيرها فى الآخر كما فى فلك مفردا وجمعا ليتحقق الاشتقاق او لاطلاق هذا اللفظ وهو الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق فى خبر الطرقات لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر * ادعى باسماء نبزا فى قبائلها * كأن اسماء اضحت بعض اسمائى * واشار فى الصحاح الى ان التاء فى سبروت بمعنى الارض القفر اصل ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى والبق بما نحن فيه يعرف بالتأمل ثم اعترض فى هذا الموضع على سيبويه وقيل كأنه ناقض لانه جعل تربوتا من التراب مع ما بينهما من البعد ولم يجعل سبروتا من السبر وجوابه انهما لما رجعا الى اشتقاقين كما ذكرنا حكم بغلبة الزيادة وبيانه انه لما كان التاء بعد الواو زائدة كثيرا فى مثل تربوت حكم فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك فى مثل سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير فى كلامهم كعصفور مع المناسبة المذكورة حمله عليه فظهر هنا ايضا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين واورد على سيبويه ايضا انه قال فى تنبالة وهو القصير انه فعلالة ولم يقل هو مشتق من النبل وهو الصغار ليكون تفعالة مع انه اشبه بما قاله فى تربوت واجيب عنه بانه لما رأى ان تفعالة بعيدة من الاوزان وفعلالة

الفرق بين القولين ان لفظ سبروت على القول الاول مختلف فى التقدير وحقيقة فيهما ولفظه على القول الثانى واحد فى اللفظ والتقدير وحقيقة فى احدهما مجاز فى الآخر (قوله او الاطلاق) عطف على قوله بان يكون مشتقا **قوله** لما بينهما من الملابسة) لان المجيء والرواح فى الارض القفر (قوله لما بينهما من الملابسة) اى علاقة التعلق فهو مجازى من قبيل اطلاق اسم المتعلق بفتح اللام على المتعلق بكسرها لان الحاذق خبير بتلك الارض كأن محب اسما نبزا اى لقب باسمها لحبته اياها **قوله** ادعى الى آخر البيت) الاستشهاد فى ان اسماء وهو اسم محبوبته اطلق عليه لملابسته اياها (قوله واشار فى الصحاح الى ان التاء الخ) اى لذكره ذلك فى مادة سبرت دون مادة سبر وكذا فعل فى القاموس ولم يذكر سبروتا بمعنى الدليل الحاذق **قوله** اولى والبق) لانه على التوجيه الاول يتحقق الاشتقاق واما على التوجيه الثانى وهو ان يكون سبروت فى اصل الوضع بمعنى الارض القفر ثم اطلق على الدليل الحاذق فلا يتحقق الاشتقاق لانه حينئذ اطلق عليه بالمجاز للمناسبة لا لانه مشتق منه فافهم (قوله اولى والبق بما نحن فيه) اما كونه اولى فلان الاصل فى الاطلاق الحقيقة وهو على الثانى مجاز واما كونه البق فلان الكلام فيما تردد بين اشتقاقين احدهما ارجح وسبروت على الاول كذلك (قوله ثم اعترض فى هذا الموضع على سيبويه) فى شرح الشريف قال سيبويه سبروت فعلول وهو كالمناقض لما ذكره وهو ان تربوتا الذى هو الذلول جعله مشتقا من التراب مع ما بينهما من البعد وسبروت اولى ان يكون فعلوتا من تربوت لظهوره فى انه من السبر لموافقته اياه فى اللفظ والمعنى انتهى وقوله ان سيبويه جعل تربوتا من التراب هو جرى على وفق ما قدمه تبعا للمصنف اما على ما تقدم عن الكتاب فيقال ان اشتقاق سبروت من السبر ليس بابعد مما ذهب اليه فى اشتقاق تربوت فالاشبه ان يجريهما مجرى واحدا (قوله حكم بغلبة الزيادة) اى فلوجودها فى مثل تربوت كرهبوت ورغبوت ورحموت وطاغوت وملكوت وجبروت قال فى الممتع ولا يحفظ غيرها حكم بانه فعلوت ولما انتفت فى مثل سبروت قال اليزدى لبعد فعلوت فى الكلام اولعدمه فيه وكان فعلول كثيرا كعصفور وخرنوب مع المناسبة المذكورة الوجهين السابقين حمل سبروتا عليه وظهر فى حمله عليه ايضا الاخذ بالراجح **قوله** وفعلول كثير) وههنا ايضا تعارض فى الاشتقاقين فرجح احدهما على الآخر لكثرة وجوده وبان الاصل عدم الزيادة **قوله** مع المناسبة المذكورة) و هو ما بين السبروت بمعنى الدليل وبمعنى الارض القفر من الملابسة **قوله** ولم يقل هو مشتق) مع ظهور اشتقاقه منه من النبل النبل بالفتح والضم حجارة الاستنجاء والضم اختيار الاصمعى جمع نبلة وهى ما تنا وله من حجر اومدر مغرب (قوله وهو الصغار) قال فى القاموس النبل محركة عظام الحجارة والمدر وصغارهما ضد والحجارة يستنجى بها كالنبل

وسرية قيل من السر وقيل من السراة ومؤنة قيل من مان يمون * وقيل من الاون لانها ثقل

كثيرة قال بذلك وانما ذكر المص تبالة ههنا لانها مما ورد به في الاخذ بهذا الاشتقاق على سيبويه ﴿قوله وسرية﴾ واختلف في سرية فقال بعضهم انه مشتق من السر الذى هو الجماع او الذى يكتم لمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية تكتم عن الحرة وقال بعضهم انها من السراة ثم القائلون بانها من السر اختلفوا فذهب بعضهم الى انها فعلية منسوبة اليه وضمت سينها مع ان القياس الكسر كما قالوا دهرى في النسبة الى الدهر وذهب آخرون الى انها في الاصل سرورة على وزن فعلولة من السر ايضا ابدلوا من الراء الاخيرة ياء للتضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة فهى على هذا فعلية مغيرة من فعلولة والقائلون بأنها من السراة وهى الخيار ذهبوا الى ذلك لانها لاتجعل الامة سرية الا بعد اختيارها ووزنها عندهم فعيلة فتكون الراء الواحدة زائدة والمختار الاول وهو انها فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة وهنا مذهب آخر ذهب اليه الاخفش ولم يذكره المص وهو انها فعولة من السرور لانها يسر بها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا وادغموا كما مر ﴿قوله ومؤنة﴾ قيل من مان يمون لان معنى مانه قام بمؤنته فعلى هذا اصله مَوُونة بالواو بن على فعولة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة نحو ادؤر هذا على تقدير ان يقرأ قوله مان يمون بلفظ الاجوف

كصرد انتهى وتبالة بكسر التاء قوله قال بذلك) فيكون هذا ترجيحا لعدم النظير على الاشتقاق وهو خلاف القاعدة المقررة من تقديم الاشتقاق على عدم النظير تأمل ض(قوله وانما ذكر المصنف تبالة ههنا) اى مع انه ليس مما نحن فيه لانه لم يرجع الى اشتقاقين احدهما ارجح قوله وانما ذكر المصنف) جواب من سؤال مقدر وهو ان تبالة لم يتحقق فيها الاشتقاقين فلم ذكرها ههنا ض (قوله وسرية) هى الامة التى بوأتها بيتا (قوله وقال بعضهم انها من السراة) هو بفتح السين جمع سرى وهو عزيز واصله سروة (قوله كما قالوا دهرى) قال الجوهرى وكما قالوا فى النسبة الى الارض السهلة سهلى بالضم قوله على وزن فعلولة) صوابه ان يقول فعولة لان الرائين المدغم والمدغم فيه ليسا باصليين بل احدهما اصلى والاخر زائد والراء الاخيرة المنقلبة ياء اصل وكذا قوله فهى على هذا فعلية وقوله من فعلولة وقوله وقلة فعلولة صوابه ان يقول فعيلة عن فعولة وقلة فعولة تأمل ه‍ له (قوله ابدلوا من الراء الاخيرة ياء للتضعيف) اى كراهة لاجتماع الامثال كما قالوا تظنيت من الظن (قوله لانها) الضمير للقصة ويختار تأنيث هذا الضمير اذا كان فى الكلام مؤنث غير فضلة قصدا الى المطابقة لا لانه راجع الى ذلك المؤنث نحو هى هند مليحة وهو هنا للامة وان كانت مفعولا فى الاصل ولم يسمع نحو هى الاميرى خرفة وهى زيد عالم وان كان القياس يقتضى جوازه (قوله وعدم فعلية) قال شارح هذا خطأ لمجيء له مريق وهو حب العصفر وقد قالوا ايضا كوكب درى وقالوا ولا عبرة بتاء التأنيث فى البنية انتهى والمثالان فى كلام سيبويه قال ويكون على هذا فعيل وهو قليل فى كلام المريق حدثنا ابو الخطاب عن العرب كوكب درى انتهى والاول اسم لما اخذ فى العجن من الخليل اما العصفر فبفتح الراء كذا فى القاموس فيهما فتفسير ذلك الشارح وهم والمراد بالثانى المهموز لفظا او اصلا ويخالف ما قاله فيه مع التقييد المذكور كلام ابى عبيد وقال ان ضممت الدال قلت درى يكون منسوبا الى الدر على فعلى ولم تهمزه لانه ليس فى كلام العرب فعيل قال ومن يهمزه من القراء فانما اراد فعول مثل سبوح فاستثقل فرد بعضه الى الكسرة وعلى ما قاله بنى الشارح كلامه ولو سلم الثبوت لم يضر فى المقصود لان القليل لا يعارض الكثير على ان التاء وان لم تعتبر فى البنية قد يختلف الحال باعتبارها الا ترى ان مفعلة بضم العين كثير وبدون التاء نادر قوله وادغموا كما مر) وكسروا ما قبلها لمناسبة (قوله ويجوز ان يقرأ بالهمزة) قال فى الصحاح المؤونة تهمز ولا تهمز وهى فعولة ثم قال ومان القوم اى مأنهم مأنا اذا احتملت مؤنتهم

وقال الفراء من الاين واما منجنيق فان اعتد بجنقونا فمنفعيل والا فان اعتد بمجانيق ففنعيل والا *

ويجوز ان يقرأ بالهمزة على ماذكر فى الصحاح والمغرب وهو ان المؤونة فعولة بمعنى الثقل من مأنت القوم اذا احتملت مؤونتهم او بمعنى العدة من قولهم اتانى هذا الامر وما مأنت له مأنا اذا لم تستعد له وقيل من الاون لكون المؤنة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل مأونة نقلت ضمة الواو الى الهمزة فصارت مؤونة ووزنها على هذا مفعلة ذكر فى الصحاح ان من جعله من الاون فالاون العدل واحد جانبى الخرج لانه ثقل على الانسان تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلأ بطنه وامتد خاصرتاه مثل الاون وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت حركة الياء الى الهمزة فصارت مأينة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها فصار مؤونة ووزنها على هذا ايضا مفعلة فجرى الفراء فيه على اصله فى ان الياء اذا وقعت عينا ساكنة مضموما ماقبلها تقلب واوا لا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه والمختار الاول لدلالة المؤنة على معنى ملز يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ثم ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة وقول الفراء ابعد للزوم كثرة التغيير على مذهبه ﴿قوله واما منجنيق﴾ وهى معربة مؤنثة قال زفر بن الحارث * لقد تركتنى منجنيق ابن بحدل * احيد من العصفور حين تطير * واصلها بالفارسية من جه نيك اى انا ما اجودنى وانما حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب الا ان تكون معربة نحو الجردقة للرغيف وهى معربة كردة او حكاية صوت نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب ضخم فى حال فتحه واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء المعربة تحكم عليها بالاصلى والزائد لانها لما تكلمت العرب بها وصرفتها فى الجمع والتصغير اجروها مجرى العربى فلذا حكم على الف جلام

اى قوتهم ومن ترك الهمزة قال منتهم اموتهم واتانى فلان وما مانت مانه اى لم اكترث له وقال الكسائى وما تهيأت له انتهى وفى القاموس نحوه وفيه رد لقول شارح ان فى المذهب الاول التزام جائز وهو قلب الواو همزة ويفهم منه ايضا ان كلا من الهمز وتركه فى مؤونة على قياس فعلها فدعوى قلب الواو همزة تصرف نحوى لا حاجة اليه وان كان جائزا قوله فالاون العدل) لانه ثقل على الانسان فناسب ان يكون المؤنة مأخوذة منه لانه ايضا ثقل (قوله والاون الثقل) الذى قاله الجوهرى وغيره الاون الدعة والسكينة والرفق تقول منه انت اوون او نا والاون ايضا المشى الرويد وهو مبدل من الهون والاون ايضا احد جانبى الخرج تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين انتهى والعبارة للصحاح وفيها ايضا ويقال هى اى المؤونة مفعلة من الاون وهو الخرج والعدل لانها ثقل على الانسان فتفسير الشارح كغيره الاون بالثقل حينئذ تفسير متابع قوله فصار مثل الاون) الى هنا تفسير من قوله فالاون (قوله ووزنها على هذا مفعلة) قال النظام بضم الفاء وسكون العين والقياس العكس كما يعلم مما قدمنه فى الكلام على الميزان ولعله اختار ذلك الضبط هنا تقريبا للفهم قوله على هذا مفعلة) اى باعتبار الاصل (قوله والمختار الاول) اى كما اشار الى ترجيحه المصنف هنا بتقديمه وصرح به فى الشرح (قوله قال زفر) هو بضم الزاى وفتح الفاء وبحدل بموحدة ومهملتين كجعفر قوله لقد تركتنى) اى صيرتنى قوله احيد) اى ارتعش خوفا وهو مفعول ثان لتركتنى (قوله نحو الجردقة) هو بفتح الجيم والدال وجاء اهمالها ايضا ومن نحوها الجرموق وهو خف واسع فوق خف والجرامقة لقوم بالموصل والجوسق للقصر والجوزق القطن والجوالق بضم الجيم وفتح اللام وكسرها وبكسرهما ايضا الوعاء والجلاهق كعلابط البندق الذى يرمى به والجوقة الجماعة وجلق بكسرتين وتشديد اللام وبفتحها ايضا لدمشق وجويق بموحدة كجوجو لقرية والجورق براء للظليم وغيرها (قوله نحو جلنبلق) انشد المازنى * فتفتحه طورا وطورا تجيفه وتسمع فى الحالين منه جلنبلق قوله واصفاقه) اى رده جلن فى وقت فتحه

فان اعتد بسلسبيل على الاكثر ففعاليل والافعلليل وبجانيق يحتمل الثلاثة

وياء ابراهيم بالزيادة لقولهم بريهم وابارة وايضا فيحكمون بذلك على معنى انها لو كان من كلامهم لكان قياسها ان تكون كذلك ومنهم من لايتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة فى البعض واصالة فى البعض ويقول انما ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ماعربوه فلم يثبت ذلك فيه فأشار المص الى بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا اى رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصوله الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيد عن بعض العرب مازلنا نجنق ونقل غيره كنا نجنق مرة وترشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد به لقلته فى استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لانه موضوع فى لغة العرب فان اعتد بجانيق ففنعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كانت النون زائدة لايجوز ان يكون الميم ايضا زائدة اذلايجتمع فى اول الاسم زيادتان الاان يكون جاريا على الفعل هكذا ذكر فى شرح الهادى وان لم يعتد بجانيق فان اعتد بسلسبيل وقيل فعاليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذالتقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بجانيق فلايكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت فى كلامهم فلايلزم من كونه فعلليلا محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعنليل اذلايكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالاخر واقرب منه اولى فيكون وزنه فعنليلا ثم ان المص قدم جنقونا اذ

وبلغ فى وقت رده بذلك على معنى انها اى بزيادة الحرف واصالته (قوله وايضا يحكمون بذلك على معنى الى آخره) اى فليس معناه لا المقايسة على ان العربى فى مثله حقه هكذا ثبت لهذا ما ثبت لذلك التعريف وانما ساغ هذا وهو امر تقديرى واعتبارى غير مبنى على محقق لانه محقق لانه كسائل التمرين (قوله انما ثبت ذلك) اى التعرض لوزن الكلمة والحكم عليها بزيادة الحرف واصالته انما هو فيما يكون من كلامهم (قوله الى المذهب المختار) وهو انه يحكم على الكلمة بالاصالة والزيادة حين هى معربة (قوله ونقل غيره) قال فى الممتع حكى ابو عثمان عن النوى عن ابى عبيدة انه سمع اعرابيا عن حروب كانت بينهم فقال كانت حروب تفقأ فيها العيون مرة نجنق ومرة نرشق (قوله ونقل غيره) من هنا الى قوله جنقناهم دليل على اعتداد جنقونا فى لغة العرب (قوله لقلته فى استعمال الفصحاء) على ان العرب قد تخلط فى اشتقاقها من الاعجمية لانها ليست من كلامهم الاترى الى قول الراجز * هل تعرف الدار لام الخزرج * منها فظلت اليوم كالمزرج * اراد سكران كالذى شرب الزرجون وكان القياس ان يقول المزرجن لان نون زرجون اصلية لكنه حذفها لان الكلمة اعجمية قال ذلك ابن عصفور وغيره (قوله جاريا على الفعل) كاسم الفاعل واسم المفعول نحو منطلق ومستخرج فانه يجوز ان يجتمع فى اولهما زيادتان (قوله هكذا ذكر فى شرح الهادى) بل نص عليه سيبويه وغيره (قوله فان اعتد بسلسبيل) وقيل هو فعاليل كما ذهب اليه الاكثرون الظاهر انه اشار الى خلافين واحدة كما يفهمه كلامه الاتى وقول المصنف فى الشرح فان اعتد بسلسبيل وهو الاكثر فان سلسبيلا على الاكثر وزنه فعلليل ولك ان تستفيد من كلام الشارح خلافا مرتبا فقد قال مكى ان سلسبيلا اسم اعجمى وقال ابن الاعرابى لم اسمعه الا فى القرآن فعلى هذا معرب لايعتد به فى اثبات اصل فى كلام العرب وعلى مقابله قيل هو بما تكررت فاؤه فوزنه فعفليل والاكثرون على خلافه فوزنه فعلليل ووقع فى الكشاف ان الباء زيدت فى تركيب سلسبيل وسلسبال حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلامة ومراده انها حرف جاء فى نسج الكلمة وليس فيهما الا انها زائدة حقيقة كيف وليست من حروف الزيادة المعهودة (قوله وقيل هو فعاليل) فعلى هذا يكون خماسيا منى (قوله وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر) اى لم يقل فيه بقولهم بل حمل بما تكررت فاؤه (قوله قدم جنقونا) على بجانيق لان حال الحرفين فى منجنيق بالنظر والنسبة الى جنقونا قلم

ومنجنون مثله لمجيء منجنين الا في منفعل ولولا منجنين لكان فعلولا كعضرفوط وخندريس كمنجنين

الاشتقاق مقدم على غيره واردفه بقوله مجانيق لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة الميم لعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيلا فعليل فهو كذلك اذ لم يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال حينئذ يكون فعليلا فلذلك وقع الترتيب هكذا قدر والمختار من هذه المذاهب انه فنعليل لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانيق او مجانق وكلاهما يدل عليه واعتبار الآخرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا فهذا هو المختار والمذهب سيبويه ومجانيق يحتمل الثلاثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فلاليل والا فوزنه فلاعيل ثم ان النظر الى مجانيق في ذاته يقتضي ان يكون وزنه فعاليل ولذلك ذكر اولا انه ان اعتد به فمنجنيق فنعليل فظاهر انه اراد بالثلاثة غير ذلك فتأمل ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق في اوزانه الا في منفعيل لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فنعليل ومنجنون فنعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعليل ومنجنون فعلول والا فمنجنين فعلليل ومنجنون فعللول ۞ وانما كان منجنون مثل منجنيق لمجيء منجنين بمعناه ولولا منجنين لكان منجنونا فعلولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط ثم من جعل النون الاولى في منجنون ومنجنين اصلية جمعه على مناجين وكذا تجمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعه على مجانين وانما قال الا في منفعيل اذ لم يأت مثل جنقونا ليدل على زيادة الميم والنون في منجنون كما دل جنقونا على زيادتهما في منجنيق

بالاشتقاق الصرف وحالهما بالنظر الى مجانيق لا يعلم الا بالاشتقاق المحض بل حال احدهما وهو النون يعلم بالاشتقاق وحال الآخر وهو الميم بعدم النظير فلهذا قدمه (قوله اذ الاشتقاق مقدم على غيره) اي وبقولهم جنقونا علم زيادة الميم والنون جميعا بخلاف مجانيق فانه وان علم منه زيادة النون في منجنيق بالاشتقاق لم تعلم منه اصالة الميم بل بعدم النظير اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان كما سبق فلذلك قدم جنقونا والحاصل ان جنقونا ان اعتد به وجب ان يكون مجانيق مفاعيل عملا بالاشتقاق المقدم فيتحد مقتضاهما وان لم يعتد به امتنع ما ذكر والازم عدم النظير في منجنيق فيجب ان يكون حينئذ فعاليل ومنجنيق فنعليلا فلذلك رتب المصنف الاعتداد به على عدم الاعتداد بجنقونا فليفهم قوله بعدم النظير) اذ لا يكون في اول الاسم الجاري على الفعل زيادتان قوله فلذلك وقع الترتيب) اي لما ذكرنا من قوله قدم الخ قوله لما مر) وهو قوله لقلة الاستعمال ولقول الفراء (قوله ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق) ان قيل هلا جعلتموه من قبيل ما خلط فيه كجنقونا ويجنق اجيب بانهما ادياالى ما ليس من ابنية كلامهم وهو منفعيل بخلاف مجانيق فلم يكن لجعله من هذا القبيل معنى قوله وكلاهما يدل عليه) اي على انه فنعليل لان حذف النون الاولى في الجمع دل على زيادة النون واذا كان النون زائدة لا يجوز ان تكون الميم زائدة ايضا اذ لا يجتمع زيادتان في اول الاسم غير الجاري على الفعل فثبت ان جمع منجنيق على مجانيق او مجانق يدل على انه فنعليل قوله واعتبار الآخرين) اي فعاليل وفعلليل (قوله ثم ان النظر الى مجانيق في ذاته) اي مع قطع النظر عن الاشتقاق المقدم وانما اقتضى ان يكون حينئذ فعاليل لما قدمه من ان حذف النون منه دل على زيادتها وان الميم حينئذ تكون اصلية لعدم النظير قوله ذكر اولا) اي في بحث منجنيق ومراده من كونه مذكورا انه في مذكور في بحث منجنيق لان هنا بحثين بحث منجنيق وبحث مجانيق لانه ذكر اولا في ابحاث منجنيق لان المذكور اولا في منجنيق هو جنقونا قوله ان اعتد به) اي بمجانيق قوله غير ذلك) اي غير مجانيق (قوله وهو الدولاب) هو بضم الدال وفتحها شكل كالناعورة يستقى به الماء معرب (قوله والا) اي وان لم يعتد بمجانيق لقلته (قوله لكان منجنونا فعلولا) اي اذا لم يعتد بمجانين فان اعتد به فمنجنون فنعلول كما تقدم (قوله كعضرفوط) قال في القاموس هو العظ فوط بالضم وذكر العظا وهو من دواب الجن وركائبهم الجمع عضارف وعضرفوطات وقال العظ فوط دويبة بيضاء ناعمة يشبه بها اصابع الجواري وقال العطاية

«فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول كتاء تفل وترتب

وذكر بعض الشارحين انه لوقال ومجنين مثله كان اولى لان صورة مجنين مثل صورة منجنيق لاصورة مجنون وفيه نظر اذ لا شبهة في ان مجنينا مثله واراد المص ان يبين ان مجنونا ايضا مثله وخندريس كمجنين اي في القولين المشهورين وهما ان يكون على فعاليل وفنعليل لافعليل وهو ظاهر اذ لانون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنيق والمص فصل بحث المنجنيق عما قبله بقوله واما فكأنه ما افصل كذلك لان المنجنيق معرب وماتقدمه ليس كذلك فلا يتحقق له اشتقاق مثل ماتقدمه ثم ذكر مجنونا وخندريسا معها لما بينهما من المقاربة في عدد الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف في الوزن ﴿قوله فان فقد الاشتقاق﴾ اى فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج الكلمة عن الاصول لما فرغ من الاشتقاق شرع في عدم النظير فنقول اذا لم يوجد الاشتقاق فاما ان تخرج الكلمة اوزنة اخرى لها عن الاصول اولا فان لم تخرج عنها فيعرف الزائد حينئذ بغلبة الزيادة كما سيجئ حيث اشار اليه بقوله فان لم يخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك هو عدم النظير وقسمه المص ثلاثة اقسام «الاول ان تخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة «الثاني ان لاتخرج هي بل تخرج زنة اخرى لها عنها «الثالث ان تخرج تلك الكلمة عن الاصول على تقديري الاصالة والزيادة معا ثم اشار الى القسم الاول بقوله فبخروجها عن الاصول كتاء تفل وهو ولد الثعلب وترتب وهو الشئ الثابت فانه ليس فعلل كجعفر بضم الفاء في الاصول فحكم بزيادتها فيها ووزنهما تفعل بفتح التاء وضم العين واورد ههنا سؤال في الشروح وهو انه ليس تفعل ايضا في الاصول واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران فالحمل على الزائد اولى لان مازيد فيه من الكلم اكثر من المجرد هكذا ذكروه ويعلم منه ان تفلا وترتبا مما يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما يخرج منها على احد التقديرين فكيف يصح ذكرهما ههنا وغاية ما امكنني فيه ان يقال مراد المص ان يبين انه اذا خرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة

اى بالفتح دويبة كسام ابرص الجمع عظا اى بالكسر (قوله وذكر بعض الشارحين) هو السيد الشريف رحمه الله تعالى قوله في ان مجنينا مثله) اذ الخفاء انما هو بالنسبة الى المجنون لا الى المجنين لان مثليته بالنسبة الى منجنيق ظاهر جدا (قوله وهما ان يكونا على فعاليل وفنعليل) تقدم الخلاف في الابنية وان الاكثر على الاول فان قلت قد نص سيبويه ايضا على ان عنتريسا فنعليل فما الفرق قلت قيام الدليل على الزيادة فيه وهو ان العنترسة اى الشدة والغلبة دون خندريس والاصل عدمها (قوله وهو ظاهر) فيه اشارة الى الاعتذار عن المصنف في اطلاق التشبيه في قوله وخندريس كمنجنيق ولو ترك المصنف ذلك هنا لاغنى عنه ماقدمه اوائل الكتاب قوله معها لما بينهما من المقاربة) اى بين المجنين والمجنون والخندريس مع ان خندريسا ايضا معرب عند بعض كما ذكرنا قبل ذلك في مزيد الخماسي قوله كجعفر بضم الفاء) اى فاء جعفر لافاء الفعل قوله وهو انه ليس تفعل) فيه نظر لانه شهادة على النفي فلاتقبل «انا «وفيه نظر لان هذا التعليل ههنا يؤدى الى سد باب اثبات الزيادة لعدم النظير وانه مفتوح ومايوجب انسداده فهو مردود ض (قوله واجيب عنه) اى في الشروح ومنها الشرح المنسوب الى المصنف وعبارة النظام ولاعبرة بكون وزن الزائد واجد النظير او فاقده فان اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وهى بمعنى جواب غيره وقال اليزدى في الجواب قلنا تفعل موجود في الجملة اعنى هو كائن في الفعل وان لم يشتهر في الاسم انتهى وهو غريب قوله ويعلم منه) قال الشارح فيعلم من السؤال والجواب اللذين في الشرح ان تفلا وترتبا ليس محل النزاع لانهما يخرجان عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها ومحل النزاع فيما يخرج عنها على احد التقديرين فيكونان اى تفل وترتب اعتراضا على المصنف (قوله وغاية ما امكننى فيه الخ) يؤيده قول المصنف في شرح المفصل والوجه في كون التاء في ترتب زائدة انه لو كانت اصلية لوجب ان يكون فعللا وليس من ابنيتهم ثم قال وقد يقال انه تفعل ايضا اما بالاشتقاق واما لان بناء

ونون كنتأل وكنهبل بخلاف كنهور ونون خنفساء وقنفخر * او بخروج زنة اخرى لها كتاء تتفل وترتب مع تتفل وترتب * ونون قنفخر مع قفخر وخنفساء مع خنفساء وهمزة النجج مع النجوج *

حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل لذلك بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يباه بخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه ليس منظورا فيه ههنا وايضا ذكر في شرح الهادي ان ترتبا وهو الشيء الثابت من الرتوب وهو الثبات وذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان التاء الاولى في ترتب زائدة لوجهين احدهما الاشتقاق وهو انه من رتب والثاني عدم النظير فدل هذا على ان له اشتقاقا وقد جعله المص مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراده انه يخرج عن الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظير الى اشتقاقه لكنه كما ترى وكذا قالوا تتفل تفعل من التفل وهو لفظ الريق سمى ولد الثعلب به لما فيه من اللين والصغر او من قولهم رجل تفل اى وسخ لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل هو شبهة اشتقاق ﴿قوله وكنون كنتأل﴾ وهو القصير فانك او جعلتها اصلية لكان وزنه فعللا او فعلألا وكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر في شرح الهادي انه لو قبل ليس في الكلام فعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى فيرد هنا مثل ما مر ﴿قوله بخلاف كنهور﴾ وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه حينئذ فعلول ﴿قوله ونون خنفساء﴾ بفتح الفاء عطف على قوله ونون كنتأل فحكم بزيادتها لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة لعدم فعلل ﴿قوله او بخروج زنة﴾ عطف على قوله فبخروجها اى فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج تلك الكلمة عن الاصول او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك كتاء تتفل وترتب بضم الاول فانه يحكم

تفعل اكثر فحمله عليه اولى انتهى وعليه فالقسم الثالث داخل في الاول وانما افرد لامر سيأتي التنبيه عليه فلا اشكال (قوله ذكر في شرح الهادي ان ترتبا) من الرتوب ذكره ايضا الموصلي وغيره عن سيبويه واشار اليه المصنف كما سبق قوله من الرتوب) فيكون مما يعرف بالاشتقاق فلا يكون صالحا بالتمثيل قوله وقد جعله المصنف) هذا التشنيع على المصنف غير جيد لامكان مجئ ترتب بمعنى آخر لا بمعنى الثابت قوله من غير النظير الى اشتقاقه) والاولى ان يقال بان هذا الاشتقاق لم يثبت عند المصنف فلهذا ذكره هناك (قوله لكنه كما ترى) اى من خروجه عما هو الغرض وان صح حكما وتوجيها وقلت ان نقول المراد فقد الاشتقاق المعارض لتقدمه على ما سواه لا مطلقا اذ لا يمتنع اجتماع دليلين وترتب مما فقد فيه ذلك الاشتقاق فالتمثيل به ايضا حينئذ صحيح قوله كما ترى) الكاف بمعنى على كما في قولهم كن كما انت اى كن على ما انت عليه ولناه فيه نظر اذ يصح معناه مع حمل الكاف على ظاهره فلا يأول من غير ضرورة ض (قوله وكنون كنتأل) اى بضم الكاف قال الشريف اتفاقا لكن في القاموس الكنتأل كجردحل القصير (قوله لكان وزنه فعللا او فعلألا) اى على احتمال اصالة الهمزة وزيادتها والقياس الاصالة قوله لكان وزنه فعللا) اى على تقدير اصالة الهمزة او فعلألا لا على تقدير زيادة الهمزة (قوله اذ ليس في الاصول مثل سفرجل) جاء ايضا كهنبل بمعناه فزيادة النون فيه معلومة بالاشتقاق ايضا وجاء ايضا كنهبل بفتح الباء كسفرجل فهي فيه ايضا زائدة لذلك ولعدم النظير كما يعلم مما سيأتي قوله فيرد ههنا مثل ما مر) من انه مخرج على التقديرين وكلامنا فيما يخرج على احد التقديرين (قوله وهو العظيم من السحاب) هو الضخم من الرجال ايضا (قوله لعدم فعلل) يدل ايضا على زيادتها الاشتقاق قال سيبويه واما القنفخر فالنون فيه زائدة لانك تقول قفاخرى انتهى وليس بمناف للاستدلال بعدم النظير فقول شارح تحصيل معرفتها اى الزيادة بطريق آخر تناقض قوله للاشتقاق مقدم ساقط

فان خرجتا معافز ائدايضا كنون نرجس وحنطأو ونون جندب اذالم يثبت جخدب

زيادتها وان كان فعلل موجودا في كلامهم كثر ثن لماثبت زيادتها في تتفل وترتب بفتح الاول فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون في احدهما اصلا وفي الآخر زائدا قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين فاشار بقوله بضم التاء وفتح العين الى ان التاء زائدة وذلك اذالم يثبت جخدب بضم الجيم وفتح الدال ظاهر لخروجها عن الاصول وكذا ونبت لماثبت من زيادة التاء في ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثيرا لماثبت زيادتها في قنفخر بالضم وكذا نون خنفساء بضم الفاء وان ثبت مثل قرفصاء لماثبت زيادتها في خنفساء بالفتح والقر فصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه بأن يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب يكون يداه مكان الثوب وكهمزة النجج وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل كثمرنث وهو الغليظ ثابتا في كلامهم لزيادتها في اليجوج وهما متحدان في المعنى والاصول وذكر في الشروح انه يحكم بزيادة همزة النجج وان كان مثل سفرجل موجودا في كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصلية فليس كذلك بل هي زائدة لما تعرف ان النون كثرت زيادتها ساكنة ثالثة وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح الهادي ان وزنه افنعل فان قيل هلا عكست في هذه الامثلة بان تحمل قنفخرا بضم القاف على قنفخر بكسر القاف فيحكم باصالة النون وكذا في غيره قلت لانه يلزم من ذلك مخالفة الاصول بخلاف ماذكرنا ﴿قوله فان خرجتا﴾ هذا هو القسم الثالث من اقسام عدم النظير اى فان خرجت الزنتان عن الاصول وتريد بالزنتين مايحصل على تقدير الاصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة فهو على زنة نفعل وان جعلتها اصلية كان على وزن فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به لم تصرفه لانه على مثال نضرب وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي فيه زائدة ايضا لاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمي فهلا جعلتم النون اصلا وان خالفت الكلمة الاصول حملا على ماذهب اليه ابو الحسن في جالينوس من كونها اصلا وان خرج الوزن عن الاصول فالجواب ان الفرق بينهما كون جالينوس علما في لغة اهله كزيد وعمرو في لغة العرب وقد تقدم ان الاعلام يستجاز فيها مالا يستجاز في غيرها وليس كذا نرجس لانه

(قوله كتاء تتفل وترتب) في كل منهما ثلاث لغات حكاها الموصلي وغيره فتح الاول وضم الثالث والعكس وضمهما وهي المرادة هنا (قوله فاشار بقوله ضم التاء وفتح العين الى ان التاء زائدة) اى لانه بالضبط المذكور لانظير له في الاصول قوله والقر فصاء ضرب من القعود) وقال ابو المهدي القر فصاء ان يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه وتتابط كفيه وهي جلسة الاعراب وانشد ✽ ولو نكحت جرهما وكلابا وقيس غيلان الكرام الغلباء ثم قعدت القر فصاء منكباء ماكنت الا نبطيا قلبا (قوله وهو ان يجلس الشخص على اليتيه الخ) قال في القاموس او يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه (قوله كثمرنث) هو بمعجمة ثم موحدة فمثلثة الغليظ الكفين والرجلين والاسد قوله وهذا يوهم) وسند التوهم انه لما قال مثل سفرجل وحروفه اصلية توهم ان حروف النجج كلها اصلية كما في سفرجل (قوله لانه على مثال نضرب) اى ففيه العلمية ووزن الفعل (قوله وبعضهم يقول نرجس) قال في القاموس النرجس بكسر النون وفتحها معروف شمه نافع للزكام والصداع البارد واصله منقوعا في الحليب ليلتين يطلى به ذكر العنين فيقيمه ويفعل عجيبا قوله وان خرج الوزن عن الاصول) لانه اعجمي ولا بأس بالخروج عن الاصول لان المحذور في العربي لا في العجمي قوله كون جالينوس علما) ويمكن ان يجاب بان العلم لما لم يتصرفوا فيه فهو باق على عجمته كما كان فلا

اسم جنس ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وكنطأو وهو القصير اذ لانظير له في كلامهم على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادته وفيه نظر اما اولا فلانا لانسلم انه لانظير له على تقدير زيادة النون لان وزنه حينئذ فعلو ونظيره كنثأو لعظيم اللحية من كنثأت لحيته اى نبتت وعزهو للذى لايحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة قال في الصحاح رجل عزهات وعزهى منون للذى لايطرب للهو او فنعأل ونظيره سندأو من السدو مصدر سدت الابل في سيرها مدت ايديها واما ثانيا فلانا لانسلم انه لانظير له على اصالة النون فان نظيره قرطعب فان قيل حكم بزيادة النون فيه لامرين احدهما لزوم كون الثانى من هذا النحو حرفا من حروف الزيادة وهذا دليل على انها مزيدة والثانى ان اكثر ماجاء من ذلك قد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في كنثأو وعزهو او على زيادة النون مع الهمزة كما في سندأو ومالم يعلم اشتقاقه من ذلك حمل على ماعلم اجيب بانه لو كان كذلك لايعلم زيادة النون فيه حينئذ بعدم النظير بل بامر آخر فلا يكون مانحن فيه وماقيل انه من حنطأته الارض اى صرعته فيلزم الخلف لان الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق غير وارد لانا نمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل غايته

بأس بخروجه عن الاصول بخلاف اسم الجنس فانهم تصرفوا فيه فصار في جنس كلامهم حكما فلم يجز خروجه عن الاصول ومما يدل عليه اعتبارهم العجمة في الاعلام بمنع الصرف دون غيرها ض (قوله ذكره بعض الفضلاء) هو ابن اياز والضمير للمذكور من السؤال والجواب بلفظهما (قوله وكنطأو) هو بنون بين مهملتين العظيم البطن ايضا قوله وفيه نظر) اى فيما ذكرنا انه لانظير له على التقديرين وان حنطأو ايخرج على تقديرى الاصالة والزيادة قوله لان وزنه حينئذ فعلو) على تقدير ان يكون الواو زائدة والهمزة اصلية (قوله كنثأو) وهو بمثلثة ومثلثة ايضا (قوله قال في الصحاح) في القاموس ايضا رجل عزه ككتف وعزهى وعزهاة وعزهاة وعزهى وعزهو وعزها في بالضم عازف عن اللهو والنساء قوله او فنعأل) اى على تقدير ان تكون الواو اصلية والهمزة زائدة (قوله او فنعال) معطوف على فنعلو السابق والمفهوم من القاموس وغيره هو الاول وبه جزم المصنف فيما يأتى بل قال اليزدى ان زيادة الواو مما اتفقوا عليه (قوله ونظيره سندأل) من السد واى فهو ايضا فنعال وسيأتى في كلامه قريبا مايوافقه اخذا من البدر بن مالك واصل الاعتراض له ومن شرح الشريف وقد اشار شارح الى رده بان في كتاب سيبويه سندأو فنعلو كنطأو انتهى فلا منافاة لان الاطلاق السابق ان ثبت ولم اره فيما وقفت عليه من كتب اللغة ليس قطعا مراد سيبويه بل غيره ففي القاموس السندأو كجردحل وبهاء الخفيف والجرى المقدم والقصير والدقيق مع عرض رأس والعظيم الرأس والذئبة وزنه فنعلو انتهى (قوله فان نظيره قرطعب) ذكر الشريف نحو ماذكره الشارح ونظر بجردحل ومقتضى كلامهما ان حنطأو عديم النظير الا على تقدير اصالة نونه خماسى قال اليزدى وهو غلط وفي بغية الطالب ماينافضه قال لايكون حنطأو عديم النظير الا على تقدير اصالة نونه لانه ليس في الكلام فعلأو ولا فعللو (قوله فان قيل الى آخره) فيما ذكره تصرف تبع فيه الشريف وهو غير مطابق لما ذكره الشيخ بدر الدين وذلك انه في بغية الطالب منع عدم النظير على تقدير الزيادة فقط ثم قال وكل ماجاء على مثال بجردحل مما خامسه واو فملتزم كون ثانيه نونا ويحكم بزيادتهما في جميع ماجاء من ذلك لامرين وذكرهما فنقل الشريف اعتراضه بلفظ قيل عليه وزاد المنع على تقدير الاصالة ايضاح الامرين بلفظ واجيب عنه ثم رد ذلك بما سيأتى في الشرح فليتأمل هذا وقد قال اليزدى المحقق ان ماذكره المصنف هو خروج الزنة وهو اعم من عدم النظير اذ الثانى يستلزم الاول ولا عكس فالوزن الخارج يجوز ورود لفظ او لفظين فيه بخلاف عدم النظير فلا يرد شئ مما ذكره على المصنف انتهى قوله من هذا النحو) هو الذى وقع فيه النون ثانيا قوله زيادة النون فيه حينئذ) اى حين دلالة الاشتقاق على زيادتها قوله بل بامر آخر) هو الاشتقاق او غلبة الزيادة (قوله وماقيل الخ)

الا ان تشذ الزيادة كمرزنجوش دون نونها اذا لم تزد الميم اولا خامسة ونون برناساء

شبهة الاشتقاق ولا بأس به وكجنذب وهو ضرب من الجراد فيحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير النون وزيادته وهذا اذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جخدب كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل الاصلى قيل لانسلم ان جنذبا يكون فعللا على تقدير ثبوت جخدب فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لانه من الجذب لان الارض تجدب مع الجراد غالبا ويمكن ان يقال هذا انما يتم لو كان هذا الاشتقاق محققا وليس كذلك ﴿قوله الا ان تشذ﴾ يعنى الا ان يكون ذلك الحرف مستبعدا زيادته فى ذلك المحل فانه يحكم باصالته كمرزنجوش اذا لم يثبت زيادة الميم فى اول الكلمة حال كونها خامسة اى واحدة من الخمسة يعنى اذا وقعت الميم فى اول الكلمة وكانت بحيث اذا جعلت اصلا كانت واحدة من الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها وذلك فى غير الجارى على الفعل دون نونها فانه يحكم فيه بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول ﴿قوله ونون برناساء﴾ عطف على قوله كمرزنجوش اى الا ان تشذ الزيادة كمرزنجوش وكنون برناساء فانه يحكم باصالتها ووزنه فعلالا صرح بذلك فى شرح الهادى وايضا ذكر فى المفصل فى الرباعى الذى زيد فيه ثلاثة احرف فلو كان عطفا على قوله نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغى ان يكون من مزيد الثلاثى وليس كذلك لما مر ويؤيد ما ذكرنا ان النون لا تزاد ثالثة متحركا كما اشار اليه المص بقوله وثالثة ساكنة والبرناساء الناس يقال

يشير الى السيد الشريف وقد قدمنا قريبا ما ينفع استحضاره هنا (قوله فيلزم الخلف) هو بفتح الخاء وسكون اللام قال الجوهرى الخلف الردى من القول يقال سكت الفا ونطق خلفا اى سكت عن الف كلمة صائب ثم تكلم بكلمة خطأ انتهى وتستعمله العلماء فيما خالف المفروض (قوله الا ان تشذ الزيادة) هو الامر الذى لاجله افرد قسم خروجهما بالذكر على ما تقدمت الاشارة اليه (قوله كمرزنجوش) هو المردقوش وكلاهما معرب (قوله اى واحدة من الخمسة) اى بقرينة قوله اولا ولا حاجة الى اعتبار الابتداء من اخر الكلمة كما اعتبر الشريف (قوله وهو بمعناه) الضمير المنفصل لجخدب وهو بجيم وخاء معجمة والمجرور لجنذب (قوله واما اذا ثبت جخدب) اى نقلا عن العرب او اعتدادا وتقدم فى الابنية ايضاح ذلك وقدم الشارح هناك ان الثبوت هو الحق قوله الا ان تشذ) الكسر لغة ضعيفة ص قوله وذلك فى غير الجارى) اما الجارى على الفعل كمدحرج فانه وان وقع الميم اولا وكانت بحيث اذا جعلت اصلا يكون واحده من الحروف الاصول الخمسة ومع هذا يحكم بزيادة الميم (قوله وذلك فى غير الجارى على الفعل) احترازعن الجارى عليه كمعرنجم (قوله دون نونها) فانه يحكم فيه الضمير المنصوب ضمير الشان والاخران لمرزنجوش وتأنيث الاول باعتبار الكلمة (قوله لعدم فعللول) والا لزم سداسى الاصول (قوله صرح بذلك فى شرح الهادى) بل نص عليه سيبويه قال فى كتابه ويكون على فعللا وهو قليل قالوا برناسا قوله فيه ثلاثة احرف) فيكون الباء والراء والنون والسين اصلية والباقى زائدة (قوله كما ذكره بعض الشارحين) اراد الشريف وشرح النظام موافق لما شرح الشارح ولم يتعرض المصنف فى شرحه هنا لبيان هذه الكلمة وقال اليزدى ان ما ذكره الشارح احسن لكن قال الاشتراك فى الحكم متعذر لان النون الثالثة المتحركة غير شاذة قالوا قلنس انتهى وهو ممنوع بل هى شاذة اى ليست بقياس كما يقتضيه تقييد المصنف الاتى وصرح ابن عصفور وابن مالك وغيرهما بان سكون النون الثالثة اذا فقد يقضى باصالتها ولا يقضى بالزيادة الا بدليل فالقياس حينئذ الاصالة والزيادة خلافه ولا معنى للشذوذ الا ذلك وقال المرادى قد زيدت ثالثة متحركة فى الالفاظ قليلة منها ضرنيق وقنب وخرنوب على احتمال فى بعضها انتهى وتقدم انها زيدت ايضا فى قرناس وترنموت قوله وليس كذلك لما مر) من التصريح باصالة النون فى شرح الهادى والمفصل (قوله ويؤيد ما ذكرنا ان النون لا تزاد ثالثة متحركة) اى لا تطرد زيادتها كذلك لقوله كما اشار اليه

واما كنأبيل فمثل خزعبيل * فان لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف فى موضع او موضعين مع ثلاثة اصول للالحاق وغيره كقردد ومرمريس وعصبصب وهمرش وعند الاخفش اصله هنمرش كجحمرش

ماادرى من اى البرناساء هو ﴿قوله واما كنأبيل فمثل خزعبيل﴾ يدل على انه جعل مزيد الخماسى على فعليل لكن هذا اللفظ ذكر فى شرح الهادى فى مزيد الرباعى بهذه العبارة وهى قوله وفعأليل بضم الفاء ولم يأت منه الاسم واحد وهو كنأبيل وايضا ذكر هذا اللفظ فى المفصل فى الرباعى الذى زيد فيه حرفان ولم يردعليه المص فى شرحه بل اكتفى بقوله هو اسم ارض علم فينبغى ان لاينصرف ويمكن ان يقال مراده ان النون فيه اصلية اذا الكلام فى زيادة النون واصالتها لكن فيه تعسف والخزعبيل الباطل ﴿قوله فان لم تخرج فبالغلبة﴾ لما فرغ من عدم النظير شرع فى غلبة الزيادة اى فان فقد الاشتقاق ولم تخرج الكلمة ولا زنة اخرى لها بتقدير الاصالة ولابتقدير الزيادة من الاصول فيعرف الزائد بغلبة الزيادة وقد عرفت فى اول هذا الباب ان الغرض من هذا الباب بيان الزيادة التى هى لغير الالحاق والتضعيف واعاذكر التضعيف ههنا لغلبة زيادته لا لانه مما نحن فيه ولذلك مثل له بما ليس من حروف الزيادة كما فى قردد وعصبصب ثم ان التضعيف اما ان يكون للالحاق اولغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير حرف واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق بزيادة اللام بجعفر ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين وحينئذ اما ان يكون بتكرير الفاء كمرمريس وهو الداهية الشديدة من المراسة وهى الشدة كرروا الفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل فوزنه فعفعيل او بتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطى الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل فوزنه فعلعل وان لم يكن للالحاق فكهمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى انه فعلل بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش اصله هنمرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعلل واستدل على ذلك بعدم النظير وقوله ولذلك لم يظهروا كانه اشارة الى جواب سؤال وهو ان يقال لو كان اصله هنمرشا لما ادغم لانه لايدغم من المتقارب بين مايؤدى الى اللبس بتركيب آخر فاجاب بانه لايلبس هنا لعدم فعلل

المصنف الخ وما قدمه فى قرناس وترنموت فتوهيمه تحامل قوله واما كنأبيل فمثل خزعبيل) لما ذكر المصنف زيادة النون فى الامثلة المذكورة فتوهم من المذكور ان النون فى كنأبيل زائدة ايضا لعدم النظير على تقدير الاصالة والزيادة فاجاب المصنف بان نونه فى الاصالة كزاى خزعبيل (قوله يدل على انه جعله مزيد الخماسى) جرى على هذا المقتضى النظام وعلل بعدم فنعليل وفعاليل وفناعيل ووجود فعليل (قوله ذكر فى شرح الهادى فى مزيد الرباعى) بل نص على ذلك سيبويه قال ويكون على مثال فعاليل وهو قليل قالوا كنأبيل وهو اسم انتهى والقياس مقتضى المتن الا ان يثبت اشتقاق محقق وقد قال فى القاموس الكنبل كقنفذ وعلابط الصلب الشديد وكعلابط موضع فليتأمل قوله لكن فيه) اى فى هذا القول والتوجيه تعسف لان التشبيه يقتضى ان يكون النون ايضا اصلية قوله لغير الالحاق والتضعيف) لان غرضه ان يبين الزيادة التى لاتكون الا من حروف سألتمونيها والزيادة التى تكون للالحاق والتضعيف قد تكون منها وقد تكون من غيرها (قوله الحق بزيادة اللام بجعفر) كل من البائين متعلق بالحق والاولى للسببية والثانية للتعدية والمراسة بفتح الميم والعصب بسكون المهملة (قوله فان الاكثرين ذهبوا) اى ومنهم سيبويه نص عليه فى كتابه (قوله وقال الاخفش) رجحان عدم النظير يقوى مذهبه لكن الاكثرين نظروا الى ان صورة التكرير تدل على التضعيف الحقيقى غالبا مع غلبة ابنية الزيادة والى ان سبب الادغام هنا على تقديره ليس بموجب ولو كان الاصل هنمرشا سمع اولم يسمع (قوله بمعناه) الضمير لهمرش قوله بعدم النظير) لان نظير فعلل لايوجد فى كلامهم قوله اصله هنمرش) فلا يكون فيه تضعيف عنده بل قلبت النون ميما وادغمت فى الميم فلذا توهم التضعيف وليس فيه تضعيف قوله يؤدى الى اللبس) وهنا يلتبس لانه لايعلم ان وزن همرش فعلل ام فعلل على تقدير الادغام (قوله والزائد

لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا النون * والزائد في نحو كرم الثاني وقال الخليل الاول وجوز سيبويه الامرين ولا تضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصية وقوقيت وضوضيت رباعي وليس بتكرير فاء ولا عين للفصل ولا بذي زيادة لاحد حرفي اللين لدفع التحكم وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر * وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى *

فيعلم انه فعلل والزائد في نحو كرم الثاني لما علم ان الدال الثانية في قردد انما جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين ولا تضاعف الفاء وحدها لانه اما ان تكرر قبل العين او بعده فان كررت قبله فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء بالساكن فان قيل فلبؤت بالهمزة قلت قديلبس مع الاستغناء وان كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله في لغتهم نحو زلزل رباعي وكذا نحو صيصية وهو الحصن للامر وكذا قوقيت من قوقي الديك قوقاة اي صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة كما في اغزيت ليس فيها تكرار فاء ولا عين للامر ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل كلاهما زائدا

في نحو كرم الثاني) اراد بنحو كرم مضعف العين من غير فاصل اسما كان كسلم او فعلا كفرح وعلم وما ذكره فيه مذهب يونس ونقل عن الاكثرين لكن الخلاف جار في نحو قردد ايضا فالتعليل به تعليل بالمساوي وقد علل يونس على ما نقله ابن عصفور بان الياء والواو وهما من امهات الزوائد وقعتا زائدتين ثالثتين متحركتين في نحو عثير وجهور ورابعتين كذلك في نحو كنهور وعفرية فاذا جعلنا الثاني من نحو كرم وبلز بتضعيف اللام هو الزائد كان واقعا موقعهما فيما ذكر وعلل الخليل كما نقله ايضا بنحو ذلك وهو وقوع الياء والواو والالف ثانية ساكنة في نحو صيقل وجوهر وكاهل وثالثة كذلك في نحو قضيب وعجوز وشمال ومن ثم رأى سيبويه كلا من القولين ممكنا لوجود النظائر فجوزهما وقال كلاهما صواب ومذهب والذي تلخص من كلام ابن مالك ومن تبعه في المختار عندهم من الخلاف فيما يحكم بزيادته من المكرر من باب كرم وقردد واقعنسس وعصبصب ومرمريس ونحوها هو انه يحكم بزيادة الثاني والثالث في نحو عصيصب كصمحمح والثالث والرابع في مرمريس ومرمريت وان الثاني في نحو اقعنسس والاول في نحو علم اولى بالزيادة نقل ذلك الشيخ ابو حيان قال وهذا التفصيل ليس مذهبا لاحد وانما هو احداث قول ثالث قال ناظر الجيش ولا اعلم ما الذي يحكم به المصنف في نحو بلز انتهى **قوله** فكذا في غيره) لانه مثله في اجتماع المثلين فيهما **قوله** وقال الخليل الاول) اي الزائد في نحو كرم الاول **قوله** بالزيادة اولى) لان الثاني كالمعدوم **قوله** فانه قديلبس) اي يلبس الاتيان بالهمزة الاوزان بعضها ببعض على معنى انه لا يعلم ان وزنه هذا على التعيين ام ذاك على التعيين (**قوله** قديلبس) اي كما في طلع فانك تقول اذا كررت فاء وادغمت واتيت بالهمزة اطلع فيتوهم حينئذ انه افتعل (**قوله** يلزم تكرار الحرف مع الفصل) قيل ايضا لو جعل الاول زائدا لصيرت الكلمة من باب بين ولو جعل الثاني كذلك لصيرت من باب سلس وهما قليلان لا يحمل عليهما مع امكان الانصراف عنهما وصيصية بكسر الصادين والضوضاة بمعجمتين **قوله** مع الفصل بحرف) فليس فيه تكرير الفاء ولا العين **قوله** فنحو زلزل) فوزن زلزل فعلل ووزن صيصية فعللة وقوقيت وضوضيت فعللت (**قوله** ذكر بعض الفضلاء) قال مثله الجوهري وغيره فان قيل فما الدليل على ان صيصية من مضاعف الياء وهلا كان من مضاعف الواو والاصل صوصوة فقلبت الواو ياء اجيب بان ذلك لا يجوز لقولهم في جمعها الصياصي ولو كان اصل الياء واوا لقيل الصواصي ولما ثبت اصالة الاولى دل على اصالة الثانية والا لزم باب سلس لزوال التكرير **قوله** ليس فيها تكرار فاء) ليس خبر بعد خبر لنحو زلزل وما عطف عليه او ابتداء كلام لبيان حكم الامثلة المذكورة ض (**قوله** ووزنه فعليل) اي على المختار

وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط فافكل افعل والمخالف مخطئ واصطبل فعلل كقرطعب

ليبقى حرفان ولو جعل احدهما زائدا لزم التحكم وكذلك سلسبيل خماسي ووزنه فعاليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لما مر وانما جوزوا نحو مرمريس مع ما يلزم من الفصل بين الحرف الاصلي الذي هو الميم الاول والحرف الزائد الذي هو الميم الثاني بحرف اصلي وهو الراء لان الراء مكرر في مرمريس فكانه ليس باصلي هذا على مذهب البصريين اما الكوفيون فجوزوا تكرير الفاء وحدها وقالوا زلزل من زل وصرصر اي صوت من صر ودمدم اي اهلك من دم ﴿ قوله وكالهمزة ﴾ اولا مع ثلاثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما علم بالاشتقاق كاحمر واصفر فيحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لما مر وجمعه افاكل وهو منصرف ولو سميت به لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم حينئذ باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم برئل الديك برءلة اذا ردبرائله وهو شعر قفاه الى يافوخه عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا تكرفا السحاب اي ارتفع وقوله مع ثلاثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها اصلان فقط كاتب وهو ثوب تشق في وسطه فتلقيه المرأة في عنقها من غير كم ولا جيب فالهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة المعربة على حرفين وقوله فقط احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت زيادتها في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل على اصالتها وجهان احدهما

عند المصنف وسبق انه مذهب الاكثر ومقابله انه مكرر الفاء وهو مذهب الكوفيين كما يفهم مما سيأتي فوزنه عندهم فعقليل (قوله وليس فيه تكرار فاء ولا عين) ذكر الفاء للرد على الكوفيين والعين لنفي ما لعله يتوهم من تكرارها لكنه لم يقل به على ان قياس تجويز هؤلاء تكرار الفاء وحدها لقولهم بجواز الفصل تجويز تكرار العين لذلك فوزنه حينئذ فعاليع قوله وانما جوزوا نحو) جواب عن سؤال مقدر وهو انكم قلتم لا يجوز ان يكون بعد العين لانه يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصل وهذا منقوض بالمرمريس وحاصل الجواب ان هنا ليس تكرار الفاء وحدها بل تكرار العين ايضا والمحذور اول قوله فكانه ليس باصل) لمشابهته في اللفظ لما ليس باصلي وهو الراء الثانية فانها زائدة قطعا وما اشبه الشيء قد يعطى حكمه قوله وكالهمزة) اي مما يعرف زيادته بالغلبة ما كان اوله همزة مع ثلاثة اصول فقط قوله فيما عرف بالاشتقاق) يعني علم بالاشتقاق ان الهمزة اذا وقعت في مثل هذا الموضع يكون زائدا كما في افعل التفضيل وغيره فيحمل الخ (قوله فافكل)هو بلام آخره كاجدل الرعدة بكسر الراء وفتحها وضمير وهو لافكل وبرئل باللام ايضا كدحرج والبرئل بالضم شعر قفاه اي ما استدار من الريش حول عنقه فاذا نفشه للقتال قيل برءل وتبرءل وابرأل والاتب بكسر الهمزة ومثناة ساكنة وموحدة والكم بالضم مدخل اليد ومخرجها من الثوب والجيب الطوق قوله لما مر) وهو قوله انها كثرت زيادتها قوله كقولهم برءل الديك برءلة) فان الهمزة فيه اصل اذا ردبرائله وهو شعر قفاه الى يافوخه عند الهراش اي عند المنازعة قوله وكذا تكرفأ السحاب) فان الهمزة فيه ايضا اصل (قوله احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول) اي وان قارنها زائد والكلام في غير الفعل فالهمزة في نحو ادحرج زائدة قوله بعدها اربعة احرف اصول) صفة احرف لا لاربعة لان الاحرف هي المقصودة لذاتها والاربعة انما جيء بها لبيان الكمية لا للحكم عليها وعلى ذلك جاء قوله تعالى اني ارى سبع بقرات سمان بالخفض صفة لبقرات لا بالنصب صفة لسبع ومثله وسبع سنبلات خضر بخفض خضر (قوله كاصطبل) هو بالصاد كما يفهم من القاموس وغيره وفي بعض الكتب بالسين ومثله في زيادة الهمزة اصطخر لبلد وارد خل بخاء معجمة للتار السمين واصفنعد بزيادة النون وكسر العين للعمر واصطفلين بزيادة الياء والنون للجزر الذي يؤكل (قوله احدهما انها ثقيلة) الضمير للهمزة وفي انها الاتي للكلمة واخبر عنه بالجي باعتبار اللفظ وباعتباره ايضا اعاد الضمير في له وعبارة

والميم كذلك ومطردة فى الجارى على الفعل * والياء زيدت مع ثلاثة فصاعدا الا فى اول الرباعى الا فيما يجرى على الفعل ولذلك كان يستعور كعضرفوط وسلحفية فعلية * والواو والالف

انها قليلة والكلمة الرباعية مستثقلة وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها والثانى انها عجمى فلا يعرف له اصل فلذلك حكم باصالة الهمزة فى ابراهيم واسماعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احداها زائدة كاجفيل وهو الجبان فانه يحكم بزيادة همزة اذ بعدها ثلاثة اصول فقط ﴿ قوله والميم كذلك ﴾ امر الميم فى الزيادة كامر الهمزة فان موضع زيادتها ان تقع فى اول بنات الثلاثة غالبا لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلى الصدر والميم من الشفتين وهو اول المخارج من الطرف الاخر فجعلت زيادتهما اولا ليناسب مخرجاهما موضع زيادتهما ولا يحكم بزيادتهما غير الاول الا اذا دل دليل على زيادتهما لكن الهمزة زيدت فى الاسم والفعل والميم لم تزد الا فى الاسم فاذا وقعت اولا بعدها ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة فى اسم الفاعل واسم المفعول وفى المصدر واسم الزمان والمكان والآلة عرف ذلك بالاشتقاق فان ابهم شئ حمل على ما علم فالميم فى منبج اسم بلد زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان تجعلهما اصلين اذ ليس فى الاصول مثل جعفر بكسر الفاء ولا ان تجعلهما زائدين لانه تبقى الكلمة المعربة على حرفين الباء والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا والآخر زائدا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل ﴿ قوله والياء زيدت مع ثلاثة فصاعدا ﴾ لما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهى حجارة بيض دقاق الا فى اول الرباعى كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة وشجر يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير واسم من اسماء الدواهى ويقال ذهب فى اليستعور اى الباطل والياء فيه اصل لان الزوائد لا تلحق بنات الاربعة من اولها الا ما كان جاريا على الفعل وقوله الا فيما يجرى على الفعل اراد به المضارع كيدحرج والسلحفية وهى دابة بجلدها عظام فعلية زيدت فيه الياء للالحاق بقذعملة ﴿ قوله والواو والالف زيدتا مع ثلاثة ﴾ فصاعدا كجوهر من الجهارة وهو الحسن وكوثر يقال رجل كوثر اى كثير العطاء قال * وانت كثير يا ابن مروان طيب * وكان ابوك ابن العقائل كوثرا * وكضارب

ابن اياز نقلا عن ابى البقاء الثانى انها لفظة عجمية والاعجمى لا يعرف له اصل قوله ولذلك حكم باصالة الهمزة) اى لاجل ان الاعجمى لا يعرف له اصل (قوله كاجفيل) هو بجيم وفاء ومثله فى الحكم اخريط قوله موضع زيادتهما) اى كان مخرجاهما فى الطرف اريد ان يكون موضع زيادتهما فى الطرف لتناسب (قوله لكن الهمزة زيدت فى الاسم والفعل الخ) استدراك من قوله امر الميم فى الزيادة كامر الهمزة (قوله فى اسم الفاعل) اى من غير الثلاثى كمكرم ومنطلق ومستخرج قال ابن اياز واطردت زيادتها ايضا فيما عدل عن اسم الفاعل كمضراب ومطعان وكذلك فى مأسدة ومسبعة للموضع الذى يكثر ذلك فيه قوله والياء) اى مما يعرف زيادته بالغلبة الياء (قوله لما عرف) هو بكسر اللام وما مصدرية والضيغم بفتح الضاد وسكون الغين المعجمتين قوله زيادتها كذلك) اى مع ثلاثة فصاعدا (قوله الا فى اول الرباعى) يستثنى ايضا الثانى المكرر نحو يؤيؤ لطائر ذى مخلب فهذا النوع يحكم فيه باصالة حروفه كلها والمستثنى منه بعد ذلك شامل لاول الكلمة وغيره فتزاد الياء كذلك فى الاسم فى نحو يرمع وضيغم وقضيب وقنديل وسلحفية وفى الفعل فى نحو يضرب ويبطرور ورهيأ بالهمزة عند من اثبت فعيل فى ابنية الفعل وهو ما استدركه الزبيدى على سيبويه وقلسيت وتقلسيت يقال رهيأ السحاب اذا تهيأ للمطر ورهيأ فى امره هم به ثم امسك وهو يريد فعله والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة نخرة سود قوله كيستعور) فان الياء فيه اصلية كان العين فى عضرفوط اصلية (قوله يقال رجل كوثر) يقال ايضا بمعناه كثير كصقيل والعقيلة كريمة الحى وكريمة الابل وعقيلة كل شئ اكرمه قوله قال وانت كثير) اى كثير العطاء يا ابن مروان طيب اى طيب النفس والاصل • وكان ابوك ابن العقايل عطف بيان كوثرا

زيدتا مع ثلاثة فصاعدا الافى الاول ولذلك كان ورنتل كجحنفل ☆ والنون كثرت بعد الالف اخرا

وكتاب فجعل مالم يعلم اشتقاقه عليه فلذلك يقال وزن كنهور وهو السحاب العظيم فعلول ذكر فى المفصل وفى شرح الهادى فى الرباعى الذى فيه زيادة واحدة بعد اللام الاولى وذكر فى شرح الهادى انه اذا وقعت الواو غير اول مع ثلاثة احرف اصول فصاعدا فلا تكون الا زائدة وتكون ثانية كما ذكرنا وثالثة كجدول ورابعة كقامر وخامسة كعضرفوط ﴿ قوله الافى الاول ﴾ اى الا فى اول الكلمة فانهما لا تزادان فيه اما الالف فظاهر واما الواو فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة تطرق اليها الهمزة كاجوه واشاح وان كانت مفتوحة تطرق اليها الهمزة عند صيرورتها مضمومة وذلك فى الاسم حال التصغير وفى الفعل عند بنائه للمفعول واذا همزت لم يعلم اهى المنقلبة ام لا ولذلك كان ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة ﴿ قوله والنون ﴾ اصل هذه الالف والنون ان يلحق بالصفات مما مؤنثه فعلى نحو غضبان وعطشان وسكران لان الصفات بالزيادة اولى من الاسماء من حيث انها مشبهة بالافعال والفعل اقعد فى الزيادة من الاسم وزيادتها فى الاسماء نحو عثمان وعمران للحمل عليها روى انه عليه السلام قال لقوم من انتم فقالوا نحن بنو غيان فقال عليه السلام بل انتم بنو رشدان فاجاءك من هذا النحو فاحكم فيه بزيادتهما

قوله وخامسه كعضرفوط) والالف ايضا اذا كانت مع ثلاثة اصول فصاعدا لا تكون الا زائدة سواء كانت ثانية نحو ضارب او ثالثة نحو كتاب او رابعة كحبلى او خامسة كحبنطى او سادسة كبعثرى (قوله تطرق اليها الهمزة) اى جوازا مطردا فى نحو وجوه وكذا فى نحو وشاح عند المازنى وسيأتى فى الاعلال قوله وذلك فى الاسم) حال التصغير نحو وجد ثم وجيه ثم اجيد ض وفى الفعل عند بنائه للمفعول نحو واذا الرسل اقتت قرئ بالوجهين (قوله واذا همزت لم يعلم اهى المنقلبة ام لا) عورض بالاصلية والجواب انا لا نسلم لزوم اللبس فيها لجواز ان يعرف الانقلاب باشتقاق اوغيره وفى معنى المعارضة قول شارح هذا يستلزم مزية الفرع على الاصل اذ لم يحترزوا منه فى الاصول قوله كجحنفل) اى الواو فى ورنتل اصلية كالجيم فى جحنفل (قوله كجحنفل) فيه اشعار بان اللام فى ورنتل اصلية واليه ذهب بعض النحويين واختاره ابو حيان وغيره وقال ناظر الجيش انه الحق وذهب الفارسى الى انها زائدة واختاره ابن مالك والوزن فعنلل على القولين فليتأمل قوله والنون) اى مما يعرف زيادته بالغلبة النون بعد الالف آخرا اعلم ان الالف والنون المزيدتين يلحقان الصفات التى مؤنثها فعلى كعطشان وغضبان والتى مؤنثها فعلانة كسيفان وندمان ويلحقان الاسماء كسلمان وعمران واولى هذه الانواع الثلاثة بهما النوع الاول لانه وصف فهو شبيه بالفعل فهو افيل للزيادة فان قلت النوع الثانى كذلك فالجواب انه فى نفسه قليل فلم يمكن ادعاء غلبتها فيه لان الغالب لا يكون فى القليل وانما يكون فى الكثير ومراد المصنف بالاصل هنا الغالب الجارى على مقتضى القياس قوله والفعل اقعد فى الزيادة) لانه وضع على ان تتغير صيغة بحسب معانيه بخلاف الاسم (قوله والفعل اقعد فى الزيادة من الاسم) اى لاصالته فى التصريف ومن ثم تعددت الزيادة فى اوله دون الاسم غير المناسب له الا ماشذ من نحو انفعل وازهو وانما يكون التعدد فيه فى آخره ومع ذلك لم يكثر فيه كثرته فى الفعل اشار الى ذلك ابن مالك وغيره قوله روى انه عليه الصلاة والسلام) هذا اشارة الى جواز زيادة النون فى الاسم سواء كان وصفا ام لا (قوله بنو رشدان) قال فى القاموس بنو رشدان ويكسر بطن كانوا يسمون بنى غيان فغيره النبى صلى الله عليه وسلم وفتح الراء ليحاكى غيان(قوله فما جاءك من هذا النحو) اى مما وقعت فيه النون آخرا بعد الف مسبوقة بثلاثة اصول فصاعدا فان فقدت الالف لم يحكم بزيادة النون الا بدليل كعثر وعرجون وحلزون وكرزين وغيرها قوله من هذا النحو) اى فى كل

وثالثة ساكنة نحو شرنبث وعرند واطردت في المضارع والمطاوع * والتاء في تفعيل ونحوه

الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه نون مران اصل وانه من المرانة وهي اللين والمران بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو عثان وسنان فالنون فيه اصلية اذ لم يتقدم ثلاثة اصول وتزاد ايضا ثالثة ساكنة كثيرا كشرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم في معناه شرابث بضم الشين وعرند وهو الغليظ من قولهم شيء عرد اي صلب ولقولهم في معناه عرد قال الشاعر * والقوس فيها وتر عرد * ولانه ليس في الاصول مثال جعفر بضم الجيم والعين فان قيل ففي كلامهم جبن وعتل قلنا المراد ان يكون اللامان مختلفين وكذا عصنصر وهو اسم جبل لانها ساكنة ثالثة في اسم على خمسة احرف فيحكم بزيادتها لانها وقعت موقع الالف الزائدة الا ترى انهما تعاقبتا على الكلمة الواحدة نحو شرنبث وشرابث والالف فيها زائدة لانها لا تكون اصلا في بنات الاربعة فكذا ما وقع موقعها واشار المص بقوله كثرت الى آخره الى ان زيادة النون اولا كنرجس وثانيا كنفل ورابعا كرعشن وان وقعت في كلامهم كما ذكر المص كلامنها في موضعه لكنها لم تكثر وقوله بعد الالف شامل للخامسة كما ذكرنا من الامثلة والسادسة كالزعفران والسابعة كالعبوثران وهو نبت طيب الريح وقوله اطردت يدل على ان زيادتها في غير المضارع نحو نضرب والمطاوع نحو انقطع غير مطردة ومعنى قولنا غير مطردة انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق او غيره على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة نون نهشل وهو الذيب والصقر ايضا وعنتر وهو الذباب الازرق واما زيادتها في التثنية والجمع الصحيح والامثلة الخمسة فقد مرت في النحو مع ان بعضها بعد الالف آخرا والبعض الاخر قريب منه فلذا لم يذكره المص ههنا ﴿قوله والتاء في التفعيل﴾ ونحوه من تفعل وتفاعل وفي نحو رغبوت وقدم * والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فضارعه يسطيع بالضم وذكر ابو البقاء

كلمة فيها الالف والنون قوله وانه من المرانة) بتخفيف الراء والدليل الذي تمسك به سيبويه في نون مران هو الاشتقاق والى هذا اشار بقوله وانه من المرانة (قوله وتزاد ايضا ثالثة ساكنة) زاد غيره ان يأتي بعدها حرفان وان يكون غير مدغمة فلا يحكم بزيادتها في نحو عرند وعجنس الابليل قوله شرابث) اشارة الى زيادة النون في شرنبث لان شرابث في معناه فوقعت موقع الالف فلما كانت هذه النون بمنزلة الالف وجب الحكم بزيادتها لان الالف في مثل هذا الموقع زائدة (قوله شيء عرد) هو بفتح العين وسكون الراء قال في القاموس العرد الصلب الشديد المنتصب والحمار والذكر المنتشر المنتصب ومغرز العنق ثم قال والعرند بالضم الصلب كالعردكتف وعتل قوله من قولهم) اشارة الى زيادة النون في عرند الا ان الاول من جهة الاشتقاق والثاني من جهة المعنى (قوله المراد ان يكون اللامان مختلفين) الفرق امكان دعوى الفرعية عند تماثلهما من فعل كما نقذ للادغام دون اختلافهما والعبوثران بفتحتين ومثلثة مضمومة وبفتح والصقر بفتح الصاد وجاء بالسين والزاي ايضا والعنتر بمثناة كجعفر وجندب في لغية قوله وكذا عصنصر) عطف على شرنبث قوله في الامثلة الخمسة) وهي يفعلان ويفعلون وتفعلين (قوله والبعض الاخر قريب منه) اي لكونه بعد الواو مثلا قوله لم يذكره المصنف) لان النون في بعضها بعد الالف وفي بعضها بعد الواو وفي بعضها بعد الياء وهن متقاربات لانهن من حروف المد واللين فكأن ذكره الالف ذكر لهما تأمل (قوله وشذت في اسطاع) اي بقطع الهمزة اما اسطاع بوصلها فلغة في استطاع قال تعالى فما استطاعوا ان يظهروه وجاء ايضا استاع بالتاء اي لانهم حذفوا التاء كراهية ثقل اجتماعهما مع التاء لاتحاد مخرجهما او التاء حذفت اولا ثم ابدل من الطاء تاء واقتصر المصنف كغيره على اسطاع وقال ابن مالك في تصريفه ولمدع ان يدعي زيادة السين في ضغبوس وهو الصغير من القثاء ويستدل بقول العرب ضغبست المرأة اذا اشتهت الضغابيس فاسقطوا السين في الاشتقاق واظهر من ذلك زيادتها في قدموس بمعنى قديم انتهى (قوله قال سيبويه هو اطاع) اعترض بان المعنيين فيهما متباينان

وفي نحو رضيوت ❁ والسين اطردت في استفعل وشذت زيادته في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فضارعه يسطيع وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء فضارعه بالفتح وعد سين الكسكسة غلط

انهم انما زادوا السين ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلها اطوع يطوع وقال الفراء اصله استطاع حذفت التاء فليست زيادة السين شاذة بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التاء فضارعه يسطيع بالفتح ثم ان بكرا يلحقون السين غير المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبنى تميم الشين المعجمة وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا السين والشين لخفائهما لما بهما من الهمس فعلم ان السين حرف جيء به لمعنى فعدها من حروف الزيادة غلط وايضا فعدها يستلزم عد الشين ايضا منها لكون كل منهما للمعنى المذكور وينبغي ان تعلم انه اذا زيد شيء بحيث يصير مع المزيد فيه كشيء واحد لا ينافي ذلك كونه مما نحن فيه اي من باب ذي الزيادة ككاف ضارب وواو مضروب واما ان لم يصر مع الاول شيئا واحدا بل يكون كلمة متصلة بآخر كلمة اخرى كسين اكرمتكس وهاء اخشه فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف لان السين انما تلحق بكاف المؤنث وهي مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعللة المأخوذ منه اشتقاقا وهو مفتوح الفاء واللام الاول لا غير الا ترى الى قولهم بسملة بفتح الباء في مصدر بسمل اي قال بسم الله وان كانت الباء في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة في مصدر سبحل اذا قال

فمعنى استطاع قدر ومعنى اطاع انقاد ولم ينقل احد من اهل اللغة من العرب ان استطاع بمعنى اطاع بل ذكروا ان العرب تقول اسطاع واستطاع واستاع بقطع الهمزة ووصلها وكل ذلك بمعنى قدر انتهى والجواب في كتابي التعريف (قوله ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير) ذكر سيبويه ان السين زيدت عوضا من حذفهم العين واسكانهم اياها ومراده انها زيدت عوضا من ذهاب حركة العين منها لانها لما سكنت توهنت وتهيأت للحذف عند سكون اللام في نحو لم يطع واطعت والى هذا التوجيه اشار ابو البقاء فلا يرد اعتراض المبرد بان الشيء انما يعوض منه اذا فقد وذهب وحركة العين التي كانت في الواو موجودة في الطاء **قوله** لما دخل الكلمة من التغيير) فان فيه ثلاث تغييرات ذهاب حركة العين وقلب الواو الفا في الماضي وياء في المستقبل وتحريك الفاء اه قليد (قوله وقال الفراء) اي وغيره من الكوفيين (قوله ثم ان بكرا) هو بفتح الموحدة اسم قبيلة تنسب الى بكر بن وائل بن قاسط **قوله** وكلاهما في حال الوقف) وذلك لان الحرف الموقوف عليه يكون ضعيفا ولهذا يقويه بعضهم بالتضعيف فالحرف المهموس لضعفه يناسب الوقف لان الوقف محل الاستراحة فلا يناسبه الحرف القوي والهمس نوعان لغوي وهو مطلق الصوت الضعيف سواء كان من جماد او حيوان في اي حرف كان وفي اي كلمة كان واصطلاحي وهو ضعيف خاص باحرف مخصوصة وهي حروف سنحثك خصفه فالمراد بالضعف الاول المعبر عنه بقوله لخفائهما اللغوي وبالثاني المعبر عنه بقوله من الهمس الاصطلاحي (قوله فعدها من حروف الزيادة) اي كما فعل الزمخشري **قوله** من حروف الزيادة غلط) لانهم يريدون بحروف الزيادة حرفا يزاد ولم يكن لمعنى **قوله** يستلزم عد الشين) اي عد الشين من حروف الزيادة وهذا ممنوع لان الشين ليس من حروف الزيادة اه له **قوله** لكون كل منهما) اشارة الى الجامع بينهما المعنى المذكور وهو الفرق **قوله** لا ينافي ذلك) اي الزيادة لا الصيرورة على ما توهم ض **قوله** فالحكاية ايضا بالكسر) لان الكسكسة حكاية قولهم كس كس في اكرمتكس ومررت بكس فينبغي هي ايضا في الحل وهو كس كس في اكرمتكس ومررت بكس مكسورة **قوله** لانها مصدر فعللة المأخوذة) اي لم يقع النزاع في ان الفعل بفتح الكافين مع انه دال على التلفظ بكاف المؤنث والسين بعده ولم ينقل احد بالكسر فيجب ان يكون مصدره كذلك لما استقر من كون مصدر فعلل فعللة (قوله المأخوذ منه) هو بالجر صفة فعلل والضمير لفظ ليس وضمير وهو لمصدر

لاستلزامه شين الكشكشة * واما اللام فقليلة كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم في فيشلة فيعلة مع فيشة وفي هيقل مع هيق وفي طيسل مع طيس للكثير وفي فحجل كجعفر مع الفجح * واما الهاء فكان المبرد لايعدها ولايلزمه نحو اخشه فانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه امهات

سبحان الله وان كانت السين في سبحان الله مضمومة * واعلم ان كليهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح حكي ان معاوية قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معاوية رضي الله عنه من هم قال قومي والفراتية لغة اهل الفرات الذي هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة قد ذكرناهما سميا بذلك لتكرار الكاف مع السين او الشين فيهما والغمغمة ان لايبين الكلام واصله اصوات الثيران عند الذعر واصوات الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام شبيها بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اي في لسانه عجمة لايفصح واما اللام فقليل زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة شبها بحروف المد حتى قال بعضهم الياء في فيشلة وهو رأس الذكر وفي هيقلة وهو ذكر النعام وفي طيشسل وهو الكثير من الماء والرمل وغيرهما زائدة ووزنهما فيعلة وفيعل فتكون من معنى فيشة وهيقة وطيس لا من لفظهما وان وافقتها في بعض الحروف كدمث ودمثر وقالوا في فحجل انه كجعفر مع انه بمعنى الافحج وهو الذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه لكن المختار ان لام فيشلة وطيسل وفحجل زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اولى وفي هيقل الاحتمال لقولهم هيق وهقل وقول المص حتى قال بعضهم يدل على

قوله رجل من جرم) وجرم من فصحاء الناس واو حال او استيناف والجملة اعتراضية ص (قوله فقام رجل من جرم) هو بفتح الجيم وسكون الراء قال الجوهري وجرم بطنان من العرب احدهما قضاعة وهو جرم بن زبان والاخر في طي انتهى ولعل المراد هؤلاء وعبارة القاموس في الاولين بطن من قضاعة وقضاعة بضم القاف وضاد معجمة حي من اليمن وحمير كدرهم ابو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنهم كانت الملوك في الدهر الاول قال في القاموس وطمطما نيتهم بالضم ما في لغتهم من الكلمات المنكرة والنبط بفتح النون والباء جيل ينزلون بالبطائح بين العراقين والثيران بمثلثة والذعر بضم الذال المعجمة قوله العجم والنبط) النبط قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين والجمع انباط قوله سميا بذلك) صوابه سمي التلفظ بالكاف مع الشين او السين بذلك لانهما اسمان للتلفظ بهما لا لنفسهما يحتمل ان يقال ضمير سميا عائد الى الكشكشة والكسكسة باعتبار المعنى وهو التلفظ المذكور وبذلك اشارة الى لفظهما ض (قوله واما اللام فقليل زيادتها) مثل ابن مالك بفحجل وهريل كزبرج للثوب الخلق قيل وفي اقتصاره عليهما دليل على انه لايعد اللام زائدة في زيدل وعندل وان كانت فيهما زائدة لفوات الشرط وهو الامتزاج بالكلمة انتهى وقد يمنع فواته لان اللام فيهما لم ترد لمعنى فهي كسائر الحروف التي بنيت الكلمة عليها وان كانت آخرا (قوله حتى قال بعضهم) قال ابن عصفور يمكن ان يجعل اللام في الثلاثة زائدة لانه يقال في معناها فيشن وهيق وطيس وان تجعل اصلية والياء زائدة لان زيادتها اوسع من زيادة اللام قوله لا من لفظها) لانها اصل والياء فيها اصل فيكون هي مأخوذة من معانيها لا من الفاظها قوله وان وافقتها) فاعله ضمير عائد الى الفيشلة الى آخرها والهاء عائد الى فيشة الى آخرها (قوله كدمث) هو بفتح المهملة وكسر الميم ومثلثة يقال دمث المكان وغيره كفرح سهل ولان وفي القاموس الدماثر بالضم السهل من الارض والجمل الكثير اللحم كالدمثر كعلبط وسجل وجعفر انتهى والهيق بفتح الهاء وسكون المثناة والهقل بالكسر قوله وفي هيقل احتمال) اي احتمال الاصالة بدليل آخر وهو ثبوت اصالتها في هيقل عن لايعتبر باب دمث ودمثر يقول بزيادة اللام في غير هيقل ويقول باصالتها فيه لكن

ونحوه * امهتي خندف والياس ابي * وام فعل بدليل الامومة واجيب بجواز اصالتها بدليل تأمهت فتكون
امهة فعلة كابهة ثم حذفت الهاء اوهما اصلان كدمث ودمثر وثرة وثرثار ولؤلؤ ولآل

انه استبعد الحكم باصالة اللام فيها وانما قال كجعفر ليكون تصريحا باصالة اللام في هجل واما الهاء فكان
المبرد لايعدها من حروف الزيادة واورد عليه من خمسة اوجه * الاول قولهم اخشه اجاب المص عنه بان ذلك
لايلزمه لانها حرف يجئ به لمعنى فلايكون من حروف الزيادة * الثاني انهم قالوا في جمع ام امهات وقال
الشاعر * انى لدى الحرب رخي اللبب * معتزم الصولة عالي النسب * امهتي خندف والياس ابي * واللبب
مايشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الاستيخار ويقال فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة ويقال
اعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد في المشي وخندف امرأة الياس بن مضر
واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وقيل سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة والهاء زائدة
لان اما فعل بدليل الامومة في مصدره وامات في جمعه قال * اذا الامهات قبحن الوجوه * فرجت الظلام باماتكا *
واجيب من ذلك بمنع ان اما فعل والهاء زائدة وسنده ان الهاء يجوز ان يكون اصلا لما نقل خليل بن احمد
في كتاب العين من قولهم تأمهت بمعنى اتخذت اما وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون امهة فعلة كابهة
وهي العظمة ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن ام فع فالامومة فعوعة ثم بتسليم انه فعل لكن لايلزم
منه زيادة الهاء في امهة لجواز ان يقال هما اصلان كام فعل وامهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان
اللين ولايمكن ان يقال الراء زائدة لانها ليست من حروف الزيادة ولذا يقال عين ثرة وسحاب ثراى
كثير الماء ورجل ثرثار اى مكثار مهذار من الثرثرة وهي كثرة الكلام وترديده فانه لايمكن الحكم بزيادة الثاء
الثاني في ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ ولآل فان لآلا لبايع اللؤلؤ ليس من لؤلؤ الرباعي لان فعالا
للنسبة لايجئ الامن الثلاثي كما هو معلوم من قاعد تمر فاللآل من ثلاثي لم يستعمل ذلك الثلاثي ولايمكن

لابالقياس الى دمث ودمثر بل بالاشتقاق (قوله ليكون تصريحا باصالة اللام) اى عدل عن الميزان الى قوله
كجعفر لذلك لان الميزان وهو فعلل مشترك بين الثلاثي المزيد والرباعي المجرد (قوله حرف يجئ به لمعنى) هو بيان
لحركة الوقف كما تقدم في بابه (قوله وقال الشاعر) هو قصي بن كلاب واتى بالواو لانه ليس استشهاد الماقبله ولدى
اخت عند وخندف بكسر المعجمة ثم المهملة غير منصرف للعلية والتأنيث والياس سرياني استعملته العرب
وهمزته همزة قطع كهمزة اسحق وجاء من ابن ذكوان في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وصلها وبه قطع ابن مجاهد
عن ابن عامر ووجهه بجعل اللام اداة التعريف زيدت في ياس كاليسع وعلى هذا يتخرج الوصل في الرجز
لان اللفظ واحد ولاضرورة الى دعوى الضرورة كما سيأتي في الشرح قوله الياس بن مضر) مضر اسم رجل
هو ابو القبيلة لااسم قبيلة حتى يكون غير منصرف ض قوله وهي مشية كالهرولة) الهرولة ضرب من العدو
وهو بين المشي والعدو صحاح (قوله ان اما فعل) المشهور ضم الهمزة ويجوز كسرها (قوله وامات في جمعه)
قال الموصلي الغالب في الاناسي الامهات وفي التنزيل حرمت عليكم امهاتكم وفي البهائم الامات وربما جاء على
العكس وقد جمع الشاعر بين اللغتين في الاناسي قال * اذا الامهات قبحن الوجوه * البيت قوله فرجت الظلام)
اى القبح والعار (قوله ثم حذفت الهاء) يوافقه ظاهر قول الجوهري واصل ام امهة فلذلك جمع على امهات
وكأنه اراد ان اما مجرد من مزيد قوله ثم بتسليم انه) عطف على قوله بمنع اى اجيب بمنع وتسليم قوله هما اصلان)
اى ام وامهة قوله ولايمكن ان يقال) جواب سؤال مقدر وهو ان يقال لم لايجوز ان يكون الراء زائدة في
دمثر وحينئذ تسقط قولهم انهما اصلان (قوله عين ثرة) هو بفتح المثلثة وكذا ثرثار والمهذار بمعجمة يقال هذر
يهذر ويهذر هذرا والاسم الهذر بالتحريك (قوله لمايلزم من الفصل) اى بحرف اصلي قوله لمايلزم من الفصل)

ويلزمه ايضا نحو اهراق اهراقة ابو الحسن هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وهبلع للاكول من البلع
وخولف وقال الخليل الهركولة للضخمة فعولة لانها تركل في مشيها وخولف ✽

ان تكون الهمزة الثانية في لؤلؤ زائدة والازم باب سلس ثم قال في شرح الهادي الحكم بزيادة الهاء
اصح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تأمهت شاذ مسترذل ثم قال وفي كتاب العين من الاضطراب
والتصريف الفاسد مالايدفع واعتقاد زيادة الهاء في امهات اولى من اعتقاد حذفها من امات لان مازيد
في الكلام اضعاف ماحذف فيه واما نحو دمث ودمثر فقليل لايعبأ به ✽ ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع
حذفها الشاعر للضرورة ✽ الثالث اهراق في اراق بزيادة الهاء ذكر في الشرح المنسوب الى المص انه لاجواب
عنه الادعوى الغلط ممن قاله لانه لما ابدل الهمزة في هراق توهم انها فاء فادخلت عليه الهمزة واسكنت
وذكر في الصحاح انه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه واصله اراق يريق اراقة واصل
اراق اريق واصل يريق يريق واصله يؤريق وانما قالوا انا اهريقه ولايقولون انا اؤريقه لاستثقال
الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى وهي اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعل قال
سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كأنها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء
وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفيه لغة ثالثة وهي اهراق يهريق اهراقا
فهو مهريق والشيء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح
الالف في الماضي وضم الياء في المستقبل لغة في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا عن ذهاب حركة عين
الفعل فكذلك حكم الهاء ✽ الرابع ان اباالحسن قال هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم
المناسبة بين الطويل والمكان السهل وقوله هبلع للاكول من البلع وان كان اقرب مما قاله في هجرع لكن العلماء
خالفوه في ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلايكون دليلا ✽ الخامس انه قال الخليل الهركولة للضخمة

اي لانه يلزم التكرار مع وجود الفصل بينهما بحرف اصلي وهو الراء وذلك لايجوز كما مر (قوله والازم
باب سلس) اي وهو قليل هذا وقد منع شارح القياس وفرق بين المقيس وماقيس عليه من دمث ودمثر ونحوهما
بتحقق دليل الاصالة فيها واداء دعوى الزيادة الى محذور بخلاف المقيس فانه لايجيء فيه من ذلك المحذور شيء
انتهى وانت خبير بان دعوى زيادة الهاء انما استندت الى مانقل الخليل وان المذكورات لم تذكر على وجه القياس
بل التنظير لتقريب ورود الناقص من معنى الزائد دون لفظه فلااثر لما ابداه والله اعلم **قوله** والازم باب سلس)
اراد بباب سلس كل كلمة فاؤه ولامه يكون من جنس واحد وهو غير جائز الانادرا (قوله الثالث اهراق) هي
اللغة الثالثة الاتية في كلام الجوهري اما الهاء في الاخيرتين فلاتلزم المبرد لانها بدل من الهمزة فهي المزيدة لاالهاء
والازم عد الطاء من حروف الزيادة لزيادتها في اصطبر ونحوه بالمعنى المذكور **قوله** ثم ادخلت الالف بعد) اي
بعد الابدال وصيرورتها كأنها من نفس الكلمة **قوله** وفيه لغة ثالثة) هذه اللغة الثالثة هي التي اوردها
المصنف واعترض بها على المبرد واما على اللغتين الاخريين فلايرد النقض لان الهاء فيهما نزلت منزلة الاصل
لانه عوض من حرف اصلي فلايكون زائدا فلايرد عليه وفي مصدر هذه اللغة يجوز وجهان اهرياق واهراقة
واصل اهراقة كاجازة وهو الحذف والتعويض **قوله** فكذلك حكم الهاء) اي جعلوا الهاء عوضا عن حركة
عين الفعل لان اصل اهراق اريق قلبت الياء الفا ثم ابدل الهمزة هاء وجعلت الهاء عوضا عن ذهاب حركة العين
ثم ادخل الالف على الهاء فقال اهراق (قوله الرابع ان اباالحسن) هو الاخفش سعيد بن مسعدة وهجرع وهبلع
كدرهم والجرع بالتحريك والهركولة بكسر الهاء وفتح الكاف والركل بفتح فسكون **قوله** وان كان اقرب)
لان الاكل والبلع قريبان من حيث المعنى بخلاف الطويل والمكان السهل **قوله** خالفوه في ذلك) اي في كونها

فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها اوفيهما كحبنطى فان تعين احدهما رجح بخروجها
كميم مريم ومدين وهمزة ايدع وياء تيحان وتاء عزويت وطاء قطوطى

هفعولة من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء وجوابه يعلم مما مر ﴿ قوله فان تعدد الغالب ﴾ مرتبط بقوله فان لم تخرج فبالغلبة فكأنه قال يحكم بزيادة ماغلب زيادته ان لم تتعدد الغالب وان تعدد فاما ان يمكن جعل الجميع زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلاثة احرف اصول او لا يمكن فان امكن حكم بالزيادة في المتعدد سواء كان ثلاثة او اثنين نحو اهجيرى وهو العادة يحكم فيها بزيادة الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يهجر اليها في كل شيء وكحبنطى وهو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة النون والالف وان لم يمكن بل يتعين احدهما وجب الترجيح وذلك ثلاثة اقسام لانه اما ان تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما اصلا دون الآخر او خرجت على التقديرين اولم تخرج اصلا فان خرجت على تقدير جعل احدهما اصلا دون الآخر حكم بزيادته كميم مريم ومدين وهو اسم مكان فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل وكهمزة ايدع وهو الزعفران فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فيعل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فيعل كصيقل وبيدر وكياء تيحان وهو الذي يقع فيما لا يعنيه فانك تحكم بزيادتها دون التاء لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط وعدم تفعلان وقال المرزوقي في شرح الحماسة التيحان المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فيبنى المعتل عليه قياسا وفيعل كسيد من الابنية المختصة بالمعتل ومثل تيحان هيبان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما في الصحيح قيقبان وشيصبان والقيقبان شجر يتخذ منه السروج وقال ابن دريد هو بالفارسية آزاددرخت والشيصبان اسم قبيلة من الجن وكتاء عزويت وهو طائر واسم بلد فانك تحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت

زائدة لمجيء درهم ﴿قوله يعلم مما مر﴾ وهو ان الاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا وانما قلنا ليس بواضح لانه لا مناسبة بين الركل الذي هو الضرب بالرجل وبين الهركولة هي الضخمة (قوله وكحبنطى) تقدم تفسيره في التصغير قوله على تقدير جعل احدهما) اي تقدير اصالة كل واحد من المتعددين (قوله لعدم فيعل) علل بهذا جريا على ظاهر المتن فورد النظر ولو علل بالقلة كما فعل الشريف وغيره لم يرد والظاهر ان هذا هو مراد المصنف لقوله في الشرح المنسوب اليه وفيعل بعيد قوله كصيقل وبيدر) صيقل السيف صقل السيف وسقله ايضا صقلا وصقالا اي جلاه فهو صاقل والجمع صقلة والصانع صيقل والجمع صياقلة صحاح (قوله ولا يجوز ان يروى بكسرها) كما روى الجوهري (قوله فيبنى) هو منصوب بان مضمرة بعد الفاء في جواب النفي قوله فيبنى المعتل عليه قياسا) قال في الصحاح هيبان بكسر الياء اي جبان وفي حاشية الصحاح الهيبان بفتح الياء المنتفش الخفيف وفي حاشية الصحاح ايضا التيحان قال ابو العلاء المعري يروى بكسر الياء وفتحها وكذا صحح في صحاحي بالحركتين وقال سيبويه لا يجوز ان يروى بالكسر الى آخر ما ذكره المرز وقي الا انه ذكر مكان شيصبان سيسبان ص قوله وفيعل كسيد) جواب سؤال وهو ان فيعلان فرع فيعل وفيعل جاء في المعتل مع انه ليس في الصحيح فاجاب بان فيعلا من الاوزان المختصة بالمعتل هذا كلام المرزوقي ويمكن ان يقال لم لا يجوز ان فيعلانا ايضا من الاوزان المختصة بالمعتل والتقريب ظاهر لوجود فعليت كعفريت وكبريت (قوله وكتاء عزويت) هو بمهملة وزاي قال في بغية الطالب ويقال له غزويت ايضا بغين معجمة والبرطيل بالكسر الرشوة ايضا والسي من السوء والخلق بضمتين والعثوثل بمثلثة مكررة والقطو بفتح القاف وسكون الطاء وادلولى بمهملة معناه اسرع وهو ما في الشرح كشرح الشريف تبعا للصحاح والفه عن واو وبمعجمة والفه عن ياء معناه على ما فيها ايضا انطلق مستخفيا وفي القاموس انطلق في استخفاء وذل وانقاد وفلان انكسر قلبه

ولام ادلولی دون الفهما لعدم فعولی وافعولی وواو حولایا دون یائها واول یهیر والتضعیف دون الیاء الثانیة وهمزة اروناندون واوه وان لم یأت الاانجان

کعفریت من العفر وعدم فعویل ولایجوز ان یکونا زائدتین اذ الاسم المتمکن لایکون علی حرفین ولا ان یکونا اصلیین علی فعلیل کبرطیل وهو حجر طویل قدر الذراع وشنظیر وهو السیئ الخلق فامر ان الواو اذا کانت مع ثلاثة احرف اصول یکون زائدا ابدا الا فی الاول وکذا قطوطی فانك تحکم بزیادتها دون الالف لوجود فعوعل کعثوثل وهو الرجل المسترخی الاعضاء وعدم فعولی والقطو مقاربة الخطو وکلام ادلولی ای اسرع دون الفها لوجود افوعل کاعشوشب وعدم افعولی ومثل ادلولی من المعتل اقطوطی یقال قطا فی مشیه یقطو واقطوطی مثله من القطو قیل فی شرح الهادی الحقوا اولولی باعروری وبنوه علی الزیادة فلم تفارقه کما کان اعروری کذلك وکواو حولایا وهو اسم مکان دون یائها لوجود فوعالا مثل زوعالا وهو النشاط وعدم فعلایا وکالیاء الاولی مع التضعیف من یهیر دون الیاء الثانیة لوجود یفعل وعدم فعیل ذکر فی الصحاح ان الیهیر بتشدید الراء صمغ الطلح قال الشاعر ٭اطعمت راعی من الیهیره٭ وهو یفعل لانه لیس فی الکلام فعیل لکنه لم یذکر مثال یفعل وقال المص فیما فیه الزیادتان المفترقتان من شرح المفصل انه اهمل الزمخشری مثال یفعل وهو یهیر بمعنی الباطل ولم یذکر المص فیه مثالا آخر یتحقق به انه یفعل وصاحب الهادی ذکر یهیرا فی شرحه فی موضع بتخفیف الراء مع یلع وهو السراب ویرمع وقد فسرناه ویلمق وهو القباء فارسی معرب وفسره بالحجر الصلب وصمغ الطلح والسراب وحکم بان وزنه یفعل بالتخفیف وذکره فی موضع آخر بتشدید الراء مع زیادة الف فی آخره ویقال یهیری بمعنی الباطل وهو یفعلی کیعمری بمعنی الاحمر ولم یذکره فیما فیه زیادتان متفرقتان فقد تعذر مثال یفعل بتضعیف اللام ویدور فی خلدی انه یمکن تحقیق مثاله بان یقال یفعل بالتخفیف کثیر نحو یلع ویرمع فاذا وقفت علیه بالتضعیف یصیر علی مثال یفعل بتشدید اللام فقد تحقق یفعل بالتضعیف فی الجملة وفعیل غیر موجود بوجه والحمل علی ما ثبت اولی وکهمزة اروناان یقال

وقال الیزدی ومعنی ادلولی اسرع وقیل انطلق علی استخفا ومقتضاه ان اللفظ فیهما واحد وزوعالا بفتح الزای من زعل کفرح والطلح بفتح الطاء شجر عظام قول الشاعر ٭ اطعمت راعی من الیهیر ٭بعده٭ فظل یهوی حبطا بشر ٭ خلف استه مثل نعیق الهر قوله من العفر) بالتحریك التراب سمی به لانه یصرع الناس الی التراب قوله لایکون علی حرفین) اذ التاء زائدة بالاجماع قوله کبرطیل) البرطیل الرشوة ایضا ض قوله وشنظیر) بالظاء المعجمة فی نسخته ض قوله الا فی الاول) فان قیل الطاء لیست من حروف الزوائد فکیف ذکرها ههنا قلت انما ذکرها باعتبار اشتراکها بحروف الزوائد فی العلة التی هو البحث لا لکونها من حروف الزوائد وزیادتها للالحاق بعثوثل ض قوله وبنوه علی الزیادة) حتی یکون الزیادة کالاصل قوله وکواو حولایا) لابحث فیه فی ان الالفین زائدتان لکن البحث فی زیادة الواو والیاء (قوله وهو یفعل) هو من کلام الجوهری والضمیر فی لکنه له قوله وقد فسرناه) فی شرح قوله والیاء زیدت مع ثلاثة فصاعدا (قوله وفسره) الضمیر لیهیر المخفف قوله وفسره بالحجر الصلب) ای فسر یلق بهذه الثلاثة لم یذکر فی الصحاح من هذه المعانی الثلاثة شیئا والظاهر انه نقله من غیر امعان النظر بل کان فی کلامه لف ونشر غفل عنه هذا الشارح ض قوله فان لم تخرج) ای فان لم تخرج الکلمة عن ابنیتهم فی التقدیرین قوله ولم یذکره المصنف) لانسلم انه لم یذکره المصنف بل هو داخل فی قول المصنف فی المتن فان لم تخرج فیهما رجح با لا تظهار الشاذ لانه اعم من ان یکون معه شبهة الاشتقاق اولا ثم قال وقیل شبهة الاشتقاق ای اذا کان مع الاظهار الشاذ شبهة الاشتقاق ض (قوله فقد تحقق یفعل بالتضعیف فی الجملة) قال الیزدی الحمل علی یفعل اللفظ کیعمر اولی لان الوقف

فان خرجتا رجح باكثرهما كالتضعيف في تئفان والواو في كوألل ونون حنطأو وواو هاقان لم تخرج فيهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق * ومن ثم اختلف في يأجج ومأجج * ونحو محبب علم لقوى الضعيف واجيب بوضوح اشتقاقه

يوم اروَنان اى شديد الحر دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يأت الانبجان فان الحمل على ماوجد ولو مثال واحد اولى من حمله على مالامثال له يقال عجين انبجان اى مدرك منتفخ ذكر في الصحاح ان هذا الحرف يعنى انبجان في بعض الكتب بالخاء المعجمة ثم قيل فيه وسماعى بالجيم عن ابى سعيد وابى الغوث وغيرهما ﴿ قوله فان خرجتا ﴾ لما فرغ من القسم الاول وهو ان تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير كون احدهما اصلا دون الآخر شرع في القسم الثانى وهو ان تخرج على التقديرين فيرجح ههنا باكثرهما زيادة كالتضعيف في تئفان اذ فعلان وتفعلان لم يوجد في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال جاءنا على تئفان ذاك اى اوله وكالواو في كوالل وهو القصير فان فوعللا وضعاً للالم يوجد لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ثم انه قد علم مما مر ان نون حنطأو زائدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زائدة دون الواو لكان وزنه فنعأ لاولم يوجد ولو عكست لكان فنعلوا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وقد بينا مافيه من الكلام ﴿ قوله فان لم تخرج فيهما ﴾ هذا هو القسم الثالث وهو ان لاتخرج اللفظ عن الاصول على تقدير جعل ايهما فرض زائدا فحينئذ اما ان يكون هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان تثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم تثبت شبهة الاشتقاق رجح بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكره المص لوضوحه فان ثبتت شبهة الاشتقاق فاما ان تثبت في احدهما اوفيهما فان ثبتت في احدهما فقيل يرجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثمه اختلف في يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهو الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد في كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل اذ وجد في بنائهم اج ولم يوجد يأج ومأج فجعله على

عارض ومع العروض التضعيف قليل ولايبنى على العارض القليل (قوله يوم اروَنان) هو بفتح الواو قال في القاموس الاروَنان الصوت والصعب من الايام ويوم اروَنان مضافا ومنعوتا صعب وسهل ضد (قوله اذ فعلان وتفعلان لم توجد في ابنيتهم) قال اليزدى هكذا قال المصنف ومن قلده من الشارحين وفيه ضعف لان انتفاء تفعلان ممنوع اذ هو من زنات الفعل فهو موجود في الجملة واستشهد بما قدمه في يفعل بالتشديد ثم قال واعلم ان شارحا قال في باب يحان انه فعلان كتيقان وحكم ههنا ان تيفانا فعلان تقلد المصنف ويوذن بانه قد تخير فيه انتهى واول كلامه من تصرفه واعتراضه على الشارح لظن الاتحاد وليس كا ظن بل الاول بالفتح والقاف والثانى بالكسر والفاء (قوله فان ثبت في احدهما) اى معارضة للاظهار الشاذ بان كان في الكلمة اظهار شاذ يقتضى على احد التقديرين وشبهة اشتقاق يقتضى الاخر (قوله فقيل يرجح بالاظهار الشاذ) هذا هو المرجح وهو مذهب سيبويه والتوجيه كما اشار اليه الشارح ان ارتكاب المهمل اولى من ارتكاب حزم قاعدتهم المطردة ومنه يعلم الجواب عما يقال ان اعتبار الاظهار يستلزم شذوذ الكلمة واعتبار الشبهة يستلزم شذوذ وصفها وهو اخف انتهى قوله ومن ثم اختلف) اى من اجل الاختلاف في سبب الترجيح (قوله ومن ثم اختلف في يأجج) هو غير منصرف وكذا وزنه الآتى (قوله اسم قبيلة) كما في القاموس ويأجج كيسمع وينصر ويضرب موضع بمكة قوله لئلا يلزم) دليل قال (قوله اذ وجد في بنائهم اج) يقال اجت النار توج اججا وهو لهبها واج الظليم اجاعدا واج الماء اجوجا صار اجاجا (قوله ولم يوجد يأج ومأج) في الثانى نظر قال الجوهرى وغيره المأج الماء

فان ثبت فيهما فبالاظهار اتفاقا كدال مهدد وان لم يكن اظهار فبشبهة الاشتقاق كميم موظب ومعلى وفى تقديم اغلبهما نظر

بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر الاطلاع على كل ماوقع فى كلامهم فثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البناء بناء كلامهم فى الحروف الاصول ولم يعلم الموافقة فى المعنى الاصلى ثم انه وقع فى الشروح ان من رجح بشبهة الاشتقاق قال وزنهما يفعل ومفعل لان فى بنائهم اج وجوذ كرج يوهم ان من قال بشبهة الاشتقاق يقول مأجج من الجح وليس كذلك والالكان وزنه عنده مفأعلا لامفعلا ﴿ قوله ونحو محبب ﴾ وهو عالم يقوى القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار لقيل وزنه فعلل وجوابه امابانه علم وفى الاعلام يغتفر فيها مالا يغتفر فى غيرها فلهذا لايلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق على الاظهار الشاذ فى العلم ترجيحها عليه فى غيره واما بان الاشتقاق واضح ﴿ قوله فان ثبت ﴾ اى شبهة الاشتقاق لما فرغ مما وجد فيه شبهة الاشتقاق فى احد التقديرين شرع فيما ثبت فيه شبهة الاشتقاق فى كلا التقديرين كمهدد اسم امرأة ان جعلت الدال زائدة كان من مهد او الميم كان من هدفتعين الترجيح بالاظهار فنقول الدال زائدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف للتأنيث والعلمية ﴿ قوله فان لم يكن اظهار ﴾ لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما لم يكن فيه الاظهار الشاذ وقسمه ثلاثة اقسام وذلك لانه امان يوجد فيه شبهة الاشتقاق اولم يوجد فان وجدت فاما فى احدهما او فيهما نه اما القسم الاول فاشار اليه بقوله فشبهة الاشتقاق فنقول ان وجدت شبهة الاشتقاق فى احدهما فامان يعارضها اغلب الوزنين اولا فان لم يعارضها اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق كميم موظب مع الواو فانك ان جعلته مفعلا كان من واو وظاء وباء وهو بناء مستعمل يقال وظب على الشئ وظوبا اى دام وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب غير منصرف لانه علم بقعة وكذلك معلى لانك ان جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف زائدة كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشئ اخذته بسرعة وانما اورد مثالين اشارة الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين كما فى موظب اولا كما فى معلى هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فان عارضها اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى

الاباج وقد موج يموج موجة فهو ماج قال فانك كالقريحة حين تمهى شروب الماء ثم تعود ماجا انتهى فأجج من من باب مهدد قوله وفيه نظر) قد يدفع بان النفى بعد الاستقراء يغلب معه ظن العدم وهو كاف فى هذه المباحث والاتعذر الاستدلال على زيادة حرف بعدم النظير قوله وفيه نظر) اى فى كلام من رجح بالاشتقاق وفى نظره نظر لان هذا كلام المستقرئ لكلام العرب وقد انه بعد التفحص البليغ يغلبه ظن عدمه وهى تكفى فى الباب وايضا لولم يعتبر هذا لم يكن الحكم بعدم النظير فى موضع وقد مرت قبل ذلك الحكم بعدم النظير فى مواضع كثيرة ض (قوله وجوابه امابانه علم) نقض هذا الجواب بيأجج ومأجج فان كلا منهما علم وان لم يكن من اعلام الاناسى قوله فى العلم ترجيحها عليه) هذا الجواب لايصح لان يأجج ومأجج ايضا علمان الاول لقبيلة والثانى لمكان فكيف يفرق بينهما ومحبب من هذا الوجه ض (قوله والالوجب) فيه ادخال اللام فى جواب ان وهو شايع فى كلام المصنفين قوله كميم موظب) بفتح الظاء قياسه بالكسر لان معتل الفاء اسم المكان منه مكسور العين (قوله لانه علم بقعة) من الاعلام المرتجلة الغير الجارية على القياس لان مفعلا المفتوح العين لايجئ من المثال ولذلك كان وزن فوعل فيه اقيس (قوله لقولهم معلت الشئ اخذته بسرعة) قالوا ايضا معله عن حاجته اعجله وازعجه كامعله ومعل الحمار اسيل خصييه ومعل امره عجل به وقطعه وافسده ومعل ركابه قطع بعضها من بعض ومعل الخشبة شقها قوله اقيس الوزنين) لان معتل الفاء لايجئ منه اسم مكان الاعلى مفعل بكسر العين فحينئذ اقيس الوزنين

* ولذلك قيل رمان فعال لغلبتها في نحوه فان ثبتت فيهما رجح باغلب الوزنين وقيل باقيسهما ومن ثمه اختلف في مورق دون حومان * فان ندرا احتملهما كارجوان

من الحمل على ماقلت نظائره فقال المص فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى ولاجل انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل لا فعلان من رم اي اصلح لغلبتها اي اغلبية حرف التضعيف او زنة فعال في نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نور احمر وتفاح وقلام لضرب من الحمض وعلام للحناء وفي قولنا رمن غير مستعمل نظر لما ذكر المص في باب مالا ينصرف من شرح المفصل انه يحتمل ان يكون رمان من رم او من رمن بمعنى اقام * ثم اعلم انه ذكر في الصحاح انه قال سيبويه سألته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به اي لاندري من اي شيء اشتقاقه فحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وهو البابونج وهو نور الاقحوان اذا يبس والواحدة قراصة هذا هو المذكور في الصحاح وهو يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار عند المص ولذلك قال ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك رمان فعال ﴿ قوله فان ثبتت فيهما ﴾ هذا هو القسم الثاني من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي ان لم يكن اظهار وثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن الآخر اقيس اولا فان لم يكن الاخر اقيس رجح باغلب الوزنين كحومان واحده حومانة وجمعها حوامين وهي اماكن غلاظ فانه فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين والحمنانة القراد وان كان الوزن الآخر اقيس كمورق وهو علم قيل هو مفعل من الورق لانه اغلب وقيل هو فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا لان قياس ما زيد فيه الميم من مثله ان يكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من الطرفين لان الفرض كارجوان ويقال له بالفارسية ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كاقحوان من رجوت وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول الشباب ﴿ قوله فان فقدت شبهة

يعارض شبهة الاشتقاق (قوله قالوا رمان فعال) قال المرادي وغيره الصحيح ان نونه اصلية لا لكونه اسم نبات بل لثبوتها في الاشتقاق قالوا امر منه لبقعة الكثيرة الرمان ولو كانت زائدة لقالوا مرنة قوله نحو حماض) وكرات وقراص (قوله وهو نبت له نور احمر) قال الجوهري والنور بفتح النون الزهر والقلام بالقاف والعلام بالعين المهملة (قوله لما ذكر المصنف) ذكر مثله الموصلي والظاهر انه اخذه منه ولم اظفر في الصحاح ولا في القاموس باستعمال رمن بمعنى اقام (قوله من الحمن) هو بسكون الميم وسكون الميم القراد كالحمنانة قوله مع انه لا يعارضه) فان فعلان وفوعالا موجودان كسمنان وتوراب للتراب ولم يكن احدهما اقيس (قوله وهو علم) قال في القاموس ومروق كمقعد ملك الروم ووالد طريف المدني المحدث (قوله قيل هو مفعل الخ) استغنى بهذا عن جواب الشرط والتقدير وان كان الوزن الاخر اقيس ففيه خلاف والمفهوم من عبارة المتن ترجيح الاغلب ايضا هنا وهو مذهب الاكثر وكلام الشارح لا يدل عليه قوله وقيل فوعل من المرق) اي مرقة الطعام (قوله احتمل ان يكون افعلانا) هذا هو المفهوم من كلام الجوهري وغيره ونقل عن سيبويه انه قد يدعى انه اغلب لاشتهاره في الاسم والصفة دون فعلوان قال سيبويه ويكون على فعلوان في الاسم نحو العنظوان والعنفوان ولا نعلمه جاء وصفا انتهى قوله احتمل ان يكون افعلانا) ينبغي ان يكون افعلان بلا تنوين ولكن جاريه على المذهب الضعيف وهو ان الميزان ليس بعلم ضن (قوله وان يكون فعلوانا) المراد جواز كل من الاعتبارين صرح به اليزدي والارج بفتح الراء قوله من الارج)

فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب كهمزة افعى واؤتكان وميم امعة فان ندرا احتملهما كاسطوانة ان ثبتت افعوالة والا فعلوانة لاافعلانة لمجئ اساطين

الاشتقاق ﴿ فيهما هذا هو القسم الاخير من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذاى فان لم يكن فيه اظهار شاذ وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اى فى التقديرين اعنى تقديرى انهما فرض اصلا او زائدا فاما ان يغلب احد الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فيحكم بالاغلب كافعى فانه افعل لافعلى لغلبة وزن افعل وكاوتكان وهو القصير فهو افعلان كانبجان لافوعلان كحوثنان بالثاء وبالتاء ايضا وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان وفيه نظر لانه قدجاء فوعلان كثيرا كخوقران اسم رجل وحوثنان بالثاء اسم ارض وبالتاء كذلك ولم يأت افعلان الا انبجان وارونان اللهم الا ان يقال زيادة الهمزة فى الاول اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندرا لايساعد على هذا وكامعة وهو الذى يكون لضعف رأيه مع كل احد ووزنها فعلة كدنعة وهو القصير لاافعلة كانجنة لان فعلة اكثر من افعلة وان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة لثبوته حينئذ او فعلوانة كعنفوانة وان لم تثبت افعوالة تعين ان يكون فعلوانة ثم اشار الى انه لايجوز ان يكون افعلانة لانه لوكان افعلانة لم تحذف اللام فى جمعه لكنها حذفت اذ الياء فى اساطين زائدة قطعا وليست بدلا عن الواو لانه لايقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغير هاء التأنيث الا والوسط حرف مد زائد كمصابيح ولوكان اسطوانة افعلانة لقيل فى الجمع اساط او اساطى كما قيل فى جمع اقحوان اقاح واقاحى وحاصل هذا الكلام ان اسطوانة لايجوز ان يكون افعلانة لمجئ اساطين ثم ان ثبتت افعوالة فهو اما افعوالة او فعلوانة لتدورهما وعدم التركيب من اسط

الارج والاريج تفوح ريح الطيب يقول ارج الطيب بالكسر يارج ارجا واريجا اذا فاح وفحت رائحة الطيب اى توقدت صحاح **قوله** ليحكم بالاغلب) على تقدير زيادة الهمزة وزنه افعل وهو موجود كافضل واحمر وعلى تقدير زيادة الالف وزنه فعل وهو ايضا موجود كعلق لنبت وسلى لامرأة وقد فقد شبهة الاشتقاق فيهما اذ ليس لنا تركيب من افع ولا من فعو فحكم بزيادة الهمزة فيكون افعل لانه اغلب واكثر **قوله** وفيه نظر) لما عرفت قبل ذلك من فعوة السم لحدته ضى (قوله كافعى) فى التمثيل به نظر لان الكلام فيما فقدت فيه شبهة الاشتقاق فى التقديرين وقد قالوا فعوة السم كما تقدم **قوله** وكاوتكان) ان جعلنا الهمزة زائدة فوزنه افعلان وهو موجود كانبجان وان جعلنا الواو زائدة فوزنه فوعلان وهو ايضا موجود كحوثنان وقد شبهة الاشتقاق فيهما اذ ليس لنا تركيب من اتك ولا من وتك فحكم بزيادة الهمزة فيكون وزنه افعلان لا فوعلان لان افعلان اغلب واكثر **قوله** و ان ندرا لايساعد) لان ضمير ندرا عائد الى التقدير ين الاول الهمزة و الراء (قوله اسم رجل) وهو لقب الحارث بن شمر بك لان قيس بن عاصم حفره بالرمح حين خاف ان يفوته **قوله** وكامعة) ان جعلنا الهمزة زائدة فوزنه افعلة وان جعلنا التضعيف زائدة فوزنه فعلة وكل منهما يوجد وليس تركيب امع ولا من مع فيحكم بزيادة التضعيف ليكون وزنه فعلة لانها اغلب (قوله وهو الذى يكون لضعف رأيه مع كل احد) يقال له امع ايضا ويقال هو امع وامعة اى يتبع الناس الطعام من غير ان يدعى ولمن يقول دائما انا مع الناس قال الجوهرى ولا يقال ذلك للنساء وفى القاموس ولايقال امرأة امعة وقد يقال والدنعة والدنامة بكسر دالهما وتشديد النون الذرة ايضا **قوله** ان ثبت افعوالة) كعنفوانة **قوله** لانه لوكان افعلانة) يعنى ان يكون الواو اصلية (قوله بغير هاء التأنيث) احترز به عن زنادقة ونحوه **قوله** لقيل فى الجمع اساط او اساطى) لان اصله اساطى بعد قلب الواو ياء لكسرة ماقبلها ثم عوض عن المزيدتين وهما الالف والنون اللتان فى الاسطوانة المحذوفتين هنا كما عوض فى مغيليم تصغير مغيلم (قوله وعدم التركيب من اسط وسطن) اى فقد شبهة الاشتقاق فى التقديرين

الامالة ❁ ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها على وجه ❁ فالكسرة قبل الالف في نحو عماد

وسطن وان لم يثبت افعوالة فتعين ان يكون فعلوانة ولا يكون مما نحن فيه ﴿قوله الامالة﴾ مصدر قولك املت الشئ امالة اذا عدلت به عن الجهة التي هو فيها من مال الشئ يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وهي في الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة اي هي عدول بالفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف فلا محالة تصير بين الالف والياء وهذا التعريف اولى من قولهم ان ينحى بالالف نحو الياء ومن قولهم ان ينحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال منفردة نحو من الضرر فلا يكون ماذكروه جامعا ﴿قوله وسببها﴾ قسم المص الكلام في هذا الباب قسمين قسم في الحرف والكلمات التي تشابها مما لا يدخلها الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها الف اولا فان كانت بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة او مانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون مجوزا لا موجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل اذ الالف اذا لم تمل كانت حقيقية واذا اميلت ترددت بين الالف والياء والاصل في الحروف ان لا تمازج صوته صوت غيره ولا يجوز امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فتنتفي عند انتفائه والسبب المقتضي للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة اولا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون في الالف الكائن بعد الفتحة اولا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان كانت حركة فلا تكون الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تناسبانها وهو ظاهر فحينئذ اما ان تكون الالف الواقعة بعد الفتحة منقلبة عن الواو اولا فان تكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان تكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها

قوله فتعين) صوابه ان يقول تعين بلا فاء تأمل قوله ان يكون فعلوانة) ذكر في الصحاح انه لا يجوز ان يكون اسطوانة فعلوانة لان الواو حينئذ زائدة الى جنبها زائدتان الالف والنون وهذا لا يكاد يكون (قوله ولا يكون مما نحن فيه) اي لان الكلام فيما تردد بين وزنين نادرين قوله مما نحن فيه) على هذا التقدير يلزم احد الوزنين على التعيين وهو خلاف الفرض لان الفرض ان يكون الوزنان نادرين قوله الامالة) اي من جملة احوال الابنية الامالة قوله وفي الاصطلاح ان ينحى بالفتحة) من نحوت اي قصدت اي يقصد بالفتحة قصد الكسرة (قوله وهي في الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة) ثم ان وصل الانحاء بهما الى حد لو زاد صارت الالف ياء صارت امالة محضة وكبرى وهي المرادة عند الاطلاق والاسميت صغرى وبين بين وبين اللفظين والفرض الاصلي من الامالة مطلقا تناسب الاصوات وتقريب الحروف بعضها من بعض ليحسن الصوت ويخف النطق لان الفتحة والالف يطلبان اعلى الفم والكسر والياء على العكس فاذا تجاوزا حصل التنافر فاذا قربت الفتحة من الكسرة والالف من الياء جرى اللسان على نمط واحد وهي لغة قيس وتميم واسد وعامة اهل نجد واما الحجازيون فلغتهم الفتح الا في مواضع قليلة قوله ثم ان كان هناك) اي بعد الفتحة تصير بين الالف والياء نحو عماد (قوله ومن قولهم ان ينحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء) قد يجعل الواو للتوزيع فلا يرد ما قاله وعبارة كثير ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وحينئذ يكون هذا التعريف اولى من الاول لاقتضاء ذلك ان العدول بالالف لازم ليس من مسمى الامالة مع انها بمقتضى المعنى السابق مقصودة بها قوله فالكلام فيه) اي في هذا القسم الذي يكون فيه بعد الفتحة الممالة الف قوله كانت حقيقية) اي منتسبة الى صفة مخرجها وصفتها وهما الحلق والانفتاح اي خالصة غير مشوبة بغيرها بخلاف الممالة فانها مشوبة بمخرج غيرها (قوله لانه الاصل) الضمير للتفخيم (قوله ان لا تمازج صوته صوت غيره) الاحسن هنا ان يكون المفعول مقدما قوله فان كانت حركة) الحق تاء التأنيث

وشملال ونحو درهمان سوغه خفاء الهاء مع شذوذه ❊ وبعدها في نحو عالم ونحو من كلام قليل لعروضها بخلاف من دار فى الراء وليس مقدرها الاصلى كالملفوظ بها على الافصح كجاد وجواد بخلاف سكون الوقف ولا تؤثر الكسرة فى المنقلبة عن واو نحو ماله وبابه والكبا شاذ كما شذ العشا والمكا وباب ومال والناس بغير سبب

فاما ان يكون بينها وبين الحرفين التي عليها الفتحة فاصل او لا فان لم يكن فيمال نحو عماد وان كان فالفاصل اما حرف فاصل فيمال ايضا نحو شملال وهى الناقة المسرعة او غير ذلك ولا يمال حينئذ سواء كان الفاصل حرفا متحركا نحو هذا عنباهما او اكثر من ذلك نحو قتل قنباهما واما نحو ان ينزعها ودرهما ودرهمان فامبل لخفاء الهاء مع شذوذه وفى التمثيل بنحو درهمان نظر لجواز ان تكون امالته لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا او لا يكون مما نحن فيه الا ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لانه يسقط عند الاضافة هذا اذا كانت الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان تكون على الراء او لا فان لم تكن على الراء فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء نحو من دار لما فيها من التكرار فكأنها كسرتان هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فزوالها ان كان بطريق اللزوم كما فى جاد وجواد واصلهما جادد وجوادد فادغم وجوبا فلا تكون كالكسرة الملفوظة فلا تجوز الامالة وانما قال على الافصح لان بعضهم اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما امالوا خاف لان اصله خوف وان كان بطريق الجواز كما فى دار وقفا فهى كالملفوظة هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنه فالكسرة اما ان تكون على الراء او لا فان لم تكن على الراء فلا تؤثر سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من عامه ولا بعامه لان الفه منقلبة عن الواو لقولهم فى جمعه اعوام وشذ امالة من ماله وبابه اذ الفهما منقلبة عن الواو لقولهم ابواب واموال وكذلك الكبا مكسورا مقصورا وهى الكناسة والفه عن الواو لقولهم كبوت البيت وشذ العشا الى قوله والناس بغير سبب وانما قال كذلك لان امالة ما تقدم كانت

وان كان الضمير الذى فيها راجعا الى السبب المقتضى وهو مذكر نظرا الى خبرها وهو مؤنث **قوله** ويمال ايضا نحو شملال) لان الساكن حاجز غير حصين فهو كالمعدوم (قوله نحو قتل قنباهما) هو بكسر القاف وتشديد النون المفتوحة نبه به على امتناع الامالة فى غير المدغم من باب اولى **قوله** قنباهما) القنب الحبل قيد بعضهم فى المتن بسكون النون حتى يرد عليه هذا ض (قوله واما نحو ان ينزعها ودرهما فامبل) اى بشرط ان لا يضم ما قبل الهاء فان انضم نحو هو يضربها لم تجز الامالة لحجز الضمة بين الالف والكسرة قاله ابو حيان **قوله** لخفاء الهاء)فكأنها لخفائها كالعدم فلم يبق الفاصل الا حرف ساكن ويجوز معه الامالة **قوله** بنحو درهمان)قيد بعضهم فى المتن بسكون النون حتى لا يرد عليه هذا ض(قوله فان كانت بعدها الخ)يفهم من تقريره انه يشترط فى كون الكسرة المتأخرة سببا للامالة اتصالها بالالف فان فصل بينهما فاصل امتنعت بخلاف المتقدمة وهو كذلك قال الموصلى والفرق ان الكسرة قبل الالف اقوى فى السببية متهابعدها **قوله** كما فى جاد) اسم فاعل من جد الامر ❊ جد فى الامر يجد واجد مثله قال الاصمعى يقال فلان جاد مجد بالفتين صحاح **قوله** وجواد) جمع جادة **قوله** فلا يكون كالكسرة) لانه لما لزم الادغام صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون (قوله كما امالوا خاف) الفرق على الافصح بين خاف وجاد ان السبب المقدر فى خاف وبابه اقوى لكونه موجودا فى نفس الالف ولذلك لم يمنعه حرف الاستعلاء كما سيأتى **قوله** لقولهم ابواب واموال) فى جمعهما وبويب ومويل فى تصغيرهما **قوله** وكذلك الكبا) فان قلت فكبا كعماد فلم يعمل على ان امالته لكسرة الكاف كامالة عماد لكسرة عينه قلت الكسرة فى عماد يجذب الالف الى الامالة ولا مانع منه فيمال واما الكبا فكسرة كافه يجذب الى الامالة لكن كون الفه عن واو وحرف الالف عنها فلما امالوه مع

واماالربوا فلاجل الراء والياء انماتؤثر قبلهافى نحو سيال وشيبان ❊ والالف المنقلبة عن مكسور نحو خاف

شاذة مع تحقق السبب الذى هى الكسرة ولا كسرة فى هذه الامثلة والعشى بالفتح والقصر مصدر
الاعشى وهو الذى لايبصر بالليل ويبصر بالنهـار والفه عن الواو لقولهم امرأة عشواء وامرأتان
عشوا وان والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم فى معناه مكو والناس قد يكون
من الجن والانس واصله اناس فخفف فالالف فى الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفى المثالين الاخيرين
ليست منقلبة عن شئ وان كانت الكسرة على الراء والفرض ان الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة
على الالف كاربا وهو من الواو لقولهم فى التثنية ربوان اومتأخرة نحو من دار هذا كله على تقدير ان
يكون سبب الامالة الكائن فى الكلمة التى فيها الفتحة حركة فان كان حرفا فلا يكون الا اليـاء وهو
ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا كانت قبل الالف ان جاورتها نحو سيال بفتح السين وهو ضرب من الشجر
له شوك اوكان بينها وبين الالف حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم فعلان من الشيب
واما لوا فى هذه الصورة لان الحاجز قليل والياء ساكنة فهى ادعى للامالة لانها اكثر لينا وتسفلا وان كانت
الياء الغير المجاورة متحركة كما فى حيوان اويكون الفاصل اكثر من حرف واحد نحو سيسبان اسم شجر فلا يمال
وعدم امالة حيوان وسيسبان لم اجده صريحا فى كلامهم لكنى استنبطته من القواعد التى ذكروها فى المسائل
التى سيردونها وان كانت بعد الالف فلا يؤثر فلا يمال نحو ساير وجميع ذلك على تقدير كون سبب الامالة فى الكلمة

الصارف حملوه على الشذوذ (قوله وهى الكناسة) هى بالضم القمامة (قوله الذى هى الكسرة) فيه تأنيث
العائد باعتبار خبره وهو شـائع **قوله** والناس الخ) الناس النفر والرجال يطلق على الانس والجن قال الله
تعالى ❊قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن ❊ وقال ❊ وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن ❊ وقال
❊الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس❊ قال الفراء من الجنة والناس تفصيل للناس فكأنه قيل الذى
يوسوس فى صدور الناس جنهم وانسهم وفى بعض الاخبار اتى ناس من الجن **قوله** فى الامثلة الاربعة) من قوله
العشـاء الى مال (قوله وفى المثالين الاخيرين ليست منقلبة) اى بل زائدة وزيادتها فى ثانيهما مذهب سيبويه والامالة
فيه لغة الحجاز بين واستحسنت لكثرة دوره ومن ثم لم يمل اناس ونحو الوسواس قال ذلك الجعبرى واولهمـا
وهو الجاج علم لاصقة قال ذلك الموصلى وغيره قال ومثله العجاج **قوله** كاربوا) كتابة الالف بعد هذه الواو
على مذهب من يكتب نحو ازيد يدعو بالالف فان فى كتابتها ثلاثة مذاهب يكتب مطلقا ولا يكتب مطلقا يكتب فى الجمع
ولا يكتب فى المفرد والمذهب الثالث هو المشهور كتب فى المصحف بواو بعده الف على لغة من يقول ربوا وهم اهل الحيرة
الذين تعلمت العرب الكتابة منهم وكان اولئك يكتبون هكذا على لغتهم فتبعتهم الصحابة رضى الله تعالى عنهم فى كتابته
كذلك وان لم يكن ذلك لغتهم ذكره ذلك الفراء وحكى عنه النواوى فى كتاب التحرير واما على الرسم الاصطلاحى فلا
يكتب الا بالالف كما يكتب الرضا ونحوه ويقال الخطان لا يقاسان خط المصحف وخط العروض (قوله فلا يكون الا الياء)
اطلاق الياء شـامل للمشددة والمخففة وهو صحيح لكن الامالة للمشددة نحو بياع اقوى (قوله ثم انها انما تؤثر الخ) المعنى انها
لاتؤثر الا اذا كانت قبل الالف مجاورتها لها الخ (قوله نحو سيال) قال فى القاموس السيال كسحاب موضع بالحجاز
وكسحابة موضع بقرب المدينة على مرحلة ونبات له شوك ابيض طويل اذا نزع جرى منه اللبن اوما طال من السمر
الجمع سيال (قوله اويكون الفاصل اكثر من حرف)اى ليس احد الحرفين هاء كما مثل فان كان هاء ولم ينضم ماقبلها
نحو ادرجيلها جازت الامالة وقد سبق نظير ذلك (قوله وعدم امالة حيوان) صرح الشيخ ابو حيان وغيره بجواز
الامالة فيه فى الجملة قالوا الامالة اذا كانت الياء سـاكنة اقوى منها اذا كانت متحركة نحو الحيوان ورأيت يدا

وعن ياء نحو ناب والرحى وسال ورمى * والصائر ياء مفتوحة نحو دعا وحبلى والعلى بخلاف حال وجال

التى فيها الفتحة لكن لم يكن فى الالف فان كان الالف فهو اما انقلاب الالف عن المكسور كما فى خاف واصله خوف بالكسر واما عن الياء كما فى ناب والرحى فان الفهما منقلبة عن الياء لقولهم انياب ورحيان وكذلك سال ورمى من السيل والرمى ومثل باربعة امثلة لانه اما اسم اوفعل وعلى التقديرين فالالف اما عين اولام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دعى وحبلى لقولهم حبليان والعلى والفه منقلبة عن الواو لانه من العلو واميلت لقولهم فى مفرده العليا بقلب الواو ياء لما سيجئ ان واو فعلى اسما تقلب ياء وكذا اميل اليتامى والنصارى لقولك يتاميان ونصاريان فان تثنية الجمع جائز على تأويل الجماعتين كقول الشاعر * بين رماحى مالك ونهشل * وانما قال مفتوحة لانها لو صارت ياء ساكنة كاجال وحال لقولهم جيل وحيل فى مجهولهما لايكون لها اثر لان الساكن كالميت لاسيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان يشم ضما ويجوز ان تبقى الضمة على اصلها وتبقى الواو فلا يلزم من اعتبار مالا يتغير يائيته مع كونها قوية اعتبار ماهو فى معرض الزوال مع ضعفه وجميع مامر على تقدير ان يكون السبب فى الكلمة التى فيها الفتحة الممالة فان لم يكن فيها فاما ان يكون ذلك السبب امالة اخرى اولا بل شيئا من الاسباب المذكورة فان كانت امالة اخرى فاما ان تكون سابقة عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال كما فى عمادا فيميل الالف الاولى بكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت آتية بعدها فاما ان يقع ذلك فى الفواصل او لا فان وقع فى الفواصل فيمال ليتناسب الفواصل فان رعاية التناسب فى الفواصل عندهم غرض مهم ولهذا يمال لها مالا يمال لغيرها الا ترى ان نحو الضحى يمال لها

فى الوقف لان الانخفاض فى الساكنة اظهر لقربها من حرف المد انتهى (قوله فلا يمال نحو ساير) اى فعلا ماضيا ومنع امالته مأخوذ من كلام سيبويه والاكثر فانهم اهملوا امالة الالف لياء بعدها لكن ذكرها ابن مالك فى التسهيل وغيره تبعا لابن الدهان وغيره وشرطها على هذا ان تكون متصلة نحو بايع وساير كالكسرة بل اولى (قوله فهو اما انقلاب الالف عن المكسور الخ) ماقاله من ان سبب الامالة فى نحو خاف هو انقلاب الالف عن العين المكسورة وفى نحو سال هو انقلابها عن الياء اى الدلالة على الياء والكسرة هو ماقال ابن هشام الخضراوى انه الاولى وذهب السيرافى وغيره الى ان سببها فيهما هو الكسرة العارضة فى فاء الكلمة حين تسند الى ضمير المتكلم ولذلك جعل السيرافى من اسبابها كسرة تعرض فى بعض الاحوال وهذا ظاهر كلام الفارسى قال امالوا خاف وطاب مع المستعلى طلبا لكسرة فى خفت هذا والامالة فيهما نقلت عن بعض اهل الحجاز وفاقا لبنى تميم وعامتهم يفرقون بين ذوات الواو نحو خاف فلا يميلون وذوات الياء نحو طاب فيميلون (قوله كما فى باب) ظاهره جواز امالة الالف المنقلبة عن ياء فى اسم ثلاثى من غير شذوذ وهو مقتضى مافى المفصل وقال المرادى صرح بعضهم بشذوذها وهو ظاهر كلام سيبويه انتهى (قوله لما سيجئ) اى فى الاعلال **قوله** والنصارى) جمع نصران ونصرانة مثل الندامى جمع ندمان وندمانة ولكن لم يستعمل نصران الا بياء النسبة لانهم قالوا رجل نصرانى وامرأة نصرانية (قوله فان تثنية الجمع جائز) يريد الجمع المكسر اذا لم يكن على صيغة منتهى الجموع (قوله فى معرض) هو بكسر الميم وفتح الراء (قوله كما فى عمادا) هذا المثال ونحوه من القسم السابق لان سبب الامالة فيه فى الكلمة التى فيها الفتحة على مايقتضيه ظاهر لفظه اولا لكنه هنا اعتبر الالف دون الفتحة فكأن السبب فى كلمة اخرى وقد يفهم من كلامه جواز الامالة لامالة سابقة قياسا وهو ايضا ظاهر كلام سيبويه فانه قال وقالوا معزانا فى قول من قال عمادا فامالهما جميعا انتهى (قوله ولهذا يمال لها مالا يمال لغيرها) هذا فى معنى المصادرة على المطلوب فالا حسن ان يقول ولهذا وقع فيها طلبا للتشاكل فعلن موقع فعلوا فيما روى فى بعض الادعية اللهم

* والفواصل نحو والضحى * والامالة نحو رأيت عمادا * وقد تمال الف التنوين نحو رأيت زيدا

مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع في الفواصل فلا يمال لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تأثير لها ولا ينظرون الى هذا العروض متى كانت الامالة متقدمة لانه لو لم يمل حينئذ عدل من سفل الى علو وهو مستكره وفي عكسه انما يلزم العدول من علو الى سفل وهو سهل ولذلك اذا امالوا ذال محاذر لكسرة رائه كما سيجيء لا يجيزون امالة الفه مع انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين والى هذا التفصيل اشار المص رحمه الله حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله لامالة بقوله قبلها وقوله بعد ذلك والفواصل نحو الضحى والامالة نحو رأيت عمادا يؤيد ايضا ذلك يعرف بالتأمل وقال في شرح المفصل والامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض المميلين لانها ليست كسرة محققة ولا يا فلا يلزم من اعتبار الكسرة والياء في مناسبتهما للامالة اعتبار ما نحي به نحوهما واليه اشار ههنا بقوله على وجه وبعضهم يجيز الامالة لامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى بامالتين اميلت الالف الاخيرة لانها تقلب ياء في التثنية كما مر واميلت الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المصنف لضعفه وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببا من اسباب الامالة فكما تمال الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رأيت زيدا لاجل الياء وهو في كلمة اخرى ثم اشار بادخال قد الى ان امالة الف التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ولو تأملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة والياء * ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى للامالة

رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين ومن اضللن اي ومن اضلوا ونحو ذلك فليتأمل (قوله الاترى ان نحو والضحى) ذكر ابن مالك من نحوه تلي من قوله تعالى والقمر اذا تلاها * وسجى من قوله والليل اذا سجى واعترض تمثيله بهما بان الفهما يجوز امالتها لغير التناسب لانها تؤول الى الياء اذا بني الفعل للمفعول واجيب بان السبب المقتضي لامالة نحو دعا مما الفه عن واو لم يعتبره القراء ولذلك لم يميلوا هذا النوع حيث وقع وانما امالوا منه ما جاور الممال فلما امالوا تلاها ونحوها وليس من عادتهم امالة ذلك علم ان الداعي الى امالته عندهم انما هو التناسب قوله مع كون الالف منقلبة عن الواو) وهذا مانع عن الامالة ومع هذا يمال فعلم ان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم (قوله من سفل الى علو) يجوز ضم اول كل منهما وكسره قوله ولذلك اذا امالوا) اي لعدم تأثير الامالة المتأخرة متعلق بقوله لا يجيزون واذا ظرفية معمولة له لا شرطية لان ما في حيز الشرطية لا يتقدم عليه قوله اذا كانتا في كلمتين) نحو رأيت العصا والفتى لا تجوز امالة الف العصا لاجل امالة الف الفتى (قوله يؤيد ذلك ايضا) اي لانه مثل الامالة في غيرها الا بما سبب امالته امالة سابقة وهو عمادا فلم يتجاوزه الحكم وهو واضح قوله يعرف بالتأمل) لان المثال الذي جاء به للفواصل فما اميلت فيه لاجل الامالة المؤخرة فللمقدمة بالطريق الاولى ان يجوز ولم يجئ للامالة الا بمثال اميل فيه للامالة المقدمة فيكون اشارة الى ان للامالة المؤخرة لا يجوز وللفواصل يجوز مطلقا ش قوله وبعضهم يجيز الامالة) وعليه قراءة عاصم في كهيعص بامالة الها والياء وامالة الهاء لامالة الياء التي بعدها ش (قوله ومنه قراءة بعضهم) هي قراءة الكسائي من رواية الدوري من طريق ابي عثمان الضرير ومنه ايضا امالة فتحة الراء والنون في راى ونأى تبعا لامالة الهمزة فيهما في قراءة حمزة والكسائي وغيرهما ووجهها ان الهمزة حرف مستقل وطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة قوله وهو في كلمة اخرى) لان زيدا كلمة اخرى غير التنوين (قوله فذهب بعضهم) هو ابن السراج قوله لان الياء ادعى) اي اكثر دعاء وطلبا واقتضاء لها (قوله وقال آخرون) هو مذهب الاكثرين وظاهر كلام سيبويه لانه قال في الياء لانها بمنزلة الكسرة فجعل الكسرة اصلا وهو الاظهر لوجهين احدهما ما ذكره

* والاستعلاء في غيرباب خاف وطاب وصغى مانع قبلها يليها وبحرف في كلمتها على رأى وبعدهايليها في كلمتها بحرف وبحرفين على الاكثر * والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت منع المستعلية *

من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضهـا وقال آخرون الكسرة اقوى لان اللسان ينسفل بها اكثر من تسفله بالياء ﴿ قوله والاستعلاء ﴾ لما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها وهى ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعـلاء وهى الصـاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت تستعلي الى الحنك فلو اميلت الالف في صاعد لاتحدرت بعد اصعاد ولو اميلت في هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني اشق فلذلك كانت هذه الحروف بعد الالف اقوى مانعا كما سيجئ * واما الراء وان لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية لتكرير الذى فيها بل قيل هو اشد مانعا اذا عرفت هذا فنقول الحروف المستعلية ان كانت في باب خاف وهو ماالفه مقلوبة عن مكسور او في باب طاب وهو ماالفه مقلوبة عن ياء او في باب صغى وهو ماتصير الفه ياء مفتوحة لانك اذا بنيته للمفعول فعدى بحرف الجر نحو صغى اليه تنقلب الفه ياء فلا تمنع الامالة لقوة السبب فيه لانه في نفس الحرف الممالة قال في الصحاح صغى يصغو ويصغى صغوا اى مال وان كانت في غيره فاما ان يكون معها الراء اولا فان لم يكن معها الراء فاما ان يكون قبل الالف او بعده فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل اولا فان لم يقع بينهما فاصل فتمنع الامالة كصاعد وان وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر فان كان باكثر من حرف واحد فلا تمنع كمصقحاتى وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان تكون المستعلية في الكلمة التى فيهـا الالف اولا فان كانت في تلك الكلمة كصواعد فتمنع الامالة على رأى بعضهم والمشهور انها لاتمنع وان

الشارح والثاني ان سيبويه ذكر ان اهل الحجاز يميلون الالف للكسرة وذكر في الياء ان اهل الحجاز وكثيرا من العرب لايميلون فدل هذا من جهة النقل على ان الكسرة اقوى قال ذلك المرادى وغيره قوله وقال آخرون الكسرة اقوى) قال في الاقليد الكسرة ادعى لان الياء قد يتحرك بالضمة فيخرج عن هذا الخلاف والكسرة لاتختلف في نفسها كما يختلف حال الحرف بان يسكن مرة ويتحرك اخرى فيختلف احكامه بحسب اختلافه في نفسه فهذا ادعى الى جعل الكسرة اصلا في باب الامالة ولذا يمكن ان يقال الياء ادعى لان تفاصيله حرف متحرك في الكسرة لايقال وفي الياء يقال اذا كانت ساكنة فعلم ان الياء ادعى ض قوله وحروف الاستعلاء) الحروف المستعلية ماترتفع اللسان بها الى الحنك وهى سبعة (قوله فلو امليت الالف في صاعد) اى في لفظة صاعد ومثله قوله في هابط (قوله لصعدت) قال في القاموس وغيره صعد في السلم كسمع صعودا وصعد في الجبل وعليه تصعيدا ولم يسمع صعد فيه قوله كما سيجئ) في شرح قوله وبعدهايليها في كلمتها (قوله وهو مايصير الفه ياء مفتوحة) يستفاد منه انه لااثر لحرف الاستعلاء فيما الفه لام رابعة فصاعدا نحو استسقى ولا فيما الفه التأنيث نحو الوسطى لانك اذا بنيت الاول للفعول وثنيت الثاني انقلبت الفهما ياء فهما ايضا من باب صفا قوله لانه في نفس الحرف الممالة)اى لان السبب في الابواب الثلاثة في نفس الحرف الممالة وغيرها بسبب الجوار وما بالذات اقوى مما بالجوار ض (قوله قال في الصحاح)عبارتها صغا يصغو ويصغى صغوا وصغوا امال قال وكذلك صغى بالكسر يصغى صغاو صغيا (قوله فان كانت قبله الخ) حاصله ان الحروف المستعلية اذا سبقت الالف لايمنع امالتها الا اذا وليتها الف وهو موافق لظاهر كلام سيبويه ومقتضى كلام ابن مالك وابن هشام وغيرهما ان تقدم الحرف المستعلي كتأخره مالم ينكسر اويسكن اثر الكسرة فيمال نحو طلاب ومطواع بخلاف غنائم وخزعال وذكر الشريف وغيره من الشارحين نحو هذا التفصيل فيما اذا فصل بحرف واحد وقالوا ان

وتغلب المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة فيما طارد وغارم ومن قرارك فاذا تباعدت فكالعدم في المنع والقلب عند الاكثر فيمال هذا كافر ويفتح مررت بقادر وبعضهم يعكس وقيل هو الاكثر

كانت في غير تلك الكلمة فلا تمنع الامالة نحو رابط سالم واما ان كانت المستعلية بعد الالف فاما ان يكون بينهما فاصل اولا فان لم يكن فتمنع الامالة كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل بحرف اوبحرفين فان كان بحرف فتمنع الامالة ايضا سواء كان المستعلية في الكلمة التي فيها الالف نحو ناشق اوفي غيرها نحو عتاب ظالم وان كان بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ واماكانت غير مانعة اذا وقعت قبل الالف بحرف ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذاكان قبله عدل من علو الى سفل فلم يستكره استكراههم العدول من سفل الى علو وهذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان كانت معها الراء فاما ان يلي الراء الالف اولا فان وليتها فاما ان تكون الراء مكسورة اولا فان لم تكن مكسورة فلاتعارض المستعلية لانها مانعة عن الامالة منع المستعلية لما مر فكيف تعارضها اذا انضمت اليها *مثال المفتوحة قبلها كرام وراجم وبعدها قولك رأيت حارك والمضمومة بعدها نحو هذا حمارك وقول العامة فراش وسراج لحن ويجب ان تعلم ان منعها عن الامالة في غير باب خاف وطاب وصغى لانهم يميلون ران وتترى باتفاق اما ران فلان الفها منقلبة عن الياء يقال ران ذنبه على قلبه يرين رينا اى غلب واما تترى فمن يجعل الفه للتأنيث ويمنع صرفه فامالته حينئذ لانك تقول في تثنيته تتريان بقلب الفه ياء مفتوحة ومن يجعل الفه للالحاق فامالته لقولهم تتريان ايضا ولان الفه منقلبة عن الياء لما عرفت ان الف الالحاق تكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى في تترى بدل عن الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد وقوله تعالى *ارسلنا رسلنا تترى* اى واحدا بعد واحد وان كانت مكسورة فاما ان تكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل

كلام المصنف مطلق والمراد التقييد والقاصر (قوله فان لم يقع بينهما فاصل) اى بين المستعلية والالف (قوله كصواعد) وخوالد وضوامن وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد (قوله واما ان كانت المستعلية بعد الالف) الكلام في الف سالم لاالف رابط ض (قوله كعاصم) وآخذ وعاضل وعاطل وواطب وشاغل وعاقل (قوله وان كان بحرفين) اما اذا كان باكثر من حرفين فلا يمنع باتفاق (قوله مواعيظ) ومنافيخ واقاحيص جمع اقحوص مجثم القطا (قوله على الاكثر) اى في الصورتين اى قبل الالف وبعدها اى في الصورتين خلاف فحينئذ فيهما متعلق بقوله على الاكثر حتى يكون في كلتا الصورتين المذكورتين خلاف (قوله فلم يستكره استكراههم) الحاصل ان الحروف المستعلية اذا كانت بعد الالف كان منعها اشد منها اذا كانت قبلها لانها اذا كانت قبلها واميلت لكان الذهاب من العلو الى اسفل واما اذا كانت بعدها و اميلت لكان الذهاب من سفل الى علو وهو اشق من الاول فلهذا اذا كانت بعدها كان منعها اشد (قوله فان وليتها) اراد فان كانت الياء مجاورة للالف قبلها او بعدها ليستقيم التقسيم الاتى ولقوله بعد وان لم تكن الراء تلي الالف بل تباعدت (قوله اذا انضمت اليها) مثال الراء الغير المكسورة مع المستعلية فراق وصراط وهذا نادر والامثلة التي اتى بها المصنف لتمثيل منع الراء الغير المكسورة فقط لالتمثيل انها مع المستعلية واذا كان بدون المستعلية يمنع فمعها بالطريق الاولى (قوله مثال المفتوحة الخ) هذه الامثلة لما فيه الراء مانعة بدون المستعلية ومثالها مع المستعلية فراق وصراط وهذا نادر ونحوها (قوله واما تترى الخ) قد جاء التنزيل باعتبار كل من الوجهين قرأ ابن كثير وابو عمرو قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى بالتنوين على ان الفه للالحاق وغيرهما بتركه على انها للتأنيث كدعوى وهذا هو المختار عملا بالاكثر ولان الالف للالحاق لاتكون في المصادر الانادرا والوتر بكسر الواو وفتحها (قوله فان كانت قبلها فلا اثر لها) لقائل ان يقول ينبغي ان يكون الامر

الى علو وان كانت بعدها فتغلب المستعلية فيمال طارد وغارم فلذا قيد المص قوله المكسورة بقوله بعدها وكما تغلب المستعلية تغلب الراء الغير المكسورة ايضا فيمال من قرارك وذكر فى شرح الهادى انه اذا تأخر المستعلى من الالف نحو فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلى حينئذ ويمكن ان يكون مراد المص ايضا ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فانه ذكر فى الامثلة ما يتقدم فيه المستعليه على الالف فيحتاج حينئذ الى زيادة تفصيل بان نقول اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف فالمستعلية اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فتغلب الراء المكسورة عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدها فلا تغلبها بل تغلب المستعلية عليها فلا يمال نحو فارق لمامر فى رباط وان لم تكن الراء تلى الالف بل تباعدت فهى كالعدم فى المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة وفى الغلب على المستعلية لو كانت مكسورة فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء لبعدها فلا يمال نحو مررت بقادر للحرف المستعلى وهو القاف ولا يعتد بالراء المكسورة لبعدها وبعضهم يعكس اى يفتح كافرا ويميل مررت بقادر وذكر بعض الشارحين ان قوله وبحرف معطوف على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف فى كلمتها على رأى ومانع بعدها يليها بغير حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع قبلها يليها بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين وفساده لايخفى فالاولى ان يقال هو عطف على قوله يليها لان الجار والمجرور لكونه فى تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اى الاستعلاء مانع

بعكس ماذكروا لان الراء المكسورة اذا كانت قبلها ولم يمل يكون انتقالا من اسفل الى علو واذا كان بعدها ولم يمل يكون انتقالا من علو الى سفل والاول اشد محذورا والثانى اسهل ش **قوله** من رباط الخيل) الرباط الخيول التى ربطت لاجل الغزاء **قوله** يلزم العدول من سفل الى علو) فان قيل العدول من سفل الى علو لازم ههنا اميل الالف اولا لانه لو اميل يكون عدولا من سفل حصل بالامالة الى علو فى الطاء ولو لم يمل يكون عدولا من سفل فى الراء الغير المكسورة الى علو فى الالف قلت ارتكاب عدم الامالة اولى لان فى الامالة عدولا من السفل الى العلو بلا فصل وفى عدم الامالة عدول من سفل الى علو مع الفصل وهو اسهل ش (قوله وذكر فى شرح الهادى) جزم بماذكره الشيخ ابو حيان وغيره **قوله** المستعلى عن الالف) اى مع تأخر الراء ش **قوله** ايضا ذلك) اى انه اذا تأخر لم تجز الامالة مثلناه والاولى ان يقدر مدلول هذا الكلام بحيث يطابق المتن فيكون معنى قوله مراد المصنف ايضا ذلك اى انه يغلب الراء الغير المكسورة المستعلية اذا كانت المستعلية قبل الالف اذا تأخرت عنها ش **قوله** فيمال هذا كافر) فان قلت الراء الغير المكسورة لم لا يمنع عن الامالة عند التباعد من الالف فى نحو كافر والحرف المستعلى مانع عنها عند التباعد فى نحو عاشق مع ان كل واحد منهما متباعد عن الالف قلت الراء بالتباعد يهون امرها ويضعف حالها ولذا قال المصنف فى شرح المفصل بل هى مجراة مجرى المستعلية معناه ان حرف المستعلية فى المنع اصل لاجل المضادة بينهما بخلاف الراء الغير المكسورة فان ضديتها للامالة ضعيفة مثلناه اقول وفى المتن ايضا اشارة الى ان المستعلية اصل فى المنع حيث قال منعت منع المستعلية لكن هذا يخالف ما نقل عن البعض ان الراء اشد مانعا وكأن ذاك النقل ضعيف ش **قوله** ولا يعتد بالراء لبعدها) اى المضمومة وفى بعض النسخ المكسورة وهو خطأ ش **قوله** اى يفتح كافرا) اى لم يميلوا اعتبارا بالراء الغير المكسورة فى المنع وان بعدت **قوله** ويميل مررت بقادر) اعتبارا بالمكسورة فى غلبتها المستعلية وان بعدت (قوله وذكر بعض الشارحين) هو الشريف رحمه الله تعالى **قوله** وفساده لايخفى) وهو ان الولى والقرب لا يطلق على شيئين لغة وعرفا حقيقة الا اذا لم يكن بينهما فاصل سواء كان عدم الفاصل بحرف او بحرفين ويطلق مجازا والاصل عدمه على ان يليها فى تغير حرف حقيقة فلو حملناه على المجاز فى حرف وبحرفين يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو غير جائز وعند من يجوزه خلاف الاصل ولا ضرورة فى ارتكابه ش (قوله وفساده لايخفى) وجهه ان المفهوم من قوله يليها الاتصال والمجاورة وذلك مناف للفصل بحرفين و بحرف

وقد يمال ماقبل هاء التأنيث في الوقف * وتحسن في نحو رحمة وتقبح في الراء نحو كدرة
وتوسط في الاستعلاء نحو حقة

قبلها يليها ويفصل بينهما بحرف الى آخره فقوله يليها حال ومابعده عطف عليه ﴿ قوله وقد يمال ﴾ لما فرغ مما فيه بعد الفتحة الالف شرع فيما ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التأنيث اولا فنقول يمال ماقبل هاء التأنيث المنقلبة من التاء في الوقف لشبهها بالالف لفظا لخفائهما وحكما لكونهما للتأنيث فلاتمال تاء التأنيث في الافعال لفقد الشبه اللفظي ولا هاء السكت والضمير لفقد الشبه الحكمي ثم ذلك تحسن في نحو رحمة مما لم تكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي ويقبح في نحو كدرة لراء المفتوحة وتوسط في نحو حقه لان الراء المفتوحة اشد مانعا وأخر المص امالة مالم يكن فيه بعد

واحد وقد يجاب بان الفعل المذكور من الولى و معناه لغة القرب والدنو وهو معنى نسبي ولا ينافي الفصل قوله ويفصل بينهما) اى مع فصل اوحصل بحرف ش (قوله يمال ماقبل هاء التأنيث) يعني به ان فتحة الحرف الذي قبل هاء التأنيث تمال لاذلك الحرف وتعبير بعضهم عن ذلك بامالة هاء التأنيث تجوز والمراد هنا هاء التأنيث شامل للتي رسمت تاء نحو بقيت الله والمجوزة بها للتأكيد كنعجة او المبالغة كعلامة اوللفرق كسفينة ولبنة وغيرها (قوله لشبهها بالالف) بينه غيره بلزوم السكون وفتح ماقبلها وافادة التأنيث والخفاء والزيادة والبدل وغيرها قوله لكونهما للتأنيث) مثال الف التأنيث حبلى فانها تمال لانها ترجع الى الياء في التثنية وجمع المؤنث نحو حبليان وحبليات وانما اميلت الفتحة قبل الهاء مع عدم الكسرة والياء المقتضيين للامالة لان مشابهة ماثبت له الحكم كافية في ثبوت الحكم للمشابه فلايحتاج الى سبب برأسه (قوله ولا هاء السكت) مثلها الهاء الاصلية نحو نفقه على انه قد نقل عن الكسائي امالة ماقبل هاء السكت في نحو ماليه وبه اقطع ابو مزاحم الخاقاني في له والمشهور عنه عدمها قوله لفقد الشبه الحكمي) وهو كونه للتأنيث (قوله ثم ذلك يحسن الخ) مقتضاه جواز امالة الفتحة في الجملة على اى حرف كانت من سائر الحروف اى غير الالف وهو احد المذهبين وعليه جرى ابن مالك وغيره واطلقوا الجواز قال الشريف وما في المتن احسن والمشهور على ما قال الموصلي وغيره وهو المشهور من مذهب الكسائي في قراءته ان الحروف التي تمال فتحها قبل هاء التأنيث خمسة عشر يجمعها قولك *فجثت زينب لذود شمس* واما الباقية فعشرة مما يمتنع امالتها مطلقا وهي حروف الاستعلاء لانها مانعة في الاصل وهو الالف فالفرع اولى والعين والحاء حملا على المجمتين لضعف الفرع والالف لانها لاتكون الاساكنة واربعة يمتنع امالتها ان فتح ماقبلها اوضم وهي الهمزة والهاء لقربهما من مخرج الالف والكاف لقربها من مخرج القاف والراء لتكررها فاذا انكسر ماقبلها اوكان ياء جازت لانضمام سبب الاصل الى الشبه قوله ذلك تحسن) اى امالة الفتحة التي بعدها هاء التأنيث على ثلاثة اقسام حسن وقبيح ومتوسط بينهما (قوله لان الراء المفتوحة اشد مانعا) منعه الشيخ نظام الدين وادعى ان الامر بالعكس قال لان راء غير المكسورة ملحقة بالمستعلي وشبيهة به فلاتبلغ درجته ولهذا كانت الامالة في لن يضربها اشد واقوى منها في قد يضربها قاسم واجيز امالة عمران دون بر قان قال وانما القبح في الراء لان امالة فتحها كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل في امالتها اكثر انتهى وما ادعاه هو مقتضى كلام المصنف في شرح المفصل وغيره قوله لان الراء المفتوحة اشد مانعا) الاولى ان يقال في تعليله الراء حرف مكرر فالامالة فيه كان امالتان والشبه ضعيف للامالة فلو اميلت الراء المفتوحة بواسطة شبه الهاء تلزم امالتان بسبب ضعيف بخلاف المستعلية فانه حرف واحد فلو اميل تلزم امالة واحدة وهو اسهل من امالتين فلذا قبح امالة الراء المفتوحة ولم تقبح امالة الحرف المستعلية بل توسط ض قوله اشد مانعا) لان الراء الغير المكسورة ملحقة في المنع بالمستعلية لامتأصلة فيه بدليل انها لاتمنع الا اذا اتصلت بالالف والمستعلية يمنع متصلة ومنفصلة ويمكن الجواب عن هذا النظر بان نقول ان هذا مبني على قول البعض الذي

والحروف لاتمال فان سمي بها فكالاسماء وامبل بلى ويا ولا فى امالا لتضمنها الجملة

القصة الف ولاهاء اشارة الى قلته ونحن ايضا نذكرها هنالك ان شاء الله تعالى ﴿ قوله والحروف لاتمال ﴾ هذا اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التي تشابهها مما لاتدخله الامالة فنقول الحروف لاتمال لقلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف ولانه لااصل لالفاتها فتمال لمناسبة وبعض العجم يميل لكن وهو لحن فان سمي بها خرجت عن حكم الحرفية ودخلت فى حيز الاسماء فان وجد حينئذ مايقتضى الامالة فيها بعد التسمية كما فى الا واما ميلت لان الالف الرابعة فى الاسم يحكم بأنها عن ياء وان لم يوجد كما لو سميت بعلى والى لم تجز امالتها لانها تجعلها من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك تقول فى تثنيتهما الوان وعلوان واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها فى الجواب واغنت عن الجملة المذكورة فى السؤال قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا ويا لانه قائم مقام ادعو وكذا لا فى امالا والاصل ان ما وما صلته ومعناه فى الفارسية بارى تقول اخرج فاذا امتنع تقول امالا فتكلم اى ان كنت لاتفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا فى امالا مغنية عن الجملة الفعلية هكذا ذكر فى بعض شروح المفصل وهو يدل على ان الهمزة

والراء الغير المكسورة عندهم ليست ملحقة فى المنع بالمستعلية فافهم (قوله ولانه لااصل لالفاتها) هكذا قال غيره وقد اعترض بان انتفاء الانقلاب عن مكسور اوياء لايوجب امتناع الامالة مطلقا لجواز سبق غيره كالكسر السابق وهو قولك اما بمنزلة قولك شملال فالوجه هو التعليل السابق (قوله وهو لحن) اى على الصحيح فقد ذهب الفراء الى جواز امالة الفها تشبيها لها بالف فاعل نقل ذلك عنه ابو حيان قوله (وهو لحن) يمكن ان يقال فى لغتهم كذلك وليس لغتهم امالة لفظ عربى حتى يكون لحنا (قوله يحكم بانها عن ياء) اى وان كان فعله واويا كغزى بقدر ان اصله مغزو فقلبت الواو الفا بعد انقلابها ياء لوقوعها رابعة مع عدم انضمام ماقبلها ولذلك يقال فى تثنيته مغزيان قوله (بانها عن ياء) ولهذا يثنى حينئذ بالياء فيقال اليان على قياس حبليان (قوله وان لم يوجد) اى مايقتضى الامالة فى الحروف التى سمي بها بعد التسمية والتفاؤه فى المثالين واضح ان الالف فيهما منقلبة عن واو كما ذكره يانا المحقق ولا اثر لصيرورة الالف فيهما ياء فى نحو عليه واليه لتعذرها بعد التسمية ولانها ياء ساكنة وقد مر انه لااثر لها وكذا لااثر لكسرة فى الى لانها كسرة على غير راء وقد تقدم ايضا انها لاتؤثر فى الواوى والضمير فى امالتها ويجعلها للحروف المذكورة وكذا المتوسطة او هو راجع الى التسمية المفهومة من الفصل السابق وعلى هذا شرح النظام ولايجوز ان يكون ضمير القصة لانه لايؤنث كما سبق الا اذا كان فى الجملة المفسرة مؤنث غير فضلة نحو هى هند مليحة (قوله ولذلك تقول فى تثنيتهما الوان وعلوان) نص على سيبويه وجزم بامتناع الامالة نقله الجوهرى وقال ذلك ايضا المصنف فى شرح المفصل والموصلى وغيرهما وخفى النص على شارح فى اللمع فزعم جواز الامالة قال لانك تقول فى التثنية اليان وعليان لقولهم اليك وعليك وقال انما ذكره هو القياس (قوله واغنت عن الجملة) اى عن اعادتها فى الجواب بصيغة الايجاب قوله مقام ادعو) وان لم يكن فى ادعو سبب الامالة بل يكفى وجود سببها فى نوع المشبه به الحاصل انما شبه شئ بشئ فى باب الامالة وكاف فى نوع المشبه به سبب الامالة فى الجملة وذلك كاف لامالة المشبه وان لم يكن سبب الامالة موجودا فى المشبه والمشبه به فتأمل هذا فى ياء غيره مما ذكر فى هذا البحث (قوله وما) فى معناه واى الندبة وبذلك صرح اليزدى (قوله وكذا لا فى امالا) هكذا قال غيره ايضا وقضيته انها لاتمال مفردة وكلام ابى حيان فى ذلك اصرح فانه قال اما امالة الف لا فلانها موضوعة موضع الجملة من الفعل والفاعل الاترى ان المعنى ان لم تفعل كذا فافعل كذا ولو افردت من اما لما صحت امالة الف لا قال وحكى ابن جنى عن قطرب امالة الف لا فى الجواب لانها مستقلة انتهى (قوله وما صلة) اى زائدة عن كان ومرفوعها قوله وما صلة) اى زائدة معناه اى اما لا قوله غناء الجملة الفعلية) اى يفيد مايفيده الجملة يقال مايغنى عنك هذا اى ماينفعك والغناء بالفتح النفع (قوله وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة) يدل عليه ايضا

وغير المتمكن كالحروف ❊ وذا وانى ومتى كيلى

من اما مكسورة وقال بعض شارحى هذا الكتاب امالابفتح الهمزة فان معنى امالاهو ان كنت لاتفعل ذاك افعل هذا اى لان كنت فحذفت اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت فى الميم ﴿ قوله وغير المتمكن ﴾ هو الاسماء المبنية امرها كامر الحروف والفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الذى بنى عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تمل كالحروف واميل ذالاستقلاله تقول ذافى جواب من قال من فعل كذا قال فى شرح الهادى حكى سيبويه امالة ذا لانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذى فحذفت الياء الثانية تخفيفا وقلبت الاولى الفالا نفتاح ماقبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه وامالة اذا لحن وكذا اميل انى لاستقلاله تقول من انى لمن قال الك

التقدير المتقدم فى كلام ابى حيان والواقع فى كلام ابن هشام وغيره ويؤيده قولهم ان حذف كان ومرفوعها بعد ان الشرطية كثير (قوله وقال بعض شراح هذا الكتاب) اراد الشريف رحمه الله تعالى لكن فيما نقله عنه تصرف بزيادة افسدته والذى رأيته فى شرحه بعدان ضبط الهمزة بالفتح نصه بالنص لان معنى امالاهو ان كنت لاتفعل ذاك افعل هذا اى لان كنت فحذفت اللام وزيدت ما وقلبت النون ميما وادغمت الميم فى الميم انتهى ومراده ان ما زيدت بعد حذف كان واسمها عوضا عن المحذوف وما قاله على هذا صحيح ان ساعده نقل (قوله حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا) هذا التقدير مشهور فى قولهم اما انت منطلقا انطلقت ونحوه ولايناسب المثال وقد علم مافيه قوله فصار الضمير المتصل منفصلا) المنقول عن هذا الشارح غير مطابق للمثال المبحوث فيه وهو افعل هذا امالا اذ ليس فيه ضمير منفصل بل حذف ههنا الضمير مع الفعل وانما ذاك فى مسئلة اما انت منطلقا انطلقت ءلناء يقال افعل هذا امالا ومعناه ان كنت لاتفعل الامر العظيم فافعل هذا الامر فحذف الجواب مدلولا عليه بما تقدم من قولنا افعل هذا ثم حذفت جملة الشرط كلها الاحرف الشرط وحرف النفى الداخل على خبر كان وجئ بما زائدة معوضا بها عن كان وادغمت نون ان فى ميم ماءلناء هذه الحاشية دالة على ان الجواب محذوف ومنقول الشارح عن شرح المفصل يدل على انه مذكور والحق ان امالا تستعمل على الوجهين فتارة يحذف جوابه وتارة يذكر اى اذا قدم امالا لابد من ذكر الجواب كما نقل الشارح واذا قدم افعل هذا على اما لايجوز حذف الجواب ض اعلم ان التعريف المذكور للامالة لايشمل امالة الضم الى الكسرة فى نحو من امعر ولابأس لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير الى ان الامالة هى ان ينحى بالالف نحو الكسرة تعريفا للشئ باشهر اقسامه (قوله الاسماء المبنية) اى التى لم يعرض بناؤها اما ماعرض فيها للنداء مثلا نحويا فتى وياحبلى فلا تمتنع امالته لان الاصل فيه الاعراب ثم ماذكره تفسير لغير المتمكن الذى تمتنع امالته ولذا ذكر الاسماء وان الفعل الماضى يمال كما افاده المصنف فيما سبق وهو غير متمكن على انه قد اميل بالمراد من غير المتمكن بالتفسير المذكور ضميرها ونا فى قولهم مربها ومربنا ومرعليها ومرعلينا ذكر ذلك ابن مالك وغيره (قوله من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع) كأنه اراد بالجمع نحو اولئك فان ذا مفرده وان لم يكن من لفظه ولم يذكر الجمع وغيره وتا المؤنث فى الاستقلال والمشابهة من الوجوه المذكورة مثل ذا لكن المقصود من التوجيه بما هو الاشارة الى المعنى الذى لحظه من امال من العرب لاان لايجعل شئ سببا مجوزا للقياس (قوله واصله ذى) مذهب البصريين ان ذا ثلاثى الوضع والصحيح عندهم انه من باب جييت اى مما عينه ولامه ياآن وانه من باب فعل بالتحريك وان المحذوف لامه قال ذلك المرادى وغيره فما نقله الشارح من ان اصله ذى بالسكون ضعيف على هذا (قوله ذكر صاحب الكشاف الى آخره) لاحاجة الى الاستشهاد لجواز امالة انى بهذه القراءة فقد قرأ حمزة والكسائى

وامیل عسی لمجیء عسیت وقد تمال الفتحة منفردة فی نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر ❊

الف دینار ذكر صاحب الكشاف فی تفسیر قوله تعالى* انا صببنا الماء صبا انه قرأ الحسین بن علی رضی الله عنهما انی صببنا بامالة انا ای كیف صببنا وكذا متى تقول متی لمن قال زید یسافر ﴿قوله وامیل عسی﴾ انما ذكر ذلك وان كان فعلا صریحا من ذوات الیاء لقولهم عسیت لئلا یتوهم انه لعدم تصرفه ای لعدم مجیء المضارع والامر والنهی منه یكون كالحروف فی امتناع الامالة فدفع هذا الوهم ﴿قوله وقد تمال الفتحة منفردة﴾ ای وقد تمال الفتحة مفردة من غیر ان یكون معها الف او هاء تأنیث وذلك لا یكون الا مع الراء المكسورة بعدها لما فی امالتها من الكلفة فلم یقو علیها الا الراء المكسورة لما ذكرنا من تقدیر كسرتین بخلاف غیرها من الحروف وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه یعتمد علیها فیزول ما فی العدول بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند النطق وهی تغلب المستعلیة والراء المفتوحة ههنا ایضا نحو من الضرر والحاذر اسم مفعول من حاذر اما لوا الذال للراء ولم یمیلوا الالف لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال مشوبة بالفتحة قال سیبویه لم یوجب امالة الذال ههنا امالة الالف كما لم توجب كسرة الضاد فی حاضر امالة الالف وانما شبه الذال هنا بالضاد لان فتحها كاستعلاء الضاد وقد شاب فتحها كسرة الامالة كما شاب ذلك الاستعلاء تسفل

وغیرهما بامالتهما حیث وقعت فی القرآن انی شئتم* انی لك هذا * انی تصرفون وغیرها (قوله انه قرأ الحسین ابن علی) الذی رأیته فی الاعراب الحلبی الحسن بن علی بدون یاء وكذا فی الكشاف ولعل نسخه مختلفة وهی قراءة شاذة والمتواتر هو انا بفتح الهمزة والفتح علی ان اللفظ ان واسمها وهو قراءة الكوفیین وبكسر الهمزة كذلك وهو قراءة الباقین (قوله لقولهم عسیت) ای بفتح السین وكسرها والمراد ان عسی امیلت لان الفها عن یاء والاصل عسی بدلیل قولهم عسیت ولیس المراد ان الامالة لقولهم المذكور كما یقتضیه ظاهر المتن وذكره ایضا الشریف لما تقدم من ان الانقلاب الى الیاء الساكنة لا اثر له فلیتأمل (قوله وقد تمال الفتحة ای مفردة) ای فی الوصل والوقف سواء كانت حرف استعلاء نحو من البقرة اوفی راء نحو بشررا وفی غیرهما نحو من الكبر اذا لم یكن یاء وان كان یاء نحو الغیر لم تمل فتحتها نص علی ذلك كله سیبویه (قوله وذلك لا یكون الا مع الراء المكسورة بعدها) ای اذا اتصلت بها او فصل بینهما مكسور او ساكن غیر یاء فتمال الفتحة فی نحو اثر وفی نحو عمرو لافی نحو نحیر نص علی ذلك ایضا سیبویه ولا یشترط ان تكون الراء ایضا فی طرف وان شرطه ابن مالك ولا ان تكون لاما ولا اتصالها بالفتحة فی كلمة فتجوز امالة فتحة الغین فی نحو الغیر وفتحة الطاء فی نحو رأیت خبط ریاح لكن الامالة فی المتصلة اقوى فهی فی من البقر اقوى منها فی خبط ریاح ثم یشترط ان لا یكون بعد الراء حرف استعلاء نحو من الشرق فانه مانع من الامالة ویفهم من قول الشارح بعدها ان الفتحة لا تمال لكسرة راء قبلها نحو رم وهو كذلك ذكره ابوحیان وغیره قالوا وتحریر الكلام فی امالة الفتحة بكسرة الراء ان یقال تمال كل فتحة فی غیر یاء قبل راء مكسورة متصلة بها او منفصلة بمكسور او ساكن غیر یاء ولیس بعد الراء حرف استعلاء (قوله وهی تغلب المستعلیة) ای الراء المكسورة تغلب المستعلیة نحو من الصغر الا اذا كان المستعلیة بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما فی نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ایضا نحو من الضرر ونحو وما عند الله خیر للابرار (قوله والحاذر) هذا شرح لقوله من المحاذر فی المتن (قوله ولم یمیلوا الالف) زعم ابن خروف ان من امال الف عمادا لاجل امالة الالف قبلها امال هنا الف الحاذر لاجل فتحة الذال ومنع ذلك سیبویه كما حكاه الشارح ای لان الامالة من الاسباب الضعیفة فینبغی ان لا یقاس شیء منها الا فی المسموع وهو امالة الالف لاجل الالف قبلها او بعدها اما الامالة للفتحة فلا قال ذلك ابوحیان والفرق من جهة المعنی ان الامالة مع الالف قویة من اجل انها كامالتین احدیهما للالف والثانیة للفتحة فقویت علی الامتناع

تخفيف الهمزة * يجمعه الابدال والحذف وبين بين اى بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ماقبلها وشرطه ان لاتكون مبتدأ بها

الكسرة ﴿ قوله تخفيف الهمزة ﴾ لم يحده بأن يقول ان يرد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسمه اللغوى يغنى عنه والهمزة حرف شديد مستثقل تخرج من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهى لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف * وقال يجمعه الابدال ولم يقل يجمع الابدال ليبين حصر التخفيف فيها والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض * وبين بين قسمان مشهور وهو مايكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو مايكون بينها وبين حرف حركة ماقبلها كما تقول سول بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعند البصريين متحركة بحركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن ولذلك لايقع الاحيث يجوز وقوع الساكن غالبا فلا يقع فى اول الكلام ﴿ قوله وشرطه ﴾ اى وشرط تخفيف الهمزة ان لايكون

بخلافها مع الفتحة وحدها (قوله لم يحده بأن يقول الى آخره) لو قال ذلك لم يلزم دور لان المراد بالتخفيف فيه معناه اللغوى (قوله ليبين حصر التخفيف فيها) اى لان المفهوم من الكلام حينئذ ان الامور الثلاثة جامعة لمسائل التخفيف كلها فلا يخرج عن الثلاثة شئ منها والالم تكن جامعة ولا يفيد ذلك العبارة الاخرى لان الجامع لامور يجوز ان يجمع غيرها وقال شارح لان الامور كما يكون فى التخفيف تكون فى غيره قال والحاصل ان التخفيف لايكون الافى الامور ولا عكس انتهى وفيه نظر لان الامور ليست مطلقة للابدال والحذف مثلا بل ابدال الهمزة وحذفها وتسهيلها وهى لاتكون فى غيره قوله ليبين حصر التخفيف فيها) اعلم ان الحصر تارة يكون بالاداة كقولنا ما زيد الا قائم وغيرها من طرق الحصر وتارة يكون بالمادة كقولنا مثلا الكلمة منحصرة فى الانواع الثلاثة وكما نحن فيه فان قولنا التخفيف يجمعه الثلاثة يدل بمادته وتركيبه على الحصر فلذا اى حصر التخفيف فيها فان معناه ان هذه الانواع الثلاثة جامعة للتخفيف ومحيط به فيتأتى الحصر يعنى هذه العبارة وهى يجمعه الابدال والحذف وبين بين يفيد الحصر لانه اقتضى ان لايخرج شئ من الثلاثة عنه ولم يقتض ان لا يجمع غيرها لان الذى يجمع الثلاثة لايمنع ان يكون جامعا لرابع وخامس وغير ذلك بخلاف يجمع التخفيف والابدال والحذف وبين بين فانه لايفيد الحصر فلذلك اختار هذه العبارة (قوله والاصل بين بين) قال اليزدى اعلم ان لفظة بين من الامور الاضافية فتقتضى التعدد وعلى وفق ذلك كررت والغالب عليها النصب بالظرفية ولكنها هنا مبنية لتضمن معنى الحرف يعنى الواو كان قولهم هو جارى بيت بيت مبنى يقال وقع زيد بين بين اذا ذكر الصلاح والطلاح ومعناه انه واقع بين الامرين ليس مخصوصا باحدهما بل يزاول كلا الامرين والمراد هنا كون الهمزة بين كونها همزة خفيفة وبين كونها حرف لين انتهى وقال الرضى يقال سقط بين بين اى بين الحى والميت وبين الثانية زائدة كما فى قولهم المال بينى وبينك ولفظ بين بين فى كلام الشارح مرفوع المحل والمعنى والاصل جعل الهمزة قريبة من حرف اللين قوله وغير مشهور) هذا الخلاف يتصور فى الهمزة المتحركة واما الساكنة فلا يتصور فى تخفيفها الا الطريقة الثانية ولكن يجئ بعد ذلك قبيل قوله والمتحركة انه حيث لايجوز غير المشهور فتعين من ذلك ان لايكون فى الساكنة بين بين الاعلى المشهور ولا على غيره (قوله ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة) قالوا لعدم الابتداء بها (قوله وعند البصريين متحركة) اى لمقابلتها المتحركة فى نحو قوله * الا الخبر الذى انا ابتغيه * وانما امتنع الابتداء بها لقربها من الساكن لذهاب بعض الحركة قال الجعبرى ومن ثم لم يخرموا متفاعلن لئلا يقع قابل الاسكان اولا قوله وقوع الساكن غالبا) كانه يحترز عن

وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ماقبلها كراس وبيروسوت
والى الهدى أئتنا والذيتمن ويقولوذنلي

مبتدأبها كقولك مبتدأ احدوابل وام وانما قلنامبتدأ لان الهمزة الكائنة في اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاء احدهم على ماسيجئ ولذاقال المص وشرطه ان لايكون مبتدأ بها ولم يقل وشرطه ان لايكون في الاول وذلك لان المبتدأ بها لوخففت لجعلت بين بين اذهو الاصل فيه لكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ماهو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لاتكون مستثقلة ولايرد نحو خذ واصله اؤخذ خففت بالحذف لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغني عن همزة الوصل فحذفت فلم تخفف همزة الاولى ولانحو قل واصله اقول لانانمنع ان اصله ذلك لانه مأخوذ من تقول حذف حرف المضارعة وسكن اللام فصار قول وحذف الواو لالتقاء الساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة فلا يتحقق تخفيف الهمزة*اونقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغني عن همزة الوصل فحذفت لا على انه تخفيف﴿**قوله** وهي ساكنة﴾شروع في كيفية تخفيف الهمزة فهي اما ان تكون واحدة او اثنتين فان كانت واحدة فهي اما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ماقبلها يعني ان كانت قبلها فتحة قلبت الفا وان كان كسرة قلبت ياء وان كان ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحركة الذي قبلها في كلمة واحدة كما في راس وبيروسوت وقوله سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء او في كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى ايتنا فان قوله ايتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وليس هذاموضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقطت همزة الوصل من اوله فعادت الهمزة الثانية المقلبة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف هدى والهمزة العائدة فحذفت الف هدى لكونها في آخر الكلمة والتغيير بالآخر اولى فصار الى الهدائتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت الفا فصار الى الهد اتنا وهوموضع الاستشهاد وكما في قوله تعالى الذي اوتمن فقوله اوتمن فعل ماض مجهول من الايتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ماقبلها ولما اتصل بقوله الذي سقط همزة الوصل في الدرج وعادت الثانية المقلبة فالتقى ساكنان الهمزة من اؤتمن والياء من الذي فحذفت الياء فصار الذي ءتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار الذي تمن وقوله تعالى يقول ائذن فقوله ايذن امر من اذن يأذن قلبت الهمزة الثانية منه ياء ثم اسقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الهمزة المقلبة وصار يقول ئذن فقلبت الهمزة واوا فصار يقولوذنلي وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها اذلا يمكن جعلها بين بين المشهور لسكونها ولاغير المشهور لانه حيث لايجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لايبقى ما يدل عليها

وقوع همزة بين بين بعد الالف كما في نحو السماء (قوله وام) هو بتشديد الميم (قوله اذهو الاصل فيه) الضمير المجرور للتخفيف المفهوم من فعله المتقدم وضمير لكنه لبين بين **قوله** لانه حذفت الهمزة الثانية) وهي ليست في الابتداء **قوله** سلمنا ان اصله اقول) لان اصل تقول تقول (قوله فتبدل بحرف حركة ماقبلها) اي جوازا وقد جاء ذلك في قراءة ابي جعفر وورش وابي عمرو وعلى تفصيل مشهور بين القراء (قوله كما في راس وبيروسو) مثال الساكنة عينا كالاولين بعد ضمة سور وامثلتها فاء يأمن ويأبي مضارع ابي على افعمن بكسر ويومن وامثلتها الامام يقرأ ويقرى ولم يوضو والاكثر في هذه بعد البدل بقاء الالف والياء والواو لاستيفاء الجازم عمله ومنهم من يعتبر العارض فحذفها الجزم كما تحذف الاصلية له(قوله قلبت الهمزة الثانية) اي وجوبا كما سيأتي في كلامه (قوله وليس هذاموضع الاستشهاد)

والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدتان لغير الالحاق قلبت اليها وادغم فيها كخطية ومقروة وافيس وقولهم التزم في نبي وبرية غير صحيح ولكنه كثير

﴿قوله والمتحركة﴾ لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا فالهمزة المتحركة اما ان تكون متطرفة وقف عليها او لا تكون كذلك وان لم تكن كذلك فهي الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها او لا تكون متطرفة وقف عليها فنقول الساكن الذي قبل الهمزة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها فان كان في تلك الكلمة فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة وان كان حرف علة فاما ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا او ياء فاما ان يكونا زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين فاما ان يكونا للالحاق او لغير الالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطية اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء فيها وكمقروة اصلها مقروءة قلبت فيها الهمزة واوا وادغمت وافيس تصغير افؤس جمع فأس اصلها افيئس قلبت الهمزة ياء وادغم فالتخفيف هنا بالابدال وانما تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين لان بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكراهتهم تحريك حرف لا اصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى منه لدمن و هذا القلب و الادغام بطريق الجواز وقال بعض النحويين التزم ذلك في نبي وبرية ورد المص ذلك عليهم لان نافعا يقرؤ النبيء بالهمز في جميع القرآن ونافعا وابن ذكوان يقرآن البريئة بالهمز فهذا وان سلم انه غير متواتر لما ذكر المص في اصول الفقه ان القراآت السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة و تخفيف الهمزة لكنها لا اقل من

اي لان الكلام في الهمزة المنفردة (قوله فنقول الساكن الذي قبل الهمزة الى آخره) الحاصل من هذا التقسيم خمسة اقسام ثلاثة منها يكون التخفيف فيها بالنقل وهي الهمزة اذا كان قبلها حرف صحيح او واو او ياء اصليتان او زائدتان لغير الالحاق وقسم يكون فيه بالادغام و هو اذا كان قبلها واو وياء زائدتان لغير الالحاق وقسم يكون فيه بالتسهيل وهو اذا كان قبلها الف قوله فان كانتا لغير الالحاق قلبت) اي قلبت بجنس ذلك الحرف ض (قوله وادغم الياء فيها) اي وجوبا لاجتماع المثلين مع سكون اولهما وان كان جائزا لجواز القلب كما سيذكره الشارح فهو واجب وجائز باعتبارين هذا وقد سمع في معنى خطية خطية بياء واحدة متحركة وليس بتخفيف خطية وانما اصله خطية فعلة كيفعة فقلبت الهمزة ياء على حد مير قال ذلك ابو حيان (قوله وقال بعض النحويين) اي كالزمخشري ونقل ابو علي عن سيبويه انه قال بلغنا ان قوما من اهل التحقيق يحققون نبيئا وبريئة وذلك ردي انتهى وقد يشهد لما قالوه ما اخرج الحاكم في المستدرك حدثني ابو بكر احمد بن العباس حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا خلف بن هشام حدثني الكسائي حدثني حسين الجعفي عن حمران بن اعين عن ابي الاسود الدولي عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا نبيء الله فهمز فقال لست نبيء الله فهمز ولكن نبي الله وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قوله لان نافعا يقرأ النبيء بالهمز) واما الحديث فقد قيل انه ضعيف ولو سلم فالقطعي لا يعارض بالظني ولو سلم انه لا قطع فيحتمل ان يكون النهي للايهام فقد حكى ابو زيد نبأت من ارض كذا اي خرجت منها اليها فقوله يا نبيء الله بالهمز يوهم يا طريد الله الذي اخرجت من بلده الى غيره ونظير ذلك نهيه للمؤمنين عن قولهم راعنا لما وجدت اليهود بذلك طريقا الى السب به في لغتهم او يكون كما قال ابو عبيد خصا منه عليه الصلاة والسلام على تحري افصح اللغات في القرآن وغيره قوله من قبيل الاداء) المراد بالاداء ما يؤدى باللفظ دون الكتابة فان القراءة ينقسم قسمين قسم يؤدى باللفظ ولا يعرف من الخط كالاشمام والمد والقصر والامالة والتفخيم وقسم يعلم من الخط واللفظ جميعا كوعدنا وواعدنا وانجيكم وانجينا كم والقراآت السبع متواترة في النوع الثاني واما النوع الاول فقال الاكثرون متواترة ايضا واختار ابن الحاجب عدم التواتر فيه قوله كالمد) هو تطويل

وان كان الفا فبين بين المشهور وان كان حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة وخب وشي وسو ۞ وجيل وحوبة وابويوب

ان يكون كغيرها مما نقله الاحاد بل مانقله القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة فالمصير الى قولهم اولى نعم لو قيل كثر ذلك في نبي وبرية كان مستقيما قال في الصحاح النبأ الخبر ومنه النبيء فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نبيئ مثل نبيع وتصغير النبوة نبيئة مثل نبيعة تقول العرب كانت نبيئة مسيلمة نبيئة سوء والنبوة والنباوة ماارتفع من الارض فاذا اخذ النبي منه اى شرف عن الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبي ويقال برأ الله الخلق براء والبرئة الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة تقول منه براه الله يبروه بروا اى خلقه ﴿قوله وان كان الفا﴾ اى وان كان الساكن الذى قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو سأل وقرأ وان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة والواو نحو تساؤل وتلاؤم وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قائل وبائع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لاتقبل الحركة وامتناع القلب والادغام لان الالف لاتدغم ولاتدغم فيها وانما تعين بين بين المشهور لان ماقبل الهمزة ساكن فلايمكن بين بين غير المشهور فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت سوغ ذلك امران خفاء الالف فكأنه ليس قبلها شئ وزيادة المد الذى فيها فانه قام مقام الحركة كالمدغم ﴿قوله وان كان حرفا صحيحا﴾ قد ذكرنا مايكون فيه قبل الهمزة الف او واو اوياء زائدتان لغير الالحاق بقى مايكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح كما فى مسئلة والخبء من خبأت الشئ سترته او واو اوياء اصليتان كما فى شئ وسوء اوزائدتان للالحاق كما فى جيئل وهو الضبع وحوءب وهو اسم ماء والواو والياء فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وتحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ فى التخفيف وقد بقى من عوارضها مايدل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وجاء مراة وكماة بالف خالصة بان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك وبقيت الهمزة ساكنة فصار مراة وكماة فقلبوا الهمزة الفا كما فى راس وهو عند سيبويه شاذ

الصوت بحرف اللين عند اتصالها بهمزة مثل اولئك او ساكن كالضالين (قوله فعيل بمعنى فاعل) يجوز ايضا ان يكون بمعنى مفعول لانه منبئ من الله تعالى اى مخبر من لسان الملك (قوله والنبوة والنباوة) كلاهما بفتح النون (قوله اى شرف على الخلق) الذى رأيته فى الصحاح انه شرف (قوله وهو فعيل بمعنى مفعول) يجوز ايضا ان يؤخذ منه بمعنى انه مرتفع على الخلق فيكون بمعنى فاعل (قوله وتصغير نبي) هو بياء واحدة مشددة والاصل نبيوة فابدلت الواو ياء ثم حذفت الثانية وادغمت ياء التصغير فى الباقية وذلك معلوم مما تقدم فى التصغير قوله فلايمكن بين بين غير المشهور) وهو ان يجعل بينها وبين حرف حركة ماقبلها ولاحركة لماقبلها ههنا قوله وزيادة المد الذى) وايضا همزة بين بين ليس بساكن محض فان فيه نوع حركة (قوله كما فى جيئل) هو بجيم وياء وحوءب بمهملة ثم موحدة (قوله وهو اسم ماء)هو ايضا الواسع من الاودية والدلاء (قوله وحكم الجميع ان تنقل حركة الهمزة) اى اذا لم يكن الحرف الصحيح نون الانفعال فان كانها كما فى انأطر وانأمر واذا لم يجز النقل اليه عند الاكثرين كما نقله ابن مالك وغيره وسبب ذلك مايؤدى اليه من الالتباس فانك اذا نقلت اليها حذفت الهمزة ثم همزة الوصل للاستغناء عنها فتبقى نطر ونأ فتلتبس بالثلاثى المجرد قال ابوحيان ومن لم يبال بالعارض اجاز ذلك قال وينبغى عندى ان تقرأ همزة الوصل لان هذا النقل عارض انتهى يقال انأطر بمعنى اعوج وادته فانا ادواد وية فأودعطفته فانعطف (قوله بان نقل حركة الهمزة) وقيل بل ابدلوا الهمزة الفا فلزم تحريك ماقبلها بالفتح لانها لايكون ماقبلها الا مفتوحا

وذومرهم وابتغى مره وقاضوبيك وقد جاء باب شئ وسوء مدغما ايضا والتزم ذلك فى باب يرى وارى و يرى لكثرة بخلاف ينأى و انأى ينئى

والكسائى والفراء يريانه مطردا هذا اذا كان الساكن فى الكلمة التى فيها الهمزة وان لم يكن فيها فتنقل حركة الهمزة الى الساكن وتحذف سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا فتقول فى ابو ايوب وذوامرهم وابتغى امره وقاضوابيك ابويوب وذومرهم وابتغى مره وقاضوبيك وقاضو جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون بالاضافة ولذا تقول فى من ابوك ومن امك وكم ابلك من بوك ومن مك وكم بلك ﴿قوله وجاء﴾ شبهوا الواو والياء اللتين ليستا بزائدتين كافى شئ وسوء بالزائدتين كافى خطيئة ومقروءة وادغموا مثلهما لكن الاول هو المشهور ﴿قوله والتزم ذلك﴾ اى نقل الحركة وحذف الهمزة فى يرى واصله يرأى مثل يرعى لان ماضيه رأى كرعى فالقيت حركة الهمزة التى هى عين الفعل فى المضارع على الراء وحذفت والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لايجوز استعمال الاصل والرجوع اليه الا لضرورة كقوله * الم ترما لاقيت والدهر اعصر * ومن يتمل العيش يرأى ويسمع * يقال تمليت عمرى اى استمتعت منه فمعنى قوله ومن يتمل العيش اى من يعش كثيرا يرو يسمع مالم يكن رآه وسمعه و كذلك ارى وهو فعل ماض من الاراءة واصله ارأى كاعطى واصل يرى يرءى كيعطى نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قولك ينئى مضارع نأى اى بعد وانأى ينأى فانه لم يلتزم فيهما نقل الحركة وحذف الهمزة بل حركت فى جواز التخفيف كغيرها لانها لم تكثر كثرتها فعلى ما ذكرنا علة الحذف فى رأى وارى يرى التخفيف القياسى بالقاء الحركة على ماقبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة الاستعمال وذكر فى شرح الهادى انه يحتمل الحذف هنا وجها آخر وهو انه اجتمع فى ارأى همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين فكأنهما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها فى اكرم ثم اتبع سائر الباب وفتحت الراء لمجاورة الالف التى هى لام الفعل وغلب الاستعمال هنا على الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر وجه من قال حذفت الهمزة من اشياء لاجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لا طردت فى مثل ينأى و انأى ينئى وفيه بحث

قوله وهو عند سيبويه) اى هذا النوع من التخفيف ونقل الحركة وقلب الهمزة الفا (قوله والكسائى والفراء يريانه مطردا) نقل ذلك ابن مالك عن الكوفيين ولم يخصهما (قوله اى نقل الحركة وحذف الهمزة فى يرى) المراد المضارع من الرؤية او الرأى بمعنى الاعتقاد او الرؤيا ومثله الامر منها نحو ره دون اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل وفعلى التعجب واسمى المكان والآلة نحو انا راء وانت مرى و هو ارأى منه وما ارأه وارءبه وهذا مرأى وهذه مرآة وخرج بقولنا بمعنى الاعتقاد الرأى مصدر راى بمعنى اصاب الرئة فان جميع فروعه جاء مهموزا لم يحذف منه شئ (قوله الا لضرورة) نقل ابو حيان وغيره ان الاتمام لغة تيم اللات واشار اليهما فى التسهيل بقوله والتزم غالبا ومقتضى ذلك جواز الرجوع الى الاصل فى الكلام وان كان قليلا (قوله ومن يتمل العيش يراى ويسمع) الظاهر ان فعل الجزاء والمعطوف مجزومان لضعف رفعهما (قوله وكذلك ارى) اى من الثلاثة المتقدمة ومثله المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر تقول ار زيدا قائما ومر زيدا عمرا اراه وهو مرى قوله ثم اتبع سائر الباب) اى بقية الكلمات التى لم تجتمع فيها همزتان وهى امثلة المضارع من المزيد والمجرد لا ماحرف مضارعته الهمزة فان العلة موجودة فيه وحمل ايضا اسم الفاعل والمفعول من الرباعى (قوله فعلى هذا المذهب) يظهر وجه من قال تقدم اوائل الكتاب انه الفراء وقد منع ماقاله الشارح هناك لان الساكن غير الالف حاجز غير حصين بخلاف الالف لما فيها من المد فانها قائم مقام الحركة على ان النقل انما يحصل عند الثانية والمحذوف من اشياء على ذلك القول هو الاولى (قوله وفيه بحث) كان وجهه ان المقتضى للحذف الغير القياسى قصد التخفيف فيما يكثر استعماله وليس غير

وكثر في سل للهمزتين واذا وقف على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف فيجيء في هذا * الخب ويري ومقرو * السكون والروم والاشمام وكذلك هذا شي وسو نقلت وادغمت الا ان يكون ماقبلها الفا اذا وقف بالسكون وجب قلبها الفا اذ لانقل وتعذر التسهيل

﴿قوله وكثر﴾ اى وكثر النقل والحذف في سل واصله اسأل بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا سل وذلك اكثر من قولك جر في اجار من الجؤار بمعنى الخوار يقال جار الثور اى صاح لكن لم يلتزموا ذلك كقولهم اسأل ﴿قوله واذا وقف﴾ هذا شروع في بيان ان الهمزة المتطرفة التي كانت متحركة في الوصل كيف يوقف عليها ولم يشر الى مثل ذلك في الساكنة لان الهمزة المتطرفة الساكنة في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف وهي قسمان لانه اما ان يكون قبلها الف اولا فان لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى الوقف بعد تخفيف الهمزة يعني يعمل اولا ما يقتضيه التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف كما هو مقتضى الوقف في مثله من سكون او روم او اشمام فيوقف على هذا الخب بالسكون والروم والاشمام لانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بباء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام وكذا بريء ومقروء لانك اذا خففت همزتها بقلبها الى ما قبلها وادغامها حصل بري ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون والروم والاشمام في مثل ذلك وكذلك شيء وسوء وسواء وقفت عليها بنقل حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفها بان تقول شي وسو بالياء والواو المحققتين او وقفت عليهما بقلب حركة الهمزة الى ماقبلها وادغامها بان تقول شي وسو بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام لانه يكون حينئذ في آخرهما ياء مخفف مضموم او ياء مشدد مضموم او واو

اري مثله في كثرة الاستعمال (قوله وكثرة النقل والحذف في سل) اتفق القراء على ذلك في نحو سل بني اسرائيل مما كان فعل امر مخاطب من السؤال ولم يقترن بواو ولا فاء استثقالا لاجتماع الهمزة مع الاولى ابتداء فيما كثر دوره وهي في ذلك مذهب اكثر العرب فان اقترن باحدهما فبعض طرد اصله في النقل وبه قرأ ابن كثير والكسائي وبعض همز لعدم الاجتماع وبه قرأ الباقون وهو لغة قريش وهو المختار اما نحو وليسألوا ما انفقوا فبالهمزة بالاتفاق فليتأمل ﴿قوله وفيه بحث﴾ اى في هذا الاعتراض بحث لان المقتضي للحذف غير القياس قصد التخفيف فيما يكثر استعماله وليس غير اري بمنزلته فيها فكثرة الاستعمال جزء العلة ض (قوله وذلك اكثر من قولك جر) اى لان الفعل من السؤال اكثر في كلامهم من الفعل من الجؤار والجؤار بضم الجيم وبالهمز والجوار بضم المعجمة وواو (قوله لكن لم يلتزموا ذلك) لقولهم اسل هو لغة لبعض العرب ذكره الجعبري وغيره وعلم امر (قوله حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف) الاحسن العكس كما لا يخفى لكنه بدأ بالمعلوم ﴿قوله كحكمها حال الوقف﴾ فحكمها في الحالين سواء لانها ساكنة فيهما وذلك مثل لم يقرأ ولم يقرئ ولم يوضؤ من وضؤ اى حسن وجهه فانها تبدل في الوصل والوقف الفا وياء وواوا كان الظاهر ان يقول حكمها في الوقف كحكمها في الوصل لان الكلام الآن في حكم الموقوف عليها لا في حكم الموصول فالواجب ان يشبه الموقوف عليها بالموصولة لانها قد تقدم حكمها لكن مقصوده بيان استواء الحالين فحينئذ لا فرق بين شبه هذا بذاك وذاك بهذا لكن الظاهر ماقدمناه من العبارة ﴿قوله بعد تخفيف الهمزة﴾ اى اذا اريد التخفيف اما اذا وقف لا مع قصد تخفيف الهمزة فان الهمزة تجري مجرى غيرها من الحروف الصحيحة فيوقف على الخبء كما يقال على القاس (قوله لكن يعمل اولا) اى بالاعتبار والتقدير لا بالفعل والا لم يكن الوقف على همزة (قوله بقلبها الى ماقبلها وادغامها) المراد وادغام ماقبلها في الحرف الذي انقلبت اليه (قوله لانه يكون حينئذ) اى حين اذا اعتبرت النقل

فيجوز القصر والتطويل وان وقف بالروم فالتسهيل كالوصل وان كان قبلها متحرك فتسع مفتوحة

كذلك فيرجع الى مامر هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان كان قبلها الف كقراء فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين فاما ان تحافظ على ذلك فى حال الوقف اولا فان لم تحافظ عليه ووقفت بالسكون تعين ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة الهمزة الى ماقبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الفرض انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين لا المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا واذا قلبتها الفا يجتمع الفان الالف التى كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز حينئذ القصر بحذف احديهما لسا كنين ويجوز ابقاؤهما لامكان الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت المحافظة على بين بين الذى كان فى حال الوصل تعين الوقف بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها بجعلها بين بين كما كان تخفيفها حال الوصل كذلك وهو ظاهر ﴿قوله وان كان قبلها متحرك ﴾ قسيم قوله وان كان قبلها ساكن لان الكلام فى الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكنا وبقى ما كان قبلها متحرك فهذا بيان الهمزة المتحركة المتحرك ماقبلها واقسامها تسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ماقبلها اما مفتوح او مكسورا ومضموم والثلاثة فى الثلاثة تسعة كما ذكر من الامثلة والقياس فيها ان تجعل بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة لكن فى حالتين منها لا يمكن جعلها بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وقبلها مضموم نحو مؤجل او مكسور نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين المشهور لقربت من الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو مستكره ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور اما لانه فرعه او لان كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز هنا بين بين المشهور امتنعوا عن غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جائز ولما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اى ابدلوها واوا فى موجل وياء فى مايه وتعين جعلها بين بين فى البواقى لمامر ثم اختلفوا فى صورتين منها وهى

والحذف او القلب والادغام **قوله فيرجع الى مامر**) اى فيرجع فى وجهى التخفيف المذكورين الى مامر من النوعين لانه اذا خفف بالنقل يرجع الى باب الخب واذا خفف بالبدل يرجع الى باب برى ومقرو وقد تقدم حكمها وتلخص من هذا ان المهموز المتحرك فى الوصل ينقسم فى الوقف عليه بالتخفيف الى ثلاثة انواع نوع يخفف بالنقل ونوع يخفف بالبدل ونوع يجوز فيه الامران (قوله كقراء) هو بضم القاف وتشديد الراء المناسك **قوله اما ان تحافظ على ذلك**) اى بين بين الذى كان فى حال الوصل **قوله انه وقف بالسكون**) ولو بقلب يصير الالف فى الاخر متحركا فلا يكون الوقف بالسكون ض **قوله ولا يمكن جعلها**) لان فيه نوعا من الحركة والتقدير ان الوقف السكون فينافى بين بين (قوله لا المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ماقبلها) فيه لف ونشر مرتب فى **قوله وسكون ماقبلها**) فالتقى ساكنان وفيه نظر ض (قوله فيجوز حينئذ القصر بحذف احديهما) ان قدرتها الاولى فالقصر ليس الا لفقد الشرط لان الالف تكون مبدلة من همزة ساكنة وما كان كذلك لا مد فيه وان قدرتها الثانية جاز المد والقصر من اجل تغير السبب (قوله لامكان الجمع بينهما) اى تقديرا لان الالف المخففة لاتكون قبلها ساكن لا الف اخرى ولا غيرها فالمدشئ واحد وان طال وانما يقدر بالزمان **قوله لامكان الجمع**) واذا امكن الجمع بينهما فى القلب القافى بين بين بالطريق الاولى ان يجوز فعلم ان ما ذكر من العلة لامتناع بين بين ليس بسديد وانما العلة لامتناعه ماذكرت فى الحاشية ض **قوله تعين الوقف**) لانه فى الروم حركة خفيفة فيمكن اجتماعهما بخلاف الاسكان والاشمام فانه فيها السكون خالصا فافهم **قوله مع الاسكان والاشمام**) وهذا يؤيد ماذكرت من دليل امتناع بين بين ض **قوله تعذر غير المشهور**) لانه لما تعذر الاصل تعذر الفرع اتباعا له **قوله لمامر**) وهو ان

وقبلها الثلاث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين * وسئل ورؤف ومستهزؤن ورؤس فنحو مؤجل واو ونحو مائة ياء ونحو سئل ومستهزؤن بين بين المشهور وقيل البعيد والباقى بين بين المشهور وجاء منساة وسال ونحو الواجى وصلا

المضمومة التى قبلها كسرة نحو مستهزؤن والمكسورة التى قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم يجعلها بين بين المشهور اى بين الهمزة والحرف الذى منه حركتها فيكون مستهزؤن بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزؤن بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها فى نحو مستهزؤن ياء محضة وفى نحو سئل واوا محضة بقى خمسة اقسام يتعين فيه بين بين المشهور اما فى سأل ومستهزئين ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ماقبلها والحمل على المشهور اولى واما فى سئم ورؤف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيها بين بين البعيد فيقرب من الالف وعليها كسرة فى سئم وضمة فى رؤف ﴿ **قوله** وجاء منساة ﴾ بعض العرب تبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ماقبلها الفا فى نحو سال ومنساة وهى العصا وهو ليس بقياس وقال ابن مالك ليس سأل فى قراءة من قرأ سال سائل بعذاب واقع مخففا من سأل وانما هو مثل هاب وسال معتل العين مرادف سأل مهموز العين لانهم يقولون سلت تسال نحو هبت تهاب وقال ابو البقاء سال يسال مثل خاف يخاف ومصدره المساولة وهو واوى ﴿**قوله** ونحو الواجى﴾ يريد ان بعض العرب يبدل من الهمزة المتحركة المكسور ماقبلها ياء فى نحو الواجى وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد نحو الواجى بقوله وصلا لان مثل قول حسان * ولولاهم لكنت كحوت بحر * هوى فى مظلم الغمرات داجى * وكنت اذل من وتد بقاع * يشجج راسه بالفهر واجى * على القياس لان الهمزة سكنت للوقف وماقبلها مكسور

فى بين بين تخفيفا الهمزة مع بقية من آثارها (قوله فبعضهم يجعلها بين بين المشهور) هذا مذهب سيبويه وهو المشهور كما سيأتى (قوله وقيل بين بين الشاذ) هذا مذهب ابى الحسن شريح بن محمد بن شريح وقد اولع به جماعة من القراء قال ابو حيان وهو فاسد نظرا ووجها من قياس كلام العرب الا ترى ان الهمزة لم تجعل قط فى موضع بينها وبين الحرف الذى منه حركة ماقبلها **قوله** وقيل بين بين الشاذ) اراد به وبين بين البعيد بين بين غير المشهور (قوله وبعضهم يجعلها الى آخره) وهذا مذهب الاخفش وحاصله انه اجرى المضمومة بعد الكسرة والمكسورة بعد الضمة مجرى المفتوحة بعدهما ووجهه انك اذا سهلت المضمومة قربتها من الواو الساكنة فكما ان الواو الساكنة لاتقع بعد كسرة وانما تكون ياء نحو ميزان كذلك مايقرب منها واذا سهلت المكسورة قربتها من الياء الساكنة فكما ان الياء الساكنة لاتقع بعد ضمة وانما تكون واوا نحو موقن كذلك مايقرب منها **قوله** بقى خمسة اقسام) اى بعد اخراج نحو مؤجل ومائة ومستهزون وسئل فحينئذ بقى خمسة اقسام جزاء الشرط محذوف تقديره اذا كان الامر كذلك بقى خمسة اقسام **قوله** بين بين البعيد) فيقرب عطف على يجعلوا اى كرهوا جعلها بين بين تقربها من الالف والحال ان عليها كسرة الى آخره ويجوز الرفع على الاستئناف (قوله فى سال ومنساة) قرأ بالالف فى سال نافع وابن عامر وفى منساته نافع وابو عمرو وقرأ الباقون فيهما بهمزة مفتوحة على الاصل الا ابن ذكوان فى منساته فبهمزة ساكنة استثقالا للهمز والطول ولا جاز ان يكون الاسكان ايضا اصلا لان ماقبل هاء التأنيث لايكون الا مفتوحا لفظا او تقديرا ووجهت الالف بانها بدل من المفتوحة على غير قياس مبالغة فى التخفيف كما اشار اليه الشارح او بدل الهمزة الساكنة على القياس **قوله** وهو ليس بقياس) لان القياس فى هذه الصورة حالة الوصل هو جعلها بين بين المشهور لا ابدالها الفا (قوله وانما هو مثل هاب) اى فعل من معتل العين اليائى صرح بذلك ولده (قوله وسال معتل العين مرادف سأل) حكى وجه آخر انه من سال يسيل بمعنى جرى واصله سيل فقلبت ياؤه الفا كباع **قوله** وهو ايضا ليس بقياس)

واما قوله * يشجج رأسه بالفهر * فعلى القياس خلافا لسيبويه واجى * والتزموا خذ وكل على غير قياس لكثرة وقالوا مر وهو افصح من اؤمر واما وأمر فافصح من ومر * واذا خفف باب الاحمر

قلبت ياء على ما هو القياس وعده سيبويه من التخفيف الخارج من القياس وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد ان شذوذه من حيث انه جعل الياء المبدلة من الهمزة اطلاقا مع الياء الغير المبدلة وهذا ضعيف لان سيبويه ساقه فى تخفيف الهمزة الشاذ ولان الاطلاق بحرف اللين المبدلة من الهمزة كالاطلاق بحرف اللين الغير المبدل ﴿ قوله والتزموا) القياس ان يقال فى الامر من الاخذ والاكل اوخذ واوكل كما يقال ايشر من اشر اذا بطر لكن حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا خذ وكل واما الامر من تأمر فلم يبلغ مبلغهما فى الكثرة ولا قصر فى القلة فجعلوا له حكما متوسطا فجوزوا فيه اومر ومر لكن فى الابتداء يكون مر افصح من اومر لانهم لو قالوا اومر لكان مستثقلا للهمزتين وفى الوصل يكون اومر افصح من مر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المص هذا البحث ههنا مع انه مما يجتمع فيه همزتان لمناسبته مع منساة وسال والواجى وصلاف كون تخفيفها على غير القياس ﴿ قوله واذا خفف باب الاحمر ﴾ قد علم مما مر انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن الذى قبلها فاشار ههنا الى انه اذا نقلت الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان لم يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام فى حكم الساكن وان اعتد بها يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه اللغة ولم يعتد احد بحركة النون فى نحو لم يكن الذين والا لعاد الواو لان اللام صارت مع

لما كتبنا فى حواشى منساة ان القياس فى تخفيف الهمزة فى مثل هذه الصورة وهو بين بين المشهور لا الابدال (قوله لان مثل قول حسان) انما البيتان لعبد الرحمن بن حسان كما فى المفصل زاد ابن يعيش يهاجى عبد الرحمن بن الحكم ابن العاص وقبلهما * فاما قولك الخلفاء منا * فهم منعوا وريدك من وداج * وهو بفتح الواو سقط وداجى كأنه من دجى الليل يدجو دجوا ودجوا اظلم والوتد بكسر التاء وفتحها والقاع الارض القفر والفهر بكسر الفاء الحجر بقدر ما يكسر به الجوز او ما يملأ الكف والواجى اسم فاعل من وجا كمنع وضرب (قوله فقالوا خذ وكل) حكى ابو على وابو الفتح اوخذ واوكل على الاصل الا ان ذلك فى غاية الشذوذ استعمالا قال ابو حيان ونص سيبويه فى باب عدة ما يكون عليه الكلم على ان بعض العرب تتم فتقول اوكل قال كما ان بعضهم يقول فى غد غدو انتهى قوله وهو ضعيف) لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبيل ما بين ساكنه وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان يقلب ياء محضة قوله وهذا ضعيف) احل بجوابين احدهما لا نسلم ان هذا محذور لان المقصود اتفاق القوافى على حرف واحد وكون ذلك مختلف الاصل لا يقدح فى التوافق اللفظى الا يرى ان امرئ القيس قد اطلق بالياء الزائدة فى حومل ومنزلى وياء الاضافة فى قوله تبل دمعى محملى وبالياء التى هى لام الفعل فى قوله * وما ان ارى عنك الغواية تنجلى * الثانى انه محذور ولكن لا يصح الاعتذار بهذا من سيبويه لانه انما اورده فى شذوذ ابدال الهمزة لا فى شذوذ الاطلاق فيلخص ان حروف الاطلاق اعم من ان يكون زائدة للاشباع او منقلبة عن حرف علة او مبدلة عن همزة او متأصلة او كلمة برأسها كياء المتكلم قوله بحرف اللين الغير المبدل) يعنى لا فرق بينهما فلا يكون شذوذه من هذه الجهة بل شذوذه من جهة التخفيف وقلنا هو ضعيف قوله ولا قصر فى القلة) كما فى الامر من تأثر قوله فجوزوا فيه) اى جوزوا فيه تارة الحذف كما فى خذ والاتيان اخرى كما فى ايشر قوله مستثقلا للهمزتين) احديهما فى الاول والثانية التى قلبت واوا (قوله وان اعتد بها) قال الجعبرى هذا على مذهب سيبويه فى ان مجرد اللام للتعريف والهمزة همزة وصل اما على مذهب الخليل فى ان ال كام فيتعين

فبقاء همزة اللام اكثر فيقال الحمر ولحمر وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الياء
وعلى الاقل جاء عاد لولى ولم يقولوا اسل ولا اقل لاتحاد الكلمة

الاسم كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا صارت كالجزء شابهت الحركة المنقولة اليها حركة سل واصله اسأل والاظهر ان باب الاقتدار والاستغفار كذلك فى جواز الستغفار ولستغفار ﴿ قوله وعلى الاكثر ﴾ اى اذا اتصلت من وفى بباب الاحمر فعلى الاكثر يجب ان يقال من لحمر بفتح النون فى من الاحمر اذا خففت لان اللام كالساكن فلو لم تحرك النون التقى ساكنان ويقال فلحمر بحذف الياء لئلا يلتقى ساكنان لان اللام فى حكم الساكن واما على الاقل فيقال من لحمر بسكون النون وفى لحمر باثبات الياء اعتدادا بحركة اللام وقرأ ابو عمرو ونافع عادلولى فى عادا الاولى وهذا مبنى على الاقل لان قياس اللغة الكثيرة انه اذا نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة ان يقال عادن لولى لان التنوين ساكنة ولام التعريف ساكنة فى الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين واما على اللغة القليلة فاعتد بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم وقيل عادلولى ﴿ قوله ولم يقولوا اسل) اشارة الى سؤال وهو ان يقال نقلت حركة الهمزة الى السين فى اسأل وحركة الواو الى القاف من اقول وحذفتا ثم حذفت همزة الوصل فيهما اعتدادا بالحركة العارضة مع انه لم يعتد بها فى الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من سأل يسأل نقلوا حركة الهمزة الى السين من اسأل غالبا وصار فى حكم الملتزم من حيث كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول اليه واحدة واستغنى عن همزة الوصل او لانهم لما استثقلوا الهمزتين فى اسأل اذا ابتدئ بها مع كثرتها آثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين فلو بقوا همزة الوصل لكانوا كأنهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التى بقيت حركتها فى حكم الموجودة واما اقول فوجب فيه اعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار تحريكها واجبا بخلاف الحمر فان نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم ولا غالب * واورد عليه الامر من جاء رو روف لانك تقول

الابتداء بالهمزة اعتبرت الاصل او العارض قوله كالجزء لفظا) اللام مع الاسم بمنزلة الجزء لفظا ومعنى اما لفظا فلانه على حرف واحد فلا يستقل بالنطق كجزء الكلمة ولهذا لا يجوز الوقف عليها ولا الفصل بينها وبين الاسم قوله من التنكير الى التعريف) فصار مجموع الحمر مثلا دالا على شخص واحد خاص كما ان مجموع زيد كذلك فشابهت اللام منه الزاى من زيد (قوله والاظهر ان باب الاقتدار الى آخره) كذا فى شرح الشريف ايضا ومقابل الاظهر فى هذا الباب تحتم الحذف لان حركة اللام فيه لموجب وهو التقاء الساكنين بخلافها فى باب الاحمر فانها لمجرد التخفيف قوله لئلا يلتقى الساكنان) اى حذف الياء لالتقاء الساكنين وهو الياء واللام (قوله وقرأ ابو عمرو ونافع عاد لولى) اى بالنقل والادغام لكن نافعا من رواية قالون همز الواو اجراء للضمة السابقة مجرى المقارنة وعليه قول الشاعر * احب المؤقدين الى موسى * هذا اذا وصلا فان ابتدأت موسى بالنقل على اصله وفى همزة الوصل الوجهان وابو عمرو وقالون فى المختار عنهما بالوصل كباقى القراء لفوات الادغام الملحوظ لهما حالة الوصل ولاجله خالفا فيها اصلهما فنقلا وجوبا بعد النقل على القليلة وبالنقل فى الوجه الاخر حملا على الوصل وكل حينئذ على اصله فى الواو وفى الهمزة ايضا الوجهان قوله ولم يحرك التنوين) لعدم التقاء الساكنين قوله فادغم) اى التنوين فى اللام لقرب مخرجهما (قوله ثم حذفت همزة الوصل) اى فى المشهور فقد ذكر ابن مالك عن حكاية الاخفش ان منهم من يقول اسل فى سل فبقى همزة الوصل بعد النقل لانه لم يعتد بالحركة بعد ها العروضها قوله وصار فى حكم الملتزم) اى المنقول وهو الحركة صار فى حكم اللازم قوله فاستغنى عن همزة الوصل) الحاصل ان على اعتبار الحركة فى سل مجموع الامرين كثرة الاستعمال وكون المنقول عنه والمنقول اليه فى كلمة واحدة فيخرج باب

والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها كآدم وايت واوتمن وليس آجر منه لانه فاعل لا افعل

اجئ وارؤف فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفتها جاز ابقاء همزة الوصل نحو اجر وارف وحذفها نحو جر ورف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منفية وهو العلة فيما مر ﴿قوله والهمزتان﴾ لما فرغ من الهمزة المفردة في الكلمة شرع في بيان الهمزتين فاما ان تكونا في كلمة او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة وجب قلبها حرفا من جنس حركة ماقبلها كراهة لاجتماع همزتين مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدم أأدم بهمزتين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفا وجوبا لسكونها وانفتاح ماقبلها ووزنه افعل ولايجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين • الاول يكثر زيادتها اولا وقلبت حشوا والحمل على الاكثر اولى • والثاني انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كتأمل فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف دل على انه افعل ومن هذا علم انه لايجوز ان يكون على فاعل كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة من الهمزة لانه حينئذ يجب صرفه ❊ اعلم ان هذا الكلام مبنى على ان آدم لفظ عربي وقد انكر الزمخشري رحمه الله ذلك حيث ذكر في الكشاف ان اشتقاقهم آدم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم الا اسم اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كعازر وآزر وعابر وشالخ وفالغ لكن ذهب في المفصل الى انه عربي على وزن افعل ثم ان عازر الى آخره اسماء اولاد آدم عليه السلام وقوله ايت امر من اتى يأتي اتيانا قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وقوله اوتمن فعل ماض مجهول من ائتمن يأتمن ائتمانا قلبت الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ﴿قوله وليس آجر﴾ اى ليس آجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعل لا

افعل لعدم الاتحاد وباب اجأر لعدم كثرة الاستعمال (قوله واورد عليه) كل من هذا الايراد وجوابه الاتى مذكور في شرح الشريف وفي سياق الشارح لهما ايهام (قوله وجب قلبها) اى في غير ندور وقاله ابن مالك وغيره اما قراءة من قرأ اوتمن وابلاغهم بتحقيق الهمزتين ابتداء فنادرة لايقاس عليها واما نحوا أئمن زيد فليس مما نحن فيه لان الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فليستا من كلمة واحدة قوله اعلم ان هذا الكلام) وهو ان آدم افعل لافاعل ولا فاعل (قوله ذكر في الكشاف ان اشتقاقهم الى آخره) قال التفتازاني يعني ان جعلهم هذه الاسماء الاعجمية مشتقة من المصادر والالفاظ العربية ليس بمستقيم واما انه يجوز ان يجرى الاشتقاق في سائر اللغات وان توافق لغاتهم لغات العرب في مأخذ هذه الاشتقاقات وان آدم كان يتكلم بالعربية فذلك بحث آخر واما الرد بان الاعلام القصدية يعني غير الغالبة والمنقولة لامعنى لاشتقاقها فليس بشئ لانه اذا تبين بين اللفظين تناسب في المعنى والتركيب فهو معنى الاشتقاق وكذا الرد بان آدم في غاية الجمال والادمة والاديم لايناسب ذلك انتهى قوله يعقوب من العقب) بكسر القاف من نسخة الزمخشري ضبط لانه لو كان ولد اسحق فكان عقيبه (قوله وما آدم الا اسم اعجمي الى آخره) حكاه الحلبي في اعرابه واقوالا اخرى وقال انه ارجحها قال التفتازاني وقوله واقرب امره ان يكون على فاعل اشارة الى رد ماذكره الجوهري وغيره انه افعل واصله أأدم بهمزتين قلبت الثانية الفا ومما يرجح كونه على فاعل اتفاقهم على اوادم في جمعه ثم قال واما الادم من الانسان بمعنى الاسمر فافعل وجمعه ادمان قوله ان يكون على فاعل) لكثرة مجئ الاسماء الاعجمية على فاعل قوله وذهب في المفصل) ويمكن ارتفاع التناقض بين قوليه بان ماقاله في الكشاف خاصة ومابين في المفصل مذاهب الرجال لان عادته جارية على هذا النمط (قوله ثم ان عازر الخ اسماء اولاد آدم) ظاهره انها اسماء اولاده لصلبه ولم اقف على ذلك وفي القاموس ان عازر كهاجر احياه عيسى وان آزر عم ابراهيم قال اما ابوه فتارح اى بمثناة ومهملة آخره وان عابر اى بمهملتين وموحدة هو ابن ارفخشد بن سام بن نوح وان شالخ اى بمعجمتين

لثبوت يؤاجر وبما قلته فيه * دلت ثلاثا على ان يوجر * لايستقيم مضارع آجر *
فعالة جاء والافعال عز * وصحة آجر تمنع آجر *

افعل لثبوت يواجر فى مضارعه فآجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ فكما ان الف آخذ ليست عن همزة بل هى الف فاعل فكذا الف آجر ﴿ قوله وبما قلته فيه ﴾ اى وبما قلت فى ان آجر فاعل لا افعل هذان البيتان وهما قوله دلت ثلاثا الى آخره اى دلت ثلاثا على ان آجر فاعل لا افعل فمر منه بلازمه لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع آجر لان يوجر لايكون الا مضارع افعل * الوجه الاول انه جاء آجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل * الوجه الثانى انهم لم يقولوا فى مصدره ايجارا ولو كان افعل لكان مصدره على افعال * الوجه الثالث انه ثبت آجر يؤاجر فيكون آجر فاعل وصحة آجر الذى هو فاعل تمنع ان يكون آجرا فعل وفى هذا نظر لانه لايلزم من مجئ فعالة ان لايكون آجر افعل لجواز ان يكون مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة ومصدر الثانى افعال وقوله والافعال عز ان اراد به انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب كتاب المحكم فيه اجرت المرأة البغى نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فمسلم لكن لايحصل منه المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا تمنع من مجئ آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر ومضارع الثانى يوجر وما ذكر فى الشرح المنسوب الى المص من انه اذا ثبت مجئ آجر على معنى فاعل لم يكن به من فعل ثلاثى هو اصله لا رباعى فوجب ان يكون فعله الاصلى آجر لا اءجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لا طائل تحته لانه لو سلم له ذلك فلا يفيد لجواز نقل ذلك الثلاثى الى الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر فى مثل قولهم آجره الله يوجره ايجارا بمعنى اجره الله يأجره اجرا اى اعطاه الله الثواب وآجرت المملوك والاجير او جره بمعنى اجرته اجره اى اعطيته اجره لانزاع فى انه افعل لا فاعل لان يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع فى مثل قولهم آجرت الدار والدابة اى اكريتهما والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه يؤاجر والاخرى افعل ومضارعه

جدا ابراهيم (قوله جاء اجر) اجارة المشهور كسر الهمزة فيها وذكر ابو منصور بن محمد بن على الجبان فى الشامل انه يقال اجارة بالضم وحكاه ابن سيدة ايضا وزاد فقال وارى ثعلبا حكى الفتح (قوله وفى هذا نظر) اى فيما ذكره المصنف من الاوجه الثلاثة (قوله لانه لايلزم من مجئ فعالة ان لايكون آجرا فعل لجواز ان يكون مشتركا الخ) اعترض هذا الوجه ايضا بان فعالة ليس من مصادر المزيد فيه فمجئ اجارة لايدل على ان آجر فاعل ولا انه افعل قال ذلك فى بغية الطالب ثم قال فان قيل كون الاجارة لفاعل اقرب من كونها لافعل لان فاعل يجئ مصدره على فعال كثيرا بخلاف افعل فلا يبعد ان تكون الاجارة لفاعل وهى فعال فى الاصل ثم لحقها تاء المرة فجاء على فعالة قلنا لو كانت لفاعل من هذا الوجه لجاز حذف تائها لان تاء المرة لايلزم ولما لم يجز علم انها غير مذهوب بها نحو القياس وانها ما جاء اسما للمصدر فيجوز ان يكون اسما لمصدر افعل كما يجوز ان يكون اسما لمصدر فاعل انتهى (قوله ان اراد به الخ) سبقه الى هذا الاعتراض البدر بن مالك قوله صاحب كتاب المحكم) وهو ابن سيدة قوله لايحصل منه المطلوب) ويمكن ان يقال فى الحمل على الغالب اولى فحمل عليه وجعل القليل كالعدم ض (قوله لانه لو سلم له ذلك) فيه اشارة الى المنع اى لجواز ان لايكون ذلك الثلاثى مستعملا قوله لو سلم له ذلك) اى لانسلم استلزام فاعل الثلاثى بدليل فاتك الله وساعدت زيدا ولئن سلم فانما يدل ما ذكره على ان اجر فرع عن الثلاثى لا عن افعل وليس النزاع فيه انما النزاع فى ان الثلاثى هل نقل بالزيادة الى افعل او فاعل (قوله واعلم ان آجر الى آخره) حكى ابن القطاع فى كتاب الافعال انه يقال ذلك والفعل الاول

وان تحركت وسكن ماقبلها كسأل ثبت وان تحركت وتحرك ماقبلها قالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ماقبلها اوانكسرت ووا وا في غيره نحوجاء وايمة واويدم وأوادم

يوجر وجاء له مصدران فالمؤاجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل ﴿قوله وان تحركت﴾ عطف على قوله ان سكنت الثانية اى وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان تكون الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان تكون الهمزة الثانية في موضع اللام اولا فان لم تكن في موضع اللام كسأل ثبتت اى الهمزة الثانية لانه لايمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ماذا كانت في موضع اللام على ما سيجئ ولا يجعلها بين بين اما المشهور فلانها حينئذ تصير قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه حينئذ لايدرى انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كذا ذكر في تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المص في مسائل التمرين ومثل سبطر من قرأ قرأى وسنبين الفرق بين الصورتين ووجه ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى وكأن المص انما لم يفصل اعتمادا على المثال مع مايذكره ثمة ﴿قوله وان تحركت﴾ اى وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت التي قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية ياء ان انكسرت الهمزة التي قبلها اوانكسرت هي اي الهمزة الثانية نحو جاء واصله على مذهب غير الخليل جاءء بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بايع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ماقبلها فصار جاءى ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لان في ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين واما على مذهب الخليل فاصله جايء بالقلب كما مر ثم اعل

في كل من الاستعمالين بالمد والثاني بالقصر والمضارع بضم الجيم وكسرها (قوله فرقا بينها وبين ماذا كانت في موضع اللام) لم يعكس لان الطرف بالتغيير اولى قوله من قرأ قرأى اصله قرأأ قلبت الثانية ياء قوله بين الصورتين) اى بين اللام والعين (قوله وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التي قبلها الى آخره) الحاصل من اقسام هذا القسم كما قاله النحاة وتقدم نظيرها هو تسعة اقسام واصله من ضرب ثلاثة في ثلاثة والحكم فيها انه يجب قلب الثانية ياء في اربعة منها هي ماذا انكسرت الثانية وانكسر ماقبلها او فتح او ضم او انفتحت وانكسر ما قبلها و واوا في بقيتها وهي ماذا انضمت بعد مفتوحة اومضمومة اوانضمت بعد مضمومة اومفتوحة اومكسورة مثال المكسورة بعد مكسورة ايم واصله ائم وهو مثال اصبع بكسر الباء من ام فدخله النقل والادغام ثم ابدل ومثالها بعد مفتوحة أئمة وقد ثبتت في الشرح ومثالها بعد مضمومة ابن اصله اؤين مضارع ابنته اى جعلته بين ومثال المفتوحة بعد مكسورة ايم واصله ايم وهو مثال اصبع بفتح الباء من ام ومثال المفتوحة بعد مفتوحة اومضمومة اوادم واويدم وقد ذكرا في الشرح ومثال المضمومة بعد مضمومة اوم والاصل اوم وهو مثال ابلم من ام وبعد مكسورة اوم وهو مثال اصبع بضم الباء منه ومثالها بعد مفتوحة اوب جمع اب وهو المرعى والاصل أأب نقلت حركة عينه الى فائه لاجل الادغام فعاد الى اوب هذا ماقالوه وخالف الاخفش في المكسورة بعد ضمة فقلبها واوا في المضمومة بعد كسرة فقلبها ياء والصحيح هو الاول وقالوا ايضا ان محل هذا التفصيل هو ماذا لم تكن الثانية متطرفة فان تطرفت وجب قلبها ياء مطلقا لان الواو الاخيرة لو كانت اصلية ووليت كسرة او ضمة لقلبت ياء فلو ابدلت الهمزة الاخيرة فيما نحن بصدده لابدلت بعد ذلك ياء فتعينت الياء وان محل وجوب الابدال هو ماذا لم تكن الاولى للمضارعة فان كانت نحو اودم مضارع ادم واوني مضارع اون جاز الابدال والتحقيق لشبه همزة المضارعة بهمزة الاستفهام لمعاقبتها النون والياء والتاء اذا علم ذلك عرف مافي كلام المصنف والشارح من الاخلال في بيان الاقسام وافادة احكامها وان قولهما وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ماقبلها ليس على اطلاقه (قوله لان في ذلك) اى في جعلها بين بين (قوله فيلزم منه الجمع بين الهمزتين) اى تحقيقا في الاولى وتقريبا في الثانية (قوله وكان القياس

ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل وقد صح التسهيل و التحقيق في نحو ائمة

اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب * وائمة جمع امام والاصل أأممة كاجرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كآ ية في جمع اناء لكن لما وقع بعدهما مثلان وهما الميمان وارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها بين بين لما مر في جاء وان لم تكن الثانية مكسورة ولا التي قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم جمع آدم واصله أآدم بهمزتين بعدهما الف فقلبوا الثانية واوا كأ ويدم واصل أأيدم قلبوا الثانية واوا لزوما ايضا ﴿ قوله ومنه خطايا ﴾ اي ومما اجتمع فيه همزتان متحركتان خطايا واصله خطائي قلبوا الياء همزة كما في قبائل جمع قبيلة فصار خطاءء بهمزتين فقلبوا الثانية ياء لانكسار ماقبلها فصار خطائي فهذا هو الذي يتعلق فيه اجتماع همزتين وسيأتي ان قياس ماوقعت الهمزة فيه بعد الف مساجد وبعدها ياء وليس مفردها كذلك ان تقلب ياء مفتوحة وتقلب الياء الفا فيصير خطايا * وانما قيد التقدير بالاصلي لان خطاءى بالهمزة ثم بالياء بعدها تقديره ايضا لكن ليس تقديره الاصلي بل خطاءء بالهمزتين تقديره الاصلي وبالحقيقة هذا ايضا ليس تقديره الاصلي بل خطائي بالياء ثم بالهمزة تقديره الاصلي الا ان خطاءء بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطاءى بالهمزة ثم بالياء بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه * واما الخليل فيوافق في ان الاصل خطاءى لكنه يقول قدموا الهمزة على الياء فصار خطائي على فعالي ثم فعل ماقيل ومذهب سيبويه اقيس واصح لما نقل عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لي خطاءى مثل خطاعى بتحقيق الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبة كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه ﴿ قوله وقد صح التسهيل ﴾ اعتراض على قول النحويين انه يجب قلب الثانية ياء

قلب الثانية الفا) اي بناء على ان الاعلال مقدم على الادغام وسيأتي الكلام على ذلك في موضعه **قوله** فقلبوا الثانية ياء محضة) وانما لم يقلبوا ياء ائمة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لان حركتها عارضة غير معتد بها كما في لو استطعنا واخشي الله **قوله** لما مر) وهو ان فيه ملاحظة الهمزة فيؤدي الى اجتماع الهمزتين (قوله وجب قلب الثانية واوا) قال في شرح المفصل قلبوا الثانية في مثل ائمة باعتبار حركتها ولم يفعلوا ذلك في مثل اويدم لتعذره لانه لا يمكن ان يتحرك الالف ولا يكون ماقبلها الا مفتوحا فوجب قلبها باعتبار حركة ماقبلها وانما لم يفعلوا ذلك في اوادم لانهم لو قلبوها الفا لذهب حركتها وهم محافظون عليها وليس قبلها ما يمكن رده اليه لانه ايضا فتحة فوجب حمله على ماثبت فيما هو منه وهو اويدم فقلبوها واوا انتهى **قوله** وليس مفردها كذلك) معناه ان تكون الهمزة حادثة في الجمع لا موجودة في الواحد سواء كانت اصلية في الواحد كما في شائية من شأوت لا من شيئت او منقلبة عن اصلي كما في جاية وسواء كانت واقعة في الواحد بعد الالف كما فيهما اولا كما في مرآة فالجمع فيها على وجه القياس مراء وقد قالوا على غير القياس مرايا وجعل الحريري في درة الغواص في لحن الخواص لحنا وليس بسديد بل هو خلاف القياس وقد جاء به السماع ذكر صاحب الصحاح انه كثير ومرآة مفعلة من الرؤية فاصلها مرأية فاذا جمعت قيل مراءى ثم اعل على الرفع والجر كجوار وقيل مراء وصحح في النصب وقيل مراءى ولا يجوز ابدال همزة ياء وفتحها كما فعل فيما نحن فيه وذلك لعدم عروض الهمزة في الجمع اذهي سابقة في الواحد فلوجودها وجبت سلامتها لتشاكل الجمع الواحد وما ذكرناه من ان وجود الهمزة في الواحد سبب لصحتها في الجمع كاف بمجرده من غير احتياج الى ان يضم اليه كونها في الواحد بعد الف كما وقع في عبارة الشارح مكررا في موضعه **قوله** ثم فعل به ماقيل) وهو ان قياس ماوقعت الخ ض (قوله لما نقل عن العرب) نقله ابوزيد (قوله لم يكن وجه) اي لانه لا مقتضى على مذهبه لاجتماع همزتين بخلاف مذهب سيبويه **قوله** لم يكن لذلك وجه) اي لخطاءى

والتزم في باب اكرم حذف الثانية وحمل عليه اخواته

ان انكسر ماقبلها او انكسرت فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين في نحو ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا فيه وقولهم اولى من قول النحاة لما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة ياء ملتزم ان القياس يقتضي ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجيء خلافه في القراآت السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول واقع في الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلاثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا والاولان مقبولان والثالث مردود ۞ مثال الاول كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب فان القياس قلب حرف العلة في هذه الصورة الفا والاستعمال بخلافه ۞ ومثال الثاني قول الشاعر ، وام أوعال كها او اقربا ، والاستعمال كهي وام اوعال اسم هضبة ۞ ومثال الثالث قول الشاعر ، ويستخرج اليربوع من نافقائه ، ومن جحره بالشيحة اليتقصع ، اي يستخرج الصياد اليربوع الذي يتقصع بالشيحة من نافقائه وهي احدى جحرتيه والشيحة نبت يقال له بالفارسي درمنه وقوله يتقصع اي يدخل في قاصعائه وهي احدى جحرتيه ايضا فادخل اللام في الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال ﴿ قوله والتزم ﴾ اعتراض آخر وهو على ماقالوا اوجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم يكن هي ولا ماقبلها مكسورا فانهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم واصله أأكرم بهمزتين مفتوحتين لان حروف المضارع هي حروف الماضي بزيادة حرف المضارعة ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع أأكرم كرهوا اجتماع همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لزوما وانما خصوا الثانية لان الثقل نشأ منها ثم حمل اخواته نحو تكرم ونكرم ويكرم عليه ثم ضموا حرف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثي المجرد فثبت ان ماذكره النحويون منقوض بمثل اكرم ويمكن ان يجاب عنه بمثل مامر بان يقال مراد النحاة ان القياس

بهمزتين (قوله فانه قد صح من القراء) صح التسهيل عن نافع وابن كثير وابي عمرو ومن اكثر طرقهم وجاء ايضا عنهم الابدال كقول النحاة نص عليه ابو العز في ارشاده وابن شريح في كافيه وغيرهما وصح التحقيق عن ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي قوله لما مر) من كونهم اعدل وافضل من النحاة ولنقلهم عمن هو معصوم عن الكذب ض قوله ومثال الثاني قول الشاعر) اوله ، نحى الذنابات شمالا كثبا ، وام أوعال كها او اقربا (قوله قول الشاعر) قبله ، خلى الذنابات شمالا كثبا ، والبيت للعجاج من قصيدة مرجزة يصف بها الحمار الوحشي والضمير في خلى له والذنابات بفتح المعجمة ونون وموحدة اسم موضع بعينه ويروى نحى الذنابات وشمالا مفعول ثان وكثبا بفتح الكاف والمثلثة صفته اي قريبا والمعنى جعل الذنابات ناحية شمال قريبة منه في عدوه وقوله وام اوعال كها مبتدأ وخبر ويجوز نصبها عطفا على الذنابات والهضبة الجبل المنبسط على الارض قوله بالشيحة) الباء للاستعانة قوله التزموا حذف الهمزة الثانية) الذي يقتضيه النظر الصحيح ان يقال الاصل أأكرم بهمزتين مضمومة فمفتوحة ثم انهم حذفوا الثانية للاستثقال وكان مقتضى ذلك ان يفتحوا بعد هذا همزة المضارعة لان بعدها ثلاثة فقط كما فتحوا في اضرب ولكنهم ارادوا التنبيه بابقاء الضمة على انه رباعي (قوله من نحو اكرم) اي من مضارع افعل اذا كان للمتكلم وحده (قوله لان الثقل نشأ منها) ولان الاولى حرف المضارعة فلا تحذف لان المضارع ينتفي بانتفائها قال الشريف وغيره ولان ضمة الاولى تدل على المحذوف (قوله ثم حمل اخواته) مما حمل ايضا عليه اسم الفاعل واسم المفعول منه قال في التسهيل ومما اطرد حذف همزة افعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله ولا تثبت الا في ضرورة او كلمة مستندرة انتهى واشار بما استثناه الى قول الراجز ، فانه اهل لان يؤكرما ، وقوله ، وصاليات ككما يؤثفين ، وقد سبقا والى قولهم ارض مورنبة بكسر النون اي كثيرة الارانب وكساء مورنب بفتحها اي خلط صوفه بوبر الارانب وقيل فيه صورها قوله هذا الحكم)

وقد التزموا قلبهـا مفردة ياء مفتوحة فى باب مطايا ومنه خطايا على القولين وفى كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احديهما على قياسها

يقتضى القلب كما فى اويدم واوادم لكن الاستعمال فيه بخلاف القياس ﴿ قوله وقد التزموا ﴾ هذا الحكم مشترك بين مايكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين مافيه همزة واحدة كمطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذلك هنا والمطايا جمع مطية واصلها مطيوة لانها من المطو وهو اسراع الدابة فى السير قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار مطايى ياءين قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما فى قبائل فصار مطاءى ياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما فى مذارى وههنا اولى لثقل الهمزة فصار مطاءا لهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكأنك جمعت بين ثلاث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا على القولين اما على مذهب سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانية ياء يصير خطاءى واما على قول الخليل فلانه يقدم الهمزة على الياء من غير اجتماع الهمزتين فيصير خطاءى ثم عمل فيه مامر ﴿ قوله وفى كلمتين ﴾ عطف على قوله فى كلمة حيث قال والهمزتان فى كلمة والاقسام اثنى عشر الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال بتحقق بذكر لفظة احد بعد جاء وبدرا ومن تلقاء ولم يدرأ و مكسورة وقبلها الاربعة يذكر بلفظ ابل بعدها ومضمومة وقبلها اربعة بذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز تحقيقهما اى ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا هون امر الثقل ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل فى اجتماعهما وتخصيص احديهما بالتخفيف تحكم وكذا يجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا ههنا فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف جاز لكن قدرأ يناهم ابدلوا من اول المثلين

اى قلب الهمزة حال كونها مفردة ياء مفتوحة (قوله من المطو) هو بفتح الميم وسكون الطاء (قوله قلبت الواو ياء الى آخره) هذا العمـل ونحوه اعتبـار نحوى واعتبرا اولا قلب الواو لانهـا طرف وهو اولى بالتغيير وانما تأخر اعتبار قلب الهمزة ياء فى نحو خطايا على رأى سيبويه لان مقتضيه اجتماع الهمزتين وهو انما يتحقق بقلب الياء همزة قوله كما فى عذارى) جمع عذراء وهو البكر ض قوله ومنه خطايا) اى ماقلب فيه الهمزة المفردة بالواقعة بعد الالف ياء مفتوحة قوله ثم عمل فيه مامر) من قلب الهمزة ياء مفتوحة والياء الفا ض قوله وقبلها اربعة احوال) هى الفتح والكسر والضم والسكون (قوله ثم انه يجوز تحقيقها) به قرأ ابن عامر والكوفيين وغيرهم (قوله لما يلزم من الثقل فى اجتماعهما) اى لجاز تخفيف احديهما دفعا له وتخفيف الاخرى ايضا لانها حينئذ كالمفردة وقد تقدم جواز تخفيفها ولا حاجة فى التقريب الى ماذكره الشارح من التحكم لنافاته لما بعده على ان تخصيص احدهما ليس بجواز التحقيق بل هو فعل احد الجائزين ولا تحكم فيه فليتأمل قوله تحكم) قد يقال انه لو صح ماادعى من التحكم لزم القول ببطلان افراد احديهما بالتخفيف ولكن سيذكر جواز ذلك وفيه دليل على بطلان مازعمه من التحكم وانما الحجة لمخففها ان كلا منهما لو انفردت لجاز تخفيفها فكذلك اذا اجتمعت مع غيرها بل اولى لان الثقل حينئذ اشد (قوله فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى) بتخفيفهما بالحذف قرأ ايضا فى المتفقتين فصا نحو جاء احدكم وكسرا نحو هؤلاء ان كنتم وضما نحو اولياء اولئك فى الاحقاف وليس فى القرآن غيره لكنه قرأ خلاف مختاره فى المختلفتين خفف الثانية قال الجعبرى لانه شبه تماثل الحركتين بتماثل الحرفين فاعل الاول فلما اختلف صار الى تخفيف الثانية انتهى ولا يرد على ماتقدم عنه فى المتفقتين تسهيله الثانية فى نحو أأنذرتهم لان ذلك باعتبار عرف القراء تعريبا على المتصلين فى كلمة واحدة والكلام فى المنفقتين من كلمتين على انه قد قيل ان ابا عمرو قد قرأ مطلقا بخلاف مختاره ولين بشئ لان التخفيف كما يكون بالتسهيل يكون بالحذف قوله ابدلوا من اول المثلين) وعورض بابدالهم باول المثلين فى نحو امليت وقضيت ويجاب بانا لانسلم

وجاء في نحو يشاء الى الواو وايضا في الثانية وجاء في المتفقين حذف احديهما وقلب الثانية كالسماء كئة

في نحو دينار وديوان حرف اللين وكان ذلك التخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية التخفيف فيهما او في احديهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان تخفف الاولى على مايقتضيه قياس التخفيف اوانفردت ثم تخفف الثانية على مايقتضيه قياس تخفيفهما للاجتماع والثاني ان تخففاهما على حسب مايقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لوانفردت وان اريد تخفيف احديهما لم يخل اما ان تكونا متفقتين اولا فان لم تكونا متفقتين خففت ايتهما شئت على حسب مايقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما اوانفردت ۞ وجاء في نحو يشاء الى الواو ايضا في الهمزة الثانية مع جواز التحقيق والتخفيف على مامر وان كانتا متفقتين فان كانت الاولى آخر الكلمة جاز ان تحذف احديهما وتسهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية بحرف من جنس حركة ماقبلها كالسماء كئة فتقلب في جاء

ان المقتضى لابدال الثاني ههنا كونه ثانيا بل كونه آخرا والاخر اولى بالتغيير من غيره وعلى هذا فيكون ما اورده المورد من حجاج لتسهيل الاولى في مسئلتنا لانه قد اجتمع فيها ما افترق في بابي دينار وامليت **قوله في نحو دينار**) اصله دنار بدليل جمعه على دنانير وديوان اصله دوان من دون اى جمع (**قوله في نحو دينار وديوان**) اصل دينار دنارا بدل من احدى النونين ياء لئلا يلتبس بالمصادر ككذاب وهو معرب واصل ديوان دوان وهو بكسر الدال وقد يفتح دوان وجمعه دواوين ودياوين (**قوله فوجهان**) اذا اريد تخفيف الهمزتين في مثل رأيت قارئ ايك قلبت الاولى ياء لانفتاحها بعد كسرة كما في مائة ثم على الوجه الاول تقلب الثانية واوا لاجتماع الهمزتين كما في اوادم وعلى الثانية تسهل بين الهمزة والالف كما لو انفردت وفي مثل اقرأ آية يجوز في تخفيفهما ان تنقل حركة الثانية الى الاولى ثم تجعل الاولى بين بين بعد تحريكها وان تقلب الاولى الفا ثم تسهل الثانية بين بين وجوز الزمخشري في هذا المثال ثالثا وهو تسهيلهما جميعا ووهم المصنف لان معنى تسهيل الهمزة هو ان تجعل بين الهمزة وبين حذف حركتها فاذا لم تكن حركة لم يعقل تسهيلها **قوله** اوانفردت) ففي نحو رأيت قارئ ايك تقلب الاولى في التخفيف ياء مثل مائة والثانية اما ان تقلب واوا على قياس اوادم واما ان تجعل بين بين على قياس سال (**قوله خففت ايتهما شئت على حسب مايقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما**) ففي نحو جاء ابل وجاء اولئك ويدرأ ابلا ومن تلقاء اولئك تخفيف كل منهما بتسهيلها وفي نحو يدرأ احد ومن تلقاء احد بتخفيف الاولى وبتسهيلها او الثانية بابدالها واوا في الاول وياء في الثاني وفي نحو لم يدرأ احدا ولم يدرأ ابلا ولم يدرأ اولئك تخفيف الاولى بابدالها حرف مد والثانية بتسهيلها وذلك كله ظاهر مما تقدم (**قوله وجاء في نحو يشاء الى الواو ايضا**) هو مذهب كثير من القراء بل عزى لاكثرهم قال الشارحون وهو مذهب من يقول في مثل سول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ماقبلها واراد الشارح بنحو يشاء الهمزة المكسورة المسبوقة بمضمومة وان لم يتقدمها مدة فقد صح البدل في قوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله ولم يحفظه شارح فاستند الى ماتقدم عن الشارحين **قوله الى الواو ايضا**) وهو مذهب من يقول في مثل سول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ماقبلها (**قوله على مامر**) اى من تسهيل بين بين المشهور وبين بين غير المشهور ففي نحو يشاء الى اربعة اوجه **قوله على مامر**) اى الان في ان احداهما اذا خففت فانه يخفف على قياسها لوانفردت وقدمر في بحث الهمزة المفردة ان الهمزة المفردة المكسورة بعد الضمة يجوز فيها بين بين المشهور وغير المشهور فحصل في الاولى وجهان التحقيق وبين بين المشهور وفي الثانية اربعة اوجه التحقيق والابدال واوا على غير القياس وبين بين المشهور وغير المشهور والاثنان في اربعة ثمانية فيجوز ذلك فيه (**قوله جاز ان تحذف احداهما وتسهل الاخرى**) كذا في شرح المفصل ايضا والموافق لمن الاقتصار على الحذف كما فعل غيره من الشارحين وهو مقتضى المقام ايضا لان الكلام في تخفيف احدى الهمزتين وابهم المحذوفة لما في تعيينها من الخلاف فمن قال انها الاولى لانها في آخر الكلمة والاواخر احق بالحذف ومن قال انها الثانية لان الثقل انما نشأ منها ومن فوائد هذا الخلاف

❁الاعلال❁ تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو والياء

احدهم الفا وفي تلقاء ابلهم ياء وفي يدرأ اولئك واوا وان لم تكن الاولى آخر كلمة جاز ان تخفف اينهما شئت على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاز في مثله ادخال الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة ❊ فيا ظبية الوعساء بين جلاجل ❊ وبين النقا آ انت ام ام سالم ❊ الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع يروى بالجيم مفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات ثلاث الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلاث قال المص في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني اثبات الالف بين همزتين الا في مثل آ انت وشبهه واما في مثل جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه ﴿ قوله الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ﴾ قوله تغيير شامل له ولتخفيف الهمزة والابدال فلما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال بما ليس بحرف

القصر في نحو جاء احدكم فيمتنع على الثاني ويجوز على الاول لتغير سبب المد بالحذف كما هو مبسوط في موضعه (قوله وجاز ان تقلب الثانية الخ) صح ذلك من رواية ورش من طريق المصريين ومن رواية قنبل وهو ممتنع في القياس ان ولي الثانية ساكن غير مدغم لالتقاء الساكنين على غير حده وما ورد من ذلك في القرآن نحو من وراء اسحق مقبول كسائر ما خالف القياس ومعنه مكي في جاء آل لوط للحذف وكلام غيره يؤذن بجوازه فيه فيعامل معاملة امنتم في حذف احدى الالفين لمن ابدل الثانية الفا كخمس قوله من جنس حركة ما قبلها كالساكنة) اي كالهمزة الساكنة في كلمة نحو ادم ايت اوتمن (قوله وفي يدرأ اولئك) يستفاد منه ان جواز الحذف والقلب ليس مخصوصا بما سبق الهمزتين فيه مدة وقد صرح به غيره ومثل بنحو يقرأ ابي عمرو وعبقري امرأة (قوله وان لم تكن الاولى آخر كلمة) اي بان كانت كلمة برأسها كهمزة الاستفهام قوله وان لم تكن الاولى آخر كلمة) بل تكون الاولى كلمة برأسها كهمزة الاستفهام قوله في كل واحدة منهما لو انفردت) اذا قلت يا زيدا انت جاز في الاول التحقيق والتسهيل بالابدال واوا كما في موجل وسؤال وجاز في الثانية التحقيق والتسهيل بين بين المشهور كما في سال وجاز على وجهي التحقيق والتسهيل في الثاني ان تزيد الفا بينهما فيتحقق فيه ثمانية اوجه ض قوله وجاز في مثله ادخال الالف) اي مثل ما اجتمع فيه الهمزتان وليس الاول آخر الكلمة (قوله وجاز في مثله ادخال الالف بين الهمزتين) اي للفصل بينهما وقد قرأ به ايضا مع تسهيل الثانية ابو عمرو وقالون في نحو اانذرتهم وائنك وائنبئكم بخلاف عن ابي عمرو في هذا الثالث وقرأ به ايضا مع تحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية هشام في نحو اانذرتهم وفي غيره على تفصيل مبين في محله واتفقوا على ترك الفصل في نحو اامنتم في قراءة من حقق ومن سهل حذرا من اجتماع همزتين والفين وقيل همزة الوصل في نحو آالذكرين لمن سهل لانه لا اصل لها في الثبوت وصلا فلم يتحقق الثقل بخلاف همزة القطع هكذا حكى النقلة ولم أر في كلام النحاة ما يخالفه فليقيد كلام الشارح وليتنبه لما يوهمه كلامه من قصر الفصل بالالف على المفتوحتين من حيث ان كلامه في المتفقتين وقد علم انه جائز في غيرهما مما سبق وقد يعتذر عن ترك التقييد بان الكلام في همزتين يجوز تحقيقهما وفي نحو اامنتم ثلاث والثانية في نحو آالذكرين لا يجوز تحقيقهما (قوله قال ذو الرمة) الرمة بالضم قطعة من حبل بالية وجمعها رمم ورمام وبها سمي ذو الرمة لقوله ❊ لم يبق فيها ابد الابيد ❊ غير ثلاث ماثلات سود ❊ وغير مشدود القفا مودود ❊ اشعث باقي رمة التقليد ❊ يعني وتدا وقيل لانه اشترى ناقة في عنقها رمة فسلبها البائع منها فجاذبه عليها وقال ما آخذها الا برمتها فسمي ذو الرمة قال الجوهري وهو انسب من الاول والنقا بالقصر الكثيب من الرمل (قوله حرصوا) من باب ضرب ومن باب علم وعلى الاول اقتصر في الصحاح قوله في مثل آ انت) اي في الهمزتين اللتين اوليهما همزة الاستفهام (قوله بما ليس بحرف علة) هو متعلق بمحذوف دل عليه المعنى اي وهو الابدال بما ليس بحرف علة قوله كاصيلال) بقلب النون لاما (قوله ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم) هو بفتح اللام وسيأتي في الابدال ولا يتوهم خروج نحو حيوان

ولايكون الالف اصلا في متمكن ولا في فعل ولكن عن واو وياء وقد اتفقتا فاء كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كويل ويوم واختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما بخلاف العكس

علة كاصيلال في اصيلان كاصيحى ولما قال التخفيف خرج نحو مألم بالهمزة في مالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية وبين الابدال والاعلال عموم من وجه اذ وجدا في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال في يقول والابدال بدون الاعلال في اصيلال ويجمع الاعلال ثلاثة اشياء القلب كما في قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في يقول ويبقل ويجمع القلب لمعنى ذكر في تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف الاعلال لما وقع فيها من التغيرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعدها كثير اذ لم يجر فيها ما جرى في حروف العلة من الاطراد اللازم في كثير من الابواب ﴿قوله ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا في فعل﴾ ولكن اما بدل عن واو وياء واما زائدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها الا كذلك ولانها لو وقعت اصلا لم يخل اما ان تقع مبدلة في محل آخر اولا فان وقعت في محل آخر مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان وان لم تقع مبدلة من الواو والياء اصلا ادى ذلك الى وقوع الواو والياء المتحركتين في كل موضع كان اصلهما فيه التحرك وهو مستثقل هذا مع وقوع حروف العلة كثيرا في الكلمات ولما ذكرنا في اول ذي الزيادة ثبت انها لاتكون اصلا في الاسم المتمكن والفعل * واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال الفهما ولا زائدة لعدم اشتقاق تفقد فيه الفهما ولا يقال انها بدل لانها ضرب من التصرف ولا تصرف للحروف وكذلك الاسماء

من حيث ان الواو اثقل من الياء لان الاخف في ذاته ربما كان اثقل لعارض وهو هنا اجتماع المثلين قوله مالم) اوله * مخذف هامة هذا العالم * اى هي كبيرة هذا العالم (قوله والحذف كما في قلت) اصله على رأى المصنف قولت فقلبت الواو الفا ثم حذفت ثم ضمت القاف وقد سبق قال شارح معترضا الاعلال تغير شئ ولاشئ من التغير بحذف لان التغير وصف وجودي يستدعي محلا موجودا ولا وجود للحذف بعد الحذف ثم اجاب بان الاعلال في الحقيقة هو العمل الملزوم للحذف وانما ذكر الحذف مجازا من باب اطلاق اللازم على الملزوم انتهى ولك ان تقول معنى تغير الشئ في اللغة جعله غير ما كان عليه وهو يشمل حذفه ولو مجازا فلا حاجة الى مجازه قوله الا كذلك) اى دل الاشتقاق ونحوه على ان الالف انما يكون بدلا اوزائدة الا يرى ان باع من البيع وقال من القول وذلك دليل الانقلاب وحبلى ودنيا من الحبل والدنو وذلك دليل الزيادة قوله وذلك مخل) الا ترى انه لو وقعت اصلا ساكنة عينا كان الوزن فعلا نحو باب فاذا وقعت مبدلة كان الوزن فعلا فلا يدرى بعد هذا اذا وجدت الف في الوسط هل العين ساكنة او متحركة قوله ادى ذلك الى وقوع الياء والواو) حاصله ان المواضع التي تجب فيها الواو والواو والياء المتحرك كثيرة وبقاؤها غير منقلبة يؤدي الى الثقل فلو لم يقلبوهما الفين ادى ذلك الى كثرة الثقل (قوله هذا مع وقوع حرف العلة كثيرا) اى فيظن وقوع الالف والياء المتحركتين كثيرا على التقدير المذكور فلا يحتمل الاستثقال الحاصل منه وان احتمل في نحو القيد والصيد لندوره (قوله ولما ذكرنا في اول ذي الزيادة) فقدم هناك نقلا من شرح المفصل انهم انما لم يثبتوها اصلا لان الاصول في الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا منها ما لايقبل الحركة قوله ولما ذكرنا) من انها لاتكون للالحاق في الاسم لان الاصول

وواوحيوان بدل عن ياء وان الياء وقعت فاء وعينا فى يين وقاولاما فى يديت بخلاف الواو الا فى اول على الاصح والا فى الواو على وجه وان الياء وقعت فاء وعينا ولاما فى ييت بخلاف الواو الا فى الواو على وجه ❊ الفاء ❊

المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقهما ثم بين اتفاقهما واختلافهما فى المواقع ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما نحو طويت ولم تتقدم الياء عينا على الواو لاما [illegible] على ذلك عدم نظيرذلك فى كلامهم بالاستقراء وقياسه حايان لتحرك الياء وانفتاح ماقبلها لكن ابقوه متحركا ليكون مطابقا لمدلوله فى التحرك كالجولان والخفقان وفى الموتان حملوا النقيض على النقيض ولذا لم يدغموا فى الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع المثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاولى لان التغيير بالآخر اولى ولايستقيم الاستدلال بحيى على ان اللام ياء فى الحيوان لانه لوكان واوا ايضا لانقلب ياء لانكسار ماقبلها فلم ينهض الاستدلال ولوصح الاستدلال بذلك لصح الاستدلال برضى على ان اللام ياء وهو فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول فى اول واو وواو ولام كما هو الاصح لكان الواو مثل الياء فى وقوعها فاء وعينا والا فلا ولو قلنا تركيب الواو من واو وياء وواو لان باب سلس اكثر من باب ببب لكان الواو مثل الياء فى وقوعها فاء وعينا ولاما وقيل بذلك لما قالوا فى تصغير واو اوية بقلب فائه همزة لكونها اول واوين مصدرين اذ لوكان عينه ياء لقيل فى التصغير وية ولان كون العين واوا نحو جال اكثر من كونها ياء نحو باع والحمل على الاكثر اولى ويديت اى انعمت وييت اى كتبت الياء ﴿ قوله الفاء ﴾ اعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكنت

قابلة للحركات وهى لايقبلها فاذا لم يقع للالحاق لذلك فلان لايقع اصلا اولى قوله لعدم الاشتقاق) اى امثلة اشتقاق (قوله ثم بين اتفاقهما واختلافهما فى المواقع) اى بما حاصله ان الواو والياء قد اتفقا فى وقوعهما فاءين وعينين ولامين وتقدمت كل واحدة منهما على الاخرى كما مثل واختلفتا فى ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت بخلاف العكس وفى ان الياء اذا وقعت فاء وعينا فى يين وفاء ولاما فى يديت ولم تقع الواو فاء وعينا الا فى لفظ اول على الاصح ولا فاء ولاما الا فى لفظ الواو على وجه فعليهما الواو كالياء واختلفتا فى ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما فى ييت ولم تقع الواو كذلك الا فى لفظ الواو على وجه فعليه الواو كالياء فى ذلك ايضا (قوله ولذا لم يدغموا فى الحيوان) اى قبل قلب الياء واوا (قوله قلبوا الثانية واوا) لم يقلبوها واوا فى نحو يحيان مع اجتماع المثلين كانه لان سكون ماقبلهما جائز لما فى اجتماعهما من الثقل (قوله لانه) اللام متعلق بالاستدلال يريد انه لايستقيم الاستدلال على ان اللام ياء بحيى لان اللام فى حيى لوكانت واوا لانقلبت ياء لانكسار ماقبلها فلا يدل وجود الياء فيه على اصالتها حتى يستدل بها على ان الواو فى الحيوان منقلبة عنها وقال شارح اذا كان احتمال كون ياء حيى منقلبة عن واو مانعا من الحكم باصالتها كان احتمال كون واو حيوان منقلبة عن الياء مانعا عن الحكم بانقلابها اذ الاحتمال يمنع الجزم بالحكم فى الصورتين انتهى وهو عجيب فان احتمال الانقلاب عن الواو معاند للحكم باصالة الياء فمنع الجزم به بخلاف احتمال انقلاب واو حيوان عن الياء فانه لايمنع الحكم بانقلابها عنها فلم يمنع الجزم به لما اقتضاه وهذا ظاهر ثم قال قولهم ان الاسم اذا دل على تحرك واضطراب صححوا حرف العلة فيه ليكون مطابقا لمدلوله ممنوع لانه لاربط عقليا بين اللفظ ومدلوله وهو ايضا مرد ودلما صرح به علماء الاشتقاق من طلب التناسب بين الالفاظ ومدلولاتها ومن ثم كان القصم بالقاف للفصل مع الابانة لان القاف حرف شديد بخلاف الفصم بالفاء قوله وهو فاسد) لان الياء فى رضى منقلبة عن الواو لانه من الرضوان (قوله ولو قلنا تركيبه الخ) هذا هو الاظهر فى التسهيل وغيره قوله لان باب سلس) اراد بباب سلس ماكان فاؤه ولامه من جنس واحد واراد بباب ببب ماكان فاؤه وعينه ولامه من جنس واحد قوله ويديت) قال الشاعر ❊ يديت على ابن حسحاس بن وهب ❊ باسفل ذى الجداة يد الكريم ❊ وقال آخر ❊ تناقلت الاعن بد

تقلب الواو همزة لزوما فى نحوا واصل واويصل والاول اذا تحركت الثانية بخلاف ووري وجوازا فى نحو اجوه واورى وقال المازنى وفى نحو اشاح

وانكسر ماقبلها نحو ميزان وميقات واصلهما موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء تقلب واوا اذا سكنت وانضم ماقبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر ﴿قوله تقلب الواو همزة﴾ اى اذا اجتمع واوان متحركتان فى اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع واصلة والاصل وواصل بواوين الواو الاولى هى الفاء والثانية مبدلة من الالف كما فى ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل واصله وويصل بواوين الاولى هى الفاء والثانية مبدلة من الالف كما فى ضويرب وكذا الاول جمع الاولى واصله وول لان حروفه الاصول كما تقدم واو وواو ولام وذلك لاستثقالهما متحركتين فان اتحد الواو وكانت مضمومة كما فى وجوه اواجتمع واوان وسكنت الثانية كما فى ووري مجهول وارى فتقلب همزة جوازا يقال واراه موارا اذا اى ستره وقال المازنى تقلب ايضا همزة جوازا اذا كان مكسورا فى اول الكلمة كما فى اشاح واصله وشاح وغيره يتبع فيه السماع والوشاح شئ ينسج من الادم عريضا

استفيدها ٭ وخلة ذى وداشدبه ازرى (قوله اذا اجتمع واوان متحركان) ولم يعرض اجتماعهما فان عرض جاز ابدال الاولى اعتدادا بالعارض واقرارها لعدم الاعتداد به قاله الفارسي وابن مالك قال ابوحيان ومثال المسئلة وقد تعبت فى استخراجه ان تقول فى البناء من وانت على وزن افوعل ايأوأى والاصل اوأوأى قلبت فاء الكلمة ياء لانكسار ماقبلها ولامها الفا لانفتاح ماقبلها فاذا سهلت الهمزة الاولى بنقل حركتها حذفت همزة الوصل لعدم الحاجة اليها وعادت الواو لزوال موجب قلبها فتصير الكلمة الى وواى ثم اذا سهلت الثانية ايضا بالنقل صارت الى ووى فيجوز فى واوها الاولى حينئذ الوجهان (قوله فى اول الكلمة) احتراز من وقوعها حشوا كقولك فى النسب الى هوى وقوى هووى وقووى (قوله تقلب الاولى همزة) انما قلبت الاولى دون الثانية قال ابن اياز لان الحرف الواقع طرفا اولى بالتغيير وقال غيره لان الهمزة لاتغير اذا كانت اولا بخلافها اذا كانت غير اول انتهى وانما قلبت همزة لان الهمزة وان لم تواخ الواو فهى مواخية لاختها وهى الالف من حيث انهما من مخرجها ونائبة عنها فى الزيادة اولا وقال ابن اياز لان الهمزة الف بمجيئها اولا وكثر ذلك قال ونظير ذلك ماقلته هنا قول السيرا فى انهم انما عوضوا الميم فى اللهم لانها الف زيادتها آخرا كزرقم وستهم (قوله كما تقدم) تقدم فى ذى الزيادة وقريبا مايؤخذ منه ذلك قوله وذلك لاستثقالهما) اى قلب الواو همزة (قوله فان اتحد الواو وكانت مضمومة كما فى وجوه) ظاهره قصر الجواز فيهما على ما اذا كانت مصدره والمنقول الجواز مطلقا اذا كانت ضمتها لازمة وكانت غير مشددة ولم يمكن تخفيفها بالاسكان كوجوه ووعد واتوب فان عرضت ضمتها لم يجز الابدال كما فى اشتروا الضلالة واخشوا القوم وربما جاء نادرا ومنه قراءة من قرأ شاذا ٭ وان منهم لفريقا يلؤون بالهمزة وكذا ولا يلوون على احد وكذا ان شددت كما فى التعور والتشوق لان التضعيف حصن الواو عن الاعلال او امكن تخفيفها بالاسكان نحو سور فى جمع سوار وقد اهمل هذا الشرط الاخير ابن مالك وذكره ابن عصفور وغيره قال ابوحيان وزاد ابن جنى شرطا آخر وهو ان لاتكون الواو زائدة فلا يجوز عنده فى الترهوك ابدال الواو همزة بخلاف الاصلية وفرق بينهما بان الاصلية يدل تصريفها واشتقاقها على ان الهمزة بدل من الواو بخلاف الزائدة قال وقد قوى ذلك بعضهم بان قال لا تحفظ همزة مبدلة من واو زائدة انتهى (قوله وقال المازنى) قال ابن عصفور ان المازنى لا يجيز همزة الواو المكسورة بقياس بل يتبع فى ذلك السماع انتهى ومنهم من ذكر انه يجيز ذلك قياسا كما ذكره المصنف فالنقل عن المازنى مختلف (قوله وغيره يتبع فيه السماع) ذكر ابوحيان ان الجمهور على الجواز قياسا على خلاف مايفهم من المتن كالشرح وقال ابن عصفور

والتزموه في الاولى حملا على الاول واما اناة واحد واسماء فعلى غير القياس وتقلبان تاء في نحو اتعد واتسر بخلاف ايتزر ✽ وتقلب الواو ياء اذا انكسر ماقبلها والياء واوا اذا انضم ماقبلها

ويرصع بالجواهر تجعله المرأة بين عاتقيها وكشحيها ﴿ قوله والتزموه ﴾ اعتراض على قوله وجوازا في نحو اورى فانهم قلبوا في الاولى لزوما مع سكون الثانى واجاب بانهم حملوه على الاول واعترضوا عليه من وجهين ✽ الاول ان الاولى ان يقال قلبوا في الاولى وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا لو بنيت مثل كوثر من وعد قلت اوعد والاصل ووعد قلبت الواو الاولى همزة لاجتماع واوين وان كانت الثانية ساكنة ثم قال المعترضون وانما لم تقلب وجوبا في وورى لانهم شبهوا مدتها بالف وارى لانقلابها منها وجوابه انهم ماصرحوا باللزوم فيمكن ان يكون مرادهم ايضا الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين الجائزين وسيجيء في مسائل التمرين مايؤيد هذا ✽ الثانى انه حمل المفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان في الاولى علم التأنيث وهو الالف والاول مجرد من ذلك فقد حمل المؤنث على المذكر ﴿ قوله واما اناة ﴾ اى واما قلب الواو همزة في اناة والاصل وناة وهى المرأة التى فيها فتور وفي احد واصله وحد وفي اسماء فعلى غير القياس لان قياس الواو المفتوحة في اول الكلمة ان تبقى واسماء علم قال سيبويه واصله وسماء فعلاء من الوسامة وهى حسن الوجه وامتناعه من الصرف لالف التأنيث وقال المبرد هو جمع اسم ووزنه افعال منع الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى والاول اظهر اذ التسمية بالصفات اكثر من التسمية بالجموع ولانه لو سمى به مذكر امتنع ايضا وقيل امتناعه حينئذ لانه اسم لمؤنث سمى به مذكر كزينب ﴿ قوله وتقلبان ﴾ اصل اتعد واتسر اوتعد وايتسر قلب حرف العلة فيهما تاء وادغم

انه الصحيح وصرح في التسهيل بانه لغة قال وهمز الواو المكسورة المصدرة مطردة على لغة (قوله واعترضوا عليه من وجهين) الموافق لكلام ابن مالك واتباعه هو هذا الاعتراض والحاصل على رأيهم انه يجب الابدال همزة اذا تصدر واوان سواء تحركت الثانية او سكنت مالم تكن مدة زائدة او بدلا من همزة فيدخل نحو اواصل والاول والاولى ومثل كوثر من الوعد ونحوها ولا حاجة الى دعوى الحمل المحوج الى تكلف الجواب عن الاعتراض الثانى ويخرج ما كانت الساكنة فيه مدة زائدة بدلا من الف فاعل كوورى او غير بدل فما كان شيء من الوعد مثل فوعل ثم بنيته لما لم يسم فاعله فتقول ووعد او تبنى منه مثل طومار فتقول ووعادا واصلية بدلا من همزة كان تبنى اعما مثل فعل بالضم من وأيت فانك تقول واى ثم ان خففت الهمزة قلت ووى فلا يجب الابدال همزة في المذكورات لعروض الثانية في هذا المثال وفي الاول ولشبهها في مثال نحو طومار لها في وورى لكونها مدة زائدة (قوله ثم قال المعترضون الخ) في هذا الاعتذار قصور يعلم مما قدمته آنفا قوله لانهم شبهوا مدتها) اى مدة كلمة وورى يعنى شبهت الواو في وورى بالف وارى لانقلابها منها فلم يكن فيه في الحقيقة اجتماع الواوين فعدم الالتزام فيه لهذا (قوله وجوابه انهم ماصرحوا باللزوم) كلام هؤلاء المعترضين مصرح به والظاهر انه قالوه عن توفيق وكلام ابن جنى وشيخه ابى على ابى يقتضيه قوله الوجهين الجائزين) ويكتفى لبيان الوجه الاخر انه الاصل (قوله الثانى انه حمل المفرد) هذا الاعتراض وجوابه ذكرهما ابن اياز وذكر الاعتراض الاول جازما به وسبقه اليهما البدر ابن مالك في بغية الطالب (قوله في احد) اى المأخوذ من الوحدة التى هى مبدأ العدد واصله كما في قوله تعالى قل هو الله احد اما المستعمل في النفى للعموم نحو ماجاءنى من احد فهمزته اصلية (قوله فعلى غير القياس) اى لان الواو المفتوحة اخف من الهمزة والعدول من الاخف الى الاثقل خلاف القياس قوله امتنع) فدل على ان المانع الف التأنيث المعنوى قوله لانه اسم لمؤنث) فيكون المانع حينئذ العلمية والحرف القائم مقام تاء التأنيث كما في زينب علما لرجل (قوله قلب حرف العلة فيهما تاء) اى وفي فروعهما من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول

نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر وتحذف الواو من يعدو يلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ومن ثم لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين في يدو حمل عليه اخواته نحو تعد واعد ونعد وصيغة امره عليه ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض ويوجل على الاصل وشبهتا بالتجارى والتجارب

يقال اتسر اى لعب بالقمار هذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما ان كانت منقلبة عنها كما في ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فلا تقلب تاء لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك و ائزر ﴿ **قوله** وتحذف الواو من نحو يعد ﴾ لان الواو من جنس الضمة وتقدر بضمتين والكسرة التي قبلها من جنس الياء التي قبلها ووقوع الشئ بين الشيئين يضاد انه مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان حذف الواو في نحو يعد واجبا لم يبن مضاعف معتل الفاء نحو وددت بفتح العين لانه حينئذ يكون مضارعه مكسور العين فكان يجب حذف الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاختلال للاعلالين ولا تحذف من نحو يوعد لان الواو في الاصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل يأ وعد وحذف من يسع لانه كان مكسور العين في الاصل فلما حذفت الواو فتحت العين لحرف الحلق ولم تحذف من يوجل لان فتح عينه اصلي وانما حكموا بالعروض في الاول والاصالة في الثاني

وفي مصدرهما وذلك لانهم لو اقروا القا لتلاعبت بها حركات ماقبلها فكانت تكون بعد الكسرة ياء وبعد الفتحة الفا وبعد الضمة واوا فلما رأوا مصيرهم الى تغييرها لتغير احوال ماقبلها ابدلوا منها حرفا جلدا لا يتغير لما قبله وكان التاء لانه قريب المخرج من الواو وفيه همس يناسب لينهما وليوافق مابعده فيدغم فيه **قوله** كما في ايتزر) من الازار واما من الوزر ففيه الوجهان كما في وعد ايتزر بالقلب كما في ايتعد و اتزر بالادغام كما في اتعد (قوله فلا تقلب تاء) جاء من ذلك الفاظ بالقلب منها اتزر واتمن من الامانة واتمر من الامر واتهل من الاهل وفي الحديث وان كان قصيرا فليتزر به كذا الجميع رواه الموطأ بالابدال والادغام وعن عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني اذا حضت ان اتزر والمعروف ان ذلك كله شاذ لا يقاس عليه (قوله لانها عارضة تزول عند الوصل) ولانها بدل من همزة والهمزة لا تدغم فكذلك ماهو بدل عنها (قوله من نحو يعد) يفهم منه شرط ثالث وهو ان يكون ذلك في فعل فلو كان في اسم لم يحذف الواو لان حذفها في الفعل انما كان لاستثقال ذلك في ثقيل بخلاف الاسم فعلى هذا تقول في مثال يقطين من وعد يوعيد قاله في التسهيل وغيره **قوله** وتقدر بضمتين) فالمنافي متعددة في التقدير فكان الفصل به بين المتماثلين وهما الياء والكسرة اشد عما لو كان المنافي واحدا في التقدير **قوله** مضارعه مكسور العين) لان الاصل في فعل المفتوح العين المعتل الفاء ان يكون مضارعه مكسورا لما مر في اول الكتاب وهو قوله ولم يضموا في المثال ووجد يجد ضعيف **قوله** لزم الاختلال) اى في مضارعه نحو يد اصله يودد (قوله وحذفت من يسع لانه كان مكسور العين في الاصل الخ) يعني فالمراد هنا بكسر العين ماهو اعم من اللفظي والتقديري قال في شرح المفصل لكن قد يقال ان العناية المذكورة تامة في وضع ونحوه لانه مضارع فعل مفتوح العين لا يأتي عليه يفعل بالفتح على ان يكون اصلا وانما يأتي على يفعل او يفعل ولا جائز ان يكون مضارع وضع مثلا يفعل بالضم لانه مثال واوي فوجب ان يكون يفعل بالكسر والفتح لحرف الحلق فقد وقعت الواو بين ياء وكسرة مقدرة واما في يسع فلا يتم لان القياس في مضارعه الفتح فيشكل حذف الواو منه وغاية مايقال ان فعل بالكسر مما اعتلت فاؤه جاء مضارعه بفتح العين وبكسرها قالوا ولي يلي وقالوا وجل يوجل فاذا جاء يسع محذوفا علم انه انما كان اصله في التقدير الكسر وان الفتح عارض ليجرى على قياس لغتهم فثبت ان الفتح في يسع كالفتح في يضع وقال ابن مالك في الايجاز لابد لحذف الواو من مضارع وضع من سبب فاما ان يكون الواو

بخلاف الياء نحو ييئس وييسر وقد جاء يئس كما جاء ياتس كما جاء ياتعد وعليه موتعد وموتسر وشذ في مضارع وجل يجل وياجل وييجل وتحذف الواو من نحو العدة والمقة ونحو وجهة قليل*

سقوط الواو من الاول دون الثاني وشبهت الفتحة في يسع بالكسرة في تجاري حيث كانت عارضة واصله تجاري فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في تجارب حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجربة ولا تحذف الياء من نحو ييسر لانها من جنس الكسرة والميسر قمار العرب بالازلام ولا من نحو ييئس ايضا لذلك وقد جاء هنا حذف الياء لاستثقال اليائين مع الهمزة وقلبها الفا كانهم توسطوا فلم يحذفوا كما في يئس ولم يبقوا كما في ييئس بل قلبوها الفا كما قالوا ياتعد فهو موتعد وبه كان يتكلم الامام الشافعي رضي الله عنه والفصيح في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو ياء لانها اخف من الواو وبعضهم الفا لانها اخف منهما وبعضهم يكسر لتنقلب الواو ياء وهي اشذها وليست هذه من لغة من يقول تعلم لان اولئك لا يكسرون الياء وانما كسرت ههنا لما ذكرت قال في الصحاح يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون من ييجل لتقوى احدى اليائين بالاخرى ﴿قوله وتحذف الواو من نحو العدة﴾ واصلها وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التأنيث كالعوض من المحذوف فان زال

وحدها او مع الفتحة الموجودة او مع ضمة منوية منع من الاول والثاني ثبوت الواو في يوجل ونحوه ومنع من الثالث ثبوتها مع الضمة الموجودة في يوضؤ ونحوه لان الموجود اقوى من المنوي فتعين الرابع وهو ان يكون سبب حذفها الياء والكسرة المنوية فكان وضع يضع في الاصل من باب ضرب يضرب فتحت عين مضارعه لاجل حرف الحلق واما وسع يسع فكان في الاصل من باب حسب يحسب فتحت عينه ايضا ونوي كسرها فلذلك حذفت واوها ولولا ذلك لقيل يوسع كما قيل يوجل انتهى وكلاهما بيان لمراد المصنف هنا ومنه يعلم ما في كلام الشارح من الاهمال والاخلال وان قوله في يسع فتحت العين لحرف الحلق ليس في محله فليتأمل **قوله** بالازلام) الزلم بالتحريك القدح وكذلك الزلم بضم الزاي والجمع الازلام وهي السهام التي كان اهل الجاهلية يستقسمون بها الياسر اللاعب بالقمار وقد يسر ييسر القدح بالكسر السهم قبل ان يراش ويركب نصله وقدح الميسر ايضا والجمع قداح واقداح واقاديح صحاح **قوله** وقد جاء هنا) اي فيما بعد الياء همزة (قوله وقلبها الفا) قال في شرح المفصل اعلم ان الذين قلبوها الفا قلبوها مع الكسرة والفتحة جميعا في الهمزة والذين لم يحذفوها لم يحذفوها معهما جميعا والذين حذفوها لم يحذفوها الامع الكسرة وسببه زيادة الاستثقال مع الكسرة وقلته مع الفتحة فحذفوا في موضع زيادة الاستثقال وقلبوا في موضع قلته **قوله** توسطوا) اي سلكوا طريقة وسطى بين الثقل والمبالغة في التخفيف **قوله** كما قالوا ياتعد) اصله يوتعد قلبت الواو الفا يتكلم الامام الشافعي مع ان الاصل ان يقال يتعد (قوله كما قالوا ياتعد فهو موتعد) من اهل الحجاز قوم يتركون ابدال تاء الافتعال ويجعلونها على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتعد ياتعد فهو موتعد وايتسر ياتسر فهو موتسر وبهذه اللغة كان يتكلم الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه (قوله وهي اشذها) هو بالذال المعجمة اي اشذها شذوذا (قوله وليست هذه من لغة من يقول تعلم) يريد لغة من يكسر حرف المضارعة وهم بنو اسد وتميم وغيرهم وما قاله من ان ييجل بالكسر ليس من لغتهم تبع فيه المصنف في شرح المفصل وفيه نظر لما نقله من الصحاح وفي التسهيل ويكسره اي اول المضارع غير الحجازيين ما لم يكن ياء ان كسر في الماضي او زيد اوله تاء معتادة او همزة وصل ويكسرونه مطلقا في مضارع وجل ونحوه انتهى واراد بالمعتادة تاء المطاوعة وشبهها واخرج بها المزيدة اول الماضي شذوذا نحو ترمس الشئ بمعنى رمسه اي ستره **قوله** من يقول تعلم) واعلم ونعلم **قوله** لما ذكرت)وهو قوله لتنقلب الواو ياء (قوله ولزم تاء التأنيث) اجاز بعض النحويين حذفها للاضافة مستدلا بقول الشاعر *واخلفوك عد الامر الذي وعدوا* يعني عدة الامر (قوله كالعوض من المحذوف) ذكر غيره انها عوض منه قالوا ولذلك لا يجتمعان اي الا شاذا فقد

احدالوصفين لاتحذف فلم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولامن نحوالوصال والوداد وان كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله نحوواصلته و واددته وانماقلنا نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم تحذف متحركة لئلايزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لامتحركة ❁فان قيل لم تحذف في قوله تعالى ولكل وجهة هوموليها مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض عنه فالجواب من وجهين ❁الاول انها ليست مصدرا جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجهة اليها والواو تثبت في الاسم نحو ولدة جمع وليد وهو الصبي والعبد فالاسم وعدة والمصدر عدة ❁والثاني انه مصدر لكن صحح تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ وهذا قول ابي عثمان المازني ويشبهه بصيون وهو السنور الذكر وحيوة وهو اسم رجل واستضعف ابو علي هذا لانه لوكان كذلك للزم ان يجيء فعله مصححا لان هذه المعتلات اذا صححت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ استحواذا واستصوب استصوابا ولما لم يجيء شيء من هذه الافعال مصححا دل على

حكى الجرمي ان من العرب من يقول وعدة وحكى ابو علي في اماليه ورثه اتره وترا بكسر الواو وعلى الجملة قد جاء العوض هنا في غير موضع المحذوف ومن ذلك وهو عكس ماهنا اسم لما حذفوا من آخره عوضوا من اوله وقد يكون التعويض مكان العوض كما قالوا يا ابت بالتاء عوضا عن ياء المتكلم وقد يكون من حرف ليس اولا ولا آخرا نحو قولهم زنادقة في زناديق (قوله فان زال احد الوصفين) هما كون الواو مكسورة وكون الفعل معتلا وسيأتي في كلامه الاشارة الى الحكم اذا فقدت المصدرية (قوله فلم تحذف من نحو الوعد) جاء من نحوه محذوفا شذوذا قولهم وضع الرجل بالضم ضعة وضعة وفتحة حكاهما الاخفش وشذ ايضا قولهم في الصلة صلة بضم الصاد وكان القياس اذا بني على فعلة بالضم ان يقال وصلة لكن لما كان قد حذفت الواو حين بنوه على فعلة بالكسر فقالوا صلة اجروا فعلة مجرى فعلة على وجه الشذوذ **قوله** واصلته وواددته) والاولى في التمثيل نحو يواصل ويوادلان الحذف في الثلاثي لم يكن في الماضي بل في المضارع فالماضي فيهما سواء **قوله** لئلا يزيد اعلال الاسم) والقياس يقتضي العكس لان الفعل اصل في التصريف والاسم تبع له وذلك لوحذفنا من الاسم حرفا فقط لكنا قد توسعنا في الفرع مالم نتوسع في الاصل (قوله لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل) هذا التوجيه مأخوذ من شرح تصريف ابن مالك وقال شارح انما نقلت الحركة الى العين لانها ساكنة فلو لم تنقل اليها لزم الابتداء بالساكن **قوله** حذفت ساكنة) نحو يعد فان اصله يوعد (قوله فان قيل الخ) مقتضاه ان الوجهة وجد فيها الوصفان وفي ذلك نظر يعلم مما سيأتي **قوله** يلزم فيه الجمع) اي في لفظ الجهة **قوله** الاول انها ليست مصدرا) هذا مأخوذ من الصحاح الا انه زاد عليه والاسم وعدة ومعناه انهم لو استعملوا من هذه المادة اسما فكان قياسه الوعدة (قوله بل هي اسم للجهة) عزى هذا القول للمبرد والفارسي والمازني في احد قوليه (قوله والواو تثبت في الاسم) اي لان المقتضي لحذفها في المصدر هو ان المصدر قد يعتل باعتلال فعله كالاقامة والاستقامة وذلك مفقود في الاسم وماجاء منه محذوفا شاذ كرقة اسما للفضة وجهة بمعنى المكان المتوجه اليه (قوله نحو ولدة جمع وليد) احترز عن لدة صفة في قولهم مررت برجل لدتك اذا كان قد ولدمعك في زمان واحد فانه قد جاء محذوفا شذوذا (قوله لكن صحح تنبيها على الاصل) الظاهر ان الذي يسوغ اثبات الواو في الوجهة وان كانت مصدرا على هذا القول انها مصدر جاء على حذف الزوائد اذ الفعل المسموع من هذه المادة توجه واتجه ومصدرهما التوجه والاتجاه ولم يسمع في فعله وجه يجه كوعد يعد وكان الموجب للحذف من عدة وزنه الحمل على المضارع لوقوع الواو بين ياء وكسرة وهنا لم يسمع فيه مضارع يحمل مصدره عليه كذا في اعراب الحلبي وصيون بفتح المهملة والواو وسكون المثناة والسنور بكسر المهملة وفتح النون المشددة **قوله** وشبهوه بصيون) قياسه ضين وضية وجه الشبه استحقاق كل للاعلال مع ثبوت التصحيح (قوله واستضعف ابو علي) هو الفارسي في المسائل المشكلة له (قوله ولما لم يجيء شيء من هذه الافعال) يعني المعتلات التي جاءت مصادرها

العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ماقبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي او فعل ثلاثي او محمول عليه او اسم محمول عليهما نحو ناب وباب وقام وباع واقام واباع واستقام

ان وجهة اسم لم توجد لا مصدر فان قيل قد جاء القول والبيع مصححين مع ان فعلهما معتل فامتنع في الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقة في الوزن توجب الاعلال الا ترى ان بابا و نابا لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته له في ذلك هكذا ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال وعندي فيه نظر من وجهين ❊ الاول ان وجهة انما تكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتاء حتى يكون حرف متحرك وبعده حرف ساكن وبعده حرفان متحركان كان الفعل كذلك ولما كانت التاء عوضا عن الواو وانما يقدر دخولها بعد حذفه ولا يجوز اجتماعهما واذا لم يجز فكيف يكون على وزنه نعم له ان يقول انما يقدر كونها عوضا بعد حذف الواو والا فيجوز اجتماعهما وهذا كما تقول في الظرف الواقع خبرا انه لا يسوغ اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه اما اذا لم يكن بدلا منه جاز استعماله معه ❊ الثاني ان موافقة المصدر للفعل في الزنة لم يذكرها احد من التصريفيين ثم قال ذلك الفاضل فان كان قد تفرد ابو علي بهذا القول قبل منه لانه المقدم في هذه الصناعة ولا يجاريه احد في اعتقادي ﴿ قوله العين ﴾ الاعلال الواقع في العين اما بالقلب واما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول فثلاثة اقسام لانه اما بانقلابهما الفا او اما بانقلابهما همزة واما بانقلاب احدهما الى الاخرى اي انقلاب الواو الى الياء وبالعكس ❊ اما القسم الاول من القلب فهو اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما او كانا في حكم المتحرك الذي انفتح ماقبله فانهما تقلبان حينئذ الفا لوجهين ❊ الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم

على فعلة ومتهافعل وجهة على التقدير المذكور قوله فالجواب ان القول والبيع الخ) لو قال ان القول والبيع لا يوجد فيهما علة الاعلال لسكون حرف العلة فيهما ووجدت العلة في فعلهما بخلاف الوجهة فان علة الاعلال فيها موجودة ايضا كما في فعلها والعلة متبعة كان حسنا ولا يرد عليه ما اورده شارح التصريف ض (قوله لما وافقا بناء الفعل) اي في الحركات باعتبار اصلهما فانهما حينئذ يوافقان ضرب بخلاف نحو عوض اذ ليس ثم ماض مكسور الفاء قوله هذا ذكر بعض الفضلا) اراد ببعض الفضلاء ابن اياس شارح فصول ابن معطي وتصريف ابن مالك الصغير قوله وعندي فيه نظر) اي في كلام ابي علي قوله ولا يجاريه) اي لا يساويه في الجري احد (قوله فهو اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما) يشترط لهذا القلب في العين على ما تحرر لي في كلامهم شروط خمسة الشرطان المذكور ان في الشرح واصالة حرف العلة واصالة حركته ايضا وان لا يسكن ما بعده فان عرض الحرف كقولهم في شجرة شيرة بالياء او حركته كقولهم في جيل جيل اوسكن مابعده نحو بيان وعيان وغيور وطويل وخورنق امتنع القلب ❊ ثم هذا الحكم وهو القلب قد يتخلف مع وجدان شروطه لمانع ❊ والموانع ايضا خمسة ان تكون الكلمة قد استحق فيها اعلال اللام ايضا نحو هوى وان تكون الياء او الواو عينا لفعل الذي الوصف فيه على افعل كعور وحور او عينا لمصدره كالهيف او عينا لكلمة في آخرها زيادة تخص الاسماء كجولان وحيدى وان تكون الواو عينا لافتعل بمعنى تفاعل كاجتوروا وتمام تفصيل ذلك يأتي (قوله او كانا في حكم المتحرك الذي انفتح ماقبله) المراد ان يكونا في حكم هذا المجموع بان يجعل سكون ماقبلهما بمنزلة فتحة او يجعلا كالمتحركين كما سيأتي في اعلال نحو اقام واباع وغيرهما قوله انفتح ماقبله) كقولنا القوم فانه في حكم المتحرك المفتوح ماقبله وهو صادق على قول من يدعي النقل ويدعي اعتبار الاصل لان قولنا في حكم متحرك انفتح ماقبله صدقه بامرين ان يكون متحركا وليس قبله فتحة وذلك اذا اعتبرنا الاصل وان يكون ماقبله مفتوحا وليس متحركا وذلك اذا قلنا بنقل الحركة الى الساكن (قوله لوجهين) اخذهما الشارح من شرح تصريف ابن مالك وذكر اولهما الموصلي

واستكان منه خلافا للاكثر لبعد الزيادة وتقولهم استكانة ونحو الاقامة والاستقامة ومقام ومقام

الى ذلك حركته وحركة ماقبله اجتمع فى التقدير اربع حركات متواليات فى كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا لمجانس حركة ماقبلهما * والثانى ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة حرفى مد فالواو المفتوحة كواو والف والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك * امافى اسم ثلاثى نحو باب وناب * واما فى فعل ثلاثى نحو قام وباع واما فى فعل محمول على الفعل الثلاثى نحو اقام واباع واصلهما اقوم وابيع لكنهما لما كانا فرعى قام وباع اجريا مجراهما فجعل ماقبل الواو والياء فى حكم المفتوح او نقلت حركة الواو والياء الى ماقبلهما وجعلتا فى حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكان منه اى من الفعل المحمول على الفعل الثلاثى لانه استفعل من كان لا افتعل من السكون لبعد ان تكون المد زائدة كما فى منتزاح ولقولهم فى مصدره استكانة فانه يدل على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لايجئ منه افتعالة وقد تقدم تقريره * واما فى اسم محمول على فعل ثلاثى نحو مقام واصله مقوم فجعل ماقبل الواو فى حكم المفتوح او نقلت حركة الواو الى ماقبلها ثم جعلت الواو فى حكم المتحرك حملا على قام * او فى اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثى كمقام فانه محمول على اقام واقام محمول على قام وكالاقامة والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام فالقاف وان كانت ساكنة فهى فى حكم المتحرك بالنظر الى الاصل فحملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان فحذفت احديهما وهى الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التى هى عين عند الاخفش ثم عوض التاء كما مر واما اذا كانا ساكنين فلا تقلبان وشذ قولهم طائى وياجل اما وجه ذكر طاى ههنا مع ذكره فى المنسوب فقد ذكرناه ثمة واما ذكر ياجل ههنا مع ذكره عن قريب فلان ذكره هناك باعتبار انه لم يقع بين ياء وكسرة فالقياس بقاؤه

وغيره **قوله** فاجتنبوه) اى اجتماع اربع حركات متواليات فى كلمة **قوله** لمجانس حركة ماقبلهما) جواب سؤال مقدر وهو انه لم قلبتا الى الالف دون حرف آخر صحيح فان الحرف الصحيح ليس بمنزلة الحركتين حتى يلزم توالى اربع حركات واجاب الشارح بجواب وهو انهم ارادوا ان يجانس المقلوب اليه حركة ماقبل المقلوب وايضا فان الالف لاتقبل الحركة وهم قد هربوا من توالى الحركات فكان العدول فيما يتحرك اشد فى الهرب فيما كرهوه وايضا فان الالف اخت الواو والياء فكان القلب بها اولى **قوله** بمنزلة حرف مد وبعضه) يمكن ان يقال وجهه انك لو مددت الحركة مدا ما يحصل بعض الحروف ولو مددته مدا تاما يحصل حرف تام فالمراد بمد وبعضه مالم تمد الحركة او مدته مداما والمراد بحرفى مد ما مدته مدا تاما ض **قوله** وبعضه) لان الحركة بعض حرف العلة لان كل حرف منها مركب من حركتين **قوله** او بمنزلة حرفى مد) كأن وجهه ماوقع فى كلام المتقدمين من تسميتهم الفتحة والكسرة والضمة الالف الصغيرة والياء الصغيرة والواو الصغيرة فعلى هذا اذا تحركت الواو بالفتح مثلا فقد اجتمع حرفا مد كبير وهو الواو وصغير وهو الالف وعلى ذلك الباقى (قوله او بمنزلة حرفى مد) اى لتنزل الحركة منزلة حرف آخر كما نزلت فى سقر منزلة رابع فمنع من الصرف وفى جمزى منزلة خامس فوجب حذف الالف فى النسب **قوله** وذلك اما فى الاسم) اى الياء والواو اللذان فى العين المنقلبان الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما امافى اسم ثلاثى الخ **قوله** ولقولهم استكانة)يعنى الاكثر على ان استكان افتعل من السكون فاشبعت الفتحة فتولدت الف كما فى ينباع وكما فى منتزاح البيتين فلا يكون مما نحن فيه وبعضهم على انه استفعل من الكون فيكون مما نحن فيه فانه حينئذ يكون محمولا على الفعل الثلاثى وهو كان (قوله وهى الثانية الزائدة الخ) سيأتى نظير هذا الخلاف مبسوطا فى اعلال مصون ومبيع **قوله** كما مر)من قوله والتزموا الحذف والتعويض فى نحو تعزية واجازة **قوله** وشذ قولهم) من حيث انه قلب الياء الساكنة من طئ الفا وذلك بعد حذف الثانية للنسبة ض (قوله وشذ قولهم طائى)اصله طيئى فحذفت الياء الثانية المتحركة كما فى سيدى ثم قلبت الاولى الساكنة الفا شذوذا ولما كان هذا القلب مختصا

وبخلاف قول وبيع وطائي وياجل شاذ وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول وتبايع
ونحو القود والصيد واخيلت واغيلت واغيمت شاذ

وذكره ههنا باعتبار انه لما لم يكن منحصرا كان قياسه ان لا تقلب الفا وقد جاء * تبت اليك فتقبل تابتي * وصمت ربي فتقبل صامتي * اي توبتي وصومي ويمكن ان يقال القلب في هذه الصور على لغة من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ماقبلها الفا فانه ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله تعالى قالوا ان هذان لساحران انه قال ابن عباس هي لغة بلحارث بن كعب ثم قال اجماع النحويين على ان هذه لغة حارثية وذلك ان بلحارث بن كعب وخثعما وزبيدا وقبائل من اليمن يجعلون الف اثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورأيت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ماقبلها الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قائلهم * اي قلوص راكب تراها * طاروا علاهن فطر علاها * وهذه ليست ياء التثنية ولكن لما كان اللام في علاهن مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين جميع ذلك مذكور في الوسيط ﴿ قوله وبخلاف ﴾ يريد انه اذا كان ماقبلها ساكنا كتقاول الى آخره فانهما لاتقلبان ايضا الفا ﴿ قوله ونحو القود ﴾ اشارة الى سؤال وهو ان يقال ماذكرتم يقتضي قلب العين الفا في نحو

عمال النسبة ذكر شذوذه في المنسوب ولما كان في نفسه ايضا شاذا ذكره هنا كياجل وان لم يكونا من معتل العين قوله فقد ذكرنا ثمة) وهو انه لما كان هذا القلب الشاذ حصل في باب النسبة ذكره في بابها بهذه المناسبة وفي باب الاعلال بكون القلب شاذا ض (قوله وقد جاء تبت اليك الخ) قال ابن مالك في تصريفه وربما قلبت بعد الفتحة وان سكنتا في الاصل كقولهم في ذوبة ذوابة وفي صومة صامة وانشد ابن هارون * تبت اليك فتقبل تابتي * وصمت ربي فتقبل صامتي * انتهى (قوله على لغة من يقلب حرف العلة) اي واوا اوياء ولم اظفر بحكاية هذه اللغة في الواو بل في الياء كما سيأتي ايضا في كلامه والظاهر انه الحق الواو بها لانها اثقل منها قوله ان هذان لساحران) قال بعض ان في ان هذان بمعنى نعم اي من حروف التصديق وهذان مبتدأ وساحران خبره وهو ضعيف فان لام الابتداء ينبغي ان يدخل على المبتدأ وحينئذ دخل على الخبر وقال بعض ساحران خبر مبتدأ محذوف واللام دخل في الحقيقة على المبتدأ والجملة خبر ان هذان لهما ساحران (قوله هي لغة بلحرث بن كعب) اراد بني الحارث وقد نسبها اليهم من النحويين الكسائي ونسبها ايضا الى خثعم وزبيد وهمدان ونسبها ابو الخطاب لكنانة وبعضهم لبني العنبر وبني الهجيم وعذرة ومراد وغيرهم وخثعم بخاء معجمة ومثلثة هو ابن انمار من اليمن وزبيد بضم الزاي وفتح الموحدة بطن من مذحج رهط عمرو ابن معدي كرب وهمدان بميم ساكنة ومهملة ومذحج كمجلس وذاله معجمة (قوله اجماع النحويين على ان هذه لغة حارثية) لعله اراد انهم اجمعوا على ان ماخرج ابن عباس رضي الله عنهما عليه هذه الآية لغة بني الحارث لا انهم اجمعوا على تخريجها عليها فقد نقل عن النحويين مذاهب اخرى منها أن ان فيها بمعنى نعم وانها المؤكدة واسمها ضمير الشان فهذان عليهما مبتدأ مرفوع على الجارة على ان اللغة المذكورة قد انكرها المبرد وهو من اكابر النحاة وانكاره قادح فيما سيأتي آخر الكلام ايضا وان ورد بحكاية غيره اياها كابي الخطاب والكسائي وابي زيد الانصاري وغيرهم (قوله وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ماقبلها) توقف اليزدي في هذا الاطلاق قال لاستلزامه الاطراد ولا واحد يقول في بيع باع وفي كيل كال انتهى قوله اي قلوص) صفة موصوف محذوف اي ترى قلوصا اي قلوص وهو منصوب على الاشتغال قيل هو كقولك مررت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية اي ترى قلوصا اي قلوص كاملا طر علاها وقوله طاروا علاهن جملة معترضة فيكون طاروا مستأنفة ض قوله علاهن) اي عليهن وعليها قلبت فيهما الياء الساكنة الفا لانفتاح ماقبلها (قوله كتقاول) لانظر في مثله لفتحة القاف اولوجود الفاصل ومن ذلك احترز ابن مالك وغيره باشتراط اتصال الفتحة وارادوا الاتصال

وصح باب قوى وهوى للاعلالين وباب طوى واحى لانه فرعه اولما يلزم من يقاى ويطاى ويحاى

القود وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذى لا يرفع رأسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت المرأة سقت ولدها الغيل يقال اغرت الغيلة بولد فلان اذا اتت امه وهى ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء واجاب عنه بقوله شاذ ذكر فى الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله يعنى نحو قوله استحوذ عليهم الشيطان اى غلب يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اى الم نغلب على امو ركم ﴿قوله وصح﴾ جواب سؤال آخر وهو ان يقال تحركت العين فى هذه الامثلة مع انفتاح ماقبلها ولم تقلب الفاً وتقرير الجواب ان اصل قوى قوو انقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ماقبلها فلو قلبوا العين الفا لاجتمع اعلالان واصل هوى هوى تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان وصح باب طوى وحى ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع هوى لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته فلما صحت فى الاصل صحت فى الفرع وايضا لو قلبوا العين فى تلك الامثلة الفا لوجب القلب فى مضارعها ايضا كما فى خاف يخاف فيلزم تحرك الياء التى هى اللام بالضم فى مضارعها وذلك مرفوض واليه اشار المص بقوله لما يلزم من يقاى ويطاى ويحاى ولم يذكر

الاصلى احترازا من بناء نحو علبط من الرمى او الغزو فانك تقول فيه رمى وغزو منقوصا ولا تقلب الياء والواو الفا لان اتصال الفتحة بها عارض بسبب حذف الالف اذ الاصل رمايى وغزاوو لان علبطا اصله علابط ويخرج هذا ايضا بما ذكره المصنف لان ماقبل الياء والواو فيه ساكن فى التقدير (قوله وهو الذى لا يرفع رأسه كبرا) كذا فى النسخ والظاهر ان لفظة لا سهو ففى الصحاح والصيد بالتحريك مصدر الاصيد وهو الذى يرفع رأسه كبرا ومنه قيل للملك اصيد واصله فى البعير يكون به داء فى رأسه فيرفعه انتهى والخيال بفتح المعجمة واليه يرجع الضمير فى منه (قوله والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن) قال فى القاموس الغيل اللبن ترضعه المرأة ولدها وهى تؤتى او وهى حامل والاسم الغيلة بالكسر (قوله ذكر فى الصحاح انه قال ابو زيد) قال ابو حيان ماقاله ابو زيد خلاف قول سائر النحويين فانهم منعوا من القياس مطلقا قال وما ذكره ابن مالك من القياس اذا اهمل الثلاثى كاستنوق واستحوذ واستيتس قول بالتفصيل ثالث خارق لمقالة المتقدمين قال ولا يعنى بقوله اذا اهمل الثلاثى الاسم الثلاثى الذى اشتق استفعل منه انما يعنى الفعل الثلاثى الا ترى بوجود ناقة وتيس وهما ثلاثيان (قوله وتقرير الجواب) حاصله ان العين صحت لوجود مانع من اعلالها وهو ان كلتها استحق فيها اعلال اللام ايضا وهى مقدمة لكونها طرفا فلو اعلت العين ايضا لاجتمع اعلالان اوان الكلمة فرع مااستحق فيها ذلك وقد خرج عن الحكم المذكور شذوذ الفاظ سيأتى الاشارة اليها فى اللام نحو غاية فان اصلها غيية فاعلت العين و نحو ثاية و طاية و غيرهما (قوله وصح باب طوى) اى بالكسر كرضى يقال رجل طيان لم يأكل شيئا اما طوى الصحيفة يطويها فبا لفتح من باب هوى المتقدم (قوله وايضا لو قلبوا العين فى تلك الامثلة) يريد التى على فعل بالكسر وهى قوى وطوى وحى ونحوها ولقائل ان يمنع على تقدير قلب العين فيها لزوم قلبها فى مضارعها ايضا لاعلالها المؤدى الى ماذكر لوجود المانع منه فيه و هو تحرك لامه و انفتاح ما قبلها المقتضى لاعلال اللام مقدما على اعلال العين عند وجود سببه الصريح فضلا عن القدر فلا يلزم لو قيل حاى مثلا ان يقال يحاى بل يجب ان يقال يحيى وان اختلف الاصل والفرع لوجود مقتضيه بخلاف خاف يخاف كما لا يخفى قوله كما فى خاف يخاف) من نقل الحركة والقلب قوله لما يلزم من يقاى) لان اصلها يكون يقوى ويطوى ويحوى فينقل حركة حرف العلة ثم تقلب الفا ض

وكثر الادغام في باب حيي للمثلين وقد يكسر الفاء بخلاف باب قوي لان الاعلال قبل الادغام

مضارع هوى لان مضارعه يهوى بالكسر فلا تجرى العلة المذكورة فيه ﴿ قوله وكثر الادغام ﴾ لما ذكر انه لا تعل العين في هذه الامثلة وقد جاء في بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام في حيي لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم ﴿ قوله وقد تكسر الفاء ﴾ يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء للخفة ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم في جمع الوى لي ولي بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان لقائل ان يقول الضمة التي قبل الياء المدغمة في لي ثقيلة فناسب ان يهرب عنها الى الكسرة لياء التي بعدها وليست الفتحة في حي ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا يناسب ان يهرب عنها الى الكسرة فالاولى ان تقول من ادغم بنقل حركة الياء الى ما قبلها كسر الحاء ومن حذف الحركة من غير نقل ابقى الفتحة ﴿ قوله بخلاف باب قوى ﴾ راجع الى الادغام اي كثر الادغام في باب حيي بخلاف باب قوى فانه لم يجئ فيه الادغام والمراد بباب حيي كل فعل هو مضاعف الياء وباب قوى كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجئ الادغام في باب قوى مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس

قوله لان ذلك) اي القلب قوله لان مضارعه يهوى) فلا نقل للفتحة ولا قلب فيه (قوله وبعضهم لا يدغم) الوجهان فصيحان قرئ بهما في المتواتر قال المرادي والاكثر في كلامهم الفك صرح به النحويون (قوله لان قياس ما ادغم الخ) قد يعترض بان الاعلال مقدم على الادغام كما سيأتي قريبا وبه ينتفي اجتماع المثلين في المضارع فلا يمكن الادغام فيه ليلزم تحريك الياء بالضم قال في شرح المفصل ولم يمتنعوا عن الادغام اي في حي لانه لا يلزم في المضارع لانقلاب اللام الفا فيفوت المثلان انتهى وعلل ابن مالك وغيره بان اجتماع المثلين في باب حي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر والعارض لا يعتد به غالبا قوله ومنهم من يكسرها) فيقال حي اولان الكسر نقل من العين الى الفاء ثم ادغم كقولهم في جمع الوى لي ولي الالوى الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك صحاح (قوله وقيل فيه نظر) هذا النظر وما بعده مذكوران في شرح الشريف تبعا لبغية الطالب وليس فيه ما يمنع تعليل الكثير بالمناسبة بل غايته ان المشبه به اولى بالكسر لمزيد دفع الثقل وقد صرح بذلك كله في شرح المفصل فقال بعد ذكر ما تقدم في الشرح ما نصه والكسر في لي اظهر لاستثقال الضمة قبل الياء الساكنة وليس كذلك حي لانها فتحة والفتحة قبل الياء غير مستكرهة (قوله فلا يناسب ان يهرب عنها) ممنوع بل هو مناسب للمناسبة لان الفتحة وان خففت لا تناسب الياء (قوله فالاولى ان يقال) استبعده شارح وقال انما عرفت النقل في صورة الحذف نحو ظلت بالكسر ولا يجوز احد في ظل ظل بالكسر انتهى وقد يقال لا مانع من الحاق الادغام به في ذلك بجامع التخفيف مع ظهور الكسر في الفعلين ولا يلزم اطراده في نحو ظل لان الكسر فيه تقديري لا يظهر في القياس مع جواز الادغام حتى ينقل الى الفاء تعويضا من ظهوره على العين على انه قد سمع رد الرجل وقد قيضه مبنيين لما لم يسم فاعله بكسر فائهما للنقل من العين كذا ظهر لي ثم رأيت البدر ابن مالك استند فيما قاله من نقل الكسرة لقولهم ردا الرجل وفرق بين باب حي وباب ظل بما لا يعتد به والله اعلم (قوله لان الاعلال مقدم على الادغام) كذا قال غيره وخالف ابن هشام فقال المعروف العكس بدليل ابدال همزة ائمة ياء لا الفا (قوله وانما قلنا الاعلال مقدم) يريد انه مقدم على الادغام لقوته لان سببه موجب له مطلقا عند اجتماع شروطه وانتفاء موانعه وسبب الادغام ليس كذلك بل قد يكون مجوزا وفي بعض الشروح لا يجوز الادغام في باب قوى لوجود المقتضى للاعلال اذ هو اسبق ثم قال ان اراد الشارحون بقولهم سبب الادغام ليس بموجب السبب المطلق فخطأ او سبب الخفيف فخلاف الظاهر انتهى وانت خبير بان

ولذلك قالوا يحي ويقوى واحواوى يحواوى وارعوى يرعوى فلم يدغموا وجاء احوِواء واحوياء ومن قال اشهيباب قال احوواء كاقتتال ومن ادغم اقتتالا قال حواء وجاز الادغام فى احيى واستحيى بخلاف احيى واستحيى واما امتناعهم فى نحو يحيى ويستحيى فلئلا ينضم ما رفض ضمه ولم يبنوا من باب قوى مثل ضرب ولا شرف كراهة قوو وقووت ونحو القوة والصوة والبو والجو محتمل للادغام وصح باب ما افعله لعدم تصرفه وافعل محمول عليه

موجبا للادغام بل مجوزا ويدل عليه امتناع التصحيح فى باب رضى وجواز الفك فى باب حى ﴿قوله ولذلك﴾ اى ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا فى يحيى الخ لانه لما انقلب الياء فى يحيى والواو فى يقوى واحواوى وارعوى والواو فى يحواوى ويرعوى ياء لم يبق مقتضى الادغام وجاء فى مصدر احواوى ترك الادغام ليناسب فعله فى الصورة والادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احديهما بالسكون على الاخرى ومن قال فى اشهيباب اشهيباب بحذف الياء قال احوواء بحذف الياء ايضا لانه اثقل من اشهيباب لان الياء فيه محفوفة بالواوين بخلاف الياء فى اشهيباب ولم يدغم لسكون ما قبل المثلين كما فى اقتتال ﴿قوله ومن ادغم اقتتالا﴾ يعنى من لم يراع سكون ما قبل المثلين فى مثل هذا البناء وقال قتال فقياسه ان يقول حواء لانه يسكن اول المثلين ويحرك ماقبله بحركته فيقول قتال وحواء ﴿قوله وجاز﴾ عطف على قوله وكثر اى وجاز الادغام فى احيى واستحيى وهما ماضيان مبنيان للفعول لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حى لسكون ماقبل الاثنين هنا ولا يلزم جعله كحى كما جعل احيى بمنزلة حى لان الادغام فى ذلك واجب بخلاف هذا ﴿قوله بخلاف احيى﴾ اى لم يجز الادغام فى احيى واستحيى ماضيين مبنيين للفاعل لان الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام وامتنع فى يحيى ويستحيى وان كان قد اجتمع فيه المثلان لئلا يقع الضم على الياء ﴿قوله ولم يبنوا﴾ لما تكلم فى قوى واشباهه بحسب الاعلال والادغام وهو مما عينه ولامه واوان اشار الى ان مضاعف الواو مختص بفعل بكسر العين لانهم لو بنوا منه مثل ضرب وشرف لقالوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع الياءين واما نحو القوة والصوة وهو العلم فى الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن والجو وهو الهواء وفى بعض النسخ والحو بالحاء المضمومة وهو جمع احوى وهو الاسود فمحتمل للادغام قال بعض شارحى المفصل قوله محتمل بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن المص يعنى الزمخشرى ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثانى وهذا الشرط محقق ههنا والظن ان الاولى ان يقال قوله محتمل بمعنى مغتفر ومسوغ واللام للتعليل اى ونحو القوة الخ مغتفر ومسوغ لوقوع الادغام فيه ﴿قوله وصح باب ما افعله﴾ عطف على قوله وصح باب قوى وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اقول زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان الحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف فى الاعلال او لانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره فى المثال المعين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالحرف فى عدم التصرف ﴿قوله وافعل﴾ اى وافعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحد فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثى المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز من كل ثلاثى مجرد

ما ادماه من سبق العمل فرع تقديم الاعلال فهو مراد المصنف كما فهم الشارحون قوله ويدل عليه امتناع التصحيح) اى لا يجوز ان يقال رضو من غير اعلال ويجوز حيى من غير ادغام (قوله وجاء فى مصدر احواوى ترك الادغام) هذا قول المبرد والادغام قول سيبويه نقل ذلك عنهما ابن مالك فى ايجاز التعريف (قوله كما فى اقتتال) مصدر باب الافتعال (قوله فقياسه ان يقول حواء) كذا قال ابن مالك ايضا وهو قول ابى الحسن الاخفش وغيره يقول حيا فتقلب الواو الساكنة ياء لانكسار ماقبلها ثم تقلب الثانية ياء وتدغم الياء فى الياء نقل ذلك ابو حيان ومقتضاه ان الاكثرين على الثانى لكنه قال بعد نقلا عن بعض اصحابه ان ما قاله ابو الحسن هو الصحيح لان الواو بالادغام قد زال عنها

المدغم صارت بمنزلة الحرف الصحيح **قوله** وجاز الادغام في احي واستحي) فيقال احيّ واستحيّ **قوله** لسكون ماقبل الاثنين) وجه مناسبة هذه العلة ان سكون ماقبل المثلين يجعل الادغام مستصعبا لانه لايتأتى الا بمزيد عمل وهو نقل حركة المثل الاول الى ذلك الساكن لئلا يلزم التقاء الساكنين وهذا المعنى مفقود في نحو حيي فلذلك كثر ادغامه لسهولته وقلة ادغام احيي لصعوبته بمزيد العمل **قوله** ولا يلزم جعله) حاصله ان الادغام لما وجب في حيّ واحيّ لزوم اجتماع المثلين في جميع تصاريفهما لم يمكن الانفكاك منه شق او لم يشق ولما لم يلزم في حيي واحيي لعدم لزوم اجتماع المثلين في جميع التصاريف امكن ان يفرق بينهما فيستعمل كثيرا فيما قل فيه العمل كحيي و قليلا فيما كثر فيه كاحيي واستحيي (قوله وامتنع في يحيي جاء في قول الشاعر * وكأنها بين النساء سبيكة * تمشي بسدة بيتها فتعيّ * اراد فتعيي فادغم وهو شاذ لايقاس عليه **قوله** لئلا يقع الضم على الياء) لانه حينئذ يكون يحيّ ويستحيّ (قوله لئلا يقع الضم على الياء) قال ابو جعفر النحاس لايعلم بين البصريين اختلافا انه لايجوز الادغام لانك لو ادغمت فجمعت بين ساكنين الياء الثانية ساكنة وتسكن الاولى للادغام واجاز الفراء الادغام واحتج بان الياء قد تحرك في نحو قوله تعالى ان يحيي الموتى والذي قاله لاوجه له عند البصريين لان تحريكها عندهم في النصب عارض انتهى وفيما علل به الشارح قصور لايخفى هذا وجماع القول فيما منه ولامه ياآن على ما في الممتع وشرح التسهيل وغيرهما ان الثانية ان سكنت نحو حييت امتنع الادغام وهو ظاهر وكذا ان تحركت وماقبلها مفتوح نحو احيي لزوال اجتماع المثلين او غير مفتوح وحركتها اعراب نحو لن يحيي ورأيت محيا لعروض الحركة فان كانت بناء وهي متطرفة نحو حيي واحيي مبنيا للمفعول جاز الفك والادغام وتوجيههما في الشرح وكذا ان اتصل واو الضمير نحو حيوا فمن ادغم شدد الياء ومن اظهر خففها والاصل حينئذ حييوا فحذفت الضمة ثم الياء لالتقاء الساكنين وان اتصل زيادتا تثنية او جمع نحو محييان ومحييات تعين الاظهار لان الزيادة انما دخلت على مفرد لو لم يلحقه شيء لم يجز فيه الادغام فحملت التثنية والجمع عليه او تاء تأنيث فان لحقت الجمع نحو احيية جمع حيا الناقة جاز الادغام لان الحركة بناء ولم تدخل التاء على بناء قد امتنع فيه الادغام قبل لحاقها والاظهار لان هذه الياء هي التي تسكن في نحو يحيي وان لحقت المفرد فان لم تكن عوضا نحو محيية لم يجز الا الاظهار لما تقدم في محييات وان كانت عوضا عن تحية والاصل تحييا فحذفت تاء تفعيل وعوضت التاء منها على حد تكرمة لم يجز الا الادغام لان هذه التاء صارت لاجل العوضية كالجزء فصارت الحركة لازمة لذلك فلزم الادغام وجوز المازني الاظهار واستدل بجوازه في احيية مع ان التاء لازمة لافصلة وماذهب اليه ضعيف لان التاء في تحية عوض فصارت لذلك كأنها من نفس الكلمة ولان احيية جمع والجمع فرع عن الواحد واما تحية فمصدر والمصادر اصل فينبغي ان يلحظ في نفسها انتهى والحاصل ان الادغام ممتنع في نحو حييت واحيي ولن يحيي ومحييان ومحييات ومحيية ولازم في نحو تحية وجائز في نحو حيي وحيوا واحيية وعلل ابن مالك جواز الفك في نحو حيي واحيية بان اجتماع المثلين فيهما غير لازم قال لان ثانيهما في مضارع حيي الف وفي واحد احيية همزة فاغتفر اجتماعهما اذ لم يكن الا في بعض الاحوال فجاز فيه الوجهان **قوله** وهم لاجتماع الواوين الخ) جواب سؤال وهو ان يقال لم قلت ان اجتماع الواوين محذور وقد جمعوا بين الياءين وهما نظيرتا الواوين في كونهما حرفي علة والجواب ان الواوين اثقل فهم لاجتماعهما اكره (قوله اكره منهم لاجتماع الياءين) اي ولاجتماع الواو والياء والصوة بضم المهملة والبو بفتح الموحدة والثني بكسر المثلثة وتقدم **قوله** لاجتماع الياءين) او الياء والواو كما في قويت مثلا (قوله لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال) قال المصنف يعني انه لايكون منه مضارع ولا امر ولا نهي قال وانما لم يتصرف لانه لما تضمن معنى الانشاء اشبه الحروف فامتنع من التصرف لذلك كعسى (قوله يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثي المجرد) يريد انه يمتنع من التصرف بناؤهما من غيرهما نحو دحرج واخرج وانما امتنع لعدم امكانه بدون حذف وهو ظاهر وللالباس مع حذف حرف او حرفين فانك اذا قلت من دحرج ادحرج لم يعلم انه من تركيب دحرج وكذا لو قلت من اخرج اخرج

اوالبس بالفعل و ازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعوار واسواد الباس وعور وسود لانه بمعناه وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعورته ومقاول ومبايع وعاور واسود ومن قال عار قال اعار واستعار وعائر

ليس بلون ولا عيب فمن ثم حمل افعل التفضيل في التصحيح على ما افعله *او تقول لم يعلوا افعل التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة فان لفظ الفعل الماضي من الاقالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا الاعلال فصححوا الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال في ايهما كان انما توجه بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والفعل بالفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمص عكس اولا بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه بقوله اوالبس عطف من حيث المعنى على قوله محمول عليه فكأنه قال وافعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله اوالبس بالفعل * وصح باب ازدوجوا واجتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا تنبيها على التوافق في المعنى *وصح باب اعوار واسواد لانهما لواعلا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل واحدى الالفين منهما فيقال عار وساد فلم يدر أهما افعال اوفاعل وصح عور وسود لانه بمعنى اعوار واسواد ثم اشار الى انه اذا لم يعل فعل لم يعل

بحذف الهمزة لالتبس بالخرج من الخروج (قوله ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب) يريد العيوب الظاهرة فان الباطنة يجوز بناؤه منها نحو فلان ابله من فلان واحمق منه وما احمقه وما انوكه وغيرهما (قوله ويجوز من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب) يشترط ايضا ان يكون ما منه فعل تام غير لازم للنفي متصرف قابل للكثرة مبني للفاعل فلا يقال ايدى وارجل من اليد والرجل ولا اكون ولا اصير من كان وصار ولا ابس من بئس من نحو ما ابيس بكلمة ولا انعم ولا ابأس من نعم وبئس ولا اغرب ولا اطلع من غربت الشمس وطلعت ولا اضرب بمعنى اكثر مضروبية من سائر المضروبين وتمام تفصيل ذلك وتقريره في النحو قوله ليس بلون ولا عيب) هذه المشابهة من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فلان فيهما مبالغة (قوله وصح باب ازدوجوا) يريد به كما افهمه كلامه بان افتعل الدال على التفاعل اى الاشتراك في الفاعلية والمفعولية من الواوى اما افتعل لغير ذلك فيجب اعلاله كاجتاز بمعنى جاز وكاعتاد وارتاب وكذا اليائي كامتازوا وابتاعوا واستافوا اذا تضاربوا بالسيوف لان الياء اشبه بالالف من الواو وكانت احق بالاعلال منها قوله على التوافق في المعنى) اى اذا كانا بمعنى لم يعلا كالم يعلا (قوله وصح عور وسود) المراد كل ما كان على فعل والوصف منه على افعل كقيد وحول اما ما كان وصفه على فاعل فمثل كخاف ومثل الافعال السابقة مصادرها (قوله لانه بمعنى اعور واسود) قال ابن مالك في الايجاز انما لم يعل عين هذا النوع مع تحركها وانفتاح ما قبلها حملا على افعل كاعور واسود فانهما مستويان في ان لا يستغنى عنهما او من احدهما افعل الذي مؤنثه فعلى فارادت العرب ان تتوافقا لفظا كاتوافقا معنى وذلك بحمل احدهما على الآخر وكان حمل فعل على افعل فيما يستحقه من التصحيح اولى من حمل افعل على فعل فيما يستحقه من الاعلال لان التصحيح اصل والاعلال فرع وايضا فان فعل لا يلزم باب افعل وفعلى وافعل يلزمه غالبا فكان الذي يلزم المعنى الجامع بينهما اولى بان يجعل اصلا وايضا فان اعلال اعور ونظائره يوقع في التباس لانه متعذر الا ان ينقل حركة عينه الى فائه وتحذف همزة الوصل فيصير اعور حينئذ عار مماثلا لفاعل من العر وتصحيح عور ونظائره لا يوقع في شئ من ذلك فكان متعينا قال واما العور وغيره من مصادر فعل المذكور فصحح حملا على فعله كما اعتل الغار بمعنى الغيرة حملا على فعله انتهى ومنه يظهر الجواب من قول شارح هذا حمل اصل على فرع وقضية القياس عكسه على ان التفتازاني قد نقل ان الاصل في الالوان والعيوب افعل وافعال والبواقي محذوفات منهما قال وهذا عكس سائر الابواب فلا اشكال اصلا قوله وهما اعوار واسواد) وهما

وصح تقوال وتسيار للبس ومقوال ومخياط للبس ومقول ومخيط محذوف منهما او بمناهما واعل نحو يقوم ويبيع

متصرفاته ومقاول ومبايع اسم فاعــل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار وهما مصدر ان كالقول والسير لانهما لواعلا لتحرك الفاء وانقلبت الواو والياء الفا وتحذف احدى الالفين فيقال تقال وتسار فيشبه بالفعل اى ببناء مالم يسم فاعله من مضارع قال وسار وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لواعلا لقيل فيهما مقــال ومخاط فــلم يدرأ مفعــل هوام مفعــال ومقول ومخيــط محذو فان من مقوال ومخيــاط اومنا هما فلذا لم يعلا ولان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل لفارقتهما بالالف التي بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ما كنان فيهما وذلك موجب التصحيح فى الفعل نحو اسواد وفى الاسم اجدر وانما اعتذر فى هذه الصور لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثى ﴿قوله واعل نحو يقوم﴾ اشارة الى سؤال آخر وهو ان يقال ماذكر تم يقتضى ان يعل تلك الامثلة بقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام ومباع حملا على قام وباع فاجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لانها لا يعلم حينئذ عينها مفتوحة املا وهذا اولى مما ذكره آخرون وهو ان اعلالها انما كان كذلك لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا ساد واصله سود بضم الواو فان قيل العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون ماقبلها اجيب بان ذلك لايمنع من الحمل على الماضى كما حملوا يخاف على خاف هكذا ذكروا وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون ماقبلها ذكر بعض الشارحين ان فى مجئ مقوم بفتح الميم وضم القــاف نظرا فلو ذكر معونا بدل مقوم لكان اولى لانه جاء معون ومعونة على وزن مفعل

اصــلان فى الالوان والعيوب فحمل ماليس باصــل على الاصل (قوله اى ببناء مالم يسم فاعله) قال ذلك الشريف وغيره ايضا من الشارحين واعترض بأن ذلك البناء مضموم الاول واجيب بان السـامع قد يذهل عن حركته وقد تقدم فى المضارع اوائل الكتاب نظيره وقال اليزدى انما مراد المصنف انه حينئذ يلتبس بصورة الفعل نحو يخاف ويهاب فى الجملة **قوله** من مضارع قال وسار) وهو تقال وتسار اى لم يعلم انه مصدر او فعل مجهول فان الحركة لاترفع اللبس كما بين فى موضعه **قوله** فلم يدرامفعل) سقوط احدى الابنية لاجل التقاء الساكنين (قوله او بمناهما) هذا هو ظاهر كلام ابن مالك قال فى شرح الكافية وغيره مفعال مستحق للتصحيح كسواك لانه غير موازن للفعل لاجل الالف التى قبل لامه ومفعل يشبهه به لفظا ومعنى فحمل عليه انتهى **قوله** ليسا على مثال الفعل) لان الفعل لاتكون على تلك الزنة حتى تكون على زنته **قوله** وانما اعتذر) جواب سؤال يعنى لايقال احتاج الى الاعتذار عن صحة الواو والياء فى هذه المواضع لعدم علة القلب لانا نقول لانسلم عدم علة الاعلال وهو الحمل على الاصل وهو قال وخاط وسار (وهذا اولى مما ذكره آخرون) الاولى ان يقال ان الموجب لانقلاب العين الفا كما تقدم اول البحث انما هو تحركها وانفتاح ماقبلها لفظا كما فى قام وباع او تقديرا كما فى اقام ويخاف وغيرهما وقد تقدم تقريره وذلك ان الموجب بقسميه مفقود فى تلك الامثلة فلا وجه لانقلاب العين فيها الفا والظاهر ان هذا مراد من علل بكون الواو مضمومة وعليه لاوجه للنقض بسار ولا استقامة لما استند اليه المجيب من حمل يخاف على خاف (قوله هكذا ذكروا) ذكر كذلك ابو حيان توجيها وتعبيرا وسؤالا وجوابا فى كلام الشرح المنسوب الى المصنف **قوله** واصله سود بضم الواو) ومع ذلك اعلاله ليس بالنقل والاسكان فعلم منه ان الاعلال بالاسكان والنقل ليس لكون الواو فى تلك الامثلة مضمومة **قوله** بان ذلك) اى انضمامها مع سكون ماقبلها **قوله** هكذا ذكروا) بضم آخر كلامه دفع ما اورده على العلة الثانية فصحت كالاول وحينئذ فبطل وجه الاولوية وهو امران احدهما ان الاولى يتعلق بالمعانى اذ اختلاف الابنية يختلف على المعانى وثانيهما ان العلة الاولى بسيطة وذلك دليل قوتها والثانية مركبة من امرين وذلك دليل ضعفها (قوله ذكر بعض الشارحين) هو الشريف رحمه الله وحاصل كلامه ان المصنف ان اراد بمقوم المصدر فمجيئه ممنوع وان اراد اسم المفعول لم يستقم لانه لايجئ من اللازم ولما ذكر بمدولوسلم لم يفد لان الاعلال

ومقوم ومبيع بغير ذلك لبس ونحو جواد وطويل وغيور للالباس بفاعل اوبفعل اولانه ليس بجار على الفعل ولاموافق ۞ ونحو الجولان والحيوان والصودي والحيدي للتنبيه بحركته على حركة معناه

ومفعلة اصلهما معون ومعونة نقلت حركة العين الى ماقبلها اولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لايجئ اسم المفعول من قام لكونه لازما ولانه يذكر مبيعا ومقوما ثم يذكر اسم المفعول بعدهما فيمابعد عند قوله وتسكنان وتنقل حركتهما في يقوم ويبيع وان اراد بهما اسم المفعول على تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو والياء الى ماقبلهما وحذفت احدى الساكنين كما سيجئ هذا كلامه وفيه بحث ﴿ قوله ونحو جواد ﴾ عطف على قوله ونحو تقوال اي صح نحو تقوال ونحو جواد وانما صحت تلك الامثلة لانه لوقلبت حرف العلة فيها الفا لقيل جاد وطال وغار لانه كان يحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل اوبفعل مع انه يحتمل ح ان يكون اسم فاعل من جديته اي سألته وطليته بالدهن وغريته اي الصقته بالغراء وان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود وطال يطول وغار يغور ولماستبين ان شاء الله تعالى ان شرط اعلال العين في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل اويكون موافقا للفعل حركة وسكونا مع مخالفة كما سنذكر وهذه ليست بموافقة مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولابجارية على الفعل لان الجاري على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان معه صيغة ودلالة على الحدوث ولذلك قال جار الله العلامة ذكر في المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول وانهما الجاريان على يفعل ويفعل ولبيان الصفة المشبهة انها

فيه ليس بالنقل والاسكان كيقوم ويبيع بل بالنقل والحذف (قوله ولانه يذكر مبيعا ومقوما) لم يذكرهما المصنف فيمابعد كذلك وانما قال ويسكنان وينقل حركتهما في يقوم ويبيع ومفعل ومفعل كذلك ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فلم يصرح بان موزون مفعل ومفعل من لفظي يقوم ويبيع وان اوهمه كلامه ومن ثمة مثله الشارح فيماسيأتي بمعون ومبيت قوله وفيه بحث) فانه يمكن ان يقال لم لم يحمل على الفعل ولم يقلب حرف العلة الفا فان كون اصله مقووم لم يمنع ذلك اذغايته بعد القلب حذف احديهما فليحذف شئ (قوله وفيه بحث) وجه بان المصنف لم يذكر مقوما ومبيعا ثم المفعولا بعدهما وانما ذكر مفعلا ومفعلا ثم مفعولا كما تقدم ايضاحه وقد يوجه ايضا بان حذف احد الساكنين لاينافي الاعلال بالنقل والاسكان وهو ظاهر على ان قول المصنف هنا بغير ذلك شامل للحذف قوله لقيل جاد) حاصله لوقيل في جواد جاد لاحتمل امورا خمسة احدها ان يكون فعالا وهو المقصود والاربعة الباقية كما قال في المتن فيشتبه المقصود بغيره وكذلك طويل وغيور لواعلا وقيل طال وغار يحتمل الخمسة احدها ان يكونا فعيلا وفعولا وهو المقصود والاربعة الباقية كما ذكر فيلتبس قوله فيلتبس بفاعل) اما الالتباس بفعل فظاهر واما بفاعل لانه يحتمل ان يتوهم متوهم انه في الاصل فاعل وحذف عينه (قوله فيلتبس بفاعل اوبفعل) المراد ان نحو جواد لواعل فقيل فيه جاد التبس بناؤه فلايدرى هل اصله فعال فاعتل اوفاعل فحذفت عينه على حد حذفها في شاك اوفعل بتحريك العين فقلبت الفا مع انه يحتمل ايضا حينئذ امرين آخرين لم يشر اليهما المصنف وهما ان يكون اسم فاعل من الجدوى فحذفت لامه كغاز اوفعلا ماضيا من الجواد وكذا القول في نحو طويل وغيور قوله من جديته) ثم حذفت لامه كقاض فوزنه فاع (قوله وغريته اي الصقته بالغراء) هذا الفعل على مايقتضيه كلام القاموس والصحاح واوي قال الجوهري الغراء الذي يلصق به الشئ يكون من السمك اذا فتحت الغين قصرت وان كسرت مددت تقول منه غروت الجلد الصقته بالغراء وقوس مغروة ومغرية انتهى وكذا الفعل من الجدوى كما اقتضاه ايضا كلامهما فقيل اجدوته واجديته واستجديته بمعنى اذا طلبت جدواه وفيه جدا عليه يجدو واجدى ثم قال وجداه جدوا واجتداه سأله حاجة لكنه قال بعد في الياء وجديته طلبت جدواه فليتأمل قوله ولذلك قال جار الله الخ) فيه نظر مع

والموتان لانه نقيضه اولانه ليس بجار ولا موافق و نحو ادور واعين للالباس اولانه ليس بجار و لامخالف ونحو جدول وخروع و عليب لمحافظة الالحاق او لسكون المحض وتقلبان همزة

ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان والحيوان والصورى وهو اسم ماء بعينه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه اما التنبيه بحركته على حركة معناه وحمل الموتان على حيوان لانه نقيضه واما لان شيئا منها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولاموافق له حركة وسكونا وصح نحو ادور واعين معلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من قولهم عان علينا يعين عيانة اى صار لنا عينا اى ربيئة اولانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولامخالف على الوجه المشروط يعنى ان موافقته مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون لها مخالفة للفعل بوجه ولما لم يكن فى ادور تلك المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع لشجر يقال لها بالفارسية بيد انجير وعليب اسم وادلمحافظة الالحاق اولان السكون الذى قبل حرف العلة لازم فحينئذ لم يكن ماقبلها مفتوحا ولافى حكم المفتوح وذكر فى الشرح المنسوب الى المص ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا فى تلك الكلمات بل هى زائدة ﴿ قوله وتقلبان همزة ﴾ لما فرغ مما تقلب الواو والياء فيه الفا شرع فيما تقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله فى اول

(قوله وصح نحو الجولان) علل ابن مالك وغيره تصحيحه بما تقدمت الاشارة اليه فى الموانع وهو اتصال الزيادة المختصة بالاسماء قال فى شرح الكافية لما كان الاعلال فرعا والفعل فرع كان به احق من الاسم فلهذا اذا كان آخر الاسم زيادة تختص بالاسم صححت فيه الواو والياء المتحركان المنفتح ماقبلهما كالجولان والهيمان لان هذه الزيادة مزيلة لشبه الاسم بالفعل فما جاء من هذا النوع معلا عد شاذا كماهان وداران قال واما الحركة وشبهه فتصحيحه شاذ باتفاق لان تاء التأنيث تلحق الفعل الماضى لفظا كما تلحق الاسم فلاتثبت بلحاقها مباينة ثم قال وتصحيح واو صورى عند المازنى قياس لان آخره الف تأنيث وهى مختصة بالاسماء وعند الاخفش شاذ لان الفها فى اللفظ كالف فعلا اذا جعل علامة تثنية انتهى وما علل به هو المشهور عند اهل التحصيل ونقله الزعفرانى فى تعليقه عن سيبويه وفى الايجاز لابن مالك تعليل آخر قال ناظر الجيش انه حسن لطيف بديع وهو ان نحو الجولان ونحو الصورى انما صحا لان حركة عينهما لاتكون غير فتحة الا فى التصحيح على قلة كظربان وسيعان والفتحة لخفتها لايعل ماهى فيه وليس بلازم الا فيما يوازن مكسورا او مضموما كفعل فانه يوازن فعل وفعل فاعل حملا عليهما وليس لنا فى المعتل العين فعلان ولا فعلان فيحمل عليه فعلان بالفتح ولا لنا فعلى ولا فعلى فيحمل عليه فعلى فوجب تصحيحهما لذلك انتهى وفيه اعتماد مذهب المازنى وقد نقله ابوحيان وغيره عن سيبويه ايضا وخالف فى التسهيل فاعتمد قول الاخفش (قوله وهو اسم ماء بعينه) كذا قال غيره ايضا والذى رأيته فى القاموس وصورى كسكرى ماء ببلاد مزينة ولم أر فيه صورى بالتحريك والحيد بسكون الياء (قوله وصح نحو ادور) الانسب ذكر هذا عند الكلام على ما اعلاله بالنقل والاسكان لكن اعلال ماذكر لو اعل ليس الا بهما على ماقرره الشارح وهو الموافق لما فى الشرح المنسوب الى المصنف وخالف النظام فجعله لو فرض بالقلب وقال انه يلتبس حينئذ بالماضى من الادارة والاعانة فليتأمل والعناية بكسر العين قوله واعين) يعنى فى اعين بعد نقل الحركة بقلب الضمة كسرة لسلامة الياء (قوله اى ربيئة) هو بموحدة وهمزة بوزن فعيلة يقال ربأهم وربألهم كمنع اذا صار ربيئة اى طليعة (قوله وصح نحو جدول الخ) لا وجه ايضا لذكر هذا هنا لان المذكورات من معتل اللام لا العين وخروع بكسر المعجمة (قوله لمحافظة الالحاق) اى بجعفر ودرهم وجخدب ان ثبت وهو مذهب الاخفش وغيره وقد تقدم قوله لمحافظة الالحاق) اى بجعفر ودرهم وجخدب قوله وتقلبان همزة)

في نحو قائم وبائع المعتل فعله بخلاف عاور ونحو شاك وشاك شاذ

الباب تقلبان الفا فتقول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل بالهمزة ان اعتل فعله كقائل وبائع والاصل قاول وبايع فاريد اعتلالهما لاعتلال فعلهما ولم يكن الاعلال بالحذف لانه يزيل صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا يكفي الاعراب فاصلا لانه يزول بالوقف فقلبت الفا اما بان لم يعتدوا بالالف الكائنة قبلهما فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما وكذا تحريك الاولى لما مر فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف ونقط هذه الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء في نحو نائل حيث قال نائل يديه فاض خطاه وحكي ان اباعلي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من قال خطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته ﴿ قوله بخلاف عاور ﴾ فانه لم تقلب واوه همزة لصحة عور كما مر و شاك من الشوكة وهي شدة البأس وقد شاك الرجل يشاك شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلاثة اوجه احدها شائك بالهمز على مقتضى القياس والثاني شاك كقاض على تأخير العين الى موضع اللام ووزنه فالع فتقول هذا شاك ومررت بشاك ورأيت شاكيا ومثله لاث من لاث العمامة على رسه يلوثها لوثا والثالث ان تحذف العين فتقول هذا شاك ولاث بالرفع ورأيت شاكا ولاثا ومررت بشاك ولاث قال الزمخشري في الكشاف الهار الهائر وهو المتصدع الذي

قلنا تغيير العين على ثلاثة اقسام اما بالقلب او بالحذف او بالاسكان والقسم الاول ايضا على ثلاثة اقسام اما تقلبان الفا او همزة او تقلب احديهما الى الاخرى فلما فرغ مما تقلبان الفا شرع فيما تقلبان همزة (قوله اسم الفاعل) منه ما كان على فاعل اوفاعلة وليس باسم فاعل كقولهم حائر وهو بحاوراء مهملتين مجتمع الماء ومطمئن الارض والبستان وكقولهم جائزة بجيم وزاي وهو خشبة تجعل في وسط السقف نبه على ذلك في التسهيل (قوله يعتل بالهمز ان اعتل فعله) الاوضح يعل بالهمز ان اعل فعله لان المعتل ما احد حروفه حرف علة وهو يصدق بنحو عور (قوله فقلبت الفا) هذا قول الاكثرين وقيل بل قلبت همزة ابتداء وهو قول عبد القاهر **قوله** وكونها من جوهرها) اي الفتحة بعض الالف **قوله** لما مر) وهو لانه يزيل صفة الفاعل (قوله لما مر) اي من ان ذلك يزيل صيغة فاعل (قوله ونقط هذه الهمزة خطأ) اي لان صورة الهمزة لاتنقط الاحيث يكون قياس تخفيفها اليدل كما اذا انفتحت وانكسر ماقبلها نحو بئرفانها اذا كتبت على نية الابدال نقطت وهمزة قائل ليست كذلك (قوله في الرسالة الرقطاء) هي بضعة المقامة السادسة والعشرين ولقبها بذلك لاختلاف حروفها اعجاما وضده بحيث لايتوالى فيها معجمان ولا مهملان من الرقطة بالضم وهو سواد يشوبه نقط بياض اوعكسه ووقع فيها ايضا من ذلك قايل وشايم في قوله اذا جاش لخطبه فلا يوجد قايل وقوله لاخلت سجايا خلقه ترفد شايم برقه ومن نحو ذلك قوله مصانع نمت وناظم فلا تنتوغيرهما (قوله حكي ان اباعلي) قال المطرزي مر بي في بعض تصانيف ابي الفتح ابن جني ان اباعلي دخل على واحد الحكاية بتمامها والنقطة بضم النون **قوله** في الرسالة الرقطاء) الرقط سواد يشوبه نقط بياض ومنه دجاجة رقطاء صحاح **قوله** نائل يديه) ويمكن ان يقال نايل بالياء لابالهمزة حتى يكون نقطه خطأ وانما اتى بالياء تكلما بالاصل لضرورة ماالتزمه من الصنعة كما يلفظ بالاصل لضرورة الشعر والتناسب (قوله شوكا) هو بفتح الواو (قوله على تأخير العين الى موضع اللام) هو المعبر عنه بالقلب وهو في هار وبابه اشهر من الحذف وهار في الآية الشريفة يحتملهما لكونه مجرورا (قوله ومثله لاث) هو بمثلثة مكسورة واللوث بسكون الواو عصب الرأس بالعمامة **قوله** الهار الهاير) اي الهار معناه الهاير (قوله وهو المتصدع) هو بالنون المنشق ومثله المتصدع بالتاء واشفى على التهدم اي اشرف عليه قال الحريري في الدرة ولايستعمل الافي المكروه

وفي نحو جاء قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل القياس وفي نحو اوائل وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب

اشفى على التهدم والسقوط ووزنه فعل قصر فاعل كخلف عن خالف ونظيره شاك وصاب في شائك وصائب والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك وصوب وهذا يخالف ماذكره في المفصل حيث قال في اعلال العين وربما حذفت اى العين كقولهم شاك ويخالف ايضا ذكره هارا في المفصل فيما حذف منه حرف اصلي لايرد في التصغير ويقرره ماذكره المص اى ابن الحاجب في شرح هذا الموضع من المفصل من ان هارا لايجوز ان يكون فعلا لانه اى الزمخشري اثبته محذوفا منه حرف اصلي ولا ان يكون مقلوبا لان حكم مثل قاض ان يكون الياء فيه كالثابتة اذ حذفها عارض كقولك رأيت قويضيا فوجب ان يكون فاعلا حذفت عينه وهذا يؤيد ماذكرناه في المصغر تحقيقا لاصل هار واعتراضا على ماذكر في بعض الحواشي واما جاء فقد تكلمنا عليه في اول الكتاب ﴿ قوله وفي نحو اوائل ﴾ عطف على قوله في نحو بائع اى تقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف باب مساجد ويكون قبل الالف واو اوياء واقسامه

قوله وهو المنصدع) الصدع الشق يقال صدعته فانصدع اى انشق **قوله** كخلف عن خالف) ويقرب منه جندل وعلبط من جنادل وعلابط ض حاصله ان المحذوف على مافي الكشاف هو الالف الزائد ووجهه ان الاصلي اولى بالبقاء وعلى مافي المفصل ووافقه ابن الحاجب في الشرح هو العين ووجهه ان الزائد دال على معنى بخلاف الاصلي وهو كالخلاف في مصون ومبيع (قوله وهذا يخالف ماذكره في المفصل) قال ابو حيان ايضا انه لم يذهب اليه ذاهب ثم قال وهو اسهل من ادعاء الحذف انتهى وفي الايجاز لابن مالك من الحذف مالا يطرد ولا يلزم كحذف عين فاعل المعتل مثل قولهم في هاير وشائك هار وشاك ويمكن ان يكون المحذوف من هذين ونحوهما انما هو الالف الزائدة كما حذفت في فاعل المضاعف كقولهم في راب وبار وسار وقارب وبرو ممرور وقد يتوهم ان هذا الثاني هو مافي الكشاف وليس به والفرق ان نحو هار على هذا بني على فاعل ثم حذفت الالف الزائدة وهي في ذلك بني على فعل فاعلت العين بقبلها الفاعل على القياس ولا حذف **قوله** فيما حذف منه حرف اصلي) وكذا ذكره ابن الحاجب في التصغير كما مر ض **قوله** ويقرره) اى يقرر ان المحذوف هو العين والباقي هو الزائد **قوله** ولا ان يكون مقلوبا) لانه حينئذ يكون منقوصا وياء المنقوص يحذف مقدرة لانسيا ولهذا يرجع في النصب ولم يقولوا هو ربالكسر في غير النصب ولا هو ريا باثباتها في النصب **قوله** وهذا يؤيد ماذكرناه) اى الذى ذكره ابن الحاجب من انه ليس فعلا ولا مقلوبا بل هو محذوف العين من غير قلب يؤيد ماذكرناه في باب التصغير من ان الالف زائدة وان العين لاترد لحصول بنية التصغير بدون ردها ولناه في هار ثلاث لغات احداها انه فعل مقصور فاعل فالفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور فتقول هذا هار ومررت بهار ورأيت هارا والثانية انه فال وعينه محذوفة فتقول ايضا هذا هار ورأيت هارا ومررت بهار والثالثة انه فالع مقلوب فاعل يعني اصله هاور فقلب العين موضع اللام فاعل اعلال قاض فتقول هذا هار ومررت بهار ورأيت هاريا ولناه والذى يفهم من كلام الشارح ان الوجه الثالث ماسمع اقول رد الشارح هذا الوجه في باب التصغير حيث نقله عن بعض الحواشي ض **قوله** واعتراضا) نصبه ونصب تحقيقا على الحال على تأويلهما بالوصف اى محققين ومعترضين ويجوز ان يكونا مفعولين لاجلهما ويجوز التميز ض **قوله** في اول الكتاب) في شرح قوله ويأداه تركه الى همزتين عند الخليل نحو جاء (قوله بعد الف باب مساجد) يريد به جمع التكسير الذى سبق الفه حرفان وتأخر عنها آخران سواء كان وزنه مفاعل كما اذا بنيت من يوم مثل مساجد فانك تقول ميايم والاصل مياوم او غيره كالابنية المذكورة في كلامه ومثل الجمع المذكور في حكمه عند سيبويه والجمهور مماثله من المفرد كما اذا بنيت من القول مثل عوارض فانك تقول قوائل بالهمز والاصل قواول وخالف الاخفش والزجاج فمنعا الابدال في المفرد

مساجد وقبلها واو اوياء بخلاف عواور وطواويس وضياون شاذ وصح عواور وواعل عيائل

اربعة لانه اما ان يكتنف الالف واوان كما في اوائل جمع اول اويا آن كما في خيائر جمع خير او يكون قبل الالف واو وبعدها ياء كما في بوائع جمع فوعلة من البيع وانما جعلوه جمع فوعلة وان كان جمع بائعة ايضا كذلك رفعا لوهم من يتوهم ان الهمزة في بوائع فرع على مفردها فرفعوا هذا الوهم بتقدير مفرد لاهمز فيه اويكون قبل الالف ياء وبعدها واو كما في سيق والاصل سياوق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة وعللوا بذلك بانهم استثقلوا وقوع حرفي علة بينهما الف وهو حاجز غير حصين في جمع ثقيل لكونه اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقع بعد الالف مجاورة للطرف الذى هو محل التغير فقلبت الثانى همزة كما مر في نحو بوائع بخلاف عواور وطواويس لوقوع الياء الساكنة بعد العين فصارت كالمعتد ولبعدها عن الطرف الذى هو محل التغير هذا رأى سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لايرى الهمزة الا في الواوين فقط ويحتج بالسماع والقياس ❊ اما السماع فقولهم ضياون بالواو في جمع ضيون وهو السنور الذكر واما القياس فلان الثقل في الواوين اكثر منه في غيرهما والجواب عن الاول ان المازنى سأل الاصمعى عن عيل كيف تكسره العرب فقال عيائل بالهمز واما ضياون فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود اولانه لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثانى انهم حملوا اجتماع اليائين واجتماع الواو والياء على اجتماع الواوين فكما لم يفرقوا بين الواو والياء في رداء وكساء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجئ فكذا ههنا لكونهما مجاورة للطرف واما قول الشاعر ❊ وكحل العينين بالعواور ❊ فانما صح المجاورة للطرف لفظا لبعده عنه تقديرا اذا صله عوا وير بدليل انه جمع عوار وحرف العلة اذا كان في المفرد رابعا لم يحذف في الجمع بل يقلب ياء ان لم يكنها نحو حلاق وحاليق وحلاق العين باطن اجفانها الذى يسوده الكحل وجرموق وجراميق وقنديل وقناديل فلما حذفها للضرورة جرت مجرى المنطوق بها

لخفته بخلاف الجمع قوله جمع خير) كسياد جمع سيد قوله كما في بوائع جمع فوعلة) يعنى بوائع جمع بويعة فوعلة من البيع قوله مثل الوسيقة) اى السيقة والوسيقة معناهما واحد قوله وعللوا ذلك) اى ابدال الواو والياء المذكورتين همزة قوله في جمع ثقيل)لكونه اقصى الجموع لان اقصى الجموع لا يظاهر له في الاحاد فثقل من وجهين الجمعية وعدم مشا كلته للاحاد بخلاف غيره من الجموع فانه وان ثقل من جهة الجمعية لكن له خفة لمشابهته للاحاد والاحاد من حيث هى اخف من الجموع لان الغالب ان حروف الجمع اكثر ولذا قد يعطى للشئ حكم مشابهه من الثقل والخفة وغيرهما كمنع الصرف في سراويل على قول من يجعله عجميا قوله مع كون حرف العلة) مع ظرف للوقوع اشارة الى ان الوقوع بمجرده ليس بعلة لانتقاضه بنحو طواويس بل الوقوع مع القرب من الطرف قوله بخلاف عواور وطواويس) يعنى قلب الواو همزة بعد الف الجمع اذا كان قبلها واو اوياء مشروط بان يكون في باب مساجد لا في باب مصابيح فانه لم تقلب هناك لبعده عن الطرف الذى هو محل التغير فلذا لم تقلب في هذين المثالين قوله كالمعتد) في بعض النسخ بفتح الميم (قوله واما القياس فلان الثقل في الواوين اكثر) احتج ايضا بان لذلك في الواوين نظيرا وهما اجتماعهما في اول الكلمة بخلاف غيرهما لانه لا ابدال اذا التقت اليآن او الياء والواو اول الكلمة نحو يين ونحو يوم (قوله اولانه لما صح في الواحد صح في الجمع) مقتضاه انه يقاس على ضياون ما يشابهه في صحة واحدة اذا وجد وقد ذهب الى ذلك ناس والصحيح خلافه فالتعليل الاول اولى قوله لما صح في الواحد) وهو عيل حيث لم يقلب ولم يقل عائل ض (قوله لكونهما مجاورة للطرف) التقدير لكون كل منهما مجاورة له قوله واما قول الشاعر) هذا جواب عما يصح ان يتمسك به للاخفش قوله ان لم تكنها) اى ان لم تكن حرف العلة ياء وهذا التركيب على وقع غير المختار لان المختار

لان الاصل صواور فحذفت وعيائل فاشبع ولم يفعلوه فى باب مقاوم ومعايش للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمزة على ضعف والتزم همزة مصائب

فصححت وقبل هذا * غرك ان تقاربت اباعرى * وان رأيت الدهر ذا الدوائر * حتى عظامى واراه ثاغرى *
وكحل البيت يقول لامرأة حتى غرك اجترأت على مخالفتى ان كبرت وتقاربت اباعرى يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابلة مجتمعة لا يفارق بعضها بعضا وثاغرى اى كاسر اسنانى والعوار وجمع العين يريد ان من الزمان افسد بصره وحتى عظامه وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر * فيها عيايل اسود ونمر * لان الياء زيدت للاشباع كياء الصياريف فروعى الاصل والضمير فى قوله فيها للفازة قال فى الصحاح عيال الرجل من يعوله واحد العيال عيل والجمع عيائل كجيد وجيائد واعال الرجل اذا كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيائل جمع عيل اى ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو او ياء زائدة واما ان لم يكن كذلك فحرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما فى مقاوم ومعايش فتبقى وان كانت زائدة كما فى رسائل وعجائز وصحائف فتقلب همزة فرقا بين الاصلية والزائدة والزائدة اولى بالتغيير وجاء معائش بالهمز وهو ضعيف ﴿قوله والتزم همز مصائب﴾ يريد ان القياس ان لا تقلب فيه الواو همزة

فى غير كان الانفصال اذا كان ضميرا **قوله** وتقاربت اباعرى) يحتمل ان يكون تقاربت اباعرى كناية عن صيرورتها قليلة من قولهم تقارب طرفاه ض (قوله حتى عظامه) هو بتخفيف النون وكبرت بكسر الباء ويقال ارتحل القوم عن المكان انتقلوا كترحلوا او الاسم الرحلة بالضم والكسر او بالكسر الارتحال و بالضم الوجه الذى يقصده كذا فى القاموس واقتصر الجوهرى على الثانى **قوله** وعكسه قول الشاعر) اى عكس البيت الاول فى ان هناك لم يعل لكونه فى غير الطرف تقديرا وهنا اعل لكونه فى الطرف تقديرا وان كان الامر بالعكس ض (قوله فيها عيايل اسود ونمر) قاله حكيم بن ابى معية الربعى قال العينى وعيايل مضاف الى اسود اضافة الصفة الى موصوفها قال وادعى ابن الاعرابى ان الصواب غيايل بالغين المعجمة جمع غيل على غير قياس وهو الاجمة انتهى وغيل هذا بكسر الغين وسكون الياء (قوله كياء الصياريف) يعنى فى قول الفرزدق يصف ناقة * تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * نفى الدراهيم تنقاد الصياريف * يقال نفى الريح التراب نفيا ونفيانا اطارته ونفى الدراهم اثارها للانتقاد والدراهيم فى البيت جمع درهام لغة فى درهم وهو مفعول نفى وتنقاد فاعله والصياريف جمع صيرف والاصل صيارف هذا والعيال بكسر العين **قوله** كياء الصياريف) جمع الصيرف وهو المحتال المتصرف فى الامور وكذا الصيرفى والصيرفى فى الصراف قال الفرزدق * تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * نفى الدراهيم تنقاد الصياريف * صحاح (قوله ان كانت اصلية) اى غير بدل كما فى معايش او بدلا عن الاصل كما فى مقاوم جمع مقامة قال الفرزدق * وانى لقوام مقاوم لم يكن * جرير ولا مولى جرير يقومها * (قوله وان كانت زائدة) وهى مدة فى الواحد كما فى الامثلة قالوا وفى نحو جدول وقسور لا تبدل فى الجمع مع كونها زائدة وكذا الياء فى نحو طوم بكسر الطاء اشار الى ذلك فى التسهيل هذا وانما وجب همز ما قبل آخر واحده مدة زائدة لان باب رسائل منه لما وقع الف مفرده بعد الف الجمع وامتنع اجتماعهما لما لا يخفى وحذف احداهما لاخلاله بصيغة الجمع واحتيج الى قلبها ولم يكن لها اصل يقلب اليه وجب قلبها همزة لانها اقرب اليها من مخرجها ثم حمل باب صفائح وعجائز على ذلك الباب لشبه مدتى صحيفة وعجوز بالف رسالة فى الزيادة والمد ولانه لاحظ لهما فى الحركة وهذا بخلاف باب مقاوم ومعايش لان حرف العلة فى مفرديهما عين الكلمة واصله الحركة الا انه اعل فلما احتيج الى تحريكه لوقوعه بعد الف التكسير كان رده الى اصله اولى (قوله وجاء معائش بالهمز) اشتهر ذلك عن نافع من رواية خارجة وهو غلط عند النحويين

وتقلب ياء فعلى اسما واوا في نحو طوبى وكوسى ولا تقلب ياؤه واوا في الصفة ولكن يكسر ما قبلها نحو مشية حيكى

لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو ولا ياء فقياسه ان تبقى كما في مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعلة كمقاوم ومعائش وانما هو جمع مفعلة اذ الاصل مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه لان قياس جمع اسم الفاعل في مثله ان يجمع مصححا ويقال فيه مصيبات لما مر في الجمع ان نحو مكرم استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين بل اما جمع مفعلة او مفعلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فقلبت الواو همزة ليكون ذلك تنبيها على انه جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت ﴿قوله وتقلب ياء فعلى﴾ لما فرغ مما تقلبان فيه الفا او همزة شرع فيما تقلب فيه احداهما الى الاخرى وقدم ما تقلب فيه الياء واوا فتقول تقلب ياء فعلى واوا ان كان اسما نحو طوبى وكوسى وذكر في شرح الهادى انهما تأنيثا الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لايكونان وصفين بغير الف ولام فاجريا مجرى الاسماء التى لاتكون صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان كان صفة فلا تقلب ياؤه واوا لكن يكسر ماقبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اى قسمة جائرة من ضاز يضيز

قال الحلبي في اعرابه ولم ينفرد بها نافع بل رويت عن ابن عامر وقرأ بها ايضا زيد بن على والاعمش والاعرج وقال الفراء ان قلب هذه الياء تشبيها لها بياء صحيفة قد جاء وان كان قليلا قوله فقياسه ان يبقى) ويقال مصاوب (قوله لكن التزموا همزها) وردت ايضا في كلامهم بالواو من غير همز على القياس حكى ذلك ابن مالك وابو حيان وغيرهما (قوله تنبيها الخ) حاصله ان مصايب التزم همزة تنبيها على انه جمع مفعلة لامفعلة ولا مفعلة لان قياس جمع اسم الفاعل في مثله ان يجمع مصححا فلما كسرا بدلت الواو مع كونها عينا تنبيها على مخالفة اصله وهذا العذر لايأتى في ضائر ومسائل جمعى ضمارة ومسيل * وقد جاء ايضا بالهمز شذوذا وان ورد الاصل ايضا في منابر وهو مناور قوله لما مر) في قوله نحو شرابون وحسانون الى آخره (قوله ان كان اسما نحو طوبى) اقتصر في بغية الطالب على التمثيل بطوبى اسما لشجرة في الجنة قال وهو فعلى من الطيب ولا نظير له في الاسماء قال واما الكوسى فصفة لانه انثى الاكيس افعل تفضيل من كاس الرجل في عمله لدنيا او لاخرة كيسا حذف ولا يقال كوسى بدون الالف واللام والاضافة انتهى وتبعه الشريف في شرحه نقلا عن الصحاح والى الجواب عما ذكره اشار الشارح بقوله وهما وان كان اصلهما الصفة الخ وحاصل التوفيق ان ما في الصحاح اشارة الى الاصل وما ذكره المصنف باعتبار الاسمية الحالية نظرا لجريانهما مجرى الاسماء قال ابو حيان وافعل من ومؤنثه عنه سيبويه حكمهما حكم الاسماء ولذلك جمعت الطوبى والكوسى والطورى مؤنثات الاطيب والاكيس والاخير جمع الاسماء يعنى انها وامثالها جمعت على افاعل كالاسماء نحو افكل وافاكل مع امتناع جمع نحو احمر وحمراء عليه (قوله فلا يقلب ياؤه واوا) لكن يكسر ماقبلها هذا هو المشهور في كلام سيبويه وغيره من النحويين وقال ابن مالك وابنه يجوز عين فعلى صفة ان تبدل الضمة كسرة فتسلم الياء وان تسلم الضمة فتقلب الياء واوا قال ولده ترديدا بين حمله على مذكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى قال والاول اكثر قوله نحو طوبى) اسم التفضيل للمؤنث واطيب للمذكر من طاب يطيب قوله وكوسى) اسم التفضيل للمؤنث واكيس للمذكر من كاس يكيس كيامة قوله لايكونان وصفين) ولو كانا وصفين مطلقا استلزما الوصفية في جميع الاحوال قوله حاك الرجل) حاك الرجل اذا حرك منكبيه وفرج بين رجليه في المشي صحاح (قوله حاك الرجل) هو من باب ضرب والمصدر الحيكان (قوله وقسمة ضيزى) قال المرادى قال بعضهم لم يأت من الصفات غير هذين يعنى حيكى وضيزى

وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض واختلف فى غير ذلك فقال سيبويه القياس الثانى فهو مصوفة شاذ
عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة ومفعلة وقال الاخفش القياس

اذاجار واصلهما حيكى وضيزى فلم يقلبوا فيها الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا بين الاسم
والصفة ولم يعكسوا لان الاسم لخفته اولى بقلب الياء فيه واوا وانما حكموا بانهما فعلى بالضم ولم يجعلوهما
فعلى بالكسر لانه لم يوجد فعلى فى الصفات الا عزهى وهو الذى لايطرب للهو ووجد فيها فعلى بالضم
كثيرا كحبلى وفضلى وكذلك باب بيض واصله بيض بضم الفاء لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا الضمة
كسرة لتسلم الياء لان الجمع مستثقل فلو قلبوا فيه الياء واوا ازداد الثقل ثم اختلفوا فى غير باب فعلى
وفعل فقال سيبويه القياس الثانى اى قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغييرا واورد عليه قول الشاعر ❊
وكنت اذاجارى دعا لمصوفة اشمر ❊ حتى ينصف الساق مئزرى ❊ فان المضوفة مفعلة من ضفت الرجل ضيافة
اذا نزلت عليه ضيفا اومن اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو امر يشفق منه والمراد
ماتنزل من حوادث الدهر ولم يقلبوا فيها الضمة كسرة بل الياء واوا ويروى هذا البيت على ثلاثة اوجه
المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه عنه بانه شاذ ونحو معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعلة
بالكسر فلايكون مما نحن فيه بل نقل فيه الكسرة من الياء الى العين ويجوز ان يكون مفعلة بالضم نقلت
الضمة الى ماقبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس الاول اى بقاء الضمة
وقلب الياء واوا كما فى طوبى وكوسى فضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر اذلو كانت بالضم لزمت
معوشة واجيب عنه بان الابقاء والقلب فى طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما مر

وكأنه يريد الشيخ اباحيان فانه قال فى شرح التسهيل ظاهر كلام المصنف ان الصفة كثير فى الفعلى التى عينها
ياء وعلى ماقررناه لم يذكر منه الا امرأة حيكى وقسمة ضيزى انتهى على انه قدجاء ضئزى بالهمز وبه قرأ ابن
كثير من ضازه يضازه اذانقصه حقه ظلما وجورا فيحتمل حينئذ قال فى بغية الطالب وهو الاقرب ان يكون
ضيزى بالياء فعلى بالكسر مخففا منه وان لم يكن من اصول القراء كلهم ابدال مثل هذه الهمزة ياء لكنها لغة
التزمت فقرؤا بها فان قيل لم لاقيل فى ضيزى بالهمزان اصله ضوزى بالضم فكسرت الفا كما قيل فيها مع الياء
اجيب بانه لاموجب هنا للتغيير اذلا يستثقل الضم مع الهمز استثقاله مع الياء الساكنة ويحتمل ايضا ان يكون اصله
ضوزى فكسرت الضاد لان الضمة ثقيلة مع الواو (قوله من ضاز يضيز) جاء ايضا متعديا ضازه حقه يضيزه
ويضوزه نقصه وبخسه (قوله لانه لم يوجد فعلى فى الصفات) يريد المفردة فلانقض بذكرى لانه مصدر ولا بظربى
ولا حجلى لانهما جمعان (قوله الاعزهى) لم يذكره سيبويه وحكاه غيره وحكى ايضا امرأة سعلى واجيب بان المشهور
فيهما عزهاة وسعلاة (قوله وكذلك باب بيض) سمع فى جمع عائط عيط على القياس وعوط بقلب الواو ياء شذوذا حكاه
ابوعبيدة (قوله فقال سيبويه القياس الثانى) صححه الاكثرون واستدلوا له باوجه احدها قولهم العيسة بمهملتين
ومن قولهم جمل اعيس اى ابيض بين العيسة والعيس محركا والتوجيه ان العيسة اسم للون الوصف منه على افعل وفعلاء
فيجب كونه على فعلة بالضم كالحمرة والخضرة الثانى قولهم مبيع وسيأتى الثالث ان العين حكم لها بحكم اللام فابدلت
الضمة لاجلها كما ابدلت لاجل اللام (قوله واورد عليه قول الشاعر) هو مما استدل به الاخفش واستدل
ايضا بان المفرد لايقاس على الجمع لانا وجدنا الجمع يقلب فيه مالا يقلب فى المفرد كالواوين المتطرفين فى نحو
جثى جمع جاث دون عتى مصدر عتى وبان الجمع اثقل من المفرد فهو ادعى الى التخفيف واجيب عن هذين بانهما قياس
معارض للنص فلا يلتفت اليه (قوله حتى ينصف الساق مئزرى) فقال نصفه كنصره بلغ نصفه والمئزر
مهموز كمنبر (قوله اشفقت منه) والمعنى فى البيت على الثانى لاالاول (قوله والمضيفة) هو بفتح الميم وكسر
الضاد (قوله واجاب سيبويه عنه بانه شاذ) اجيب بان ابابكر الزبيدى ذكر فى مختصر العين من ذوات الواو

مصوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة والازم معوشة وعليهما لو بنى من البيع مثل ترتب لقيل تبيع وتبوع • وتقلب الواو المكسور ماقبلها فى المصادرياء نحو قياما وعياذا وقيما لاعلال افعالها • وحال حولا كالقود بخلاف مصدر نحو لاوذ وفى نحو جيادوديار ورياح وتيروديم لاعلال المفرد وشذ طيال وصح رواءجمع ريان كراهة اعلالين ونواءجمع ناو

﴿ قوله وعليهما ﴾ لمابين انه اذا وقعت ياء قبلها ضمة فى غير باب فعلى وفعل بمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش قلب الياء واوا اشار الى مسئلة متفرعة على المذهبين وهو انه لو بنى من البيع مثل ترتب بضم التاءين لقيل تبيع على مذهب سيبويه وتبوع على مذهب الاخفش ﴿ قوله وتقلب الواو ﴾ لمافرغ مماتقلب فيه الياء واوا شرع فيما تقلب فيه الواو ياء فنقول اذا وقعت واو قبلها كسرة فى مصدر اعل فعله قلب الواو ياء نحو قام قياما وقيما وقولهم حال حولا شاذ كالقود والقياس حيلا بخلاف لاوذ لواذا وقاوم قواما فانه لما صح فى الفعل صح فى المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة ولو اذا اى لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى والذين يتسللون منكم لواذا ولوكان من لاذ لقال ليساذا ﴿ قوله وفى نحو جياد ﴾ عطف على قوله فى المصادر اى تقلب الواو المكسور ماقبلها ياء اذا كان فى جمع اعل مفرده كجيادوديار ورياح جمع جيد ودار وريح واصل جيد جيود اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت واصل دار دور انقلبت الواو المتحركة الفا واصل ريح روح انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وكذا تيرجمع تارة والدليل على ان ياءه واو قولهم تاورته والناس يتاورون وماذكر ابو البقاء من ان الف تارة مبدلة من الواو واشتقاقه من التور وهو الرسول بين القوم لكن المذكور فى الصحاح انه من الياء وكذا ديم جمع ديمة والاصل دوم لانه من دام يدوم ذكره بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك وبه يشعر لفظ المصنف والزمخشرى لكن المذكور فى الصحاح ماذكرنا فى باب الجمع وشذ طيال فى قوله * تبين لى ان القمامة ذلة * وان اعزاء الرجال طيالها * وهذا

قوله وعليهما) اى المذهبين قوله لقيل تبيع) لان اصله تبيع فنقلت الضمة الى ماقبلها فصار تبيع فحينئذ ان قلبت الضمة كسرة لسلامة الفاء كما هو مذهب سيبويه صار تبيع وان قلبت الياء واوا لسلامة الضمة كما هو مذهب الاخفش صار تبوع قوله قلب الواو ياء) اعم من ان يكون بعد الواو الف كما فى المثالين الاولين اولا كما فى المثال الاخير وهو قيما وقيما ثالث فى المتن والاول قياما والثانى عياذا (قوله نحو قام قياما) وفيما اشترط ابن مالك فى شرح الكافية لقلب الواو ياء فى المفرد مع كونه مصدرا على فعله وجود الالف بعدها نحو قام قياما وانقاد انقيادا وعليه فالحول غير شاذ ونحو قيما مقصور من قياما وقد قدمت اوائل هذا الموضوع مايوافق ذلك وهو من كلام ابن عصفور قوله حال حولا) الحول التنقل من موضع الى موضع قال الله تعالى لايبغون عنها حولا (قوله ومنه قوله تعالى الذين يتسللون منكم لواذا) فى نصب لواذا وجهان احدهما انه على المصدر من معنى الفعل الاول اذ التقدير يتسللون منكم تسللا اويلاوذون لواذا والثانى انه مصدر فى موضع الحال اى ملاوذين قوله لواذا) فى قوله تعالى مصدر فى موضع الحال من واو يتسللون قوله لقال لياذا) يعنى لواذا من المزيد لامن الثلاثى والالقال لياذا بالاعلال لان فعله معل بخلاف المزيد فان فعله غير معل فلهذا لم يعل قوله اعل مفرده) سواء كان بعد الواو الف اولا قوله وكذا تيرجمع تارة) فعل تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة والجمع تارات وتير وهو مقصور من تيار (قوله لكن المذكور فى الصحاح انه من الياء) ذكر فى مادة تير مانصه التيار الموج وفعل ذلك تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة والجمع تارات وتير وهو مقصور من تيار قوله ماذكرنا فى باب الجمع) يعنى انه من الياء لانه ذكر فى مادة ت ى ر لافى ت و ر (قوله تبين لى ان القمامة ذلة) يقال قمؤ الرجل

وفي نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها بخلاف عودة وكوزة واما ثيرة فشاذ
وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق وتدغم ويكسر ماقبلها

شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر طوال بصحته في المفرد وهو طويل وصح رواء جمع ريان لان الاصل رواى قلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو ايضا يلزم الجمع بين الاعلالين وهو مستكره وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة اى سمنت تنوى نواية وهو على القياس لصحة العين في مفرده ﴿قوله وفي نحو رياض﴾ عطف على قوله في نحو جياد اى تقلب الواو ياء في رياض وثياب جمع روضة وثوب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها لانها اذا وقعت بعدها الالف استثقلت الواو لطول النطق بها مع ان سكون الواو في المفرد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف عودة وكوزة جمع عود وكوز لفقدان الالف والعود المسن من الابل وهو الذى جاوز في السن البازل واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لفقد الالف وهذا شاذ قياسا لا استعمالا كاحوذ وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون القلب دليلا على انه جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط والخصص انهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه وليس لثورة جمع ثور من الاقط ما يحمل جمعه في القلب عليه ﴿قوله وتقلب الواو عينا اولاما اوغيرهما الخ﴾ هذا قسم آخر من اقسام الاعلال الذى هو القلب اى وتقلب الواو ياء وتدغم في الياء لان مخرجا الواو والياء وان تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين لما بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو ياء وادغموها في الياء ويشترط ان يكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف فقالوا سيد وميت ووزنهما عند المحققين من اهل

فيعل بالضم فيهما وقائمة بالفتح والمد صار قيا بوزن ضيل وهو البعير الذليل (قوله جمع ريان) اصله رويان قلبت الواو ياء وادغمت (قوله نواية) هو بكسر النون وجاء ايضا المصدريا بفتحها قوله كالميتة) سمور الحروف الساكنة ميتة لمشابهتها الحيوان الميت بجامع بلزم الحركة ولاشك ان حركة الحرف يحصل له قوة ولهذا يعتد به حاجزا في باب الامالة وغيرها بخلاف الساكن فانه ضعيف ولهذا لم يجعل حاجزا حصينا (قوله جمع عود) هو بفتح العين وسكون الواو والعود المسن من الابل زاد في القاموس والشاء (قوله وهو الذى جاوز في السن البازل) قال الجوهرى بزل البعير يبزل بزولا فطرنا به اى انشق فهو بازل ذكرا كان اوانثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وقال العود هو الذى جاوز في السن البازل والمخلف وفي الحديث ان جرجر العود فزده وقرأ والناقة عوده ويقال زاحم بعود اودع اى استعن على حربك باهل السن والمعرفة فان رأى الشيخ خير من مشهد الغلام انتهى (قوله والقياس ثورة) جاء ايضا هذا القياس حكاه في القاموس وفيه الثور من الاقط القطعة العظيمة منه والاقط مثلثة وتحرك وككتف ورجل وابل شئ يتخذ من المخيض الغنمى قوله من الاقط) بفتح الهمزة كذا قرر في شرح المصابيح لزين العرب قوله وتقلب الواو) هذا قسم من اقسام الاعلال الذى هو قلب احدهما الى الاخرى (قوله مخرجا الواو والياء) وان تباعدا سيأتى ان مخرج الواو ما بين الشفتين وان مخرج الياء وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى (قوله فقلبوا الواو ياء وادغموها) يشترط لذلك ايضا بعد اجتماعهما وسكون السابق منهما ان يكونا في كلمة واحدة وان يكون سكون السابق اصليا وان لايكون ذلك السابق بدلا غير لازم فلا قلب في نحو يغزو يوما ويقضى وطرا ولا في نحو قوى بسكون الواو مخفف قوى ولا في نحو رويا مخفف رؤيا بالهمز لعروض الاجتماع والسكون وحكى الكسائى الادغام في رويا اذا خفف وقرئ شاذا ان كنتم للريا تعبرون فان لزم البدل في اسم لا يناسب الفعل كان المبدل كالاصلى كقال الجذة من اوب أأوبة ثم ابوبة ثم اية قاله ابن مالك في الايجاز قال ولا يفعل ذلك في مثل اجر واصله منه أأوب ثم ايوب بقلب

ان كانت ضمة كسيد وايام وديار وقيام وقيوم ودلية وطى * ومرمى ومسلى رضا * وجاء لى فى جمع الوى
بالكسر والضم واما نحو ضيون وحيوة ونهو فشاذ وصيم وقيم شاذ وقوله * فارق النيام الاسلامها * اشذ

البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون الى انه فيعل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعل بكسرها قالوا لانا لم نر فى الصحيح ماهو على فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد يتأتى فيه مالا يتأتى فى الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا بناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة وغزاة فى جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفيعلولة نحو كينونة واصله كيونونة ولوكان سيد فيعلا بالفتح لقالوا سيد بالفتح واصل ايام ايوام وديار فيعال من درت واصله ديوار يقال مابالدار ديار اى احد وقيام فيعال من قام يقوم ولوكان ديار وقيام على زنة فعال لقالوا دوار وقوام لانهما من الواو وقيوم فيعول من القيام واصله قيووم فلوكان على زنة فعول لقيل قووم والقيام والقيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل دلية دليوة لانها تصغير دلو واتى بالتاء لان الدلو يذكر ويؤنث واصل طى طوى لانه مصدر طويت واصل مرمى مرموى لانه مفعول من رميت واصل مسلى رضا مسلوى وانما قال رضا اذ لا يجتمع الواو والياء فى مسلى نصبا وجرا وابدلت الضمة كسرة فى مرمى ومسلى لئلا تقع ياء ساكنة قبلها ضمة وذكرهما هنا وان لم يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع فى الحكم وجاء فى جمع الوى لى بالضم على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور وهو انه تقلب الضمة كسرة اذا كانت قبل ياء ساكنة وهو من لوى الرجل اذا اشتد خصومته وانما قال فى جمع الوى احترازا عن الى الذى هو المصدر فانه لا يجوز فيه الضم ولا الكسر ولم تقلب فى سوير وبويع وتسوير وتبويع مجهولات ساير وبايع وتساير وتبايع اما لئلا يلتبس بمجهول فعل وتفعل لانه اذا قيل حينئذ سير لم يعلم انه مجهول ساير او سير واما لان الواو فيها بدل من الالف والالف لا تدغم فى شئ فكذا الحرف الذى هو بدل منها واما ضيون وحيوة فشاذ لان القياس القلب والادغام قال فى الصحاح انما لم يدغم فى ضيون لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وفارق هينا وميتا وسيدا وحيوة

الهمزة الثانية ياء لانكسار ماقبلها ولا يعمل به ماعمل بابوية حين قيل فيه ايمة لانه اسم جامد لا يلزم نقله الى صيغة لا تصح فيه الهمزة بخلاف مثل اجر فانه لا يستغنى فيه عن المضارع واسم الفاعل فيقال يووب فهو ماوب فكان التقاء الياء والواو فى ايوب شبيها بالتقائهما فى ابواء وبويع فلم يختلفا فى الحكم انتهى (قوله نقل الى فيعل بالكسر) اى على غير قياس كما قالوا فى النسب الى البصرة بصرى فكسروا (قوله وان لم يكونا من هذا الباب) اى لان الواو والياء فيهما لم يجتمعا فى كلمة واحدة **قوله** وان لم يكونا من هذا الباب) لان البحث فى العين والواو فيهما ليس بعين هى زائدة ملناه هذا الايراد والجواب غير صحيح لان المصنف فى المتن عمم الحكم وقال تقلب الواو عينا او لاما او غيرهما اذا اجتمعت مع ياء ولو قال وانما ذكر الواو والزائدة ههنا وان لم يكن هذا بابه لاتفاق الجميع فى الحكم كان وجها وتوجيها لكلام المصنف **قوله** وجاء فى جمع الوى) صفة مشبهة كاحمر فجمعه لوى كحمر اجتمعت الواو والياء الى آخر العمل (قوله بالضم على الاصل) اى فى جمع افعل من الصفة وهو ان يكون على فعل **قوله** او سير) وكذا اذا قيل تسير لم يعلم انه مجهول تساير او تسير (قوله واما لان الواو فيها بدل) اعترض بان ساير وبايع انما يقيد المفعول كان ابدال الواو من الالف لازما والمبدل لزوما كاصلى وفيه نظر يعرف مما تقدم من الايجاز **قوله** واما ضيون) الضيون السنور الذكر والجمع ضياون صحت الواو فى جمعها لصحتها فى الواحد وانما لم تدغم فى الواحد لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل فارقا هينا وميتا وفى حاشية الصحاح ضيون فيعل لافعول قال الفارسى لان فيعلا اكثر وفيه وجه آخر وهو كون العين واوا اكثر منها ياء (قوله لانه اسم موضوع) يريد انه اسم علم ليس بجار

وتسكنان وتنقل حركتهما في يقوم ويبيع لبسه بباب يخاف ومفعل ومفعل كذلك ومفعول نحو مقول ومبيع كذلك والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش العين وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة

غير منصرف للعلمية والتأنيث ونهوشا ذو القياس نهي اذ الاصل نهوى وصيم وقيم شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضي واصلهما صوم وقوم وقوله ﴿الا طرقتنا مية بنت منذر ﴿فما ارق النيام الا سلامها﴾ اشذ والقياس النوام فوجه شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه كونه اشذ بعده من الطرف الذي هو محل التغير بسبب الالف الواقعة فيه ﴿قوله وتسكنان﴾ لما فرغ عما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكره حين اعترض به على ماقلبت فيه العين الفا ومفعل ومفعل كذلك نحو معون ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ماقبلها فاجتمع ساكنان العين وواو مفعول فحذف عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو الا ترى الى استمرار مجئ الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو غير ان الواو نشأت من اشباع ضمة غير مفعل الجاري على يفعل لئلا يلزم المثال المرفوض وهو مفعل فحذف الزائد الذي لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لان الاصل في الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل

على الفعل كسائر الاعلام وعن مثله احترز التفتازاني فزاد في الشروط ان لا يكون اللفظ علما (قوله والقياس نهي) بكسر الهاء ويجوز كسر النون ايضا (قوله فحذف عند سيبويه واو مفعول) احتج له بان هذه الواو زائدة وحذف الزائد اولى وبانها قريبة من الطرف والتغير في الاطراف وما يقرب منها اكثر وبالقياس على التحريك في نحو رد فكما حرك الثاني لالتقاء الساكنين كذلك يحذف لالتقائهما فيما نحن فيه وبانهم قالوا في مشوب ومنول مشيب ومنيل فقلبوا الواو ياء شذوذا فدل على ان الواو المبقاة هي العين لانهم قد قلبوا العين فقالوا حوراء وحور وحير قال ﴿عيناء حوراء من العين الحير﴾ ولا يحفظ قلب واو مفعول ياء الا ان تدغم نحو مرمي (قوله لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو) اشارة الى منع ما احتج به الاخفش وهو ان عين الكلمة لغير معنى بخلاف واو مفعول فانها حرف معنى يدل على المفعولية وحذف ما لا معنى له اسهل كالتاء لما اجتمعت التاآن في نحو تذكر حذفت الثانية ولم تحذف الاولى لانها لمعنى (قوله الجاري على يفعل) وجه الجريان عليه ما قيل ان اسم المفعول مأخوذ من المضارع المجهول للمناسبة بينهما من حيث انهما يسندان الى مفعول مالم يسم فاعله فادخلت الميم مقام حرف المضارعة ثم فتحت لالتباس المبقاة على الضم باسم المفعول من باب الافعال مع خفة الفتح ولما في الكسر من الالتباس باسم الالة او الانتقال الى الاثقل ثم ضمت الراء اذ الكسر والبقاء على الفتح يؤديان الى الالتباس باسم المكان من الثلاثي المجرد ثم اشبعت الضمة لئلا يلزم وقوع ما ليس من كلامهم (قوله لان الاصل في الساكنين الى آخره) احتج له ايضا بان العين هي المعلة في الماضي بقلبها الفا وفي المضارع بنقل حركتها وفي الامر بحذفها وفي اسم الفاعل بقلبها همزة وبان المحذوف لو كان واو مفعول لالتبس اسم المفعول بالمصدر الذي على مفعل نحو مقيل ومحيص واجيب عن الاول المذكور في الشرح بمنع ان الاصل ماذكر مطلقا بل اذا كان الثاني حرفا صحيحا كما سيذكره ايضا ﴿وعن الثاني بان مقتضى قياس اسم المفعول على الماضي والمضارع واسم الفاعل ان لا تسلم عينه من الاعلال وقد عمل به فاعلت بالنقل كما اعل المضارع به ثم لم تعل عينه بامر آخر لانتفاء مقتضيه ﴿وعن الثالث بان الالتباس مشترك وبانه مغتفر فيما زاد على الثلاثة تقول اخوك المكرم واكرمت زيدا مكرما فكما اغتفر الالتباس في مثل هذا اعتمادا على القرائن فليغتفر مثله في المعتل من الثلاثي هذا وقد عورض ايضا من قبله القياس على التحريك المتقدم بالقياس على حذف الاول اذا كان الساكنان في كلمتين وهما من نوع ما يصح حذفه كقولهم ياهذ وجل دون ياهذ اجل قيل بل هو اولى لان قياس الحذف

فخالفا أصليهما ❊ وشذ مشيب ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون

وبيع ثم قال فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول وخالف اصله ههنا فحذف الثاني وقيل في هذا نظر لان ذلك انما يثبت فيما كان الاول حرف مد ولين والثاني صحيحا كقل وبع واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا اذا كان حرف الثاني مقوما لدلالة على معناه كما في المصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية باقية قلبها واوا لانضمام ماقبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة ههنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها ومراعاتها موجودة اجدر وكأن كل واحد منهما حافظ على اصله من وجه آخر فرأى سيبويه اصله في ان الياء التي هي عين اذا انضم ماقبلها قلب الضمة كسرة فلما رأى الفاء في مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسرة لاجل الياء فرأى ان المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش اصله في ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ماقبلها على اصله فرأى ان الكسر للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء ورأى ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين وشذ مشيب

على الحذف اولى من قياسه على التحريك ومنع قلب العين ياء قيل ولا حجة في الحير لانه اتباع واجيب ايضا اما عن المعارضة فبأن القياس على الحذف يستلزم خلاف مقتضى الاصل لما فيه من قياس الابعد من الطرف على المتطرف وحمل الالتقاء اللازم على الالتقاء العارض واجراء المتصل مجرى المنفصل والقياس على التحريك سالم من ذلك كله ❊ واما من المنع فبان اصحاب سيبويه يثبتوا الحير في جمع حوراء من هذا الشعر انما نقل انه يقال ذلك وجئ بالبيت على تلك اللغة التي تثبت من غيره واذا احتمل في البيت ان يكون القلب للاتباع للعين وان يكون على تلك اللغة يكون حمله عليها احسن لان الاتباع خلاف الاصل **قوله** ثم قال فخالفا اصليهما الخ) الحاصل ان كل واحد منهما خالف اصله من وجه ووافق اصله من وجه ❊ اما مخالفة سيبويه اصله انه حذف الثاني من الساكنين والقياس عنده حذف الاول واما موافقته اصله انه قلب الضمة كسرة في مبيع بعد حذف واو المفعول لتسلم الياء ❊ واما مخالفة الاخفش اصله انه قلب الضمة في مبيع بعد حذف الياء ليتقلب واو المفعول ياء ليحصل الفرق بين الواوي واليائي واما موافقته اصله انه حذف ماهو قياس التقاء الساكنين وهو الاول (قوله وقيل في هذا نظر) هذا النظر مأخوذ من شرح الشريف وقد سبقه اليه البدر بن مالك (قوله كما في المصطفون) اصله المصطفيون قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لان حذف الواو مفوت للدلالة على معنى الجمع (قوله وان مخالفة الاخفش الخ) اعترضه البدر بن مالك بان الاخفش ليس له ان سمع العرب قالوا مبيع ان يخالفهم ويقول مبوع رعاية لاصله حتى يكون قد عدل عن الاستعمال على وفق اصله الى الاستعمال على خلافه فلا ينبغي ان يقال خالف اصله بل نحو مبيع جاء على خلاف اصله وقال ان قول ابن الحاجب ان الاخفش خالف اصله ليس الا في معرض الاعتقاد عليه في انه خالف سيبويه فلزم على ذلك مخالفته لاصله قال وهذا كما ترى فاسد لان نحو مبيع جاء على خلاف اصله فيما فاؤه مضمومة وبعدها ياء ساكنة على تقدير مخالفته لسيبويه وعلى تقدير موافقته له انتهى **قوله** وقد قلب الضمة كسرة) يعني قلب الضمة كسرة في مبيع لاجل الياء المحذوفة ولم يقلبها في غير ذلك من المفردات كسرة مراعاة للياء الموجودة بدليل ان نحو مصوفة عنده قياس وهذا عكس مايقتضيه النظر الصحيح اذ الموجود اولى بالاعتبار من المعدوم **قوله** موجودة اجدر) وفيه نوع تشنيع اي هذا على خلاف مقتضى القياس والعقل يأباه فيكون بعيدة عن الحكمة والعقل والقياس والاصل ايضا حاصله ان الكسرة عند سيبويه لتسلم الياء من القلب واوا وعند الاخفش ان الكسرة ليست لان تسلم الياء بل للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء اذ لو بقي الضمة لزم سلامة واو مفعول واشتبه حينئذ ذوات الواو بذوات الياء

واعلال نحو تلو واو يستحي قليل وتحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء او واوا مكسورة ويضم في غيره ولم يفعلوه في لست لشبهه بالحرف ومن ثمه سكنوا الياء والواو في نحو قل وبع لانه من تقول وتبيع وفي الاقامة والاستقامة

ومهوب من الشوب والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح في اليائي نحو مبيوع وقل في الواوي نحو مصوون لان الواو اثقل من الياء ذكر في الصحاح والزهة انه ليس يأتي مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدوف اي مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ واعلال نحو تلووا ويستحي قليل وتلووا الجمع المذكر السالم من لوى يلوي واصله تلويوا كتضربوا نقل حركة الياء الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف احد الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع الاعلالين ويستحي مضارع استحي ومنهم من ينقل حركة الياء الى الحاء ويحذف احدى اليائين وهو ايضا قليل ﴿قوله وتحذفان في نحو قلت﴾ لما فرغ عما يكون فيه الاعلال بالقلب والنقل والاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز * اما بطريق الوجوب ففي موضعين * احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الآخر اما لاتصال الضمير فيحذف العين ويكسر الفاء ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت وتضم في غيره كقلت وقدم تحقيقه ولم يكسروا في لست لشبه الحرف بعدم التصرف * ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم لانه فعل لاتصال الضمائر به في نحو لست ولسنا الى لستن ولا يجوز ان يكون وزنه فعل بفتح العين لان مفتوح العين لا يجوز اسكان عينه لخفة الفتحة الا ترى ان من قال في علم وظرف علم وظرف لم يقل في قتل وضرب قتل وضرب ولا ان يكون فعل بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون فعل بكسر العين كصيد البعير اذا كان داء في رأسه فيرفعها لكنهم لما لم يريدوا فيها التصرف لغلبة شبه حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال من التصرف والزموه السكون لئلا تنقلب الياء الفا واجروه مجرى الحرف كليت حتى بالغ القائل ومنعها العمل فقال * ليس الطيب الا المسك * واما لكونه مجزوما نحو لم يقل ولم يبع او في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه فرع يقول ويبيع ولذلك لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما * وثانيهما نحو الاقامة والاستقامة والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام واستقام فالتقى ساكنان الف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين على

(قوله وكثر التصحيح في اليائي) ذكر ابن مالك وغيره ان التصحيح فيه لغة تميمية قالوا مبيوع ومعيوب ومخيوط ومكيول ومطيوب ومعيون ومغيوم وغيرها (قوله الاحرفان) حكى ايضا رجل معوود وفرس مقوود وقول مقوول والمدوف بدال مهملة قوله ثم منهم من ينقل) هذا وجه اعلال تلووا ويستحي واما ما ذكر قبل ذلك فبيان اصلهما (قوله ثم منهم من ينقل) قرأ ابن عامر وحمزة وان تلوا بواو واحدة فقيل انها من لوى يلوي كقراءة الجماعة الا ان الضمة نقلت ثم حذفت الواو ويعزى هذا النحاس وهو ما في الشرح وقيل انها من الولاية بمعنى وان وليتم اقامة الشهادة او توليتم الامر فتعدلوا عنه والاصل توليوا ويعزى هذا لجماعة منهم الفارسي وهو سالم مما لزم الاول من الاجحاف (قوله وقدم تحقيقه) اي في اوائل الكتاب قوله وقدم تحقيقه) اي في اول الكتاب في قوله واما مدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو (قوله ولم يكسروا في لست) اي في المشهور فقد حكى ايضا لست بالكسر قوله لشبه الحرف) اذ لم يأت منه مضارع ولا امر ولا نهي قوله لان هذا المثال) اي لم يأت من الاجوف اليائي فعل الا هيؤ وهو شاذ (قوله لا يكون في ذوات الياء) الاهيؤ لمن حسنت هيئته (قوله حتى بالغ القائل ومنعها العمل) اي اذا انتقض النفي بالا كما في المثال وذلك القائل بنو تميم (قوله لانه فرع تقول) يريد انه مأخوذ منه بحذف حرف المضارعة ثم العين لالتقاء الساكنين قوله ولذلك لم يختلف) اي لانهما فرع يقول ويبيع قوله نحو الاقامة والاستقامة) اي في مصدر باب

ويجوز نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة وفي باب قيل وبيع ثلاث لغات

اصل الاخفش في مقول واما اصل سيبويه فيقتضي ان تكون المحذوفة هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة مكرر وجوابه ان ذكرهما هنالك لقلب العين الفا وههنا للحذف لالتقاء الساكنين ❁ واما بطريق الجواز فني نحو سيد وميت فانه تحذف الياء الثانية منهما تخفيفا لاجتماع الياءين وكسرة قال في شرح الهادي لم يلتزموا ههنا التخفيف والتزموه في كينونة وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التأنيث وكلام المص يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم يستعمل لمثل كينونة وقيلولة اصل يكون هو مخففا منه الا نادرا في قوله ❁ ياليت انا ضمنا سفينة ❁ حتى يعود الوصل كينونة ❁ واذا كان كذلك لم يجز جعلها من باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا الضرورة ويمكن ان يجاب عنه بان شيئا من القواعد لم يقتض وجوب حذفها كما في قل وبع والاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم التزموه لما مر ولا خلاف في انه مغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة فقال البصريون انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله ❁ حتى يعود الوصل كينونة ❁ ووجود فيعلولة كخيتعورة وهو كل شئ لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذى ينزل من الهوا كنسج العنكبوت قال الشاعر ❁ كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور ❁ وقال الكوفيون هو مغير بابدال ضمة اوله فتحة واصله كونونة على وزن سرجوجة وهي الطبيعة وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه ﴿ قوله وفي باب قيل ﴾ لما كان هذا البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا على ما فيه القلب والحذف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيهما من الوجوه أخره الى هنا والمراد بباب قيل وبيع الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين وفيه

الافعال والاستفعال (قوله واما اصل سيبويه فيقتضي) قال غيره لم أر لسيبويه في ذلك نصا لكن هذا يجب ان يكون مذهبه ومن ثم قال الشارح رحمه الله يقتضي (قوله وذكر بعض الشارحين) هو الشريف رحمه الله تعالى قوله ان ذكرهما هنالك) اي في قولك العين تقلب الفا الخ (قوله والتزموه في كينونة) صرح بذلك ابن عصفور وابن مالك وغيرهما ومثلها بينونة وصيرورة وقيدودة وقيلولة وحياولة ونحوها قوله في كينونة وقيلولة) في كينونة وقيلولة في نسخة ض قوله حتى يعود الوصل كينونة) مصدر كان التامة اي حتى يعود الوصل وجودا اي ذا وجود او موجودا على حد قوله تعالى قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا اي ذا غور او غائرا بتقدير حذف مضاف أو تأويله باسم الفاعل تقول كان كونا وكينونة صحاح قوله ان يجاب عنه) اي عن النظر في كلام المصنف (قوله لما مر) اي من كثرة حروف الكلمة قوله لما مر) اي لكثرة حروف الكلمة مع تاء التأنيث (قوله فقال البصريون انه مغير عن كينونة) اعترض بان كينونة مصدر وليس في المصادر ما هو على وزن فيعلولة ايضا واجيب بان فيعلولة قد ثبت في غير المصادر نحو خيسفوجة ولم يثبت فعلولة في موضع فحمله على ما ثبت في بعض المواضع احسن قاله ابن عصفور والخيسفوجة بمعجمة ثم مهملة وفاء وجيم سكان السفينة (قوله بحذف العين) الاصل كينونة فقلبت الواو ياء ثم حذفت لدفع الثقل الحاصل باجتماع المثلين قوله ينزل من الهواء) في شدة الحر صحاح (قوله وقال الكوفيون) كذا في التسهيل ايضا لكن ابن عصفور لم يعز هذا القول الا الى الفراء خاصة وتابعه ابو حيان والسرجوجة بمهملة وجيمين قوله على وزن سرجوجة) السرجوجة الطبيعة والطريقة قال الاصمعي اذا استوت اخلاق الناس قيل هم على سرجوجة واحدة صحاح (قوله المعتل العين) لو قال المعل العين لكان احسن ليخرج ما عينه حرف علة ولم يعل نحو عور في المكان

الياء والاشمام والواو فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم وباب اختير وانقيد مثله فيهما بخلاف اقيم واستقيم وشرط اعلال العين فى الاسم غير الثلاثى والجارى على الفعل

ثلاث لغات الاولى قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع بيع فاسكنوا الياء كراهة للكسرة عليها بعد الضمة فحصلت ياء ساكنة قبلها ضمة فكسرت الفاء وهى افصحها ثم حمل قيل عليه وبهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا الحرف والثانية ان تشم الفاء الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس بالمعنى المذكور فى اول الوقف وهذه اللغة فصيحة ايضا وثالثها قول وبوع ووجهها ان تقول اصل قول قول كرهوا الكسرة على الواو بعد الضم فحذفوه فصار قول ثم حملوا بوع عليه وهذه وان كانت تقوى مذهب الاخفش الا انه لغة ردية لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف على الثقيل ﴿قوله فان تصل﴾ اى فان اتصل بنحو قيل وبيع ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذف العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا الثلاث لغات كسر الفاء والاشمام والضم ﴿قوله وباب اختير﴾ يعنى ان الفعل الماضى المعتل العين المبنى للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب بيع فيهما اى فى اليائى والواوى فاختير يائى وانقيد واوى وانما اجرى مجراه فى اللغات الثلاث لان اصل اختير وانقيد اختير وانقود وتير وقود كبيع وقول ﴿قوله بخلاف اقيم﴾ اى بخلاف الماضى المبنى للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجرى مجرى يقيم ويستقيم ولم يجر فيهما ما جرى فى قيل وبيع لعدم موجب ذلك ﴿قوله وشرط اعلال العين﴾ فى الاسم الذى يكون على اكثر من ثلاثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل ما لم يذكر ان يكون موافقة الفعل حركة

وصيد فيه فان حكمه حكم الصحيح (قوله فاسكنوا الياء كراهة للكسرة عليها) قيل ايضا فى التوجيه انهم نقلوا كسرة العين فى بيع وقول الى الفاء بعد سلب ضمتها فسلمت الياء وانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وعلى هذا فليس فى قولهم بيع تقوية لواحد من القولين قوله فكسرت الفاء) لئلا ينقلب الياء واوا فيحصل الثقل بانقلاب الخفيف ثقيلا مع ان نوع الفعل ثقيل ولهذه العلة قلبت الضمة فى بيض ونحوه كسرة لثقل الجمع قوله ثم حمل) اى فى قلب الضمة كسرة والجامع بينهما كون كل منهما ثلاثيا معتل العين وقال غيره لما استثقلت الكسرة على الواو والياء المضموم ما قبلها نقلت الى الفاء بعد سلب الحركة فسلمت الياء فى بيع للمجانسة وانقلب الواو ياء فى قيل فليس فيه حمل (قوله ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس بالمعنى المذكور فى اول الوقف) اى ليس عبارة عن ضم الشفتين فقط ثم ظاهر كلام كثير من النحويين والقراء انه يلفظ على فاء الكلمة بحركة تامة ممزوجة من حركتين ضمة وكسرة على سبيل الشيوع والاقرب ما حرره الجعبرى وغيره وهو ان يلفظ على فاء الكلمة بحركة تامة مركبة من حركتين افرازا لاشيوعا جزء الضمة مقدم وهو الاقل يليه جزء الكسرة وهو الاكثر قوله ليس بالمعنى المذكور) لان المراد بالاشمام هنا ان تمال حروف من بين حرفين او حركة بين حركتين والمراد به هناك ان تضم الشفتين بعد الاسكان قوله ثم حملوا بوع) وذلك لانهم لما سكنوا غير بيع كان من حقهم ان يقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء كما فى بيض ولكنهم صححوها حملا على قول فى صحة ضمتها فلزم انقلاب الياء واوا فدعوى الحمل لانه منها بخلاف اللغة الفصحى (قوله جاز ايضا ثلاث لغات) هذا الاطلاق هو ظاهر كلام سيبويه ايضا وفصل ابن مالك وغيره من المتأخرين فقالوا اذا خيف التباس فعل المفعول بفعل الفاعل بسبب شكل وهو ضم الفاء او كسرها وجب اجتناب ذلك الشكل فيقال فى بوع بعت يا عبد بضم الفاء او الاشمام لا الكسر وفى عوق عقت يا زيد بالكسر او الاشمام لا الضم (قوله المعتل العين) لو عبر ايضا بالمعل لكان اولى ليخرج نحو اعتور فانه ايضا كالصحيح قوله بل وقع قبلها سكون) فتعين فيهما لغة واحدة وهى اقيم واستقيم (قوله ولا يكون جاريا على الفعل) الجارى عليه كالمصدر واسمى الفاعل

ما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بزيادة او بنية مخصوصتين به فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع معتلا ومثل تضرب قلت تبيع مصححا ❊ اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما

وسكونا مع مخالفة بزيادة أو بنية مخصوصتين بالاسم كمفعل وتفعل فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال الالتباس لان مثل ذلك لا يكون في الافعال والتحلئ بكسر التاء ما افسده السكين من الجلد اذا قشر من حلأت الجلد اى قشرته ولو بنيت من البيع مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال غير الثلاثي احترازا من نحو باب وناب وانما قال غير الجاري لان الجاري على الفعل يعل من غير هذه الشريطة وقوله ما لم يذكر بيان قوله غير الثلاثي والجاري على الفعل ❊ واما نحو يزيد علما فانه اعل فعلا ثم نقل الى العلمية لانه اعل بعد تقديره اسما ❊ وكذلك ابان ان قلنا وزنه افعل اعل في حال الفعلية ولذلك لم يصرفه بعضهم ومن رأى انه فعال صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال بأنه لو كان افعل لم يعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه قد اعل قبل تقديره اسما ولاتقاضه بمثل يزيد وكذا الاستدلال على انه فعال بصرفه في قول الشاعر ❊ درس المنا بمتالع فابان ❊ فتقادمت بالحبس والسوبان ❊ ضعيف ايضا لان صرف ما لا ينصرف في الشعر كثير واراد بقوله المنا المنازل فحذف العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح وابان ومتالع بضم الميم جبلان وقوله فتقادمت اى صارت قديمة والحبس بفتح الحاء الغير المعجمة وقيل بكسرها موضع اوجبل ذكره الصغاني والسوبان اسم واد. واستدل بعضهم على ان ابان لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمي به كثيرا نحو شمر وكعسب واقوى ما يدل على انه فعال ان فعالا في الاعلام اكثر من افعل معتلا مع ان اكثر المتقدمين صرفوه ﴿ قوله اللام ﴾ تقلب الواو والياء الفا اذا وقعتا لاما متحركا مفتوحا ما قبلها ولم يكن بعدها موجب للفتح لمعنى تقدم في العين كعزا الى آخره بخلاف غزوت الى آخره لسكون

والمفعول قوله فلذلك لو بنيت) اى لاجل ان شرط الاسم الغير الثلاثي والغير الجاري على الفعل في الاعلال كونه موافقا للفعل على الوجه المذكور ومخالفا على الوجه المذكور قوله قلت مبيع وتبيع بالاعلال) وهو نقل الحركة الى ما قبلها فيهما قوله لموافقتهما الفعل) اما الموافقة فليمكن حمله على الفعل واما المخالفة بما ذكر فئلا يلتبس قوله قلت تبيع بالتصحيح)لفقدان شرط الاعلال وهو الموافقة من وجه والمخالفة من آخر فان تبيع مثل الفعل من كل الوجوه فانه مثل تضرب(قوله لان الجاري على الفعل يعل) اى اذا كان جاريا على الفعل المعل اما الجاري على الفعل الصحيح كقاول ومبايع فانه لا يعل لجريانه على يقاول ويبايع (قوله ولذلك لم يصرفه بعضهم) اى لان فيه حينئذ العلمية ووزن الفعل (قوله فلا يكون من هذا الباب) اى لانه لم يوجد فعال في ابنية الافعال قوله من هذا الباب)لانه حينئذ لا يكون منه حرف علة وكلامنا فيه قوله ولاتقاضه بمثل يزيد) انما ذكر هذا لانه قد تخيل ان ذلك القائل قد ينازع في هذه القاعدة فيقول لا اسلم ان الفعل اذا اعل ثم نقل الى الاسمية يعل على ذلك الاعلال الاصلي بل يجب ان يعطى حكم الاسماء لانه قد صار منها فحينئذ يقال فانقول في يزيد علما فانه معل مع زوال الفعلية ودخوله في باب الاسماء فان قيل يزيد جزئي والقاعدة التي ادعيتها كلية والجزئي انما يصلح نقضا للقاعدة لا اثباتا لها فالجواب ان هذا الحكم يدعي عمومه في نظائر يزيد من نحو يموت ويعيش وامثال ذلك مما سمعت العرب به منقولا عن الفعل المعل فانه لم يسمع الا باقيا اعلاله كقوله ❊ رأيت الوليد بن اليزيد مباركا ❊ وقوله ❊ سميتها اذ ولدت تموت ❊ وانشده صاحب الصحاح ولذا قال الشارح بمثل يزيد ولم يقل بيزيد فحينئذ يكون اثبات القاعدة بالاستقراء وجميع الجزئيات لا يتحرى واحد تأمل (قوله نحو شمر) هو اسم فرس وناقة ورجل ومعنى كعسب عدا وهرب او مشى سريعا او عدا بطيا

ان لم يكن بعدهما موجب الفتح كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصاورحى بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا ويخشين وتأبين وغزو ورمى وبخلاف غزواورميا وعصوان ورحيان للالباس واخشيا نحوه لانه من باب لن يخشيا • واخشين لشبهه بذلك بخلاف اخشوا واخشون واخشي واخشين

الواو والياء فيهما وقوله تخشين للجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم تقلب فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتعلمين قلبت اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله تأبين للجمع المؤنث ايضا ووزنه تفعلن واما تأبين للواحدة المخاطبة فاصله تأبيين كتعلمين حذفت لامه ووزنه تفعين للامر وبخلاف غزو ورمى لسكون ماقبلها وبخلاف ما اذا كان بعدهما موجب الفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلبت اللام فيهما الفا لحذفت لالتقاء الساكنين والتبس بغزا ورمى ونحو عصوان ورحيان لانه لو انقلبت لامهما الفا لقيل عصان ورحان فيلتبس بالمفرد عند سقوط النون بالاضافة ﴿قوله واخشيا﴾ اى واخشيا مثل غزوا فى عدم اعلال اللام لانه من باب لن يخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير فلم يعل من نحو لن يخشيا لئلا تحذف اللام ويلتبس بالمفرد ولم يعل ايضا من اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه حينئذ كان يقال فيه اخشا بالالف وفى المفرد اخش بغير الف ﴿قوله واخشين﴾ عطف على قوله لن يخشيا اى لان اخشيا من باب لن يخشيا ومن باب اخشين لكونهما امرا وتحقق ماموجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال هو عطف على قوله واخشيا اى واخشين ايضا مثل غزوا فى عدم اعلال اللام لشبهه بان يخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه حينئذ كان يقال اخشان لكن حمل على لن يخشيا لموافقته له فى وجوب فتح اللام لما وقع بعده ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى الاخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن يخشيا ثم اخشين على اخشيا ﴿قوله بخلاف اخشوا﴾ فانه تقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها موجب للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وحكم اخشون كحكم اخشوا لانه لما اتصل بقولنا اخشوا نون التأكيد حركت الواو بالضمة لكونها واوا ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا نحو اخشوا القوم فصار اخشون واصل اخشي اخشيي كاعلمي تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار اخشي وحكم اخشين كحكم اخشي لانه لما اتصل بها نون التأكيد حركت الياء بالكسر لكونها

او مشي مشية السكران (قوله ولم يكن بعدهما موجب الفتح) لما كانت اللام محل التغيير لم يكتف اعلالها الساكن كاكتف اعلال العين مالم يكن الفا وياء مشددة كما ذكر ابن مالك وغيره فانهما لا يكفان اعلالها دون غيرهما من السواكن فلا يعل نحو رميا وغزوا لما سيأتي ولا فى نحو علوى لانه موضع تبدل فيه الالف واوا عبر المصنف بموجب الفتح فشمل مع الالف نون التأكيد وقد ذكر الحكم معها اوائك فى بابها فالمذكورات مانعة من الانقلاب لما ذكر فيها وان لم يحصل اللبس فى بعضها كما فصل الشارح قوله موجب للفتح) كغزوا ورميا قوله تقدم فى العين) من الدليلين الذين قال على قلب الواو والياء الفا الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ماقبله اجتمع فى التقدير اربع حركات متواليات فى كلمة الخ والثانى ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مدو بعضه الخ قوله ورحان) لانه حذف احدى الالفين قوله فلم يعل الحاصل) ان فى اخشيا تثنية امر لو اعل يلتبس ومع هذا لم يعل حملا على لن يخشيا فان الامر مأخوذ من المضارع وتعذر الاعلال فى الاصل للالتباس فحمل الفرع عليه ولم يعل ايضا قوله ويلتبس بالمفرد) لانه لو قلبت اللام فى لن يخشيا الفا فبعد سقوطها يعل من يخشى فيلتبس بالواحدة (قوله لكونهما امرا الخ) قد يقال ليس حمل اخشيا حينئذ على اخشين باولى من عكسه كيف وهما سواء فى تحقق ما يوجب الفتح وعدم الاداء الى اللبس ومن ثم كان الاولى خلاف هذا الوجه (قوله لكونها

وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ماقبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ماقبلها كدعي ورضي والغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت وتشحيت وتأبين ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو وقنية وهو ابن عمي دنيا شاذ وطي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن ياء فتقلب

ياء ساكنة كسرة قبلها فتحة لقيت ساكنا نحو اخشى القوم فصار اخشين ﴿ قوله وتقلب الواو ياء ﴾ اذا وقعت مكسورا ماقبلها كدعي ورضي والغازي لاستكراههم الواو المتطرفة بعد الكسرة ولذلك رفضوه او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ماقبلها سواء كان ماقبلها مفتوحا او مكسورا لوجهين الاول انه لمازاد على ثلاثة احرف ثقل والياء اخف ولم يمنع مانع كالضم في يدعو ويغزو فقلبوها ياء الثاني انه لماوجب قلبها في بعض متصرفاته ياء حملوا الباقي عليه اما في نحو اغزيت واستغزيت فحملا للماضي على المضارع وذلك لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل وتفاعل وتفعلل فان ماقبل آخر مضارعه يكسر نحو يكرم ويستخرج فاذا كان معتل اللام وكان لامه واوا فانها تقلب ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها نحو يغزي ويستغزي وحملوا الماضي على المضارع فقالوا اغزيت واستغزيت كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا قلبوا الواو ياء في تفعل وتفاعل نحو تغزيت وتغازيت مع انه لم تقلب في مضارعهما ياء فانك تقول يتغزى ويتغازى بقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لان تفعل وتفاعل مطاوع فعل وفاعل فلما كانت الواو تقلب في الاصل ياء لانكسار ماقبلها نحو تغزي وتغازي وكان الماضي يحمل عليه نحو غزيت وغازيت بقي بعد دخول تاء المطاوعة في الماضي على حالها ولم يمكن ابقاؤها في المضارع لتحركها وانفتاح ماقبلها واما في يغزيان ويرضيان فبالعكس مما سلف اي حملا للمضارع على الماضي وذلك لان الواو في ماضيهما تنقلب ياء لانكسار ماقبلها نحو غزي ورضي فحمل المضارع عليه طلبا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا قداعلوا اسم الفاعل لاعتلال الفعل مع اختلاف جنسهما فاعلال الماضي لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضي اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في تغزيت وتغازيت لان اسم فاعلهما متغز ومتغاز وهو ضعيف لان اسم الفاعل من دعا داع ومع ذلك فلا يقال دعيت ﴿ قوله بخلاف يدعو ويغزو ﴾ فانه لم يقلب الواو فيهما ياء وان كانت رابعة لانضمام ماقبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والذي حسنه قولهم اقتنيت وقيل لاشذوذ في قنية لانه يقال قنوت الشيء وقنيته قنوة وقنوة وقنية وقنية اي كسبته فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية والقنية من قنيت وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا اي لاصق النسب يقال ابن عمي دنى ودنيا ودنيا ﴿ قوله وطي ﴾ اي وقبيلة طي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا لانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلك مختص بالافعال دون الاسماء كالقاضي ﴿ قوله وتقلب الواو طرفا ﴾ ليس في الاسماء المتمكنة اسم آخره واو قبلها ضمة وانما يجيء ذلك في الفعل كيغزو وفي الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو فاذا ادى قياس الى مثل ذلك غير

واو قبلها فتحة) اي فلم تحذف لعدم مايدل حينئذ عليها بخلاف الواو في نحو اغزوا فانها تحذف اذا اتصل بها النون اوجود مايدل عليها وهو الضمة قبلها (قوله لاستكراههم الواو المتطرفة بعد الكسرة) ولانها بتطرفها معرضة لسكون الوقف عليها فعوملت بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا للخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتأثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوج وعوض ومثل المتطرفة الواقعة بعد كسرة وقد وليها علم تأنيث نحو عريقية وترقية مصغري عرقوة وترقوة واكسية جمع كساء اووليها زيادتا فعلان نحو مثنى شج وهو شجيان ومماثل طربان من الغزو وهو غزيان لان التاء في حكم الانفصال وكذا في حكم الالف والنون (قوله تقلب الواو فيهما الفا) القياس ان الواو فيهما انقلبت ياء للقاعدة المتقدمة ثم الياء الفا وقد قالوا ان الالف في معطى ومستعمل منقلبة عن ياء هي بدل من واو قالوا والدليل انك تقول في التثنية معطيان

ومستعليان قوله وقولهم قنية شاذ) لانه لاموجب لقلب الواو ياء فان ماقبلها ساكن وكذا فى دنيا
وتوجيه كلام المتن ان الذين قالوا قنوت بالواو قالوا فى المصدر قنية فدل على انهم قلبوا الواو ياء للكسرة المفصولة
بالساكن ومعنى كلام الشارح ان هذا البدل الذى وقع فى المصدر سهله قول بعضهم فى الفعل قنيت يعنى فلما ثبت هذا
الياء فى الفعل استسهل من لغته الواو ان يقلبها فى المصدر ياء وان ضعفت الكسرة بالفصل لان الياء قد القت فى هذه
الكلمة فى بعض اللغات «لناو» هذه اللغة التى ذكرها ابن الحاجب ماذكرها صاحب الصحاح فعلى هذا لا يتوجه
قوله فعل لاشذوذ فانه اخذه من الصحاح وقلنا هذه لغة اخرى قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيت ايضا قنية
وقنية اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة واقتناء المال وغيره اتخاذه «صحاح» لناه يقول هو ابن عمى دنى ودنيا ودنيا ودنيا اذا ضممت
الدال لم تجر واذا كسرت ان شئت اجريت وان شئت لم تجر فاما اذا اضفت العم الى معرفة لم تجز الخفض فى دنى
كقوله • هو ابن عمه دنيا ودنية • اى لاصق النسب لان دنيا نكرة فلا يكون نعتا للمعرفة صحاح وقوله لم تجر اى
لم تصرفه وهى عبارة المتقدمين سيبويه وغيره يقولون اجريته بمعنى صرفته وقوله اذا ضممت الدال لم تصرفه
لانه حينئذ فعلى وكل فعلى فالفها للتأنيث واذا كسرت جاز الصرف وتركه لان الف فعلى يكون للتأنيث كما فى
ذكرى وللالحاق كما فى دفرى ومعزى اقول ذكر فى شرح موسى ان دنيا جاء منونا وهو نادر ض (قوله وقولهم
قنية شاذ) اى لان الواو ليست رابعة وقد شذ ايضا الفاظ اخرى وقعت فيها الواو رابعة وانكسر ماقبلها
ولم تبدل ياء وهى مقاتوة وافروة وسواسوة والقياس مقاتية واقرية وسواسية وقد سمع هذا على الاصل والمقاتوة
جمع مقتو بقاف ومثناة اسم فاعل من اقتوى اى خدم والسواسوة المستوون فى الشر والافروة جمع فرو
وهو مبلغ الكلب (قوله لانه يقال قنوت الشئ وقنيته قنوة وقنوة) اى بضم القاف وكسرها وقد جزم بالواو
والياء فيهما الجوهرى وصاحب القاموس (قوله يقال هو ابن عم دنى ودنيا ودنيا) هو بتنوين عم وسكون النون
وكسر الدال فى الاولين وضمها فى الثالث قال الجوهرى اذا ضممت الدال لم تجز الاجرا واذا كسرت
الدال ان شئت اجريته وان شئت لم تجر فاما اذا اضفت العم الى معرفة لم يجز الخفض فى دنى كقوله • هو ابن عمه دنيا ودنية
لان دنيا منكرة لايكون نعتا للمعرفة انتهى قوله وطى) تقدم مثل هذا فى اوائل الكتاب حيث قال وطى تقول فى باب
بقى يبقى بقى يبقى قوله فى باب رضى) اى فى كل مامفتوحة قبلها كسرة (قوله وذلك مختص بالافعال) الذى
يقتضيه كلام ابن مالك وغيره ان هذه اللغة جارية فى ياء انكسر ماقبلها من فعل ماض او مضارع والمفهوم من
كلام المصنف وصرح به الشارح فى الكلام على المضارع انهم لايفعلون ذلك الا اذا انفتحت الياء كما فى رضى وبقى
ونحوهما وقد تقدم اوائل المضارع تفصيل ذلك فليراجع (قوله وانما يجئ ذلك فى الفعل)ان قيل لم خص الفعل
وهو اثقل من الاسم لهذا الذى رفض من الاسم فالجواب ان ذلك سهل عليهم فى الفعل لتعرضه لحذف آخر
فى الجزم والمستثقل اذا كان بصدد الزوال هان امره وايضا فان آخر الاسم معرض لما يتعذر الواو معه او يكثر استثقالها
كالجر وياء المتكلم دون نون وقاية وياء النسب وآخر الفعل ليس كذلك ولذلك لم يبال به وذو بمعنى الذى لانه لا يلحقهما
ماذكرته كذا فى الايجاز قوله وذو) المراد بنو الطائية فانها مبنية فى لغة اكثرهم فاما الذين اعربوها فقد يتوهم انها ترد على
لغتهم نقضا لهذه القاعدة وكذلك قد تورد الاسماء الستة كلها فى حالة الرفع والجواب عن الجميع ان الواو لما كانت لاتوجد
الاعند وجود عامل الرفع فاذا وجد عامل النصب والخفض ذهبت لم يستثقلوها لعدم لزومها وايضا فان هذه الاسماء
الستة قد شرط رفعها بالواو كونها مضافة فصارت الواو حينئذ كواو الحشو لان المضاف اليه من تمام المضاف فاشبهت
واو عنفوان فان قيل فالواو فى ذو موصولة فى لغة من اعربها ليست بهذه المنزلة لانها غير مضافة فالجواب ان الصلة من تمام
الموصول كما ان المضاف اليه من تمام المضاف فالتطرف مفقود ايضا (قوله فاذا ادى قياس الى مثل ذلك) اى الى وقوع
واو قبلها ضمة آخر اسم متمكن كالواو فى جمع دلو واحترز بهذه القيود عن الواو فى نحو غزو وقمحدوة
وقوبا وسيأتيان ونحو يدعو وهو وكذا ذو الموصولة فى لغة من يبنى اماذو بمعنى صاحب فهو اسم متمكن لهو لاخراجه

الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتجاري فيصير من باب قاض مثل ادل وقلنس بخلاف قلنسوة وقمحدودة

وعدل الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا فان اصله دلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيصير من باب قاض ايعل اعلاله ويقال هذه ادل ومررت بادل ورأيت ادليا واعافطوا كذلك لانهم لو بقوه على حاله لقالوا هذه ادلو ومررت بادلو فيجتمع الضمة او الكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك ثقل الياء اذا اضفت الى نفسك فقلت هذا ادلوى وثقل الياء من اذا نسبت اليه فقلت ادلوى فغيروا احترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء في مثل ادل وقلنس وماذكرناه اولا اولى لانه يلزم ان يكون الحركة تابعة للحرف بخلاف الثاني فانه يلزم منه ان يكون الحرف تابعا للحركة وقوله كما انقلبت في الترامي والتجاري اى كما قلبت الواو ياء قلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة الترامي والتجاري كسرة واصلهما الترامي والتجاري وهما مصدرا تراميا وتجارينا واعافطوا كذلك ههنا لانه ليس في الكلمات ما آخره ياء قبلها ضمة ﴿ قوله بخلاف قلنسوة وقمحدوة ﴾ وهي ما خلف الرأس والمراد بهما مالم يكن الواو فيه متطرفا وبخلاف الواو الواقعة في العين

زاد ابن مالك في الضابط عدم التقيد بالاضافة ولم تقلب الواو فيه ياء قيل لان ضمة الذال فيه عارضة جيء بها اتباعا لما بعدها واصلها الفتح فليس قبل الواو فيه ضمة اصلية وهي المتبادر من اطلاق الضمة انتهى وقد يؤيده قولهم ان نحو سواء المرفوع اى والمجرور اذا خفف وقيل فيه سوا بالنقل والحذف لا تقلب فيه الضمة كسرة ولا الواو ياء لان تطرف الواو عارض بسبب التخفيف والمتطرف في التقدير هو الهمزة لكن الفرق ان ضمة الذال من العارض اللازم وهو يجري مجرى الاصلي في كثير من الاحكام على ان اعتبار تلك الضمة ليس بأبعد من اعتبار تطرف الواو في نحو يأمود اذا رخم على لغة من لا ينتظر فالاولى التوجيه بأن الواو في ذو بصدد التغيير الى الالف والياء فسهل احتمالها كما في الفعل هذا وقد عرف مما تقدم انك لو سميت احدا بنحو يغزو ونقلا من الفعل الخالي من الضمير قلت فيه يغز رفعا وجرا ويغزى نصبا وهو مذهب البصريين جريا على القاعدة المذكورة وخالفهم الكوفيون فابقوه على ماكان عليه قبل التسمية واحتجوا بان العرب لما سمت بيزيد ابقته على اعلاله ولم يحكم له بحكم الاسم اذ لو حكمت له بحكمه لصحت عينه لان الاسم اذا وافق الفعل وزنا وزيادة صحت عينه نحو اسود وابيض وكل ماذكر في غير المعرب اما الاسم الاعجمي الذي آخره واو قبلها ضمة نحو سمندو فان العرب اذا نقلته الى كلامها ابقته على ماكان عليه ولم تغيره ذكر ذلك الشيخ ابو حيان (قوله وماذكرناه اولا اولى) يريد سبق انقلاب الواو على انقلاب الضمة كما اقتضاه كلامه وصرح به في المتن والقولان لابي علي الفارسي وذكر ابو الفتح في وجه تسويغهما انه اذا اعترض تغيير ان في مثال واحد فالقياس انه يسوغ لك ان تبدأ بأي العملين شئت ومراده اذا لم يكن الابتداء باحدهما يؤدي الى كثرة عمل كما هنا فان ادى اليه تعين الابتداء بالاخر نحو اوزة اصله اوززة نقلت حركة الزاي الى الواو وادغمت ولا ينبغي ان يعتقد ان الواو قلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ثم ادغمت الزاي ثم قويت الياء بالحركة فعادت الواو لان في ذلك زيادة عملين على الوجه الاول (قوله لانه يلزم منه ان تكون الحركة تابعة للحرف) لك ان تعارض ذلك بما نقله ابو حيان عن بعض اصحابه وهو ان الحركة اضعف من الحرف وابتدال الضعيف اقرب مأخذا من الاقدام على القوي فاذا غير ومتطرقوا بتغييره الى تغيير القوي وعارضه اليزدي ايضا بان قلب الضمة كسرة بدون قلب الحرف كما في الترامي والتجاري محقق دون عكسه واعتبار المطرد اولا اولى (قوله والمراد بهما مالم يكن الواو فيه متطرفا) اى بسبب اتصال التاء والتحقيق ان الضمة الواقعة قبل الواو التي بعدها هاء التأنيث ان كانت في واو تعين الاعلال مطلقا لتضاعف الاستثقال نحو ان تبني مثل عرقوة من غزو فانك تقول فيه غزوية والاصل غزووة ثم فعل به ماذكر من الكسر والابدال وكذا لو كانت الواوان اصليتين كبناء مثل مقدرة من قوة فانك تقول فيه مقوية والاصل مقووة وان كانت في غير واو سلمت ان بنيت الكلمة على الهاء كعرقوة وقلنسوة

وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء * ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع الا في الاعراب نحو عتي وجثي بخلاف المفرد وقد تكسر الفاء للاتباع فيقال عتي وجثي * ونحو نحو شاذ وقد جاء نحو معدي ومغزي كثيرا والقياس الواو

مع وجود الضمة قبلها كالخيلاء فانه لا تقلب الواو في الصورة الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع يعالج بالريق وهو مؤنثة لا تنصرف والجمع قوب قال الشاعر * يا عجبا لهذه الفليقة * هل تغلبن القوباء الريقة * والفليقة الداهية وقد يسكن الواو من القوباء استثقالا فان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس في الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الا حرفان الخشا وهو العظم الناتي وراء الاذن وقوباء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والمزاعل وهو ضرب من الاشربة عندي مثلهما فمن قال قوباء بالتحريك قال في تصغيره قويباء ومن سكن قال قويبي ﴿ قوله ولا اثر للمدة ﴾ يريد ان الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواوي كعتي وجثي جمعا عات وجاث واصلهما عتوو وجثوو فان الواوين اعني واو فعول والواو التي هي لام تقلبان ياءين لان الجمع مستثقل والواو الاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها وليت الضمة وكانه في التقدير عتووا ونزلوا الواو التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها في ادل فصار عتوي وجثوي فاجتمع واو فعول مع الياء المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت في الياء وكسروا عين الكلمة التي هي التاء والثاء كما كسروا في ادل ثم منهم من يكسر الفاء ايضا اتباعا للعين فيقول عتي بكسرتين ومنهم من يثبتها على حالها مضمومة فيقول عتي بضم العين وكسر التاء فظهر لك انه لا اثر للمدة الفاصلة من الواو التي هي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان الاعراب فانك تقول هذه ادل ومررت بادل ورأيت ادليا فيكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذا عتي ومررت بعتي ورأيت عتيا بالاعراب لفظا في الاحوال وقالوا نحي جمع نحو وهي الجهة والسحاب الذي اراق ماؤه نحو وحكوا عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة يريد جمع النحو

وابدلت كسرة والواو ياء ان قدر عروضها مثل ان يجاء للعرقي والقلنسي بواحد مبني عليهما بناء عباءة على عباء فان الواجب ان يقال فيه من العرقي عرقية ومن القلنسي قلنسية والاصل عرقوة وقلنسوة فلم يستعمل الاصل مع الهاء العارضة كما لم يستعمل قبل عروضها قال ذلك ابن مالك في ايجاز التعريف واشار اليه في غيره ويوافقه قول سيبويه في فعلة بالضم من الرمي رموة اذا بنيت على التاء ورمية اذا لم تبن (قوله فانه لا تقلب الواو في الصورة الاولى) اراد بها نحو قلنسوة ونحو القوباء لان الواو فيهما غير متطرفة قوله يتقشر) قشرت العود وغيره اقشره واقشره قشرا انزعت عنه قشره وانقشر العود وتقشر بمعنى صحاح (قوله والجمع قوب) اي بفتح الواو والمشهور نصب القوباء في البيت مفعولا مقدما (قوله قال الجوهري) يوهم ان ما تقدم ليس من كلامه مع انه في الصحاح بلفظه على ان المذكور في المزاهو والمزا بالضم ضرب من الاشربة قوله ومن سكن قال قويبي) لانه على تقدير الاول الالف للتأنيث فلا يقلب بخلاف الثاني قوله ولا اثر للمدة) اي بقلب الواو المتطرفة بعد الضمة ياء فان وقع بينهما مدة فهل يمنع من القلب او لا فقال ان كان في الجمع فلا لثقل الجمع وان كان في المفرد فيمنع لخفته (قوله والسحاب اراق ماءه) الذي قاله الجوهري ان السحاب الذي هراق ماءه انما هو النجو بالجيم لا بالحاء قال والجمع نجاء مثل بحر وبحار وفي القاموس في فصل الجيم النجو السحاب هراق ماءه ثم قال في الحاء النحو الطريق والجهة الجمع انحاء ونحو والقصد يكون اسما وظرفا ومنه نحو العربية وجمعه نحو كعتل قوله والسحاب الذي اراق ماءه) هذا السحاب اسمه نجو بالجيم لا بالحاء في الصحاح وفي المحكم ايضا ونصه النجو الذي اراق ماءه ثم مضى وقيل هو السحاب اول ما ينشأ والجمع نجاء ونجو قاله اليس من الشفاء وجيب قلبي * وايضا عي الهموم مع النجوه * فافرح ان يكون على صديق * واحزن ان يكون على عدو * وانجت

وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء بخلاف زاى وثاى

الذى هو اعراب الكلام قاله فى شرح الهادى وكل ذلك قد جاء شاذا تنبيها على الاصل كالقود وانما قال فى الجمع لانه لم يجب القلب فى المفرد لخفته نحو قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وهذا هو الوجه والقلب ايضا جائز على ضعف نحو معدى ومغزى والقياس معدوو ومغزو ومنه ضحا يضحو ضحيا اى برز الشمس وعتا الملك يعتو عتيا اى تجبر وعسا الشيخ يعسو عسيا اذا كبر وولى ﴿ قوله وتقلبان همزة ﴾ اصل كساء ورداء كساو وردای لانهما من الكسوة ولقولهم فلان حسن الردية فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زائدة فاما ان لا يعتدوا بالالف فصار حرف العلة كانه ولى الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها تنزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين

لسحاب ذلك انتهى ولم يذكر فى الصحاح القول الثانى فى تفسير الجو ولم يذكره الاجما واحدا وهو الجاء دون الجو قوله فى نحو كثيرة) اى فى ضروب من النحو محكم (قوله لم يجب القلب فى المفرد الى آخره) التحقيق ان المفرد ان كان مصدرا جاز فيه التصحيح والاعلال والتصحيح اكثر نحو بدا الشئ يبدو بدوا ظهر وحنا عليه يحنو حنوا عطف وحنت النار تحنو حنوا سكن لهيبها وسلا يسلو سلوا ترك وعتا يعتو عتوا تجبر ومثال الاعلال ضحى يضحو ضحوا وعشا يعشو عشيا وعتى الشيخ يعتو عتيا بلغ غاية الكبر وفى التنزيل وقد بلغت من الكبر عتيا وان كان اسم مفعول فان كان من فعل بالفتح فقياسه التصحيح وهو الغالب فى الاستعمال نحو رجوت زيدا فهو مرجوا وغزوته فهو مغزو وعدوت عليه فهو معدو عليه وجاء فيه الاعلال ايضا وهو فيه اكثر من المصدر نحو مغزى ومعدى وان كان من فعل بالكسر فالقياس والمعروف فى استعماله الاعلال فقط حملا على الماضى نحو ضرى الكلب بالصيد فهو مضرى به ورضيت الشئ فهو مرضى وغبى الامر غباوة فهو مغبو عنه وغيرها اذا عرفت ذلك ظهر لك فى تقرير الشارح من القصور روما فى قوله على ضعف من الضعف فليتأمل قوله والقياس معدو)قال حصيم * انا الليث معديا عليه وعاديا قوله ومنه ضحا يضحو) هذا ليس بمعروف فى اللغة وانما المعروف ضحى بالكسر او ضحى بالفتح والمستقبل فيهما يضحى بالفتح على القياس فى الاول ولاجل حرف الحلق فى الثانى قال الله تعالى وانك لاتظمأ فيها ولا تضحى والامر اضح والمصدر الضحاء واما ماذكره فهو احدى اللغتين فى الماضى وهى المرجوحة واما ضحو وضحيا فليس واحد منهما بمعروف البتة بهذا المعنى قال صاحب الصحاح ضحيت للشمس ضحاء ممدود اذا برزت وضحيت بالفتح مثله والمستقبل اضحى من اللغتين جميعا (قوله اذا كبر) بكسر الباء والكسوة بضم الكاف وكسرها قوله ورداء) الرداء الذى يلبس وتردى وارتدى بمعنى اى لبس الرداء والردية كالركبة من الركوب والجلسة من الجلوس تقول هو حسن الردية وردته الاتردية صحاح (قوله فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة)هذا ماذهب اليه حذاق اهل التصريف وقيل بل ابدلت الواو والياء همزة ابتداء وهو ظاهر كلام المصنف وابن مالك وغيرهما وهو اقرب عملا والتوجيه عليه ان حرف العلة لايقوى على الحركة اذا كان قبلها الف لا اصل لها فى الحركة فلذلك ابدلت همزة لما بين الهمزة وحروف العلة من التكافؤ فى الابدال ويفهم من تقرير الشارح بالموافقة ان الالف غير المنقلبة اذا تطرفت اثر الف زائدة وجب قلبها ايضا همزة نحو صحراء فالفه للتأنيث فان الهمزة فى هذا النوع بدل من الف مجتلبة للتأنيث كاجتلاب الف سكرى لكن الف سكرى غير مسبوقة بالف فسلمت والف صحراء مسبوقة بالف فحركت فرارا من التقاء الساكنين ويجب ان يعلم ان الحكم المذكور مقصور بدلالة المقام على ما اذا وقعت الواو مثلا لاما او ماهو ملحق بها لئلا يرد نحو غاوى فى النسب اذا سميت به ثم رخمته على لغة من لاينتظر فانك تقول ياغاو بضم الواو من غير ابدال وقد اورده ابوحيان قال وانما لم تبدل الواو

ويعتد بتاء التأنيث قياسا نحو شقاوة وسقاية ونحو صلاءة وعظاءة وعباءة شاذة

فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلى فلا يقلبان لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك نحو زاى وثاى اما زاى فهو ثلاثى والفه منقلبة عن واو ولامها ياء من لفظ زويت الا ان عينه اعلت وسلمت لامه وكان الاصل ان يعتل اللام ويصح العين كما قالوا هوى ونوى لكنه الحق في الشذوذ بالراية وهو العلم والغاية وهو مدى الشئ واما ثاى وهو مأوى الابل فن ثويت ولم يقلبوا فيهما الامر ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انهما جمع زاية وثاية وفيه نظر بل الوجه ان يقال زاى وزاية وثاى وثاية على حد تمر وتمرة وكذا لو وقع تاء التأنيث بعدهما كما في شقاوة وسقاية لم يجعلا كالمتطرفة بل كالمتوسطة لاتصال تاء التأنيث بالكلمة فلا تقلبان همزة كما لم يجروا قلنسوة مجرى قلنس فنحو صلاءة وهو الفهر وعظاءة وهى دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية والقياس صلاية وعظاية وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال ويعتد بتاء التأنيث اذا كانت لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت عارضة لا يعتد بها لانها في قوة الانفصال نحو عداءة وبناءة وشواءة من عدا يعدو وبنى يبنى وشوى يشوى فانه يقال للمذكر عداء وشواء وبناء واذا كان كذلك فمن اعل صلاءة وعباءة كانت التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد على اسم الجنس الذى هو الصلاء والعباء ومن صححها فقال صلاية وعباية كانت التاء عنده لازمة لانه

فيه لوجهين احدهما انه قد اعل بحذف لامه فلم يجمع بين اعلالين والثاني انه لما رخم على هذه اللغة شابه ما لا يعل نحو واو (قوله لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان) لان فيه بحث لان توالى الاعلالين انما يمتنع اذا كانا من جنس واحد كما في نحو هوى واية اما اذا كانت العين تعل اعلالا مطردا واللام تعل اعلالا آخر فلا قال سيبويه انا اذا بنينا فعلا من حويت فانا نقول حيا والاصل حيوى فاعلت العين بالقلب ياء واللام بالقلب الفا وعلل الموصلى بان الزائد يقدر كالمعدوم حتى تقلب اللام الفا لانفتاح ما قبلها ولا يمكن تقدير الاصلى كذلك وابن اياز بان الالف الزائدة لزيادتها تجرى مجرى الحركة الزائدة بخلاف الالف الاصلية فليتأمل (قوله والفه منقلبة عن واو) ظاهره ان لفظ زاى بالزاى لان الف راى بالراء منقلبة عن واو على ما في القاموس والموافق لكلام اهل اللغة كما تقدم بيانه في القسب انه بالزاى ومشى على ذلك الشيخ نظام الدين في شرحه هنا ايضا وقال ان الفه منقلبة عن حرف اصلى وهو الواو من تركيب روى وكذا قال الموصلى ان الراية من رويت الحديث اذا اظهرته اذ الرواية تظهر امر صاحبها وفي شرح تصريف ابن مالك مثله والشارح كثير الاعتماد عليه فلعله قال ما قال تبعا لما فيه فيقرب حينئذ ضبط راى في كلامه بالراء **قوله** من لفظ زويت) اى ان مادته مادته لا ان معناه مأخوذ من معناه وانما قلنا ان عينه عن واو لان باب طويت اكثر من باب حييت فالحمل على الاكثر عند التردد اولى وكذا القول فيما اشبهه كغاية وراية **قوله** فن ثويت) ثوى بالمكان اقام به وقال ابوزيد الثوية مأوى الغنم قال وكذلك الثاية غير مهموز صحاح (قوله بل الوجه ان يقال الخ) يريد ان التحقيق انه اسم جنس جمعى وان ما وقع في الشرح المنسوب تسمح وقد وقع مثله في كلام الموصلى وابن اياز وغيرهما **قوله** على حد تمر وتمرة) لان المختار ليس بجمع حض (قوله كما في شقاوة) هو بفتح الشين وكسرها والصلاءة بالفتح والمد وكذا العظاءة والوزغة بفتح الزاى والفهر بكسر الفاء حجر قدر ما يدق به الجوز او ما يملأ الكف ويؤنث **قوله** وسقاية) سقاية الماء معروفة السقاية التى في القرآن قالوا الصواع الذى كان الملك يشرب فيه صحاح العظاء ممدود جمع عظاءة وهى دويبة اكبر من الوزغة ويقال في الواحدة عظاءة وعظاية ايضا صحاح (قوله وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال) في شرح الشريف نقل هذا الكلام الى آخره عن بعض الفضلاء ومراده الشيخ بدر الدين بن مالك فانه

وتقلب الياء واوا فى فعلى اسما كتقوى وبقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو ياء فى فعلى اسما

لم يقصد بناء صلاية وعباية على صلاءة وعباءة ﴿ قوله وتقلب الياء واوا فى فعلى اسما كتقوى ﴾ وهو التقية من الورع من وقيت واصله وقيى قلبت الواو تاء كما فى تراث وتخمة فصار تقيى وليس هذا موضع استشهاد ثم قلبت ياؤه واوا فصار تقوى وهو المراد بالاستشهاد وهو غير منصرف لان الفه للتأنيث وذكر فى الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمرو على تقوى من الله بالتنوين ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتأنيث كتترى فيمن نون الحقها بجعفر وانما قال فيمن نون لان بعضهم يجعل الف تترى للتأنيث كما مر فى الامالة وكذا قلب الياء واوا فى بقوى واصله بقيى قال فى الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة نحو صديا مؤنث صديان بمعنى عطشان من صدى اذا عطش ورياضد صديا وهى انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير فى الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء فى فعلى اسما كالدنيا والاصل الدنو لانه من دنا يدنو والعليا والاصل العلو لانه من علا يعلو فان قيل كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذان وان كنت تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا فى حال التعريف ولا تقول منزلة عليا ولا دار دنيا والصفة لا يلزم حالة واحدة وانما شأنها ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونهما صفة بحال التعريف كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جنى الدنيا والعليا

ذكر فى بغية الطالب موافقا لوالده وغيره (قوله وتقلب الياء واوا فى فعلى اسما) مقتضاه ان ذلك مطرد وان اقرار الياء شاذ وهو قول اكثر النحويين وعكس ابن مالك فى التسهيل فقال وشذ ابدال الواو من الياء لاما لفعلى اسما وقال ايضا فى الايجاز من شواذ الاعلال ابدال الواو من الياء فى فعلى اسما كالثنوى والبقوى والتقوى والفتوى والاصل فيهن الياء لانهن من الثنى والبقى والتقى مصدر تقيت بمعنى اتقيت والفتيا واكثر النحويين يجعلون هذا مطردا ويزعمون ان ذلك فعل فرقا بين الاسم والصفة ولو اوثر الاسم بهذا الاعلال لانه مستثقل فكان الاسم احمل له لخفته وثقل الصفة كانهم حين قصدوا التفرقة بين الاسم والصفة فى جمع فعلة حركوا عين الاسم وابقوا عين الصفة والحقوا بالاربعة المذكورة الشروى والطغوى والعوا والرعوى اى مهملتين زاعمين ان اصلها من الياء قال والاولى عندى جعل هذه الاواخر من الواو سدا لباب التكثير من الشذ وذ حين امكن سده ثم قال ومما بين ان ابدال ياء فعلى واوا شاذ تصحيح ياء الريا وهى الرائحة والطغيا وهى ولد البقرة الوحشية بفتح طائه وتضم وسعيا اسم موضع فهذه الثلاثة الجارية على الاصل والتجنب للشذوذ اولى بالقياس عليها انتهى وتعقب احتجاجه بهذه الثلاثة امار يا فبانها كما قال سيبويه وغيره صفة غلبت عليها الاسمية والاصل رائحة ريا اى مملوءة طيبا واما طغيا فبان الاكثر فيها ضم الطاء فلعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف واما سعيا وهو مهملتين فبانه علم فيحتمل ان يكون منقولا من صفة كخزيا وصديا مؤنثى خزيان وصديان ذكر ذلك ابن هشام وغيره وصدى من باب فرح (قوله وتقلب الواو ياء فى فعلى اسما كالدنيا) فى بغية الطالب قال شيخنا يعنى والده زعم اكثر النحويين ان الياء تبدل من الواو لاما لفعلى اسما الا فيما شذ ثم لا يمثلون الا بصفة محضة كالعليا او جارية مجرى الاسماء كالدنيا قال والصحيح فى هذه المسئلة ما ذهب اليه ابو على الفارسى وائمة اللغة وهو ان الياء تبدل من الواو لاما لفعلى صفة محضة كالعليا والقصيا والدنيا انثى الادنى او جارية مجرى الاسماء كالدنيا لهذه الدار الا فيما شذ كالحلوى باجماع والقصوى عند غير تميم فان كان فعلى اسما فلا ابدال كحزوى اسم مكان لان الاسم اخف فكان احمل للثقل بخلاف الصفة قال هو واما قول ابن الحاجب بخلاف الصفة كالغزوى يعنى انثى الاغزى افعل تفضيل

كالدنيا والعلياء وشذ القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى ولم يفرق في فعلى من الواو نحو دعوى وشهوى ولافعلى من الياء نحو الفتيا والقصيا * وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد

وان كانتا صفتين الا انهما خرجتا الى مذهب الاسماء كما تقول في اجرع والابطح والابرق انها الان اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت في الاصل صفات الاترى انهم قالوا ابرق وابارق واجرع واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوهما على مثال احد واحاد وشذ القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا * ثم اعلم ان القصوى مما استغنى فيه بالوصف على الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى فصار كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وجزوى اسم مكان بخلاف الصفة كالغزوى مؤنث الاغزى فانه لم يقلب فيهما الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في البابين اعني في فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغيير اولى ثم لما قرب انهم يقلبون في الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعني فعلى وفعلى فخصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب فيه الواو ياء ليحصل الخفة فظهر لك انه لم يفرق في فعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من الياء بين الاسم والصفة ايضا نحو الفتيا من الاسماء والقصيا من الصفات ﴿ قوله وتقلب الياء ﴾ اي اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الف في باب مساجد ولا تكون الياء في مفرده واقعة بعد همزة كائنة بعد الف فانه يقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية وهي البئر اصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اي مددت بهم في السير وركوت البئر اي سددته واصلحته قلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار مطايي وركايي بيائين قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصار مطاءي وركاءي بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الف باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع ان مفرده ليس

من غزا يغزو فهو تمثيل من عنده وليس معه فيه نقل والقياس ان يقال الغزيا انتهى وما ههنا مبسوط في ايجاز التعريف تقريرا واحتجاجا وتوجيها فليراجعه من اراده وقد ذكر ابو حيان ان شيخه بهاء الدين بن النحاس كان يختاره وقال ناظر الجيش ايضا لا يخفى على المتأمل توجيهه على كلام غيره والقاعلم وحزوى بحاء مهملة وزاي قوله كما تقول في الاجرع) الاجرع المكان الذي فيه رمل مستولا ينبت قوله والابطح) الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة الابرق المكان الذي فيه حجارة وطين مختلطة والجبل الذي فيه لونان وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو ابرق وسمون العين برقاء لمافيها البياض والسواد صحاح (قوله فصرفوا ابرقا واجرعا) هذا نقل ابن جني والذي ذكر سيبويه ان العرب لم تختلف في منعهما من الصرف وان استعملا استعمال الاسماء قال المرادي وحكى غيره ان من العرب من يصرفهما لاحظة للاسمية ونبه على ذلك في التسهيل (قوله اذا وقعت الياء بعد همزة) اي سواء كانت الهمزة غير منقلبة كما في جمع خطية على قول الخليل او منقلبة عن حرف علة زائدة كجمعها على قول غيره وجمعي صلاية وصلاة على ماسيأتي فيهما اوواوا كجمعي مطية وركية اواصلي لكونه ثاني لينين اكتنفا مدمفاعل كجمعي شاوية وراوية قوله نحوا لفتيا) استفتيت الفقيه في مسئلة فافتاني والاسم الفتيا والفتوى صحاح • المطو المد يقال مطوت بالقوم مطوا اي مددت بهم في السير صحاح (قوله فانها تقلب الياء الفا والهمزة ياء) شذ اقرار الهمزة والياء في ما لامه ياء في قوله * فارحت اقداما في مقامنا * ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا * وشذ ايضا قلب الهمزة واوا في قولهم هداوى جمع هدية ولم ينقل الا هذه اللفظة الواحدة

وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا وخطايا على القولين وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية من شأوت وبخلاف شواء وجواء جمع شائية

كذلك حتى يرعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا فصار مطاءا وركاءا فكرهوا وقوع الهمزتين بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطية على خطايئ وقدم الهمزة على الياء وقع بعد همزة بعد الف في باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه يقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطايئ همزة يجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء لانكسار ماقبلها فيصير خطاءي ياء بعد الف باب مساجد فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا صلايا والصلاية الفهر وهو الحجر ملاء الكف يجمع على صلايي بياءين قلبت الاولى همزة فصار صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء كما مر وكذلك صلايا والصلاية الفهر وهو الحجر ملأ الكف يجمع على صلايى بياءين قلبت الاولى همزة فصار صلاءي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا كما مر وكذا الصلاءة بالهمز ويجمع على صلائئ بهمزة بعد ياء ثم قلبت الياء همزة فصار صلاءء بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار صلاءي بياء بعد همزة فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهي اسم فاعل من شوى يشوى وهو لفيف مقرون واصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما مر في اوائل فصار شواءي فوقعت الياء بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك نفعل به مامر وانما لم يقلب العين في شاوية همزة كقائلة وبائعة لان فعلها لم يعل عينه نحو شوى يشوى ﴿قوله وليس مفردها كذلك﴾ احتراز من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاوت اى سبقت وهو ناقص مهموز العين والاصل شواءى فانه وان كان الياء فيها واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم يقلب فيه الفا ولا الهمزة ياء لان الياء كانت واقعة بعد همزة كائنة بعد الالف في مفرده ايضا فروعي ذلك قصدا لمشاكلة الواحد للجمع واحتراز ايضا من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء وهو اجوف مهموز اللام والاصل شوايئ ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل فصار شواءى وعند غيره قلب الياء الواقعة بعد

قوله فانقلبت الياء الفا) وهذا موضع الاستشهاد ض **قوله** فقلبوها ياء) وهو ايضا موضع الاستشهاد ض **قوله** واما على قول الخليل) فوزن خطايا عنده فعالا وعند غيره فعايل ض (قوله يجمع على صلايي بياءين) فيه نظر والاقرب ان يقال ان الف الواحد لما وقعت بعد الف الجمع التقى الفان فقلبت الثانية همزة كما في صحراء ونحوه وهو الموافق لما قرره الشارح في اعلال جمع رسالة ونحوها ض **قوله** على صلايي بياءين) لايظهر لياءين وجه وانما الف الواحد وقعت بعد الف الجمع فالتقى الفان فابدلت الثانية همزة كما فعل في حمراء ونحوه وكذلك القول في رسالة ورسائل وشبه ذلك وكلامه قبل هذا في بحث رسالة بخلاف ماقاله هنا تأمل وارجع الى ماتقدم منا ويمكن ان يقال لا خلاف بين هذا وبين ماتقدم لان فيما تقدم قال وان كانت زائدة اى حرف العلة الواقعة بعد الالف كما في رسائل تقلب همزة وحرف العلة اعم من ان يكون الفا اوياء منقلبة عن الالف والثاني مراده لا الاول فلا مخالفة ض يمكن ان يقال في وجه اجتماع الياءين انه لما جمع صلاية على وزن مساجد فلابد من ان يتحرك بالكسر الحرف الذي بعد الف الجمع وذلك الحرف الف لايقبل الحركة فلابد من قلبها واوا اوياء حتى يكون قلب حرف العلة بجنسه فقلبت ياء لانها اخف فصار صلايي ض (قوله ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا) الانسب ثم قلبت الياء الفا والهمزة ياء كما لايخفى (قوله ويجمع على صلائئ بهمزة بعد ياء) لاوجه له ايضا بل الاقرب ان الالف انقلبت همزة فالتقى همزتان فقلبت الثانية ياء والصلاية والصلاءة بالفتح **قوله** ثم قلبت الياء همزة) كما في رسائل وعجائز (قوله جمع شائية) هو بهمزة هي العين بعدها ياء منقلبة عن واو هي اللام (قوله جمع سائية اسم فاعل) من شاء الاحسن ضبطه بهمزة هي العين بعدها ياء وان كان الاصل عكسه فليتأمل **قوله** والاصل شواءى) واصله شواو وقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار

وجائية على القولين فيهما ۰ وقدجاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد وتسكنان في باب يغزو ويرمى

الالف فصار شواءء بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ماقبلها فصار شواءى فعلى المذهبين وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد ولكن لم يعمل العمل المذكور قصدا لمشاكلة المفرد الجمع كامر وحكم جواء جمع جائية كذلك لانه ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام وهو جاء يجئ وقول المص وليس مفردها كذلك اولى من قولهم وهو انه انما تقلب اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز به عن شواء جمع شائية من شأوت وهو الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هي عين الكلمة لكن يردعليه شواء وجواء جمع شائية وجائية من شاء يشاء وجاء يجئ اجوف مهموز اللام لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابها عن حروف العلة لان اصلهما شوائ وجوائ مع انه لم يعمل فيهما العمل المذكور فان قيل انها غير عارضة بل هي لام قدمت على العين كما هو مذهب الخليل فالجواب ان المختار في ذلك مذهب غير الخليل وايضا لو كان المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا خطاء لان الهمز حينئذ غير عارضة على ماقرروه لان اصله خطائ على فعايل قدم الهمزة على الياء فصار خطائى فليست الهمزة عارضة ولا احد يقول خطاء فوجب ان يقال وليس مفردها كذلك وكأن المص رحمه الله كرر قوله بخلاف اشارة الى البابين اعنى مافيه الهمزة غير عارضة كشواء من شأوت ومافيه الهمزة عارضة كشواء وجواء من شاء يشاؤ وجاء يجئ والى انه لايجرى فيهما مامر من العمل ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع انه لايكون الهمزة في مفرده كذلك بل يكون الجمع مختصا بذلك فلا يكون الفرق ماذكر المصنف وماذكروه الا في العبارة فيندفع عنهم ماورد عليهم ﴿قوله وقدجاء﴾ اداوى اى كان مقتضى الاصل المذكوران يقال ادايا وعلايا وهرايا لان اصلها اداو وعلاو وهراو قلبت الواو فيها ياء لانكسار ماقبلها وقلبت الياء همزة كما في صحائف فصار اداءى وعلاءى وهراءى بياء واقعة بعدهمزة بعدالف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فكان القياس ادايا لكنهم قلبوها واوا ليشا كل الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهي المطهرة وعلاوة وهي مايعلق على البعير بعدحمله نحو السقاء والسقود وهراوة وهي العصا ﴿قوله وتسكنان﴾ اى تسكن الواو والياء في باب يغزو ويرمى مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو والياء بعدالضمة والكسرة فتسكن وكذلك الغازى والرامى رفعا وجرا ولايقع في المجرور الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ماآخره واو قبلها حركة وتحريك الياء في الرفع شاذ كما في قول الشاعر # قدكاد يذهب بالدنيا ولذتها موالى ككباش العوس سحاح # العوس بالضم ضرب

شواءى ﴿قوله كامر﴾ من ان مفردهما كذلك ايضا اذا اصلهما شائية وجائية بياء ثم همزة ثم اعل اعلال بايع فاجتمعت همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فقلبت الثانية ياء فحصل بعدالالف في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع (قوله اولى من قول بعضهم) هو الى آخر ماسيأتى من السؤال والجواب مأخوذ من الشرح المنسوب الى المصنف وقدساقه اليزدي ثم ساق ماذكره الشارح من التوفيق وقال انه تأويل حسن (قوله لان مفردها اداوة) هو بالكسر وكذا العراوة والسقاوة والهراوة والسفود بفتح السين وتشديد الفاء حديدة يشوى بها (قوله نحو السقاء) السقاء يكون للبن والماء والجمع القليل اسقية واسقيات والكثير آساق والوطب للبن خاصة والنحى للسمن والقربة للماء صحاح (قوله لانه ليس في الاسماء المتمكنة ماآخره واو قبلها حركة) اى لان الواو حينئذ يجب قلبها الفا ان كانت الحركة فتحة وياء ان كانت كسرة وكذا ان كانت ضمة على حد ماتقدم في ادل وقلنس واحترز بالمجرور عن المرفوع فان الواو يجوز ان يقع فيه على الفعل كيغزو (قوله وتحريك الياء في الرفع شاذ كما في قول الشاعر) جاء تحريكها فيه في الفعل ايضا في قول الشاعر ۰ فعوضنى عنها غناى ولم تكن # تساوى

مرفوعين والغازى والرامى مرفوعا ومجرورا * والتحريك فى الرفع والجر فى الياء شاذ كالسكون فى النصب والاثبات فيهما وفى الالف فى الجزم وتحذفان فى مثل يغزون ويرمون واغزن وارمن

من الشحم يقال شاة شحاح اى سمينة وكذا تحريك الياء فى الجر شاذ كقوله * ما ان رأيت ولا ارى فى مدتى * كجوارى يلعبن فى الصحراء * كما ان سكون الواو فى النصب شاذ فى قول الشاعر * وانى وان كنت ابن سيد عامر * وفارسها المشهور فى كل موكب * فما سودتنى عامر عن وراثة * ابى الله ان اسمو بام ولا اب * وكذا سكون الياء فى النصب قال * يادار هند عفت الا اثافيها * وفى المثل اعط القوس باريها قال * يابارئ القوس بريا ليس تحكمه * لا تفسد القوس اعط القوس باريها * وكالاثبات فى الواو والياء وفى الالف فى حال الجزم فانه شاذ قال شاعر * هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع * اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك علم الهجو لانك هجوته وفى بعض القرآآت ارسله معنا غدا نرتعى ونلعب وقوله نرتعى جواب الامر ولذلك جزم ونلعب بالعطف عليه وانه من يتقى ويصبر باثبات الياء واجاز ابو على ان يكون من موصولة ويتقى صلته وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتقى لان الموصول هنا متضمن لمعنى الشرط بدليل دخول الفاء فى خبره وعلى تقدير ان يكون من شرطية احتمل ان يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا قوله * ما انس لا انساه آخر عيشتى * ما لاح بالمعزاء ريع سراب * والمعزاء المكان الصلب الكثير الحصا وارض معزاء والريع بكسر الراء الطريق ﴿ قوله وتحذفان ﴾ فى مثل يغزون واصله يغزوون سكنت الواو الاولى كما فى يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين واصل يرمون يرميون سكنت الياء كما فى يرمى ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لتناسب الواو

غيرى غير خس دراهم * وجاء تحريك الواو فيه ايضا فى قول الاخر * اذا قلت على القلب يسلو قيضت * هواجس لاينفك تغريه بالوجد قوله فكاد تذهب) يعنى قرب ان يكون لذة الدنيا للوالى ولا يكون لغيرهم الموكب جماعة الفرسان صحاح قوله ان اسمو) الاستشهاد فيه حيث لم ينصبه (قوله وكذا سكون الياء فى النصب قال يادار هند) جاء سكونها فيه فى الفعل ايضا فى قوله * ما اقدر الله ان يدنى على شحط * من داره الحزن ممن داره صول * والشحط بفتح المعجمة فالمهملة البعد والحزن بفتح المهملة وسكون الزاى موضع وكذا صول بضم المهملة وزان بزاى وموحدة (قوله وفى بعض القرآآت ارسله معنا غدا نرتعى) رواها قنبل عن ابن كثير من طريق ابن شنبوذ وابى ربيعة وابن الصباح وابن بقرة والزينبى وغيرهم وصح ايضا عن قنبل الحذف وهو رواية ابن مجاهد والعباس بن الفضل والبلخى وغيرهم قوله غدا نرتعى) فى نرتع ثلاث قرآآت نرتع بالجزم فعل مضارع فليس مما نحن فيه و نرتع بالكسر من الرباعى من باب الافتعال وحذف لامه بالجزم فليس مما نحن فيه ايضا لانه على القياس ونرتعى من الرباعى ايضا من الافتعال والقياس حذف لامه بالجزم فلم يحذف فهذا مما نحن فيه (قوله وانه من يتقى ويصبر باثبات الياء) روى هذه القراءة ايضا قنبل من طريق ابن مجاهد ومن طريق ابى ربيعة وابن الصباح وابن ثوبان وغيرهم وصح ايضا عنه الحذف وهو رواية ابن شنبوذ وغيره (قوله وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتقى) يريد انه من العطف على المعنى لان من الموصولة كالشرطية لعمومها وابهامها وهو الذى يعبر عنه كثير من النحاة فى غير القرآن بالعطف على التوهم واجيب ايضا بان تسكين يصبر ليس بجزم بل لتوالى حركات الباء والراء والفاء والهمزة اولانه وصل بنية الوقف وقيل يجوز ان تكون من شرطية ولم تجزم لشبهها من الموصولة ثم لم يعتبر هذه الشبه فى المعطوف لكنه بعيد من جهة ان العامل لم يؤثر فيما يليه وأثر فيما هو بعيد منه قوله وكذا قوله) اى من شواهد اثبات حرف العلة مع الجازم قوله لا انساه) القياس لا انسه لانه جواب ما العيش الحياة واعاشه الله عيشة راضية صحاح (قوله وكذا قوله ما انس لا انساه) ينبغى ان يكون مجزوما والالف نشأت من اشباع الفتحة والمعزاء بفتح المهملة وزاى والريع بمثناة

* ونحو يدودم واسم وابن واخ واخت ليس بقياس * الابدال * جعل حرف مكان حرف غيره

واصل اغزن اغزووا حذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصارا غزو ثم الحقت نون التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم يحرك كما في اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون فان ماقبل الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوى حذفت كسرة الواو ثم هي لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاى لوقوع الياء الساكنة بعدها فصار اغزى ثم الحقت نون التاكيد فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اغزن ولم يحرك كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارمن وارمن كاغزن واغزن في التعليل الا ان الميم في ارمن اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع

* قوله ونحو يد * اصل هذه الكلمات يدى ودمى اودمو وسمو وبنو واخو وشيء منها لا يقتضى الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيدودم واسم لسكون ماقبل حرف العلة فيها كما في ظبى وقنو وقياس بعضها الابدال كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ماقبلها كما في عصا لكن حذفت على خلاف القياس لكثرتها في كلامهم * قوله الابدال جعل حرف مكان حرف غيره * فقوله مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوض حرف احترازا عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو همزة ابن واسم وتاء عدة وزنة لايسمى ذلك بدلا الا تجوزا وقوله غيره احتراز عن رد المحذوف في مثل اب واخ وست فانك اذا نسبت اليهما تقول ابوى واخوى وستهى برد لاماتها وجعلها في مكانها فيصدق حينئذ انه جعل حرف مكان حرف ولايسمى ابدالا اذليس جعل حرف مكان غيره بل جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد يخرج نحو اخت وبنت عن التعريف فانا وان قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليس بالحقيقة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في اجوه وعينا ان كان الاصل عينا كما في قال ولاما ان كان الاصل لاما كما في جاء وزائدا دالا على المعنى المقصود وان كان الاصل كذلك كما في عالم بالهمزة في عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك * فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه دخل فيه مثل اظلم واصله اظتلم جعل الظاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام ولايسمى ذلك ابدالا لما سنعرف ان الظاء ليس من حروف الابدال فكان يجب عليه ان يزيد قيدا آخر وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان المصنف لما بين حروف الابدال علم ان مراده بحرف في قوله جعل حرف مكان حرف

قوله لتناسب الواو) اى لتناسب الميم الواو وحركتها وهى الضمة ويجوز ان يعود الضمير الى الضمة التى دل عليها قوله ضمت اى ضمت لمناسبة الضمة الواو قوله لوقوع الضمة قبلها) فيدل على الواو المحذوفة (قوله ورمى) هذا مذهب سيبويه وتقدم في الشرح في النسب بسط الكلام فيه قوله كيدودم) فينبغى ان يقال يدى قوله الابدال) اعلم ان النسبة بين الابدال والاعلال عموم وخصوص من وجه لانهما يوجدان في قال وباع ويوجد الاعلال بدون الابدال في الاعلال الذى هو بالحذف او الاسكان كما في قلت وبعت ويقول ويبيع ويوجد الابدال بدون الاعلال في تراث واجوه والنسبة بين الابدال وتخفيف الهمزة ايضا كذلك لانهما يوجدان في تخفيف الهمزة الذى بالابدال كما في رأس وبير وسوت ويوجد تخفيف الهمزة دون الابدال في حذف الهمزة وبين بين نحو مسلة والخب وسل ويوجد الابدال بدون تخفيف الهمزة كما في تراث والنسبة بين الاعلال وتخفيف الهمزة مباينة لانهما لا يوجدان في موضع اصلا لان تخفيف الهمزة في الهمزة والاعلال في حروف العلة فكيف يجتمعان معا (قوله ابن واسم) تقدم بيانهما في التصغير ريان نحو عدة في الاعلال (قوله وبهذا القيد) اراد به قوله مكان حرف لا قوله غيره قوله كما في عالم بالهمز) فان الالف زيد لتكثير حروف الكلمة فكذلك الهمزة يفيد مايفيد (قوله ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك) اى لان كل منهما مع التاء محذوف اللام وليست التاء فيهما لاما عوضا من المحذوف قوله ليست كذلك) لانه لايفيد

ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه * وبقلة استعماله كالثعالى وبكونه فرعا والحرف زائد كضويرب *

غيره احدى تلك الحروف فكأنه قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم جد طاه زل مكان حرف غيره فيستقيم حينئذ ولا يلزم محذور لانه بين ذلك عن قريب ﴿قوله ويعرف﴾ اى ويعرف الابدال بالامثلة التى اشتقت مما اشتق منه الكلمة التى فيها الحرف البدل كتراث للمال الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة تدل على ان همزته عوض عن الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ماذلك الحرف بخلاف مافيه الحرف الاخر كالثعالى فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء فيه عوض عن الباء ويعرف الابدال فى الثعالب بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة للانثى وثعلبان للذكر ﴿ قوله وبكونه فرعا ﴾ اى يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ آخر والحرف زائد فى الاصل فان الحرف الواقع فى الفرع بازاء الحرف الزائد فى الاصل يكون مبدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب زائد واو ضويرب بدل منه قيل هذا منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو نبت اذ علقيان فرع علقى والالف فى علقى زائد مع انه ليس ياء علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا من ان الف علقى للالحاق وينون والواحدة علقاة وقد عرفت فيما مر ان الف الالحاق تكون منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى للتأنيث ولذا حكم بمنع صرفه واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثنى علقى قلب الفه ياء فالياء فى علقيان بدل من الالف قال صاحب الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابى عبيدة انه فسر البعض بالكل فى قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض

مابعده فانه للتأنيث بخلاف المحذوف قوله بالامثلة التى) المراد بامثلة الاشتقاق الفاظ رجوعهما الى اصل واحد (قوله كتراث) هو من الابدال الشاذ (قوله وكذا اجوه) تقدم فى الاعلال انه مطرد جوازا قوله كالثعالى) وكالاراني يعني ارانب قوله وثعلبان للمذكر) بضمتين مقيد فى الصحاح ض (قوله وثعلبان للمذكر) هو بضم المثلثة واللام قال فى القاموس الذكر ثعلب وثعلبان بالضم قال واما استشهاد الجوهرى بقوله * ارب يبول الثعلبان برأسه * فغلط صريح هو مسبوق فيه والصواب فى البيت فتح الثاء كان غاوى بن عبدى العزى سادنا لصنم لبنى سليم فبينما هو عنده اذ اقبل ثعلبان يشتدان حتى تسنماه فبالا عليه فقال البيت (قوله بل الف علقى منقلبة عن الياء) اى فليست الياء فى علقيان بدلا منها بل هى الياء التى انقلبت الالف فى علقى اليها لان التثنية ترد الاشياء الى اصولها وقد تقدم ان الابدال جعل حرف مكان حرف غيره والاعتراض للشيخ بدر الدين فى بغية الطالب قوله منقلبة عن الياء) وحينئذ الامر بعكس ماذكرتم اذ التثنية فرع الواحد والحرف الزائد فى الاصل وهو الالف فى علقى بدل من الحرف الزائد فى الفرع وهو الياء فى علقيان (قوله وهذا ضعيف الخ) حاصله منع انقلاب الف علقى عن ياء بناء على قول سيبويه انها للتأنيث وانه لانقض على رأيه وفيه تسليم النقض على خلافه (قوله عن ابى عبيدة) هو بضم العين وتاء فى آخره معمر بن المثنى (قوله انه فسر البعض بالكل فى قوله تعالى)الاحسن ان المؤمن انما قال ذلك ليهضم موسى بعض حقه فى ظاهر الكلام فيوهم انه ليس ككلام من اعطاه حقه وافيا فضلا ان يتعصب له قوله منشدا) حال من ضمير فسر العائد الى ابى عبيدة بيت لبيد * تراك امكنة اذا لم ارضها * او يرتبط بعض النفوس حمامها * فقد حق جواب قوله ان صحت والجملة مقول قال صاحب الكشاف اوله * اولم تكن تدرى نوار بانني * وصال عقد حبائل جذامها * تراك البيت (قوله تراك امكنة اذا لم ارضها) كذا فى بعض النسخ وفى بعضها اذا لم ارضها وهو الذى رأيته فى الكشاف وشرح ذلك الطيبى بقوله اى اترك امكنة اذا لم ارضها الى ان يرتبط الحمام بعض النفوس اى كلها وهو يوم القيامة ثم قال وهذا خطأ لانه اراد ببعض النفوس نفسه اى الى ان يموت من هو مشهور معروف لايخفى على كل احد انتهى ويدل على ان البيت بالهمزة قوله قبله * اولم تكن

وبكونه فرعا وهو اصل كويه

الذى يعدكم منشدا قول لبيد* تراك امكنة اذا لم ارضها* اوير تبط بعض النفوس حمامها * فقد حق فيه قول المازنى فى مسئلة العلقى كان احق من ان يفقه ما اقول له والحكاية انه قال المازنى للمبرد سمعت اباعبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب حيث يزعمون ان الالف فى العلقى للتأنيث وسمعناهم يقولون علقاة فى الواحد فقال له المبرد هلا قاولته قال كان احق من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابى عبيدة ان من جعل الالف للتأنيث من العرب روى قول العجاج* يستن فى علقى وفى مكور* غير منون ولم يقل فى الواحد علقاة ومن روى علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاة واستن الفرس وغيره اى قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه والمكور ضرب من الشجر والواحد مكر ﴿قوله وبكونه﴾ اى يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا من لفظ والحرف اصل فى الفرع فالحرف الذى بازائه فى الاصل يكون بدلا منه كويه فانه فرع ماء لكونه تصغيره فلما قيل فى التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء واعترض عليه بان اوائل فرع اول والهمزة فى اوائل غير زائدة مع انه ليس ما فى الواحد بازائه وهو الواو بدلا منها بل هى بدل مما فى الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة فى الفرع ان تكون فيه اصلية فالهمزة فى اوائل وان كانت غير زائدة فليست اصلية

تدرى نوار باننى * وصال عقد حبائل جذامها والجذم بجيم ومعجمة القطع (قوله منشدا بيت لبيد) انشدوا ايضا قول القائل * ان الامور اذا الاحداث دبرها دون الشيوخ ترى فى بعضها خللا * وقول الاخر * قد يدرك المتأنى بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل * قال الحلبى ولا ادرى كيف فهموا الكل من هذين البيتين وفى حواشى الطيبى بعد ان انشد هذا البيت مانصه انما ذكر البعض ليوجب له الكل لان البعض هو الكل (قوله اويرتبط) تسكين هذه الطاء ضرورة قاله التفتازانى قوله اويرتبط) عطف على قوله ارضها والمعنى انى تراك امكنة فى الحالتين الاولى اذا لم ارض الاقامة بها والثانية اذا لم يكن بها قتال وقيل والمراد هنا بنزول الحمام فى الاعداء وقيل او بمعنى الى ان وحينئذ المراد ببعض النفوس نفسه (قوله والحكاية الى آخر الجواب) رأيت فى اعراب القرآن للحلبى ان اباعبيدة قال للمازنى ما اكذب النحويين يقولون هاء التأنيث لا تدخل على الف التأنيث وان الالف فى علقى ملحقة قال فقلت له وما انكرت من ذلك فقال سمعت رؤبة ينشده بخط فى علقى * فلم ينونها فقلت ما واحد علقى قال علقاة ثم قال الحلبى انما استغلظه المازنى لان الالف التى للالحاق تدخل عليها تاء التأنيث دالة على الوحدة فيقال ارطى وارطاة واما الممتنع دخولها على الف التأنيث نحو دعوى واما عدم تنوين علقى فلانه سمى بها شيئا بعينه والف الالحاق المقصورة حال العلمية تجرى مجرى تاء التأنيث فيمتنع الاسم الذى هى فيه كما يمتنع فاطمة وينصرف قائمة انتهى وهو مخالف لما حكاه الشارح اعتراضا ومغاير لما ذكره جوابا فليتأمل (قوله يستن) روى ايضا بخط كما تقدم وانشده الطيبى كالجوهرى لخط بفاء ومهملة والضمير لثور قوله يستن فى علقى وفى مكور) الاستنان برسكيزندن اسب وبرسكيزندن آن مى باشد كه اسب بد ودست برمى كيرد وبرزمين مى زند وپاى راجنباند چنانكه كسى خر مرشد (قوله قمص) هو بفتح القاف والميم مخففة (قوله والمكور ضرب من الشجر والواحد مكر) كذا فى الصحاح والذى فى القاموس المكر نبتة غبراء الجمع مكرو مكور قوله والواحد مكر) كفلس وفلوس (قوله يكون بدلا منه) الضمير المجرور للحرف الذى هو اصل فى الفرع قوله يكون بدلا من الهاء) وكذا الف ماء بدل من الواو يعنى الالف والهمزة فى ماء مبدلتان من الواو والهاء فى مويه (قوله واعترض عليه) اى فى بغية الطالب (قوله والهمزة فى اوائل الى آخره) الضمير فى بازائه ومنها والمؤنث للهمزة والمذكر لما (قوله وهو مدفوع) سبقه الى هذا الجواب

وبلزوم بناء مجهول نحو هراق واصطبر وادارك ❊ وحروفه ❊ انصت يوم طاه زل ❊ وقول بعضهم ❊ استنجده يوم طال ❊ وهم فى نقص الصاد والزاى لثبوت صراط وزقر وفى زيادة السين ولو اورد اسمع ورد اذكر واظلم ❊ فالهمزة من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اعلال لازم فى نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل

بل هى منقلبة عن الواو ﴿ قوله وبلزوم ﴾ اى يعرف الابدل بلزوم بناء مجهول لولم تحكم بالابدال نحو هراق واصله اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر واصله اصتبر لعدم افطعل وكذا نحو ادارك واصله تدارك فابدل التاء دالا لارادة الادغام واتى بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما حكم بذلك لعدم افداعل وافاعل ﴿ قوله وحروفه ﴾ اى حروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل وقولهم انصت من الانصات ويوم ظرفه وجد مبتدأ مضاف الى طاه وهو علم وزل من الزلل وهو خبر المبتدأ والظرف مضاف الى الجملة اى انصت فى هذا اليوم وقال بعضهم حروفه ثلاثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاى وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزقر فى سراط وسقر وزادوا السين وهو ليس من حروف الابدال ولو اورد اسمع واصله استمع فابدل السين من التاء اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام والا لورد اذكر واظلم واصلهما اذتكر واظتلم يعنى يلزم ان يكون جميع الحروف التى تبدل لارادة الادغام من حروف الابدال ويلزم منه ان يكون جميع الحروف غير الضاد والشين والفاء والراء من حروف الابدال لان جميع الحروف غير حروف ضوى مشفر يبدل للادغام والياء والواو والميم وان كانت من حروف ضوى مشفر فهى من حروف الابدال فثبت لزوم ماذكرناه وفساده ظاهر ﴿ قوله فالهمزة من حروف اللين ﴾ اعلم ان الابدال اما للتخفيف او لمشاكلة الحروف وتقاربها فى المخرج او فى الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك ❊ فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء ❊ اما ابدالها من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز اما اللازم فاما فى اللام نحو كساء ورداء واصلهما كساو ورداو او فى العين نحو قائل وبائع والاصل قاول وبايع او فى الفاء نحو اواصل واصله ووواصل والتعليل قدمر فى الاعلال ولما كان التغيير بالآخر اولى قدم المص ما الابدال فى لامه على ما فى عينه وما فى عينه على ما فى فائه واما الجائز ففى نحو اجوه واورى واصلهما وجوه وورى واما غير المطرد ففى الالف فى نحو دأبة وشأبة والعألم قال الشاعر ❊ فخندف

الشريف قوله وافاعل) لانه حينئذ اما ان يعبر عنه بما تقدمه او بلفظه فان كان الاول فوزنه افاعل وان كان الثانى فوزنه افداعل وكلاهما لم يوجدا فحكم بالابدال حتى يكون تفاعل فهو تعليل بمعنى لانه قوله يوم جد طاه) الجد يحتمل ان يكون اب الاب وان يكون الحظ والبخت (قوله انصت من الانصات) يفهم من كلامه انه بصيغة الماضى وبه صرح اليزدى (قوله وقال بعضهم حروفه ثلاثة عشر) عدها كثير من اهل التصريف اثنى عشر فنقصوا السين وجمعوها فى قولهم طال يوم انجدته ❊ واسقط بعضهم اللام وجمعها فى قوله ❊ انجد طويت منهاه وجعلها فى التسهيل اثنين وعشرين حرفا من حروف المعجم ماعدا الحاء والخاء والذال والظاء والضاد والغين المعجمات والقاف قال والضرورى فى التصريف هجا طويت دائما وهى ثمانية احرف (قوله وهذا وهم) هو بسكون الهاء قال فى القاموس يقال وهم فى الحساب كوجل غلط وفى الشئ كوعد ذهب وهمه اليه قوله لزوم ماذكرناه) من انه يلزم جميع الحروف غير الضاد على سبيل البيان اى ليشاكل ويتقارب الحروف بعضها من بعض فى المخرج او الصفة قوله اما للتخفيف) كابدال الهمزة ياء فى مائة وواوا فى موجل والقاف راس وسال فى لغة قوله وتقاربها فى المخرج) نحو ابدال النون الساكنة ميما قبل الباء فى نحو من بعد لتقارب الميم الباء فى مخرجها قوله او فى الصفات) كابدال السين صادا فى صراط لتقارب الطاء فى الجهر والاطباق والاستعلاء قوله مطرد) المراد بالمطرد ما يكون

وجائز في اجوه واورى واما نحو دأبة وشأبة والعألم وبأز وشئمة ومؤقد فشاذوا باب بحر اشذ*وماء شاذلازم*والالف من اختيها والهمزة والهاء فمن اختيها لازم في نحو قال وباع وآل على رأى ونحو ياجل ضعيف وطائي شاذلازم ومن الهمزة في راس ومن الهاء في آل على رأى*والياء من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي المضاعف والنون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها لازم في نحو ميقات وغاز وقيام وحياض وشاذ في نحو حيلى و صيم وصبية وييجل ومن الهمزة من نحو ذيب ومن الباقي مسموع كثير في نحو امليت

هامة هذا العالم * وفي نار ومن الياء في نحو شئمة ومن الواو في نحو مؤقد واما ابدالها من العين نحو اباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء فأشذ واما ابدالها من الهاء فنحو ماء واصله ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة في جمعه ايضا فيقولون امواء لكن الابدال في ماء لازم وفي امواء ليس كذلك ﴿قوله والالف﴾ من اختيها لازم في نحو قال وباع وآل على رأى فان اصله عند الكسائي اول لان تصغيره عند بعضهم اويل قلبت الواو الفا وعند البصريين هي مبدلة من الهاء وآل الرجل اهله وعياله والباقي ظاهر ﴿قوله والياء﴾ من اختيها اصل ميقات وغاز وقيام وحياض موقات وغازو وقوام وحواض وقدمر ذلك وابدال الالف في حيلى والواو في صوم وحيوة ويوجل ياء شاذ واصل ذئب بالهمزة فيبدلونه ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وابدال الياء من احدى حرفي التضعيف في امليت الكتاب امليه املاء وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر * فاليت لااملاه حتى يفارقا * اى لااملّه حتى يفارقاه اى لااملّه قالوا

قياسا لايتوقف على السماع قوله هامة هذا العالم) الهامة الرأس والجمع هام وهامة القوم رئيسهم صحاح (قوله ومن الياء في نحو شيمة) جاء ايضا ابدالها من الياء في قولهم قطع الله اديه (قوله ومن الواو في نحو موقد) اى في قول الشاعر * احب المؤقدين الى مؤسى * وجاء ايضا ابدالها منها في نحو اشاح واناة واحد واسماء وتقدمت في الاعلال قوله في نحو مؤقد) قال جرير * لحب المؤقدان الى مؤسى * وجعدة اذ أضاءهما الوقود قوله نحو اباب) قال الشاعر * اباب بحر ضاحك زهوق * اى مرتفع (قوله نحو اباب بحر) قال الشاعر اباب بحر ضاحك زهوق والمراد بالضاحك المرتفع عند الموج وبالزهوق البعيد القعر قوله فاشذ) لان التصغير فيما تقدم في حرف العلة وههنا في حرف صحيح (قوله فاشذ) اى قياسا و استعمالا قال الشيخ نظام الدين لان قلب العين همزة لم يثبت في موضع حتى قال ابن جني الاولى ان يقال اباب من اب اذا تهيأ و ذلك ان البحر يتهيأ للموج انتهى ومن الغريب جدا ابدالها من الخاء في قولهم صرأ بمعنى صرخ حكاه الاخفش عن الخليل ومن الغين المعجمة في قولهم رأنة بمعنى رغنة حكاه النضر بن شميل عن الخليل ذكر ذلك ابو حيان وغيره قوله فيقولون امواء) قال الشاعر * وبلدة قالصة امواؤها * ماصحة رادالضحى افياؤها * ماصح الظل اى قصير رادالضحى ارتفاعه يصف الشاعر برية بأن ليس فيها ماء يشرب سالكها ولاظل وقت الضحى يأوى اليه قاطنها (قوله والالف من اختيها) والهمزة والهاء ابدلت ايضا قياسا من نون التوكيد الخفيفة ونون اذا ونون المنصوب المنون في الوقف وتقدم في بابه وشذوذا من الهمزة المتحركة في قول الشاعر * سالت هذيل رسول الله فاحشة * ضلت هذيل بما قالت ولم تصب (قوله وصبوة) هو بكسر الصاد والاستعمال صبية بابدال الواو ياء شذوذا لازما (قوله في امليت الكتاب) جاء ايضا من احد حرفي التضعيف شذوذا لازما في قيراط ودينار وشيراز وديماس وهو الحمام بدليل قولهم في جمعها قراريط ودنانير وشرارز ودماميس ونحوها قولهم في اما بالفتح ايما وفي يأتم يأتي قال الشاعر * تزور امرأ اما الاله فيتقي * واما بفعل الصالحين فيأتمي قوله امليت الكتاب) وقال اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا قوله فاليت لااملاه) من مللت الشئ امله اذا سئمته اصله امله فابدلت لامه ياء قبل ان يسكن العين ويدغم فيها ثم ابدلت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (قوله فاليت لااملاه حتى يفارقا) لااملاه هو فعل مضارع من مللته بالكسر اذا سئمته ابدلت اللام الثانية منه ياء فانقلبت الفا وليس هذا الفعل من معنى

وقصيت واناسي واما الضفادي والثعالي والسادي والثالي فضعيف ❊

والاصل املتة املالة املالا وفي التنزيل فليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما اصلا والاخر فرعا اولى من العكس وقالوا اقصيت اظفاري في قصصت ويجوز ان يكون المراد بقصيت اظفاري اتيت على اقاصيها لان المأخوذ اطرافها وطرف كل شئ اقصاه وابدل ايضا من النون في قوله تعالى واناسي كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان ومن العين في قول الشاعر ❊ ومنهل ليس له حوازق ❊ ولضفادي جمه نقانق ❊ اي لضفادع جمه والمنهل مثل المصنع والحوازق الجوانب جمع حازق وحازقة والحزق الحبس يعني ليس له جوانب تمنع الماء ان تنبسط حوله ويجوز ان يريدان جوانبه لاتمنع الواردة بل كلها سهلة لمن يرد والنقانق جمع نقنقة وهي الصوت وجمه معظمه وكثرته ومن الباء في قوله ❊ كأن رحلي على شغواء حادرة ❊ ظمياء قدبل من طل خوافيها ❊ لها اشارير من لحم متمرة ❊ من الثعالي ووخز من ارانبها ❊ والاصل الثعالب والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب والشغواء العقاب وحادرة اي مسرعة شبه راحلته في سرعتها بعقاب وظمياء اي تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والطل مطر ضعيف خفيف والخوافي ريش جناحها واذابلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب اي ولها في وكرها اشارير لحم قد جففته

الفعل الذي الكلام فيه فكان الانسب تأخيره عما ذكره بعده (قوله والاصل املته) اي لانه اكثر من امليته قاله ابن عصفور (قوله وقالوا قصيت اظفاري)اي بتشديد الصاد حكي ذلك الفراء **قوله** وقالوا قصيت اظفاري) حكى الفراء عن العنابي قصيت اظفاري بالتشديد بمعنى قصصت قال الكسائي اظنه اراد اخذتها من اقاصيها **قوله** ويجوز ان يكون المراد)فعلى هذا لا ابدال فيه لانه من باب المنقوص الذي ضعف عينه (قوله ويجوز ان يكون المراد الخ) نقل ذلك الجوهري عن الكسائي ومن قبيل ابدال الياء من الصاد في قصيت ابدالها من الضاد المعجمة في قول العجاج ❊ تقضي البازي اذا البازي كسر ❊ والاصل تقضض تفعل من الانقضاض وابدالها من الميم في تكمموا بضمات في قول الراجز ❊ لوشهدت الناس اذ تكمموا ❊ بقدر حم لهم وحم واه ❊ والاصل تكمموا تفعلوا من كممت الشئ اذا سترته فابدلت الميم الاخيرة ياء ثم استثقلت الضمة عليها فحذفت ثم حذفت هي لالتقاء الساكنين وابدالها من العين في قولهم تلعيت تلعية والاصل تلععت تلععة من اللعاع وهو بالضم اول ما يبدو من النبت وابدالها من النون في تظنيت والاصل تظننت تفعلت من الظن قال ابن عصفور وفي تسني بمعنى تغير قال ومن ذلك قوله تعالى لم يتسن بحذف الالف المبدلة من الياء للجزم والاصل يتسنن ويقرب من ذلك قولهم في جمع مكوك مكاكي حكاه ابوزيد والاصل مكاكيك (قوله وابدلت الياء من النون في مثل قوله تعالى واناسي)ابدلت ايضا على اللزوم منها في ظرابي جمع ظربان عاملوا النون معاملة الف التأنيث لشبهها بها فكما يبدلون من الف التأنيث ياء فيقولون في صحراء صحارى كذلك فعلوا بنون انسان وظربان في الجمع وابدلت ايضا منها في انسان لكن على غير لزوم قال الشاعر ❊ فياليتني من بعد ما طاف اهلها ❊ هلكت ولم اسمع لها صوت ايسان **قوله** مثل المصنع) المصنعة كالحوض يجمع فيه ماء المطر صحاح ❊ كأن رحلي على شغواء حادرة ❊ ظمياء قدبل من طل خوافيها ❊ لها اشارير من لحم متمرة ❊ من الثعالي ووخز من ارانيها ❊ تتمير اللحم والتمر تجفيفها الوخز الشئ القليل صحاح (قوله لها اشارير من لحم متمرة) في بعض النسخ تمره بصيغة الفعل وهو ما في الممتع وشرح الشواهد وغيرهما والتاء مثناة (قوله والشغواء) اي بشين وغين معجمتين قال الجوهري المسن الشاغية التي تخالف نبتتها نبتة غيرها من الاسنان يقال رجل اشغى وامرأة شغواء ويقال للعقاب شغواء والجمع شغو لفضل منقارها الاعلى على الاسفل وحادرة بمهملات وظمياء بمشالة والطل بمهملة مفتوحة والخوافي بمعجمة وفاء والاشرارة بشين معجمة والوخز بمعجمة وزاي **قوله** اسرعت) خوفا من مجئ المطر ومنعه من

والواو من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها لازم فى نحو ضوارب وضويرب ورحوى وعصوى وموقن وطوبى وبوطر وبقوى وشاذ ضعيف فى هذا امر ممضو عليه ونهو عن المنكر وجباوة ومن الهمزة فى نحو جونة وجون ❊

وبسطته والاشرارة بالكسر القطعة من القديد مثرة مقطعة صغارا والمثر المقطع والوخزشئ منه ليس بالكثير ومن السين فى قوله ❊ اذا ماعد رابعة فسال ❊ فزوجك خامس وابوك سادى ❊ اى ابوك سادس والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن الثاء فى قوله ❊ قد مر يومان وهذا الثالى ❊ وانت بالهجران لاتبالى ❊ اى وهذا الثالث ﴿قوله والواو من اختيها﴾ اى من الالف فى ضوارب جمع ضاربة وفى ضويرب تصغير ضارب وفى رحوى وعصوى ومن الياء فى موقن اسم فاعل من ايقن والاصل ميقن وفى طوبى والاصل طيبى من طاب يطيب وفى بوطر والاصل بيطر من البيطرة ومنه البيطار وفى بقوى والاصل بقيى من ابقى عليه اى اشفق عليه وهو من بقى فكأنه طلب بقاؤه ﴿قوله وشاذ﴾ عطف على قوله لازم اى ابدالها من اختيها لازم فيما مر وشاذ فيما سنذكر ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما فى ماء وقد يكون ضعيفا كما فى قولهم هذا امر ممضو عليه وهو نهو عن المنكر والاصل ممضوى من المضى ونهو من النهى لان القياس فى مثلهما قلب الواو ياء مع الادغام على مامر وكذا ابدلوا الواو من الياء فى جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل فى كون واو ممضو بدلا من الياء نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا وكذا فى كون الواو فى جباوة وجباية لغتان فى الصحاح جبيت الماء فى الحوض وجوته اى جمعته قيل مصدر الاول جبي والثانى جبو وقال فيه ايضا جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة هكذا ذكروه وهو ضعيف لانه لايلزم من استعمالهما كونهما اصلين لجواز معرفة الابدال فيه بقلة الاستعمال وتبدل ايضا الواو من الهمزة فى نحو جونة وجون واصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة فابدلت الواو منها وقيل المثال غلط لان تركيب جأن مهمل فى الكلام وح لايعلم ان اصل عين جؤنة الهمزة قال صاحب الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل والجونة ايضا جونة العطار وربما

الطيران لانتلاف ريشه (قوله وابوك سادى) الذى رأيته فى الصحاح والممتع وحولك سادى وذكر ابن عصفور فيه ان الياء ابدلت ايضا من الجيم فى ديجوج فقالوا الدياجى والاصل الدياجيج فابدلت الجيم الاخيرة ياء وحذفت الياء قبلها تخفيفا ومن الهاء فى دهديت الحجر اى دحرجته والاصل دهدهته وفى صهصيت بالرجل اذا قلت له صه صه والاصل صهصهت به قال ومن الدال قوله تعالى الامكاء وتصدية والاصل تصددة من صددت اصد ومنه قوله تعالى اذا قومك منه يصدون اى يضجون ويضحكون قال وليس من قال ان الياء غير مبدلة من دال وجعله من الصدى الذى هو الصوت بشئ وان كان ابو جعفر الرستمى قد ذهب اليه لان الصدى لم يستعمل منه فعل فحمله على انه من هذا الفعل المستعمل اولى انتهى وماذهب اليه قول ابى عبيدة (قوله وعصوى) الواو فى عصوى بدل من الالف المبدلة من الواو الاصلية وليست هذه الواو التى فى النسبة الواو الاصلية رجع اليها لانتقاضه بقولهم فى فتى فتوى ونحوه (قوله طلب بقاؤه) لايحسن قوله طلب بقاؤه اذ ليس فى مادة الفعل ولا فى وزنه مايدل على الطلب فلذا فيه نظر لانه قال فكأنه وما جزم ض (قوله هكذا ذكروه) ممن ذكر ذلك الشريف فى شرحه (قوله وهو ضعيف الخ) رده اليزدى بان الاصل مجئ الاصل وعدم الابدال فليتأمل (قوله وتبدل ايضا الواو من الهمزة فى نحو جونة) وجون ابدلت ايضا منها جوازا فى نحو بوس وتوى وتقدم فى التخفيف ولزوما فى نحو ذوائب جمع ذؤابة والاصل ذآئب فابدلت الهمزة واوا هربا من ثقل البناء مع ثقل الهمزتين والالف وفى التثنية والجمع بالالف والتاء والنسب اذا كانت الهمزة للتأنيث نحو صحراوى وصحراوين وصحراوات ومن غير اطراد فى واخيت والاصل آخيت فابدلت الهمزة واوا (قوله وقيل المثال غلط) هذا الاعتراض للشيخ بدر الدين بن مالك والصواب عنده التمثيل بجوة وجوى قال يقال جى الفرس جؤوة وهى حمرة فى سواد ويجمع الجؤوة على جوى على حد غرفة وغرف واذا خففت

والميم من الواو واللام والنون والياء فمن الواو لازم في فم وحده وضعيف في لام التعريف وهي طائية ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء وضعيف في البنام وطامه الله على الخير ومن الباء في بنات مخر ومازلت راتما ومن كثم ❁ والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني وضعيف

همزوا وقول صاحب الصحاح وربما همزوا ظاهر في ارادة عكس ماذكره المص لانه جعله معتلا في الاصل والهمزة فيه بدلا من الواو وجونة العطار حقته ﴿قوله والميم من الواو﴾ لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد على مامر في الصحو وضعيف في لام التعريف وهي في لغة طي قال ذاك خليلي وذو يعاتبني * يرمي ورائي بامسهم وامسلمة وذو هنا بمعنى الذي وورائي بمعنى قدامي والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة يعني انه يذب عني ويدافع قدامي بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم بتشديد السين وامسلمة بسكون الميم ومن النون لازم نحو عنبر وشنباء يكتب بالنون ويلفظ بالميم والشنباء من الشنب يقال شنب الشعر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب والانثى شنباء وضعيف في البنام والاصل البنان وهي اطراف الاصابع وطامه الله على الخير اي طانه على الخير بمعنى جبله اي خلقه وضعيف ابدالها من الباء في بنات مخر يقال السحائب بيض رقاق يأتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر والباء هي الاصل لانه من البخار وفي قولهم مازلت راتما اي راتبا من رتب مرتوبا ثبت وفي قولهم رأيته من كثم اي كثب وهو القرب ﴿قوله والنون﴾ اي ابدال النون من الواو في صنعاني وبهراني شاذ لانهم قالوا صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه لامقاربة بين الهمزة والنون لان النون من الفم

همزته قبل جوه وجوى (قوله قال صاحب الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون) هو الى آخره من كلام المعترض والذي رأيته في الصحاح هو الجون الابيض والجون الاسود وهو من الاضداد والجمع جون بالضم والجون من الخيل والابل الادهم الشديد السواد والجونة عين الشمس سميت جونة لانها تسود عند مغيبها والجونة بالضم جونة العطار والجمع الجون بفتح الواو انتهى (قوله وقول صاحب الصحاح الخ) لم أر فيها وربما همزوا ولعل النسخ مختلفة ثم ماذكره المصنف لم ينفرد به بل هو مذكور في كتاب سيبويه والممتع وغيرهما وقال في القاموس الجونة بالضم سفط مغشي بجلد ظرف لطيب العطار اصله الهمز ويلين قال ابن قرقول والجمع كصرد انتهى (قوله لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد) اي لان الواو تسقط للتنوين قوله وهي في لغة طي) اي ابدال الميم من لام التعريف شعره ذاك خليلي وذو يعاتبني * يرمي ورائي بامسهم وامسلمه مثل من النبي عليه السلام امن امبر امصيام في امسفر فقال عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر (قوله وذو يعاتبني) هذه رواية السهيلي والجوهري وفي رواية غيرهما وذو يوا صلني (قوله والسلمة واحدة السلام) يشير الى انها بكسر اللام وهو مافي الصحاح ايضا ووقع في شرح الجرجانية للبعلي انها بالفتح واحدة السلم وهو من شجرة العضاه وتبعه فيه بعض المتأخرين قوله ومن النون لازم) ضابطه كل نون ساكنة بعدها باء في كلمتها كعنبر او في كلمة اخرى نحو سميع بصير بعصر التصريح بالنون الساكنة حينئذ العنبر نوع من الطيب (قوله لانه من البخار) اي لان البخر من البخار لان السحاب انما ينشأ عن بخار البحر والكثب بفتح الكاف والمثلثة قوله في صنعاني) صنعاء ممدود قصبة اليمن والنسبة اليهم صنعاني على غير قياس كما قالوا في النسبة الى حران حراني صحاح قوله وبهراوي) بهراء قبيلة من قضاعة والنسبة اليهم بهراني مثل بحراني على غير قياس لان قياسه بهراوي قوله ثم ابدلوا من الواو) المناسبة بين الواو والهمزة الاعتلال فان حروف العلة اربعة الالف والواو والياء والهمزة ولهذا جمعها الشاطبي وغيرهم في قولهم *آوي* وجه ذلك ان الهمزة اكثر الحروف

في لعن ❁ والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر على الافصح وشاذ في اتجه وفي طست وحده وفي الذعالت ولصت ضعيف ❁ والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء

والهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو فتقاربان وقالوا لعن والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدلوا اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك يدغم فيها كقوله تعالى ويؤت من لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحروف قال الشاعر ❁ هل انتم عائجون بنا لعنا ❁ نرى العرصات او اثر الخيام ❁ وانما حكم في الاولين بالشذوذ وفي الثالث بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان كان موافقا لاستعمال الفصحاء ﴿ قوله والتاء من الواو والياء ﴾ في اتعد واتسر وانما قال على الافصح لانه قد جاء فيهما ايتعد وايتسر وشاذ في نحو اتجه والاصل اوجه لانه من الولوج وشذ ابدالها من السين في طست وحده واصله طس لان جمعه طسوس وتصغيره طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكمتم بأن السين اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت من ان التاء من حروف الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما ابدالها من الباء في الذعالت والاصل في الذعالب فضعيف ذكر في الصحاح الذعالب قطع الخرق قال ❁ منسرحا عنه ذعاليب الخرق ❁ وقال ابو عمر واطراف الثياب يقال لها الذعاليب واحدها ذعلوب وانشد لجرير ❁ وقد اكون على الحاجات ذا لبث ❁ وأحوذيا اذا انضم الذعاليب ❁ واللبث واللبث المكث والاحوذي الخفيف في الشيء لحذقه ذكر جميع ذلك في الصحاح وعلم منه ان اصل الذعالب الذعاليب بانقلاب مدته ياء كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت ضعيف ذكر في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست وذكر شرح الهادي انه يقال لص بحركات اللام والكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم وهو بين اللصوصية واللصوصة بضم اللام وفتحها ﴿ قوله والهاء من الهمزة ﴾ والاصل فيما ذكر ارقت الماء

قمرا فهي اولى باسم المعتل من غيرها (قوله وقالوا لعن) حكى ذلك الفراء وغيره ومقتضى كلام الجوهري ان عن في البيت بالعين المعجمة قال ويقال عجت بالمكان اعوج اي اقمت وعجت غيري اعوجه يتعدى ولا يتعدى والعائج الواقف انتهى ويحتمل ان يكون المعنى في البيت هل انتم عاطفون بنا من قولهم عجت البعير عوجه اذا عطفت رأسه بالزمام قوله لكثرة استعماله) على الاصالة قال الشاعر ❁ هل انتم عائجون بنا لعناه نرى العرصات اواثر الخيام ❁ العرصات جمع عرصة البيت وهي بقعة واسعة وسط الدار (قوله وشذ ابدالها من السين في طست وحده) ابدلت ايضا منها لزوما في ست في العدد واصله سدس وسيأتي في الادغام وشذوذا في النات واكيات الشداجد ابن يحي ❁ ياقاتل الله بني السعلات ❁ عمرو بن يربوع شرار النات ❁ غير اعفاء ولا اكيات ❁ قوله في طست وحده) اي هذا الابدال اي ابدال التاء من السين مختص بهذا اللفظ واما قولهم ست والاصل سدس فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله ❁ ياقاتل الله بني السعلات ❁ عمرو بن مسعود شرار النات ❁ غير اعفاء ولا اكيات ❁ نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء (قوله واحوذيا) بحاء مهملة وذال معجمة (قوله لص بحركات اللام) كذا في القاموس ايضا قوله والهاء من الهمزة) ❁ فهياك والامر الذي ان توسعت ❁ موارده ضاقت عليك المصادره لنا ❁ يجب ابدال همزة ان هاء في مسئلة وهي ان تدخل لام الابتداء عليها فيقال لهنك ويمتنع لانك ويجوز عند دخولها عليها ان يعاد مع الخبر على جهة التوكيد الاولى فان قيل كيف استجازوا ان يجمع بين حرفي توكيد في لهنك اجيب انهم لما غيروا صورة الحرف الثاني بابدال اوله هاء صار كانه حرف آخر غير ذلك فاستسهلوا الجمع حينئذ وهذا مما يمتحن به ويقال في اي صورة يجب ابدال الهمزة هاء استهل الشيء اي عده سهلا صحاح (قوله الى المراح) هو بضم الميم مأوى الماشية ليلا قوله وان ضلت) في هن ضلت (قوله وهو في لغة طي) يريد انهم يبدلون همزة ان الشرطية هاء قوله

فن الهمزة ممنوع في هرقت وهرحت وهباك ولهنك وهن فعلت في طي وهذا الذي في أذا ومن الالف شاذ في انه

وارحت الدابة اي رددتها الى المراح واياك ولانك ولما دخل لام الابتداء غيروا الهمزة هاء لان اللام لاتجامع ان لانهم لايجمعون بين حرفين لمعنى واحد وان فعلت فعلت وهي في لغة طي والهمزة في اذا الذي للاستفهام وابدل هاء قال * واتى صواحبها فقلن هذا الذي * منح المودة غيرنا وجفانا * يعني اتى الرجل المذكور في اول القصيدة صاحبات امرأة مذكورة فقلن اي الصاحبات اذا الذي اي اهذا الذي وانما ابدلوا الهمزة هاء في هذه الصور لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وشذ ابدال الهاء من الالف في انه قال في شرح الهادي لايجوز ان تكون الهاء بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وكذا الابدال في حيهله * اعلم ان حيهله مركب من حي وهل مبني على الفتح فيقال حيهل الثريد اي ائته وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرع بعمر في الذكر فانه منهم وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر * بحيهلا يزجون كل مطية * امام المطايا سيرها المتقاذف * قوله سيرها مبتدأ والمتقاذف صفته وامام المطايا خبره والجملة صفة مطية والتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا واما قول المؤذن حي على الصلاة فبالعين وليس من ذلك وقد ابدلوا من الالف هاء وقالوا حيهله وكذا الابدال شاذ في هنه مستفهما كما في قول الشاعر * فوردت من امكنه * من ههنا ومن هنه * ان لم تروها فمه * اي وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع هكذا رواية البيت في المفصل ان لم تروها بالتاء وفي شرح الهادي ان لم اروها بالهمزة ثم ذكر فيه انه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اي

في اذا الذي) وهو اصل هذا الذي قال * واتى صواحبها فقلن هذا الذي * منح المودة غيرنا وجفانا * (قوله وابدل هاء) ليس هذا الابدال بمقصور على الهمزة الداخلة على ذا فقد قالوا هزيد منطلق يريدون ازيد منطلق (قوله وانما ابدلوا الهمزة هاء في هذه الصورة) ابدلت ايضا هاء في ارب التراب واودت الشئ وماتصرف من الافعال المذكورة فقالوا هترف وهردت واهديج واهريق واهتير واهريج وانا مهريج ومهريق ومهتير ومهريد وابدلت ايضا في ايا في النداء وفي اما والله لقد كان كذا فقيل هيا زيد وهما والله وقرأ الحسن وعكرمة وابو حنيفة وورش في اختياره طه باسقاط الالف بعد الطاء وهاساكنة فقيل الاصل طأ بالهمز من وطئ يطأ ثم ابدل الهمزة ها كابدالهم الهاء في هرقت اي طأ الارض بقدميك جميعا لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرفع احدى رجليه في صلاته كذا في الممتع (قوله وشذ ابدالها من الالف في انه) ابدلت ايضا منها كذلك في هنه كما في الرجز الاتي قريبا **قوله** في انه) قال الشاعر * لوكنت ادري فعلى بدنه * من كثرة التخليط اني من انه * **قوله** بيان حركة نون انا) فيكون هاء سكت لابدل (قوله اعلم ان حيهل مركب من حي وهل) قال الرضي حي بمعنى اقبل يتعدى بعلى نحو حي على الصلاة وجاء متعديا بمعنى ايت ثم قال وقد يركب حي مع هلا الذي بمعنى اسرع فيكون المركب ايضا بمعنى اسرع فتعدى اما بالى نحو حيهل الى الثريد واما بالباء نحو حيهلا بعمر واي اسرع بذكر عمر والباء للتعدية او بمعنى اقبل فيتعدى بعلى نحو حيهل على زيد او بمعنى ايت فيتعدى بنفسه نحو حيهل الثريد وقد تحذف الف هلا للتركيب وقد تسكن هاؤه لتوالي الفتحات وقد يلحقهما التنوين فيقال حيهلا وحيهلا بفتح الهاء وسكونها انتهى وفيه ايضاح لما ذكره الشارح وتتميم له **قوله فانه منهم**) بل معناه فاتي احقهم بتعجيل ذكره لكونه من افضلهم ض **قوله** وليس من ذلك) اي ليس هو الكلمة المركبة من اسمي فعلين بل حي بمجردها اسم فعل وعلى حرف جر موصل معنى حي الى مابعده كما تقول اقبل على الخير (قوله ويجوز ان يكون زجرا) سبق شارح الهادي الى هذا ابو الفتح ابن جني وروايته ايضا

وحيهله * وفي مه مستقيما وفي هناه على رأي ومن الياء في هذه ومن التاء في باب رحمة وقفا * واللام من النون

مه بانسان كأنه يخاطب نفسه ويزجرها وكذا الابدال شاذ في ياهناه وهو مختص بحال النداء والاصل هناو على فعال بمعنى هن قلبت واوه الفا على طريقة القلب في كساو فامتنع اللفظ بالفين فقلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنية وانما قال على رأي لان فيه خلافا فذهب بعض البصريين الى انها بدل من الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل عن همزة مبدلة عن الواو وبعضهم الى ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعف بقلة باب سلس وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو والهاء للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوفة كما في هن وهنة ويبطل قول الكوفيين والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها في السعة واجابوا عن ذلك بانها حركت حال الوصل تشبيها لهاء السكت بهاء الضمير ويبدل من الياء في هذه امة الله وانما جعلوا الياء اصلا لانها ثبت من كونها للتأنيث في نحو تصربين وتقوبين هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وذكر المص في شرح الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء في هذي امة الله علامة التأنيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون الياء بدلا من الها في قولك هذه امة الله ﴿ قوله واللام ﴾ اى تبدل اللام من النون في اصيلال لقرب المخرج بينهما والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل وآصال واصائل ويجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغروا الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة * وقفت فيها اصيلالا اسائلها * اعيت جوابا وما بالربع من احد * وهذا التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه ذكر في شرح الهادي انه يمكن ان يقال اصيلال تصغير اصيل على غير لفظه كعشيشية ونظائرها فكلام سيبويه

بالهمزة حكى ذلك عنه ابو حيان ثم قال والذى يظهر ان الهاء بدل من الالف **قوله** اى مه بانسان) اى اكفف فهي اسم الفعل **قوله** في ياهناه) قال امرئ القيس * وقد رابني قولها ياهناه * ويحك الحقت شرا بشر * **قوله** وهو مختص بحال النداء اى لفظ هناه مختص بالنداء لا يقال جاءني هناه **قوله** لئلا يظن انه فعال) اى لئلا يتوهم ان همزته اصل غير مبدلة من شئ وذلك لوجود مادة هناء (قوله فذهب بعض البصريين الى انها بدل من الواو كما ذكرنا) ظاهر كلام غيره ان مذهب ذلك البعض انها بدل عن الواو ابتداء قال ابو الفتح ابدلت الهاء من الواو في حرف واحد وهي ياهناه في النداء هكذا قال بعض اصحابنا ولو قيل ان الواو قلبت همزة بعد قلبها الفا لوقوعها طرفا بعد الف زائدة ثم ابدلت الهاء منها لكان قولا قويا وهو اشبه من قلب الواو في اول احوالها هاء لان الواو انما اطرد قلبها الفا في هذا الموضع وايضا فقلب الالف هاء اقرب من قلب الواو هاء لبعد ما بينهما انتهى **قوله** واجابوا عن ذلك) يعني كان اصله ان لا يتحرك فلما شبه بهاء الضمير اجرى عليها حكمها فحركت في السعة ولولا التشبيه لم يجز ذلك وهذا التشبيه ليس الينا بل موقوف على السماع (قوله وتبدل من الياء في هذه) ابدلت منها ايضا في تصغير هنة فقالوا هنيهة والاصل هنيوة لقولهم في الجمع هنوات ثم هنية لاجل الادغام ثم ابدلوا من الياء الثانية هاء فقالوا هنيهة **قوله** وذكر المصنف في شرح الكافية) فحصل تناقض بين شرحيه للشافية والكافية اذ جعل الياء في شرح الشافية اصلا في هذي والهاء بدلا منها كما قال في الشافية وجعلها في شرح الكافية بدلا من الهاء ورد على مخالفه ولم يجعلها من علامات التأنيث لكونها فرعا كما لا يعد الهاء المنقلبة من التاء في الوقف منها وهذا اعني كون الهاء للتأنيث والياء بدلا منها مع ما فيه من المناقضة مما لم تعمل به احد وهو كون الهاء الثابتة وصلا المكسور ما قبلها علامة التأنيث وانما يقول الكوفيون ان الهاء الثابتة وقفا المفتوح ما قبلها علامة التأنيث وان الياء في الوصل بدل منها واما البصريون فلا يكون الهاء عندهم للتأنيث اصلا **قوله** وليس ذلك بحجة) اى ليس قولهم هذي امة الله دليلا على ما ادعاه من ان الياء تكون للتأنيث **قوله** واصائل) اى انه جمع اصيلة صحاح **قوله** على غير

والصاد في اصيلال قليل وفي الطجع ردي والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر وشاذ في حصط والدال من التاء لازم في اذدجر وادكر وشاذ في نحو فزد وفي اجدمعوا واجدز ودولج * والجيم من الياء المشددة في الوقف في نحو فقميج وهو شاذ * ومن غير المشددة في نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج * اشذ ومن قوله * حتى اذا ما امسجت وامسجا * اشذ

يدل على هذا ومن الضاد في قول الشاعر * لما رأى ان لادعة ولاشبع * مال الى ارطاة حقف فالطجع * اى اضطجع قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والهاء عوض من الواو والارطى شجر من اشجار الرمل والواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل ﴿ قوله والطاء من التاء ﴾ يريد انه اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء ابدل تاؤه طاء لزوما فيقال اصطبر واصله اصتبر افتعل من الصبر وقد يشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال حصط في حصت من الحوص وهي الخياطة وسيأتي ذلك في باب الادغام مفصلا ان شاء الله تعالى ﴿ قوله والدال من التاء ﴾ يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر ويشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال فزد في فزت من الفوز وسيأتي هذا ايضا في باب الادغام ان شاء الله تعالى وقد ابدل تاء الافتعال دالا في بعض اللغات في غير ذلك فيقال اجدمعوا واجدز في اجتمعوا واجتز قال * فقلت لصاحبي لاتحبسانا * بنزع اصوله واجدز شيحا * خاطب الواحد خطاب الاثنين يقال لاتحبسنا بنزع اصول الكلأ واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يطول المكث هنا وهذا شاذ لايقاس عليه ولايقال في اجترأ اجدرأ وقد ابدلوا من التاء دالا في غير افتعل وقالوا دولج في تولج وهو موضع يدخله الوحش من الولوج وهو الدخول قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لاتكاد تجد تفعل اسما وفوعل كثير ﴿ قوله والجيم من الياء المشددة ﴾ لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما في الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج وقد ابدل من غير المشددة قال * لاهم ان كنت قبلت حجتج * فلا يزال شاحج يأتيك بج * اقمر نهات ينزي وفرتج * يريد اللهم الا ان قبلت حجتي فلا يزال يأتيك بي شاحج هذه صفته والشاحج من شحج البغل صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزي اى يحرك وقوله وفرتج اى وفرتي والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن واما قول الشاعر * حتى اذا ما امسجت وامسجا * فقيل ان الجيم فيه بدل من الياء لحركت بالحركة التي كانت للياء فان

لفظه) اى على غير لفظ مكبره (قوله والهاء عوض من التاء) يعني انه اجري الوصل مجرى الوقف فابدلت التاء هاء وفي بعض النسخ والهاء عوض من الواو فليتأمل (قوله من الحوص) هو بسكون الواو والكلأ بكل العشب رطبة ويابسة والشيح بكسر المعجمة نبت قوله بهذا التاء تاء الضمير) من حيث ان تاء الضمير كالجزء قوله في غير ذلك) اى غير ما كان فاؤه دالا او ذالا او زايا قوله خاطب الواحد خطاب الاثنين) قد يكون لصاحبه تابع اعتبر خطابه في الثاني ص (قوله وقد ابدلوا من التاء ذالا في غير افتعل) ابدلوها ايضا من الذال في ذكر لاغير جمع ذكرة قال ابن مقبل * ياليت لي سلوة تشفي النفوس بها من بعض مايعتري قلبي من الذكر * كذا رواه ابو علي بالدال المهملة وكان الذى سهل قلبهم لها في ادكر ومدكر فالف فيهما القلب فقلبها دالا وان كان موجب القلب قد زال وهو الادغام كذا في المنع قوله مرج) اى مرى مرة ابو قبيلة صحاح (قوله وقد ابدلوا من غير المشددة) قال ابن عصفور الابدال مطرد في المشددة قال يعقوب وبعض العرب اذا شدد الياء صيرها جيما وانشد ابن الاعرابي * كان في اذنابهن الشول * من عبس الصيف قرون الاجل * يريد الايل وهي غير مطرد في الياء الخفيفة بل يوقف في ذلك عند السماع انتهى والعبس بمهملتين وموحدة كبطل مايتعلق في اذناب الابل من ابوالها وابعارها ويجف عليها وشحيج بمعجمة وحاء مفتوحة وجيم قوله والشاحج) شحيج البغل والغراب صوته وقد شحج يشحج ويشحج صحاح قوله فان الاصل امسيت) فان الياء في امست محذوفة لالتقاء الساكنين فيعمل كالموجودة

والصاد من السين التي بعدها غين او خاء او قاف او طاء جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط ❊ والزاي من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل وهذا فزدي انه

الاصل اسيت واميا وقيل انها بدل من الف امسى وساغ ابدالها من الالف لكونها مبدلة من الياء وان كان الجيم لا تبدل من الالف وانما كان هذا اشذ لانهم جعلوا فيه الياء المقدرة كالملفوظة ﴿ قوله والصاد من السين ﴾ السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبل هذه الحروف المستعلية كرهوا الخروج من المستفل الى المستعلي فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين ملاصقة لهذه الحروف او بينهما فاصل واصل تلك الكلمات اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط فان تأخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول في قست قصت ولا بخس بخص لانها اذا كانت متأخرة كان المتكلم متحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل التصعيد من منخفض ﴿ قوله والزاي من السين ﴾ اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدالا جائزا كقولك يزدل في يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما من الاخرى بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها واختها في الصفير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان واذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيه ثلاثة اوجه احدها ان تجعل زايا خالصة نحو هذا فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل له هلا فصدتها وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال مقلقة مجهورة شديدة فنبت الدال عنها بعض النبو لتباين جرسيهما من التنافي فابدلوا من الصاد زايا لتوافقهما في المخرج والصفير مع ان الزاي يناسب الدال في الجهر فتلاءما والثاني ان يضارع بها الزاي ومعنى المضارعة ان يشرب الصاد شيئا من صوت الزاي فيصيرين بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيذهب ما فيها من الاطباق واليه اشار بقوله وقد ضورع بالصاد الزاي ولا تجوز هذه المضارعة في السين لان الزاي والسين من مخرج واحد وهما حرفا صفير فيعسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاي فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشرابها صوت الزاي ولا اطباق في السين او نقول لا تجوز المضارعة في السين لانه لا اطباق فيذهب

وقلب جميعا (قوله فابدلوا من السين صادا) ليس هذا الابدال عند جميع العرب بل عند بعضهم ولهذا قال في التسهيل على لغة وذكر سيبويه انها لغة بني العنبر وفهم من كلام المصنف والشارح كثيرهما ان اصحاب هذه اللغة لا يوجبون الابدال (قوله او بينهما فاصل) اي حرف او حرفان كما استفيد ذلك من الامثلة وبه صرح ابن مالك قال في التسهيل فان فصل حرف او حرفان فالجواز باق لكن قال ابو حيان وكذا لو كان الفصل ثلاثة احرف نحو مسالخ فانه يجوز ان يقال فيه مصالخ ومن امثلة السين الملاصقة سغب وسخر وسطع (قوله لانها من مخرجها) الضمير الاول للزاي والثاني للسين (قوله جاز فيها ثلاثة اوجه) الزاي لعذرة وبني القين والمضارعة لقيس والصاد لقريش قوله فنبت الدال) نبا الشيء اي تباعد صحاح قوله بين جرسيهما) الجرس والجرس الصوت الخفي وقال سمعت جرس الطير اذا سمعت صوت منا قيرها على شيء يأكله وفي الحديث فيسمعون جرس طير الجنة لناه الاشراب لون قد اشرب من لون آخر يقال اشرب الابيض حمرة اي علاه ذلك واشرب في قلبه حبه اي خالط ومنه قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اراد حب العجل فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه صحاح قوله امكن من شرابها) مفعول امكن محذوف وقوله من اشرابها المصدر مضاف الى المفعول اي الصاد مكن المتعلم من ان يشربها صوت الزاي مكنه اقدمن الشيء وامكنه منه بمعنى واستمكن الرجل من الشيء وتمكن منه بمعنى صحاح (قوله والثاني ان يضارع بها

وقد ضورع بالصاد والزاى دونها وضورع بها متحركة ايضا نحو صدق وصدر والبيان اكثر منهما ونحو مس زقر كلبية واجدر واشدق بالمضارعة قليل ٭ الادغام ٭ ان تأتى بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد

القلب فيقال يزدق باشمام الصاد الزاى ولا يقال يزدل باشمام السين الزاى والى هذا اشار بقوله دونها والضمير منه عائد الى السين وبعض الشارحين توهم انه راجع الى الزاى وان المعنى ضورع بالصاد الساكنة الزاى ولم يضارع بالزاى الصاد وهو سهو بل المعنى ماذكرنا يدل عليه ماذكر المصنف فى شرح المفصل وغيره فى شرح الهادى ثم ان الزاى ضورع بالصاد متحركة ايضا فقالوا اصدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد لم يجز قلبها زايا فكأنه قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة من الحروف بعده او نقول انما لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة ولكن يجوز المضارعة لان فيها ملاحظة الصاد ٭ والثالث ان تجعل صادا خالصة وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان اكثر منهما اى من المضارعة والابدال واراد بالبيان تركه على حالة الاولى ولا يخفى عليك ان البيان فى السين ايضا اكثر من الابدال فان يسدل اكثر من يزدل ﴿ قوله ونحو مس زقر كلبية ﴾ يعنى ان السين ان كانت متحركة لم تبدل زايا الا فى لغة بنى كلب فانهم يبدلونها زايا ويقولون مس زقر واما اجدر واشدق بمضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم فقليل ولا يتحقق الفرق بينهما اذ اللفظ فى اجدر واشدق اذا ضورع فيهما واحد ﴿ قوله الادغام ﴾ للادغام معنيان لغوى وصناعى فاللغوى ادخال الشيء فى الشيء تقول ادغمت الثياب فى الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته فى فيه ومنه حمار ادغم وهو الذى يسميه العجم ديزج وذلك اذا لم يصدق خضرته ولا زرقته فكأنهما لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحى ماذكر وانما قال بحرفين اذ لم يتصور الادغام الا فى حرفين ولا بد من سكون الاول ليتصل بالثانى اذ لو حرك حالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثانى ولا بد ايضا ان يكون الثانى متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره وانما قال فمتحرك بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب وقوله من مخرج واحد احترازا عن مثل فلس وقوله من غير فصل احتراز من مثل ربيا فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو ربب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل آخر نحو فلس او من محل ثم اليه نحو ربيا بخلاف النطق بهما دفعة ولذلك يفرق بين قولنا قبّا بالادغام وقد بفكه فانه يتلفظ بالدالين فى الاول برفع اللسان دفعة وفى الثانى برفعه مرتين لا يقال لاحاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء فى قوله فمتحرك لانا نقول الفاء تدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان لا يكون اللفظ بحرفين يفصل بينهما بتنفس او غيره وانما

الزاى) يعبر عن هذه المشابهة بالاشمام وصاد بين بين وصاد كزاى وعصر الصاداى ضغطها عن مخرجها (قوله وبعض الشارحين) هو السيد الشريف رحمه الله تعالى **قوله** والبيان اكثر منهما) اى فى السين والصاد الساكنة او المتحركة من القلب والمضارعة والحاصل ان ماقبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر والابدال اعنى ابدال الزاى من السين جائز ولا مضارعة وان كان سينا متحركة فالبيان فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر وابدال الزاى من الصاد جائز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة جائزة دون الابدال (قوله ولا يتحقق الفرق بينهما) يأتى فى الباب الاتى بسط الكلام فى ذلك **قوله** واشدق) الشدق جانب الفم والجمع الاشداق والشدق بالتحريك سعة الشدق صحاح (قوله وادغمت الفرس اللجام) حكى ذلك الزبيدى وغيره وفى نسخة وادغمت اللجام الفرس **قوله** وادغمت الفرس اللجام) ومنه ادغام الحروف يقال ادغمت الحرف وادغمته على افتعلته صحاح (قوله حالت الحركة بينهما) لما قيل ان محل الحركة من الحروف بعده **قوله** نحو ربب) الربرب القطيع من البقر الوحش (قوله دفعة) هو بضم الدال (قوله لانا نقول الفاء الخ) اوضح منه قول بعضهم

من غير فصل ويكون في المثلين والمتقاربين فالمثلان واجب عند سكون الاول

علم ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما دفعة ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته افتعلته ادغاما بالتشديد وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم التقاء المتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء التباعد المفرط بين الحرفين يجعل اللفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك اجيز الابدال والتقارب المفرط يجعل اللفظ بهما بمنزلة جلان المقيد وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها في موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل اذا كرر طعام واحد تلتذه النفس ملته وكرهته فكيف بما عليه فيه كلفة العمل اذا رجع اليه بعينه ولذلك صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن في التأليف واسهل مما تدانت مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر * وقبر حرب بمكان قفر * وليس قرب قبر حرب قبر * حتى لايكاد ينشده منشد ثلاث مرات ولا تعثر لسانه ولا تلعثم وانما ذلك لقرب المخارج والى خفة قول الاخر * تذكر نيل الخير والشر والذي * اخاف وارجو والذي اتوقع * وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها من بعض ﴿قوله ويكون﴾ اى ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين لكن بعد ان يصيرا مثلين ليمكن الادغام اما المثلان فثلاثة اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول ففي حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه حينئذ يجب الادغام نحو لم يذهب بكر الا في صور استثناها * منها ان يكون المثلان همزتين فنقول اما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمتين فيمتنع الادغام نحو املأ اناه وان كانتا في كلمة واحدة فاما ان تكون الهمزتان عينا مضاعفة اولا فان كانتا عينا فيجب الادغام سواء كان بعدهما الف اولا نحو سآل ودأث وهو الاكال يقال دأثت الطعام اذا اكلته والدأث ايضا اسم واد وسؤل وجور وبؤس جمع سائل وبؤس وجار من الجوار وهو الصوت وبائس وهو الفقير قال المخل الهذلي * لادر دري ان اطعمت نازلهم * قرف الحتي وعندي البر مكنوز * لو انه جاءني جوعان مهتلك * من بؤس الناس عنه الخير محجوز

فلذا تدل الفاء على التعقيب لكن لا يمنع من مثل هذا الفصل عادة نعم يمنع الفصل بحرف كارفرف مثلا قوله لا على حقيقة التداخل) اى ليس الاول داخلا في الثاني بالحقيقة بل على ان المتكلم نطق بحرف واحد مغاير للحرفين المذكورين بما حصل فيه من التشديد والا فدخول حرف في حرف بالحقيقة محال قوله على ان يصيرا حرفا) اى الساكن والمتحرك المذكوران قوله والتقارب المفرط) افرط في الامر اى جاوز الحد فيه والاسم منه الفرط بالسكون يقال اياك والفرط في الامر صحاح قوله جلان المقيد) الجلان مشية المقيد قوله فكيف بما عليه) الضمير عائد الى النفس بتأويل الشخص او المذكور قوله ولا تعثر لسانه) تعثر من العثار وتلعثم الرجل في الامر قال الخليل نكل قوله والذي اتوقع) توقعت الشيء اى انتظرت كونه (قوله لكن بعد ان يصيرا مثلين) نبه به على ان التقسيم الى المثلين والمتقاربين انما هو باعتبار الاصل والا فلا ادغام الا للمثل في مثله (قوله فيمتنع الادغام) جاء في لغة ردية قال سيبويه ان ابن ابي اسحق وناسا معه كانوا يحققون الهمزتين يعني اذا كانتا في كلمتين نحو قرأ ابوك وقد تكلمت بذلك العرب وهو ردي والدأث بمثلثة والجوار بضم الجيم والمخل بنون ومعجمة كمعظم اسم شاعر ويقال لا افعله حتى يؤب المخل ولعله احد القانطين قوله وجار من الجؤار) حكى الاخفش قرأ بعضهم عجلا جسدا له جؤار وهو مثل الخوار قال المخل الهذلي * لادر دري ان اطعمت نازلهم * قرف الحتي وعندي البر مكنوز * لو انه جاء في جوعان مهتلك * من بؤس الناس عنه الخير محجوز * الحتي بالحاء المهملة والتاء بنقطتين على وزن فعيل سويق المقل كان الشاعر نزل بقوم فجفي وكان قراه

الا في الهمزتين الا في نحو السأّل والدأّث والا في الالفين لتعذره والا في قوول للالباس وفي نحو تووى وريا على المختار اذا خففت

* يقال في الذم لادردره اى لا كثر خيره والفرق بالكسر القشر والحتى سويق المقل واما ان لم يكن الهمزتان عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كان تبنى من قراء مثل سبطر فتقول قرأى بقلب الثانية ياء وسيتحقق ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى فظهر مما ذكرنا ان المراد بنحو سأّل ان يكون الهمزتين عينا مضاعفة وليس المراد ان يلتقى همزتان بعدهما الف كما ذكر بعض الشارحين فانه فاسد يدل عليه ما ذكر في شرح الهادى وغيره من الكتب * ومنها ان تكون الفين نحو صحراء فان اصله القصر وزيد الف المد توسعا فالتقى الفان فلما لم يمكن حذف احديهما لما مر في الجمع ولا الادغام لتعذر قلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فيهما الفا فالتقى الفان فلم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة لما مر * ومنها ان يؤدى الادغام الى الالتباس نحو قوول مجهول قاول لانه لو قيل فيه قول بالادغام التبس بمجهول قول اى لم يدر انه فوعل او فعل * ومنها ان يراد المحافظة على المد نحو قالوا وما ونحو في يوم فانه لا يدغم واو قالوا في واو وما ولا ياء في ياء يوم * ومنها ان تجتمع واوان او ياآن ويكون الاول منهما بدلا من الهمزة نحو تووى من الايواء يقال اويته اى انزلته وضممته وكذا نحو ريا وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتهما لان الواو الاولى في تووى والياء الاولى في ريا بدل عن الهمزة فيكون الواو والياء عارضين فلا يلزم الادغام وقرأ بعضهم ريا بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله رئيا فخففت همزته واعتد فيه بالعارض فادغم والثانى انه من رويت الوانهم وجلودهم ريا اذا امتلأت وحسنت * واعلم ان هاء السكت نحو ماليه

عندهم سويق المقل يقول لادر درى ان اطعمت نازلهم مثل ما اطعمونى المقل ثمر الدوم والدوم شجر المقل صحاح الاستشهاد في ان بؤس جمع بأس بجزء منه (قوله يقال في الذم لادردره) الدر بالمهملة في الاصل ما يدر اى ينزل من الضرع من اللبن ومن الغيم من المطر وهو هنا كناية عن فعل الشخص الصادر عنه والحتى بمهملة ومثناة مهموزا بوزن امير (قوله كما ذكره بعض الشارحين) هو السيد الشريف وقد سبقه الى ما قاله المصنف في شرح المفصل قال فيه واما الهمزة فلا تدغم في مثلها الا في باب فعال فانه باب قياسي حوفظ عليه مع وجود المدة بعدهما فكانت كالمسهلة لامرهما انتهى قوله قلبت حرف العلة فيهما) وهذا بحسب ظاهره يخالف ما تقدم في الاعلال في المتن من قوله وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء والجواب ان المراد هنالك القلب همزة بعد القلب الفا كما ذكره الشارح هنالك لا القلب همزة ابتداء فتأمل (قوله ان يراد المحافظة على المد) يريد اذا كانت المدة في آخر كما مثل فان لم تكن في آخر وجب الادغام نحو مغزو واصله مغزوو قال ابو حيان واحتمل هنا ذهاب المد لقوة الادغام قوله على المد) اى المد الذى ثبت لهما قبل عروض انضمام الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف نحو مغزو ومرمى اذ لا سبق للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف قوله نحو قالوا) كما في قوله تعالى وقالوا ومالنا ان لا نقاتل في سبيل الله قوله ونحو في يوم) كما في قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة (قوله وتكون الاولى منهما بدلا) يريدون لزوما كما مثل فان لزم وجب الادغام نحو أوب وهو مثال ابلم من الاوب اصله أأوب فقلبت ثانى الهمزتين واوا لسكونها بعد ضمة ثم ادغم لزوما لوجوب الابدال قوله يقال اويته) قال تعالى آوى اليه ابويه اى انزلهما وضمهما (قوله وقرأ بعضهم وريا بالادغام) قرأ بذلك نافع من رواية قالون وابن عامر من رواية ابن ذكوان وهو احد الوجهين عن حمزة في الوقف وجاء ايضا الادغام عنه في يؤوى وتؤويه في الوقف كما ذكر الدانى وغيره وقد يوهم كلام الشارح خلافه قوله وجلودهم ريا) اصله رويا قلبت الياء واوا وادغمت (قوله واعلم ان هاء السكت في نحو ماليه هلك عنى سلطانيه لا يدغم) جاء عن ورش ادغامها في هذه الاية قال ابو حيان وغيره وهو ضعيف من جهة القياس

وفي نحو قالوا وماوفي يوم وعند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ورد يرد الافي نحو حي فانه جائز

هلك لايدغم لانه اماموقوف عليه اومنوى به الوقف عليه ولم يذكره المصنف الحالة الثانية مايجب فيه الادغام ان يكون المثلان متحركين في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ورد ويرد وانماقلنافي كلمة احترازا من ان يكونا في كلمتين نحو ضرب بكر فانه لم يجب الادغام لانه لايلزم ان يلاقى اول الكلمة الثانية آخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق احتراز من نحو قردد ولا لبس احتراز من نحو سرر فانه لوادغم لم يدراهو على فعل بضمتين اوعلى فعل بسكون العين ثم استثنى منه شيئين الاول نحو حي فانه لم يجب الادغام فيه لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وهو مرفوض كامر في الاعلال الثاني نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد امانحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء لسقط همزة الوصل ويقال قتل فيلتبس بالماضي من القتيل ولو اسكن التاء الاولى من تتنزل وادغم في الثاني لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتنزل فيلتبس بمضارع نزل لاحتمال ان تكون الهمزة فيه همزة الاستفهام وكذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان تكون الهمزة للاستفهام واورد بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرها في اقتتل واخويه ونقلنا عنه ان لقائل ان يقول ان جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لايجوز ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لايقتضي الا جواز الالتباس ووجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو اقبح وجميع ماذكره فاسد لانه ليس العلة ماذكره بل انما لم يجب الادغام في اقتتل لان التاء الاولى من الثانية في حكم الانفصال لان تاء الافتعال لايلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بقولك انت تلك هكذا ذكر في المفصل وقرره المص في شرحه ولم يجب في تتنزل وتتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولايجوز ادخالها على المضارع لماسيجيء وانماقلنا ليس العلة ماذكره لان اللبس في الفعل لايمنع من الادغام لانه يرتفع في بعض الصور باتصال الضمير المرفوع وفي البعض بالمضارع وفي البعض بصيغة الامر وسيتحقق ذلك عن قريب بزيادة تحقيق

قوله ان يكونا في كلمتين) فان قيل جعل الشارح لمذهب بكر مثال مايجب فيه الادغام وهو في كلمتين وههنا جعله فيما جائزا فكيف الجمع بينهما قلت هناك وان كان المثلان في كلمتين لكن سكون الاول شرط الادغام وهو موجود فيه بخلاف ههنا فان شرطه لم يوجد والكلمتان في معرض الزوال فلا يحتاج الى زيادة العمل وهي اسكان الاول فلهذا لم يجب قوله ثم استثنى منه شيئين) اي مماذكر من قوله وعند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس قوله مخففت همزته) قوله تعالى هم احسن اثاثا ورئيا من همزه جعله من المنظر من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة ومن لم يهمز امان يكون على تخفيف الهمزة اويكون من رويت الوانهم وجلودهم ريا اى امتلأت وحسنت صحاح (قوله لئلايلزم ضم الياء في مضارعه) تقدم مافي هذا التوجيه في الاعلال (قوله فيلتبس بمضارع نزل) اى في الكتابة كماسيأتي التنبيه عليه وصرح به الشريف وهو البعض الآتي (قوله ونقلناه عنه) يريد ان ماذكره من التوجيه منقول من كلام ذلك البعض قوله في حكم الانفصال) فكأنهما في كلمتين قوله وقوع تاء بعدها) وانما وقع في اقتتل لان عينه تاء (قوله هكذا ذكره في المفصل وقرره المصنف) قرره ابن عصفور ايضا قال في الممتع وان كان احد المثلين تاء افتعل جاز الاظهار لانه يشبه اجتماع المثلين من كلمتين في انه لايلزم تاء افتعل ان يكون مابعدها تاء كمالايلزم ذلك في الكلمتين لانك تقول اكتسب فلا يجتمع لك مثلان وانما يجتمع لك المثلان في افتعل اذابنيت من كلمة عينها تاء نحو اقتتل واقتتح فكما لايدغم اذا كان ماقبل الاول من المثلين المنفصلين ساكنا صحيحا فكذلك لايدغم في افتعل (قوله لان اللبس في الفعل لايمنع من الادغام) يشكل على العلامة ماتقدم قريبا من انه يمتنع الادغام في نحو قوول مجهول قاول لئلا يلتبس بمجهول قول قوله لانه يرتفع في بعض الصور) وارتفاع اللبس بأحد الاشياء المذكورة

والا في نحو اقتل وتنزل وتباعد وسيأتي •

ان شاء الله تعالى هذا مع انه لم يتحقق اللبس في تنزل وتباعد ثم قال بعد ذلك لو قال المص الا في حيي واقتتل
وتنزل وتباعد فانه جائز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام وعدم وجوبه * اعلم ان كلام هذا
الشارح ههنا يوهم انه لافرق بين هذه الابواب وليس كذلك لان الادغام في باب حيي كثير كامر في الاعلال
وان الادغام في باب تنزل وتباعد لا يجوز في الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا بشرط ان لا يكون قبله ساكن
صحيح وفي باب اقتتل وان جاز في الابتداء لكنه قليل فلذلك فصل بين حيي والبواقي وألحق اقتتل بتنزل وتباعد
وسيحقق جميع ذلك ان شاء الله تعالى ثم قال ولو قال المص ولا عروض لحركة الثاني لكان اولى لانها اذا
كانت عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القوم * وانا اقول انما لم يذكر ذلك ههنا لانه سيشير بعد ذلك الى جواز
الامرين اي الادغام وتركه في رد ولم يرد ولا يخفى ان من يقول رد ولم يرد اي بالادغام يقول رد القوم
ولم يرد القوم كذلك • ومن قال اردد ولم يردد بالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم كذلك وقال ايضا
لقائل ان يقول لا حاجة الى قوله الا في نحو اقتتل وتنزل وتباعد لان عدم الوجوب فيه للالباس وقد علم
ذلك من قوله ولا لبس ثم أجاب عنه بان الالتباس لم يحصل ههنا في اللفظ والمراد بقوله ولا لبس هو اللبس
لفظا وهذا الكلام لا حاصل له لانه احترز بقوله ولا لبس عن مثل سرر لا مر وسنبينه بيانا شافيا ان شاء الله تعالى
ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله • مهلا اعاذل قد جربت من خلقي •

في الامثلة المتنازعة على تقدير الادغام ممنوع يظهر بالتأمل ص قوله وسيحقق) في شرح قوله واللبس بزنة اخرى
ص قوله لا يجوز في الابتداء) لما ذكرنا من لزوم الاتيان بهمزة الوصل وهي لا تدخل المضارع قوله بشرط
ان لا يكون قبله ساكن) يدخل تحته امران ان يكون قبله متحرك او ساكن معتل مثال المتحرك الذين توفاهم الملائكة
ومثال الساكن المعتل ولا تيمموا الخبيث قرأهما ابن كثير بادغام التاء في الوصل واقتضى كلامه انه اذا كان قبله
ساكن صحيح لم يجز الادغام وفيه نظر فقد قرأ ابن كثير قل هل تربصون بنا بادغام التاء في التاء (قوله فلذلك فصل
بين حيي والبواقي) يقال عليه ليس المقصود ههنا بيان حكم الادغام في المذكورات كثرة وقلة لان لها محالا اخرى
هي اولى ببيان ذلك فيها وانما ذكرت ههنا لتبين محل القسم الواجب من الادغام المقصود بيانه ههنا وماذكره ذلك
الشارح كاف في ذلك لو قاله المصنف قوله والحق اقتتل) هذا جواب سؤال مقدر وهو ان لقائل ان يقول بناء
على ماقلت من انه انما فصل بين حيي وههنا لكثرة الادغام فيه ينبغي ان يفصل ايضا بين اقتتل وبين تنزل
وتباعد لذلك اي لان الادغام فيه ايضا اكثر لان الادغام فيه في الابتداء والوصل بخلافه فيهما فانه لا يجوز
الا في الوصل كما ذكر أجاب بأنه انما الحقه بهما واوردها في سلك واحد لان الادغام فيه وان كان في الحالتين
لكنه قليل فشابهما من حيث العلة فلذلك نزل منزلتهما ولم يفصل بينهما لناه ولما كان الجمع في سلك واحد يجوز
لجهة جامعة وان كان بين الافراد تفاوت فالاولى الجمع بين الكل لجهة جواز الادغام فيها وان كان بين الافراد
تفاوت طلبا للاختصار ص (قوله وانا اقول انما لم يذكر ذلك ههنا الى آخره)يقال ايضا عليه سيصرح بأن
الادغام ليس بواجب اذا كان ثاني المثلين زائدا للالحاق او ادى الادغام الى لبس بل هو ممتنع حينئذ فكما لم يستغن
به عن قوله ههنا ولا الحاق ولا لبس كذلك ينبغي ان لا يكتفي بما سيشير اليه عن التنبيه على نفي العروض قوله ههنا
في اللفظ)بل بالكتابة وهذا في اقتتل لو ادغم فيه لا يصح لان هناك يحصل اللبس لفظا ايضا ص قوله ولا لبس عن مثل سرر)
ويمكن جوابه بأن قوله ولا لبس عام فلا وجه لتخصيصه بالاحتراز عن مثل سرر ص (قوله لما مر) اي من ان
اللبس انما يمنع من الادغام في الاسم دون الفعل فلا تخرج المذكورات مطلقا عن الوجوب بقوله ولا لبس فيستغني
عن التصريح باخراجها قوله • مهلا اعاذل قد جربت من خلقي • اني اجود لاقوام وان ضننوا) من فعل يفعل
وقال الفراء بفتح الماضي وكسر المضارع لغة صحاح (قوله وان ضننوا) قال الجوهري يقال ضننت بالشيء

ونقل حركته ان كان ماقبلها ساكن غير لين نحو يرد وسكون الوقف كالحركة ونحو مكنني ويمكنني ومناسككم وماسلككم من باب كلمتين ❊ ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف وعند سكون الثاني لغير الوقف

❊ اني اجود لاقوام وان ضننوا ❊ يريد وان ضنوا اى بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة نحو قطط شعره اشتدت جعودته وديبت المرأة نبت الشعر على جبينها ولحث العين لصقت بالرمص وضبب البلد كثر ضبابه وهي مماجاء باظهار التضعيف لبيان الاصل كالقود في الاعلال ﴿قوله ونقل حركته﴾ يريد انه اذا ادغم فيما اذا كان المثلان متحركين فاما ان يكون ماقبلهما متحركا او ساكنا فان كان متحركا كما في مد واصله مدد فانه يسكن اول المثلين ويدرج في الثاني من غير زيادة عمل واما ان كان ماقبل المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين اولا ❊ فان كان حرف لين فتدغم ايضا من غير نقل الحركة نحو ماد وتمود الثوب وخويصة وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين تنقل حركة اول المثلين اليه ثم يدغم كما في يرد واصله يردد نقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم ﴿قوله وسكون الوقف﴾ يعني لو سكن آخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان السكون الذي يكون للوقف فهو كالحركة ﴿قوله ونحو مكنني﴾ جواب سؤال مقدر وهو ان يقال قد اجتمع مثلان ههنا ولا الحاق ولا لبس مع انهم لم يوجبوا الادغام فاجاب بأن نون الوقاية في نحو مكنني ويمكنني والضمير المجرور في مناسككم والضمير المنصوب فيما سلككم ليس من نفس الكلمة التي اتصل بها فلا يكونان في كلمة واحدة ﴿قوله ويمتنع﴾ لما فرغ عما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو في صور منها في الهمزة وفي الالف كما مر وانما ذكرهما ههنا مع استثنائهما قبل لانه انما علم مما مر عدم وجوبه وبين ههنا امتناعه ومنها ان يكون الثاني ساكنا لغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون ماقبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا لا يدغم

اضن به ضنا وضنانة اذا بخلت به وهو ضنين به وضننت بالفتح اضن لغة (قوله وشذ نحو قطط شعره) هو بالكسر وكذا ديبت المرأة ولحت العين وضبب البلد ومثلها ال السقا وصككت الفرس ومشش الدابة بمعجمتين والرمص بفتح الميم وسخ يجتمع في الموق والضباب بكسر الضاد جمع ضب اما الضباب بالفتح فيقال منه اضب اليوم اى صار ذا ضباب قوله ولحت العين) ومنه قولهم هو ابن عمي لحا اى لاصق النسب قوله بالرمص) الرمص بالتحريك وسخ يكون في الموق صحاح (قوله لان السكون الذي يكون للوقف كالحركة) اى لعروضه ومن ثم لم يمنع من الامالة لاجل الكسرة في النار والناس ونحوهما قوله فهو كالحركة) هذا على مذهب الاخفش (قوله فلا يكونان في كلمة واحدة) اى في التحقيق وان جعلهما القراء في كلمة تجوزا للاتصال في الكتابة واتصال الضمير مثلا قوله مما مر عدم وجوبه) ولا يلزم من عدم الوجوب الامتناع فقد يكون جائزا (قوله وانما امتنع الادغام فيهما) امتناع الادغام فيهما هو المشهور وحكى الخليل ان ناسا من بكر بن وائل يقولون في رددت ورددن ردت وردن قال المصنف ولا يؤبه بهؤلاء ولا يعتد بلغتهم (قوله وكذا لا يدغم في نحو ارددو لم يردد) اى في كل ماسكن فيه ثاني المثلين للامر او الجزم سواء كان ثلاثيا من باب نصر او غيره قوله ولم يردد عند الحجازيين) في المضارع المجزوم وفي الامر بالصيغة لغتان لغة الحجازيين الفك ولغة تميم الادغام وكلاهما جاء في القرآن كقوله تعالى ❊ ومن يرتدد منكم ❊ وفي موضع ❊ ومن يرتد منكم ❊ وقوله تعالى ❊ واضمم يدك ❊ واشدد به ازري ❊ لكن الادغام في المضارع المجزوم اكثر وفي الامر الفك اكثر لما ورد في القرآن هكذا (قوله لسكون الثاني) اى وان تحرك لالتقاء الساكنين نحو لم يردد الرجل لعروض الحركة وقد يقال ينبغي ان يظهر الحجازيون ايضا اذا تحرك لاتصال نون التأكيد لنظير ماذكر من العروض فيجاب بأن نحو لم يردد الرجل في تقدير السكون وما اتصل به نون التأكيد ليس

نحو ظللت و رسول الحسن و تميم تدغم في نحو رد ولم يرد وعند الالحاق و البس بزنة اخرى نحو قردد و سرر

اردد ولم يردد عند الحجازيين لسكون الثانى واما بنو تميم فيدغمون فيقولون رد ولم يرد لان السكون فيهما عارض فلا يعتد به ويفرقون بين ظللت ولم يردد مع ان السكون فيهما عارض بان السكون فى ظللت لازم مع التاء لا ينفك وفى لم يردد قد يزول عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان اتصال التاء بظللت كاتصال الجازم بيردد يجيبون عنه بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم فى لم يردد ولم يدغم فى ظللت • ومنها ان يكون الثانى مكررا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لانه كررت اللام فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج من هذا الغرض • ومنها ان يؤدى الادغام الى التباس زنة بزنة اخرى نحو سرر كامر وكذا نحو ظلل وشرر لانه لو ادغم لم يدر أهو فعل بفتح العين فى الاصل سكن لاجل الادغام او فعل بسكون العين فان قلت قد ادغم نحو رد مع الالتباس اجيبت بان الادغام منفك فيه ويتحرك العين نحو رددت واما نحو شرر وظلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه وبانه ليس فى الافعال الثلاثية ماهو ساكن العين وضعا فيعلم ح ان السكون عارض واما الاسماء فسكون العين فيها شايع كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم فى الفعل انه متحرك العين فخصوصية الحركة من الضم والفتح والكسر يعلم عند اتصال مايوجب الانفكاك نحو شددت وفررت ويعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت يفر ويشد علم ان ماضيهما فعل واذا قلت يعض علم ان ماضيه فعل وبصيغة الامر ايضا لانك اذا قلت فر بالكسر وشد بالضم وعض بالفتح علم ذلك ايضا واما قولهم قص بمعنى قصص رأس الصدر الذى يقال له بالفارسية سر سينه فليس فيه ما اجتمع مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين

كذلك لانها ابطلت اعراب الفعل ولذلك تحذف نون الرفع معها كان التسكين مع جماعة المؤنث مزيل للفظ الاعراب ثم لم يقدر بعد ذلك (قوله واما بنو تميم فيدغمون) قال ابو حيان جعل بعض اصحابنا الادغام لغة غير الحجازيين ولم يخص تميما وقد ورد اللغتان فى القرآن فى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فهما فصيحتان وان كان الفك افصح وقد اجمع القراء عليه فى قوله تعالى • واشدد على قلوبهم • واحلل عقدة من لسانى • واغضض من صوتك • ولا تمنن تستكثر • ونحوها وهو متعين على المشهور فى فعل التعجب نحو اعزز على واحبب الينا خلافا للكسائى (قوله ومنها ان يكون الثانى مكررا للالحاق) جعله مكررا لان التكرير يحصل به ومثل اللفظ الذى حصل به ومثل اللفظ الذى حصل فيه الالحاق باحد المثلين ما حصل فيه الالحاق بزايد قبلهما نحو هيلل اذا قال لا اله الا الله وقد يشمله عبارة المصنف (قوله فانه لا يدغم نحو قردد) الظاهر ان الضمير للشان وان يدغم مسند لما بعده ويحتمل ان يكون للثانى بتأويل لا يدغم فيه قوله نحو قردد) القردد المكان الغليظ المرتفع والجمع قرادد وقالوا قراديد كراهية الدالين صحاح (قوله لخرج من هذا الغرض) لانه لو ادغم مع النقل ويقال قرد لم يبق بينهما موافقة وان ادغم من غير نقل يلزم التقاء الساكنين على غير حده (قوله وكذا نحو طلل) مثله فى امتناع الادغام نحو صفف بضم وفتح وكلل بكسر وفتح وكذا ماوازن شيئا من المذكورات بصدره لا بجملته نحو دجبان مصدر دج بمهملة وجيم بمعنى دب فانه مبدو بفعل كطلل وكذا ودده جمع ودود هو مبدو بمثل صفف وكذا لو بنى مثل سيراء وسلطان بضمتين بمعنى سلطان من رد لقيل ارداد وردان فيعاملان معاملة كلل وسرر ففى جميع هذه المذكورات يمتنع الادغام وكذا فى مثال ابل من الرد ولم يجمع فى المضاعف قوله واما نحو شرر وطلل) الشرارة واحدة الشرار وهو ما يتطاير من النار وكذلك الشرر والواحدة شررة صحاح الطلل ما شخص من آثار الدار والجمع اطلال وطلول قوله علم ان ماضيه فعل) بكسر العين لان فاءه حرف حلق لا عينه او لامه قوله واما قولهم قص) جواب سؤال مقدر وهو ان ما قلتم انه لا يدغم فى الاسماء للالتباس منقوض بقص فانه اسم ومع هذا ادغم فيه مع الالتباس اجاب بأن فيه لغتين فادغم ماهو ساكن العين لا متحرك

وعند ساكن صحيح قبلهما في كلتين نحو قرم مالك * وحمل قول القراء على الاخفاء *

والآخر ساكن العين كنشر ونشر * ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وهما في كلتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرم مالك والقرم السيد ومن بعد علمه وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا اسكن الميم الاول لم تنقل حركته الى الراء وادغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الراء تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح في قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف مد حتى يمتنع الادغام في نحو قوم مالك بالواو لعدم المد وفي نحو عدو وليد وولي يزيد ايضا لذهاب المدة بالادغام فيلزم المحذور المذكور من انه ان نقل حركة الواو والياء الثانية الى الاولى منهما تغير بناء الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر وان كان قبلهما ساكن هو حرف مد نحو امام مقام وحيم ملك وغرور رفيق فلا يمتنع الادغام قال المص في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام والقريؤن مطبقون على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال وقد جمع الشيخ الشاطبي بين هذين القولين وقال اراد القراء الاخفاء وسموه ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال المصنف فيه وهذا

العين ولا الالباس (قوله كنشر ونشر) قال في القاموس النشر الريح الطيبة ثم قال والتفريق والقوم المتفرقون لا يجمعهم رئيس وتحرك (قوله ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح) من هذا النوع يعلم امتناع الادغام اذا كان الحرف الاول تاء متكلم نحو جلست تجاهك او تاء مخاطب نحو انت تعلم قوله والمراد بالصحيح الى آخره) اعلم ان ماقبل المدغم ثلاثة احوال لانه اما مد فيسوغ الادغام اتفاقا مثل قال لهم ويقول لهم وقيل لهم واما صحيح يمتنع عند البصريين ومن وافقهم نحو من بعد ذلك وشهر رمضان واما حرف لين لا مد نحو ثوب بكر وقد اختلفوا في ذلك فالكوفيون يجرونه مجرى المد فيدغمون جوازا والبصريون ينزلونه منزلة الصحيح فيمنعون الادغام وقد قرأ ابو عمرو بالادغام في حيث شئتم وكلام المصنف ظاهر في الجواز لان الصحيح انما ذكر في مقابلة المعتل مطلقا لينا كان او مدا وهو الموافق لقوله في باب التقاء الساكنين ان نحو حويصة قياس واما ما قاله الشارح فبعيد من كلام هنا ومخالف لكلامه في باب التقاء الساكنين ولكن الشارح وافق البصريين * لنا * اعلم ان اختيار ابن الحاجب وابن مالك اختيار مذهب الكوفيين (قوله لذهاب المدة بالادغام) قال ابن عصفور الدليل على ان المد قد زال بالادغام وقوع لي وقوفي القوافي مع ظبي وغزو مع امتناع وقوع عين في قافية مع حزن فدل ذلك ان الادغام يصير الياء مثلا بمنزلة الحرف الصحيح قوله تغير بناء الكلمة) يمكن ان يراد بتغير بناء الكلمة اتصال آخر احدهما بأول الاخرى فيتوهم انه اول حرف من الكلمة الاخيرة وحينئذ لا يرد ما اورده ض وذلك لانها يكون على وزن فيصير على وزن آخر فان قيل كل حرف متحرك ادغم فان ادغامه تغير بناء الكلمة كشد كان على وزن فعل فصار على وزن فعل فالجواب انه يكثر التغيير حينئذ بخلاف شد فان قيل يلزم مثله في نحو يشد فالجواب ان الادغام في مثل هذا واجب فاغتفر فيه توالي تغيير البنية بخلاف الادغام في كلتين فانه جائز قلنا عنه مندوحة بأن نعدل الى الفك (قوله يلزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر) اي ويبطل الاول كما قال المرادي وغيره قوله بين هذين القولين) اي قول النحاة والقراء (قوله وقال اراد القراء الاخفاء) قال في قصيدته المشهورة * وادغام حرف قبله صح ساكن * عسير وبالاخفاء طبق مفصلا * تقول العرب طبق السيف المفصل اصابه وطبق فلان المفصل اذا اصاب في فعله او قوله او اعتقاده (قوله وهذا الجواب وان كان جيدا على ظاهره) رد الجواب الاول المذكور الجعبري فقال ان هذا الجمع ليس بشيء لانه لا جائز ان يكون اخفاء الحركة لان الحرف حينئذ يكون مختلسا ظاهرا لا مدغما ولا يخفى كيأمركم ولا بارئكم به ولا جائز ان يكون اخفاء الحرف لانه مقلوب متصل تام التشديد وهذه حقيقة المدغم فتسميته اخفاء لا تقلب حقيقته ولو فرضنا حقيقة الاخفاء لا يندفع الاشكال

وجائز فى سوى ذلك * المتقاربان * ونعنى بهما ماتقاربا فى المخرج او فى صفة تقوم مقامه

الجواب وان كان جيدا على ظاهره الا انه لايثبت ان القراء امتنعوا من الادغام بل ادغموا الادغام الصريح وقد كان هذا الجيب يعنى الشاطبى يقرأ به فى نحو الخلد جزاء ثم قال والاولى الرد على النحويين فى منع الجواز وليس قولهم بحجة الاعند الاجماع ومن القراء جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو قدر ان القراء ليس منهم نحوى فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون النحويين فى نقل اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم فاذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط فى مثله ولان مانقل القراء ثبت تواترا ومانقله النحويون آحاد ولو سلم ان مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء اعدل واكثر فكان الرجوع اليهم اولى ﴿قوله وجائز﴾ اى الادغام فى غير ماذكر من الواجب والممتنع جائز واعترض عليه بان المثلين اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاء بدرة غير القسمين المذكورين مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين الذين اولهما كلمة لايصح الابتداء بها نحو اخشى ياهند فان ادغامه جائز لانه بمنزلة جزء الكلمة ﴿قوله المتقاربان﴾ لما كان الادغام يقع فى المثلين والمتقاربين اشار الى بيان تقارب الحروف وتباعدهما والمراد بالمتقاربين ماتقاربا فى المخرج او فى صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس الى غير ذلك ومخرج الحرف هو المكان الذى ينشأ منه ومعرفة ذلك بأن تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر اين ينتهى الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه الاترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد اطبقت احداهما على الاخرى

لان الحق ساكن والمانع لم يمنع من حيث الادغام بل من حيث التقاء الساكنين والاول ساكن صحيح وهذا موجود فى الاخفاء انتهى وظاهر ان كلام المصنف بناء على احتمال الاول قوله بل ادغموا الادغام الصريح) فيمن بعد قله يقولون من بعظله مع التقاء الساكنين ض قوله فى نحو الخلد جزاء) فيقرؤ الخلجزاء مع التقاء الساكنين (قوله والاولى الرد على النحويين) قال الجعبرى الجواب عن تمسكهم بالقاعدة انا لانسلم ان ماعداها غير جائز بل انه غير مقيس وماخرج عن قياسه ان لم يسمع فهو لحن وان سمع فهو شاذ نحو استحوذ وقد سمع ألاترى ان من القاعدة ان الاول اذا كان حرف مد والثانى غير مدغم وهو مركب حذف وقد تخلف فى حلقتا البطان ومنها ان الاول الصحيح تحرك وقد تخلف منه انتهى قوله ثبت تواترا) اماصفة موصوف محذوف اى ثبوتا ذا تواتر اومتواترا واماحال اى متواترة قوله فكان الرجوع اليهم اولى) ولو سلم التساوى فالقراء مثبتون للغة والنحاة مانعون لها وقول المثبت اولى ض (قوله واعترض عليه) هذا الاعتراض مذكور فى شرح الشريف اخذا من بغية الطالب للشيخ بدر الدين بن مالك وانماامتنع الادغام فى نحو جاء بدرة لئلا يجحفوا بذلك المثل باستهلاكهم اياه بعد وضعه على حرف مع استقلاله وعدم تنزله منزلة الجزء مماقبله والبدرة قال الجوهرى عشرة آلاف درهم قوله فان ادغامه جائز) فيقال اخشيا هند قوله المتقاربان) اى هذا بحث المتقاربين فحذف المبتدأ والمضاف واقيم المضاف اليه مقامه اومبتدأ خبره محذوف اى المتقاربان هذا (قوله او فى صفة تقوم مقامه) المراد او تقاربا فى صفة تقوم تقاربهما فيها مقام تقاربهما فى المخرج كما سيأتى قوله فى المتن تقريبا) يعنى قرب تقريبا يعنى قرب بعض المخرج بعضا فلهذا صارت المخارج ستة عشر قوله والافلكل مخرج) اى وان لم يقرب فلايستقيم هذا الحكم اذ لكل مخرج فحذف الجزاء واقيم علته مقامه قوله بأن تسكنه) وانما تسكن لانه لو حرك لامتزج مخرجه بمخرج الحركة وهو مخرج الالف او الواو او الياء بحسب الفتحة والضمة والكسرة فلما اسكنوه صار مخرجه خالصا لايشوبه مخرج آخر (قوله وتدخل عليه همزة الوصل) ظاهره انك تدخلها مكسورة وقد صرح بذلك الموصلى وغيره قوله وتدخل عليه همزة الوصل) القياس فى هذه الهمزة كسرها لانه الاصل فى همزة الوصل وانما يخرجون عن ذلك لعارض ككثرة الاستعمال المقتضية لفتحة همزة ال وكراهية

وبخارج الحروف ستة عشر تقريبا والافلكل مخرج * فالهمزة والهاء والالف اقصى الحلق * والعين والحاء

وجملة المخارج ستة عشر تقريبا وانما قال تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج الاخر والا لكان اياه قال في شرح الهادي وهي على اختلافها تكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخياشيم ﴿ قوله فالهمزة ﴾ يريد ان الحلق سبعة احرف وثلاثة مخارج * فاقصاها من اسفله الى مايلي الصدر مخرج الهمزة فلذلك ثقل اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قال سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لاقبله ولا بعده قال ولهذا قال سيبويه اصل الحروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف والهاء وساقها الى آخرها على ترتيبها في المخارج فقدم الالف على الهاء ثم قال والحروف العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرج الهمزة والهاء والالف فقدم الهاء على الالف فتقديم الالف على الهاء مرة وتأخيرها عنها اخرى يدل على انهما من مخرج واحد وابطلوا قوله بانا متى حركنا الالف انقلبت الى الهمزة ولو كانت الهاء من مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب اليها واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء فالم تنقلب الا همزة دلت على ان الهمزة اقرب المخارج اليها وليس بينهما فاصل * ولم تنقلب هاء لانها في موضعها وهذا ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء ممنوع لجواز ان يكون خفاء الهاء مانعا من ذلك

الثقل المقتضية اضم همزة نحو اقتل لئلا يخرجوا من سفل الى علو وقد نص على كسر الهمزة ابن جني في سر الصناعة حيث قال وسبيلك اذا اردت صدى الحرف ان تأتي به ساكنا لا متحركا لان الحركة تقلق الحرف عن موضعه ومستقره وتجذبه الى جهة الحرف الذي هي بعضه ثم تدخل عليه همزة الوصل مكسورة من قبله لان الساكن لا يمكن الابتداء به فتقول اك اق اج وكذلك سائر الحروف (قوله وجملة المخارج ستة عشر) هذا مذهب الخليل وسيبويه والاكثرين وذهب الجرمي وقطرب والفراء وغيرهم الى انها اربعة عشر فجعلوا اللام والنون والراء مخرجا واحدا قوله والخياشيم) وانما لم يذكر الحلك لانه ليس بمخرج مستقل وانما له دخل فيه بخلاف الخياشيم لنون الخفيفة فانها مخرجة على الاستقلال (قوله فالهمزة والهاء والالف اقصى الحلق) قال الجعبري كل مقدار له نهايتان ايهما فرضت اوله كان مقابلها آخره ولما كان وضع الانسان على الانتصاب لزم فيه ان يكون رأسه اوله ورجلاه آخره ومن ثم كان اول الادوات الثلاثة واولهما مما يلي البشرة وثانيهما اللسان واوله مما يلي الاسنان وآخره مما يلي الحلق وهو ثالثها واوله مما يلي اللسان وآخره مما يلي الصدر ولو كان وضعه على التنكيس لانعكس ولما كان مادة الصوت الهواء الخارج من داخل كان اوله آخر الحلق وآخره اول الشفتين فرتب الحروف الجهور باعتبار الصوت انتهى (قوله يريد ان الحلق سبعة احرف) ذهب ابو الحسن شريح بن محمد بن شريح الى ان الالف هوائية لا مخرج لها وجعل حروف الحلق ستة وقد روى هذا عن الخليل قال الجعبري وهو التحقيق قال ومعنى جعل سيبويه الالف من مخرج الهمزة ان مبدأه مبدأ الحلق ثم يميل ويمر على الكل ومن ثم نسب الى كل مخرج وخصه دون اخته لزومه وهذا معنى قول مكي لكن الالف حرف يهوي في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق وقول الداني لا معتمد له في شيء من اجزائه وعلى هذا يحمل جعل الناظم وغيره الالف حلقيا انتهى (قوله فاقصاها مخرجا) وهو بالنصب على التمييز قوله واجيب بان هذا يدل) اى الابطال او الدليل او الابدال الى الهمزة دون الهاء (قوله على زعمكم) هو بفتح الزاى وضمها قوله ولم تنقلب هاء لانها في موضعها) فالهاء والالف من مخرج واحد وبواسطة التحريك زلقت من مخرجها الى مخرج الهمزة فصارت همزة وتقرر هذا ما نقلناه عن ابن جني ان الحركة تقلق الحرف عن موضعه والحق عدم خروج الحرف بواسطة التحريك عن مخرجها والا يلزم ان لا يكون الحرف

وسطه • والغين والخاء ادناه • والقاف اقصى اللسان وما فوقه • والكاف منهما مايليهما • والجيم والشين والياء
وسط اللسان وما فوقه من الحنك • والضاد اول احدى حافتيه وما يليهما من الاضراس • وللام مادون طرف اللسان

وقولهم لم تنقلب هاء لانها في موضعها ضعيف لان كونها في موضعها لو لم يقتض الانقلاب اليها لما مر فلم يكن
مانعا هذا مع انهما لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما عن الاخر ﴿ قوله والعين ﴾ اى مخرج العين والحاء
الغير المعجمتين وسط الحلق فالعين ابعدهما من الفم والحاء اقربهما اليه والغين والخاء ادناه اى الى الفم فهذه
الحروف السبعة حلقية ﴿ قوله والقاف ﴾ اى مخرج القاف هو اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك
الاعلى ومخرج الكاف من اقصى اللسان والحنك مايليهما اى مايلي اقصى اللسان والحنك يريد ان مخرج الكاف
ارفع من مخرج القاف اى اقرب منه الى مقدم الفم ويعرف ذلك بانك اذا تقف على القاف والكاف
نحواق والك تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد • والجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه
من الحنك الاعلى • والضاد اول احدى حافتي اللسان وما يليهما من الاضراس التي في الجانب الايسر
او الايمن والحافة الجانب وينبغي ان تعلم انه ليس المراد بأول حافتيه ماهو في مقابلة اقصى اللسان وما يليه لتأخر
ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه دل على تأخر مخرجه من مخرجهما واذا أخر ذكره عن ذكر الجيم والشين
والياء ايضا علم ان مخرجها من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد ثم ان اخراجها
من جانب الايسر عند الاكثر وقد يستوي الجانبان عند البعض ﴿ قوله واللام مادون طرف اللسان ﴾
يريد بطرف اللسان اول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد
ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس
في الحروف اوسع مخرجا منه • والثنايا هي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح
الراء وتخفيف الياء هي الاربع خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون
ضرسا من كل جانب عشر منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحين التي اثنى عشر طاحنا من الجانبين

التحرك في مخرجها غايته ان بواسطة التحريك حصل لها قلق واضطراب وميل الى مخرج الحركة وانما خرج
الالف بالتحريك عن مخرجه لانها صارت بالتحريك حرفا آخر بخلاف سائر الحروف ض قوله لما مر) اى لاجل الفرب
قوله هذا) اى مضى هذا او خذ هذا (قوله فالعين ابعدهما من الفم) هذا هو الظاهر من كلام سيبويه وصرح به ابو محمد
مكي وصرح ابو الحسن شريح على ان العين في الرتبة بعد الحاء قال ابو حيان وهو الاظهر (قوله والغين والخاء ادناه)
قال ابو حيان يظهر من كلام سيبويه وعثمان الصيرفي ان الغين قبل الخاء وهو قول ابي الحسن ونص ابو محمد مكي على تقدم
الخاء على الغين والاظهر الاول انتهى قوله والقاف) هذا شروع في الحروف اللسانية قوله بأول احدى حافتيه) اى
الاول الذي يقابل اقصى اللسان ويقابل مايليه من الحنك اعلى (قوله والحافة الجانب) هي بتخفيف الفاء (قوله وقد يستوى
الجانبان عند بعض) يحكى عن عمر بن الخطاب انه كان يخرجها من الجانبين معا قوله لكن اقرب) اى لكن اقرب الحافتين الى
مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد (قوله يريد بطرف اللسان اول احدى حافتيه) قال ابن ابي الاحوص الاان
اخراجها من حافته اليمنى امكن بخلاف الضاد فانها من اليسرى امكن قوله فويق الضاحك) الضاحك السن التي
بين الانياب والاضراس وهي اربع ضواحك صحاح (قوله وليس في الحروف اوسع مخرجا منه) اى لان
الامتداد المذكور اعنى الى المنتهى لايكون بمخرج الضاد قوله والثنايا) هي الاسنان المتقدمة السن جنس ينقسم
على اربعة اقسام ثنايا ورباعيات وانياب واضراس ويندرج في الاضراس الضواحك والطواحن والنواجذ
تصغير السن سنينة لانها تؤنث صحاح قوله عشر منها) عشر المؤنث واجب سكون وسطه تخفيفا له لثقل المعنوى
اذ هو المؤنث وفي التنزيل وليال عشر واما عشرة بالتاء فان في غير التركيب فجمع على فتح شينه واما في التركيب

الى منتهاه ومافوق ذلك ؛ والراء منهما مايليهما والنون منهما مايليهما والطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا، والصاد والزاى والسين طرف اللسان والثنايا، والظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا،

ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنان واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وتبين لك بهذا مخرج الضاد فتأمل ﴿ قوله والنون ﴾ مابين طرف اللسان وفويق الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام والراء ماهو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو ادخل من مخرج النون ولذلك لم يقل المصنف والراء والنون منهما مايليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير من قوله منهما مايليهما مرتين لو تأملت وبه يندفع ماذكر بعض الشارحين من انه لم يظهر بين مخرجي الراء والنون فرق على ماذكر المص ؛ والطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين العليين والصاد والزاى والسين طرف اللسان وفويق الثنيتين السفليين وذكر في شرح الهادى انه ينبغى ان يقدم ذكر السين على الزاى لان السين مقدم في المخرج لان الزاى اقرب الى مقدم الفم من السين ؛ والظاء والثاء والذال طرف اللسان وطرف الثنيتين العليين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اى مخرجها اللسان وان كانت بمشاركة غيره كما عرفت والمراد بالثنايا في هذه الموضع الثنيتان وانما عبر المص بلفظ الجمع لان التلفظ به اخف مع كونه معلوما والفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين ؛ والباء والميم والواو مابين الشفتين وهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كانت بمشاركة غيرها في البعض ويقال لها شفهية او شفوية فمن قال ان لام الشفة هاء وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه ورجل شفاهى بالضم اى عظيم الشفة قال شفهية ومن قال ان لامها واو لقولهم في الجمع شفوات ورجل اشفى اذا كان لا ينضم شفتاه قال شفوية فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وسنذكر ان شاء الله وانما جعلنا مخرج النون الخفية زائدا على مامر من المخارج حتى صار المخارج بسببه ستة عشر ولم يجعل كذلك في مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لان مخرج تلك ليس زائدا على مخرج تلك المذكورات وغايته ان تلك الحروف ازلن عن مخرجهن فتغيرت جروسهن وكل مخرج قدمناه في الذكر فهو اقرب الى مايلى الصدر وابعد من مقدم الفم مما أخرناه عنه

فالحجازيون يسكنونها والتميميون يكسرونها والفتح لغة قليلة حكاها في التسهيل وقرأ الاعمش فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وقال في الكشاف وهما اى الفتح والكسر لغتان ض قوله ويقال لها ضرس الحلم) الحلم ضد السفه وهو ينشأ عن العقل فلذلك سمى العقل حلما وهو من باب تسمية السبب باسم المسبب قال الله تعالى ام تأمرهم احلامهم بهذا اى عقولهم قوله بهذا مخرج الضاد) وهو بعد مخرج اللام من الفم ض قوله والنون مابين طرف اللسان) في المتن الراء متقدم على النون قوله فيما هو ادخل) مفعول ثان لوجدت قوله من مخرج النون) فينبغى ان يكون ذكر الراء مقدما كما في المتن لانه يذكر اولا ماهو ابعد من المنفتح (قوله وبه يندفع ماذكره بعض الشارحين) هو السيد الشريف ووجه الاندفاع به ان التكرير يفيد الفرق فكأن المصنف قال والمراد من اللسان ومافوقه مايلى باللام من اللسان ومافوقه والنون من اللسان ومافوقه مايلى بالراء من اللسان ومافوقه قوله والمراد بالثنايا) الثنايا اذا قيدت بقولنا العليا او السفلى او اريد احدهما من غير تقييد في اللفظ فهى استعارة الجمع للاثنين لما بينهما من جامع التعدد والنكتة فيه ارادة الخفة في اللفظ قوله والفاء باطن الشفة) شروع في الحروف الشفوية وهى اربعة(قوله ولم يجعل كذلك) اى زائدا على ماهو من المخارج قوله وابعد من مقدم الفم) من الاولى متعلقة بابعد من حيث دلالته على معنى البعد كما تقول بعد زيد من

والفاءباطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا، وللباء والميم والواو ما بين الشفتين ومخرج المتفرع واضح، والفصيح

وكل حرف من مخرج قدمناه على غيره من ذلك المخرج فالسابق في الذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده * ثم ان اصل حروف المعجم تسعة وعشرون على ماهو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال عليه الصلاة والسلام انا افصح من تكلم بالضاد يعني انا افصح العرب قال في شرح الهادي من قال انه منى نفس الضاد اصعو بتها فقد اخطأ لاستواء العرب الاقحاح في الاتيان بالحروف كلها ثم قال فيه وعد لام الالف حرفا مستقلا عامي لاوجه له وقد عدها الحريري حرفا واحدا في رسالة الرقطاء حيث قال اخلاق سيدنا تحب وقال اذا نا ضلته غلاب وقد جاء فيها مواضع هكذا وهذا لاوجه له وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين في بيت وهو قوله غيث خصب طوق عز ظله * تاج ذكر ضد مقش احسن * وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لاصورة لها وانما تكتب تارة واوا وتارة الفا وتارة ياء فلا اعدها مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة جارية على الالسن موجودة في اللفظ يستدل عليها بالعلامات ﴿قوله ومخرج المتفرع﴾ ماتقدمت هي الحروف الاصول وانما جعلناها اصولا لاخلاصها على ماتوجبه مخارجها ويلحقها حروف اخرى متفرعة وانما كانت هي متفرعة لانها هي تلك لكن ازلت عن معتمدهن فتغيرت جرسهن والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلاثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة

المصرو من الثانية اعني في مااخرنا متعلقة به من حيث هو افعل وهي الداخلة على المفضل عليه كانه قال المخرج المقدم ازيد في البعد من مقدم الفم من المخرج المتأخر (قوله ثم ان اصل حروف المعجم) سميت بذلك لانها مقطعة لاتفهم الا باضافة بعضها الى بعض وتسمى ايضا حروف الهجاء والتهجي وحروف ابي جاد ويسميها الخليل وسيبويه حروف العربية اي حروف اللغة العربية التي تتركب منها كلماتها قال ابو حيان وقد اختلف في كلمات ابي جاد ألها معنى ام لا وهل يكره تعليمها ام لا واكثر الناس في الغرب والشرق يتعلمها وقد جاء انها كانت تعلم في زمان عمر بن الخطاب في المكتب انتهى وجعل سيبويه اباجاد وهوازوحطيا بتشديد الياء عربيات وسعفص وكلمون وقريشيات اعجميات وقال المبرد يحتمل ان يكون الكل فارسية وبه قطع السيرافي وفي القاموس وابجد الى قرشت وكلمن رئيسهم ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف اسمائهم هلكوا يوم الظلة فقالت ابنته * كلمن هدم ركني * هلكه وسط المحلة * سيد القوم اتاه * الحتف نارا وسط ظله * جعلت نار عليهم * دارهم كالمضمحلة (قوله ولا ضادا الا في العربية) عبارة ابي حيان والضاد من اضعف الحروف في النطق ومن الحروف التي انفردت العرب بكثرة استعمالها وهي قليلة في لغة بعض العجم ومفقودة في لغة الكثير منهم وقال والحاء المهملة لاتوجد في غير كلام العرب وانفردت لغتهم بكثرة استعمال العين والصاد المهملتين قال والذال المعجمة ليست في الفارسية والثاء المثلثة ليست في الرومية والفارسية ايضا والفاء ليست في لسان الترك انتهى والاقحاح جمع قح بضم القاف وهو الخالص من كل شيء قوله لاستواء العرب الاقحاح) القح الخالص في اللؤم والكرم يقال رجل قح الجافي كانه خالص فيه واعراب اقحاح وعربي قح وعربية قحة وعبد قح اي خالص بين القحاحة والقحوحة صحاح (قوله وعد لام الف حرفا مستقلا عامي) قال ابو الفتح ابن جني ان قول المعلمين لام الف خطأ لان كلا من الالف واللام قد مضى ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء الحروف البسائط قوله وقال اذا ناضلته) لان ضرورة صيغته داعية اليه لالان مذهبه انه حرف برأسه كما جعل فيها همزة مثل قائل منقوطا لذلك من قوله غلاب) خبر مبتدأ مقدم اي هو غلاب اذا قصدت غلبته (قوله وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين في بيت) جمعها ايضا وان تكرر بعضها قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى قوله بذات الصدور وقوله تعالى محمد رسول الله الى آخر سورة الفتح قوله وهو قوله

ثمانية همزة بين بين ثلاثة والنون الخفية نحو عنك والف الامالة ولام التفخيم والصاد كالزاى والشين كالجيم
* واما الصاد كالسين والطاء كالتاء والظاء كالثاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة واما الجيم

والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفيفة نحو عنك سميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها واذا ماوقعت فيه النون ساكنة قبل الحروف التى تخفى فيها على ماسيأتى الاترى انك اذا قلت من كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف وامسك انفه لبان اختلالها والف الامالة نحو رمى ويسميه سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصاد كالزاى وقرأ بذلك حمزة والكسائى فى قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا * والشين كالجيم نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق فى المسموع وقد وجدت فى القرآن وغيره من فصيح الكلام وقد زيدت حروف مستهجنة مستقبحة غير مأخوذ بها فى القرآن العزيز ولا فى غيره من كلام فصيح من نثر ولا نظم وهى الصاد كالسين كقولهم فى صبغ سبغ يقربون لفظ الصاد من السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطاء التى كالتاء وهى فى لسان اهل العراق كثيرة كقولهم فى طالت تالت وفى السلطان السلتان ومنشأ ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست فى لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بشئ من العربية فيه طاء تكلفوا ماليس من لغتهم فصعب نطقهم * والفاء كالباء وفى المفصل والهادى وشرحه الباء كالفاء ومثل له فى شرح الهادى بقولهم فى بور فور والبؤرجع البار وهو الهالك * والضاد الضعيفة اى التى لم تقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم تضعف ضعف الطاء المخرجة من مخرجها

* غيث خصب طوق عزطاه * تاج ذكر ضدمفش احسن) فشا الخبر يفشو فشوا اذاع وافشاه غيره صحاح وقد جاء فى الفارسى ايضا * ازوصف غم عشق خطت * ندهد حظ كسى جز بضلال قوله لاخلاصها) اى للاتيان بها خالصة على الوجه الذى اقتضاه مخرجها اى لم يشبها صوت مخرج غير مخرجها الاصلى بخلاف الف الامالة مثلا فان مخرجه الاصلى توجب تصعدا وماعرض له من الامالة اقتضى خروجه عن موجب مخرجه الاترى انه قد ذهب به الى جهة مخرج الياء قوله ازلن عن معتمدهن) اى عن المكان الذى يعتمدن عليه حالة التلفظ بهن (قوله لسكونها) اى لانها لاتكون الا ساكنة بخلاف المظهرة (قوله والف الامالة) اى سواء كانت محضة او بين اللفظين ولم يذكر هذه سيبويه وانما ذكر المحضة قوله ولام التفخيم) هى التى تلى الصاد والضاد والطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة اوساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضها يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة وانما قيد بهذا لانها اذا كان قبلها كسرة ترقق (قوله ولام التفخيم) المذكور فى كتاب سيبويه والمفصل والتسهيل وغيرها هو الف التفخيم نحو الصلاة والزكاة والحياة وهى لغة اهل الحجاز وفخمت فى المذكورات لان اصلها فى كل ذلك الواو ولم يذكروا لام التفخيم نعم ذكرها السيرافى فقال ومنها لام التفخيم فى اسم الله تعالى فى لغة اهل الحجاز ومن يليهم من العرب ومن يليهم من ناحية العراق الى الكوفة وبغداد قال ورأينا من تكلم بالقاف بينها وبين الكاف انتهى (قوله وقرأ بذلك حمزة والكسائى) قرأ بذلك فى كل كلمة وقع فيها صادساكنة قبل دال كاصدق كما ذكره وكيصدقون ويصدر وشبهها قوله اللفظ المطبوع) المطبوع والموضوع من طبعت الدرهم والسيف اى عملته (قوله وقد وجدت فى القرآن وغيره من فصيح الكلام) الذى وجد فى القرآن منها انما هو السبعة الاول ولم يوجد فيه الشين كالجيم والظاهر ان الشارح اراد انها وجدت فى مجموع ما ذكره (وهى الصاد كالسين) انما ذلك مستقبحا لانهم ازالوا عن الصاد الاطباق والاستعلاء (قوله والطاء التى كالتاء) زاد فى التسهيل الظاء كالثاء نحو ثالم فى ظالم (قوله وفى المفصل الى آخره) فى التسهيل مثل ذلك والمذكورة كثيرة فى لغة الفرس وغيرهم وتارة يكون لفظ الباء اغلب (قوله والضاد

كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق* ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت* فالمجهورة ماانحصر جري النفس مع تحركه وهي ماعدا حروف

فكأنها بينهما او الكاف كالجيم كقولهم في جمل كمل ثم قال واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا يتحقق لانا عددنا الكاف التي كالجيم والشين التي كالجيم وهما في التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو الشين كالجيم وان كان جيم في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا تقول في الجيم كالكاف والكاف كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنة انما نشأت لمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام واقتنوا الجواري من غير جيلهم وجاء منهم اولاد اخذوا حروفا من لغة امهاتهم فخلطوها بلغة العرب ﴿قوله ومنها المجهورة﴾ هذا اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة وذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم ونقص آخر والمصنف ذكر ماهو المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولا هي لاتحدت اصواتها وكانت كأصوات البهائم لاتدل على معنى فسبحان من دقت في كل شئ حكمته فالمجهورة ماانحصر اي يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانه يكون قويا في نفسه وقوي الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الابصوت قوي شديد ويمنع النفس من الجري معه وهي ماعدا حروف ستشحثك خصفه والخصفة اسم امرأة والشحث الالحاح في المسئلة ومنه يقال للمكدي

الضعيفة) قال ابو علي الضاد الضعيفة اذا قلت ضرب ولم يشبع مخرجها ولا اعتمدت عليه ولكن تخفف وتختلس فيضعف اطباقها وقال ابن خروف هي المحرفة عن مخرجها يمينا او شمالا كما ذكر سيبويه قوله فكأنها) اي الضاد الضعيفة بينهما اي بين الضاد والظاء (قوله كقولهم في جمل كمل) الانسب العكس لكنه راعى التحقيق الآتي (قوله لكن يمكن ان يقال الخ) قال ذلك ابو الفتح ابن جني في الجيم كالكاف والكاف كالجيم وجعل ذلك سيبويه حرفا واحدا كما قال المصنف قال ابو حيان وما قاله سيبويه هو الصحيح اي لان النطق بهما لايختلف بالاصل وانما اختلفت بالاصل قوله اذا كان شين في الاصل) يمكن ان يقال للنا ذلك الفرق من حيث التسمية ولكن لم يتحقق جهة كون احدهما وهو الجيم كالشين مستهجنا والاخر وهو الشين كالجيم مستحسنا اذ لافرق في اللفظ بينهما والاستهجان والاستحسان باعتبار اللفظ وهو مراد المصنف ظاهرا ص (قوله وذكر في شرح الهادي) سبقه الى نحو ماقاله ابو سعيد السيرافي وغيره قوله واقتنوا) اقتنى المال وغيره اتخذه صفاح قوله في جيلهم) جيل من الناس الترك جيل والروم جيل صفاح (قوله وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف) يستفاد من الفرق المذكور معرفة مايحتاج الى التعديل ليحسن في السمع ممالايحتاج ومقابلة الحروف بمالايشاكلها في القوة والضعف من المعاني بدليل جعل القضم للشئ اليابس والصلب لقوة القاف والخضم للشئ الرطب لضعف الخاء ورخاوتها وفضيلة مالكل حرف على غيره ليعرف مايجوز ادغامه في مقاربه ومالايجوز قوله من دقت) مأخوذ من قولهم معنى دقيق اي لطيف لايفهمه كل احد اي لطيف حكمته لايفهمها كل احد قوله فالمجهورة ماانحصر) المجهورة تسعة عشر حرفا والمهموسة عشرة ويجمع المجهورة قولهم شعر * ظل قور بض * اذ غزا جند مطيع * القور بالفتح المكان الخالي والربض الحظيرة ربض الغنم مأواها صحاح (قوله فالمجهورة ماانحصر الخ) قال سيبويه المجهور حرف اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري في الحرف ويعتبر ذلك بالنطق فيقول الحق والحج فلو رمت مد صوتك في القاف والجيم وغيرهما لامتنع عليك (قوله وهي ماعدا حروف ستشحثك حصفه) ماعداها تسعة عشر حرفا يجمعها قول القائل * غزال أدعج بض ذو قرط نظيم * وقوله لقد عظم زنجي ذو اطمار غضبا * وجمعها الجوهري في قوله * ظل قور بض اذ غزا جند مطيع * والبض بموحدة ومعجمة

ستشحثك خصفه • والمهموسة بخلافها ومثلا بقفق وككك وخالف بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال والزاء والعين والغين والباء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تؤكد الجهر ❁ والشديدة ماينحصر جرى صوته عند اسكانه فى مخرجه فلايجرى ويجمعها اجدك قطبت • والرخوة بخلافها ومابينهما مالايتم له الانحصار ولاالجرى ويجمعها لم يروعنا ومثلت بالحج والطش والخل ❁

شحاث قال الزمخشرى فى الحواشى معناه ستكدى عليك هذه المرأة والمهموسة بخلافها وهو مالا ينحصر اى لاينحبس جرى النفس مع تحركه وذلك لانها ضعفت فى نفسها وضعف الاعتماد عليها ولضعف اعتمادها لايقوى على منع النفس فيجرى معها النفس وجرى النفس على الحروف مما يضعفها ومثل للمجهورة بقفق• وللمهموسة بككك فانك اذا قلت ققق وجدت النفس محصورا لاتحس معه بشئ منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور ❁ وانما مثلوا بذلك لانه اذا ظهر تباين القسمين فى الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان فى المتباعدين ابين وقال المصنف فى شرح المفصل انما سميت المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشئ اذا اعلنته وذلك لانه لما امتنع النفس ان يجرى معها معها انحصر الصوت بها فقوى التصويت بها وسمى قسيمها مهموسا اخذا من الهمس الذى هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقو الصوت بها قوته فى المجهورة فصار فى التصويت بها نوع خفأ لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين وخالف بعض المتأخرين فجعل الضاد والظاء والذال والزاى والعين والغين والباء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تأكد الجهر وذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قال اى هذا البعض فى الضاد الى آخرها انها بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة من الهمس واما جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد وليس الشدة تأكد الجهر وانما الشدة انحصار جرى الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جرى النفس مع تحركه كما تقدم فقد يجرى النفس ولايجرى الصوت كالقاف والتاء وقد يجرى الصوت ولايجرى النفس كالضاد والعين فظهر الفرق بينهما ﴿قوله والشديدة﴾ الحروف الشديدة حروف ينحصر جرى صوتها عند اسكانها فى مخرجها وهى ثمانية احرف يجمعها اجدك قطبت • ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماء اومن القطوب بمعنى العبوس • والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهى حروف لاينحصر جرى صوتها عند اسكانها وما بينهما اى مابين الشديدة والرخوة حروف لايتم لها الانحصار المذكور ولاالجرى المذكور وهى ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلاثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة مأخوذة من

الرخص الجسد وليس من البياض خاصة وقال بض الماء يبض بضيضا سال قليلا قليلا وفى المثل مايبض حجره اى ماتبدى صفاته وقوت بفتح القاف وتشديد الواو اسم موضع بين فيد والنباج وربض المدينة ماحولها وربض الغنم مأواها (قوله والمهموسة بخلافها) اى بخلاف المجهورة وهى حروف ستشحثك خصفه ويجمعها ايضا قولهم • سكت فحثه شخص • وحثت كسف شخصه • وكست شخصه فحث وغيرها قال ابو حيان وبعض الحروف اقوى من بعض فالصاد والخاء اقوى ماعدا هما لان فى الصاد اطباقا واستعلاء وصفيرا وفى الخاء استعلاء وذلك من صفات القوة (قوله ورأى أن الشدة تأكد الجهر) فعلى قوله كل حرف شديد مجهور من غير عكس **قوله** كالكاف والتاء) المنقوطة بنقطتين من فوق (قوله يجمعها اجدك قطبت) جمعت ايضا فى اجدت طبقك • واجدت قطبك • واجدك تطبق والاحسن قراءة قطبت بتخفيف الطاء لما سيأتى قال فى القاموس قطب يقطب قطبا وقطوبا فهو قاطب وقطوب زوى مابين عينيه وكلح كقطب والشئ قطعه وجمعه والشراب مزجه كقطب واقطبه انتهى **قوله** ومعنى قطبت) الاسم القطاب (قوله يجمعها لم يروعنا) الظاهر ان هذا الفعل من الرواية وقد جمعت ايضا فى • ولينا عمر • ولم يرعونا • وجمعها ابن

والمطبقة ماينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء * والمنفتحة بخلافها * والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي المطبقة والخاء والغين والقاف * والمنخفضة بخلافها * والذلاقة ما لايفك رباعي

الشدة التي هي القوة لان الصوت لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد اى امتنع قبوله التليين لان الصوت اذا جرى في مخرجه اشبه حروف اللين ومثلوا لها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك * والرخوة مأخوذة من الرخاوة التي هي اللين لقبوله التطويل لجرى الصوت في مخرجه عند النطق فانك لو وقفت على قولك الطش وهو المطر الضعيف وجدت صوت الشين جاريا تمده ان شئت ثم يحقق تباينها بحروف متقاربة احدها شديدة وثانيها رخوة وثالثها مابين وهي الجيم والشين واللام وقدرها سواكن ليتبين انحصار الصوت في مخرجه اوجريه اوما بينهما بخلاف ماتقدم فانه في التحريك ابين ﴿ قوله والمطبقة ﴾ اى الحروف المطبقة ماينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت ح بين اللسان وماحاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وهي في الحقيقة اسم مجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة * والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون مابين اللسان والحنك منفتحا والكلام في المنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحروف لاينفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك * والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا الى الحنك وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهي مستعلي عندها اللسان وتجوز في تسميتها مستعلية كما تجوز في قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما جاء من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لايستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي ﴿ قوله وحروف الذلاقة ﴾ وهي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة اى السرعة في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة لان ثلاثة منها ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلاثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد

مالك في لم يروعنا من الروع قال ابو حيان وعدل عن قولهم لم يروعنا الى لم يروعنا لانه قصد ان لايكرر حرفا قال وهو لطف حسن قوله اشبه حروف اللين) وهي ضعيفة فالشبهها يكون ضعيفا واما الذي لا يجري الصوت في مخرجه فلا يشبه حروف اللين فلا يكون ضعيفا بل شديدا قوله جاريا يمده) تمده بدل يمده اولى ض (قوله وهي الصاد والضاد والطاء والظاء) قال في الممتع لولا الاطباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا لان الفارق انما هو الاطباق ولخرجت الضاد من الكلام اذ ليس من موضعها حرف غيرها فترجع الضاد اليه اذا زال الاطباق انتهى (قوله يجمعها قولك مر بنفل) جمعت ايضا في قولهم فر من لب والاول احسن واللب سبع يشبه الذئب يوجد في جزيرة الاندلس (قوله لان الذلاقة الخ) قال في القاموس ذلق اللسان وذلقه ويحرك وذولقه حده وذولق اللسان والسنان طرفهما ولسان ذلق طلق وقال الاسلة اى بفتحات من اللسان طرفه قوله بطرف اسلة اللسان) الاسلة مستدق اللسان والذراع واستدق الشئ اذا صار دقيقا صحاح قوله وهما مدرجتا هذه الحروف) المدرجة المذهب والمسلك صحاح قوله ذولقية) ذوق اللسان طرفه وكذلك ذولق اسنان صحاح (قوله

وخماسي عن شيء منها السهولتها ويجمعها مر بنفل * والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها *
والقلقلة ماينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف ويجمعها قد طبج والصفير مايصفر بها وهي الصاد والزاء والسين *
واللينة حروف اللين * والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به * والمكرر الراء لتعثر اللسان به *

كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها فتى رأيتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب
والدهدقة وهي الكسر الا ان يشذ شيء يكون عربيا والشاذ لاعبرة به والنفل بالتحريك الغنيمة * والمصمتة
ماعداها كانهم لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة او صمت المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا
* وحروف القلقلة ماينضم فيها الى الشدة ضغط في الوقف والضغط القصر يقال ضغطه يضغطه ضغطا
زحمه الى حائط ونحوه وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف
كالرأس ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو اطبج وهو الاحمق ويسمى ايضا حروف القلقة قال الخليل
القلقلة شدة الصوت والقلقة شدة الصياح قال المص في شرح المفصل انما سميت حروف قلقلة اما لان
صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لايكاد يتبين
به سكونها مالم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اي حركته وانما حصل لها ذلك لاتفاق
كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان
الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جري صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل
مايحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها الى ساكنة حتى تكاد تخرج الى شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا
ذلك لم يتبين * وحروف الصفير الصاد والزاي والسين فانك اذا وقفت على اص ازاس سمعت صوتا يشبه
الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير * واللينة حروف
اللين وهي الالف والواو والياء لمافيها من قبول التطويل لصوتها وهو المعنى باللين فاذا وافقها ماقبلها
في الحركة فهي حرف مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة
والكسرة حرف مد ولين هكذا ذكر المص في شرح المفصل وهذا يقوى ماذكرناه في اول التقاء
الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انها سميت لينة وحروف اللين وحروف المد
لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت
وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة واوسع
مخرجا * والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك * والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه

كالعسجد) وهو الذهب من ذلك ايضا العسطوط وهو كحلزون شجرة تشبه الخيزران تكون بالجزيرة والزهزقة
وهي شدة الضحك ذكر الاربعة ابو الفتح ثم قال على ان العين والقاف قد حسنتا الحال لنصاعة العين ولذاذة سمعها
وقوة القاف وصحة جرسها قوله والدهدقة) والزهزقة شدة الضحك قوله والمصمتة) تفسيرها الصناعي
انها اصمت عنها اي سكت عنها في الرباعي والخماسي اي لايبتنيان منها فقط ثم حذف الجار فارتفع الضمير واستترفانث
الوصف لتأنيث المسند اليه فقيل المصمتة بتاء والاولى ان يقال اصله المصمت عنها فحذف عنها كما حذف فيها من المشترك
فيه فقيل بمصمت ثم انث لتأنيث المسند اليه وهو الحروف حش(قوله يقال ضغطه) مقتضى مافي القاموس ان هذا
الفعل من باب كتب (قوله يجمعها قد طبج) هو من باب ضرب قوله وانما حصل لها ذلك) اي عدم تبين امرها
في السكون حتى بالغ في التصويت بها قوله لصوتها) يتعلق بالتطويل تعلق المفعول به واللام للتقوية (قوله والمكرر
الراء) التكرير ارتفاع طرف اللسان عند النطق بها واختلف اذا نطق بها ابقي صفة التكرير فيها ام لا فذهب
مكي وغيره الى ذهابها قالوا وليس التكرير فيها صفة ذاتية كالاستعلاء في المستعلية وكالرخاوة في حروفها ونظروا

والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت به * والمهتوت التاء لخفائها ⁕ ومتى قصد ادغام المتقاربين فلابد

رأيت اللسان يتعثر بما فيه من التكثير ⁕ والهاوي الالف لانه يهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من تساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك يعني ان الواو والياء مثل الالف الا انك تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في الياء فيحصل فيه عمل عضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضين على الصوت بضغط ولاعصر ويقال له الجرسي ايضا لانه صوت لامعتمد له في الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي من الهوي بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها هو النزول هكذا ذكر في شرح الهادي ⁕ والمهتوت التاء لخفائه وضعفه قال المص في شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يخرج معه وهو ان كان مهموسا يجري النفس معه فيتحقق خفاؤه وذكر في شرح الهادي ان المهتوت الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع الكلام يقال لرجل اذا كان جيد السياق للحديث هو يسرده سردا ويهته هتا ورجل هتات اى خفيف كثير الكلام لان الذي يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم يبين الحروف وقيل الهت عصر الصوت ثم قيل فيه اما ماذكر في المفصل من ان المهتوت التاء فكانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه والدليل على ان المهتوت الهاء قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء وعنى بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء

﴿**قوله** ومتى قصد﴾ اى ومتى قصد ادغام احد المتقاربين في الاخر فلابد من قلب احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان الساكن بالتغيير اولى الالعارض كما في اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام الحاء في العين تقلب العين حاء والعتود ولد المعز وفي اذبح هذه تقلب الهاء حاء ثم تدغم الحاء في الحاء

اخفاء التكرير فيها بما ذكره الخليل من ان الهمزة كالتهوع وقد اجمع اهل الاداء على انها لاتخرج كذلك بل سلسة في النطق سهلة في الذوق متوسطة في اللفظ وذهب شريح الى ان الراء مكررة في جميع احوالها وقد ذهب قوم من اهل الاداء الى انه لاتكرير فيها مع تشديدها وذلك لم يؤخذ علينا به غير انا لانقول بالاشراف في ذلك واما اذهاب التكرير جملة فلانعلم احدا من المحققين بالعربية ذكر ان تكريرها يسقط منها جملة انتهى حكى ذلك ابو حيان ثم قال وتلخص ان اهل الاداء مختلفون في هذه الصفة والجمهور على اذهابها وقال الجعبري التكرير لحن لايجيزه احد من القراء ومعنى قولهم مكرر ان له قبول التكرير وليتحفظ عنه على عكس قولهم مفخم **قوله** لانه يهوي من مخرجه) اى يخرج من مخرجه من غير عمل عضو كانه سقط من مخرجه وهو الحلق الى هوى الفم من هوى يهوي هويا اى سقط الى اسفل او كانه يعلو من مخرجه الى هوى الفم من الهوي بضم الهاء وهو الصعود مص **قوله** فيحصل فيه) اى في كل واحد منهما **قوله** على الصوت بضغط) ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى حائط ونحوه ومنه ضغطة القبر صحاح **قوله** ولا عصر) عصرت العنب واعتصرته فانعصر وتعصر صحاح (قوله والجرس الصوت الخفي) قدمت في اول التقاء الساكنين الكلام في تفسيره وهو من القاموس (قوله هكذا ذكر في شرح الهادي) قال في القاموس يقال هوى الشيء سقط كاهوى وانهوى هويا بالفتح والضم وهويانا سقط من علو الى سفل والهوي بالفتح للاصعاد والهوي بالضم للانحدار انتهى وهو يخالف ما في شرح الهادي (قوله والمهتوت التاء) قال الشيخ بدر الدين هذا خطأ والصواب الهمزة وهو الذي ذكره ابن القوطية وغيره انتهى وهو ما في التسهيل ايضا وقال الجعبري المهتوت بالهاء والهمزة والهت الضعف فانهما لخفائها والهمزة لما لهاق الخفيف الى اخوتها (قوله والعتود ولد المعز) اى الحولي ويجمع على اعتدة وعدان واصله عتدان فادغم **قوله** وفي جملة) اى في عدة مسائل من باب تاء الافتعال مثل اسمع واصبر واظلم

من قلبه والقياس قلب الاول الا لعارض في نحو اذ بحتودا واذ بحاذه وفي جملة من تاء الافتعال لنحوه ولكثرة تغيرها ونحو في معهم ضعيف * وست اصله سدس شاذ لازم * ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدى الى لبس بتركيب آخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء ومن ثمه لم يقولوا وطدا و لا وتدا لما يلزم من ثقل او لبس بخلاف امحى واطير وجاه ود في وتد في تميم

وذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبها اليهما فيستثقل وفي جملة من تاء الافتعال لمثل ذلك ولكثرة تغير هذه التاء على ما سيأتي * واما قولهم محم في معهم بقلب العين والهاء حاء فضعيف والفصيح معهم من غير القلب والادغام * وست واصله سدس شاذ لازم * اما شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك اى بقلبهما تاءين مدغما والدليل على ان اصله سدس قولهم في تصغيره سديس وفي تكسيره اسداس كرهوا توافق الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لانهما مهموسان متقاربان في المخرج فصار سدتا ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الهمس وادغم ولا يدغم من الحروف المتقاربة ما يؤدى الى لبس حروف الكلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر انهما دالان أو طاء او تاء ودال يقال وطدت الشيء اطده وطدا اى اثبته ووتدت الوتد اتده وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء والزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير زنم اوزنم وناقة زنمة وزنماء ومن اجل انهم لم يدغموا فيما يؤدى فيه الادغام الى اللبس لم يقولوا وطدا ولا وتدا بالسكون لانهم ان لم يدغموا ح يلزم الثقل وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف امحى واطير واصل امحى انمحى ادغم النون في الميم لانه لا يؤدى الى اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم واصل اطير تطير ادغموا التاء في الطاء واتوا بهمزة

في لغة فيهن (قوله وفي جملة من تاء الافتعال) منها نحو اصطلح وازدجر واضطرب فانه يقلب فيها الثاني عند ارادة الادغام فيقال اصلح وازدجر واضرب دون الاول حذرا من فوات الصفير والاستطالة (قوله لمثل ذلك) اى لمثل الدليل العارض المشار اليه اولا وانما اعاد ذكره ليعطف عليه العلة الثانية اذ كان باب الافتعال ذا علتين احدهما العلة السابقة والثانية كثرة التغير في باب الافتعال (قوله لمثل ذلك) اى لعارض مثله في كونه عارضا (قوله فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر) عدلوا عن ذلك في سدس لئلا تصير الكلمة كلها سينات (قوله والدليل على ان اصله سدس الى آخره) ذكر ذلك الزجاجي وغيره قال الشيخ ابو حيان وظاهره ان ستا يصغر سديس ويجمع على اسداس وهو في التصغير صحيح ولم يقولوا سديسة لئلا يلتبس بتصغير ستة الموضوع للذكر واما الجمع على اسداس فليس جمعا لست لان ستا من اسماء الاعداد وهي لا تجمع الا المائة والالف وانما هو جمع لسدس او سدس بكسر السين في ظمأ الابل وانما ارادوا الاستشهاد بالتصريف من الكلمة او ما في معناها لان اسداسا جمع ست ولو صح ذلك لكان الاستدلال به اولى انتهى (قوله فقلبوا السين تاء) لانهما مهموسان يعلم منه الجواب عما قيل هلا قلبوا السين دالا وادغموا فقالوا سد قال ابو حيان ولم يبدلوها صادا مع ان الصاد ايضا مهموسة لانها ليس بينهما الا الاطباق فكان يستثقل ان يقال سص قال وقد شبه سيبويه عجيئهم بالتاء لاجل الادغام بمجيئهم بالكسرة في بيعل ليقلبوا الواو ياء وهو تشبيه حسن (قوله وطد ووتد) الاول بفتح الطاء والثاني بفتح التاء وكسرها والزنمة بفتح الزاى والنون قوله في قولهم شاة زنماء) لانك لو قلت زماء لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم في الاصل ام لا (قوله قوله فيترك معلقا) وانما يفعل ذلك بالكرام من الابل صحاح (قوله لم يقولوا وطدا ولا وتدا بالسكون) رده الشيخ بدر الدين بان ابن القطاع حكى وطد الشيء وطدا وطدة ثبت ووطدته قال وحكى ابن القوطية وتدت الوتد وتدا وتدة اثبته في الارض انتهى وتابعه الشريف في شرحه وفي القاموس وطد الشيء يطده وطدا ثم قال ووطدة في وطيء ومنه في رواية اللهم اشدد وطدتك على مضر (قوله وبنو تميم قد تدغمون) ليس الادغام لغة لكلهم بل لبعضهم والبعض الاخر اظهر كلغة اهل الحجاز قال ابو حيان وهو الاظهر (قوله وهو

ولاتدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها ونحو سيد ولية انما ادغما لان الاعلال صيرهما مثلين وادغمت النون فى اللام والراء لكراهة نبرتها وفى الميم وان لم يتقاربا لغنتهما وفى الياء والواو لامكان بقائها وقد جاء نحو لبعض شأنهم واغفرلى ونخسف بهم والى ذى العرش سبيلا ولاحروف الصفير فى غيرها ولا المطبقة فى غيرها

الوصل ولايحصل اللبس اذليس افعل من انبتهم وبنوا تميم فيدغمون وتدا ويقولون ودا وهو شاذ

﴿قوله ولاتدغم حروف ضوى مشفر فيما تقاربها لزيادة صفتها﴾ وذلك لان الضاد فيها استطالة قال فى شرح الهادى يقال مستطيل وطويل لانه طال فادرك مخرج اللام وفى الياء والواو لين وفى الميم غنة وفى الشين والفاء تفش من قولهم تفش الشئ اى انتشر والفواشى كل شئ منتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرهما وذلك لزيادة رخاوتهما وفى الراء تكرير . وانما قال فيما يقاربها لانها تدغم فى مثلها ولا يرد عليه نحو سيد واصله سيود ولية واصلها لوية لانهما انما ادغما بعد ان صيرا مثلين بالاعلال وانما ادغمت النون فى اللام والراء مع مافيها من الغنة التى هى اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها ونبرة المغنى رفع صوته وادغمت النون فى الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التى فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون فى الياء والواو نحو من يوم ومن ويل لامكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام عن بعض القراء فى لبعض شأنهم . واغفرلى . ونخسف بهم والنحويون ينكرون ذلك . ولا يدغم حروف الصفير فى غيرها محافظة على الصفير ولا الحروف المطبقة فى غيرها محافظة على

شاذ) مما شاذ ايضا قولهم فى جمع عتدو عدان وقدمر قوله فيدغمون وتدا) الوتد بالكسرة واحد الاوتاد وهو بالفتح لغة وكذلك الود فى لغة من يدغم واذا امرت قلت تدوتدك بالميقدة وهى المدق صحاح قوله ويقولون ود) كما قال الشاعر . لم يبق من امى بها يحلين . غير رماد وحطام كنفين . وغير ودجاذل اوودين . وصاليات ككما يؤثفين قوله وحروف ضوى مشفر) الضوى الهزال وقد ضوى بالكسر يضوى ضوى والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس والجحفلة للحافر كالشفة للانسان قوله ولية) لوى الرجل رأسه والوى برأسه امال واعرض قوله بعد ان صيرا مثلين) فالقلب لاجل الاعلال للادغام ثم بعد القلب اجتمع مثلان فادغما قوله وانما ادغمت النون فى اللام الخ) هذا ايضا جواب سؤال مقدر وهو ان يقال انتم قلتم لاتدغم الميم التى من حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لئلا تفوت غنته فكيف تدغم النون فيما يقاربها وهو اللام والراء نحو من ذلك ومن راشد مع ان غنة النون اكثر من غنة الميم فأجاب بان الادغام فى النون لكراهة نبرتها وانما احتيج فى النون الى رفع الصوت لان لها مخرجين احدهما فى الفم والاخر فى الخيشوم فلابد فى النطق بها من اعتماد قوى فدعا ذلك الى اخفائها قليلا بأن يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يلاقها مايوجب قلبها ميما وهو الباء او ادغامها وهو حروف يرملون او اظهارها وهو حروف الحلق وماعدا هذه الاحرف المستثناة فالنون الساكنة قبلها واجبة الاخفاء اى الاخراج من الخيشوم فلاعمل للسان فيها فعلم الاحوال الاربعة للنون مع سائر الحروف وهى القلب والادغام والاظهار والاخفاء (قوله لكراهة نبرتها) النبرة بفتح النون وسكون الموحدة كل ماارتفع من شئ (قوله وقد جاء الادغام عن بعض القراء الى آخره) جاء فى لبعض شأنهم واغفرلى عن ابى عمرو بن العلاء البصرى وفى نخسف بهم عن الكسائى ونخسف فى قراءته بالباء لا بالنون قوله ونخسف بهم) خسف الله به الارض اى غابت فيها صحاح (قوله والنحويون ينكرون ذلك) لم ينكره كلهم بل الخليل وسيبويه واصحابه وقد بسطت الكلام فى رد ذلك نقلا وحجاجا فى كتابى التعريف (قوله والاحروف الصفير فى غيرها) المراد ان كل واحد لايدغم فى غير الثلاثة لان كلا لايدغم فيما سواه (قوله ولاالحروف المطبقة فى غيرها) صرح ابن عصفور وابن مالك وغيرهما بجواز ادغامها مطلقا وقالوا الاولى تبقية الاطباق قال ابو حيان ان بعض العرب يبقى الاطباق كما يبقى الغنة فى ادغام النون وبعض العرب يذهبه كما يذهبهما واذهاب الاطباق مع الدال اقوى منه مع التاء لانهما مجهوران والجهر فصل صوت وقال سيبويه كل عربى يعنى ابقاء الاطباق وتركه (قوله كقراءة

من غير اطباق على الافصح ولا حرف حلق فى ادخل منه الا الحاء فى العين والهاء ومن ثمه قالوا فيهما اذبحتودا واذبحاذه ٭ فالهاء فى الحاء والعين فى الحاء والحاء فى الهاء والعين بقلبهما حاءين

الاطباق ويعلم من قوله من غير اطباق انها تدغم مع تبقية الاطباق كقراءة ابى عمرو فرطت فى جنب الله وفيه نظر سيأتى ٭ ولا يدغم حرف حلق فى ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل فى الاثقل فيلزم الثقل الا الحاء فى العين والهاء لشدة التقارب ومن ثم قلبوا الثانى الى الاول فقالوا اذبحتودا واذبحاذه فى اذبح عتودا واذبح هذه ولم يقلبوا الاول الى الثانى فلم يقولوا اذبعتودا واذبهذه وفيه نظر لانه يجوز ادغام الحاء فى العين بقلب الحاء عينا مع ان العين ادخل فى الحلق كما سيجئ ويمكن ان يجاب عنه بانهما لما كان من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكأنه ليس احدهما ادخل من الآخر فى الحلق ٭ فان قلت الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ماذكرتم لوجب ان لايذكرهما قلت ايضا لما جاز ادغام الحاء فى الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من ذكر الحاء لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص ﴿قوله فالهاء فى الحاء﴾ لما بين تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه وبين منها ما لايدغم فيما يقاربها شرع فى الحروف التى تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج فترك الهمزة لانها لاتدغم فيما يقاربها فقال تدغم الهاء فى الحاء نحو اجبحاتما يقال جبهته اى صككت جبهته ولم يذكر الالف لانها لاتدغم لا فى مثلها ولا فيما يقاربها لانها لو ادغمت فى مثلها فلا بد من تحريك الثانية لان المدغم فيه لايكون الا متحركا وتحريكها يؤدى الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثانى فلا يمكن الادغام واذا لم يدغم فى مثلها فالاولى ان لاتدغم فيما يقاربها لان الادغام فى التقارب لايكون الا بعد صيرورتهما مثلين فيعود الى ادغام الالف فى الالف وان شئت قلت الالف لاتدغم فى مثلها لما مر ولا فيما يقاربهما لئلا يزول مافيها من زيادة المد والاستطالة ٭ ثم قال والعين فى الحاء نحو ارفحاتما ٭ والحاء فى الهاء والعين بقلبهما حائين كما تقدم فى اذبحتودا واذبحاذه ٭ وجاء ادغام الحاء فى العين بقلب الحاء

ابى عمرو فرطت) تخصيصه بالذكر قد يوهم ان غيره من القراء لايقرأ كذلك وليس مرادا قوله لشدة التقارب) الحاصل ان شدة التقارب اقتضت ادغام الحاء فى العين والهاء وان كرهه الثقل اقتضت ان لايبدل الاول من جنس الثانى اذ الاول خفيف والثانى ثقيل فينافى الابدال المذكور مقصود الادغام وهو التخفيف فعكس ذلك وحصلت التوفية بمقتضى الغرضين غرض شدة التقارب المقتضية للادغام وغرض التخفيف المقتضى لابدال الثانى من جنس الاول (قوله فلم يقولوا اذبعتودا واذبهذه) هذا هو الادغام القياس ولم يقولوه فبالنظر اليه لايستثنى الحاء الان ادغامها فى العين والهاء انما هو على الوجه الشاذ وهو قلب الثانى الى الاول قوله وفيه نظر) اى فى قوله الا الحاء فى العين اى فى تخصيصه الاستثناء بالحاء فى ادغامها فى العين والهاء (قوله كما سيجئ) اى انه يجوز ذلك (قوله ويمكن ان يجاب عنه) سيأتى الاعتذار ايضا بان العين والحاء اجرى مجرى حرف الفم وهى يجوز فيها قلب الاخرج الى الادخل قوله فى الحلق) من الحاء فينبغى ان يقول والا الحاء فى العين ايضا قوله لذلك ضم العين) اى لاجل ان الحاء ادغم فى الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد (قوله لانها لاتدغم فيما يقاربها) اى وقد تدغم فى مثلها كما تقدم (قوله والعين فى الحاء نحو ارفع حاتما) مثل سيبويه باقطع حملك وقال الادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج واحد وقد يفهم من كلام المصنف انه لايجوز ادغام العين والحاء فى معجمتين نحو اسمع غالبا واسمع خلفا وامدح غالبا وامدح خلفا وهو مذهب سيبويه سيبويه والجمهور قالوا لان العرب اجروهما مجرى حروف الفم وحروف الفم لاتدغم فيها والعكس وذهب بعض النحويين الى جواز ذلك وزعم انه مستقيم فى اللغة جائز فى القياس لان الهاء اذا صح ادغامها فى الحاء وهما من حروف الحلق فالحاء اولى ان تدغم فيما بعده لان ما بعده متصل بحروف الفم التى هى اصل الادغام وقد روى الادغام شاذا

وجاء فمن زحزح عن النار والغين في الخاء والخاء في الغين والقاف في الكاف والكاف في القاف والجيم في الشين
واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلاثة عشر حرفا وغير المعرفة لازم في نحو بل ران وجائز في البواقي

عينا في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار * والغين في الخاء نحو اد مخالدا يقال دمغه دمغا اي شجه حتى بلغ الشجة الدماغ واسمها الدامغة * والخاء في الغين نحو اسلخ غنمك في اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا واذا كانت العين ادخل لشدة تقاربهما كما مر في فمن زحزح عن النار ولان الخاء والغين من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى المخارج الى اللسان فاجرى مجرى حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب منخل باخفاء النون في الخاء كما تخفى في حروف اللسان والفم * والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قال والجيم في الشين نحو اخرج شيئا ولم يذكر الشين والياء والضاد لانهما من حروف ضوى مشفر فلا تدغم فيما يقاربها لما مر * وتدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم واللبن وفي ثلاثة وعشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء والنون وغير المعرفة لازم في نحو بل ران لشدة التقارب

عن ابي عمرو في قوله تعالى واسمع غير مسمع وقوله تعالى ويتبع غير سبيل المؤمنين ولا يجيز احد ادغام الهاء في الغين والخاء المعجمتين ولا ادغامهما فيها لما التراخي الذي بين ذلك ولا ادغامها في المهملتين لما في ذلك من قلب الاخرج الى الفم الى جنس الادخل في الحلق (قوله في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار) قال ابن البازش اتفق الرواة على اليزيدي على الادغام فيه عن ابي عمرو ووافقه ابو زيد الانصاري عليه عنه وروى عن الدوري ادغام الحاء في العين اذا كان قبلها حرف مد نحو لا جناح عليهما والمسيح عيسى والريح عاصفة **قوله** في فمن زحزح) قال لبيد عيد موته * ياقابض الروح عن جسم عصى زمنا * وغافر الذنب زحزحني عن النار (قوله والخاء في الغين) قال الموصلي ادغام الغين في الخاء احسن من عكسه اما اولا فلان الغين مجهورة والخاء مهموسة واجتماع المهموسين اخف من اجتماع المجهورين واما ثانيا فلان الخاء ادخل في الفم فالادغام فيها احسن من ادغام الادخل في الحلق انتهى وماذكره من الحكم نص عليه سيبويه (قوله ولان الخاء والغين الخ) هذا التوجيه ذكره سيبويه قال ومما يبين انهما يجريان مجرى حروف الفم ان بعض العرب يخفي معهما النون كما يفعل بها مع حروف الفم (**قوله** فاجرى مجرى حروف الفم)وحروف الفم لا يعتبر فيه ادخل واخرج انما ذلك في حروف الحلق فلما اشبه هذا في حروف الفم اجرى عليهما حكم تلك وهو عدم اعتبار الادخل والاخرج (قوله باخفاء النون في الخاء)قد علم مما ذكره سيبويه ان الغين كالخاء في الاقتصار عليها ايهام وقد قرأ ابو جعفر باخفـاء النون عندهما في جميع ماجاء من ذلك في القرآن الا النون في المنخنقة في المائدة وفي قوله فسينغضون في الاسراء (قوله وتدغم اللام المعرفة) مثلها شبيهتها وهي التي تكون للمح الاصل اوزائدة كالتي في الصعق والنعمان وفي طبت النفس (قوله وفي ثلاثة عشر حرفا) انما ادغمت في هذه الحروف لموافقتها لها لان اللام من طرف اللسان واحد عشر من هذه الحروف منه ايضا واثنان متصلان بها وهما الضاد والشين لما فيهما من الاستطالة والتفشي وانما لم يجز حينئذ البيان لانه انضاف الى ماذكر من الموافقة كثرة اللام المعرفة في الكلام وتنزلها منزلة الجزء من الكلمة فلما اجتمع فيها ثلاث موجبـات للتخفيف هي ثقل اجتماع المتقاربات وكثرة التكلم بها وانها مع مابعدها كالكلمة الواحدة التزم فيها الادغام **قوله** في ثلاثة عشر حرفا) نحو التوب والثروة والدولة والذروة والرحمة والزنة والسلام والشفقة والصبر والضرب والطلب والظلم والنجم (قوله وغير المعرفة لازم في نحو بل ران) يريد في اللام الملاقية للراء سواء كانت لام بل ران او هل او غيرهما وماذكره من اللزوم فيهما حينئذ ممنوع ففي التسهيل ان ادغام غير المعرفة جائز جوازا بقوة في الراء وبضعف في النون وبتوسط فيما بقي وقال سيبويه الاظهار عند الراء لغة لاهل الحجاز عربية ثم الادغام فيها احسن وبه قرأ معظم القراء حتى ان ابن الباذش حكى فيه اجماعهم الا مانقل عن حفص من القراءة في بل

والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء وذهابها في اللام والراء • وتقلب ميما قبل الباء وتخفى في غير حروف الحلق فيكون لها خمس احوال • والمتحركة تدغم جوازا

وجائز في البواقي نحو تدري وهل سال • ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوى مشفر * والنون الساكنة في الادغام خمس احوال • الاولى انها تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من ماء ومن ابن فان قيل هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت هو وامثاله كالمستثنى لانه قد بين انه لا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى لبس بتركيب آخر نحو وتد وههنا لو ادغم لالتبس • الثانية ان الافصح بقاء غنتها في الواو والياء نحو من ويل ومن يوم • الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والرا نحو من رب ومن لبن • والرابعة انها تقلب فيما قبل الباء كراهة نبرتها نحو من باب • الخامسة انها تخفى في غير حروف الحلق نحو من دار والمراد من ذلك هي خمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهار مع حروف الحلق نحو من عندك والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون

ران بالاظهار بسكتة لطيفة على لام بل وان كان ما حكاه من الاجماع ممنوعا لما حكى الاهوازي في كتاب الوجيز له عن قالون بخلاف عنه انه كان يظهر اللام في بل ران من غير سكتة ولما حكاه صاحب المنهج عنه من جميع طرقه انه اظهر اللام في قوله تعالى بل ربكم بل رفعه الله بل ران حيث وقعت **قوله** الى الظاء) اى على ترتيب حروف التهجي **قوله** بل ران) ران على قلبه ذنبه يرين رينا وريونا اى غلب قال ابو عبيدة في قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اى غلب وقال الحسن هو الذنب على الذنب حتى يسواد القلب صحاح (قوله وجائز في البواقي) ظاهره انها فيه سواء وقد تقدم عن ابن مالك انه في النون ضعيف وذكر مثله الموصلي وغيره بل نص على ذلك سيبويه قال لان النون تدغم في حروف لا تدغم اى تلك الحروف وهي حروف يرملون فيها فكرهوا ان يخرجوا منها اللام فتدغم وحدها في النون انتهى وبالادغام فيها كثيرها قرأ الكسائي (قوله والنون الساكنة في الادغام) اى ايجابا وسلبا لان القلب والاخفاء مقابلان له واراد بهذه النون ما يشتمل التنوين **قوله** ومن ابن) ومن يوم ومن ربك ومن واد ومن نور **قوله** بنحو قنوان) القنو العذق والجمع القنوان والاقناء والعذق بالكسر الكباسة والعذق من التمر بمنزلة العنقود من العنب صحاح (قوله الثانية ان الافصح بقاء غنتها) في هذا البيان نظر لان ابقاء الغنة واذهابها لا يقابلان الادغام فلا يصلحان قسمين له ولانه يستلزم خروج الاظهار عن الخمسة والظاهر ان المصنف اراد بالخمسة الادغام مع بقاء الغنة والادغام مع ذهابها والقلب ميما والاظهار وهي في التحقيق اربعة ويدل لما قلته قوله في شرح المفصل للنون مع الحروف اربعة احوال قسم يظهر عنده اظهارا محضا وقسم تدغم فيه وقسم تخفى فيه وقسم تقلب عنده فالاول حروف الحلق والثاني الواو والياء واللام والراء وهي على ضربين قسم يحسن فيه بقاء غنتها وهو الواو والياء وقسم الاحسن فيه ذهاب غنتها وهو اللام والراء انتهى هذا وبالافصح قرأ اكثر القراء وروى مقابله خلف عن حمزة في الواو والياء جميعا وابو عثمان الضرير عن الكسائي في الياء وحدها (قوله الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء) نص على ذهابها حينئذ وبقائها سيبويه وروى ابقاؤها عن اهل الحجاز وابن عامر وحفص عن عاصم بل ائمة ابن الباذش مذهبا لجميع القراء وقال انه مذهب مشهور وبالجملة فالافصح المشهور ذهابها كما ذكره المصنف **قوله** الرابعة انها تقلب) الحاصل ان للنون الساكنة من جميع الحروف اربعة احوال الادغام مع يرملون والاظهار مع سبعة هي حروف الحلق والقلب مع الباء والاخفاء مع خمسة عشر الباقية والادغام مع يرملون ثلاثة اقسام مع الغنة في الميم والنون وجوبا وبلاغنة في اللام والراء على الافصح ومع الغنة في الواو والياء على الافصح (قوله الرابعة انها تقلب ميما) القياس ان الغنة الموجودة حينئذ للميم المبدلة اخذا مما ذهب اليه المحققون في نحو من مال ان الغنة للميم المبدلة لا النون المدغمة **قوله** لكراهة نبرتها)وقدمر في الابدال في نحو عنبر وشنباء **قوله** الخامسة انها تخفى)بان تقتصر على الغنة **قوله** تدغم جوازا) على التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها مثاله اثار بكم الاعلى قرئ اثار بكم الاعلى بالادغام

والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين والاطباق في فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين *

﴿قوله والطاء﴾ اي والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء يدغم بعضها في بعض وتدغم ايضا هذه الحروف الستة في الصاد والزاي والسين نحو فرط داعًا وفرطت وفرط ظالم وعلى هذا كان القياس يقتضي ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن الصاد والزاي والسين لان مخرجها متأخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء والتاء للاتحاد في الحكم * اعلم ان المراد بالتاء ههنا غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل واشباهها فان لها احوالا من الادغام والقلب ذكرها المصنف بعد الفراغ من سائر الحروف ونحن نبينها هناك ان شاء الله تعالى ﴿قوله والاطباق﴾ قد علم من قوله فيما مر ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق ان المطبقة تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذلك والطاء والدال والتاء الخ قرر ذلك ايضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المص فلذلك رده بقوله والاطباق في نحو فرطت الى آخره وتقريره ان الاطباق صفة المطبقة لا تكون الا بها واذا لم يكن الا بها تنافى مع الادغام لانه يجب به ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي الى ان تكون موجودة غير موجودة وهو متناقض * فان قيل الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فكما امكن مجيء الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا تتوقف حصولها على مجيء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة عنها ثم لا يتبين النون الا بالغنة ولا

قوله يدغم بعضها في بعض) يعني كل منها في الآخر فيصير الامثلة ثلاثين وهو الحاصل من ضرب ستة في خمسة وايضا يدغم كل من ستة في الثلاثة التي هي الصاد والزاي والسين فحصل ثمانية عشر مثالا آخر فالمجموع ثمانية واربعون مثالا (قوله وتدغم ايضا هذه الحروف الستة في الصاد والزاي والسين) قال ابن عصفور وفي الصاد والشين والجيم ولم يحفظ سيبويه ادغامها في الجيم ثم قال وانما جاز ادغام الستة المذكورات لتقاربها ولمقاربتها حروف الصفير ومن حيث لحقت الضاد باستطالتها والشين بتفشيها مخرجها ولما في الضاد من الاطباق كما ان الطاء والظاء كذلك وحملا للجيم على الشين لانهما من مخرج واحد قال والادغام في جميع ما ذكر احسن من البيان لان اصل الادغام لحروف طرف اللسان والفم لكثرتها وما كثر استدعى التخفيف واكثر حروف الفم من طرف اللسان قال والبيان في بعضها احسن منه في بعض فتبين الستة قبل الجيم احسن منه قبل الشين لان الادغام فيها بالحمل كما تقدم وقبل الشين احسن منه قبل الضاد لان الشين اشبهتها من جهة واحدة والضاد اشبهتها من وجهين وتبيينها قبل الضاد احسن منه قبل حروف الصفير لان الضاد لا تقاربها في المخرج وقبل حروف الصفير احسن من تبيينها بعضها قبل بعض لان بعضها اقرب الى بعض في المخرج من تلك الحروف وتبيين التاء واختيها قبل المثلثة واختيها وبالعكس احسن من تبيين كل من الجملتين بعضها قبل بعض وهو ظاهر وتبيين المثلثة واختيها اذا وقع بعضها قبل بعض احسن من تبيين الاخرى كذلك لان في الاولى رخاوة واللسان يتجافى عنهن انتهى قوله فرط داعًا) فرط في الامر يفرط فرطا اي قصر فيه وضيعه حتى فات وكذلك التفريط صحاح قوله والزاي والسين بخلاف عكسها) اي لا يدغم الصاد والزاي والسين في غيرها لفوات الصفير كما مر (قوله غير تاء افتعل) اعم من ان يكون كلمة كتاء الضمير او جزء كلمة قوله واشباهها) المراد تصاريفها من المضارع والامر والوصف قوله قرر ذلك ايضا) اي كون المطبقة تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق * اعلم انه ليس في ذلك تقرير لما ذكره اذ مقتضاه انما هو ان بعضها يدغم في بعض واما كون الادغام مع الاطباق اولا معه فلا تعرض فيه لذلك * لنا * يمكن ان يقال لما ذكر ادغام الطاء والظاء وذكر قبله ان المطبق لا تدغم في غيرها من غير اطباق علم ان المراد بادغام الطاء والظاء ههنا مع الاطباق ليكون جمعا بين كلاميه (قوله وتقريره) اي اخذا من شرح المفصل فان ما ذكره الشارح هنا الى قوله وحاصله فيه بغالب

بخلاف غنة النون فمن يقول والصاد والزاى والسين يدغم بعضها فى بعض والباء فى الميم
والفاء ﴿ وقد تدغم تاء افتعل فيقال قتل وقتل وعليهما مقتلون ومقتلون

يلزم من التلازم من احد الطرفين التلازم من الطرف الآخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للصوت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الابقى الحرف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واغلطت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثانى بعد الاول من نقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام لذلك ولذلك يحس الانسان من نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق بالتاء حقيقة والطاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان ثم حرفا آخر ادغم فى التاء مع بقاء الطاء لما يؤدى اليه من التقاء الساكنين وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير فيه الى سؤال على الملازمة وهو انا لانسلم انه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين فلم لايجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بما مر ﴿ قوله والصاد والزاى والسين يدغم بعضها فى بعض ﴾ مثال الصاد خلص زائرا وسائرا ومثال الزاى فاز صابر وسائر اومثال السين افلس صابر اوزائر ولم يذكر الفاء لانها من حروف ضوى مشفر ﴿ وذكر ان الباء تدغم فى الميم نحو يعذب من يشاء وفى الفاء تعذب فى النار وترك الميم والواو لانهما ايضا منها ﴿ قوله وقد تدغم تاء افتعل ﴾ هذا شروع فى بيان احوال تاء افتعل وما شبهه فنقول عين افتعل اذا كان تاء كما فى اقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال واذا ادغمت فلك فيه وجهان ان شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها فى الثانية بعد ان تنقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول قتل بفتح القاف وعلى هذا تقول فى المضارع يقتل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها فى التاء الثانية وهى مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مقتل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعمل به ما ذكرنا وجمعه مقتلون وان شئت حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى

لفظه قوله نعم الى آخره) لايحتاج اليه فى هذا البحث مع ان فيه نظرا لان النون تتبين قبل حروف الاظهار مع انه لاغنة معها نحو من هذا (قوله فلا يستقيم الابقى الحروف) قال اليزدى لابعد ان تنتقل صفة الحرف الى المبدل منه ان امكن انتقالها ثم قال فان قلت كيف تنتقل صفة حرف الى غيره وهى له لذاته قلت هذا استبعاد محض وايضا عين النزاع وقد انتقلت فى المتفرعة انتهى وفيه نظر فليتأمل قوله الابقى الحرف) الحاصل ان الاطباق الذى هو رفع اللسان لتحصيل الحرف المطبق فلا يوجد الحرف المطبق بدونه بخلاف الغنة فانها ليست لتحصيل النون فانه توجد بدونها نحو من هذا (قوله من غير نقل اللسان) اى النقل المعهود بين الطرفين المتباعدين فلا تنافى بين ما هنا وما تقدم اول الباب من ان النقل يكون من الطرف اليه قوله ولذلك يحس به) اى لاجل انه ليس معه ادغام (قوله لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين) احدهما الطاء المبدلة تاء للادغام والطاء التى يجئ بها لبقاء صفة الاطباق و بالتأمل فى ذلك يظهر انه قاع قول الشيخ بدر الدين بن مالك ان الاستعلاء الباقى بعد الاسكان للادغام فى نحو فرطت ان كان فى عداد حرف ساكن ففى عرض سكون المستعلى لادغام اوغيره فقد اجتمع ساكنان وان كان فى عداد المد فى حرف اللين وهو الاقرب لم يجتمع ساكنان عند الاسكان للادغام ولا غيره فلا يكون اذا فيما قاله المصنف فائدة انتهى قوله وماشبهه) وهو تاء الضمير كما يجئ (قوله وما اشبهه) الضمير لافتعل ولشبهه تفعل وتفاعل ويجوز ان يرجع لتاء افتعل ويؤيده قول الشارح بعد وقد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال (قوله

وقد جاء مردفين اتباعا

ماقبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فيستغنى عن همزة الوصل وتقول قتل بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا تقول فى مضارعه يقتل بفتح الياء وكسر القاف والتاء المشددة واصله يقتتل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة وادغمت فى التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مقتل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة كما ذكرنا وجمعه مقتلون قال المصنف فى شرح المفصل كان قياس اجراء اقتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ماقبل الاول لانهم يمنعون من ادغام مثل قرم مالك والجواب ان مافيه شائبة شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين يجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز فى قرم مالك لان الانفصال فيه محقق وانما لم يجئ فى بقاء همزتها وحذفها الوجهان فى الحمر ولحمر من حيث كانت الحركة فى لحمر محققة العروض واما هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض بأولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف فى اسقاط الهمزة التى لم يجا بها الا لذلك السكون العارض ﴿قوله وقد جاء مردفين﴾ واصله مرتدفين من ارتدفه اى استدبره فلما اريد الادغام قلبت التاء دالا فصار مرددفين بدالين ثم حذفت حركة الدال الاولى وادغمت فى الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مردفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مر وجاء

وتقول قتل بكسر القاف وفتح التاء يجوز ايضا ان تكسر التاء اتباعا لكسرة القاف فتقول قتل ذكره ابن عصفور وغيره فالحاصل انه يجوز ثلاثة اوجه قتل بفتح القاف والتاء وقتل بكسر القاف وحدها وقتل بكسرهما قالوا وقياس المضارع واسم الفاعل من الاول يقتل ومقتل بفتح القاف ومن الاخرين بكسرهما ومنهم من يكسر حرف المضارعة ايضا اتباعا للقاف ومن يستثقل الخروج فى اسم الفاعل من ضم الى كسر فيضم القاف ايضا وسيأتى هذا فى الشرح قريبا ولم يستثقل الخروج من ضمة القاف الى كسرة التاء لان بينهما حاجزا وهو التاء المدغمة وقياس اسم المفعول من الاول مقتل بفتح القاف والتاء ومن الثانية مقتل بكسر القاف وحدها لان الاصل مقتتل فيسكن التاء الاولى وحرك القاف بالكسر لالتقاء الساكنين ومنهم من يضم القاف اتباعا للميم كما تقدم نظيره وقياسه من الثلاثة كاسم الفاعل منها لان الاصل مقتتل بالفتح فسكنت التاء الاولى ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين ثم كسرت الثانية بعد الادغام اتباعا لحركة القاف فلا يقع فرق بين اسم الفاعل واسم المفعول على هذه اللغة الا بالقرائن فيكون نظير مختار فى احتمال كونه اسم فاعل و مفعول حتى يتبين **قوله** شبه الكلمة الوحدة) فيه تسامح وانما كلمة واحدة حقيقة شبه كلمتين (قوله من حيث كانت الحركة فى لحمر محققة العروض) اجاب ايضا ابن عصفور بأن الذى سهل اثبات الهمزة فى مثل الحمر انها مفتوحة فاشبهت همزة القطع لان همزة الوصل بابها ان تكون مكسورة اومضمومة انتهى وما ذكره المصنف احسن فليتأمل **قوله** فلذلك) اى لاجل المتحرك الموجود فى الاصل والان الحاصل ان القاف من اقتتل متحركة فى الاصل لما علمت من تقدم المجرد على المزيد ثم ان السكون عرض عند دخوله فى باب المزيد فاذا نقل بعد ذلك حركة التاء الى القاف صارت القاف متحركة الان بحركة النقل وهى بحركة الاصل فوجب الاستغناء عن همزة الوصل بالمتحرك الموجود المتعضد بالمتحرك الاصل والغاء ماعرض من السكون المتوسط بين الحركتين **قوله** وقد جاء مردفين) الارتداف الاستدبار صحاح (قوله فصار مردفين) قرئ بذلك شذوذا قال ابن عطية ويجوز على هذه القراءة كسر الميم اتباعا للراء ولا احفظه قراءة (قوله ويجوز فتح الراء) قرأ بذلك بعض الكوفيين فيما حكاه الخليل (قوله لما مر) اى من جواز مقتل بفتح القاف اسم فاعل من قتل بفتحها لنقل حركة التاء المدغمة اليها **قوله** لما مر) من انه ينقل حركة الدال الى ماقبله كما فى اقتتل على احد الوجهين ولناء فيه نظر يعرف من الحاشية المقابلة بهذه الحاشية

وتدغم التاء فيها وجوبا على الوجهين نحو اثأر واثأر*وتدغم فيها السين نحو اسمع شاذا على الشاذ لامتناع اسمع*
وتقلب بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في نحو اطلب وجوازا على الوجهين في اضطلم

ضمها الاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل يجوز مقتلون بالضم اتباعا للميم لما حكي عن بعضهم مردفين ﴿ قوله وتدغم التاء ﴾ اي اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي تدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فتقول اثأر واثأر والاصل اثتأر يقال اثأرت من فلان اي اخذت ثأري منه والاصل اثتأرت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف الحرفين فتقول في افتعل من الثرد اثترد يثترد فهو مثترد ويجوز الادغام وهو احسن لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموسان ثم قيل فيه اوجب فيه الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا في المثلين لا في البيان من المتقاربين وههنا ليسا بمثلين ﴿قوله وتدغم فيها السين ﴾ اي اذا كان فاء افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين في الهمس وح تقلب تاء الافتعال سينا فتقول اسمع يسمع فهو مسمع وقرئ ومنهم من يسمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتمع لئلا يذهب صفير السين وقوله شاذا على الشاذ اراد بقوله شاذا الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثاني الى الاول ﴿قوله وتقلب بعد حروف الاطباق ﴾ اي اذا كان فاء افتعل احدى الحروف المطبقة تقلب تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها لادى اما الى ادغامها وهي لا تدغم في التاء لما فيها من الاطباق الذي يفوت بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها في المخرج ومنافاتها في صفتها لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا فان التاء حروف مهموس والضاد المعجمة والظاء والطاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ماقبله في الصفة قصد النفي التنافي بين الحروف واذا عرفت انها يقلب بعد حروف الاطباق طاء فح اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون ظاء واما ان يكون صادا اوضادا فاذا كان طاء فتدغم وجوبا كما في اطلب والاصل اطتلب فقلبت التاء طاء وادغم وجوبا لاجتماع المثلين وان كان ظاء فيدغم جوازا على الوجهين اي بقلب الاول الى الثاني وبالعكس فيقال في اظتلم اظلم وجاء في قول زهير*هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم*الوجوه الثلاثة وهو ترك الادغام والادغام على

قوله يجوز مقتلون) فعلى هذا مقتلون بضم القاف ففي كل منها ثلاثة اوجه (قوله حكي عن بعضهم مردفين) في اعراب الحلبي جوز الخليل بن احمد ضم الراء اتباعا لضمة الميم وقد قرئ بذلك شذوذا (قوله ويجوز قلب الثانية الى الاولى) اي تغليبا لجانب الاولى لتقدمها واصالتها والثأر بهمزة ساكنة قوله اراد بقوله شاذا) قد زال كراهة الشذوذ الاول بسبب الشذوذ الثاني لان الثاني حيث قلب سينا فلم يدغم السين الا في السين والاظهار هنا افصح بخلاف الثاني كما قلناه لناء وتحقيقه موقوف على ماقدمناه من حقيقة الادغام فان الادغام شئ والابدال شئ آخر راجع اليه تأمل ولناء لان حروف الصفير لا تدغم في غيرها لان السين اقوى والتاء اضعف وادغام الاقوى في الاضعف شاذ فان قيل انما ادغم الاقوى في مثله ثم ابدال التاء سينا ثم ادغم وقلنا وكذلك كل حرفين متقاربين ادغم احدهما في الآخر فانما ادغم الشئ في مثله اذ لا يتصور الادغام الا بعد صيرورتهما مثلين والحاصل ان كون الحرف الاول قويا والثاني ضعيفا يمنع من الاقدام على الادغام وان كان انما تدغم بعد الابدال (قوله تقلب تاؤه طاء) اي وجوبا وانما قالوا استقطت النوى واستطقته بالتاء من غير ابدال لان الاصل التقطت والصاد مثلا بدل من اللام فلم يبدلوا التاء ابقاء لها على اصلها (قوله وجاء في قول زهير الخ) روى فيه وجه آخر وهو فينظلم بنون المطاوعة قال ذلك الموصلي قوله ويظلم احيانا) بعده * وان اتاه خليل

وجاءت الثلاث في ويظلم احيانافيظطلم وشاذا على الشاذ في اصطبر و اضطرب لامتناع اطبروطرب • وتقلب مع الدال والذال والزاء دالافتدغم وجوبا في ادان وقويا في ادكر وجاءاذكر واذدكر وضعيفا في ازان لامتناع ادان ونحو خبط وحصط وفزد وعد في خبطت وحصت و فزت و عدت شاذ

وجهين اي بالطاء والظاء ومعنى البيت انه يعطي ماله عفوا اي بسهولة ولايمن به ولايمطل سائله ويظلم احيانا اي يطلب منه في غير موضع طلب فيحمل ذلك لمن سأله ولايرد من استجداه في الاوقات التي مثله يطلب فيها وفي الاوقات التي لايطلب فيها، وان كان صادا اوضادا فالبيان اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاء الادغام فيهما شاذا على الشاذ اي بقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصبر واضرب لابقلبهما طاء لئلايفوت صفير الصاد واستطالة الضاد اما شذوذه فلما بينا ان حروف الصفير لايدغم في غيرها وان حروف ضوى مشفر لاتدغم فيما يقاربها واما كونه على الشاذ فلان القياس قلب الاول الى الثاني ﴿قوله وتقلب مع الدال﴾ اي اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا لان التاء تخالف هذه الثلاثة في الصفات اما مخالفتها للذال والزاي فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء حرف مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها للدال فلان التاء حرف مهموس والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللذال والزاي في الجهر واذا قلبت دالا تدغم وجوبا في ادان وهو افتعل من الدين والاصل ادتان فلما قلبت التاء دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا وقويا في ادكر والاصل اذتكر افتعل من الذكر قلبت التاء دالا ثم ادغم الدال في الدال بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوى الفصيح لذكر الضعيف في مقابله فان الضعيف في مقابلة الفصيح وضعيفا في ازان والاصل ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا ثم ادغمت بقلب الدال زايا ولم تقلب الزاي الا هنا محافظة على صفير الزاي ﴿قوله ونحو خبط﴾ اي قد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه الشبه ان تاء ضمير الفاعل كالجزء من الكلمة فهي كتاء افتعل في انها جزء من الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل ووقعت بعد الحروف التي يستكره اجتماعها معها قلبوها في نحو خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفي فزت وعدت دالا لوقوعها

يوم مسغبه • يقول لاغائب مالي ولاحرم • وانما دفع يقول وهو جواب الشرط على معنى التقديم عند سيبويه كأنه قال يقول ان اتاه خليل وعند الكوفيين على اضمار الفاء صحاح قوله فيحمل ذلك) حملت ادلاله واحتملت بمعنى قال الشاعر • ادلت فلم احمل وقالت فلم اجب • لعمرابيها انني لظلوم قوله ولايرد من استجداه)جدوته واستجديته واجتديته بمعنى اذا طلبت جدواه قال ابو النجم • جئنا نحييك ونستجديكا • من نائل الله الذي يعطيكا • والجدوى العطية صحاح (قوله لابقلبهما طاء) قال سيبويه وقد قال بعضهم مطبع في مضطبع ومضجع اكثر وجاز مطبع وان لم يجز في مصطبر مطبر لان الصاد في السمع كالصاد قال ابو حيان يعني قول سيبويه ان الصفير الذي في الصاد اكثر في السمع من استطالة الضاد قال وقد استثقل بعضهم اجتماع الضاد والطاء لما بينهما من التقارب ولم يمكنه ادغام الاول في الثاني فقلب الضاد لاما وترك الطاء على حالها اجراء اللام مجرى الضاد انتهى وعبارة الموصلي ويجوز ابدال الصاد لاما قال ومال الى ارطاة حقف فالطجع قوله في ادكر) قرأ ابن عباس ادكر بعد امه اي ذكر بعد نسيان والامه النسيان وقراءة السبعة امة وهي الحين قوله ازتان) الزينة مايتزين به ويوم الزينة العيد والزين نقيض الشين وزانه وزينه بمعنى وتزين وازدان بمعنى وهو افتعل من الزينة صحاح (قوله قد شبهوا تاء الضمير) يشمل تاء المتكلم وتاء المخاطب مطلقا وهو غير صحيح (قوله ووقعت بعد الحروف الخ) الضمير في وقعت وقلبوها لتاء الضمير وفي اجتماعها لتاء افتعل وفي معها للحروف وهي شاملة للصاد والطاء والضاد والظاء ووقع في التسهيل الاقتصار على الاولين ولاوجه له

وقد تدغم التاء في نحو تنزل وتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح وتاء تفعل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء فتجب

بعد الزاي والدال فصار الادغام في خبط وعد واجبا لاجتماع المثلين وشاذ على الشاذ في حصط بان تقلب الطاء صادا ويقال حص كما في اصبر وضعيفا في فزد بأن تقلب الدال زايا ويقال فزكما في ازان ولا يجوز فيهما ان تقلب الاول الى الثاني ويدغم ويقال حط وفز لئلا يفوت صفير الصاد والزاي واشار المص في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعده ضعيف حيث قال كما لا يحسن في احبط تستعد وفي فز تسعد وفي انقد تسعد ان يقال احبط سعد وفز سعد وانقد سمع لا يحسن خبط وفز ونقد لانها مثلها في كونها كلمة منفصلة في الحقيقة ويقال خبطت الشجرة خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه ❁ وفي كل حي قد خبط بنعمة ❁ فحق لشاس من نداك ذنوب ❁ اي خبطت في كل حي بنعمة جعله في الافضال والانعام كخابط الشجر لماشيته والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا يقسمون الماء فيكون لكل ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث بن ابي شمر الغساني وكان اخوه شاس اسيرا عنده فقال هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال و حق لشاس من نداك ذنوب قال نعم واذنبة واطلق له اسرى تميم كلهم وحصت من الحوص وهو الخياطة وفزت من الفوز وعدت من العود ﴿ قوله وقد تدغم تاء نحو تنزل وتنابزوا ﴾ وذلك اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبله ساكن صحيح بل اما ان يكون قبله متحرك نحو قال تنزل او ساكن غير صحيح نحو قالا تنزل واما ان كان في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل لسكون الاولى وهمزة الوصل لا تدخل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل فكما لا تدخل في اسم الفاعل لا تدخل الفعل المضارع وكذا ان كان قبلها ساكن صحيح نحو هل تنزل فلا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا تدغم تاء تفعل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء وهي الطاء والظاء والدال والذال والثاء والصاد والزاي والسين وصلا وابتداء فان كان في الابتداء فتجب همزة الوصل نحو اطيروا واصله تطيروا قلبت التاء طاء وادغمت واتي بهمزة الوصل وكذا ازينوا واصله

ثم مقتضى كلام المتن ان هذا القلب غير مطرد وقد ذكره غيره ايضا ونقله ابو حيان عن بعض اصحابه لكنه قال بعد ان ذلك ليس بشيء لان الابدال المذكور لغة قوم من بني تميم ولا يقال فيما كان لغة انه غير مطرد انتهى وشاس بمعجمة ثم مهملة والذنوب بفتح المعجمة وعبدة بفتحات وشمر بكسر المعجمة و سكون الميم **قوله** ثم الادغام بعدها) اي بعد تلك الفعلة وتلك الحالة **قوله** فد خبط) خبطت الرجل اذا انعمت عليه من غير معرفة بينك صحاح واستشهد فيه بالبيت المذكور **قوله** من نداك) الندى الجود و رجل ندى جواد صحاح **قوله** كخابط الشجر) وجه الشبه بينهما ان خابط الشجر ينفع الماشية بخبطه والمنعم ينفع المنعم عليه بنعمته **قوله** وتنابزوا) تنابزوا بالالقاب اي لقب بعضهم بعضا صحاح (قوله او ساكن غير صحيح) اي بان كان حرف مد كاملا لاحرف لين الامتناع نحو لو تنزل بالادغام لان الواو حينئذ لا يجوز حذفها لعدم مايدل عليها ولا ابقاؤها لالتقاء الساكنين على غير حده لانهما ليسا في كلمة واحدة (قوله وكذا ان كان قبله ساكن صحيح) هذا هو القياس وروى البزي عن ابن كثير الادغام في قوله تعالى قل هل تربصون بنا فان تولوا ونحوهما وهو خارج عن هذا القياس وان كان مقبولا (قوله او ساكن غير صحيح)وهو ما من حروف المد فيؤيد هذا ما اوردنا على الشارح في الادغام الممتنع حيث قال المراد من قوله وعند ساكن صحيح غير حرف المد **قوله** اطيروا) والاسم منه الطيرة وهو ما يتشاءم به من الفال الردي (وفي الحديث انه كان يحب الفال ويكره الطيرة صحاح **قوله** وكذا ازينوا) ازينت الارض بعشبها وازينت مثله واصله تزينت فسكنت التاء وادغمت في الزاي

همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وازينوا واثاقلوا وادارؤا ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر ❁ الحذف الاعلالى والترخيمى قد تقدم وقد جاء غيره فى تتفعل

تزينوا قلبت التاء زايا وادغمت واتى بهمزة الوصل واثاقلوا وادارؤوا والاصل تثاقلوا وتدارؤوا فلما قلب وادغم احتيج الى همزة الوصل واما ان كان فى الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى اطيروا بموسى ومن معه وقال تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وقال تعالى اثاقلتم الى الارض وقال تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها وليس اطيروا وازينوا افتعلوا بل تفعلوا لانه لو كان افتعلوا لوجب ان يقول اطاروا وازانوا وكذا ليس اثاقلوا وادارؤوا افتعلوا بل تفاعلوا ولذلك جاءت الالف مقررة بين الفاء والعين ﴿ قوله ونحو استطاع ﴾ يريد انه اذا وقع فى باب الاستفعال بعد التاء احدى هذه الحروف فلا تدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد شرط الادغام وكذا لا تدغم التاء فى التاء فى مثل هذه الصور نحو استتبع او كانت تلك الحروف متحركة للاعتلال فانه لا يجوز ان تدغم ايضا لان فاءها وان تحركت لكنها فى نية السكون نحو استدان واستطال والاصل استدين واستطول لانك لو ادغمت لتحركت السين بالقاء حركة التاء عليها وسين استفعل لا تكون الا ساكنة وكذا نحو استتاب واما نحو اسطاع بادغام التاء فى الطاء مع بقاء صوت السين فنادر للجمع بين الساكنين وهو فى قراءة حمزة ﴿ قوله الحذف ﴾ هذا آخر احوال الابنية واعلم انه اذا انضم الى تاء تفعل وتفاعل وتفعلل فى المضارع تاء اخرى فيجوز ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل قال تعالى تتنزل عليهم الملائكة ويجوز حذف احديهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى فى الثانية فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهى لا تكون فى المضارع لما مر واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف احديهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ لو كان

واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها صحاح قوله وتدارؤا) تدارأتم اى اختلفتم و تدافعتم وكذلك ادارأتم (قوله قال الله تعالى اطيروا بموسى) كذا فى النسخ والتلاوة انما هى وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه بصيغة المضارع (قوله وليس اطيروا وازينوا افتعلوا) لاوجه لتوهمه لان تضعيف العين يدفعه وكذا لاوجه لتوهمه فيما بعدهما قوله ان يقال اطاروا وازانوا) لان اصلهما اطيروا وازينوا فحرف العلة متحركة وما قبلها مفتوح فيجب قلبها القاضى قوله افتعلوا بل تفعلوا) اذ لو كان منه لقيل اثقلوا وكذا ادرؤا قوله لفقد شرط الادغام) وهو تحرك الثانى (قوله مع بقاء صوت السين) اى ساكنة (قوله وهو فى قراءة حمزة) اى فى قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه فقط قوله وهو فى قراءة حمزة) قرأ حمزة فما اسطاعوا ان يظهروه بالادغام وجمع بين الساكنين صحاح (قوله اذا انضم الى تاء تفعل وتفاعل وتفعلل) مثله ما الحق بتفعلل كتزهوك وتشيطن وغيرهما (قوله فى المضارع)خرج به الماضى وقد تقدم حكمه (قوله تاء اخرى) قد يفعل هذا التخفيف فيما يصدر فيه نونان ومن ذلك ما حكاه ابو الفتح من قراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا بنون واحدة وتشديد الزاى ورفع الفعل ونصب الملائكة والاصل ننزل بنونين فحذفت الثانية وهى شاذة نقلا وقياسا وقد قرأبها خارجة عن ابى عمرو وابو معاذ (قوله ولم يمكن الادغام)اى فى الابتداء كما تقدم وبقرينة التعليل قوله واجتلاب همزة الوصل) جلبت الشئ الى نفسى واجتلبته بمعنى صحاح قوله لما مر) من انه فى معنى اسم الفاعل فكما لا يدخل فى اسم الفاعل لا يدخل المضارع (قوله قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى)ورد ايضا فى القرآن من ذلك قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث ولقد كنتم تمنون الموت ولا تعاونوا على الاثم والعدوان قل هل تربصون بنا لا تكلم نفس الا باذنه ولا تنازعوا وغيرها وهو كثير قوله فانذرتكم) الانذار الابلاغ ولا يكون الا فى التخويف والاسم

ماضيا لقال تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى فانه مضارع واصله تتصدى اذ لو كان ماضيا لقال تصدت ويشترط في هذا الحذف ان تكون التاآن مفتوحتين فان ضمت احديهما بان بنى الفعل للمفعول [illegible]
الثانية وقلب تحمل التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف هي الثانية لان الاولى حرف جئ به لمعنى المضارعة فالثانية احق بالحذف ولان الثقل نشأ منها وقيل هو الاولى لان الثانية في تفعيل لمعنى المطاوعة مثلا ويخل حذفها بهذا المعنى فحذف الاولى اولى ولان الادغام وصلا في مثل قال تنزل وقالوا تنزل من حيث الصورة حذف الاولى فكأنهم حذفوا ما كانوا يدغمونه وينبغي ان يعلم انه اذا لم تحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما تدغم فيه فيقال تذكرون وفي التنزيل تساقط عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغمت التاء الثانية في السين وان حذفت احديهما وقلت تذكرون لم يجز ادغام الثانية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الف الوصل وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احدى التاءين وادغام الثانية قيل في شرح الهادي ان قول الزمخشري لئلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية لا يدل على ان التاءين لحذف احدى التاءين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح **﴿قوله وفي نحو مست﴾** يؤذن بأن ادغام الثانية فيما بعدها انما امتنع اذا لم تحذف احديهما جاز ادغام احديهما في الاخرى فان هذا لا يجوز لما بينا وانما اي قد يجاء حذف احد المثلين في نحو مست واحست وظلت

النذر قال الله تعالى فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري الملظى النار والتلظاء النار تلهبها وكذا تلظيها **قوله** كقولك تحمل) تحمل الحمالة اي حملها والحمالة بالفتح ما يتحمله القوم من الدية والغرامة (**قوله** ولان الثقل نشأ منها) قال سيبويه ولانها هي التي تسكن وتدغم نحو فادارأتم وتذكرون يعني ان التخفيف يكون بالادغام او الحذف وقد ثبت في الثانية انها ادغمت فيما ذكر فلتكن هي المحذوفة قال ابن مالك في شرح الكافية ولان المحذوف من النونين في القراءة السابقة هي الثانية فهي المحذوفة من التاءين ايضا انتهى فليتأمل (**قوله** وقيل هو الاولى) عزاه في التسهيل لهشام ونقله غيره عن الكوفيين ولم يخص هشاما (**قوله** حذف الاولى) عزا في التسهيل الهشام ونقله غيره عن الكوفيين ولم يخص هشاما **قوله** حذف الاولى) بدليل ان الحرف المنطوق به هو الحرف المتحرك لا الساكن وانه هو الحرف الذي كتب بدليل ان الحركة توضع عليه (**قوله** ولانه يكون جحافا) هذا التعليل اولى لسلامته من ايهام الجواز حالة الوصل **قوله** يكون اجحافا) اجحف اي ذهب به صحاح اجحف بالامر فادى الاخلال به وسنة مجحفة مضرة بالمال واجحف بهم الدهر استأصلهم محكم (**قوله** لئلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى) لم أر في المفصل لفظة الاولى وكأن شارح الهادي فهمها من قول الزمخشري وادغام الثانية فصرح بها وشرح المصنف العبارة في شرحه بقوله ولم يدغموا نحو تذكرون لان اصله تتذكرون فحذفت التاء الاولى او الثانية تخفيفا فلو ذهبوا يدغمون هذه الباقية لاذهبوا التاءين جميعا فيخلون بالكلمة وفيه اشارة الى ان الزمخشري اراد بالتاء احديهما او بالثانية اخرى بناء على المذهبين السابقين وعليه لا يكون كلامه مخالفا لا تحصها (**قوله** قد يجاء حذف احد المثلين) ذكر ابن مالك في التسهيل انه لغة لبني سليم ومقتضاه اطراد الحذف واليه ذهب الشلوبين وهو ظاهر كلام المصنف وذكر ابن عصفور وغيره انه شاذ وعليه نص سيبويه ثم ظاهر عبارة التسهيل ان بني سليم يجوزون ذلك ولا يوجبونه (**قوله** في نحو مست) ظاهره اختصاص هذا الحذف بفعل المكسور العين وقد عم في التسهيل فشمل المفتوح ايضا نحو همت والزائد على الثلاثة نحو اقططت وقرره ابو حيان وغيره فيقال على ذلك فيهما همت واقطت وبالحذف في هممت صرح ابن الانباري **قوله** و احست) قال الشاعر •

واسطاع يسطيع وجاء يستيع وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء

لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا اما الاولى لانه الذي كانوا يدغمونه واما الثانية لان الثقل نشأ منه ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجد ذلك المثلان حذفت من غير نقل الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما احست فليس فيه الا فتح الحاء لالتقاء حركة العين عليها اذ لو حذفوا السين الاولى مع حركته لاجتمع ساكنان فيؤدى الى تغيير ثان والحذف في ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من هذا حذفت الراء الاولى من اقررن او اقررن بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر او فتحها من قررت بالكسر اقر بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان يكون المكسور من وقر يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها ﴿قوله واسطاع﴾ اى وجاء الحذف في اسطاع يسطيع واصله استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف الطاء ويقول استاع يستيع وهذا يدل على جواز الامرين في مست وقوة يسطيع تدل على ان حذف الاولى اولى وقالوا في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء بلعنبر وعلماء وملماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر

فبات منتصبا وما تكردسا ۞ اذا احس نبأة توجسا ... سوى ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس ۞ يصف قوما يسرون في الفلاة الاسد يطلب فريسة منهم والادلاج السير من اول الليل والادلاج بالتشديد من آخره بصير اى اسد عارف هاد مهتد من قولهم هداه الله فهدى الشوس بالشين المعجمة القوى وهو في الاصل الامر الشديد وجاز ان يريد كثرة شمه في الظلام او في دماء الفرايس سوى متعلق بالبيت الاول وهو استثناء منقطع العتاق بكسر العين النجيبات من الابل (قوله حذفوا اما الاولى) صرح بأن المحذوف العين وهو الاولى ابن مالك في التسهيل وهو ظاهر كلام سيبويه فان قلت فقد خالف اصله لانه قال في نزل الثانية اولى بالحذف قلت لا لان العلة عنده ان الثانية هي التي تسكن وتدغم كما تقدم عنه وهي موجودة في الاولى هنا (قوله ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها) كسر الظاء من ظلت لغة اهل الحجاز وفتحها لغة تميم قال ذلك ابن جني ولم يقرأ في السبعة الا بالفتح قال تعالى فظلتم تفكهون (قوله بكسر القاف وفتحها) قرأ بالفتح نافع وعاصم وابو جعفر وقرأ الباقون بالكسر (قوله فيجوز ان يكون من هذا) اى ماحذفت فيه احد المثلين لكن على الوجه الذي بينه بعد قال ابن مالك في شرح الكافية وكذلك يستعمل نحو يقررن واقررن يعني المكسورة العين فيقال فيهما يقرن وقرن لكن فتح الفاء من هذين وشبههما غير جائز وان كانت العين مفتوحة فالحذف قليل حكاه الفراء ولا يقاس على ماورد منه ولا يحمل عليه ان وجد عنه مندوحة وقد جعل بعض العلماء على ذلك قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن زاعما انه يقال قررت بالمكان اقر اى بالكسر في الماضي والفتح في المضارع كما يقال قررت به واقر ذكر ذلك ابن القطاع انتهى (قوله حذفت الراء الاولى الخ) تقدير كلامه حذفت الراء الاولى من اقررن فعل امر من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر بعد ان نقلت كسرة الراء من ذلك الفعل الى القاف ومن اقررن من قررن به بالكسر اقر بالفتح بعد ان نقلت فتحة الراء منه اليها فكل من الكسر والفتح في القاف نوسط النقل (قوله ويجوز ان يكون المكسور من وقر) اى فيكون قرن محذوف الفاء مثل عدن ورجح الاول ليتوافق القراءتان (قوله ومنه القارة) وجمعها قار وقور مصباح (قوله وقالوا في بني العنبر الخ) قال الجوهري وغيره وكذلك يفعلون بكل قبيلة يظهر فيها لام التعريف اى كبني الحارث وبني الهجيم وبني القين فيقولون بلحارث وبلهجيم وبلقين قالوا فان كانت اللام مدغمة اى نحو بني النجار وبني النمر امتنع الحذف (قوله وعلماء) حذفت الف على لالتقاء الساكنين وحذفت همزة الوصل فحذفت لام على والاستشهاد فيه (قوله متقاربين) هذا في بني العنبر ومن الماء واما في على الماء لما تعذر ادغام المثلين حذفوا اللام وقالوا علماء لناء واذا

واما نحو يتسع ويتق فشاذ وعليه جاء تق الله فينا والكتاب الذى تتلوا بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل ونحو استخذ

الادغام لسكون الثانى حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر * غداة طفت علماء بكر بن وائل * وعاجت صدور الخيل شطر تميم * يقال طفا العود على الماء اى جرى ووائل قبيلة وعاجت اى مالت وقصدت وشطره اى نحوه يعنى قتل هؤلاء وقصد هؤلاء وقيل طفت علماء ذكر فى موضع المدح والمعنى انهم علوا فى المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم احد كان الميتة تطفو الماء وتعلو عليه * واما نحو يتسع ويتق بالتخفيف فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف بالحذف بخلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقى حملوا يتسع ويتق عليه وقد جاء تق الله فينا والكتاب الذى تتلو * وهو مبنى على يتق بالتخفيف فاذا حذف منه حرف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل فى الامر فيقال تق فانه قالوا تق يتق كرمى يرمى واصله وقى يوقى فلوا بقوا الواو لزم حذفها فى المضارع لوقوعها بين الياء والكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لا يقع حذف * وليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل يتسع ويتق بل هو اصل ولذلك تقول فى الامر منه اتخذ وفى ماضيه تخذت ثم لو قيل فى مضارعه تتخذ بفتح التاء لكان من هذا الباب ويكون الامر حينئذ تخذ قال صاحب الصحاح يقال ائتخذوا فى القتال بهمزتين اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه لما ادغم بعد تليين الهمزة وابدال الياء تاء وكثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا ﴿قوله واستخذ﴾ قيل اصله استتخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ حذفوا احدى التائين وهو اشذ من يتسع ويتق بتخفيف التاء منهما لان الحذف منهما كان لحمل على يسع

فلو ذلك فى يلعنبر لتقارب الحرفين فى علماء لتماثلهما اولى (قوله ومثل ذلك قليل) صرح الجوهرى وغيره من شواذ التخفيف قوله طفت) طفا الشئ فوق الماء يطفو طفوا اذا علا ولم يرسب صحاح (قوله يقال طفا العود على الماء) اى جرى فى الصحاح طفا الشئ فوق الماء يطفو اذا علا ولم يرسب (قوله ووائل قبيلة) سميت باسم ابيها وائل بن قاسط بن هنب بالكسر ونون وموحدة وبكر ايضا قبيلة كذلك قوله وقيل طفت علماء) فعلى المعنى الاول يكون قوله طفت علماء كناية عن الموت فان الطفو لازم له ذكر اللازم واريد الملزوم وعلى الثانى استعارة تبعية شبه علوهم المعنوى بالعلو الحسى والجامع بينهما الظهور وعدم الخفا قوله ويتق) اتقى يتقى اصله اوتقى على افتعل فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وابدلت منها التاء وادغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء من نفس الحرف فجعلوه تقى يتقى بفتح التاء فيهما مخففة ثم لم يجدوا له مثالا فى كلامهم يلحقونه به فقالوا تقى يتقى مثل قضى يقضى ومن رواها بتحريك التاء فانما هو على ما ذكرته من التخفيف وتقول فى الامر تق وللمرأة تقى وقال * زيادتنا نعمان لا تقطعنها * تق الله فينا والكتاب الذى تتلو * بنى الامر على المخفف فاستغنى عن الالف فيه بحركة الحرف الثانى فى المستقبل صحاح (قوله قد جاء تق الله فينا) صدره * زيادتنا نعمان لا تنسينها * وهو من قول عبد الله بن همام قوله قالوا تقى يتقى) قول الشارح مخالف لما فى الصحاح فانه على قوله من المجردة وعلى ما فى الصحاح من المزيد قوله تخذ يتخذ) قول صاحب الكشاف اظهر من هذا واجرى على القواعد حيث قال تخذ من الخذ كتبع من اتبع وصاحب الصحاح جعله من مادة الاخذ وفيه نظر لان حرف العلة اذا كان مبدلا من الهمزة لا يبدل تاء لاجل تاء الافتعال لا يقال فى افتعل من الازار اتزر وانما يقال ائتزر (قوله والاتخاذ افتعال من الاخذ) قال البيضاوى اتخذ افتعل من تخذ كاتبع من تبع وليس من الاخذ عند البصريين وفى الكشاف مثله من غير عزو للبصريين (قوله وقرئ لتخذت عليه اجرا) قرأ بذلك ابن كثير وابو عمرو ويعقوب وقرأ الباقون لاتخذت واظهر الذال ابن كثير وحفص وادغمها الباقون (قوله قيل اصله استتخذ) هذا هو الاظهر فى التسهيل وهو ظاهر المتن لكنه قال فى شرح المفصل انه ليس من هذا الباب اى مما حذف فيه احد المثلين تخفيفا وعلى ما ذكره الشارح وفيه ميل الى ما قال بعضهم من الابدال وان كان ايضا شاذا لان السين ليست من حروفه عندهم كما سبق

في استخذ وقيل ابدال من تاء اتخذ اشذ ونحو تبشروني و تبشروني واني واني تقدم ❊ هذه مسائل التمرين ❊ معنى قولهم كيف تبنى من كذا مثل كذا اي اذا ركبت منهما زنتها وعملت مايقتضيه القياس فكيف تنطق به وقياس قول ابي علي ان تزيد وحذفت ماحذف في الاصل قياسا وقياس قول آخرين او غير قياس ❊

وبق وهنا لاوجه له والظاهر انه ليس اصله استخذ لانهم لايقولون استخذ ولوكان منه لجاء الاصل اذ لامانع يمنع من وجوده وايضا فانه بمعنى اتخذ ولو كان استفعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتخذ ابدل السين من التاء كما ابدل التاء من السين في قول الشاعر ❊ ياقاتل الله بني السعلات ❊ عمرو بن يربوع شرار النات ❊ اي شرار الناس وعلى هذا ايضا هو اشذ من يتسع ويتق ❊ فقوله استخذ في محل المبتدأ وقوله اشذ خبره وهو مثل قولك ضرب فعل ماض ﴿ قوله ونحو تبشروني ﴾ يريد انه اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها ﴿ قوله وهذه مسائل التمرين ﴾ انما وضع التصريفيون هذا الباب ليرتاضوا بعلم التصريف فيما علموه اي ليعودوه من قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة اي تعوده واستمر عليه ويقال مرنت يده على العمل اذا صلبت ومرن وجه فلان على هذا الامر وانه لمرن الوجه اي صلب الوجه ❊ واختلف في قولهم كيف تبنى من كذا فذهب الاكثرون الى ان معناه اذا فككت صيغته التي كان عليها ونقلت الى ماطلبت مما تلك فجعله مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوائد و الاصول وان عرض في الفرع قياس يقتضي تغيرا فعلت فكيف تنطق به وهذا كما اذا قيل صغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غير صورة هذا السوار وصغ منه صورة تماثل الخاتم فالاصل الذي هو الذهب او الفضة واحد وانما اختلف الصور فكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر تبقى في الحالتين وتختلف صورها ❊ وقياس قول ابي علي ان تزيد على ماذكرنا قياسا بأن تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت مايقتضيه القياس بالمعنى المذكور وحذفت ماحذف في الاصل قياسا فكيف تنطق به وقياس قول آخرين انك اذا ركبت منها زنتها الى آخر ماذكرنا وحذفت

في موضعه قوله لجاء الاصل) بناء على الغالب قوله عمرو بن مسعود) عمرو بدل من بني وعمرو ههنا اسم قبيلة (قوله وعلى هذا هو اشذ من يتسع) اي لانهم عدلوا في يتسع من الادغام الى الحذف الذي هو اخف وهنا عدلوا من الادغام الى الابدال بالمتقارب فصاروا من الاخف الى الاثقل كذا في شرح الشيخ نظام الدين قوله هو اشذ) لانهم عدلوا هنالك من الادغام الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا من الادغام الى الابدال بالمتقارب فصاروا من الاخف الى الاثقل قوله من يتسع) اي من الحذف من يتسع فعلى هذا لايكون السين ايضا من حروف الابدال كما ذكر المصنف ض (قوله فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها) اي في الكافية في علم النحو (قوله من مرن على الشيء) هو من باب نصر (قوله معناه انك اذا فككت صيغته الخ) الضمير للمبني منه وكذا الضمير المنفصل وضمير تجعله وضمير تنقل للصفة وفي مماثله ومثله لما اي فاذا قيل ابن من كذا فمعناه فك صيغة هذه الكلمة وضع من حروفها الاصول مثل هذا الذي قدسئلت ان تبني مثله بان تضع الاصل في مقابلة الاصل والزائد في مقابلة الزائد ان كان في الكلمة التي تبني مثلها زائدا والمتحرك في مقابلة المتحرك والساكن في مقابلة الساكن وتجعل حركات المبني على حسب حركات المبني مثله من ضم او فتح او كسر وسيتضح بالامثلة والسوار بكسر السين وضمها والخاتم بفتح التاء وكسرها وفيه لغات اخرى قوله ان تزيد) اي عملت مايقتضيه القياس قوله اذا ركبت منها) الضمير يعود الى كذا الاولى التي هي عبارة عن دعا ونحوه والضمير في زنتها الى كذا الثانية التي هي عبارة عن اسم ونحوه والزنة هنا بمعنى الموازن او بمعنى ذي الزنة وانما انث الضمير هنا باعتبار ارادة الكلمة واللفظة وذكر في قوله وصيغته باعتبار اللفظ قوله الى آخر ماذكرنا) وهو قوله وعملت المذكور (قوله وحذفت ماحذف في الاصل) خرج القلب والادغام مثلا

فثل محوى من ضرب مضربى وقال ابو على مضرى*

ماحذف فى الاصل قياسا اوغير قياس وسنبين اثر الخلاف ان شاء الله تعالى وينبغى ان تعلم ان ذلك انما يكون من الحروف الاصلية اعنى لوكان فى المثال الذى تبنى منه زوائد حذفتها وبنيت من اصول الكلمة ماتطلب بناؤه حتى قيل لك كيف تبنى من مستغفر مثل جذع لقلت غفر حذفت الميم والسين والتاء لانهن زوائد وكذا لوقيل ابن من الخروج مثل ضارب لقلت خارج * ثم اختلف العلماء فى البناء فقال سيبويه لك ان تبنى من العربى عربيا ورد مثله فى كلام العرب لان الغرض رياضة النفس وامتحان فهم الطالب وتقوية منه على قياس كلام العرب وقال ابو الحسن لك ان تبنى من العربى عربيا ورد مثله فى كلام العرب اولم يرد ومن الاعجمى اعجميا وعربيا لانه ازيد فى الدربة بصيغ الكلام وكلام سيبويه اقيس وكلام ابى الحسن اوغل فى باب الرياضة وعلى هذا لوقيل ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء اوضمها لم يجز عند سيبويه ويجوز عند ابى الحسن ولابد من تخالف الصفتين والاصلين فلا يقال كيف تبنى من ضرب مثل خرج لانه لايتغير شئ ولا من ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض بأن يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لايبنى من الرباعى ثلاثى ولا من الخماسى رباعى ولا ثلاثى اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض حروف الاصول فيكون هدما لابناء ذكر جميع ذلك فى شرح الهادى *قوله فمثل محوى* هذا شروع فى ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل محوى من ضرب قلت على الاكثر مضرى وذلك لان قولك محوى اسم فاعل من حيى يحيى وكان قبل لحوق ياء النسبة على خمسة احرف قبل آخرها ياء مشددة وانت اذا نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشترى فتقول محيى فتجتمع كسرة واربع ياآت فتحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى واوا وتقول محوى فاذا بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول مضربى لانه ليس فى الفرع قياس يقتضى التغيير واما قول ابى على فتقول مضرى لانه يحذف ماحذف فى الاصل قياسا وقد حذفت لام الكلمة واحدى العينين فوجب ان تحذف ايضا من الفرع ويقال مضرى وكذا على قول الاكثرين لانهم يحذفون ماحذف فى الاصل قياسا اوغير قياس

فى بناء مثل اوايل ومسار من الثقل يقال اقاتل ومقاتل بلا خلاف (قوله ثم اختلف العلماء فى البناء) الحاصل من اختلافهم فيه ثلاثة مذاهب ذكر الشارح اثنين منها والثالث واليه ذهب الجرمى انه لايجوز مطلقا قال لانه اختراع الفاظ لامعنى لها قوله اختلف فى البناء) اى بناء شئ من شئ قال بعضهم لايجوز بناء مالم تبنه العرب لمعنى كضربب ونحوه وليس بسديد لان بناء مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم وضع جديد وانما هو للامتحان والتدريب وعند سيبويه يجوز ضربب وضرنبب كجعفر وشرنبث (قوله فقال سيبويه لك ان تبنى من العربى عربيا وردمثله) اى بالمراد فان لم تفعل العرب مثله اوفعلته بغير اطراد لم يجز لانه ليس له مايقاس عليه فاذا بنيت من الضرب مثل جعفر فقلت ضربب عربيا وجاز لنا التكلم به فى النظم والنثر لان العرب قد الحقت الثلاثى بالرباعى بالتضعيف كثيرا نحو قردد ومهدد لان قياس الالفاظ على الالفاظ وقياس الاحكام على الاحكام كارفع فاعلا وان لم تسمع العرب تكلمت به اصلا قال ابن عصفور والمنة بالضم القوة قوله ورد مثله) لامالم يرد فلا يبنى من ضرب مثل جالينوس لان فاعيلولا وفاعينولا لم يثبتا فى كلامهم او اجاز الاخفش ذلك قوله وتقوية منته) المنة بالضم القوة صحاح قوله اوغل) توغل فى الارض اذا سار فيها فابعد اى ذهب مكانا بعيدا قوله الى حذف بعض الحروف) ولهذا لم يبن ابو على عن مثل ماشاء الله تعالى من اولق لم يبن منه لاجل ماتى بازائه شيئا (قوله حذفت الياء الاخيرة) اى الموجودة حكما ان سبق حذفها لفظا للاعلال كقاض (قوله فتقول محوى) تقدم مافيه من الحذف فى النسب (قوله لان الحذف فى اسم ليس بقياس) اى لان الواو المتطرفة بعد ساكن تجرى مجرى الحرف الصحيح كافى ولهو ونحوهما وانما حذفت فى اسم اعتباطا وتقدم تقريره

ومثل اسم وغد من دعا دعو ودعو لا ادع ولا دع خلافا للآخرين ومثل صحائف من دعا دعايا باتفاق اذ لا حذف في الاصل • ومثل عنسل من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن للالتباس بفعل ❊ ومثل قنفخر من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار للالباس بعلكد فيهن ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت او جعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل او لبس ❊ ومثل ابلم من وأيت اوه ومن أويت او مدغما لوجوب الواو

واذا بنيت مثل اسم من دعا قلت دعو بضم الدال او كسرها لان اصل اسم سموا وسمو بكسر السين او ضمها قال في الصحاح واسماء يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا على ماذهب اليه الاكثر وعلى ماذهب اليه ابو علي ايضا لان الحذف في اسم ليس بقياس فجريه في الفرع خلافا للآخرين فانهم يقولون ادع لانهم يحذفون ماحذف في الاصل قياسا او غير قياس وقد حذف من الاصل اللام وحركة الفاء بان نقلت الى العين لما مر واتى بهمزة الوصل فاذا حذف من الفرع مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع ❊ واذا بنيت مثل غد من دعا قلت دعو على القولين ايضا لان اصله غدو والحذف الذي فيه ليس بقياس فيتبعه ابو علي وقلت دع على القول الثالث لانهم يحذفون ماحذف في الاصل قياسا وغير قياس وفي كلام المصنف لف ونشر اى مثل اسم من دعا دعو لا ادع خلافا للآخرين ويجوز ضم الدال وكسرها من قوله دعو اولا كما اشرنا اليه واما قوله ثانيا دعو فمفتوح الدال لاغير اى مثل غد من دعا دعو لا دع خلافا للآخرين ❊ واذا بنيت مثل صحائف من دعا قلت دعايا والاصل دعاو قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها فصار دعاي ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحايف فصار دعاء وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما في ركايا وشوايا واتفقوا ههنا لانه لاحذف في الاصل لا على القياس ولا غير القياس ❊ واذا بنيت مثل عنسل من عمل قلت عنمل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعل ❊ واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال قلت بنيع وقنول بالتصحيح واظهار النون فالتصحيح لسكون ماقبل حرف العلة واظهار النون خوف اللبس بفعل ❊ واذا بنيت مثل قنفخر من عمل قلت عنمل بلامين لان القياس اذا بنيت رباعيا او خماسيا من ثلاثي ان تكرر اللام ❊ واذا بنيت مثل قنفخر من باع وقال قلت بنيع وقنول بالاظهار فيهن لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق فانك لو قلت عمل وقول وبيع لم يدرأ هو مثل قنفخر وادغم ام مثل علكد في اصله ولا يبنى مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة من كسرت ولا من جعلت لانك لو بنيت لقلت كسنرر وجعنلل فلو لم تدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس بفعلل ❊ واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص المقل من وأيت من الوأى وهو الوعد قلت اوه والاصل اوؤى قلبت الضمة كسرة كما قلبت في الترامي فصار اوءى ثم اعل اعلال قاض فقيل اوه ❊ واذا بنيت مثل ابلم من أويت قلت او بالادغام والاصل اءوى قلبت الهمزة الثانية واوا لزوما لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة من الهمزة التي هي العين ثم ابدلت ضمة هذه الواو كسرة

في التصغير (قوله وقد حذف من الاصل) قيل الصواب انهلما ارادوا ان يعوضوا من اللام المحذوفة همزة الوصل وقد استقر انها لاتدخل الاعلى ساكن توصلوا الى دخولها باسكان السين ليتمكنوا من دخولها واما دعوى النقل فممتنعة لان حركة البناء لو نقلت الاعل الاعراب لزم تعطل حرف الاعراب من قبوله للاعراب وان يبقى على حالة واحدة كالمبنيات وان ذلك ممتنع وخلاف الواقع (قوله واذا بنيت مثل عنسل) تقدم في ذى الزيادة انه اسم للناقة السريعة وان نونه زائدة على الاصح (قوله لئلا يلتبس بفعل) قال الشيخ نظام الدين وفعل وان كان مختصا بالافعال لكنه قد يظن انه لفظ قبول مثلا لو ادغم فعل سمي به ثم نكر انتهى (قوله بالاظهار فيهن) اى عنمل السابق وبنيع وقنول (قوله قلت اوه) بواو بين همزة مضمومة واخرى مكسورة وقوله بعد قلت او يعني بهمزة مضمومة وواو مشددة

بخلاف تؤوى * ومثل اجرد من وأيت اىّ ومن اويت اىّ فيمن قال احى ومن قال اىّ * ومثل اوزة من وايت ايأة ومن اويت اياة مدغما * ومثل اطلخم من وايت ايئيا ومن اويت ايويا *

كامر فصار اوى ثم اعل اعلال قاض فقيل او وهذا بخلاف تووى فان اصله تؤوى فانه اذا قلبت فيه الهمزة واوا فالصحيح ان لايدغم ههنا وجب الادغام والفرق ان القلب فى مثل اوواجب لاجتماع الهمزتين فوجب الادغام وفى تؤوى ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام يقال اوى فلان الى منزله يأوى اويا على فعول * واذا بنيت مثل اجرد وهو بقلة من وأيت قلت اىء والاصل اوى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار اى ى ثم اعل اعلال قاض فصار اىء فتقول هذا اىء ومررت باىء ورأيت ايئا * واذا بنيت من أويت مثل اجرد قلت اى والاصل أأوى قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها فصار ايوى وجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصار ايى بثلث يآت وقياس مااجتمع فى آخره ثلاث يآت ان تحذف الاخيرة حذفا غير اعلالى على الاكثر ويعرب الاسم اعرابه لو لم يحذف منه شئ فبقى اى فتقول هذا اى ومررت باى ورأيت ايا هذا على مذهب من يحذف الياء الاخيرة من مثله حذفا غير اعلالى ويقول هذا احى بالاعراب على الياء لفظا واما من يحذفها حذفا اعلاليا ويقول هذا أحى ومررت بأحى فيقول هنا هذا أى ومررت بأى ويلزمه ان يقول رأيت اياكما يلزمه ان يقول فى النصب رأيت احي * واذا بنيت مثل اوزة وهو طير الماء من وأيت قلت اياة والاصل اوأية لان اصل اوزة اوززة على وزن افعلة نقلت حركة الزاى الاولى الى الواو وادغمت فاذا بنيت مثلها من وأيت يصير اواية قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار ايئية تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا فصار اياة * ولو بنيت مثل اوزة من أويت قلت اياة مدغما والاصل أأوية قلبت الهمزة الثانية ياء لزوما فصار ايوية قلبت الواو ياء * وادغمت فصار ايية تحركت الياء وانفتح ماقبلها فصار اياة * واذا بنيت مثل اطلخم بتشديد الميم من وأيت قلت ايئيا لان اصل اطلخم اطلخمم فاذا بنيت مثله من وايت يكون اوايي بثلاث ياء آت انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار ايئيي ادغمت الياء فى الياء فصار ايئيي تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت الفا فصار ايئيا ويقال اطلخم الليل اذا اظلم * واذابنيت مثل اطلخم من اويت قلت ايويا والاصل اءويي قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايويي ثم ادغمت الياء فى الياء فصار ايويّ تحركت الياء وانفتح ماقبلها فصار ايويا ولم يدغم الياء فى الواو لان الهمزة ياء همزة وصل فلو وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها

وقوله يقال اوى هو بالقصر وقوله اويا اصله اوويا فقلبت الواو الثانية ياء وادغمت ثم قلبت ضمة الاولى كسرة واجرد بجيم كاحمد وقوله قلت اى بياء بين همزتين مكسورتين وقوله بعده قلت اى هو بهمزة مكسورة وياء مشددة (قوله واما من يحذفها حذفا اعلاليا) هو مذهب ابى عمرو والاول مذهب سيبويه وتقدم بسط ذلك فى التصغير **قوله** فصار اوى) مفعول لصار وانما وقع على حكاية حال الاسم فى الرفع وانما تعينت هذه الحالة للحكاية دون غيرها لانها اول احوال اللفظ واشرفها اما كونها اشرف فلكون الرفع اعراب العمدة واما اول فلان الاسم والفعل المضارع اذا لم يدخل عليهما عامل لفظى كانا مرفوعين ولهذا يقال فى العدد عند عدم القولين واحد اثنان ثلاثون وقس عليه مثله من الالفاظ الآتية والمتقدمة هناه ولايخفى مافيه من التكلف والظاهر ان صار فى مثل هذا التركيب استعمل تامة ككان فيكون بمعنى حصل ض **قوله** فصار ايى بثلاث) وهو قوله فى التصغير فان اتفق اجتماع ثلاث يآت حذفت الاخيرة نسيا على الاكثر ض (قوله واذا بنيت مثل اطلخم) اى على القول بانه رباعى الاصول كاقشعر وهو المشهور اما على القول بأنه ثلاثى ولامه زائدة من الطخمة وهو اختيار ابن مالك فانك تقول فى بناء مثله من وايت وايت ايلايا ولو ذكر المصنف نحو اقشعر مكان اطلخم لكان امثل لان الاحالة على متفق عليه اولى من الاحالة على مختلف فيه **قوله** فصار ايويا) ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة لكونها

وسئل ابو علي عن مثل ماشاءالله من اولق فقال مالق الالاق واللاق على اللفظ والالق على وجه بني على
انه فوعل واجاب في باسم بالق اوبالق على ذلك * وسأل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار

فتقول قال ابويا فلذلك لم تدغم * وسئل ابو علي عن مثل ماشاءالله من اولق فقال مالق الالاق وبنى هذا على ان
اولق فوعل والا لقال ماولق الولاق واذاكان اولق فوعلا فقال شاء منه الق ومثال الله منه الالاق لان
اصل الله الاله ونقل حركة الهمزة والحذف فيه ليس بقياس فجريه في الالاق ولو نظر الى لفظة الله لقيل
مالق اللاق وهذان على تقدير ان تقول لفظة الله من قولهم أله اذا تحير * واما اذا قلنا انه من قولهم لاه اذا استتر
فالجواب مالق الالق ثم قال بناء على انه فوعل اي جميع ذلك على تقدير ان يقال وزن اولق فوعل ولو قلنا
انه افعل لكان الجواب ماولق الولاق وماولق اللاق وماولق الولق * تنبيه * ماشاءالله ثلاث كلمات وقد بنى
ابو علي من اولق مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبن مثل الاولى لانه لايجوز ذلك اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض
الحروف الاصول فيكون هدما لابناء وقد قدمنا في اول هذا الباب مايرشد الى ذلك * وسئل ابو علي عن مثل قولك
باسم من اولق فقال باءلق وبالق بكسر الهمزة وضمها لما اختلف في ان اصل اسم سمو او سمو وهذا ايضا مبني
على ان اولق فوعل * وسأل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من مأءة وهو اسم شجر فقاله ابن خالويه

همزة وصل تسقط في الدرج فكان الهمزة الثانية باقية (قوله فلذلك لم يدغم) تقدم في الاعلال عن ابن مالك مايوضح ذلك فليراجع **قوله** والا لقال ماولق الولاق) لانه اذا لم يكن فوعلا فهو افعل فيكون فاؤه واوا ض (قوله فقال شاء منه الق) الظاهر ان شاء من باب سأل فالق ايضا بالفتح ووقع في شرح اليزدي الق اي بالسكون قال لان شاء ساكن العين (قوله ونقل حركة الهمزة) والحذف فيه ليس بقياس منعه الشريف لما تقدم في تخفيف الهمزة من جواز مثله قياسا واجيب بان المراد لزوم ذلك كما في الشرح المنسوب الى المصنف ولاشك انه شاذ وذكر ادغام اللام في اللام بعده لعروض اجتماع المثلين قال الشيخ بدر الدين انما جمع ابو علي بين القوانين بقوله في الجواب مالق الالاق واللاق على اللفظ لان ماسلك في الاسم الاعظم من التغيير لم يتمحض ان يكون مقيسا ولا ان يكون شاذا لانه بالنظر الى مجرد حذف الهمزة ونقل حركتها الى الساكن قبلها مقيس وبالنظر الى التزام الحذف والاسكان للادغام شاذ فلما تردد عنده الاسم بين ان يكون ملحقا بالمقيس وان يكون ملحقا بالشاذ جاء في بناء مثله من اولق على وفق اصله تارة وعلى وفق لفظه اخرى **قوله** ونقل حركة الهمزة) اى الى اللام ثم سكن اللام فصار الله ولا يخفى مافيه من التكلف **قوله** لقيل مالق اللاق) بحذف الهمزة وادغام اللام في اللام كما في الله **قوله** من قولهم اله) فوزن الله العال وعلى الاصل فعال (قوله من قولهم اله اذا تحير) هو بكسر اللام ويجوز ايضا ان يكون من اله بمعنى عبد لانه مألوه اى معبود وعلى هذا جرى النظام تبعا لغيره (قوله من قولهم لاه اذا استتر) قال النظام جوز سيبويه ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه ليها اذا استتر ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير ليه مثل حسن قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها قال وليس في الالاق موجب لذلك فبقي على حاله **قوله** من قولهم لاه) يليه ليها تستر ملاهت فا عرفت وماتخارجة * يالبتها خرجت حتى رأيناها صحاح (قوله ولو قلنا انه افعل) تقدم في ذي الزيادة ان الفارسي وغيره اجازوا ذلك وان الاول هو مذهب سيبويه (قوله لكان الجواب الخ) الاول باعتبار الاصل والثاني باعتبار اللفظ والثالث بناء على انه من قولهم لاه **قوله** وماولق اللاق) هذان الوجهان على تقدير ان يكون لفظة الله من اله ووزن اولق افعل **قوله** وماولق) الولق هذا على تقدير ان يكون لفظة الله من لاه (قوله اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول) اعترضه شارح بأن في قول ابي علي في مثل عوى من الضرب مضرى حذفا لبعض الاصول كما سلف وهو اعتراض ساقط لان الحذف فيما ذكر ونحوه على القول به انما هو الحذف في الاصل وليس في الكلمة الاولى هنا حذف ليبنى الحذف في فرعها عليه فلو بني مثلها لكان الحذف منه كذلك هدما محضا لابناء (قوله وهذا ايضا مبني على ان اولق فوعل) اى والجواب على انه افعل ان يقول بولق اوبولق **قوله** اولقا فوعل)

من آءة قلته مفعالا وتحير فقال ابو علي مسئاء على اصله وعلى الاكثر مستئاة

مفعالا وتحيرفاجاب ابو علي بانه مسئاء وذلك لان اصل مسطار مستطار وهو في الاصل مستطير انقلبت الياء فيه الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما في مسطاع فاذا بنيت مثله من أءاة يكون مستأوء تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاء ثم حذفت التاء كما في مسطاع على ماهو القياس عند ابي علي واما على الاكثر وهو الوجه الاول فتقول مستاء اه فانهم لايحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قيل لم قلتم ان اصله مستأوء بالواو دون الياء قلت لما سيجئ ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الواو وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه يلزم ابا علي ان لا يكون الجواب في قولك ماشاء الله ماالق الالاق ولكن ينبغي ان يقول ماالق اللاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسيا فان قال هو غير واجب قلنا وحذف التاء في مستطاع غير واجب ايضا ثم قيل فيه ولعل ابا علي

والالقال ولق او ولق مثل سمو اوسمو **قوله** من مثل مسطار من آءة) اصله اوءة قلبت الواو الفا فصار آءة **قوله** وتحير)لا وجه للتحير بعدما بنى على انه مفعال وحقه على هذا البناء ان تقول مأواء لناء والاولى ان يقال تردد في كونه مفعالا او لا فتحير ض **قوله** مساء وزنه مفعل قال الجوهري تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة وهذا ايصوب ولحن ابن خالويه فتقول مستاء اى من غير حذف التاء (قوله لان اصل مسطار مستطار) اى منقولا من اسم مفعول استطار يستطير اذا انتشر قال النظام وغيره كأنه قيل للخمر ذلك لهديرها وانتشارها في غليانها (قوله ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء) اى لان في النطق بما قبل الطاء عسر الاتحادهما في المخرج وتباينهما في الانخفاض والاستعلاء والهمس والجهر كما حذفت من استطاع يستطيع لذلك (قوله على ماهو القياس عند ابي علي) اى فان مذهبه كما تقدم انه يحذف من الفرع ماحذف من الاصل قياسا وان لم يوجد في الفرع مقتضى الحذف فبنى على ذلك اجاب بانه مستاء فحذفت التاء لحذفها من الاصل وهو مستطار لوجود مقتضيه فيه وان لم يوجد في مستاء اذ مقتضى هذا الكلام ان حذف التاء من مستطار قياسي وبه جزم النظام ومشى عليه اليزدي في رأى ابي علي وانكره الشيخ بدر الدين مطلقا وقال انه لانظير له في الكلام الا اسطاع يسطيع ولو كان مقيسا لجاز مثله في استطاب الشئ واستطال عليه ولا يقول بجواز ذلك احد وعلى هذا قول ابي علي في مثل مسطار من الق مشكل وقول ابن الحاجب فأجاب على اصله بناء على ان الحذف في مسطار مقيس غير مستقيم قال فلا يتجه عندي صحة قول ابي علي في ذلك الا ان يكون اصله في بناء مثل ماحذف منه شئ ان يأتي بالمبنى على اصل ماحذف منه حرف اصلي حذفا شاذا وعلى لفظ ماحذف منه حرف اصلي مقيسا او ماحذف منه حرف زائد مطلقا لان الاخلال به في البناء لا يؤدي الى حذف شئ من اصول المبنى انتهى **قوله** لا بالنظر الى اصله) وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياس وان كان مع الطاء جائزا (قوله دون الياء) فيه اشارة الى رد ما وقع في شرح الشريف تبعا لشرح المصنف من ان الاصل مستايا بالياء وقد تبعه اليزدي ايضا في ذلك وأيده بان المتجانسين لهما ثقل خصوصا اذا كانا همزتين قال فالوجه تقدير الياء لانها اخف فيدفع بها بعض الثقل انتهى فليتأمل **قوله** حذفا قياسيا) هذا مخالف لما تقدم من كلام الشارح من انه ليس بقياسي والظاهر ما في الشرح المنسوب لان كل همزة تحركت بعد ساكن صحيح فتخفيفها بنقل حركتها الى ذلك الساكن ثم اسقاطها مطردة تكملة فان قيل فذهب بعضهم الى ان الهمزة من اله حذفت لا على وجه النقل بل على الاعتباط ثم جئ بأل عوضا عنها وعلى ذلك يمشي كلام الشارح قلنا هذا مردود لان الشارح صرح بالنقل ونفى مع ذلك كونه قياسا لناء الظاهر ان مذهب الاخفش ان حذف الهمزة من الله بلا نقل الحركة فيكون اعتباطيا وسهو الشارح هناك في قوله وتقل حركة الهمزة لبيان مذهب الاخفش وماذكرها من ان الحذف قياسي مذهب غير الاخفش فلا يرد عليه ض اى بعد نقل الحركة (قوله ولعل ابا علي اجاب كذلك)اى قال في الجواب ماالق اللاق هذا هو الظاهر

وسأل ابن جنى ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم قصيرا ايضا فقال ابن جنى اوى * ومثل عنكبوت من بعت بيعوت * ومثل اطمأن ايمع مصححا * ومثل اغدودن من قلت اقوول وقال ابو الحسن اقويل للواوات ومثل اغدودن اقوول وايويع مظهرا

اجاب كذلك وانما وقع الغلط فى الخط لان الخط واحد ذكر ابو منصور فى كتاب عمله لبيان المعرب المصطار من صفات الخمر وهى معرب ويقال مسطار بالسين ايضا وهى التى فيها خلاف * وسأل ابن جنى ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم قصيرا ايضا فقال ابن جنى اوى والاصل وواى فاذا خففته بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير ووى واذا اعللته كاعلال رحى يصير ووى ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير وون فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقط النون ويصير ووى ادغمت الواو فى الياء فصار ووى ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما فى اواصل فصار اوى وذكر فى الشرح المنسوب الى المص ان قلب الواو الاولى فى مثله غير لازم لان الثانية فى حكم الساكن لعروض النقل عليها فلو قيل ووى لكان مستقيما وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرناه فى الاعلال فى اول الفاء لجواب اعتراض بعض الشارحين ومثل عنكبوت من بعت بيعوت هذا ظاهر ان قلنا ان عنكبوت فعللوت كما هو المذكور فى اكثر الكتب واما ان قلنا وزنه فنعلوت كما يشعر به المذكور فى الصحاح فقلها من البيع بنيعوت والصحيح الاول لان زيادة النون ثانيا قليلة * ومثل اطمأن من البيع ابيع بتشديد العين الثانية وتصحيح الياء لان اصل اطمأن اطمأنن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون فى النون فاذا بنيت مثله من البيع يكون ابيعع تدغم العين الثانية فى الثالثة بعد نقل الحركة كما فى مثاله فيصير ابيع ولا تقلب الياء الفا لما مر من ان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال كما فى اسود وابيض * ومثل اغدودن من القول والبيع اقوول وابيع واصلهما اقووول وايويع فادغمت الواو الثانية من اقووول فى الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة فصار اقوول وقلبت واو ايويع ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت فى الياء وقال ابو الحسن اقويل وذلك لانه قلب الواو الاخيرة فى اقوول ياء

فى معنى الاشارة لان المفهوم من كلام المصنف فى الشرح كما فى بغية الطالب هو استصواب جواب ابى على فى هذه المسئلة على الاصل الذى عزاه اليه واستشكل جوابه فى ثلاثها الق الالاق ووقع فى شرحى الشريف واليزدى ان المعنى لعل جواب ابى على كان مسنأ كما هو الجواب على الاكثر وهو بعيد جدا من عبارة المصنف ومن المقصود بها (قوله لان الخط واحد) يريد انهما متقاربان فيه فاجرى القرب المؤكد مجرى الوحدة على انه قد وقع فى بعض نسخ شرح المصنف لان الخط يتقارب (قوله المصطار من صفات الخمر) قال فى القاموس المصطار بالضم الخمر وقال فى فصل السين المسطار الخمر الصارعة لشاربها او الحامضة او الحديثة انتهى ووقع فى الصحاح المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة قال النظام وهو بصوب على ابن خالويه قوله رومى معرب) ولا تناقض بين نقله ونقل صاحب الصحاح لجواز ان يكونا لغتين ونقل كل منهما ما اطلع عليه ولا تناقض ايضا فى قوله فيها حلاوة وقول صاحب الصحاح فيها حموضة لان قول كل منهما يشعر بأن فيها شيئا من الطعم الاخر وانما تناقضا لو قال احدهما حامضة وقال الاخر حلوة (قوله وهى التى فيها حلاوة) الضمير للمصطار بالصاد والسين فليتأمل قوله وحذفها يصير ووى) وانما حذفت لان الواو الذى قبلها ساكن زائد للالحاق بجعفر كما فى كوكب ص قوله كاعلال رحى) وهو قلب الياء الفا وحذفها لالتقاء الساكنين ص قوله فصار اوى) فيكون فيه ثمانية اعمال (قوله هذا يؤيد ما ذكرناه فى الاعلال) تقدم هناك فى هذا الموضع ايضاح المسئلة وما فيها من الكلام فليراجع قوله فى اول الفاء) وهناك قال وسيجئ فى مسائل التمرين ما يؤيد هذا (قوله كما يشعر به المذكور فى الصحاح) اى لانه ذكر فيها فى مادة عكب لا فى مادة عنكب قوله مانع من الاعلال فى ابيع) وقع الياء بين ساكنين فى الاصل فان اصله

في اقوول لضعفها بتطرفها كراهة الجمع بين ثلاث واوات فصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون فصار اقويل ومثل اغدودن اى لو بنيت المفعول منهما قلت اقوول وابيويع على المذهبين فلا تدغم لئلا يلتبس بناؤه ببناء آخر قال في شرح الهادي انما لم يدغم لان الواو الثانية في اقوول والواو في ابيويع صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ماقبلها فجرت مجرى الف فاعل فلم تغير ولهذا لم يلزم الهمزة في فوعل من الوعد اذا قلنا ووعد لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو الثانية لمدها كما لم يعتد بها في سوير فلم تقلب هذا هو المذكور في شرح الهادي وقوله لم يلزم الهمزة في فوعل الى آخره مبني على رأى من رأى قلب الواو الاولى همزة وجوبا في نحو اواصل وان لم تكونا متحركتين وقدمر مافيه من الكلام ﴿ومثل مضروب من القوة مقوى﴾ والاصل مقووو فقلبت الواو المتطرفة ياء كراهة لاجتماع الواوات فصار مقووى ثم قلبت الواو الثانية ياء وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوى وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه قلبت الواو المتطرفة ياء مثلها في قوى كما قالوا مرضى من رضى وهذا يوهم ان قلب الواو المتطرفة ياء في مثل مرضى قياسي وليس كذلك لما مر في الاعلال انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن ياء والمدة انما لم تؤثر اذا كانت في الجمع اما في المفرد فتؤثر ولهذا يقال عتو وجثو اذا كانا مصدرين ولذا ذكر بعده وقدجاء نحو

ابيع كما قلنا (قوله لضعفها بتطرفها) اى بالقياس الى الاولين (قوله لئلا يلتبس بناؤه ببناء آخر) هو بناء مجهول باب افعول كما صرح به الشيخ نظام الدين وهو ظاهر فقول شارح لا بناء يلتبس هذا المثال به بتقدير الادغام اذ الابواب محصورة ساقط **قوله** بتطرفها) جعل قريب الطرف طرفا لانه قد يعطى لقريب الشئ حكمه مجازا فلو قال لقربها من الطرف فكان اولى **قوله** كراهة الجمع) تعليل لقلب الواو الى الياء لا بقيد كون المقلوب آخرا فانهم او قلبوا الاول او الثاني لصح هذا التعليل وعلى هذا فهذا التعليل الثاني مستحق التقديم على التعليل الاول بان يقول لما اجتمع ثلاث واوات اقتضى القياس قلب واحدة منها دفعا للثقل ولما كان الثقل والضعف حاصلا في الثالثة كانت اولى بالقلب من غيرها **قوله** المفعول منهما) اى من القول والبيع **قوله** على المذهبين) من مذهب الاخفش وغيره **قوله** كيلا يلتبس) اذ لو ادغم في اقوول وابيويع التبس مجهول باب افوعل بمجهول باب افعول (قوله مدة) المراد بالمدة هنا حرف علة زائدة ساكنة حركة ماقبله من جنسه **قوله** وابو الحسن لم يعتد) اى ابو الحسن توافقنا في مسئلة ووعد فلا يعتد بالواو الثانية لكونها مدة وكذلك لا يعتد في سوير لكونها مدة فكما وافق على هاتين المسئلتين كذلك يوافقنا في المسئلة الاولى لان المقتضى في المسئلتين كون الواو مدة وهو بعينه موجود في الاول **قوله** في نحو اواصل) وهو ما اجتمع في اوله واوان والثانية غير مدة اى لم يؤت بها لاجل المدة وهذا نوعان واو متحركة كاواصل وواو ساكنة هي اصلي لا زائدة للمدة كاولى **قوله** وقدمر) مافيه في باب الاعلال في اواصل (قوله قلبت الواو المتطرفة ياء) فارق ماتقدم في مثال اغدودن من القول على الرأى المقدم وهو مذهب سيبويه بان الطرف يستثقل فيه مالا يستثقل في الوسط لانه محل التغيير قال ابن عصفور الا ترى انهم يقلبون مثل عصى ولا يلزم ذلك في مثل صوم **قوله** مرضى من رضى) وجهه ان قياس اسم المفعول ان يتبع الفعل في الصحة والاعلال فلهذا يقال معدو ومغزو حملا على عدوت وغزوت ويقال مرضى ومقوى بالاعلال حملا على رضى وقوى وليس المراد ان العلة الموجودة في قوى ورضى موجودة في اسم المفعول **قوله** وهذا يوهم الخ) لان التشبيه يقتضي ان يكون حكمهما واحدا والقلب في مقوى قياسي لاجتماع ثلاث واوات فيلزم ان يكون في مرضى ايضا قياسيا وليس كذلك **قوله** اما في المفرد) اى يجب التصحيح في المفرد وليس ذلك على الاطلاق وانما هو في مثل عتو عتوا وجثى

ومثل عصفور قوى ومن الغز وغزوى ومثل عضد من قضيت قض ومثل قذعملة قضية كمية فى التصغير ومثل قذعملة قضوية ومثل حصيصة قضوية كرحوية ومثل ملكوت قضوت

معدى ومغزى كثيرا والقياس الواو وقال فى الصحاح يقال رضيت الشئ وارتضيته فهو مرضى وقد قالوا مرضو فجاؤا به على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا مرضى من رضى ليس بصحيح ويمكن ان يقال معنى الكلام المذكور فى شرح المنسوب الى المص ان القياس ان لا تقلب واو مرضويه لان المدة مانعة كما ذكرتم لكن حملوه على رضى وكذا حكم مقوى مع قوى فحينئذ يندفع ما اوردنا عليه ٭ واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قوى والاصل قووو وبأربع واوات الاول عين والثانية لام والثالثة زائدة كما فى عصفور والرابعة لام مكررة قلبوا الاخيرة يا ثم ادغموا فصار قوى ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فقالوا اقوى ٭ ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزو وو قلبت الواو الاخيرة يا كراهة لاجتماع ثلاث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر فى الشرح المنسوب الى المص انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المتقدم وارادبه نحو مرضى من رضى وقد عرفت فساده وبما يدل على فساده ما ذكره فى شرح الهادى من انك لو بنيت مفعولا من القوة قلت هذا مكان مقوى فيه بقلب الواو ياء كراهة اجتماع ثلاث واوات وتقول فيه من الشقاء مشقو فيه فلا تغير كما لا تغير مغزو فظهر ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكره فى الشرح المنسوب الى المص الا اذا حمل على المعنى الذى ذكرنا فيستقيم ٭ واذا بنيت مثل عضد من قضيت قلت قض والاصل قضى ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل قض ٭ ومثل قذعملة من قضيت قضية والاصل قضييية ثلاث يا آت الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الاخيرة كما فى معية تصغير معاوية عند اجتماع ثلاث يا آت ثم ادغمت الياء الاولى فى الياء الثانية ومثل قذعيلة قضوية والاصل قضيبية باربع يا آت الاولى لام والثانية لام مكررة والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى فى الثانية والثالثة فى الرابعة فصار قضيية كرهوا اجتماع اليا آت كما كرهوا فى امي فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوه فى اموى فصار قضوية ٭ ومثل حصيصة من قضيت قضوية والاصل قضيية ادغمت الياء فى الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية والحصيصة بالصاد الغير المعجمة بقلة حامضة تجعل فى الاقط ٭ ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت

جثوا واما اسم المفعول فان الاعلال فيه والصحة تابعان للفعل فيجب التصحيح فى مثل معدو حملا على عدوت والاعلال فى نحو مرضى ومقوى حملا على رضيت وقويت وقد جاء العكس فى البابين شاذا كقوله ٭ انا الليث معدياً عليه وعاديا ٭ وكقراءة بعضهم فى الناس راضية مرضوة واما استناده الى كلام صاحب الصحاح فلا يتم لانه بدأ بالاعلال لانه القياس ثم اخبر بان التصحيح فيه ورد مسموعا وليس فيه لفظ والقياس واقتصر فيه على قوله فجاؤا به على الاصل ولا يلزم من ذلك ان يكون مرضو قياسا الا يرى انا نقول جاؤا بالقود واستحوذ على الاصل مع انهما شاذان وتوهم الشارح ان المراد من الاصل القياس فجعل مرضيا على خلاف القياس ومرضوا قياسا **قوله** ولذا) اى لتأثير المدة فى الواحد **قوله** ذكر بعده) اى بعد ذكر قاعدة المدة **قوله** والقياس الواو) اى لصحتها فى فعلها ولا كذلك فى مرضى لانها قد اعلت فى فعله فظهر الفرق وامتنع الالحاق **قوله** ويمكن ان يقال الى آخره) ليس فى الشرح المنسوب تعرض لهذا التوجيه واغافيه الاشارة الى ما ذكرنا من تبعية الوصف للفعل وان هذا هو المعتبر لاشئ آخره **قوله** ثم ابدلوا ضمة الواو) ففيه خمسة اعمال (قوله وكسرت) اى الواو الاولى فالاحسن حينئذ بناء هذا الفعل والفعلين قبله للفاعل **قوله** فلا تغير) لعدم اجتماع ثلاث واوات **قوله** قلت قض) اعل اعلال ترام مصدر تراميا **قوله** فى الياء الثانية) فصت الثانية لنا **قوله** ادغمت الياء فى الياء) اى الثالثة (قوله والحصيصة) بفتح الحاء والميم مخففة وقد يشدد والهلاب بفتح اللام والحلب كسكر نبت **قوله** قضوت) والتاء تاء فعلوت لا تاء الضمير

ومثل جحمرش قضيبي ومن حييت حيو ومثل حلبلاب قضيضاء ومثل دحرجت من قرأ قرأيت ومثل سبطر من قرأ قرأى ومثل اطمأننت من قرأ اقرأيأت ومضارعه يقرأئ كيقرعيع

تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل جحمرش من قضيت قضيي والاصل قضييي اعلت الاخيرة كما اعلت ياء قاض فصار قضيي ولم تعل هذه الياء مع تحركها وانفتاح ماقبلها لانها متوسطة للالحاق لان مثلها لاتقلب وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها تعل كما في علباء ومغزى ومثل جحمرش من حييت حيو والاصل حييي اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ماقبلها واوا لاجتماع اليآت ومثل حلبلاب من قضيت قضيضاء واصل قضيضاي قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة والحلبلاب بالكسرة النبت التي تسمية العامة اللبلاب ويقال هو الحلب التي تعتاده الظباء ❊ ومثل دحرجت من قرأ قرأيت والاصل قرأأت قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم ولايكون قبلها الف وجب قلبها ياء ❊ واذا بنيت مثل سبطر من قرأ قلت قرأى والاصل قرأء قلبت الهمزة الثانية ياء وذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان ههنا سؤالين الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب انها لام واللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغيير اولى والثاني لم كان القلب الى الياء والجواب ان الياء تغلب على اللام الا ترى ان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كاغزيت واستغزيت ولذا قال التصريفيون ان الالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع آخر منه انه ان قيل لم لم تدغم الاولى في الثانية ويستغنى به عن القلب كما في سأآل ❊ فالجواب من وجهين الاول ان ابا عثمن سئل ابا الحسن عن ذلك فأجاب عنه بما معناه ان العينين لايكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر ومتفقين كجلباب فلذلك افترقت الحال بينهما والثاني انه يجوز في الحشو مالايجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية ياء واجب فما ذكر في الشرح المنسوب الى المص من انه لو قيل قرأأ لكان اولى لان الهمزة الثانية في كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء في نحو جاء وائمة وتقلب واوا في اوادم سهو لما عرفت ولان ماذكره حكم الهمزتين المتحركتين ومانحن فيه ليس كذلك ❊ واذا بنيت مثل اطمأننت من قرأ قلت اقرأيأت وذكر في شرح المنسوب الى المص انه لو قيل اقرأوأت لكان اقرب لما تقدم وفيه النظر الذي تقدم ❊ واذا بنيت مثل يطمئن منه قلت يقرأئ كيقرعيع واصله يقرأء بثلاث همزات نقلت منه كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة

في قضيت **قوله** والاصل حييي) باربع يآت اعلت الاخيرة وادغمت الاولى في الثانية **قوله** بعد الف زائدة) كما في رداء **قوله** ولايكون قبلها الف) لانه يجب اسكان ماقبل ياء المتكلم لاجل التاء وسكون الالف لنفسه لا لاجل التاء ولهذا يقلب الف غزا واوا في غزوت والف رمى واغزى ياء في رميت واغزيت ليتبين سكون ماقبل الياء لاجل اتصال التاء به سيد **قوله** في سأآل) وهو القياس قال في المتن فان تحركت وسكن ماقبلها كسأآل ثبتت والجواب ان المراد بنحو سأآل ما اجتمع الهمزتان في العين لا مطلقا بدليل ماذكر في الادغام من قوله الا في الهمزتين الا في نحو سأآل والدأآث فان ما استثنى من عدم الادغام في الهمزتين الا ما اجتمع الهمزتان في عينه فعلى هذا يعلم حاصل السؤال والجواب من متن الشافية ض **قوله** والثاني انه يجوز) وايضا يمكن ان يقال التغيير بالادغام اسهل من التغيير بالقلب على مالايخفى والاخر اولى بالتغيير من الوسط فجعل الاسهل وهو الادغام في العين وجعل الاكثر تغييرا وهو القلب في اللام الذي هو اولى بالتغيير رعاية للمناسبة ض **قوله** في نحو جاء) المراد بنحو جاء وائمة ما يجتمع فيه همزتان احديهما مكسورة اما الاولى كما في جاء واما الثانية كما في ائمة **قوله** قلت اقرأيأت) لما قلنا في قرأى **قوله** لما تقدم) من قوله وتقلب واوا في اوادم **قوله** واصله يقرأء) كما ان اصل

﴿ الخط ﴾

الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقرىء ولم يقولوا يقرأى لانه لما نقل فى يطمئن حركة اللام الاولى الى ماقبلها فعلوا بمماثله مثله لما امكن ولم يدغموا كما ادغموا فى يطمئن لان الهمزة فى مثله لا تدغم ﴿ قوله الخط ﴾ اعلم ان الشئ فى الوجود اربع مراتب الاولى حقيقة فى نفسه والثانية مثاله فى الذهن وهذان لايختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهنى والوجود الخارجى والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف العربية والفارسية والخط العربى والهندى

يطمئن يطمان قوله كما ادغموا فى يطمئن) لان الهمزة فى مثلها لاتدغم فى كلامهم الا فى مثل سأ آل سيد قوله لان الهمزة فى مثله) اى فى مثل هذا الموضع وهو ان يكون فى موضع اللام لا فى موضع العين (قوله لان الهمزة فى مثله لاتدغم) اى لانه ليس من باب سأال ونحوه ﴿ مسائل أخر من كتاب سيبويه وغيره ﴾ تقول اذا بنيت مثال اعجوبة من غزوت اغزوة بتشديد الواو ومن رميت ارمية واصلها ارموية فقلبت الواو ياء وادغمت ثم كسرت الميم ٭ ومن قويت اقوية والاصل اقوووة بثلاث واوات فجرت مجرى مثال مضروب من القوة ٭ وفى مثال صيرف من قويت قيا والاصل قيوو فادغم فقلب الواو الثانية ياء ثم الفا ٭ وفى مثال سيدمنه قى بالكسرة والاصل قيوو فادغم واعلت الثانية كغاز ٭ وفى مثال مقبرة من رميت مرموة ٭ وفى مثال خفقان منه رميان بالتصحيح وفى مثال كرالل من غزوت غوزوا والاصل غوززو وفاعلت الاخيرة كعصا ومن رميت روميا ومن شويت شويا والاصل شوويى فقلبت الاخيرة الفا ثم ادغمت الواو الثانية ومن خويت حويا والاصل حوويى فادغم واعل ٭ وفى مثال اغدودن مبنيا للفاعل من سار اسير والاصل اسيور وللمفعول اسيور من غير ادغام ٭ وفى مثال اخرجت من يوم ايمت والاصل ايومت ٭ وفى مثال جعفر من جاء جياء والاصل جيأء فقلبت الاخيرة ياء واعلت كعصا وقياس قول الخليل ان يقال جاء يا بياء ين وهمزتين ٭ وفى مثال برثن منه جوء بجيم مضمومة وواو وهمزة مكسورة والاصل جيؤء فقلبت الياء واوا والهمزة الثانية ياء ثم اعلت كقاض ٭ وفى مثال مسعط من بعث مبيع عند سيبويه ومبوع عند الاخفش ٭ وفى مثال اصدقاء من العى اعيا بالادغام واعييا بالفك ٭ وفى مثال قمحدودة من الغزو غزوية والاصل غزووة بثلاث واوات فقلبت المتطرفة ياء والضمة قبلها كسرة ثم ادغمت الاولى فى الثانية ٭ ومن الرمى رميوة ان بنيت الكلمة على التأنيث ورمية بقلب الواو ياء وكسر ماقبلها ان بنيتها على التذكير ٭ وفى مثال عصفور من الوعد وعدود وان شئت اعدود فتهمز الواو لانضمامها ٭ وفى مثال طومار منه اوماو لا غير لاجتماع واوين ٭ وفى مثال اخريط منه ايعيد ٭ وفى مثال اغدودن من رددت اردود والاصل اردودد ومن وددت ايدود والاصل اودود وفى مثال غضنفر من جيأل جأ قل فتجرد الفرع من الياء لانها زيادة ليست فى الاصل وتزيد النون بازاء النون قال ابن عصفور وتقول فى مثل اترجة اذا بنيت من الهمزة اوأأة والاصل بخمس همزات فقلبت الثانية والرابعة واوين لسكونهما وانضمام ماقبلهما ٭ وفى مثال محمر من الواو موو والاصل مووو فقلبت الرابعة ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها واعلت كقاض وادغمت الاولى فى الثانية ٭ وفى مثال جالينوس من ايوب او نيوت فتظهر العين لانها فى القياس واو لان ايوب اذا حمل على كلام العرب اشبه العيوق فمثاله على هذا فيعول وهمزته اصل من آب يؤوب فلذلك لما بنيت منه مثل جالينوس اظهرت الواو لزوال موجب قلبها ياء وهو ادغام ياء فيعول فيها وتحذف ياء ايوب وتأتى بنون جالينوس والله سبحانه وتعالى اعلم قوله الشئ فى الوجود) اى باعتبار الوجود كما فى قولهم دل على معنى فى نفسه اى باعتبار نفسه قال الغزالى رحمه الله فى مقدمة المستصفى لكل موجود اربع وجودات وجود فى الاذهان ووجود فى اللسان ووجود فى البنان ووجود فى الاعيان (قوله وهذان لايختلفان باختلاف الامم) اى لايختلف دلالة الثانى على الاول بذلك لانها بحسب الحقيقة لا الوضع بخلاف دلالة الاخرين فانها بالوضع اذ لا علاقة بين المعانى والالفاظ على

تصوير اللفظ بحروف هجائه واسماء الحروف اذاقصد بها المسمى فى قولك اكتب جيم عين فاء راء فانما تكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا

والمقصود فى هذا الموضع بيان احكام الخط العربى فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما يثبت فى اللفظ وقد يزداد فى الكتابة مالم يتلفظ به ويبدلون الحرف من الحرف بأن يكتب بالياء او الواو ويكون اللفظ بالالف كالصلوة والحبلى فلابد من بيان ذلك كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بصورة هجائه يعنى تصوير اللفظ المقصود تصويره يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى فالهجو والهجاء والتهجى تعديد الحروف بأسمائها والالفاظ التى يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة اى المفردة البسيطة التى منها ركبت الكلام فقولك ضاد اسم يسمى به ضه من ضرب اذا تهجيته وكذلك را باء اسمان لقولك ره به اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذى يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف او لا فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول تصح كتابته او لا فان لم يكن له مدلول تصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما تكتب مسمى الزاى والياء والدال وهى هذه الصورة زيد وان كان له مدلول تصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة شعر والا فقضاه ان تكتب ما يطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف فاما ان يسمى به مسمى آخر او لا فان لم يسم به مسمى آخر فاما ان يقصد به المسمى وهو الحرف المسمى به او لا يقصد به المسمى بل قصد به الاسم الذى هو من اسماء الحروف فان قصد به المسمى وقيل اكتب جيم عين فاء راء فانما تكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو جه لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه وبما يدل على انه المسمى خطا

الامر العام ولا بين الالفاظ والنقوش الموضوعة فلذلك جاء الاختلاف ثم الموجود بالمعنى الاول حقيق بالاتفاق وبالثانى مجازى عند اكثر المتكلمين كالاخرين بالاتفاق **قوله** فانه ليس جاريا على اللفظ) اى ليس يجب ان يجرى على اللفظ بل قد يجرى عليه كما فى زيد وقد لا يجرى كما فى عمرو والمراد بالجارى المطابق من غير زيادة ولا نقص **قوله** تصوير اللفظ) التصوير ايجاد الصورة اى ان توجد للشىء الملفوظ به صورة فى الكتابة (قوله تصوير اللفظ بحروف هجائه) يعنى تصويره برسم حروف هجائه اى لا برسم حروف اسماء حروف هجائه فاذا قيل اكتب زيدا فانك تكتب مسمى زاى ويا ودال دون اسمائها **قوله** بحروف هجائه)احترازعن خط الهندى ثم المراد بحروف الهجاء الحروف التى تعد باسمائها والاضافه بأدنى ملابسة ولذا احترازمن ان يصطلح على تصوير اللفظ بصورة طائر ونحوه واضافة الهجاء الى ضمير اللفظ احتراز من ان يصطلح على انه اذا كتب عمرو مثلا كان المقصود به زيدا فانه لا يسمى خطا عربيا **قوله** يسمى به ضه) فى القراءة ضِ بغيرهاء وفى الكتابة ضه بالهاء على لفظ الوقف وكذلك رب وره وبه (قوله وكذارا با) قال الرضى اذا كان ثانى الاسم الثانى حرف علة وجب تضعيفه اذا اعربته سواء جعلته علما للفظ اولغيره نحو لووفى ولا تقول هذا لو وفى ولاء زدت على الف لا الفا اخرى وجعلتها همزة تشبيها برداء وكساء وانما اوجبوا التضعيف لانك لو اعربت بلا زيادة حرف آخر اسقطت حرف العلة للتنوين فيبقى المعرب على حرف ولا يجوز ثم قال ولاجل خوف بقاء المعرب على حرف واحد اذا اردت اعراب اسماء حروف المعجم الكائنة على حرفين نحو با تا ثا وان لم يكن المعرب منها علما ضعفت الالف وقلبتها همزة فلما كنت تقول هذه باو تاء ودليل تنكيرها وصفها بالنكرات نحو هذه باء حسنة ولا تجوز الحكاية فى اسماء حروف المعجم مع التركيب مع عاملها فلا تقول كتبت باء حسنة كما جاز فى نحو من وما اذا جعلت اعلاما للفظ لانها موضوعة ليستعمل فى الكلام المركب مع البناء فجاز ذلك حكاية تلك الحال فى التركيب بخلاف اسماء حروف المعجم فانها لم توضع الا لتستعمل مفردات لتعليم الصبيان ومن يجرى مجراهم موقوفا عليها فاذا استعملت مركبة مع عاملها فقد خرجت عن حالها الموضوعة لها فلا تحكى انتهى (قوله فان قصد به المسمى) اى ولم يدخل الاسم الاعراب فان دخله فالتركيب كتب على لفظه كما اذا كتبت لانسان قد نطقت بضاد ضعيفة وكتبت باء حسنة

ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى به فان سمى بها مسمى آخر كتبت كغيرها وفي المصحف على اصلها على الوجهين

ولفظا ان الخليل لما سألهم قائلا كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى واما ان قصد به الاسم لا الحرف المسمى به وقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما تكتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى آخر فان سمي به مسمى آخر كالو سمي رجل بياسين فللكتاب فيه مذهبان منهم من يكتبها ياسين وهو الذي اختاره المص ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو يس ﴿قوله وفي المصحف على اصلها على الوجهين﴾ اى وتكتب اسماء الحروف التي سمى غير الحروف بها في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان تكتب كغيرها ان قصد بها المسمى الآخر وبصورة مسماها ان قصدبها ذلك وهو المراد من قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منها اصل في اسماء الحروف المذكور هكذا ذكر في بعض الحواشي والاولى ان يقال في تقريره اسماء الحروف الواقعة في المصحف ان لم تجعل مما سمي به مسمى آخر فقياسها ان تكتب بصورة الحروف التي هي مسماها هكذا يس وان جعلت مما سمي به مسمى آخر كتبت كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين والصواب ان تقول المراد بقوله على اصلها ان تكون بصورة مسماها على الوجهين ان يراد بها مسماها ومسمى آخر فيكون المعنى ان اسماء الحروف تكتب في

قوله قال الخليل لما سألهم) فيه نظر لان قول الخليل انما يدل على انها مسمياتها لفظا ولا يدل على انها مسمياتها خطا لنا ويمكن ان يقال لما كان الاصل توافق الخط واللفظ كما هو الغالب فما كان مسمياتها لفظا يكون مسمياتها خطا مالم يمنع مانع ولا مانع ههنا اذ الاصل عدمه وحينئذ دل قول الخليل على ما ذكر ص قوله على صورة مسماها وهو يس) لانه كان قبل التسمية يكتب كذلك وهو علم منقول من اصل فابقى له بعد النقل ما كان له قبل النقل كما اجرى على عبد الله بعد العلمية حكم المضاف والمضاف اليه وان كان ذلك المعنى قد زال وصار المجموع هو الاسم (قوله والاولى ان يقال) انما كان اولى لانه المفهوم من التقرير السابق ان اسماء الحروف الواقعة في اوائل السور يوصف كونها مسمى بها غير الحروف تارة يقصد بها ذلك المسمى وتارة يقصد بها مسماها وليس بمراد بل المراد ان تلك الاسماء ان جعلت اسماء حروف التهجي يجيء بها لتنبيه المخاطبين على ان القرآن مركب من هذه الحروف كألفاظهم الذين يتكلمون بها وهو من قبيل قرع العصا او ابعاض الكلام كما روى عن ابن عباس انه قال في الم معناه انا الله اعلم وقد قيل كل منهما كتبت بصورة مسماها وان جعلت مما سمي مسمى آخر كما قيل ايضا انها اسماء السور كتبت كغيرها قوله والاولى ان يقال) والفرق بين التقريرين ان الاول دل على ان للكاتب ان يكتب حرفا من المقطعات في اوائل السور بحسب قصده ان قصد العلمية يكتب على صورة اللفظ والا على صورة المسمى وهذا ليس بسديد لانه ليس للكاتب الا ان يكتبها على صورة المسمى في القصدين والثاني دل على تباين قياس خطها الا ان للكاتب ان يكتب على غير صورة المسمى اذ ليس له ذلك فليس فيه تعرض لبيان جواز الكتابة على غير صورة المسمى ولهذا جعله اولى من الاول لانه لا يدل على ما لا يجوز ص قيل وجه الاولوية ان في التقرير الاول قيدا ولا اسماء الحروف بانه سمي غير الحروف بها فبعد التقييد بهذا كيف يجوز تقسيمها على ان قصد بها المسمى الاخر وعلى ان لا يقصد وهل يكون هذا تقسيما للشيء على نفسه وغيره وهذا مردود لان تقييده دل على كونها اسماء منقولة ولا خلل في ان يقال في المنقولات ان قصد معناه الاول يكون كذا وان قصد معناه الثاني يكون كذا ولا يكون هذا تقسيما للشيء على نفسه وغيره لان المعنيين تحت المنقول حاصل ص قوله والصواب ان تقول) وانما قال والصواب لان التعريف الاول دل على ان كتابة المصحف تختلف بحسب قصد كون الحروف اسماء للسورة اولا فاذا قصد الكاتب كونها علما للسورة يكتب بصورة اللفظ والا فبصورة المسمى وليس كذلك قطعا لان صورتها في المصحف على صورة المسمى سواء قصد كونها علما للسورة اولا ولان التقرير الثاني دل على بيان كتابتها على تقدير

۞ والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها فمن ثم كتب نحو ره زيدا وقه زيدا بالهاء ومثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال بالحرف ومن ثمه كتبت معها بألفات وكتب ثم وعم بغيرنون • فان قصدت الى الهاء كتبتها ورجعت الياء وغيرها ان شئت ومن ثمه كتب انا زيد بالالف ومنه لكنا هو الله ومن ثم كتبت تاء التأنيث في نحو رحمة وتخمة هاء وفيمن وقف بالتاء تاء بخلاف اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند ومن ثمه كتب المنون المنصوب بالف وغيره بالحذف واذن بالف على الاكثر

المصحف بصورة مسماها سواء اريد به مسماها او معنى آخر ومن هذه التفاصيل ظهر فائدة تقييدنا قوله تصوير اللفظ بقولنا المقصود تصويره ﴿قوله والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها﴾ وهذا الاصل معتبر في الكتابة فكتب نحو ره وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت عليه قلت ره وقه بالهاء وكتب نحو مثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا لانك اذا وقفت على مه منهما وقفت بالهاء بخلاف نحو حتام والام وعلام اي بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانه لا يكتب بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها حينئذ بالهاء وذلك لشدة الاتصال فصارت مع ماقبلها كالشيء الواحد ولاجل انه صار حروف الجر مع ما الاستفهامية كالشيء الواحد كتب حتى والى وعلى مع ما الاستفهامية بألفات وكتبت ثم وعم بغير نون اي لاجل ان حرف الجر مع ما الاستفهامية يصير كالشيء الواحد كتبت ثم وعم بغير نون وان قصدت في ما الاستفهامية عند اتصال حروف الجر بها الى الهاء كتبت بالهاء ورجعت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه ورجعت النون في من مه وعن مه ﴿قوله ومن ثم﴾ اي ومن اجل ان كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها تكتب انا زيد بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنا هو الله ربي لان الاصل لكن انا كما تقدم ولاجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتبت تاء التأنيث هاء في نحو رحمة وتخمة وهو البر ومن وقف بالتاء يكتبها تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند فانها لا تكتب هاء بل تاء اذ الوقف عليها بالتاء ولاجل ماذكرنا كتب المنون المنصوب بالالف نحو رأيت زيدا وكتب المنون غير المنصوب بالحذف نحو جاءني زيد ومررت بزيد وكتب اذن بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر

جعلها علما للسورة وعدمه لا على بيان الخط الواقع في المصحف وظاهر المتن على خلافه مني (قوله سواء اريد مسماها او معنى آخر) قال الشيخ بدر الدين بن مالك مانقل من اسماء الحروف الى معنى غيرها فحكمه في الخط باق على ماكان عليه قبل النقل فتى كان مركبا معربا كتب على وفق لفظه كسائر الاسماء ومتى كان موقوفا لعدم التركيب او للحكاية كتب على وفق مسماه في الاصل ومن ثم كتبت حروف اوائل السور كذلك على القول بانها اسماء للحروف وعلى القول بانها اسماء للسور او لغيرها لانها محكية ابدا انتهى قوله (وقه زيدا) بالهاء تلفظ بلا هاء لاتصاله بزيد مني قوله (لانك اذا وقفت) ومن ههنا يعلم ان حال الوصل لا يظهر الهاء لفظا وان كتبت في الخط مني (قوله ومنه لكنا هو الله ربي) اي في قراءة من لا يقرأ بالالف فان لكنا يكتب بالالف في قراءته ايضا اعتبارا بالالف قوله (ومنه لكنا) اي مما كتب فيه انا بالالف (قوله كتبت تاء التأنيث هاء في نحو رحمة) جاء من ذلك الفاظ كتبت في القرآن بالتاء كحالها في الوصل وقد اختلف القراء في الوقف فبعضهم وقف بالتاء اتباعا لرسم المصحف وبعضهم لم يراع الرسم فوقف بالهاء على القياس قوله (ولاجل ماذكرنا) من ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف قوله (المنصوب بالف) لان الوقف عليه بالالف (قوله وكتب المنون الغير المنصوب بالحذف) شذ من هذا الاصل كاين وهو اسم مركب من كاف التشبيه واي المنونة فانها كتبت بالنون نقل هذا المذهب ابو حيان عن المبرد والاكثرون على خلاف مانقل المصنف لان التنوين

واضربا كذلك * وكان قياس اضربن بواو والف واضربن بياء وهل تضربن بواو ونون * وهل تضربن بياء ونون ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبينه او لعدم تبين قصدها وقد يجرى اضربن مجراه ومن ثم كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضى بالياء على الافصح فيهما

وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها نون فى الوقف وذكر فى شرح الهادى انه لايبدل من نون اذن الف لانها من نفس الكلمة فهى كنون من وعن ولدن وقد يوقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين فعلى تلك اللغة لايبعد ان تكتب بالالف لكن الاولى ان تكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين اذا التى هى ظرف وكتب اضربا بالالف وهو امر للواحد المذكر المؤكد بالنون الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا له باضربن امرا للجمع المذكر وكان قياس اضربن ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التأكيد وقلت اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان تكتب بياء لانك اذا وقفت عليه قلت اضربى باسقاط النون ورد الياء وكان قياس هل تضربن ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التأكيد ورجعت الواو والنون المحذوفتين وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها لعسر تبين هذا الاصل وهو انه عند الوقف تحذف نون التأكيد ويرد ماحذف لاجل النون فانه لايعرفه الا الحاذق فى هذا الفن اولانه لو كتبت على هذا الاصل لم يعرف الحاذق بهذا الفن ايضا ان القصد الى النون لان هذه الالفاظ بغير نون التأكيد ايضا تكون كذلك وقد يجرى اضربن مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ماتقدم من كتابته بالالف لفوات الامرين اللذين كان المنع لهما وهما عسر تبينه وعدم تبين قصدها ولاجل ماذكرنا كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضى بالياء لان الافصح الوقف على قاض بغير الياء وعلى

لما دخل فى التركيب اشبه النون الاصلية ولا نظير لها (قوله وبعضهم يكتبها بالنون) نقل هذا المذهب ابو حيان عن المبرد والاكثرين خلاف ما نقل المصنف ونقل الاول عن المازنى قال وفصل الفراء فقال ان الغيت كتبت بالالف لضعفها وان عملت كتبت بالنون لقوتها **قوله** توهما بانها نون) لتوهمهم ان العرب تقف عليها بالنون لانه سمع من العرب كذلك وانما توهم ذلك لانه راها نونا ساكنة بعد فتحة كمن ولن مع كونها حرفا فقاس اذن على عن ولن (قوله توهما بانها نون فى الوقف) عبارة المصنف ومن كتبها نونا توهمها نونا فى الوقف اى توهم ان الوقف عليها بالنون لان الالف بدل عن النون **قوله** من نون اذن الف) اى فى الوقف والكتابة مبنية عليه **قوله** فعلى تلك اللغة) اى على لغة من يقف بالالف القياس ان يكتب والاولى الكتابة بالنون للفرق المذكور (قوله فعلى تلك اللغة) اى لغة من يقف عليها بالالف **قوله** ان يكتب بالنون) وان وقف عليها بالالف لانها اذن عند الاكثر حرف وعند بعضهم اسم والتنوين للفرق بينه وبين اذا جواب وجزاء من ادوات ص (قوله ومنهم من يكتب بالنون) هذا مااقتضاه كلام ابن مالك وجزم به ابو حيان وقال فانك لو كتبت اضربن زيدا ولا تضربن زيدا بالالف لالتبس بامر الاثنين او نهيهما فى الخط **قوله** وكان قياس اضربن) اى كتابة هذه الالفاظ غير القياس **قوله** فانه لايعرفه) بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن بفتح الباء بالالف اذ هو فى اللفظ كالتنوين فى زيدا وقد اشهر ذلك بانه يكتب بالالف **قوله** على هذا الاصل) وهو ان يكتب على صورة الوقف ض **قوله** لم يعرف الحاذق) اى لم يعرف انه يؤكد بالنون الخفيفة ام لا بخلاف المفرد المذكور فانه لو كتب بالالف يلتبس لعدم الالف فى حال عدم التأكيد **قوله** وقد يجرى اضربن مجراه) اى يجرى المذكور ههنا من الالفاظ فى انه يكتب على لفظ اضربن لابالالف (قوله لفوات الامرين) اى لانه يتبين التأكيد بكتابة النون الفا ولايعسر تبين هذا الاصل واجيب عن الالتباس بامر الاثنين بان الالتباس المحذور هو الواقع بين المؤكد وغير المؤكد من الكلمة الاترى ان اضربا امرا لهما يلتبس بتثنية الماضى من الاضراب من معروفه ومجهوله وبتثنية الحاضر منه مذكرا ومؤنثا ولايحترز من مثله انتهى فليتأمل **قوله** ولاجل

ومن ثم كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا به لانه لايوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لايبتدأ به والنظر بعد ذلك فيما لاصورة له تخصه وفيما خولف بوصل اوزيادة اونقص او بدل فالاول المهموز وهو اول ووسط وآخر ❊ الاول الالف مطلقا مثل احد واحد وابل ❊ والوسط اما ساكن فبحرف حركة ماقبلها مثل يأكل ويؤمن وبئس ❊ واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلؤم ويسئم ❊ ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل او الادغام ❊ ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على

القاضي بالباء ومن ثم كتب حرف الجر في نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لايوقف عليه مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لايبتدأ به ﴿قوله والنظر بعد ذلك﴾ في شيئين الاول فيما لاصورة له تخصه والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل اوزيادة اونقص او ابدال الاول المهموز اي مافيه الهمزة وهمزته اما في اوله او وسطه او آخره فان كانت في اوله فتكتب الفا مطلقا اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كأحد وأحد وابل وسواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة او صل كأنصر واعلم وسواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهو اخف الحروف فابدلوها في الخط تخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا وهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا لما مر لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت في وسطه فتكتب على نحو ماتخفف ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة ماقبله مثل يأكل ويؤمن ويئس لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فماقبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فتكتب بحرف حركتها نحو يسئل ويلؤم ويسئم ❊ ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل كمسئلة او بالادغام كما في شيء ❊ ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف

ماذكرنا) من ان معنى الكتابة على الابتداء لوقف **قوله** ومن ثم) اي من اجل الاصل المذكور **قوله** كتب حرف الجر) قد استقر ان الخط تابع لحكمي الابتداء والوقف وقد علم ان الابتداء بالكلمة بقطعها عماقبلها والوقف عليها بقطعها عمابعدها فلزم من هذين الاصلين ان الكلمة اذا لم يصح الابتداء بها اولم يصح الوقف عليها لاتفرد في الخط **قوله** لايبتدأ به) اي بهذا الكاف ونحوه سيد او بنحو الكاف في منك وكم من منكم ض (قوله والنظر بعد ذلك) اي بعد تحقيق ماتقدم تأصيله من باب الخط كما في شرح المصنف **قوله** والنظر بعد ذلك) اي بعد مااصلناه من الاصل المذكور اوبعد تقرير ماقلنا او بعد النظر فيما له صورة تخصه ض **قوله** الاول فيما لاصورة له) بل له صورة مشتركة تستعار له صورة غيرها تحته امران ان يكون صورة مشتركة كلؤم ويئس واحر فان صورة الهمزة فيها مشتركة بينها وبين الالف والواو والياء وان لايكون له صورة نحو الخبء (قوله كأنصر واعلم) لم يمثل بما اوله همزة وصل مفتوحة كايمن لقلته **قوله** وذلك لان الهمزة) الاولى ان يقال لان الالف نوعان ساكنة وهي المسمى بالالف ومتحركة وهي المسمى بالهمزة فكتب ههنا الهمزة بصورة الالف لامرا لبس اذلايمكن الابتداء بالساكن ض **قوله** فابدلوها) اي كتبوا صورتها ألفا (قوله لما مر) اي في اول تخفيف الهمزة **قوله** لما مر) في تخفيف الهمزة حيث قال وشرطه ان لايكون مبتدأ بها ض **قوله** لئلا يفوت الغرض) وهو التخفيف اللفظي والخطي **قوله** ويسئم) اي جعله يسأم (قوله ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل) قال ابو حيان هذا هو الاحسن والاقيس قال وقد كتب حروف من هذا القبيل في القرآن وهو يسألون عن انبائكم لانه قرئ يسالون تكتب لالف لاجل ذلك (قوله او بالادغام) كما في شي تخفيف مثل هذه الهمزة بالادغام وجه والمشهور انه بالنقل كما تقدم في باب التخفيف على ان الكلام في المتوسط ومثل المصنف في شرحه بسوءة وهو من ذلك القبيل لكنها في حكم المتوسطة كما سيأتي واولى منهما التمثيل بخطيئة وان لم تكن همزتها متوسطة حقيقة (قوله ومنهم من يحذف المفتوحة فقط) اي تخفيفا لكثرة وقوعها وزاد

حذف المفتوحة بعد الالف نحو سأل * ومنهم من يحذفها في الجميع * واما متحرك وقبله متحرك فتكتب على ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سأل ولؤم وبئس ومن مقرئك ورؤف بحرف حركته وجاء في نحو سئل ويقرئك القولان * والاخر ان كان ماقبله ساكنا حذف نحو خبء وخبأ وخبء وان كان متحركا كتب بحرف حركة ماقبله كيف كان مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ * والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزؤك وجزأك وجزئك ونحو رداؤك ورداءك ورداءك ونحو تقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروة وبرية بخلاف الاول المتصل

نحو سال ومنهم من يحذفها في الجميع وان كان ماقبلها متحركا وهي متحركة فتكتب على نحو ما تخفف به فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سأل ولؤم وبئس ومن مقرئك ورؤس بحرف حركته لما عرفت ان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور وجاء في سئل ويقرئك القولان وهما ان تكتب اما بحرف حركتها او بحرف حركة ماقبلها لما عرفت من الخلاف في ان تخفيفها بأن يجعل بين بين المشهور او البعيد * وان كانت الهمزة في آخره فاما ان يكون بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها اولا تكون كذلك فان لم تكن كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو هذا خبء ورأيت خبئا ومررت بخبء وليس الالف في رأيت خبأ بصورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في رأيت زيدا وان كان ماقبلها متحركا كتبت بحركة ماقبلها كيف كانت الهمزة اي سواء كانت متحركة او ساكنة مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ يقال ردء الشئ يردؤ رداءة فهو ردئ اي فاسد هذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال غيرها بها من ضمير متصل او تاء تأنيث فهي كالهمزة المتوسطة فمن كتبها هنالك بصورة كتبها ههنا كذلك ومن اسقط اسقطوا الامثلة في المتن واستثنى نحو مقروة وبرية فانهم كتبوه بحذفها كأنهم راعوا تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول واتصل بها غيرها

ابو حيان مذهبا آخر وهو جعل صورة الهمزة الالف على كل حال قال وهو اقل استعمالا قوله كما في شئ) فانه يخفف بالادغام ايضا فيقال شي ض قوله نحو سال) على وزن ضارب من المفاعلة و لا يحذفون الهمزة بعد ساكن آخر قوله ومنهم من يحذفها) اى الهمزة المتحركة الساكن ماقبلها في الجميع سواء خففت بالقلب اوبالحذف او بالادغام وسواء انفتحت او انكسرت او انضمت امكن النقل اولم يمكن كان فيها الف اولا قوله على نحو ما تخفف به) اى ان كان تخفيفه بالواو وكتب بالواو وان كان بالياء فبالياء وان كان بالالف فبالالف قوله امابحرف حركتها) وهو الافصح ض قوله بين بين المشهور) وهو الافصح ض (قوله فان كان ساكنا حذفت) اى سواء كان حرفا صحيحا كما مثل او حرف علة زائد للمد نحو نبي ووضوء سماء او غير زائد نحو سوء وشئ قوله فان كان ساكنا حذفت) لان تخفيفها بالحذف قوله ورأيت خبأ)وفي المعرفة ايضا رأيت الخبأ (قوله وليس الالف في رأيت خبأ)اى ونحوه كنبي ووضوء وشئ وسوء المنصوبات و كذا نحو سماء المنصوب عند جمهور البصريين وكتبه عند الكوفيين وبعض البصريين بالف واحدة فلا صورة للتنوين ايضا عند هؤلاء قوله اى سواء كانت متحركة) مفتوحة اومضمومة اومكسورة قوله واستثنى نحو مقروة وبرية) فان فيهما الهمزة كالمتطرفة فكما يحذف في خبء وكذلك يحذف فيهما رعاية لصورة التسهيل فان في التسهيل فيهما ليست للهمزة صورة لان فيهما قلبها ياء وواوا وادغام الواو في الواو والياء في الياء (قوله وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول الخ) قال الشيخ نظام الدين الفرق انك اذا جعلت الهمزة التي حقها الحذف تخفيفا لكونها طرفا ذا صورة فقد رددتها من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصلها وهو كونها على صورة الالف الى ما هو قريب منه وهو جعلها ذات صورة ما وان لم تكن صورتها الاصلية بخلاف ما اذا جعلت ما حقه ان يكتب بصورته

بهغيره نحو باحد وكأحد ولاحد بخلاف لئلا لكثرته اولكراهة صورته وبخلاف لئلاكثرته * وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطأ في النصب ومستهزؤن ومستهزئين وقد تكتب الياء بخلاف قراوبقران للبس وبخلاف مستهزئين في المثنى لعدم المد وبخلاف نحو رداتى ونحوه في الاكثر لمغايرة الصورة اوللفتح الاصلى وبخلاف نحو خباتى في الاكثر للمغايرة والتشديد وبخلاف نحو لم تقرئى للمغايرة واللبس

فانها لاتكون كالوسط فلذلك تكتب الفا كيف كانت نحو كأحد وباحد وكان قياس همزة لئلا ان تكتب بالالف [illegible]
بالالف مع حذف النون لكانت صورته لالا فكرهوا ذلك وكتبوها بالياء وكان قياس لئن ايضا ان تكتب بالالف لكن كتبت بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف فلذلك كتبوا نحو خطأ في حال النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزؤن بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد تكتب الهمزة ياء في مستهزئين فتكتب بيائين ولم يفعلوا في مستهزؤن كذلك كأنهم لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال مثلها * فان قيل الالف اخف من الياء فقياس ذلك ان تكتب خطاء في النصب بالفين اجيب بأنهم كرهوا صورتها مرتين بخلاف نحو قراء فانه لوكتب بالف واحدة التبس بقرأ وبخلاف تقران فانه لوكتب بالف واحدة التبس بقرأن للجمع المؤنث وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا استهزين في الجمع بيائين فرقا بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وبخلاف نحو رداتى فانهم كتبوه بيائين لان الياء الاولى مخالفة للياء الثانية في الصورة اولان اصل يائه الفتح فروعى ذلك فكأنه لم تجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالاصل وبخلاف نحو خباتى للمغايرة بين صورة اليائين والتشديد الذى يذهب بالمد ولانهم قد حذفوا احدى

الاصلية محذوفا اومغيرا الى صورة الواو والياء فانك تكون مخرجا له عن اصله الى غيره فلذلك لم يجعل حكم الاول حكم الوسط انتهى (قوله ولذلك يكتب بالالف كيف كانت) يستثنى همزة الوصل اذا وقعت بين فاء اوواو وهمزة هى فاء فانها تحذف نحو فات وأمر اهلك هربا من اجتماع الفين مع ان الواو والفاء شديد الاتصال بما بعدهما بحيث لا يوقف عليهما دونه فيخرج نحو ثم ايتوا والذى ايتمن ومن يقول ائذن لى ونحو واضرب وفاضرب وماشبهها ويستثنى ايضا مسائل اربع اخرى تأتى **قوله** نحو كاحد) وكان حقه ان يكتب كأحد بالالف وبأحد بغير الالف **قوله** مع حذف النون) لان الكلمتين نزلتا منزلة كلمة واحدة فكتب صورة المدغم فيه **قوله** فكرهوا ذلك) للتكرار لفظا اوللبس بحرف النفى **قوله** كصورتها) تحذف وتبقى حرف مد لكراهة اجتماع المثلين خطا **قوله** نحو خطاء) والمد الذى بعد الهمزة فيه هو الالف المنقلبة عن التنوين فى الوقف **قوله** فى حال النصب) مع ان فيه الفين (قوله ومافعلوا في مستهزؤن كذلك) اى لم يكتبوا الهمزة فيه واوا كما هو قياس احد القولين السابقين بناء على ان تخفيفها بأن يجعل بين بين المشهور فلم يكتبوه بواوين وكذلك لم يكتبوها ياء كما هو قياس القول الاخر فلم يكتبوه بياء وواو (قوله وليس الياء في الاستثقال مثلها) اى فالياء اخف من الواوين واخف من الياء والواو **قوله** بخلاف نحو قراء) جواب سؤال مقدر (قوله ولم يكتبوا مستهزئين فى الجمع بياءين) اى فى الرسم المشهور كما مر آنفا (قوله لانه اثقل) اى لما فيه من توالى الكسرتين والياء **قوله** فرقا بينهما) اى التثنية والجمع **قوله** نحو رداتى) مما اضيف الى ياء المتكلم (قوله فانهم كتبوه بيائين) اى في الاكثر كما في المتن وجرى عليه الشارحون ومثله نحو حباى **قوله** مخالفة) لان الثانية متطرفة ذات بطن مبد بخلاف الاولى فانه لابطن لها **قوله** الثانية في الصورة) فليست صورة الهمزة كصورة الياء (قوله اولان اصل يائه الفتح) تقدم في الوقف ان هذا احد وجهين وان الاولى عند نجم الائمة رضى الدين ان اصلها الاسكان **قوله** وبخلاف نحو خباتى) اى في الاكثر وبعضهم يكتبه بياء واحدة (قوله فانهم وصلوا

واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما اتيني اكرمتك بخلاف ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن وكذلك من ما وعن ما في الوجهين وقد يكتبان متصلين مطلقا لوجود الادغام ولم يصلوا متى لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا في نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا تقوم

اليائين في المشددة فكرهوا حذف الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف لم تفرق الواحدة المخاطبة من قرأ يقرأ فانه يكتب بيائين المغايرة المذكورة ولئلا يلتبس بتقرى مضارع قرى ﴿ قوله واما الوصل ﴾ قد ذكرنا ان النظر بعد ذلك في شيئين فلما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له تخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل المقرر في الخط فنقول اقسامه اربعة الوصل والزيادة والنقص والابدال اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله وايما تكن اكن وكلما ايتني اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن فانهم لم يصلوها وذلك لانهم رأوا الحرف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء فانها مستقلة بالدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن اذا وقعت بعدهما لفظة ما ان جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب ما سكن ما قبله من نحو مما وعما متصلا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا اما لقلة هذه والكثير بالتخفيف اولى

الحروف وشبهها) اى من اسماء الشرط والاستفهام ووصلوا بما المصدرية قل ايضا وشذ وصل بئس بها قيل اشتر واو خلفتموني اتباعا للرسم السلفي قال بعض المغاربة كتبت فى المصحف متصلة لاجل الادغام وحملت بئسما عليها قوله وشبهها بما الحرفية)من الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام (قوله بخلاف ما الاسمية)جاء وصل ان بها فى رسم المصاحف كثيرا قالوا انما لم يفصل فيها الا فى نحو قوله تعالى انما توعدون لات واما انما توعدون فى الطور وانما صنعوا كيد ساحر فتصل رفع كيدا او نصب قوله ما الاسمية)وبخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا عند الاكثر نحو ان ما صنعت عجب اى صنعك تنبيها على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهى من تمام ما بعدها الا ما قبلها قوله وذلك لانهم) اى وصلهم ما الحرفية بالحروف وشبهها وعدم وصلهم ما الاسمية بذلك قوله كالتتمة) للاسم الاولى ان يقول للفظ ليشمل ما المسبوقة بالحروف نحو انما الهكم الله قوله بخلاف الاسماء) اعم من ان يكون ما الاسمية اوغيرها (قوله وكذلك من وعن) مثلهما فى (قوله ان جعلت ما حرفية وصلت) اى ولو كانت زائدة نحو مما خطاياهم عما قليل (قوله والافصلت) يشمل الاستفهامية والموصولية والشرطية والموصوفة وهو مقتضى القياس فى الاخريين واحد المذاهب فى الموصولة واليه ذهب المغاربة وقيل فيها الغالب الوصل ويجوز الفصل واختاره ابن مالك وممنوع فى الاستفهامية بل الواجب الوصل نحو مم هذا الثوب وعم يتساءلون وفيم انت من ذكريها وعما توصل المذكورات به من مطلقا سواء كانت موصولة او موصوفة نحو اخذت عمن اخذت منه او استفهامية نحو عمن انت او شرطية نحو عمن تأخذ درهما منه قال ذلك ابن مالك وسيأتى فى المتن انه ليس بقياس قوله وقد يكتب ما سكن قبله) اى نون اى يكتب نون من وعن قبل ما اسمية كانت او حرفية على سبيل الاتصال قوله لوجوب الادغام) الذى هو غاية الاتصال اللفظى فناسب ان يكتب فى الخط ايضا متصلا قوله لما يلزم من قلب الياء) اى لما يلزم من تغييرها من الصورة التى كانت متطرفة عليها الى صورتها متوسطة ومن ذلك القياس فى اول النظر اليها قوله فيقع الوهم فيها)لالتباسه بالمصدر المجيء من ثم فى حال النصب نحو رأيت متاما مضى (قوله ووصلوا ان الناصبة للفعل) التفرقة بين الناصبة فى المخففة مذهب ابن قتيبة واختاره ابن السيد قال ابو حيان وغيره والصحيح كتب ان منفصلة من لا مطلقا

ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في الجميع لتأكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء فمن ثم كتبت الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم او اختصارا للكثرة ❊ واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف يدعو ويغزو ومن ثم كتب ضربواهم في التأكيد بالف وفي المفعول بغير الف ❊ ومنهم من يكتبها في شاربوا الماء ومنهم من يحذفها في الجميع

واما لان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في جميع ماذكر انه متصل مما سكن ماقبله وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لايفيد الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كله بحذف النون وعلله بتأكيد الاتصال لان النون تحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا الى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا يومئذ وحينئذ في مذهب البناء ولذلك كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان تكتب الفا وقد تكتب ياء وان لم تجعل مبنيا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلة لان ال عنده كهل لكن الهمزة لزم حذفها عند الوصل حتى صار كالعدم ولانه كثر في الكلام فاختص بالوصل ﴿قوله واما الزيادة﴾ فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانه وان لم يحصل الالتباس في نحو كلوا واشربوا لان واوه تكتب متصلة وواو العطف لاتكتب متصلة لكن قد يجيء من الافعال مالا يتصل به الواو صورة نحو جاؤا وساؤا فيحصل الالتباس حينئذ فجعلوا الباب كله واحدا وهذا بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه لايلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد ليس يدع ولا يغز ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتبوا ضربواهم بالالف اذا كان هم تأكيد الواو الجمع وان كان هم مفعولا كتب بغير الف لان ضمير المفعول كالجزء مما قبله فتكتب بغير الف لانها لم تقع متطرفة ومنهم من يكتب الالف في نحو شاربوا الماء وزائروا زيد كما في الفعل ومنهم من يحذف الالف

قوله واما لان اصل هذه) اولان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث كونها الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة تقديرا لدخولها في ضمير شان مقدر **قوله** اخلالا بالحذف) اى حذف النون **قوله** قصدوا الى الوصل) اى وصل الكلمة بالكلمة او وصل النون لما بعدها **قوله** ووصلوا) اى الظروف المضافة الى اذا لانه لما اكتسب البناء من الاضافة اليه صار منه في حكم كلمة واحدة **قوله** في مذهب البناء) اى في مذهب من بنى المضاف من الظرف **قوله** ولذلك كتبت) اى لاجل الوصل **قوله** كالمتوسطة) فيكتب على نحو ماسهل **قوله** والا فالقياس) اى وان لم يصلوها **قوله** وان لم يجعل) اى يومئذ ومثله مبنيا حملا على المعنى **قوله** فلانه على حرف واحد) اى حرف التعريف **قوله** فيجب اتصاله) لانها بمنزلة الكاف والباء في كزيد وبزيد والحرف الواحد ليس له استقلال فيجب اتصاله **قوله** فكان قياسه) اى حرف التعريف **قوله** لزم حذفها) اى في الدرج وان لم يكن عنده همزة وصل **قوله** ولانه كثر) اى حرف التعريف اوأل **قوله** فاختص بالوصل) اى يكتب متصلا روما للاختصار (**قوله** فرقا بينهما) وجه ايضا بأن المخففة قدر فيها ان الضمير المنوى فاصل بينهما وبين لافيجعل المنوى كالملفوظ به بخلاف الناصبة فانها لايجوز ان يفصل بينها وبين الفعل فاصل الا هذه الزيادة فوصلت بها (قوله وقد يكتب ياء) وان لم يجعل مبنيا بل هو الاكثر كما في شرح النظام حملا على البناء لانه الاكثر **قوله** نحو يدعو ويغزو) وبخلاف نحو نصر وكرم ونصر وكم فان واو الجمع ليس فيه كالمتطرفة لاتصال الضمير به فلا يلتبس بواو العطف الذي يجيء بعد تمام الكلمة **قوله** اذا كان هم تاكيدا الخ) اذا كان هم تأكيدا كان ضميرا

وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى بها بخلاف الجمع وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة ومن ثم لم يزيدوه في النصب وزادوا في اولئك واوا

في الجميع وان لزم الالتباس لندوره وزواله بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه واختصت مائة بالزيادة لانها قد حذفت لامها فتزاد جبرا لها والحقوا المثنى به لان صورة المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة في مئات وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر وانما يزاد اذا كان علما لشهرته في اسمائهم وكثرة استعماله واستعمال ما خيف ان يلتبس به فلا يزاد في عمر واحد عمور الاسنان وهو ما بينهما من اللحم ولا في العمر الذي بمعنى العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر * باعدام العمر من اسيرها * حراس ابواب على قصورها * ولا في عمر والعلم ايضا اذا كان قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في القافية لا يجوز ان يقع عمر فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما حينئذ واحدة فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان مضافا الى المضمر لان الضمير المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق بينهما بالالف بعد عمر وحال النصب وعدمها بعد عمر وانما خص عمروا بالزيادة دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك

منفصلا مرفوعا فكان الواو قبله متطرفة فكتب الالف بعدها واذا كان مفعولا كان ضميرا منصوبا متصلا بمنزلة الجزء مما قبله فيكون الواو حشوا فلا يكتب بعدها الالف كما لا يكتب في نحو ضربوه وضربوك **قوله** ومنهم من يكتب الالف) والاكثرون لا يكتبونها اي الالف لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه باللبس وان وقع وفيه نظر يتبين من الحاشية التي بحذائه **قوله** كما في الفعل) لا يفرق الاسم من الفعل في اتصال الواو وانفصالها بل هو مثله فالاتصال في شاربوا الماء والانفصال في ناصروا زيد مثله في نصروا زيدا وانما الفرق ان تطرف الواو في الفعل اكثر منه في الاسم الا ترى الى وجوب التطرف في الفعل الماضي غير المتصل بالضمير وفي الفعل المضارع في الحالتين من احواله وهما حالتا الجزم والنصب وانما يوجد التطرف في الاسم في حالة واحدة من احواله وهي حالة الاضافة فكان اللبس في الفعل اكثر منه في الاسم فاعتبر اللبس في الفعل دون الاسم (قوله وزادوا في مائة الفا) كانت الزيادة من حروف العلة لانها تكثر زيادتها وكان حرف العلة الفا لانها تشبه الهمزة ولاستثقال الجمع بين حرفين مثلين وبين واو وياء (قوله فرقا بينها وبين منه) اي مع كثرة الاستعمال فلا يرد انهم لم يفرقوا بين فئة وفيه لان استعمال الناس لمائة اكثر من استعمالهم لفئة **قوله** وبين منه) ومنه او منه ومية (قوله لانها قد حذفت لامها) ولانها اسم وهو احمل للزيادة من الحرف وسيأتي في كلامه نظيره ويدل على ان المائة محذوفة اللام قولهم امأيت الدراهم اذا جعلتها مائة وقد يقال مأيت فالاصل مأية بوزن فعلة بالسكون قال الشاعر * قلت والمرء تخطيه منيته * ادنى عطيته اياي ميئات **قوله** قد حذفت لامها) والدليل على حذف لامها امأيته اذا اعطيته مائة (قوله والحقوا المثنى به) هذا هو المختار ومنهم من لا يزيد الفا في المثنى كما لم يزدها في الجمع لان موجب الزيادة قد زال (قوله بخلاف الجمع) اي بالاتفاق سواء كان بالالف والتاء او بالواو والنون (قوله وانما تزاد اذا كان علما) اي لم تدخل عليه الالف واللام ولم تكن قافية ولا مصغرا ولا مضافا الى مجرور ولا منصوبا بقرينة ما سيأتي وانما لم تزد في مثل ام العمر لعدم ورود عمر كذلك (قوله فلا تزاد في عمر واحد عمور الاسنان) مثله عمر جمع عمرة **قوله** ولا مثل قول الشاعر) اي اذا كان معرفا باللام **قوله** باعداء متعتها من زيارة عاشقها حراس ابواب قصورها يعني البوابين ض **قوله** فلا يحتاج الى التعريف) الحاصل ان الغرض من الزيادة ان يميز التلفظ هذا من التلفظ بذاك ويعرف القارى كيف يقرأ وفي التصغير التلفظ بهما واحد فتكون الزيادة ضايعة فلا يزاد ولا عبرة بان يعلم من الكتابة مع الواو انه تصغير عمرو وبدونه انه تصغير عمر ولان الزيادة ليست لاجل هذه الفائدة بل لاجل ما ذكرنا (قوله وزادوا في اولئك واوا) زادوها دون الياء لمناسبة ضمة الهمزة ودون الالف لاجتماع صورتي

فرقا بينه وبين اليك واجرى اولاء عليه وزادوا فى اولى واوا فرقا بينه وبين الى واجرى اولوا عليه * واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجرى نحو قتت مجراه بخلاف نحو وعدت وبخلاف اجبهه وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بخلاف الذى والتى والذين لكونها لا تنفصل ونحو اللذين فى التثنية بلامين للفرق وحمل اللتين وكذلك اللاؤن واخواته ونحو بم والام وعم ليس بقياس * ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه

واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا اولاء عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف فى اليك وزادوا واوا فى اولى فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا لما مر وحملوا اولوا عليه واما الالى المقصور فى مثل قول الشاعر * هم الالى ان فاخروا قالوا العلى * بنى امرئ فاخركم عفر البرى * فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا يلتبس * واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكروا جرى قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليستا مثلين وبخلاف اجبهه فان المفعول ليس فى الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانها لا تكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه لاما اوغيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة والذى ادغم فيه من كلمة اخرى ولانه لو كتبت لام التعريف مع الذى ادغم فيه حرفا واحدا نحو اللحم والرجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف الذى والتى والذين فانها تكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا تنفصل فصار كالجزء وكتب اللذين فى التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله والمحذوفة هى اول الاسم لا حرف التعريف لان حرف التعريف جئ به لمعنى فحذفه يخل بالمقصود وكذا كتب اللاون واخواته كاللاتى واللواتى واللاء بلامين لان من جملتها اللاء ولو كتبت بلام واحدة لالتبست بالا ﴿قوله ونحو بم﴾ يريد انه اذا ادغم آخر كلمة فى اول الاخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما جاء فى كلمات قليلة والاصل فيها من ما وعن ما وان لا وان فيها شرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف باسم الله مجراها وباسم ربك ونحوه

الالف وهم يحذفون الواحدة اذا اجتمعت صورتاهما (قوله لانه اسم فهو اولى بالتصرف) وايضا قد حذف منه الالف فكانت الزيادة فيه اولى ليكون كالعوض من المحذوف (قوله وزادوا واوا فى اولى) زادوها فى اولات ايضا حملا للتأنيث فيها على التذكير فى اولى ولم تزيدت فيه الواو للفرق لفظ اخى فى التصغير عند بعضهم وكانت الزيادة فى المصغر لانه فرع والفروع احمل للزيادة ولانه قد تغير والتغيير يؤنس بالتغيير واكثر اهل الخط لا يزيدونها لان المصغر ليس ببناء اصلى قوله وزادوا واوا فى اولى) اولو اسم جمع يلتبس فى النصب والجر بالى حرف جر فزادوا فيه الواو للفرق وحملوا عليه المرفوع (قوله والعلى) بالضم والقصر الرفعة والشرف كالعلاء بالفتح والمد والبرى بفتح الموحدة والقصر التراب ويقال عفره فى التراب يعفره عفرا من باب ضرب كعفره تعفيرا قوله عفر البرى) العفر بالتحريك التراب والبرى التراب وصحت الاضافة مع اتحاد المعنى لاختلاف اللفظين فنزلا لذلك منزلة المتباينين معنى ولهذه العلة صح النأى والبعد بعطف احد المترادفين على الآخر كما فى قوله * الاحبذا هند وارض بها هند * وهند اتى من دونها النأى والبعد * (قوله كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا) اى الا فى بايكم المفتون فانهم كتبوه بيائين على هذه الصورة بأييكم وهو شاذ يتقاد اليه ولا يقاس عليه كذا فى بغية الطالب قوله اجبهه) اى اضرب على وجهه (قوله نحو اللحم) من هذا القبيل الليل والليلة فالقياس كتبهما بلامين وقد اجازوا ذلك فيهما قال فى التسهيل والاجود كتبهما بلام واحدة اى لان فيه اتباع خط المصحف (قوله نقصوا الالف من لفظة

وكذا الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا والابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف اللام فيما اوله لام نحو للين وللحم كراهة اجتماع ثلاثة لامات ونقصوا من نحو ابنك بار في الاستفهام ومن نحو اصطفى البنات الف الوصل وجاء في نحو الرجل الامران ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو وبخلاف المثنى ونقصوا الفهامع الاشارة نحو هذا وهـذه وهذان وهؤلاء وبخلاف هاتا وهاتى لقلته فان جاءت الكاف ردت نحوها ذالك وها ذاك ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكن وكثيرا الواو من داود

وكذا نقصوا الالف من لفظة الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان اللام فيه للجر اوللابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع الالف اللام في نحو للحم وللبن مما اوله لام امانقص الالف فظاهر واما نقص اللام فلئلا تجتمع ثلاث لامات الاولى للجر اوللابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام من نحو ابنك بار واصطفى البنات كراهة للالفين في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل الحذف والاثبات اما الحذف فظاهر واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتـدأ نحو زيد ابن عمرو لانهم ارادوا تخفيفها خطا كما خففوها لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتى لانهما لم يكثر اكثرة ماتقدم فان جاءت الكاف ردت الالف نحوها ذاك وهاذالك لانه لما اتصلت الكاف بذا وصارت كالجزء منه كرهوا ان يصلوها فيجز جوا ثلاث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصـار ونقصوا الالف من لكن ولكن للاختصار ولكثرة استعمالها ولكراهة صورة لافيها ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين

الله والرحمن مطلقا) اى مالم تخل من الالف واللام فتكتب بالالف نحو قولهم لاه ابوك يريدون الله ابوك ونحو قولهم رحمن الدنيا والاخرة وقول الشاعر * وانت غيث الورى لازلت رحمانا * ومثلهما في الحكم المذكور الحرث علما قوله والرحمن مطلقا) اى سواء كان في البسملة اولا لكثرتهما في الكلام قوله لئلا يلتبس بالنفي) لوكتب بالالف هكذا لاالرجل ولاالدار قوله نحو بالرجل) وكالرجل لانه لايلتبس بشئ مع الالف قوله فظاهر) اى للكراهة مع ان الرجل اكثر استعمالا من نحو اصطفى (قوله اذا وقع صفة بين علمين) اى سواء كانا اسمين اوكنيتين اولقبين اومختلفين وبقى شرط آخر وهو ان يكون ابن متصلا بموصوفه فلا تحذف الالف من نحو زيد الفاضل ابن عمرو ومثل ابن عند اجتماع الشروط لفظة ابنة (قوله بخلاف ما اذا كان خبر المبتدأ) مثله ما اذا كان مبتدأ كما في قولك يازيد ابن عمرو في الدار ومن خبر المبتدأ ابن في قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله في قراءة عاصم والكسائي بتنوين عزير وهو صفة في قراءة غيرهما والتقدير عزير ابن الله الهنا وقال المبرد التقدير هو عزير ابن والقياس على هذه القراءة حذف الالف كالتنوين لكن الرسم بالالف قاله الجعبري قوله وبخلاف المثنى) نحو يازيد ان ابنـا عمرو (قوله وبخلاف المثنى) مثله المجموع ذكره الرضي (قوله ونقصوا الالف من ذلك) نقصوها ايضا من ملئكة وسموات وصلحين وصلحات ونحوها مالم يخف لبس ومن ثمنية وثمنى عشرة وجاء في ثمانين ياء اوواو الحذف والاثبات وهو اختيار ابن عصفور قوله اولكثرة) قيل لايحتاج الى او بل ينبغي ان لايكون اوليكون الكثرة علة للاختصار وفيه نظر لان الاختصار يمكن ان يكون علة مستقلة لانه مطلوب في غير ما كثر استعماله في الجملة ض (قوله ونقصوا كثيرا الواو من داود) اى وسائر ماتوالى فيه ثلثان متماثلان نحو طاوس وروس ويستون ويلون وفأوا الى الكهف قال ابن عصفور وقد كتب ذلك كله بعضهم

والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق و بعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعوية ۞ واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم اوفعل ياء الافيما قبلها ياء الافي نحو يحيي وريي عليين ۞ واما الثالثة فان كانت من ياء كتبت ياء والا فبا لالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهوقياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه المنصوب يكتب بالالف وماسوه بالياء ويعرف الياء من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت

والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما ۞ واما البدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم اوفعل ياء نحو المغزى ويغزى تنبيها على انها تقلب ياء عند التثنية اوعلى انها ممالة الافيما قبلها ياء نحو سدياقانه يكتب الفا كراهة اجتماع اليائين الافي نحو يحيي وريي عليين فانه يكتب ياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا اوصفة ولم يعكسوا لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء واما الالف الثالثة فان كانت عن ياء نحو رحى كتبت ياء والا كتبت الفا على مايقتضيه الاصل ومنهم من يكتب الجميع بالالف لانه القياس واتقى للغلط على الكاتب وعلى تقدير الكتابة بالياء فان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهوقياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالف وماسواه بياء ثم اشار الى مايعرف به الواوي واليائي فقال يعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان فيعلم ان الف فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة فيعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت

بواوين والقياس بواو قال ويستثنى نحو قوول وصوول فانهم كتبوه بواوين لئلا يلتبس بنحو قول وصول (قوله والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق) اى ونحوها مما كثر استعماله من الاعلام الزائدة على ثلاثة احرف ولم يحذف منه شئ ولم يخف التباسه فلا تحذف الالف من طالوت وجالوت وهاروت ويأجوج ومأجوج وقارون وهامان ونحوها ولا من صالح ومالك صفتين ولا من نحو ابن لام ولا من نحو اسرائيل وداود ولا من نحو عامر (قوله فكتبوا كل الف رابعة) خرج الثانية نحو باع فانها تكتب الفا قوله اوعلى انها) اى اوعلى انها تنتقل بالزيادة من ذوات الواو الى ذوات الياء تقول زكوت وعفوت ثم تقول زكيت وعفوت (قوله الا في نحو يحيي وريي عليين) قال في التسهيل ولايقاس على يحيي علم مثله خلافا للمبرد وهو شامل لمماثله في العلية فقطكا اذاسميت بزوايا ولمماثله فيهامع النقل من الفعل فالصحيح فيهما كتبه بالالف قال ابوحيان وكذلك كتبه الناس فى العرب بنواعياء وهم حى من اسد كتبوه بالالف قوله فرقا بينهما) اى بين يحيي وريي عليين وبينهما صفتين (قوله والا كتبت الفا) اى سواء كانت مبدلة من واو كغزا وعصا او مجهولة قال ابوحيان كخسا وهو بجيمة مهملة يقال خسا اوزكا اى فرد اوزوج وخاساه لاعبه بالجوز فردا اوزوجا هذا وقدشذت الواو فى الصلوة والزكوة والحيوة والنجوة ومشكوة والربوا وغيرها والقياس الالف وشذ ايضا الياء فى مازكى لمناسبة يزكى وفى نحو والضحى للشاكلة قوله الجميع بالالف) لتوافق الخط اللفظ قوله وعلى تقدير الكتابة بالياء) لكون اصله ياء قوله فان كان منونا فالمختار) وجه الاختيار قول المبرد ههنا طرد باب الكتابة فى المعرف والمنكر وتسهيل الامر على الكاتب ص قوله ايضا وهوقياس المبرد) الا يرى انها منقلبة عن لام الكلمة وهى ياء قوله وقياس المازني) لانها عنده منقلبة عن التنوين مطلقا والالف المنقلبة عن التنوين تكتب الفا اتفاقا وقياس سيبويه لان مذهبه انها مبدلة عن التنوين فى النصب واصلية فى الرفع والجر والمذاهب الثلاثة مذكورة فى باب الوقف (قوله وبالمرة) فى معناها المصدر نحو رمى وغزو (قوله وبرد الفعل الى نفسك) مثله رد الفعل الى مخاطبك ذكرا اوانثى

وبالمضارع نحو يرمى ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى وبكون العين واوا نحو شوى الاماشذ نحو القوى والصوى فان جهل فان اميلت فالياء نحومتى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك وكلا يكتب على الوجهين لاحتمالين واما الحروف فلم يكتب بالياء غير بلى وعلى والى وحتى

وبالمضارع نحو يرمى ويغزو ويعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى فانه اذا كان الفاء واوا علم ان اللام ياء لاواو لانه ليس فى الكلام مافاؤه واو ولامه واو الا الواو على وجه ويعرف ايضا بكون العين واوا نحو شوى فان لامه حينئذ لايكون واوا لانه ليس فى الكلام ماعينه ولامه واو الاماشذ نحو القوى والصوى وان جهل بان لم يجر فيه شئ مماذكر فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف نحو المنا وهو القدر وانما كتبوا لدى بالياء لانقلابها ياء فى لديك وكلا تكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون الفه من الواو بدليل قلبها تاء فى كلتا او احتمال كونها عن الياء لامالتها فان الالف الثالثة عن الواو لاتمال للكسرة ولم يكتب شئ من الحروف بالياء غير هذه وهى بلى لامالتها وعلى لقولهم عليك والى لقولهم اليك وحتى حملا عليها لانها بمعناها فى الغاية والانتهاء

قوله نحو المنا) المنا المقصور الذى يوزن به التثنية منوان والجمع امناء وهو افصح من المن والمنا ايضا القدر قال دريت ولا ادرى منا الحدثان صحاح قوله القدر) والقدر ايضا مايقدره الله تعالى من القضاء صحاح (قوله وكلا يكتب على الوجهين) كذا قال المصنف وتبعه الموصلى وغيره وقال ابو حيان الصحيح فى مذهب البصريين انه يكتب بالالف لان الالف فيه منقلبة عن واو وانما تكتب بالياء فى مذهب من زعم انها منقلبة عن ياء كما ذهب اليه العبدى انتهى والقياس فى كلتا ان تكتب بالياء لان الفه الف تأنيث وقد وقعت رابعة لكنه كتب بالالف شذوذا ومثله فى مخالفة القياس تترى والفه الف تأنيث اذا لم ينون وللالحاق اذا نونت وكلاهما قياسها ان تكتب بالياء (قوله وحتى حملا عليها) قال ابن الانبارى انما كتبت حتى بالياء وان كانت لاتمال فرقا بين دخولها على الظاهر والمضمر فلزم فيها الالف مع المضمر حتى قالوا حتاى وحتاك وحتاه وانصرفت الى الياء فى حتى زيد انتهى ومامنعه كغيره

من امالتها هو المشهور عن عامة العرب والقراء وروى عن بعض اهل نجد واكثر اهل اليمن امالتها لان

الامالة غالبة على السنتهم وهى راوية نصير عن الكسائى ورويت عن حمزة ايضا امالة لطيفة

وقربها وقوع الالف رابعة وعلى هذا لاحاجة الى ماذكره ابن الانبارى من قصد

الفرق وما ذكره الشارح من الحمل على الى لكونها بمعناها فى الغاية والانتهاء

والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله

وحده وصلى الله وسلم على من لانبى بعده احمد الله على المعونة

والاتمام وعلى الافضال والانعام واشكره على كل حال مدا

الدهور والايام واصلى على نبينا محمد افضل من صلى

وصام وحج واعتمر بالبيت الحرام المبعوث الى

الخاص والعام وعلى اله واصحابه

الاخيار الاعلام وازمة الاسلام

جعلنا الله فى زمرتهم فى دار

السلام انه القدوس السلام

وحسبنا الله ونعم الوكيل

ولاحول ولاقوة الا

بالله العلى العظيم

م